



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۳۰



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالمگیری

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٣	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٤٠ : تاريخ اميرالمومنين عليه السلام - ٦
٢٣	اشاره
٢٥	تمه أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله عليه و هي مشحونه بالنصوص
٢٥	باب ٩١ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص
٢٥	الأخبار
٢٥	«١»
٢٦	«٢»
٢٨	«٣»
٢٩	«٤»
٣١	«٥»
٣١	«٦»
٣٢	«٧»
٣٢	«٨»
٣٤	«٩»
٣٤	«١٠»
٣٥	«١١»
٣٦	«١٢»
٣٦	«١٣»
٣٦	«١٤»
٣٨	«١٥»
٣٨	«١٦»
٣٩	«١٧»
٤٠	بيان
٤٠	«١٨»

٤٠	«١٩»
٤١	بيان
٤٢	«٢٠»
٤٢	«٢١»
٤٣	«٢٢»
٤٤	«٢٣»
٤٥	«٢٤»
٤٦	توضیح
٤٧	«٢٥»
٤٧	«٢٦»
٥٠	«٢٧»
٥١	«٢٨»
٥٣	«٢٩»
٥٤	بيان
٥٥	«٣٠»
٥٥	«٣١»
٥٧	«٣٢»
٥٧	«٣٣»
٥٩	«٣٤»
٦٠	«٣٥»
٦١	بيان
٦١	«٣٦»
٦٧	«٣٧»
٦٧	«٣٨»
٦٨	«٣٩»

٤٨	«٤٠»
٤٩	«٤١»
٧٠	«٤٢»
٧٠	«٤٣»
٧٢	«٤٤»
٧٢	«٤٥»
٧٣	«٤٦»
٧٤	«٤٧»
٧٤	«٤٨»
٧٤	«٤٩»
٧٥	«٥٠»
٧٦	«٥١»
٧٧	«٥٢»
٧٩	«٥٣»
٧٩	«٥٤»
٨٠	«٥٥»
٨٠	بيان
٨١	«٥٦»
٨٢	«٥٧»
٨٣	«٥٨»
٨٤	«٥٩»
٨٤	«٦٠»
٨٥	«٦١»
٨٦	«٦٢»
٨٧	بيان
٨٧	«٦٣»

٨٨	«٦٤»
٨٩	بيان
٨٩	«٦٥»
٩١	«٦٦»
٩١	«٦٧»
٩٢	«٦٨»
٩٣	«٦٩»
٩٣	«٧٠»
٩٧	«٧١»
٩٧	«٧٢»
٩٩	«٧٣»
١٠١	«٧٤»
١٠٢	«٧٥»
١٠٥	«٧٦»
١٠٦	«٧٧»
١٠٧	«٧٨»
١٠٧	«٧٩»
١٠٩	«٨٠»
١١٠	«٨١»
١١٢	«٨٢»
١١٥	«٨٣»
١١٨	«٨٤»
١١٨	«٨٥»
١٢٤	«٨٦»
١٢٥	بيان
١٢٦	«٨٧»

127	«188»
129	«189»
131	«90»
137	«91»
139	«92»
140	«93»
142	«94»
144	«95»
145	«96»
147	«97»
148	«98»
149	«99»
153	«100»
155	«101»
156	«102»
157	«103»
158	«104»
161	«105»
161	«106»
162	«107»
163	«108»
164	«109»
165	«110»
168	«111»
169	«112»
170	«113»

١٧٧ ----- «١١٤»

٢٠٣ ----- «١١٥»

٢٠٧ ----- «١١٦»

٢١١ ----- «١١٧»

٢٤٣ ----- باب ٩٢ ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمه من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم

٢٤٣ ----- الأخبار

٢٤٣ ----- «١»

٢٤٤ ----- «٢»

٢٤٥ ----- «٣»

٢٤٧ ----- «٤»

٢٤٧ ----- «٥»

٢٤٩ ----- «٦»

٢٤٩ ----- «٧»

٢٥٠ ----- «٨»

٢٥٠ ----- بيان

٢٥١ ----- «٩»

٢٥١ ----- «١٠»

٢٥١ ----- «١١»

٢٥٤ ----- «١٢»

٢٥٥ ----- «١٣»

٢٥٨ ----- «١٤»

٢٥٩ ----- «١٥»

٢٦٠ ----- «١٦»

٢٦٠ ----- «١٧»

٢٦٠ ----- «١٨»

٢٦٢ ----- أبواب كرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله عليه و على آله

باب ٩٣ علمه عليه السلام و أن النبي صلى الله عليه و آله علمه ألف باب و أنه كان محدثاً ----- ٢٦٢

الأخبار ----- ٢٦٢

«١» ----- ٢٦٢

«٢» ----- ٢٦٢

بيان ----- ٢٦٣

«٣» ----- ٢٦٤

«٤» ----- ٢٦٤

«٥» ----- ٢٦٨

«٦» ----- ٢٦٨

«٧» ----- ٢٦٩

«٨» ----- ٢٧٠

«٩» ----- ٢٧٠

«١٠» ----- ٢٧٠

«١١» ----- ٢٧١

«١٢» ----- ٢٧٢

«١٣» ----- ٢٧٢

«١٤» ----- ٢٧٣

«١٥» ----- ٢٧٤

«١٦» ----- ٢٧٤

«١٧» ----- ٢٧٤

«١٨» ----- ٢٧٥

«١٩» ----- ٢٧٦

«٢٠» ----- ٢٧٦

«٢١» ----- ٢٧٧

«٢٢» ----- ٢٧٨

«٢٣» ----- ٢٧٨

٢٧٩	«٢٤»
٢٧٩	«٢٥»
٢٨٠	«٢٦»
٢٨٠	«٢٧»
٢٨٠	«٢٨»
٢٨١	بيان
٢٨٢	«٢٩»
٢٨٣	«٣٠»
٢٨٣	«٣١»
٢٨٤	«٣٢»
٢٨٤	بيان
٢٨٤	«٣٣»
٢٨٧	«٣٤»
٢٨٧	«٣٥»
٢٨٨	«٣٦»
٢٨٨	«٣٧»
٢٨٨	«٣٨»
٢٨٩	«٣٩»
٢٨٩	«٤٠»
٢٨٩	«٤١»
٢٩١	«٤٢»
٢٩٢	بيان
٢٩٣	«٤٣»
٢٩٣	بيان
٢٩٣	«٤٤»
٢٩٤	«٤٥»

٢٩٥	«٤٦»
٢٩٥	«٤٧»
٢٩٥	بيان
٢٩٦	«٤٨»
٢٩٦	«٤٩»
٢٩٨	«٥٠»
٢٩٨	«٥١»
٣٠٠	«٥٢»
٣٠٠	«٥٣»
٣٠٦	بيان
٣٠٦	«٥٤»
٣٥٢	بيان
٣٥٤	«٥٥»
٣٥٥	بيان
٣٥٥	«٥٦»
٣٥٧	إيضاح
٣٥٨	«٥٧»
٣٥٨	«٥٨»
٣٥٩	«٥٩»
٣٦٠	«٦٠»
٣٦١	«٦١»
٣٦٧	توضيح
٣٦٨	«٦٢»
٣٧٠	«٦٣»
٣٧٠	«٦٤»
٣٧٤	«٦٥»

٣٧٥ ----- «٦٦»

٣٧٦ ----- «٦٧»

٣٧٦ ----- «٦٨»

٣٧٧ ----- بيان -

٣٧٧ ----- «٦٩»

٣٧٨ ----- «٧٠»

٣٧٨ ----- «٧١»

٣٧٩ ----- «٧٢»

٣٨٣ ----- «٧٣»

٣٨٤ ----- «٧٤»

٣٨٦ ----- «٧٥»

٣٨٩ ----- «٧٦»

٣٩١ ----- «٧٧»

٣٩١ ----- بيان -

٣٩١ ----- «٧٨»

٣٩٢ ----- «٧٩»

٣٩٣ ----- «٨٠»

٣٩٧ ----- «٨١»

٣٩٧ ----- بيان -

٤٠٠ ----- «٨٢»

٤٠٣ ----- بيان -

٤٠٥ ----- باب ٩٤ أنه عليه السلام باب مدينه العلم و الحكمة

٤٠٥ ----- الأختيار

٤٠٥ ----- «١»

٤٠٥ ----- «٢»

٤٠٦ ----- «٣»

٤٠٦ ----- «٤»

٤٠٧ ----- «٥»

٤٠٨ ----- «٦»

٤٠٩ ----- «٧»

٤١٠ ----- «٨»

٤١٠ ----- «٩»

٤١١ ----- «١٠»

٤١٢ ----- «١١»

٤١٤ ----- «١٢»

٤١٦ ----- «١٣»

٤١٧ ----- «١٤»

٤١٨ ----- «١٥»

٤١٩ ----- «١٦»

باب ٩٥ أنه صلوات الله عليه كان شريك النبي صلى الله عليه و آله في العلم دون النبوه و... أنه علم كل ما علم صلى الله عليه و آله و أنه أعلم من سائر الأنبياء عليهم السلام ٤٢٠

٤٢٠ ----- الأخبار ..

٤٢٠ ----- «١»

٤٢١ ----- «٢»

٤٢٢ ----- «٣»

٤٢٢ ----- «٤»

٤٢٣ ----- «٥»

٤٢٤ ----- «٦»

٤٢٤ ----- «٧»

٤٢٥ ----- «٨»

٤٢٥ ----- «٩»

٤٢٧ ----- «١٠»

٤٢٧ ----- «١١»

٤٢٩ «١٢»

٤٣١ باب ٩٦ ما علمه الرسول صلى الله عليه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأكبر و آثار علم النبوه و فيه بعض النصوص

٤٣١ الأخبار

٤٣١ «١»

٤٣٢ «٢»

٤٣٢ «٣»

٤٣٢ «٤»

٤٣٣ «٥»

٤٣٣ «٦»

٤٣٤ «٧»

٤٣٥ «٨»

٤٣٥ «٩»

٤٣٦ «١٠»

٤٣٧ «١١»

٤٣٩ «١٢»

٤٣٩ «١٣»

٤٤١ باب ٩٧ قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و... قد أوردنا كثيرا من قضاياه فى باب علمه عليه السلام

٤٤١ الأخبار

٤٤١ «١»

٤٤٢ «٢»

٤٤٧ «٣»

٤٤٧ بيان

٤٤٧ «٤»

٤٥٤ «٥»

٤٥٥ بيان

٤٥٥ «٦»

٤٥٩	بيان
٤٦٠	«٧»
٤٦١	بيان
٤٦٢	«٨»
٤٦٢	«٩»
٤٦٦	بيان
٤٦٦	«١٠»
٤٦٩	بيان
٤٧٠	«١١»
٤٧١	بيان
٤٧١	«١٢»
٤٧٤	بيان
٤٧٤	«١٣»
٤٨٢	بيان
٤٨٢	«١٤»
٤٨٣	بيان
٤٨٦	«١٥»
٤٨٧	بيان
٤٨٨	«١٦»
٤٨٨	«١٧»
٤٨٨	بيان
٤٨٩	«١٨»
٤٩٠	«١٩»
٤٩١	«٢٠»
٤٩٢	«٢١»
٥٠٠	«٢٢»

٥٠٣	«٢٣»
٥٠٥	«٢٤»
٥٠٦	«٢٥»
٥٠٩	بيان
٥١٠	«٢٦»
٥١١	«٢٧»
٥١٣	«٢٨»
٥١٧	بيان
٥١٨	«٢٩»
٥٢٠	«٣٠»
٥٢٨	«٣١»
٥٢٩	«٣٢»
٥٣٢	«٣٣»
٥٣٣	«٣٤»
٥٣٥	«٣٥»
٥٣٧	«٣٦»
٥٣٨	«٣٧»
٥٣٩	«٣٨»
٥٤٣	«٣٩»
٥٥٠	«٤٠»
٥٥٤	«٤١»
٥٥٥	«٤٢»
٥٦٠	بيان
٥٦١	«٤٣»
٥٦٢	«٤٤»
٥٦٦	بيان

٥٦٦	«٤٥»
٥٧٣	بيان
٥٧٤	«٤٦»
٥٧٨	«٤٧»
٥٨٢	بيان
٥٨٢	«٤٨»
٥٨٥	«٤٩»
٥٨٦	«٥٠»
٥٨٧	«٥١»
٥٨٨	«٥٢»
٥٩٠	بيان
٥٩١	«٥٣»
٥٩١	«٥٤»
٥٩٣	«٥٥»
٥٩٣	بيان
٥٩٥	«٥٦»
٥٩٧	بيان
٥٩٨	«٥٧»
٥٩٩	«٥٨»
٥٩٩	«٥٩»
٦٠٠	«٦٠»
٦٠٢	«٦١»
٦٠٤	«٦٢»
٦٠٨	بيان
٦١٠	«٦٣»
٦١١	«٦٤»

٦١٣-----«٦٥»

٦١٨-----«٦٦»

٦١٩-----«٦٧»

٦٢٠-----«٦٨»

٦٢١-----«٦٩»

٦٢١-----بيان

٦٢١-----«٧٠»

٦٢٣-----«٧١»

٦٢٣-----«٧٢»

٦٢٥-----«٧٣»

٦٢٧-----«٧٤»

٦٢٨-----«٧٥»

٦٢٨-----«٧٦»

٦٣٠-----«٧٧»

٦٣٢-----باب ٩٨ زهد و تقواه و ورعه عليه السلام -

٦٣٢-----الأخبار .

٦٣٢-----«١»

٦٣٢-----«٢»

٦٣٤-----بيان

٦٣٤-----«٣»

٦٣٤-----بيان

٦٣٤-----«٤»

٦٤٠-----بيان

٦٤١-----«٥»

٦٤٢-----بيان

٦٤٢-----«٦»

٦٤٤	بيان
٦٤٤	«٧»
٦٤٩	توضيح
٦٤٩	«٨»
٦٤٩	بيان
٦٥١	«٩»
٦٥٣	«١٠»
٦٥٧	بيان
٦٥٧	«١١»
٦٥٨	«١٢»
٦٥٨	«١٣»
٦٦١	بيان
٦٦١	«١٤»
٦٦٤	بيان
٦٦٦	«١٥»
٦٦٩	«١٦»
٦٦٩	بيان
٦٧٠	«١٧»
٦٧٠	«١٨»
٦٧٠	«١٩»
٦٧٢	بيان
٦٧٢	«٢٠»
٦٧٣	بيان
٦٧٣	«٢١»
٦٧٣	«٢٢»
٦٧٦	بيان

٦٧٤	«٢٣»
٦٧٧	«٢٤»
٦٧٧	«٢٥»
٦٧٩	«٢٦»
٦٧٩	«٢٧»
٦٨٤	إيضاح
٦٨٨	«٢٨»
٦٨٨	بيان
٦٨٩	«٢٩»
٦٩٥	بيان
٧١٠	مراجع التصحيح و التخريج و التعليق
٧١٢	كلمه المحقق
٧١٣	فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب
٧١٤	تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

تمه أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله عليه و هي مشحونه بالنصوص

باب ۹۱ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص

الأخبار

«۱»

ج، [الإحتجاج] قَالَ سَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ وَ الْمُقَدَّادُ وَ حَدَّثَنِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالُوا: إِنَّ رَجُلًا فَأَخَّرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا سَمِعَ بِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَّرَ الْعَرَبَ فَأَنْتَ فِيهِمْ أَكْرَمُهُمْ ابْنُ عَمِّمْ وَ أَكْرَمُهُمْ صِهْرًا وَ أَكْرَمُهُمْ نَفْسًا وَ أَكْرَمُهُمْ زَوْجَهُ وَ أَكْرَمُهُمْ أَخًا وَ أَكْرَمُهُمْ عَمًّا وَ أَكْرَمُهُمْ وَلَدًا وَ أَكْرَمُهُمْ حِلْمًا وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْمًا وَ أَكْبَرُهُمْ غِنَاءً بِنَفْسِكَ وَ مَا لَكَ وَ أَنْتَ أَفْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِسُنَّتِي وَ أَشَجَعُهُمْ لِقَاءً وَ أَجْوَدُهُمْ كَفًّا وَ أَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ أَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا وَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَ أَصْدَقُهُمْ لِسَانًا وَ أَحَبَّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيَّ وَ سَيِّبَتِي بَعْدِي ثَلَاثِينَ سَنَةً تَعْبُدُ اللَّهَ وَ تَصْبِرُ عَلَيَّ ظُلْمَ قُرَيْشٍ لَكَ ثُمَّ تُجَاهِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا وَجَدْتَ أَعْوَانًا فَتَقَاتِلْ عَلَيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتَ مَعِيَ عَلَيَّ تَنْزِيلَهُ ثُمَّ تُقْتَلُ شَهِيدًا تُخْضَبُ لِحْيَتُكَ مِنْ دَمِ رَأْسِكَ فَاتْلُكَ يَغْدِلُ عَاقِرَ النَّاقَةِ فِي الْبُغْضِ إِلَى اللَّهِ وَ الْبُغْدِ مِنْهُ (۱).

**[ترجمه] [الإحتجاج]: سلیم بن قیس می گوید: از سلمان و مقداد و ابوذر و خود علی بن ابی طالب علیه السلام شنیدم: مردی بر علی بن ابی طالب فخر فروخت. پیامبر صلی الله علیه و آله وقتی از قضیه خبردار شد به حضرت علی علیه السلام فرمود: تو به عرب فخر بفروش، که تو در میان آنان از جهت پسر عمو، از جهت پدر زن، از جهت نفس، از جهت همسر، از جهت برادر، از جهت عمو و از جهت فرزند گرامی ترین هستی. هم چنان که از همه ایشان بردبارتر و دانشمندتری و پیش تر از همه اسلام آوردی و بیشتر از همه آنها با تکیه بر جان و مال خود از دیگران استغنا داری. تو بیشتر از همه آنها قرآن می خوانی و به سنت من آگاهترین و در میدان کارزار شجاعترین، در جود و بخشش پیش تازترین و نسبت به تعلقات دنیوی روی گردان ترین و در تلاش و کوشش در راه خدا جدی ترین و در حُسن خلق، بهترین و در زبان، راستگوترین و نزد خدا و من محبوبترین هستی. تو پس از من سی سال زنده خواهی بود و عمرت را به عبادت خدا و صبر بر ستم قریش سپری خواهی کرد. و هنگامی که یارانی یافتی، در راه خدا با آنان برای تأویل قرآن خواهی جنگید، همان گونه که همراه با من برای تنزیل قرآن جنگیدی. سپس به شهادت خواهی رسید و محاسنت با خون سرت رنگین خواهد شد. قاتل تو همانند پی کننده ناقه صالح نزد خداوند مبعوض و ملعون است - . الإحتجاج : ۸۳ - .

ج، [الإحتجاج] قَالَ سُلَيْمٌ بْنُ قَيْسٍ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُ أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ مَنْقَبِهِ لَكَ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ قَالَ وَ مَا أَنْزَلَ فِيكَ قَالَ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (٢) قَالَ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَوْلُهُ وَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ إِيَّايَ عَنَى بِمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٣) فَلَمْ يَدْعُ

١-١. الإحتجاج للطبرسي: ٨٣.

٢-٢. سورة هود: ١٧.

٣-٣. سورة الرعد: ٤٣.

شَيْئاً أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا ذَكَرَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (۱) وَقَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۲) وَغَيْرَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ مَنْقَبِهِ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَقَالَ نَضِيبُهُ إِيَّايَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَامَ لِي بِالْوَلَايَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَّافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرِي وَكَذَا لَهُ لِحَافٌ لَيْسَ لَهُ لِحَافٌ غَيْرُهُ وَمَعَهُ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنَامُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَائِشَةَ لَيْسَ عَلَيْنَا ثَلَاثَتِنَا لِحَافٌ غَيْرُهُ فَإِذَا قَامَ إِلَى صِدْمَاءِ اللَّيْلِ يَحُطُّ بِيَدِهِ اللَّحَافَ مِنْ وَسْطِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمَسَّ اللَّحَافُ الْفَرْشَ الَّذِي تَحْتَنَا فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى لَيْلَةً فَأَسِيَهَرْتَنِي فَسَيَّهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ هَرَى فَبَاتَ لَيْلَةً بَيْنِي وَبَيْنَ مَصِيْمَاءَ يُصَلِّي مَا قَدَّرَ لَهُ ثُمَّ يَأْتِينِي وَيَسْأَلُنِي وَيَنْظُرُ إِلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبَةً حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلَيَّ وَعَافِهِ فَإِنَّهُ أَسِيَهَرْتَنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَسْمَعٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبَشِرُوا يَا عَلِيُّ قُلْتُ بَشْرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَجَعَلَنِي فِيمَا كُنْتَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ اللَّيْلَةَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَلَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِي شَيْئاً إِلَّا سَيَّأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ وَإِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُوَاحِشِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ فَفَعَلَ (۳) فَقَالَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَرَأَيْتَ مَا سَأَلَ فَوَاللَّهِ لَصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ وَ لَوْ كَانَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكًا يُعِينُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزًا يُنْفَعُهُ وَأَصْحَابُهُ فَإِنَّ بِهِمْ حَاجَةً كَانَتْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلَ وَمَا دَعَا عَلِيًّا قَطُّ إِلَى خَيْرٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ (۴).

***[ترجمه] الاحتجاج: سلیم بن قیس می گوید: مردی از علی بن ابی طالب علیه السلام سؤالی پرسید در حالی که من هم می ... شنیدم و گفتم: مرا از والاترین فضیلت خود آگاه کن. حضرت علی علیه السلام فرمود: آنچه خدواند در قرآن نازل کرد. مرد گفت: چه چیز در قرآن درباره تو نازل کرده؟ فرمود: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ - هود/۱۷ -» {

آیا کسی که از جانب پروردگارش بر حجتی روشن است و شهادتی از [خویشان] او پیرو آن است { من شاهد و گواهی دهنده رسول خدا هستم همچنان که در این آیه: «وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ - الرعد /۴۳ -» {

و کسانی که کافر شدند می گویند تو فرستاده نیستی بگو کافی است خدا و آن کس که نزد او علم کتاب است میان من و شما گواه باشد { منظور از «آن کس که نزد او علم کتاب است»، من هستم. این گونه بود که علی علیه السلام تمام آیاتی را که درباره اول نازل شده برای آن مرد ذکر کرد از جمله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ - المائدة /۵۵ -» {

ولی شما تنها خدا و پیامبر اوست و کسانی که ایمان آورده اند همان کسانی که نماز برپا می دارند و در حال رکوع زکات می دهند { و نیز: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ - النساء /۵۹ -» {

خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید { و غیره. سلیم گفت: سپس من از او پرسیدم: مرا از بهترین فضیلت خود از سوی رسول خدا صلی الله علیه و آله باخبر کن، جواب داد: اینکه در روز غدیر خم مرا نصب کرد و به امر خداوند عز و جل، ولایت را به من سپرد و فرمود: «تو برای من همچون هارون برای موسی هستی». و یا اینکه با رسول خدا به

سفر رفتیم. خادمی جز من نداشت. پیامبر تنها یک لحاف داشت در حالی که عایشه هم همراه او بود. پیامبر به هنگام خواب بین من و عایشه قرار می گرفت و هر سه ما تنها همان لحاف را داشتیم. وقتی پیامبر برای نماز شب برمیخواست وسط لحاف را به گونه ای با دستش بین و من عایشه قرار می داد تا لحاف، بستری را که زیر ما بود لمس نکند. شبی دچار تب شدم و تب نگذاشت خوابم ببرد. پیامبر هم به خاطر من نخواستید و شب را بین من و مصالایش به صبح رساند. هر چقدر می توانست نماز می خواند، سپس می آمد و حال مرا می پرسید و به من نگاه می کرد. کار او همین بود تا این که صبح شد. وقتی که نماز صبح را با صحابه اش خواند فرمود: پروردگارا! علی را شفا ده و لباس سلامتی را بر او بپوشان، زیرا او به خاطر بیماری که داشت شب گذشته، خواب را از دیدگان من گرفت. سپس در میان صحابه به من فرمود: مژده بده ای علی. گفتم، خداوند به تو بشارت خیرت دهد و مرا فدایت کند. فرمود: هر چیزی را که شب گذشته از خداوند خواستم به من عطا کرد. و من هر آنچه را که برای خود خواستم برای تو هم طلب کردم. از خداوند خواستم که بین من و تو برادری و اخوت برقرار کند که این خواسته را اجابت کرد همچنان که از درگاه او طلبیدم که تو را ولی و مقتدای هر مرد و زن مسلمانی قرار دهد که این دعا را هم پذیرفت. دو مرد در آنجا حضور داشتند که یکی به دیگری گفت: دیدی پیامبر چه چیزی از خداوند خواست؟ به خدا اگر یک پیمان خرمای طلب می کرد برای او بهتر بود! ای کاش از خداوند می خواست که فرشته ای را بر او نازل کند تا در مقابل دشمنانش وی را کمک کند یا اینکه گنجی از آسمان برایش می فرستاد تا مایه خیر برای او و اصحابش شود چرا که احتیاج آنها به این چیزها بیشتر از چیزی است که او خواست! و پیامبر هیچگاه علی را دعوت به خیری نکرده مگر آن که علی اجابت کرده است - . الاحتجاج : ۸۴ - .

***[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنِ الْمَيْوَدِبِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى الْأَشْلَمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ الْخَزَرِيِّ (۵) عَنْ شَدَّادٍ

ص: ۲

۱-۱. سوره المائده: ۵۵.

۲-۲. سوره النساء: ۵۹.

۳-۳. فی المصدر بعد ذلك: و سألته أن يجمع عليك امتي بعدى فأبى علي.

۴-۴. الاحتجاج للطبرسي: ۸۴. وفيه: الاستجاب له.

۵-۵. فی المصدر: الجزري.

الْبُضَيْرِيُّ عَنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عُرِّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا أَنَا بِأَسْطُوَانَةٍ أَضِلُّهَا مِنْ فَضِيهِ بَيْضَاءَ وَوَسَطُهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ وَزَبْرَجِدٍ وَأَعْلَاهَا ذَهَبُهُ حَمْرَاءُ (١) فَقُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذَا دِينُكَ أَيْضُ وَاضِحٌ مُضَى قُلْتُ وَ مَا هَذَا (٢) وَسِطُهَا قَالَ الْجِهَادُ قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الذَّهَبُ الْحَمْرَاءُ قَالَ الْهَجْرَةُ وَ لِذَلِكَ عَلَا إِيمَانُ عَلِيٍّ عَلَى إِيمَانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ (٣).

**[ترجمه] معانی الأخبار: انس بن مالک گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی که به معراج برده شدم خود را داخل اسطوانه ای از جنس نقره سفید یافتم که وسط آن از یاقوت و زبرجد و بالای آن از طلای سرخ بود. گفتم ای جبرئیل این چیست؟ فرمود: این دین سفید و نورانی و روشن توست. گفتم وسط آن چه چیزی است؟ فرمود: جهاد در راه خدا. گفتم این طلای سرخ چیست؟ گفت هجرت. به همین خاطر ایمان علی علیه السلام بر ایمان هر مومنی برتری یافت - . معانی الأخبار: ۱۱۳ - .

**[ترجمه]

«٤»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] المَفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ دَاوُدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْتِي النَّدَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَسِنَا إِيَّاكَ أَرَدْنَا وَ إِنْ كُنْتَ لِلَّهِ تَعَالَى خَلِيفَةً ثُمَّ يَنَادِي (٤) ثَانِيَةً أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيَأْتِي النَّدَاءَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ وَ لِيَتَّبِعُهُ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّاتِ قَالَ فَيَقُومُ النَّاسُ الَّذِينَ قَدْ تَعَلَّقُوا بِحَبْلِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ يَأْتِي النَّدَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَا مَنْ اتَّبَعْتُمْ (٥) بِإِمَامٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَّبِعْهُ إِلَى حَيْثُ يَذْهَبُ بِهِ فَحِينَئِذٍ تَبَرَّأَ (٦) الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسِيرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (٧).

ص: ٣

١- ١. فی المصدر: من ذهبه حمراء.

٢- ٢. فی المصدر: و ما هذه.

٣- ٣. معانی الأخبار: ١١٣.

٤- ٤. فی المصدر: ثم ينادي مناد ثانياه.

٥- ٥. فی المصدر: ألا من تعلق.

٦-٦. في المصدر: يتبرأ.

٧-٧. أمالي الطوسي: ٣٩.

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المفيد عن الصدوق عن أبيه عن سعد: مثله (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: هر گاه روز قیامت فرا رسد ندا دهنده‌ای از درون عرش بانگ بر می‌آورد: خلیفه خداوند بر روی زمین کجاست؟ داود نبی بر می‌خیزد، از سوی خداوند عز و جل ندا می‌آید اگر چه که جانشین خداوند بر روی زمین بودی اما منظور ما تو نبودی، برای بار دوم ندا سر داده می‌شود: خلیفه خداوند بر روی زمین کجاست؟ امیرمؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام از جایش بر می‌خیزد. از جانب پروردگار عز و جل ندا می‌آید: ای مردم! علی بن ابی طالب خلیفه خداوند بر روی زمین و حجت ایشان بر بندگانش است، هر کس که در دنیا به ریسمان علی چنگ زد، امروز هم باید به ریسمان او چنگ زند و از نور علی طلب روشنائی کند و به دنبال وی داخل در منزلت های والای بهشت شود. کسانی که در دنیا به ریسمان علی علیه السلام چنگ زدند بر می‌خیزند و مولایشان را برای ورود به بهشت دنبال می‌کنند سپس ندا از جانب خداوند می‌آید: آگاه باشید کسی که در دنیا به امامی اقتدا می‌کند باید به هر راه و مسیری که او می‌رود برود و از او تبعیت کند. در این هنگام بود که این آیه خوانده شد: «تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنْكَ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسِيرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ - - ۱۶۷ . بقره ۱۶۶/ [۱] - .».

آنگاه که پیشوایان از پیروان بیزاری جویند و عذاب را مشاهده کنند و میانشان پیوندها بریده گردد و پیروان می‌گویند: «ای کاش برای ما بازگشتی بود تا همان‌گونه که [آنان] از ما بیزاری جستند [ما نیز] از آنان بیزاری می‌جستیم.» این گونه خداوند کارهایشان را - که بر آنان مایه حسرتهاست - به ایشان می‌نماید و از آتش بیرون آمدنی نیستند {

در امالی طوسی به نقل از سعد نیز مانند آن روایت شده است - . امالی الطوسی : ۶۰، ۶۱ - .

**[ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن هاشم عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولأيه علي بن أبي طالب ولأيه الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضه الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله وحزبه حزب الله وسلمه سلم الله عز وجل (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابن عباس گفت: رسول خدا فرمود: ولایت علی بن ابی طالب ولایت خداوند، دوست داشتنش عبادت خداوند، پیروی از او فریضه خداوند، اولیای او اولیای خداوند، دشمنانش دشمنان خداوند، جنگ با او جنگ با خداوند و صلح با وی صلح با خداوند است - . امالی الصدوق : ۲۱ - .

**[ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْعَبْرَقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِي تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَتَبَسَّمَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ أَسْنَانِهِ تَبَرُّقٌ ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ فَمَا زَالَ يُدِينِنِي حَتَّى أَلْصَقَ فَيَخِذِي بِفَخِذِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِهِ فَقَالَ:

مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ الرَّحْمَهُ بِإِقْبَالِ عَلِيٍّ أَخِي إِلَيْكُمْ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ رُوحُهُ مِنْ رُوحِي وَ طِينَتُهُ مِنْ طِينَتِي وَ هُوَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي وَ مَنْ وَاظَمَهُ وَاظَمَنِي وَ مَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِي (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: در حالی که رسول خدا در مسجد قبا به همراه تعدادی از صحابه جمع شده بود بر آنها وارد شدم، وقتی رسول خدا مرا دید چهره اش از شادی درخشید و تبسمی کرد به طوری که دندانهای مبارکش نمایان شد سپس فرمود: نزدیک من بیا ای علی! نزدیک من بیا ای علی. همچنان مرا به خود نزدیک می کرد تا اینکه رانم را به رانش چسباند. سپس رو به صحابه کرد و فرمود: ای گروه صحابه! با روی آوردن برادرم علی به سوی شما، رحمت پروردگار به شما روی آورد. ای گروه صحابه! بدانید که علی از من و من از علی هستم و روح او از روح من و طینت او از طینت من است. او برادر، وصی و خلیفه من بر امتم در دوران حیات و بعد از حیاتم است. هر که از او پیروی کند از من پیروی کرده و هر که با او مخالفت کند با من مخالفت کرده است. - امالی الصدوق : ۲۲، ۲۳ -

** [ترجمه]

«۷»

لی، [الأمالی للصدوق] حَمَزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ صَاحِبُ إِتْوَانِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي (۴).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام رضا علیه السلام از پدرانم علیهم السلام نقل کرد که گفتند: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی تو برادر، وزیر، پرچم دار من در دنیا و آخرت و صاحب حوض من (کوثر) هستی. کسی که تو را دوست بدارد مرا دوست داشته و کسی که با تو دشمنی ورزد با من دشمنی کرده است. - امالی الصدوق : ۳۷ -

** [ترجمه]

«۸»

لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الدَّامَغَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ الْمَاعَمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْلَهُ أُشْرِي بِي إِلَى

١-١. أمالي الطوسي: ٦٠ و ٦١.

٢-٢. أمالي الصدوق: ٢١.

٣-٣. أمالي الصدوق: ٢٢ و ٢٣.

٤-٤. أمالي الصدوق: ٣٧.

بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ وَ أَجْلَسَنِي عَلَى دُرُّنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ فَنَادَانِي سَيِّفَرَجَلَهُ فَأَنْفَلَقَتْ بِنِصْفَيْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ كَانَ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمَ (۱) النَّسُورِ فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ يَزْحُمُكَ اللَّهُ قَالَتْ أَنَا الرَّاضِيَةُ بِالْمَرْضِيَّةِ خَلَقَنِي الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ أَسْفَلِي مِنَ الْمِسْكِ وَ أَعْلَى مِنَ الْكَافُورِ وَ وَسْطِي مِنَ الْعَنْبَرِ وَ عَجِنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ قَالَ الْجَلِيلُ كُونِي فَكُنْتُ خُلِقْتُ لِابْنِ عَمِّكَ وَ وَصِيكَ وَ وَزِيرِكَ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابو سعید خدری گفت: رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: شبی که به معراج رفتم جبرئیل دست مرا گرفت و داخل در بهشت کرد. سپس مرا بر روی فرش های بهشت نشاند. آنگاه به من یک به داد. آن به شکاف برداشت و به دو قسمت مساوی تقسیم شد. از درون آن حوری سیاه چشمی که خمیدگی پلکهایش همچون منقار عقاب بود، بیرون آمد و گفت: درود خداوند بر تو باد ای احمد، درود خداوند بر تو باد ای رسول خدا، درود خداوند بر تو باد ای محمد. گفتم خدا تو را رحمت کند، تو کیستی؟ گفت: من راضیه مرضیه هستم .

پروردگار قهار مرا از سه نوع ماده خلق کرده است. پائین تنهام از مشک، بالا تنهام از کافور و نیم تنهام از عنبر است و به آب حیات عجین شده ام. پروردگار بزرگ منزلت، گفت باش، پس به وجود آمدم. من برای پسر عمو، وصی و وزیرت علی بن ابی طالب خلق شده ام. - امالی الصدوق: ۱۱۰ - .

**[ترجمه]

«۹»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِي سَيْخِلَةَ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ اخْتِلَافًا فَمَاذَا تَأْمُرُنِي قَالَ عَلَيْكَ بِهَاتَيْنِ الْخُضْلَتَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابی سخیله گفت: نزد ابوذر- رحمه الله علیه - رفتم و گفتم: ای ابوذر اختلاف [در دین] می بینم. چه راهنمایی برایم داری؟ گفت: باید به این دو چیز تمسک جویی: کتاب خداوند و علی بن ابی طالب؛ چرا که از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: علی نخستین کسی بود که به من ایمان آورد و اولین کسی خواهد بود که در روز قیامت با من دست خواهد داد. او صدیق اکبر و جدا کننده میان حق و باطل است. - امالی الصدوق: ۱۲۴ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عِيَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي يَا أَبَا حَمْرَةَ لَا تَصْهُوا عَلَيَّ دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ وَ لَا تَرْفَعُوا عَلَيَّ فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ كَفَى بِعَلِيٍّ أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ

الْكُرِّهِ وَ أَنْ يُزَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّةِ (۴).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام محمد باقر علیه السلام به ابو حمزه ثمالی گفت: ای ابو حمزه علی علیه السلام را پائین تر از آن مقامی که خداوند برای او معین کرده و بالاتر از جایگاهی که خداوند به او بخشیده قرار ندهید. علی را همین بس که با اهل [کفر در] رجعت می‌جنگد و اهل بهشت را به همسری یکدیگر در می‌آورد - . امالی الصدوق: ۱۳۰ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

لی، [الأمالی للصدوق] الطالقانی عن الحسن بن علی العبدی عن أحمد بن عبد الله الجارودي عن محمد بن عبد الله عن أبي الجارود عن أبي الهيثم عن أنس بن مالك

ص: ۵

۱- ۱. جمع مقدمه و هو من كل شیء اوله و ناصيته و من الوجه ما استقبلت منه و المراد هنا بقريته النسور، المناسر - مناقر السباع من الطيور - شبه الاشفار فی انحائها بها.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۱۰.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۱۲۴.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۱۳۰.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ أَنْاسًا وَجُوهَهُمْ مِنْ نُورٍ عَلَى كُرَاسِيٍّ مِنْ نُورٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ بِمَنْزِلِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَيْسُوا بِالْأَنْبِيَاءِ وَبِمَنْزِلِهِ الشُّهَدَاءِ وَكَيْسُوا بِالشُّهَدَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ آخِرُ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ وَقَالَ هَذَا وَشِيعَتُهُ (١).

***[ترجمه] امالی صدوق: انس بن مالک گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگار متعال در قیامت مردانی را زنده می کند که چهره‌هایشان از نور است و در حالی که جامه‌هایی از نور بر تن آنان است در سایه عرش الهی بر روی صندلیهایی از نور می نشینند. آنان اگرچه پیامبر نیستند اما مقام و منزلت پیامبران را دارند و اگر چه شهید نیستند، اما در منزلت شهدا هستند. مردی گفت: آیا من از آنها هستم ای رسول خدا؟ پیامبر فرمودند: نه، مرد دیگری همان سؤال را مطرح کرد و پیامبر هم همان جواب را به او داد، از پیامبر پرسیدند: منظور شما چه کسی است؟ پیامبر دستش را بر سر علی نهاد و فرمود: این فرد و شیعیانش - .امالی الصدوق: ۱۴۷ - .

***[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الأمالی للصدوق] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِعُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْوَسِيقِنْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ دَرِيْلَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُطَيْرِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أُخْلَفَهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٢).

***[ترجمه] امالی صدوق: انس بن مالک گفت: از پیامبر شنیدم که فرمود: به راستی برادر، وزیر و بهترین کسی که بعد از وفاتم به عنوان جانشینم قرار می دهد علی بن ابی طالب است - .امالی الصدوق: ۲۱۹ - .

***[ترجمه]

«۱۳»

لی، [الأمالی للصدوق] الْمُكْتَبُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِدَوِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمِأْمُونِ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ وَارِثِي (٣).

***[ترجمه] امالی الصدوق: ابن عباس گفت: رسول خدا به علی فرمود تو وارث من هستی - .امالی الصدوق: ۲۱۹ - .

***[ترجمه]

«۱۴»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافِرٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْخُرُورِ [الْحَزْوَرِ] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرَتْ عِنْدَهُ
ضَعْفَ الْحَالِ فَقَالَ لَهَا أَمَا تَدْرِينَ مَا مَنَزَلَهُ عَلَيَّ عِنْدِي كَفَانِي أَمْرِي وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً (٤) وَضَرَبَ بَيْنَ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ وَهُوَ
ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَقَتَلَ الْأَبْطَالَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ عَشْرَةَ سَنَةً وَفَرَّجَ هُمُومِي وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً وَرَفَعَ بَابَ خَيْبَرَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ
وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ لَمَّا يَزْفَعُهُ خَمْسُونَ رَجُلًا قَالَ فَأَشْرَقَ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ لَمْ تَقَرَّ قَدَمَاهُ حَتَّى أَتَتْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ كَيْفَ لَوْ حَدَّثَكَ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ كُلِّهِ (٥).

ص: ٦

-
- ١-١. أمالي الصدوق: ١٤٧.
 - ٢-٢. أمالي الصدوق: ٢٠٩.
 - ٣-٣. أمالي الصدوق: ٢١٩.
 - ٤-٤. في المصدر: سنه كامله.
 - ٥-٥. أمالي الصدوق: ٢٣٩ و ٢٤٠. وفيه: كيف لو حدثتك.

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الغضائری عن الصدوق: مثله (۱).

**[ترجمه] امالی الصدوق: قاسم بن ابی سعید گفت: فاطمه نزد رسول خدا آمد و از ضعیف حالی (فقر) خود سخن گفت، پیامبر به او فرمود: آیا می دانی مقام و منزلت علی در نزد من چیست؟ از علی همین بس که در دوازده سالگی امر مرا [در پذیرش اسلام] کفایت کرد. در شانزده سالگی در کنار من با شمشیر جنگید. در نوزده سالگی قهرمانان میدان نبرد را به هلاکت رساند. در بیست سالگی غم و اندوه را از من زدود و در بیست و دو سالگی در خبیر را که پنجاه نفر آن را بلند نمی ... کردند بلند کرد. صورت فاطمه به هنگام شنیدن این سخنان از فرط خوشحالی درخشید و بلافاصله نزد علی علیه السلام رفت و او را از سخنان پدرش آگاه ساخت. علی علیه السلام فرمود: اگر برای تو از تمام فضایل خداوند بر من سخن می گفت چه می ... شد؟! - . امالی الصدوق: ۲۳۹ و ۲۴۰ -

امالی طوسی: غضائری نیز به نقل از صدوق مانند همین روایت را آورده است - . امالی الطوسی: ۲۸۰ و ۲۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۵»

لی، [الأمالی للصدوق] ابی عن الحُمَیری عن ابنِ عِسیّی عنِ أبیه عنِ یونسَ عنِ مَنْصُورِ الصَّیقلِ عنِ الصَّادِقِ عنِ آیائِهِ علیهِم السلامَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسْرِیَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي فِي عَلَيٍّ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام جعفر صادق از پدرانش علیهم السلام نقل کرد و فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: وقتی که به معراج رفتم پروردگار متعال سه کلمه را درباره علی به من شناساند، گفت: ای محمد! لبیک ای پروردگارم! گفت: علی امام تقوا پیشه گان، پیشوای نماز گزاران پیشانی نورانی و رئیس مؤمنان است - . [۵] امالی الصدوق: ۲۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَى عنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عنِ ابْنِ حَبِيبٍ عنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عنِ الْحَسَنِ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَاصِمٍ عنِ عِيسَى بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عنِ أبیه عنِ جَدِّهِ عنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْخَيْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ قَلَّمَا أَقْبَلْتَ أَنْتَ وَ أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا قَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَا وَ حِزْبُهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: علی علیه السلام فرمود: سلمان رضی الله عنه به من گفت: ای علی کمتر پیش می آمد که من خدمت رسول خدا باشم و تو بیایی و ایشان نگویند: ای سلمان! فقط علی و حزب او در روز قیامت از رستگارانند - . امالی الصدوق:

لى، [الأمالى للصدوق] ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن عبد الرحيم بن علي الجبلي عن الحسن بن نصر عن عمر بن طلحة عن أسباط بن نصر عن سماط [سماك] بن حروب عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من أئمة بعيد محمد نبي الله جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليله واحده وهى ليله القربة يا ابن جبير جئتني تسألني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا والأشجار أقلاماً وأهلها كتاباً فكثبوا مناقب علي بن أبي طالب وفصائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفيتها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى (٤).

ص: ٧

١-١. أمالى الطوسى. ٢٨٠ و ٢٨١.

٢-٢. أمالى الصدوق: ٢٨٥.

٣-٣. أمالى الصدوق: ٢٩٤.

٤-٤. أمالى الصدوق: ٣٣٣.

***[ترجمه] امالی صدوق: سعید بن جبیر گفت: نزد عبدالله بن عباس رفتیم و به او گفتیم: ای پسر عموی رسول خدا آمده‌ام تا درباره علی و اختلاف مردم درباره او از تو بپرسم، این عباس گفت: ای ابن جبیر! آمده‌ای تا درباره بهترین مخلوق خداوند بعد از رسول خدا از من بپرسی. آمده‌ای تا از مردی بپرسی که در یک شب یعنی «لیله القربه» به سه هزار فضیلت دست یافت؟ ای ابن جبیر! آمده‌ای از وصی رسول خدا، وزیر او، جانشین او، صاحب حوض او، علمدار او و صاحب شفاعت او از من بپرسی؟ قسم به کسی که جان ابن عباس به دست اوست اگر از ابتدای خلقت تا انتهای آن تمام دریاها مرگب و تمام درختان قلم و تمام مردم نویسنده شوند و در پی نوشتن محاسن و فضیلت های علی علیه السلام بر آیند نخواهند توانست حتی یک دهم آنچه را که خداوند به او داده است، روی کاغذ آورند. - امالی الصدوق: ۳۳۳ - .

***[ترجمه]

بیان

لیله القربه اشاره إلى ليله بدر حيث ذهب ليأتي بالماء و مناقبه سلام جبرئيل عليه في ألف من الملائكة و ميكائيل في ألف و إسرافيل في ألف فكان كل سلام من الملائكة منقبه و حمل الخبر على أن كلا من الثلاثة محسوبون في الألف و يؤيده الآية فتفظن (۱).

***[ترجمه] ليله القربه اشاره به شب جنگ بدر است که مولای متقیان برای آوردن آب رهسپار شد. اما ذکر سه هزار فضیلت به این خاطر است که جبرئیل و میکائیل و اسرافیل، هر کدام میان هزار فرشته بر حضرت سلام کردند که سلام هریک از آنها یک فضیلت بود. این روایت بر این حمل شده است که هر یک از این سه نفر، در هزار نفر محاسبه شده اند. آیه ۱۲۴ سوره آل عمران نیز این حمل را تایید می کند.

***[ترجمه]

«۱۸»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ فِطْرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي فِي أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۲).

***[ترجمه] امالی طوسی: انس بن مالک گفت: رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: برادر، وزیر و وصی من در خانواده‌ام علی بن ابی طالب است. - امالی الطوسی: ۲۱۳ - .

***[ترجمه]

«۱۹»

ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّيَنَوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْفَرَقَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بُدَيْلٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ

عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَزْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعُ مَنَاقِبَ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا عَرَبِيٌّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ صَيِّحًا حَبِيبًا رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ زَحْفٍ وَانْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ الْمُهْرَاسِ وَتَبَّتْ هُوَ وَغَسَّيْلُهُ وَادْخَلَهُ قَبْرُهُ (٣).

**[ترجمه] خصال: ابن عباس می گوید: علی علیه السلام چهار فضیلت داشت که هیچ عربی در آنها بر او پیشی نگرفت: نخستین کسی بود که با پیامبر صلی الله علیه و آله نماز خواند. علمدار او در تمام جنگ هایش بود. در روز مهراس مردم فرار کردند ولی او پابرجا ماند و اینکه پیامبر را غسل داد و به خاک سپرد. - الخصال ۱: ۹۹ - .

**[ترجمه]

بیان

یوم المهراس هو یوم أحد قال الجزری فیہ أنه عطش یوم أحد فجاءه علی بماء من المهراس فعافه و غسل به الدم عن وجهه المهراس صخره منقوره تسع کثیرا من الماء و قد یعمل منه (٤) حیاض للماء و قيل المهراس فی هذا الحدیث اسم ماء بأحد (٥).

ص: ۸

۱- ۱. أی ان کل واحد من جبرئیل و میکائیل و إسرافیل علیهم السلام داخل فی الالف، و لو لم یکن كذلك لم یصح أن یقال: کان له ثلاثه آلاف منقبه، و کان اللزوم أن یقال: کان له ثلاث و ثلاثه آلاف منقبه، و هذا خلاف ظاهر الآیه « إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُتَزَلِينَ » آل عمران: ۱۲۴.

۲- ۲. أمالی الطوسی: ۲۱۳.

۳- ۳. الخصال ۱: ۹۹.

۴- ۴. فی المصدر: منها.

۵- ۵. النهایه ۴: ۲۴۷. و أقول: قال فی المراصد (۳: ۱۳۳۸): المهراس موضعان أحدهما بالیمامه، و الثانی بجبل احد.

**[ترجمه] روز مهراس اشاره به روز احد است. جزری در این باره گفته: «پیامبر در روز احد احساس تشنگی کرد. علی برایش از مهراس آب آورد، ولی اکراه داشت آن را بنوشد و فقط خونی را که بر صورتش بود با آن آب پاک کرد.» گفته شده که مهراس، صخره‌ای است که درون آن گود شده و آب زیادی در آن جمع می‌شود و گاهی اوقات از آن، حوض آب می‌سازند. عده ای هم بر این باورند که مهراس در این حدیث اسم آبی است در احد است - . النهایه ۴: ۲۷۴ - .

**[ترجمه]

«۲۰»

ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْبَخَارِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعَةَ الْحَرَسِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَلِيًّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَ عِنْدَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ تَذَكَّرْنَا عَلِيًّا أَمَا إِنَّ لَهُ مَنَاقِبَ أَرْبَعٌ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَ كَذَا وَ ذَكَرَ حُمْرَ النَّعَمِ قَوْلُهُ لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا وَ قَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ قَوْلُهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ نَسِيَ سَعْدُ الرَّابِعَةَ (۱).

**[ترجمه] خصال: ربیعہ الحرسی گفت: در نزد معاویہ در حالیکہ سعد بن ابی وقاص پیش او بود از علی سخن به میان آوردم، سعد به معاویہ گفت: از علی سخن می‌گوئی؟ او چهار فضیلت دارد کہ هر کدام از آنها در نزد من محبوب تر از فلان و فلان است - و از شتران سرخ مو نام برد - . آنها عبارتند از سخن پیامبر [در خبیر] کہ گفت: «فردا پرچم را به یکی شما خواهم داد»، و این سخنش کہ «تو برای من همچون هارون برای موسی هستی»، و این سخن «هر کس من مولای اویم علی هم مولای اوست» اما سعد چهارمی را فراموش کرد - . الخصال ۱: ۹۹ - .

**[ترجمه]

«۲۱»

ل، [الخصال] أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ الْكِنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّحَّاحِ عَنْ مُجَاهِدِ النَّبَالِ (۲) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ فَوْحَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: أُعْطِيْتُ فِي عَلِيٍّ خَمْسًا أَمَّا وَاحِدَةٌ فَيَوَارِي عَوْرَتِي وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَقْضِي دِينِي وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَهُوَ مُتَّكَأٌ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي طُولِ الْمَوْقِفِ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَهُوَ عَوْنِي عَلَى عَقْرِ حَوْضِي وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ كَافِرًا بَعْدَ إِيمَانٍ وَ لَا زَانِيًا بَعْدَ إِحْصَانٍ (۳).

**[ترجمه] خصال: ابی سعید خدری از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد کہ فرمود: درباره علی پنج چیز به من داده شده است. نخست اینکه عورت مرا [پس از مرگم] می‌پوشاند. دوم اینکه قرضم را ادا می‌کند. سوم اینکه در سراسر موقف قیامت تکیه گاه من است. چهارم اینکه در کنار حوض کوثر یاور من است و پنجم اینکه ترس این را ندارم کہ علی بعد از ایمام آوردن به کفر برگردد و یا بعد از پاک دامن‌ی به زنا آلوده شود - . الخصال ۱: ۱۴۱ و ۱۴۲ - .

ل، [الخصال] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَشْتَرِ آبَادِيُّ الْعَيْدَلُ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ تَعْلَبَةَ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ أَسَدٍ شَهِدْتَ شَيْئاً مِنْ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ شَهِدْتُ لَهُ أَرْبَعَ مَنَاقِبَ وَالْخَامِسَةَ قَدْ شَهِدْتُهَا لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَا بَكْرٍ بِرَاءَةً ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيّاً فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْزَلَ فِيَّ شَيْءٌ قَالَا لَأِنَّهُ لَا يَبْلُغُ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَ سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْوَاباً كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ وَ تَرَكَ بَابَ عَلِيٍّ

ص: ٩

١-١. الخصال ١: ٩٩. و أنت خبير ان ما نسيه سعد فضيه الغدير، و انه لم ينسها بل أنكرها.

٢-٢. في المصدر: عن مجالد النبال.

٣-٣. الخصال ١: ١٤١ و ١٤٢.

فَقَالُوا سَدَدَتْ الْأَبْوَابَ وَ تَرَكْتَ بَابَهُ فَقَالَ مَا أَنَا سَدَدْتُهُ وَلَا أَنَا تَرَكْتُهُ قَالَ وَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ رَجُلًا آخَرَ إِلَى خَيْبَرَ فَرَجَعَا مُنْهَزِمَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فِي ثَنَاءٍ كَثِيرٍ قَالَ فَتَعَرَّضَ لَهَا عَيْرٌ وَاحِدٌ فَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَلَمْ يَزْجِعْ حَتَّى فَتِيحَ اللَّهُ لَهُ وَ الرَّايَةَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرَعَهَا حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ آبَاطِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ وَ الْخَامِسَهُ خَلْفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَهْلِهِ ثُمَّ لَحِقَ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (١).

**[ترجمه] خصال: حارث بن ثعلبه گفت: به سعد گفتم: آیا چیزی از فضیلت های علی را شاهد بوده ای؟ گفت: بله، چهار فضیلت را برای او شهادت دادم پنجمی را هم مشاهده کردم و بدان که هر یک از آنها در نزد من محبوب تر از بهترین نعمت های الهی است. نخست اینکه پیامبر متن سوره براءت (توبه) را برای تبلیغ به ابوبکر داد. سپس علی را فرستاد تا آن را از او باز پس گیرد. ابوبکر نزد رسول خدا برگشت و گفت: آیا آیه ای درباره من نازل شد؟ پیامبر فرمود: نه، تنها کسی می تواند رسالت مرا تبلیغ کند که از من باشد. دوم اینکه پیامبر تمام درهائی را که در مسجد بود مسدود کرد، اما در خانه علی را باز گذاشت. گفتند: ای رسول خدا تمام درها را بستی به جز در علی که آن را رها کردی؟ پیامبر فرمود: من آن را نبستم و این من نبودم که آن را رها کردم. سوم اینکه رسول خدا عمر بن خطاب و مرد دیگری را به طرف خیبر فرستاد، اما هر دوی آنها شکست خورده بازگشتند، پیامبر فرمود: «فردا پرچم را به مردی خواهم داد که خدا و رسول خدا را دوست داد و آنها هم او را دوست دارند» و مدحی فراوان فرمود. خیلی ها خواستار آن شدند اما پیامبر، علی را فرا خواند و پرچم را به او داد و او بازنگشت مگر این که خدا خیبر را برای او فتح کرد. چهارم اینکه پیامبر در روز غدیر خم دست علی را بلند کرد تا جایی که سفیدی زیر بغل آنها نمایان شد. سپس فرمود: آیا من از خودتان به شما سزاوارتر نیستم؟ گفتند: بله ای رسول خدا، آنگاه فرمود: «هر کس من مولای اویم علی مولای اوست». و پنجم اینکه پیامبر وی را جانشین خود در خانواده اش کرد، آنگاه به او پیوست و فرمود: تو برای من به منزله هارون برای موسی هستی با این تفاوت که پیامبری بعد از من نمی آید - . الخصال ١: ١٥٠، ١٤٩ - .

**[ترجمه]

«٢٣»

ل، [الخصال] الْأَشْنَانِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْغَفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مَنَقَبَةً لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا وَاحِدَةٌ لَنَجَا وَ لَقَدْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ (٢) مَنَقَبَةً لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ (٣).

**[ترجمه] خصال: ابن عباس گفت: علی علیه السلام هجده فضیلت داشت که حتی در صورت داشتن یکی از آنها در زمره نجات یافتگان قرار می گرفت، وی همچنین به سیزده فضیلت آراسته بود که هیچ کدام از امت رسول خدا صلی الله علیه و آله از آنها برخوردار نبودند - . الخصال ٢: ٩٦ - .

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَكَّةَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ أُعْرَابِيٌّ طَوِيلُ الْقَامَةِ عَظِيمُ الْهَامَةِ مُحْتَرِمٌ بِكِسَاءٍ وَ مُلْتَحِفٌ بِعَبَاءٍ قُطَوَانِيٍّ قَدْ تَنَكَّبَ قَوْسًا لَهُ وَ كِنَانَهُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ قَلْبِكَ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ابْتَلَّتْ وَجَنَّتَاهُ مِنْ دُمُوعِهِ وَ أَلْصَقَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ وَثَبَ كَالْمُنْفِلِ مِنْ عِقَالِهِ وَ أَخَذَ بِقَائِمَةِ الْمِثْبَرِ ثُمَّ قَالَ يَا أُعْرَابِيُّ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ وَ سَطَّحَ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ سَيِّدٍ كُلِّ أَبْيَضٍ وَ أَسْوَدٍ وَ أَوَّلٍ مَنْ صَامَ وَ زَكَى وَ تَصَدَّقَ وَ صَامَى الْقِبْلَتَيْنِ وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ وَ هَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ وَ حَمَلَ الرَّايَتَيْنِ وَ فَتِيحَ بَدْرًا وَ حَنِينَ [حُنَيْنًا] ثُمَّ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ قَالَ فَغَابَ الْأُعْرَابِيُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ

ص: ١٠

١- ١. الخصال ١: ١٤٩ و ١٥٠.

٢- ٢. فى المصدر: ثمانى عشره.

٣- ٣. الخصال ٢: ٩٦.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي سَعِيدٍ يَا أَخَا جُهَيْنَةَ هَلْ عَرَفْتَ مَنْ كَانَ يُخَاطِبُنِي فِي ابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ قَالَ كَانَ وَاللَّهِ جِبْرِئِيلُ هَبِطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ لِيَأْخُذَ عَهْدَكُمْ وَمِوَاثِقَكُمْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: ابو سعید خدری گفت: با پیامبر صلی الله علیه و آله بودم که اعرابی بلند قد و تنومندی که جامه ای را به دور خود بسته و بر او عبای کوتاه سفیدی بود و کمان و تیردان را بر دوش افکنده بود، وارد شد و به پیامبر گفت: ای محمد! علی در کجای قلبت جای دارد؟ پیامبر از سخن اعرابی به گریه افتاد تا جایی که گونه هایش خیس شد و رخسارش را به زمین چسباند، آنگاه همچون کسی که از بندی رها شده است از جا پرید و پایه منبر را گرفت و فرمود: ای اعرابی سوگند به کسی که دانه را شکافت و انسان را خلق کرد و زمین را بر روی آب مسطح گرداند، درباره کسی که سرور سفید و سیاه است و نخستین کسی است که روزه گرفت و زکات و صدقه داد و بر هر دو قبله نماز خواند و هر دو بیعت را انجام داد و به هر دو هجرت لبیک گفت و دو پرچم را حمل کرد و بدر و حنین را فتح کرد و حتی لحظه ای خداوند عصیان را نکرد، از من پرسیدی. سپس آن اعرابی از مقابل رسول خدا صلی الله علیه و آله ناپدید شد، آنگاه رسول خدا به ابی سعید گفت: ای اخی جهینه! آیا فهمیدی آن اعرابی که در مورد پسر عمویم علی بن ابی طالب سؤال پرسید چه کسی بود؟ گفت: خدا و فرستاده اش دانانترند، پیامبر فرمود: سوگند به خدا جبرئیل بود که از آسمان به زمین فرود آمد تا از شما برای علی عهد و پیمان بگیرد.

**[ترجمه]

توضیح

قال الجزری فیہ نہی أن یصلی الرجل حتی یحترم ای یتلب و یشد وسطه (۲) و قال القطوانیہ عباءہ بیضاء قصیرہ الخمل و النون زائده (۳) و قال تنکب القوس علقها فی منکبه (۴) و کنانہ السهم بالکسر جمعہ من جلد لا خشب فیها أو بالعکس و البیعتان بیعه العقبه و الرضوان و الهجرتان إلى الشعب و إلى المدینہ و الرایتان رایه بدر و أحد أو حنین أو حمل رایتین فی غزوه واحده أو المراد بالتثنیه مطلق التکرار ای الرایات.

**[ترجمه] جزری گفت: «نهی آن یصلی الرجل حتی یحترم» یعنی باید ازارش را با تکه پارچه ای محکم به دور کمرش ببندد. - . النهایه ۱: ۲۲۴ -

گفت: القطوانی یعنی عبای سفیدی که ریشه های آن کوتاه است و نون در آن زائد است - . النهایه ۳: ۲۶۵ - ،

«تنکب القوس» یعنی بر شانه افکند - . النهایه ۴: ۱۷۴ - .

«کنانہ السهم» یعنی تیردانی که از چرم و بدون چوب است یا برعکس. «بیعتان» منظور بیعت عقبه و بیعت رضوان است. «هجرتان» یعنی هجرت به شعب ابی طالب و مدینه. «الرایتان»، دو پرچم یعنی پرچم جنگ بدر و احد یا حنین و یا اینکه دو پرچم را در یک جنگ حمل کرد و یا اینکه منظور از تثنیه صرفا تکرار باشد یعنی پرچم ها .

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

قال أبو القاسم أحمد بن عامر الطائي سألت أحمد بن يحيى (۵) عن يعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يتقدمها و يحامي عنها (۶).

**[ترجمه] صحیفه الرضا: از امام رضا از اجدادش عليهم السلام آمده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب گفت: ای علی تو سرور مسلمانان، رئیس مومنان، امام متقیان و پیشوای نمازگزاران پیشانی نورانی هستی.

ابو قاسم احمد بن عامر طائی گفت: از احمد بن یحیی - وی ابو العباس احمد بن یسار الشیبانی معروف به ثعلب است و امام کوفیون در نحو و لغت و بلاغت بود. وی در سال ۲۰۰ دیده به جهان گشود و تا سال ۲۹۱ زیست. - پرسدیم منظور از یعسوب چیست؟ گفت: به معنای زنبور عسل نر است که پیشاپیش زنبور ماده حرکت و از او محافظت می کند. - صحیفه الرضا علیه السلام: ۴ - .

شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَيَّاطِ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبِي عَيْنَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْجَنَّةُ مُشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي فَهَبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ هُمْ فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ

۱- ۱. لم نجده في المحاسن المطبوع.

۲- ۲. النهاية ۱: ۲۲۴.

۳- ۳. النهاية ۳: ۲۶۵.

۴- ۴. النهاية ۴: ۱۷۴.

۵- ۵. هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بـثعلب، امام الكوفيين في النحو و اللغة و الحديث، ولد سنة مائتين، و عاش دهرا طويلا ما بين سنتي ۲۰۰ - ۲۹۱. و ما نقل عنه في معنى يعسوب مذکور في مواضع من كتابه «مجالس ثعلب» راجع القسم الأول ص ۸۷ و ۱۲۹ و ۲۷۷. و في نسخ البحار «أحمد بن يعقوب» و هو مصحف.

صلى الله عليه و آله قال إنَّ الجَنَّةَ مُشْتَقَةٌ (١) إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي فَاسْأَلُهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ مِنْهُمْ فَيُعَيِّرُنِي بِهِ بَنُو تَيْمٍ فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ مِنْهُمْ فَيُعَيِّرُنِي بِهِ بَنُو عَدِيٍّ فَأَتَيْتُ عُثْمَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ مِنْهُمْ فَيُعَيِّرُنِي بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ فَأَتَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي نَاصِحٍ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي فَاسْأَلُهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَأَسْأَلَنَّهُ فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ لَأَحْمَدَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ لَأَسْأَلَنَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ وَ أَوْدَهُمْ فَجَاءَ وَ جِئْتُ مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَدَخَلْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ دَحِيهِ الْكَلْبِيُّ فَلَمَّا رَأَاهُ دَحِيهَ قَامَ إِلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ دَحِيهِ الْكَلْبِيُّ فَقَامَ إِلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّكَ إِلَيْكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَهَلْ عَرَفْتَهُ فَقَالَ هُوَ دَحِيهَ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ لَهُ ذَاكَ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ لَهُ بِأَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمَنِي أَنْتَ أَنْكَ قُلْتَ إِنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي فَمَنْ هُمْ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهُ أَوْلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهُ أَوْلُهُمْ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُ بِأَبِي وَ أُمِّي فَمَنْ الثَّلَاثَةُ فَقَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ. (٣)

*[ترجمه] [كشف اليقين: انس بن مالك روایت کرده: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمودند: بهشت مشتاق چهار نفر از امت است. انس گفت: ترسیدم از نام آنها جويا شوم، نزد ابوبکر رفتم و به او گفتم: پیامبر فرمودند: بهشت مشتاق چهار نفر از امت است، تو از حضرت سؤال کن که چه کسانی هستند؟ گفت: میترسم که من از آنها نباشم و به همین خاطر بنو تمیم مرا سرزنش کنند. نزد عمر رفتم و با او موضوع را در میان گذاشتم، او هم در پاسخ گفت: می ترسم از آنها نباشم و بنوعدی مرا سرزنش کنند. نزد عثمان رفتم او هم در جواب گفت: می ترسم در میان آنها نباشم و به همین خاطر بنی امیه مرا سرزنش کنند. سپس نزد علی علیه السلام رفتم که در زمینش مشغول آبیاری بود، به او گفتم: رسول خدا فرمود: بهشت مشتاق چهار نفر از امت است، از او سؤال کن که چه کسانی هستند؟ حضرت در جواب فرمود: به خدا سوگند از او خواهم پرسید. اگر جزو آنها باشم شکر خدای را بر جای می آورم و اگر نباشم از پیشگاه خداوند طلب می کنم که مرا در زمره آنها قرار دهد و دوستشان خواهم داشت. با هم نزد رسول خدا رفتیم و بر او وارد شدیم درحالیکه که سرش در دامان دحیه کلبی بود، وقتی دحیه، علی را دید به طرف او رفت و سلام کرد و گفت: ای امیرمؤمنان سر پسر عمویت را بگیر چرا که تو سزاوارتر از من به این کار هستی. پیامبر بیدار شد در حالی که سر مبارکش بر دامان علی بود آنگاه به او فرمود: ای ابا الحسن حتما برای کاری نزد ما آمده ای. علی علیه السلام فرمود: پدر و مادرم فدایت شوند ای رسول خدا، وقتی وارد شدم سر شما بر دامان دحیه کلبی بود. او برخاست و سلام کرد و گفت: ای امیرمؤمنان سر پسر عمویت را بگیر چرا که تو سزاوارتر از من به این کار هستی! پیامبر به او گفت: آیا او را شناختی؟ گفت: دحیه کلبی بود. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آن مرد جبرئیل بود. علی علیه السلام به پیامبر فرمود: پدر و مادرم فدایت شوند ای رسول خدا، انس به من خبر داد که فرموده اید: بهشت مشتاق چهار نفر از امت است - و با دستانش به عدد چهار اشاره کرد - ای رسول خدا این چهار نفر چه کسانی هستند؟ پیامبر فرمودند: سوگند به خدا تو نخستین نفر آنها هستی و سه بار این جمله را تکرار کرد. علی علیه السلام گفت: پدر و مادرم فدایت شوند سه نفر دیگر چه کسانی هستند؟ پیامبر پاسخ دادند: مقداد، سلمان و ابوذر - . یقین فی امره امیرالمؤمنین: ۱۷، ۱۸ -

شف، [كشف اليقين] أَبُو بَكْرٍ الْخُوَارِزْمِيُّ عَنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ خَزِيمَةَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ١٢

١-١. في المصدر: مشتاقه.

٢-٢. في المصدر: بأبي أنت وامي.

٣-٣. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ١٧ و ١٨.

يَأْتِي النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَتًا مَا فِيهِ رَاكِبٌ إِلَّا نَحْنُ أَرْبَعُهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ فَمَا ذَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ هُوَ لَاءِ الْأَرْبَعَةِ قَالَ أَنَا عَلَى الْبُرَاقِ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقِهِ اللَّهُ الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَ عَمِّي حَمْزَةُ أَسِيدُ اللَّهِ عَلَى نَاقَتِي الْعَضْبَاءِ وَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدَبَّجَهُ الْجَنِّيِّنَ عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانٍ مِنْ كَشِيْرِهِ الرَّحْمَنِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِتَدْلِكَ النَّجَاحِ سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْنٍ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ تَضِيءُ لِّلرَّكَابِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ يَبِيْدُهُ لَوَاءُ الْحَمِيدِ يُنَادِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ فَتَقُوْلُ الْخَلَاءِيقُ مَنْ هَذَا نَبِيُّ مُرْسَلٌ مَلَكٌ مُّقْرَّبٌ حَامِلٌ عَرْشٍ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ (١) بِمَلِكٍ مُّقْرَّبٍ وَ لَا نَبِيِّ مُرْسَلٍ وَ لَا حَامِلٍ عَرْشٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيٌّ رَسُوْلِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ فِي جَنَاتِ النَّعِيْمِ (٢).

**[ترجمه] كشف اليقين: ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: در روز قیامت زمانی فرا خواهد رسید که تنها ما چهار نفر سواره هستیم. عباس بن عبدالمطلب عموی پیامبر گفت: پدر و مادرم فدایت شوند، شما چهار نفر چه کسانی هستید؟ پیامبر فرمود: نخست خود من که سوار بر براق هستم. برادرم صالح که سوار بر شتری می شود که قومش آن را پی کردند. عمویم حمزه که سوار بر شتر من، عضباء می شود و برادرم علی بن ابی طالب که سوار بر شتری از شتران بهشت می ... شود که دو طرفش را با ابریشم آراسته اند، سپس دو جامه سبزه رنگ از جامه های بهشتی بر تن علی پوشانده می شود و بر سرش تاجی گذاشته می شود که در آن ۷۰ هزار شکاف وجود دارد و در هر شکاف یاقوتی قرمز رنگ که مسیر سه روز را روشن می گرداند و در دستش پرچم حمد است در حالیکه ندا بر می آورد: لا اله الا الله محمد رسول الله! مردم می گویند: این چه کسی است، پیامبر مبعوث شده است یا فرشته ای مقرب و یا حامل عرش است؟ ندا از داخل عرش بر می آید که او نه پیامبر مبعوث شده و نه فرشته مقرب و نه حامل عرش است بلکه علی بن ابی طالب وصی رسول خدا، امیر مؤمنان و امام پیشانی نورانیها در بهشت برین است - . یقین فی امره امیر المؤمنین: ۲۲ - .

**[ترجمه]

«۲۸»

شف، [كشف اليقين] مَوْفَّقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ هَامَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلِ (٣) بْنِ غَزْوَانَ عَنْ غَالِبِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَنَهَى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَ سَعَدَيْكَ فَقَالَ قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي فَأَيُّهُمْ وَجَدْتُ (٤) أَطْوَعَ لَكَ قَالَ قُلْتُ رَبِّ عَلِيًّا قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُؤَدِّي عَنْكَ وَ يُعَلِّمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَمَّا يَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ اخْتَرْ لِي فَإِنَّ خَيْرَ تَكْ خَيْرَتِي قَالَ قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَ وَصِيًّا وَ نَحْلُتُهُ عَلِمِي وَ حِلْمِي وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَمْ يَنْلَهَا أَحَدٌ

ص: ۱۳

٢-٢. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ٢٢.

٣-٣. فى المصدر: محمد بن الفضل.

٤-٤. فى المصدر: رأيت.

قَبْلَهُ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ عَلَيَّ رَأْيُهُ الْهُدَى وَ إِمَامٌ مِنْ أَطَاعَنِي وَ نُورٌ أَوْلِيَائِي وَ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشَّرُهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ رَبِّي فَقَدْ بَشَّرْتُهُ فَقَالَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ إِنْ يُعَاقِبَنِي فَبِدُنُوبِي لَمْ يَظْلِمْنِي شَيْئًا وَ إِنْ يَتِمَّ لِي (١) وَ عِدَى فَاللَّهُ مَوْلَايَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ

الْإِيمَانَ بِهِ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَ أَنِّي مُحْتَضُهُ (٢) بِشَيْءٍ مِنْ الْبَلَاءِ لَمْ أَحْصِ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِي قَالَ قُلْتُ رَبِّي أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلَى لَوْ لَأَ عَلَيَّ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبِي وَ لَأَ أَوْلِيَائِي وَ لَأَ أَوْلِيَائِي رُسُلِي (٣).

***[ترجمه]كشف اليقين: امام محمد باقر از پدرش، از جدش عليهم السلام نقل کرد و گفت: علی علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی که به معراج رفتم و به آسمان رسیدم سپس از آسمان به سدره المنتهی رفتم، در مقابل پروردگار متعال قرار گرفتم و به من گفت: ای محمد، گفتم: لیبیک و سعديک. گفت: بندگان مرا آزموده‌ای، کدام یک را مطیع ترین فرد نسبت به خود یافته‌ای؟ گفتم: پروردگارا علی. گفت: درست گفתי ای محمد، آیا بعد از خودت جانشینی را اختیار گزیده‌ای که از [علم] تو به ایشان برساند و آنچه را که بندگانم از قرآن نمی دانند به آنها آموزش دهد؟ گفتم پروردگار شما انتخاب کنید که برگزیده شما برگزیده من هم خواهد بود. گفت: علی را برای انتخاب می کنم، او را جانشین و وصی خود قرار ده. علم و حلم خود را در کالبد جان او ریخته‌ام. او به راستی امیرمؤمنان است و هیچ کس قبل و بعد از او به چنین مقامی نائل نخواهد شد. ای محمد! علی پرچم هدایت و امام طاعت پیشه گان و نور اولیای من است؛ او کلمه ای است که تقوا پیشه گان را به آن الزام کرده‌ام. هر کس او را دوست بدارد مرا دوست داشته است و هر کس دشمنش باشد با من دشمنی کرده است. ای محمد او را به این سخنان مژده ده؛ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: گفتم، پروردگارا علی را بشارت دادم در جواب فرمود: من بنده خدا هستم و تحت فرمان اویم. اگر مرا به سبب گناهانم مجازات کند هیچ ظلمی مرتکب نشده است و اگر وعده ام را به پایان رساند و آن را جامه عمل بپوشاند، اوست مولا و سرورم. پیامبر فرمود: گفتم پروردگارا قلبش را توانا گردان و بهار ایمان را به وسیله او قرار ده. گفت: ای محمد آن را انجام دادم اما من او را در بوتۀ آزمایشی خاص قرار دادم که پیش از آن هیچکدام از بندگانم را در آن قرار ندادم، گفتم: پروردگارا برادر و همدم مرا؟! گفت: پیش از این در تقدیر و علم آمده که او در بوتۀ آزمایش قرار می گیرد. اگر علی نبود نه حزب من شناخته می شد و نه اولیای من و نه اولیای فرستادگان من - . یقین فی امره امیرالمؤمنین : ۲۲و ۲۳ - .

***[ترجمه]

«۲۹»

شف، [کشف اليقين] مَوْفِقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الشَّامِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيْزِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنِ أَبِي دَاهِرٍ يَحْيَى الْمُقْرِي عَنِ الْمَاعَمَشِ عَنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ اشْهَدِي وَ اسْمَعِي هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ عَيْبُهُ عِلْمِي وَ بَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ

أَخِي فِي الدِّينِ وَ خِدْنِي فِي الآخِرَةِ وَ مَعِيَ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى (٤).

شف، [كشف اليقين] محمد بن علي بن ياسر عن أحمد بن جعفر النسائي عن محمد بن حريز: مثله (٥)

**[ترجمه] كشف اليقين: ابن عباس گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: گوشت و خون علی از گوشت و خون من است. او برایم همچون هارون برای موسی است با این تفاوت که بعد از من پیامبری نمی آید. سپس فرمود: ای ام سلمه شاهد باش و گوش بسپار، علی امیرمؤمنان و سرور مسلمانان است. او مخزن علم من و باب من است که از آن وارد می شوند. علی علیه السلام برادرم در دین، شریکم در آخرت و همراهم در والاترین جایگاه است. - یقین فی امره امیرالمؤمنین: ۲۳ و ۲۴ - .

در كشف اليقين همین روایت را از محمد بن حریز نقل کرده است. - یقین فی امره امیرالمؤمنین: ۳۵ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادي الخدن بالكسر و كأمير صاحب و من يخذنك في كل أمر ظاهر و باطن (٤).

ص: ۱۴

۱- ۱. فی المصدر و (م) و (د): و ان تمم.

۲- ۲. فی المصدر: محصته.

۳- ۳. یقین فی امره امیر المؤمنین: ۲۲ و ۲۳.

۴- ۴. یقین فی امره امیر المؤمنین: ۲۳ و ۲۴.

۵- ۵. یقین فی امره امیر المؤمنین: ۳۵.

۶- ۶. القاموس ۴: ۲۱۸.

** [ترجمه] فیروزآبادی گفته: «خِذْن» یعنی دوست و آن کسی که در هر امر آشکار و پنهانی با تو همراه است.

** [ترجمه]

«۳۰»

شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ النَّجَّارِ عَنِ الْمَيِّبَارِكِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ وَعَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَّةِ بِنَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَيْدَرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءًا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ فَايِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيَّةِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِيٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِرًا فَأَعْتَقْتَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسُحُ عِرْقَ وَجْهِهِ عَلَيَّ وَ يَمْسُحُ عِرْقَ وَجْهِهِ عَلَيَّ وَ يَمْسُحُ عِرْقَ وَجْهِهِ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَيِّغَةً شَيْئًا مَا صَنَعْتَ بِي قَبْلُ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تَسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي (۱).

شف، [کشف الیقین] من کتاب ابراهیم بن محمد الثقفی عن ابراهیم بن محمد بن میمون و عمار بن سعد عن علی بن عباس: مثله (۲).

** [ترجمه] [کشف الیقین]: انس بن مالک گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای انس برایم آب بریز تا وضو بگیرم آنگاه برخاست و دو رکعت نماز به جای آورد و گفت: ای انس نخستین کسی که از این در وارد خواهد شد، امیر مومنان، سرور مسلمانان، پیشوای پیشانی نورانی‌ها و خاتم اوصیا است، انس گفت: به خود گفتم پروردگاری را از میان انصار قرار ده. این خواسته ام را پنهان نگاه داشتم و به پیامبر نگفتم. آنگاه علی علیه السلام وارد شد، پیامبر فرمود: چه کسی است؟ گفتم: علی بن ابی طالب، پیامبر در حالی که خوشحالی در چهره اش موج می‌زد برخاست و علی را در آغوش گرفت. آنگاه عرق صورت خود را به صورت علی مالید و عرق صورت علی را به صورتش مالید. علی گفت: ای رسول خدایم بینم کاری را انجام می‌دهی که پیش از این با من انجام نداده‌ای. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چه مانعی دارد، در حالی که تو از جانب من ادا می‌کنی [قرض مرا یا ادامه رسالت را] و بعد از من آنچه را که در آن اختلاف می‌کنند برایشان روشن می‌سازی. - الیقین فی امره امیرالمؤمنین: ۲۷ - .

در کشف الیقین از علی بن عباس مانند آن روایت شده است. - الیقین فی امره امیرالمؤمنین: ۳۹ و ۴۰ - .

** [ترجمه]

«۳۱»

شف، [کشف الیقین] مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبُرَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الشُّرُوطِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي قَالُوا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِثْنَى بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَيُّوبَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي كَثِيرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَشْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا آخِرُ حَدِيثِ الْبِرَّازِ (٣) وَ زَادَ الشُّرُوطِيُّ فِي رِوَايَاتِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثٌ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ

ص: ١٥

١-١. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ٢٧.

٢-٢. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ٣٩ و ٤٠.

٣-٣. في المصدر: آخر حديث زراره.

**[ترجمه] کشف الیقین: اسعد بن زاره از پدرش روایت کرد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «من كنت مولاه فعلي مولاه» این پایان حدیث زاره است اما شروطی در روایاتش به آن جملات دیگری را هم اضافه کرده است: پیامبر فرمود: درباره علی سه چیز به من وحی شده است: نخست اینکه او امیر مؤمنان است، دوم اینکه سرور مسلمانان و سوم اینکه پیشوای پیشانی نورانی‌ها است - ۴. الیقین فی امره امیرالمؤمنین: ۲۷ و ۲۸ - .

**[ترجمه]

«۳۲»

شف، [کشف الیقین] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْغَفَارِيِّ (۲) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَتْ لَيْلُهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَوْضُوءٍ فَقَالَ يَا أَنَسُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْمًا وَ أَكْثَرُ النَّاسِ حِلْمًا وَ أَرْجَحُ النَّاسِ حِلْمًا قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ قَوْمِي فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَوَضَّأُ وَ يَرُدُّ الْمِيَاءَ عَلَيَّ وَ جِهَ عَلِيُّ حَتَّى امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْمِيَاءِ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلْ حَدَّثَ فِيَّ حَدَّثَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا حَدَّثَ فِيكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا خَيْرٌ يَا عَلِيُّ أَنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ مِنِّي تُؤَدِّي عَنِّي وَ تَفِي بِعَدِمَتِي وَ تَغْسِلُنِي وَ تُوَارِينِي فِي لَحْدِي وَ تُسَمِّعُ النَّاسَ عَنِّي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ مَا بَلَغْتَ قَالَ بَلَى تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِي (۳).

**[ترجمه] کشف الیقین: انس بن مالک گفت: خدمت کار پیامبر بودم، آن شب وی نزد ام حبیبه دختر ابوسفیان بود. برای پیامبر آب وضو بردم. فرمود: ای انس از این در مردی وارد می‌شود که امیر مؤمنان، بهترین وصی، پیشنازترین مردم در اسلام... آوردن، بردبارترین و عالم‌ترین ترین مردم است. گفتم: پروردگارا! او را از قوم من قرار ده. طولی نکشید که علی صلوات الله علیه در حالیکه پیامبر در حال وضو گرفتن بود از در وارد شد. پیامبر وقتی علی را دید شروع به پاشیدن آب به صورتش کرد تا جائیکه چشمانش پر از آب شد. علی وقتی پیامبر را در آن حالت دید، گفت: ای رسول خدا آیا اتفاقی درباره من رخ داده است؟ پیامبر فرمود: ای علی اتفاقی برایت نیفتاده مگر خیر. تو از من و من از تو هستم. ای علی تو از جانب من ادا می‌کنی [قرضم را یا ادامه رسالتم را] و به ذمه من وفا می‌کنی، تو مرا غسل می‌دهی و در قبر دفن می‌کنی و سخنانم را برای مردم نقل می‌کنی و بعد از من برای آنها روشنگری می‌کنی. علی علیه السلام گفت: مگر رسالتت را به گوش مردم نرسانده‌ای؟ پیامبر فرمود: بله، اما تو پس از من در اختلافات روشنگری می‌کنی - . الیقین فی امره امیرالمؤمنین: ۳۵ و ۳۶ - .

**[ترجمه]

«۳۳»

شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ عَنِ نَاقِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ بِنِ سَالِمٍ عَنْ أُمِّ سَيْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَعَدَا إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي صِخْرٍ دَارِهِ فَإِذَا رَأَسُهُ فِي حَجَرٍ دَحِيحَةٍ بِنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا حَبِيبِي أذنُ مِنِّي لَكَ عِنْدِي مَدْحَةٌ نَزَفْتُهَا إِلَيْكَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا النَّبِيِّنَ وَ الْمُرْسَلِينَ لَوْاءُ الْحَمْدِ بِيَدِكَ تُرْفُ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مَعِيَ زَفًّا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّاكَ مُحِبُّو مُحَمَّدٍ مُحِبُّوكَ وَ مُبْغِضُو مُحَمَّدٍ مُبْغِضُوكَ لَنْ تَنَالَهُمْ شَفَاعَتِي أذنُ مِنِّي قَالَ فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ.

قال السيد

ص: ١٦

١-١. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ٢٧ و ٢٨.

٢-٢. في المصدر: عن أبي ذر الغفاري.

٣-٣. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ٣٥ و ٣٦.

كان في الأصل محبوب محمد أحبوك (۱).

**[ترجمه] كشف اليقين: ام سلمه رضی الله عنها گفت: پیامبر مریض احوال بود. علی علیه السلام دوست داشت همواره در کنارش باشد و کسی از او پیشی نگیرد. روزی علی علیه السلام در حالیکه پیامبر در حیاط خانه بود و سرش بر روی زانوی دحیه بن خلیفه کلبی بود برای دیدن پیامبر وارد شد و سلام کرد. رسول خدا جواب سلام وی را داد و فرمود: دوست و محبوب من نزدیک آی. ستایشی برایت دارم که می‌خواهم آن را نثارت کنم. ای علی! تو امیر مؤمنان، پیشوای پیشانی نورانی‌ها و سرور آدمیان از اول خلقت تا پایان آن به جز پیامبران الهی هستی. ای علی پرچم حمد به دست تو است. تو و شیعیانت به همراه من به بهشت وارد خواهید شد. آنکس که تو را دوست بدارد رستگار شود و آنکس که سرپیچی کند خسران بیند. دوست داران محمد، دوست داران تو هستند همچنان که دشمنان محمد، دشمنان تو هستند و هیچگاه شفاعتم شامل حال آنها نخواهد شد، به من نزدیک شو. علی علیه السلام بعد از این سخن سر پیامبر را بر روی زانوی خود نهاد. سید می‌گوید: که در اصل «دوست داران محمد تو را دوست داشته‌اند» بوده است. - یقین فی امره امیرالمؤمنین : ۴۹ - .

**[ترجمه]

«۳۴»

شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبُرَّازُ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ (۲) قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ شَهِدْتَ يَدْرًا قَالَ نَعَمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَدْ جَاءَتْهُ ذَاتَ يَوْمٍ تَبْكِي وَتَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَيَّرْتَنِي نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِفَقْرٍ عَلَيَّ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ أَنِّي زَوَّجْتُكَ أَقْدَمَهُمْ سَلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَيَّاكَ فَجَعَلَهُ نَبِيًّا وَ أَطَّلَعَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ فَجَعَلَهُ وَصِيًّا وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكَ إِيَّاهُ أَمَا عَلِمْتَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّكَ لِكِرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوَّجَكَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَقْدَمَهُمْ سَلْمًا فَضَحِكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اسْتَبْشَرَتْ فَقَالَ (۳) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لِعَلِّي ثَمَانِيَةَ أَضْرَاسٍ قَوَاطِعٍ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مِثْلَهَا هُوَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ أَنْتِ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زَوْجَتُهُ وَ سَبْطَا الرَّحْمَةِ سَبْطَايَ وَ لُدَّهُ (۴) وَ أَخُوهُ الْمَرْيُومُ بِالْجَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِي وَ هُوَ وَصِيِّي وَ وَارِثُ الْوَصِيِّينَ (۵).

**[ترجمه] [إرشاد]: ابو هارون روایت کرد: نزد ابو سعید خدری رفتم و به او گفتم: آیا در جنگ بدر حضور داشتی؟ گفت: بله، سپس گفت: روزی فاطمه علیها السلام گریه کنان نزد پیامبر آمد و از سرزنش زنان قریش نسبت به خود به خاطر فقر علی می‌نالید. شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله به او گفت: ای فاطمه آیا از اینکه تو را همسر پیشتازترین فرد در اسلام... آوردن و عالمترین فرد قرار داده‌ام راضی نیستی؟ خداوند متعال نظری به میان زمینیان انداخت و پدرت را انتخاب و او را پیامبر گردانید. سپس نظر دیگری انداخت و این بار علی، همسرت را وصی من قرار داد. پروردگار به من وحی کرد تا تو را به عقد علی در آورم. ای فاطمه آیا نمی‌دانی که خداوند تو را ارج نهاد و بردبارترین و عالمترین و پیشتازترین فرد در اسلام آوردن را

به عنوان همسر تو انتخاب کرد؟ فاطمه علیها السلام بعد از این سخن خندید و شادی در چهره اش نمایان شد. پیامبر صلی الله علیه و آله در ادامه گفت: ای فاطمه علی هشت فضیلت راستین دارد که کسی از آنها برخوردار نیست: او برادر من در دنیا و آخرت است و هیچکس این فضیلت را ندارد. تو ای فاطمه سرور زنان اهل بهشت همسر او هستی. نوه هایم حسن و حسین فرزندان او هستند. برادر او در بهشت مزین به دو بال است و به همراه ملائک به هر کجا که بخواهد بال می زند. او علم اولین و آخرین را دارد. او نخستین کسی است که به من ایمان آورد و آخرین کسی است که همراه من بود. او وصی من و وارث وصیان است - . الإرشاد للمفید: ۱۶ - .

**[ترجمه]

«۳۵»

شاه، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّمَنَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ تُخَاصِمُ فَتُخَصِمُ بِسَبْعِ خِصَالٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلَهُنَّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مَعِيَ إِيمَانًا وَ أَعْظَمُهُمْ جِهَادًا

ص: ۱۷

۱-۱. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ۴۹.

۲-۲. في المصدر: عن قيس بن هارون.

۳-۳. في المصدر: فقال لها.

۴-۴. في المصدر: ولداه.

۵-۵. الإرشاد للمفید: ۱۶.

وَاعْلَمَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَزَّافُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَاعْظَمُهُمْ (۱) عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً.

**[ترجمه]الإرشاد: ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه وآله به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: ای علی تو در گذر زندگی به سختی مبارزه کرده‌ای و به هفت فضیلت دست یافته‌ای که کسی به آنها نرسیده و نخواهد رسید: تو نخستین ایمان آورنده به من، مجاهدترین فرد در راه خدا، عالم ترین فرد به ایام الله، باوفاترین به عهد الهی، مهربانترین با زیردستان، عادل ترین در تقسیم و پرمزیت ترین شخص نزد خدا هستی.

**[ترجمه]

بیان

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالى وَ ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (۲) فیه أقوال أحدها أن معناه و أمرناه بأن يذكر قومه وقائع الله فی الأمام الخاليه و إهلاك من هلك منهم ليحذروا ذلك و الثاني أن المعنى ذكرهم بنعم الله فی سائر أيامه و روى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام و الثالث أن يريد بأيام الله سننه و أفعاله فی عبادته من إنعام و انتقام و هذا جمع بين القولين انتهى (۳) و سیأتی تفسیرها فی باب الآيات النازله فی القائم علیه السلام و باب الرجعه.

**[ترجمه]طبرسی رحمه الله در باره این آیه «و ذکرهم بأيام الله» گفت: در ایام الله چند قول هست: یکی این که معنایش این است: و امر کردیم تا وقایع خدا را در امتهای گذشته و هلاک کردن کسانی که هلاکشان کردیم را به قومش یادآوری کند تا از آن برحذر باشند. دومین معنا این که: نعمتهای خدا را در تمامی ایامش به آنها یادآوری کن. سومین قول این است که منظور از ایام خدا سنتها و افعال خدا در بندگانش اعم از نعمت دادن و انتقام گرفتن است و این جمع بین دو قول اول است. پایان سخن وی.

تفسیر این آیه در باب آیات نازل شده در باره حضرت قائم علیه السلام و باب رجعت خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۳۶»

شف، [كشف اليقين] عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ يَابُوئِيهِ بِرِحَالِ الْمُخَالِفِينَ رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِهِ كِتَابِ أَخْبَارِ الزُّهْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيِّ (۴) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْدِثُنْ نِسَاءً فُرَيْشَ وَ غَيْرَهُنَّ وَ عَيَّرَنَّهُمَا وَ قُلْنَ زَوَّجَكَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِطْلَاعَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكَ وَ الْآخَرُ بَعْلُكَ يَا فَاطِمَةُ كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ نُورًا (۵) بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ مُطِيعِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذِيكَ النُّورَ جُزْءَيْنِ جُزْءٍ أَنَا وَ جُزْءٍ عَلِيُّ ثُمَّ إِنَّ فُرَيْشًا تَكَلَّمَتْ فِي ذَلِكَ وَ فَشَا الْخَبْرُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَا

فَجَمَعَ النَّاسَ وَخَرَجَ إِلَىٰ مَسْجِدِهِ وَرَقًا مُنْبَرَهُ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا خَصَّهُ اللَّهُ

ص: ١٨

١-١. الإرشاد للمفيد: ١٧.

٢-٢. سورة إبراهيم: ٥.

٣-٣. مجمع البيان ٦: ٣٠٤.

٤-٤. في المصدر: السمعاني.

٥-٥. في المصدر: نورين.

تَعَالَى مِنَ الْكِرَامَةِ وَبِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِنَّهُ بَلَغَنِي مَقَالَتَكُمْ وَإِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَعُوهُ وَ
 اخْفَظُوهُ مِنِّي وَاسْمِعُوهُ فَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ بِمَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ وَبِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيًّا مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ وَفَضْلَهُ عَلَيْكُمْ فَلَا
 تُخَالِفُوهُ فَتَنْقَلِبُوا عَلَيَّ أَعْقَابَكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبِيهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَنِي
 مِنْ خَلْقِهِ فَبَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَاخْتَارَ لِي عَلِيًّا خَلِيفَةً وَوَصِيًّا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ وَتَخَلَّفَ عَنِّي جَمِيعٌ مَنْ
 كَانَ مَعِيَ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ آوَاتٍ وَجِبْرَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَوَصَّيْتُ إِلَى حُجْبِ رَبِّي دَخَلْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ بَيْنَ كُلِّ
 حِجَابٍ إِلَى حِجَابٍ مِنْ حُجْبِ الْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَهَاءِ وَالْكَرَامَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَالنُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَالْوَقَارِ حَتَّى وَصَّيْتُ إِلَى
 حِجَابِ الْجَمَالِ فَنَاجَيْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمَا أَحْبَبَهُ وَأَمَرَنِي بِمَا أَرَادَ لَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِي
 شَيْئًا فِي عَلَيٍّ إِلَّا أَعْطَانِي وَوَعَدَنِي الشَّفَاعَةَ فِي شَيْعَتِهِ وَأَوْلِيَّيَاهُ ثُمَّ قَالَ لِي الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِنْ خَلْقِي قُلْتُ
 أَحِبُّ الَّذِي تُحِبُّ أَنْتَ يَا رَبِّي فَقَالَ لِي جَلَّ جَلَالُهُ فَأَحِبَّ عَلِيًّا فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ فَخَرَزْتُ لِلَّهِ سَاجِدًا مُسَبِّحًا شَاكِرًا لِرَبِّي
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ وَوَلِيِّي وَخَيْرَتِي بَعْدَكَ مِنْ خَلْقِي اخْتَرْتُهُ لَكَ أَخًا وَوَصِيًّا وَوَزِيرًا وَصَفِيًّا وَخَلِيفَةً وَنَاصِرًا
 لَكَ عَلَيَّ أَعْدَائِي يَا مُحَمَّدُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُنَاوِي عَلِيًّا جَبَّارٌ إِلَّا قَصَمْتُهُ وَلَا يُقَاتِلُ عَلِيًّا عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَائِي إِلَّا هَزَمْتُهُ وَأَبْدَتْهُ (١) يَا
 مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِي فَوَجَدْتُ عَلِيًّا أَنْصَحَ خَلْقِي لَكَ وَأَطَوْعَهُمْ لَكَ فَاتَّخِذْهُ أَخًا وَخَلِيفَةً وَوَصِيًّا وَزَوْجَ ابْنَتِكَ
 فَإِنِّي سَيَأْهُبُ لَهُمَا غُلَامَيْنِ طَيِّبَيْنِ طَاهِرَيْنِ تَقِيَيْنِ نَقِيَيْنِ فَبِي حَلَفْتُ وَعَلَيَّ نَفْسِي حَتَّمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى عَلِيًّا وَزَوْجَتَهُ وَذُرِّيَّتَهُمَا أَحَدٌ
 مِنْ خَلْقِي إِلَّا رَفَعْتُ

ص: ١٩

١-١. أباده: أهلكه.

لِوَاءِهِ إِلَى قَائِمِهِ عَرْشِي وَ جَنَّتِي وَ بُحْبُوحِهِ كَرَامَتِي وَ سَمِيَّتُهُ مِنْ حَظِيرِهِ قُدْسِي وَ لَا يُعَادِبُهُمْ أَحَدٌ وَ يَغْدُلُ عَنْ وَ لَاتِيهِمْ يَا مُحَمَّدٌ إِلَّا سَلْبَتُهُ وَ دِي وَ بَاعِدْتُهُ مِنْ قُرْبِي وَ ضَاعَفْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي وَ لَعْنَتِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولِي إِلَى جَمِيعِ خَلْقِي وَ إِنَّ عَلِيًّا وَ لِي وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى ذَلِكَ أَخَذْتُ مِيثَاقَ مَلَائِكَتِي وَ أَنْبِيَائِي وَ جَمِيعِ خَلْقِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلُقَ خَلْقًا فِي سَمَائِي وَ أَرْضِي مَحَبَّةً مِنِّي لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَ لِعَلِيٍّ وَ لَوْلَدِكُمَا وَ لِمَنْ أَحَبَّكُمَا وَ كَانَ مِنْ شِيعَتِكُمَا وَ لِذَلِكَ خَلَقْتُهُ مِنْ طِينَتِكُمَا (١)

فَقُلْتُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي فَاجْمَعِ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ فَأَبَى عَلِيٌّ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ الْمُبْتَلَى وَ الْمُبْتَلَى بِهِ وَ إِنِّي جَعَلْتُكُمْ مِخْنَةً لِيَخْلُقِي أُمَّتًا مِنْكُمْ جَمِيعَ عِبَادِي وَ خَلْقِي فِي سَمَائِي وَ أَرْضِي وَ مَا فِيهِنَّ لِأَكْمَلَ الثَّوَابِ لِمَنْ أَطَاعَنِي فِيكُمْ وَ أَحَلَّ عَذَابِي وَ لَعْنَتِي عَلَى مَنْ خَالَفَنِي فِيكُمْ وَ عَصَانِي وَ بِكُمْ أَمِيرُ الْخَيْبِ مِنَ الطَّيِّبِ يَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ آدَمَ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِأَنِّي بِكُمْ أَجْزَى الْعِبَادِ يَوْمَ الْمَعَادِ بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ بِلِأَنَّهُ مِنْ وَ لِدِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي فِي دَارِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيَّ الْمَصِيرُ لِلْعِبَادِ وَ الْمَعَادِ وَ أَحْكُمَكُمَا فِي جَنَّتِي وَ نَارِي فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَكُمْ عَدُوٌّ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ لَكُمْ وَلِيٌّ وَ بِذَلِكَ أَقْسَمْتُ عَلَى نَفْسِي.

ثُمَّ انصرفت رفعت فجعلت لما أخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والإكرام إلا سمعت النداء من ورائي يا محمد قدم علياً يا محمد استخلف علياً يا محمد أوص إلى علي يا محمد واخ علياً يا محمد أحب من يحب (٢) علياً يا محمد استوص بعلي و شيعته خيراً فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنئوني في السموات و يقولون هنيئاً لك يا رسول الله بكرامه الله لك و لعلي.

معاشرة الناس علياً أحي في الدنيا والآخرة و وصي و أمين علي سري و سر رب العالمين و وزير و خليفتي عليكم في حياتي و بعد وفاتي لا يتقدمه أحد غيري و خير من أخلص بعدي و لقد أعلمني ربي تبارك و تعالی أنه سيد

ص: ٢٠

١-١. في المصدر: من خليقتكما.

٢-٢. في المصدر: من أحب.

الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِي وَ وَارِثِ النَّبِيِّنَ وَ وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ مِنْ شِيعَتِهِ وَ أَهْلِي وَ لِمَا يَتَّبِعُهُ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيْبُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ بِيَدِهِ [لِوَاثِي] لَوْاءُ الْحَمِيدِ يَسْتَبِرُّ بِهِ أَمَامِي وَ تَحْتَهُ آدَمُ وَ جَمِيعُ مَنْ وُلِّدَ مِنَ النَّبِيِّنَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ حَتْمًا مِنَ اللَّهِ مَحْتَمًا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ عُدُّ وَعَدْنِيهِ رَبِّي فِيهِ وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (۱).

*[ترجمه]الإرشاد: ابن عباس گفت: وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله فاطمه را به همسری علی در آورد، زنان قریش و دیگر زنان فاطمه را سرزنش کردند و گفتند: پدرت تو را به عقد مردی در آورده که هیچ مال و سرمایه‌ای ندارد، پیامبر به فاطمه گفت: آیا راضی و خوشحال نیستی از اینکه خداوند متعال با نظر افکندن در میان زمینیان دو نفر را از آنها برگزید که یکی از آنها پدرت و دیگری همسرت است؟ ای فاطمه من و علی نوری در پیشگاه خداوند متعال بودیم که چهارده هزار سال قبل از خلقت آدم طاعت الهی را به جای می‌آوردیم. خداوند پس از خلق آدم آن نور را به دو جزء تقسیم کرد که جزئی از آنها من هستم و دیگر جزء هم علی همسرت. سخنان پیامبر در میان مردم رواج یافت و قریش به سخن گفتن در این رابطه پرداختند تا اینکه پیامبر اکرم از غرض آنها خبردار شد و به بلال دستور داد تا مردم را در مسجد جمع کند. آنگاه حضرت بر منبر رفت و به سخن گفتن درباره مقام و منزلت ویژه حضرت فاطمه و علی علیهما السلام در پیشگاه الهی پرداخت و گفت: ای مردم سخنان شما را شنیدم. سخنی را برای شما بیان می‌کنم آن را بشنوید و حفظ کنید و آویزه گوش تان قرار دهید. شما را از فضیلت و کرامتی که پروردگار فقط به اهل بیت من و علی علیه السلام اختصاص داده است خبر دار می‌کنم. پروردگار جهانیان علی را بر شما برتری داده است پس به مخالفت با او نپردازید که از عقیده خود باز می‌گردید «وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ فَعَلَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» - آل عمران / ۱۴۴ -

{و هر کس از عقیده خود بازگردد، هرگز هیچ زیانی به خدا نمی‌رساند، و به زودی خداوند سپاسگزاران را پاداش می‌دهد.}

ای مردم! خداوند مرا از میان بندگان برگزید و به عنوان پیامبر انتخاب کرد و علی را به عنوان جانشین و وصی برای من انتخاب کرد. ای مردم! زمانی که به معراج رفتم و تمام ملائک آسمانها از جبرئیل گرفته تا دیگر مقربان از همراهی من باز ماندند و به حجاب های الهی رسیدم، وارد هفتاد هزار حجاب شدم، حجاب ها را یکی پس از دیگری پشت سر گذاشتم از حجاب عزت تا قدرت، بهاء، کرامت، کبریائی، عظمت، نور، تاریکی و وقار را پشت سر گذاشتم تا اینکه به حجاب جلال رسیدم. در آن هنگام پروردگار را صدا زدم و در پیشگاهش ایستادم. خداوند متعال به من فرمود: هر آنچه را که دوست داری و می‌خواهی در خواست کن. برای خودم در باره علی علیه السلام چیزی نخواستم مگر این که او به من عطا کرد و وعده شفاعت من برای شیعیان و حامیان او را داد. آنگاه خدای جلیل جلّ جلاله به من گفت: ای محمد! کدام یک از بندگان مرا دوست داری؟ گفتم دوست دارم کسی را که تو دوست داری ای پروردگارم. گفت: پس علی را دوست بدار. من علی و کسی که او را دوست داشته باشد دوست دارم. در آن هنگام سر تعظیم و کرنش در برابر پروردگار فرود آوردم و شکر و سپاس وی را به جای آوردم. خداوند متعال گفت: ای محمد، علی، ولی من و بهترین بنده‌ام بعد از تو است. او را به عنوان برادر، وصی، وزیر، برگزیده، جانشین و یار و پشتیبان در برابر دشمنان برای تو برگزیدم. ای محمد سوگند به عزت و جلالم هیچ قدرتمندی با علی دشمنی نمی‌کند مگر این که او را خواهم شکست و هیچ یک از دشمنانم با علی نخواهد جنگید مگر

آن که او را مغلوب و نابود خواهم کرد. ای محمد! من به درون بندگانم نگریستم و علی را خیرخواه‌ترین و مطیع‌ترین خلقم نسبت به تو یافتم. پس او را به عنوان برادر، جانشین، وصی و همسر دخترت انتخاب کن که من به آنها دو پسر خوب، پاک، با تقوا و بی غل و غش خواهم بخشید. به ذات خود سوگند خورده‌ام و بر خود واجب کرده‌ام که هر کس از خلقم که علی و همسرش و نسل آنها را دوست بدارد، پرچم او را بر فراز عرش، بهشت و عمق کرامتم به اهتزاز درآورم و از چشمه های بهشت برین آب بنوشانم. ای محمد! آنکس که به دشمنی با آنها پردازد و از ولایتشان کنار رود، محبت خود را از وی دریغ خواهم کرد و او را از قرب خودم محروم و عذابش را دو چندان و لعنتم را بهره اش خواهم کرد. ای محمد تو فرستاده ام به سوی تمام بندگانم هستی و علی ولی من و امیرمؤمنان است و بر همین اساس از ملائکه و پیامبران و تمام بندگانم قبل از آفرینش آسمانها و زمین عهد و پیمان گرفتم و این پیمان، محبت من به تو و به علی و فرزندان شما و هر کس که دوستدار شماست و از شیعیان شما است و به همین خاطر آنان را از سرشت شما آفریدم.

گفتم: پروردگارا اتم را بر پیروی از او متحد و یکپارچه کن. خداوند ابا کرد و گفت: ای محمد! علی مورد آزمایش و وسیله آزمایش خواهد شد. من شما را وسیله آزمایش قرار داده‌ام و با شما تمام بندگان و خلائق در آسمانها و زمین را در بوته آزمایش قرار می‌دهم تا از این طریق به طاعت پیشه گان پاداش ارزانی دارم و عصیان گران را به عذاب و مجازات مبتلا سازم و بد را از خوب و سره را از ناسره جدا کنم. ای محمد! قسم به عزت و جلالم اگر تو نبودی آدم را خلق نمی‌کردم و اگر علی نبود بهشت را به وجود نمی‌آوردم. در روز قیامت به وسیله شما ثواب و مجازات را در میان بندگان جاری می‌سازم همچنانکه در دنیا به وسیله علی و خاندانش از دشمنانم انتقام می‌گیرم، سپس بندگان به سوی من باز می‌گردند و بازگشت به سوی من است. شما را در بهشت و جهنم قاضی و حکم فرما قرار می‌دهم. بدانید که دشمن شما وارد بهشت نخواهد شد و دوست دار شما از آتش جهنم به دور خواهد ماند این چیزی است که بر خود فرض کرده‌ام.

آنگاه آنجا را ترک کردم. از هر حجابی که می‌گذشتم ندائی را می‌شنیدم که می‌گفت: ای محمد! علی را مقدم کن. ای محمد! علی را جانشین کن. ای محمد! علی را وصی خود قرار بده. ای محمد! علی را برادر خود قرار بده. ای محمد دوست بدار کسی را که علی را دوست دارد. ای محمد! برای علی و شیعیانش طلب خیر و هدایت کن. وقتی که به آسمانها رسیدم ملائکه شروع به تبریک گفتن به من کردند در حالیکه می‌گفتند: ارج نهادن پروردگار به تو و علی گوارایت باد ای رسول خدا.

ای مردم! علی برادر من در دنیا و آخرت است. او وصی ام و امین بر اسرار من و سر پروردگار است. علی وزیر و جانشین من در دوران حیاتم و بعد از آن است. کسی غیر از من بر او مقدم نیست. او بهترین جانشینی است که برایتان بر جای می‌گذارم. پروردگار جهانیان به من خبر داد که علی سرور مسلمانان، پیشوای متقیان، امیر مومنان، وارث من و پیامبران، وصی فرستاده الهی و پیشوای پیشانی نورانیها از میان شیعه و اهل ولایت او به سوی بهشت برین به امر خداوند است. خداوند متعال در روز قیامت او را به چنان جایگاه رفیع و والائی خواهد رساند که اولین و آخرین به آن غبطه خواهند خورد. در قیامت در دست علی پرچم من، پرچم حمد است که آن را جلوی من می‌برد در حالی که در زیر آن، آدم و تمام پیامبران و شهداء و صالحان هستند که به سوی بهشت می‌روند. این وعده الهی است و حتما عملی خواهد شد. این وعده‌ای است که پروردگار در باره او به من وعده داده است. هیچگاه پروردگار در وعده خود تخلف نمی‌کند و من بر آن از گواهی دهندگان هستم - . یقین فی امره

***[ترجمه]

«۳۷»

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّظْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْمَاعَمَشِيِّ عَنِ مُجَاهِدِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةً يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ رَأْسِهَا وَ أَمِيرِهَا (۲).

شف، [كشف اليقين] من كتاب المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمي عن الحسن بن أحمد العطار عن الحسن بن أحمد بن الحسين عن أحمد بن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عمر بن غالب: مثله (۳).

***[ترجمه] [كشف اليقين]: ابن عباس گفت: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمودند: خداوند آيه «يا ايها الذين آمنوا» را نازل نفرمود مگر آن كه على بن ابى طالب در رأس آن و امير آن است - . اليقين فى إمره امير المؤمنين: ۱۷۶ - .

در كشف اليقين به نقل از محمد بن عمر بن غالب مثل آن آمده است - . اليقين فى إمره امير المؤمنين: ۱۷۷ - .

***[ترجمه]

«۳۸»

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِيِّ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبِيبِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ شُجَاعِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنِ هَلَالِ الصَّدْفِيِّ [الصَّيْرَفِيِّ] عَنِ أَبِي كَثِيرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَشْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِي إِلَى قَصِيرٍ مِنْ لَوْلُؤٍ فَرَأَيْتُهُ مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأَلُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ وَ أَمَرَنِي فِي عَلِيٍّ بِثَلَاثِ خِصَالٍ بَأَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ

ص: ۲۱

۱-۱. اليقين فى إمره امير المؤمنين: ۱۵۷-۱۶۰.

۲-۲. اليقين فى إمره امير المؤمنين: ۱۷۶.

۳-۳. اليقين فى إمره امير المؤمنين: ۱۷۷.

شف، [کشف الیقین] علی بن محمد بن محمد المغازلی باسناده عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله (۲).

** [ترجمه] کشف الیقین: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود هنگامیکه در شب معراج به آسمان رفتم به قصری از لؤلؤ رسیدم که فرش آن از طلای درخشان بود. پروردگار به من وحی کرد و مرا به سه فضیلت علی فرمان داد: نخست اینکه سرور مسلمانان، دوم اینکه امام متقیان و سوم اینکه پیشوای سپیدرویان بر اثر وضو است - . الیقین فی إمره امیرالمؤمنین ۱۷۷ - .

کشف الیقین: علی بن محمد بن محمد مغازلی از پیامبر صلی الله علیه و آله مثل آن را آورده است - . الیقین فی إمره امیرالمؤمنین: ۱۸۵ و ۱۸۶ - .

** [ترجمه]

«۳۹»

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ سَيِّئِهِ الْأَرْبَعِينَ فِي سَيِّئِهِ الْأَرْبَعِينَ لِفَضْلِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الرَّائِدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرُوبِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

** [ترجمه] کشف الیقین: امام رضا از پدرانش علیهم السلام نقل کرد و فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی تو سرور مسلمانان، امام متقیان، پیشوای سپیدرویان بر اثر وضو و رهبر مؤمنان هستی - . الیقین فی إمره امیرالمؤمنین ۱۷۸ - .

** [ترجمه]

«۴۰»

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ الْعُلَوِيَّةِ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَوَاصِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ وَهَّابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ هَيَّازُونَ بْنِ حَيَّاتِمٍ عَنْ رِيَّاحِ بْنِ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ هَامَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَثَلَاتٍ خِصَالٍ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۴).

** [ترجمه] کشف الیقین: اسعد بن زراره از پدرش نقل کرد که گفت: از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: وقتی به معراج رفتم پروردگار سه فضیلت از علی بن ابی طالب را به من وحی کرد: نخست اینکه او سرور مسلمانان است، دوم اینکه امام متقیان است و سوم اینکه پیشوای سپیدرویان بر اثر وضو است - . الیقین فی إمره امیرالمؤمنین: ۱۷۹ - .

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْقِضَانِيِّ (٥) [القاضي] عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْحَبًا بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ فَقِيلَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ شُكْرِكَ قَالَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا آتَانِي وَ سَأَلْتُهُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْلَانِي وَ أَنْ يَزِيدَ فِيمَا أَعْطَانِي (٦).

ص: ٢٢

-
- ١-١. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ١٧٧.
 - ٢-٢. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ١٨٥ و ١٨٦.
 - ٣-٣. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ١٧٨. و للحديث ذيل لم يذكره المصنّف.
 - ٤-٤. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ١٧٩.
 - ٥-٥. في المصدر و (م): القُضبانِي.
 - ٦-٦. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ١٨٠.

شف، [كشف اليقين] من كتاب الحليه لأبي نعيم الحافظ عن عمر بن أحمد: مثله (١).

**[ترجمه] كشف اليقين: شعبي گفت: علي بن ابی طالب عليه السلام برايمن روايت كرد: رسول خدا صلى الله عليه و آله به من فرمود: آفرين به سرور مسلمانان و امام متقيان، از علي عليه السلام سؤال شد كه شكر تو چه چيزي بود؟ گفت: حمد پروردگار را به خاطر آنچه كه به من داده به جا آوردم و توفيق شكر آنچه را كه به من عطا کرده خواستم و از او خواستم آنچه را كه به من ارزاني داشته فزوني بخشد - . اليقين في امره امير المؤمنين: ١٨٠ - .

در كشف اليقين به نقل از عمر بن احمد مانند آن آورده شده است - . اليقين في امره امير المؤمنين: ١٨٦ - .

**[ترجمه]

«٤٢»

شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخُصَيْبِ بْنِ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ هِمَالِ بْنِ أَبِي حَمَيْدٍ الْوَزَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَشْعَثَ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيِّ ثَلَاثٌ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٢).

**[ترجمه] كشف اليقين: عبدالله بن زراره از پدرش نقل کرد كه گفت: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: وقتی به معراج رفتم پروردگار سه فضيلت از علي بن ابی طالب را به من وحی کرد: نخست اينكه سرور مسلمانان است، دوم اينكه امام متقيان است و سوم اينكه پيشوای سپيدرويان بر اثر وضو است - . اليقين في امره امير المؤمنين: ١٨٣ - .

**[ترجمه]

«٤٣»

شف، [كشف اليقين] مِنْ حَظِّ حَيْدَى وَرَّامِ بْنِ أَبِي فِرَاسٍ مِمَّا حَكَاهُ فِي مَجْمُوعِهِ اللَّطِيفِ عَنْ نَاطِرِ الْجَلِّهِ ابْنِ الْحَدَّادِ عَمَّا انْتَفَاهُ مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ وَ كَانَ ابْنُ الْحَدَّادِ حَتَبِيًّا يَرْفَعُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا نَحْنُ أَرْبَعَةٌ فَقَالَ لَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبُرَاقِ وَ وَصَفَهَا (٣) وَ جَهَّهَا كَوْجِهِ الْإِنْسَانِ وَ خَدَّهَا كَخَدِّ الْفَرَسِ وَ عُرْفُهَا (٤) مِنْ لَوْلُوٍ مَسْمُوطٍ وَ أَدْنَاهَا زَبْرَجِدَتَانِ خَضْرَاوَانٍ وَ عَيْنَاهَا مِثْلُ كَوْكَبِ الزُّهْرَةِ وَ وَصَفَهَا بِوَصْفِ طَوِيلٍ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقِهِ اللَّهِ وَ سَفِيَاهَا الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَمِّي حَمْزَةُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَلَى نَاقَتِي الْعَضْبَاءِ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَخِي عَلِيُّ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ زَمَامَهَا مِنْ لَوْلُوٍ رَطْبٍ عَلَيْهَا مَحْمَلٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ قَضَبَانِهَا مِنَ الدَّرِّ الْأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِكَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُكْنًا مَا مِنْ رُكْنٍ إِلَّا وَ فِيهِ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ تُضِيءُ لِلرَّاكِبِ الْمُحِثِ (٥) عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانٍ وَ بِيَدِهِ لَوَاءٌ

- ١-١. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ١٨٦.
- ٢-٢. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ١٨٣.
- ٣-٣. فى المصدر: و وصفها فقال.
- ٤-٤. العرف- بالضم-: الشعر النابت فى محدب رقبه الفرس.
- ٥-٥. فى المصدر: تضىء للراكب المحث ثلاثة أيام.

الْحَمِيدَ وَهُوَ يُنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ الْخَلَائِقُ مَا هَذَا إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ حَامِلٌ عَرْشٍ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيُّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلٌ عَرْشٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ (۱).

**[ترجمه] کشف الیقین: ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در قیامت تنها ما چهار نفر سواره هستیم. عباس بن عبدالمطلب عموی پیامبر گفت: پدر و مادرم فدایت شوند، این چهار نفر چه کسانی هستند؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نخست خود من که سوار بر براق هستم. سپس آن را وصف کرد: سرش مانند انسان، گونه‌هایش همچون اسب، یالش از مروارید به رشته کشیده شده، گوش‌هایش یاقوت‌های سبز، چشم‌هایش مثل ستاره زهره است و همچنان به وصف آن ادامه داد. گفتم: دومین نفر آنها چه کسی است ای رسول خدا؟ فرمود: صالح برادرم که سوار بر همان شتری می‌شود که قومش آن را پی کردند. گفتم سومین نفر آنها چه کسی است؟ فرمود: عمویم حمزه شیر خدا و رسول خدا که سوار بر شتر من، عضباء می‌شود. گفتم نفر آخر چه کسی است ای فرستاده الهی؟ فرمود: برادرم علی که سوار بر شتری از شترهای بهشت می‌شود که افسار آن از مروارید مرطوب، کجاوه اش از یاقوت قرمز و میله‌هایش از مروارید سفید است و بر سر علی تاجی از نور گذاشته می‌شود که در آن هفتاد هزار شکاف وجود دارد و در هر شکاف یاقوتی قرمز رنگ که مسیر سه روز را برای سوارکار تیزتک روشن می‌کند. دو جامه سبز رنگ بر تن دارد و در دستش پرچم حمد است در حالی که ندا بر می‌آورد: لا اله الا الله محمد رسول الله. مردم می‌گویند: این چه کسی است، نبی مُرْسَل یا فرشته ای مقرب و یا حامل عرش است؟ ندایی از داخل عرش بر می‌آید که او نه پیامبر مبعوث شده و نه فرشته مقرب و نه حامل عرش است بلکه علی بن ابی طالب وصی رسول خدا، امیرمؤمنان و پیشوای سپیدرویان بر اثر وضو است - . یقین فی إمره امیرالمؤمنین: ۱۸۴ و ۱۸۵ - .

**[ترجمه]

«۴۴»

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ النَّسَائِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرِ (۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيَعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ (۳).

**[ترجمه] کشف الیقین: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام گفت: ای علی تو امام متقیان و پیشوای سپیدرویان بر اثر وضو هستی - . یقین فی إمره امیرالمؤمنین: ۱۸۶ - .

**[ترجمه]

«۴۵»

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ

الإِسْمَاعِيلِيُّ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

**[ترجمه] كشف اليقين: على عليه السلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: على رئيس مؤمنان و مال، رئيس منافقان است - . اليقين فى امره امير المؤمنين: ١٩٩ - .

**[ترجمه]

«٤٤»

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيِّبِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ غَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَيَعْسُوبُ الدِّينِ.

قال أبو القاسم الطائى سألت أحمد بن يحيى ثعلب (٥) عن يعسوب قال هو الذكر من النحل الذى يقدمها (٤).

ص: ٢٤

- ١-١. اليقين فى امره أمير المؤمنين: ١٨٤ و ١٨٥.
- ٢-٢. فى المصدر بعد ذلك: عن كادح بن رحمه اه.
- ٣-٣. اليقين فى امره أمير المؤمنين: ١٨٦.
- ٤-٤. اليقين فى امره أمير المؤمنين: ١٩٩.
- ٥-٥. اوردا ترجمته ذيل الروايه: ٢٥.
- ٦-٦. اليقين فى امره أمير المؤمنين: ١٩٠.

**[ترجمه] کشف الیقین: امام رضا علیه السلام به نقل از پدران‌ش علیهم السلام فرمود: ای علی! تو سرور مسلمانان، امام متقیان، پیشوای سپیدرویان بر اثر وضو و رئیس دین هستی.

ابو القاسم طائی گفت: از احمد بن یحیی ثعلب معنای یعسوب را پرسیدم که گفت: به معنای زنبور عسل نراست که پیشاپیش ماده حرکت می کند و از آن مراقبت می کند - . الیقین فی إمره امیرالمؤمنین: ۱۹۰ - .

**[ترجمه]

«۴۷»

شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّحَّاحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ضَرِيْسٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ يَعُسوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعُسوبُ الْمُنَافِقِينَ (۱).

**[ترجمه] علی علیه السلام فرمود: رسول خدا فرمودند: علی رئیس مؤمنان و مال، رئیس منافقان است - . الیقین فی إمره امیرالمؤمنین: ۱۹۳ - .

**[ترجمه]

«۴۸»

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ النَّسَائِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۲) بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ يَعُسوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

**[ترجمه] کشف الیقین: ابوذر گفت: از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که به علی علیه السلام گفت: ای علی! تو اولین کسی هستی که در قیامت با من دست می دهی و رهبر و پیشوای مؤمنان هستی - . الیقین فی إمره امیرالمؤمنین: ۱۹۵ - .

**[ترجمه]

«۴۹»

ل، [الخصال]: فِي وَصِيَّتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِيَ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ (۴) عَلَيَّ الصُّرَاطِ مَعِيَ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسِي إِذَا كَسَيْتُ وَيُحْيِي إِذَا حَيَّيْتُ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِيَ عَلِيَّيْنِ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِيَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِي خِتَامُهُ مِسْكٌ (۵).

***[ترجمه]خصال: در وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده: ای علی! پروردگار متعال درباره تو هفت فضیلت را به من داده است که عبارتند از: تو به همراه من اولین کسی هستی که قبر او با من شکافته می شود، نخستین کسی خواهی بود که با من در پل صراط خواهی ایستاد. نخستین کسی خواهی بود که بعد از من لباس پوشانده می شوی و نخستین کسی خواهی بود که بعد از من زنده خواهد شد. ای علی! تو نخستین کسی خواهی بود که به همراه من در علین ساکن خواهی شد و نخستین کسی خواهی بود که به همراه من از شراب سر به مهر که مهر آن مشک است خواهد نوشید. - الخصال ۲: ۲ -

***[ترجمه]

«۵۰»

ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ السُّلَمِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: [إِنَّ] فِي عَلِيٍّ خِصَالًا لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ (۶) فِي جَمِيعِ النَّاسِ لَأَكْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى

ص: ۲۵

- ۱-۱. یقین فی امره أمير المؤمنین: ۱۹۳.
- ۲-۲. فی المصدر و (م) و (د): عید الله.
- ۳-۳. یقین فی امره أمير المؤمنین: ۱۹۵.
- ۴-۴. فی المصدر: تقف خ ل.
- ۵-۵. الخصال ۲: ۲. و لیست فيه کلمه «معى». و لا یخفى أنه لم یذكر السابع من الخصال.
- ۶-۶. الصحیح كما فی المصدر و (م): منها.

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ مِنِّي كَنَفْسِي طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَزْبُ عَلِيٍّ حَزْبُ اللَّهِ وَ سَيْلُ عَلِيٍّ سَيْلُ اللَّهِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِيُّ عَلِيٍّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّ عَلِيٍّ عَدُوُّ اللَّهِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُجَّةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُبُّ عَلِيٍّ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَزْبُ عَلِيٍّ حَزْبُ اللَّهِ وَ حَزْبُ أَعْيَادِهِ حَزْبُ الشَّيْطَانِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي وَ مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

**[ترجمه] خصال: جابر انصاری گفت: از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: در علی فضیلت‌های وجود دارد که اگر در تمام مردم یکی از آنها وجود داشت در فضیلت آنها کافی بود. که عبارتند از این سخن پیامبر که «هر که من مولای اویم علی مولای اوست»، «علی برای من همچون هارون برای موسی است»، «علی از من و من از علی هستم»، «علی همچون خود من است طاعت او همچون طاعت من و عصیان او همچون عصیان من است»، «جنگ علی، جنگ خدا و صلح او صلح خداست» «دوست علی، دوست خدا و دشمن او دشمن خداست» «علی، حجت خداوند و خلیفه او بر بندگانش است»، «دوست داشتن علی ایمان و دشمنی با او کفر است» «گروه علی حزب خدا و گروه دشمنانش حزب شیطان هستند»، «علی با حق و حق با علی است و تا رسیدن به حوض کوثر از هم جدا نمی شوند»، «علی، تقسیم کننده بهشت و جهنم است» «هر کس از علی جدا شود از من جدا شده و هر کس از من جدا شود از خدا جدا شده است» «تنها شیعیان علی در روز قیامت رستگارانند» - الخصال: ۲: ۸۹ و ۹۰ -

**[ترجمه]

«۵۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُنْتُ أَنْتَ وَ وُلْدَكَ عَلَيَّ خَيْلٍ بُلْقِي مُتَوَجِّعِينَ بِالْدَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ (٢).

وَ بِهَذَا الْأِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ لَوْلَاكَ لَمَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي (٣).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: از امام رضا از پدرانش علیهم السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! خداوند در روز قیامت تو و فرزندان را در حالی که بر اسبان سفید مزین به مروارید و یاقوت، سوار هستیید به طرف بهشت فرمان می‌دهد، این در حالی است که مردم به شما نگاه می‌کنند - عیون الأخبار: ۱۹۹ - .

و با همین اسناد روایت شده: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! اگر تو نبودی مؤمنان بعد از من شناخته نمی شدند - عیون الأخبار: ۲۱۲ - .

**[ترجمه]

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا وَهَذَا يَعْنِي عَلِيًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ وَضَمٌّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَشِيعَتُنَا مَعَنَا وَ مَنْ أَعَانَ مَظْلُومَنَا كَذَلِكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَرَى عَوْرَتِي غَيْرُ عَلِيٍّ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَعَا لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ

ص: ٢٦

١-١. الخصال ٢: ٨٩ و ٩٠.

٢-٢. عيون الأخبار: ١٩٩.

٣-٣. عيون الأخبار: ٢١٢.

قَلْبُهُ وَ اشْرَحَ صَدْرَهُ وَ تَبَّتْ لِسَانُهُ وَ قِهِ الْحَرُّ وَ الْبُرْدُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ وَ لَا يَقْضِي عِدَاتِي إِلَّا عَلِيٌّ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَيْرُ إِخْوَانِي عَلِيٌّ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَيَّا سَلَكَتَ طَرِيقاً وَ لَمَّا فَجَّأَ إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ غَيْرَ طَرِيقِكَ وَ فَجَّكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كَفُّ عَلِيٍّ كَفِّي.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ وَ إِلَيَّ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي وَ أَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لَهَا(۱).

*[ترجمه] عيون اخبار الرضا: از امام رضا، از پدران شریف علیهم السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من و این شخص - اشاره کرد به علی علیه السلام - در روز قیامت همچون این دو - دو انگشتش را به هم وصل کرد - هستیم و شیعیان ما و کسانی هم که ستم دیده‌ی ما را یاری رسانند با ما هستند.

و با همین اسناد گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: تو از من و من از تو هستیم.

و با همین اسناد گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: فقط علی عورت مرا [پس از مرگم]، خواهد دید و تنها کافر با علی دشمنی خواهد کرد.

و با همین اسناد گفت: علی علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله این گونه برایم دعا کرد: پروردگارا قلب او را هدایت کن، سینه اش را گشایش ده، زبانش را استوار کن و از گرما و سرما در امان دار.

و با همین اسناد گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از من ادا نمی کند مگر علی و وعده‌هایم را جز علی عملی نمی سازد.

و با همین اسناد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین برادر من علی است.

و با همین اسناد به نقل از علی علیه السلام آمده که فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله به من فرمود: راهی را تو نرفتی و دره‌ای را نپیمودی، مگر آن که شیطان خلاف آن را در پیش گرفت.

و با همین اسناد گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کف دست علی کف دست من است.

و با همین اسناد گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: بهشت برای تو، عمار، سلمان و مقداد، بی تابی می کند.

و با همین اسناد گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! بهشت برای تو است و تو ذو القرنین آن هستی .

و با همین اسناد گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله به علی گفت: من هر آنچه را که برای خود دوست دارم برای تو هم می ...
خواهم و هر آنچه را که برای خود نمی پسندم برای تو هم نمی خواهم . - عیون الأخبار: ۲۲۰-۲۲۶ - .

***[ترجمه]

«۵۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المَفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا (۲) عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ (۳) وَأَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَاتَّبَاعُكَ فِي الْجَنَّةِ (۴).

***[ترجمه] امالی طوسی: زید بن علی، از پدرش از جدش علیهما السلام نقل کرد: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی! تو و یارانت در بهشت هستید. ای علی! تو و پیروانت در بهشت هستید . - امالی الطوسی: ۳۶ - .

***[ترجمه]

«۵۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المَفِيدُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنِ زَادَانَ عَنِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنُّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ

ص: ۲۷

۱-۱. عیون الأخبار: ۲۲۰-۲۲۶.

۲-۲. فی المصدر: المفید، عن علی بن ابراهیم الکاتب، عن محمد بن اَبی الثلج، عن عیسی بن مهران، عن محمد بن زکریا اه.

۳-۳. فی المصدر: یا علی أنت.

۴-۴. أمالی الطوسی: ۳۶. و فیہ: أنت و أتباعک یا علی فی الجنة.

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱) وَ الْمَوَالَاهُ لَهُ (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: سلمان رضی الله عنه گفت: رسول خدا ما را برای خیرخواهی مسلمانان و برای علی بن ابی طالب و دوستی او فرستاد - . امالی الطوسی: ۹۶. در مصدر چنین آمده: ما با رسول خدا بر خیرخواهی برای مسلمین و اقتدا به علی بن ابی طالب بیعت کردیم. - .

**[ترجمه]

«۵۵»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المَفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ وَاصِلٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ خُرُورٍ [حَزْوَرٍ] عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَهَا زَيَّنَكَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَ جَعَلَكَ لَا تَزْرَأُ مِنْهَا شَيْئاً وَ لَا تَزْرَأُ مِنْكَ شَيْئاً وَ وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ فَجَعَلَكَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ يَرْضُونَ بِكَ إِمَاماً فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ فِيكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ فِيكَ فَأَوْلِيكَ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ وَ شُرَكَاءُكَ فِي جَنَّتِكَ وَ أَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوقِفَهُ مَوْقِفَ الْكَذَّابِينَ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: عمار بن یاسر گفت: رسول خدا صلی الله علیه آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی! خداوند متعال تو را به زینتی آراسته است که هیچکدام از زینت های بندگان تا این اندازه نزد وی محبوب نیستند. تو را به زهد در دنیا آراسته است و طوری تو را قرار داد که چیزی از دنیا بر نمی داری و دنیا هم چیزی از قدر تو کم نمی کند. پروردگار تو را به دوست داشتن بینوایان زینت داده است به طوری که از پیروی کردن آنها از تو خوشنود هستی همچنانکه آنها از پیشوا قرار دادن تو خوشنود هستند. خوشا به حال کسی که تو را دوست و به تو باور دارد و وای بر کسی که با تو سر دشمنی دارد و تو را تکذیب کند. اما کسانی که تو را دوست داشته و به تو باور دارند همسایگان تو در دنیا و شرکای تو در بهشت هستند. اما کسی که با تو سر دشمنی داشت و تو را تکذیب کرد، بر خداوند، حق است که وی را در جایگاه کذابین قرار دهد - . امالی الطوسی: ۱۱۳ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجزري فيه فلم يرزأني شيئا أي لم يأخذ مني شيئا و أصله النقص (۴).

**[ترجمه] جزری گفته: «فلم يرزأني شيئا» یعنی چیزی از من نگرفت و اصل آن نقص و کاستی است .

**[ترجمه]

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المَفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّوْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّائِبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَصْبَغِيِّ (٥) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ (٦) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أُعْطِيَتْ فِي عَلِيِّ تِسْعًا ثَلَاثًا فِي الدُّنْيَا وَ ثَلَاثًا فِي الْآخِرَةِ وَ اثْنَتَيْنِ (٧) أَرْجُوهُمَا لَهُ وَ وَاحِدَةً أَخَافُهَا عَلَيْهِ فَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَسَاتِرٌ عَوْرَتِي وَ الْقَائِمُ بِأَمْرِ أَهْلِي وَ وَصِيٌّ فِيهِمْ وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَإِنِّي أُعْطِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمِ الْحَمِيدِ فَأَذْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَحْمِلُهُ عَنِّي وَ

ص: ٢٨

-
- ١-١. الصحيح كما فى المصدر: بايعنا رسول الله على النصح للمسلمين و الائتمام لعلى بن أبى طالب عليه السلام.
 - ٢-٢. أمالى الطوسى: ٩٦.
 - ٣-٣. أمالى الطوسى: ١١٣.
 - ٤-٤. النهاية ٢: ٧٨. و فيه لم يرزءانى شيئا أى لم يأخذنا منى شيئا.
 - ٥-٥. فى المصدر: الضبعى.
 - ٦-٦. فى المصدر: عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبىه اه.
 - ٧-٧. فى المصدر: و اثنتين.

أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي مَقَامِ الشَّفَاعَةِ وَ يُعِينُنِي عَلَى حَمْلِ مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ وَ أَمَّا اللَّتَانِ أَرْجُوهُمَا لَهُ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْ بَعْدِي ضَالًّا وَ لَا كَافِرًا وَ
أَمَّا الَّتِي أَخَافُهَا عَلَيْهِ فَغَدْرُ قُرَيْشٍ بِهِ مِنْ بَعْدِي (۱).

ل، [الخصال] الحسين بن يحيى البجلي عن أبيه عن أبي زرعه عن أحمد بن القاسم عن فطر بن بشير (۲) عن يعقوب بن الفضل
عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و آله: مثله (۳).

** [ترجمه] امالی الطوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: درباره علی نه چیز به من داده شده است. سه تای آنها در
دنیا، سه تای آنها در قیامت، دو تای آنها را برایش آرزو می کنم و از یکی از آنها بر او می ترسم، اما سه تای که مخصوص دنیا
هستند عبارتند از اینکه او ساتر عورت من [پس از مرگم]، اداره کننده خانواده من و وصی من در میان ایشان است. اما سه
چیزی که در قیامت است عبارتند از: در روز قیامت پرچم حمد به دست من داده می شود و من آن را به دست علی می دهم و
به نیابت از من حمل می کند. دوم اینکه در مقام شفاعت بر او تکیه می کنم و سوم اینکه مرا در حمل کردن کلیدهای بهشت
یاری می رساند. اما دو چیزی که برایش امیدوارم این است که بعد از من به کفر و گمراهی برنگردد. اما چیزی که از آن بر او
می ترسم خیانت قریش به او بعد از من است - . امالی الطوسی: ۱۳۰ - .

در خصال از عبدالرحمان مزنی از پیامبر صلی الله علیه و آله مثل آن روایت شده است - . الخصال ۲: ۴۳ - .

** [ترجمه]

«۵۷»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَّافِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ (۴)
الدِّينَوْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلَوِيِّ عَنِ عُمَارَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ بَكْرِ بْنِ حَارِثَةَ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ عَنِ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يُشِيدُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَسْمَعُ:

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِي نَسَبِي *** مَعَهُ رَبِّيْتُ وَ سِبْطَاهُ هُمَا وَلَدِي

جَدِّي وَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ مُنْفَرِدٌ *** وَ فَاطِمَةُ زَوْجَتِي لَا قَوْلَ ذِي فَنَدٍ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ *** الْبُرُّ بِالْعَبْدِ وَ الْبَاقِي بِلَا أَمَدٍ

قَالَ فَابْتَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَالَ صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ (۵).

** [ترجمه] امالی طوسی: جابر بن عبدالله گفت: شنیدم علی علیه السلام ابیات زیر را می خواند و پیامبر صلی الله علیه و آله هم
گوش می داد:

- من برادر مصطفی هستم و هیچ شک و شبهه ای در اصل و نسب من وجود ندارد، با او پرورش یافته ام و نوه های او فرزندان

- پدر بزرگ هر دوی ما یکی است، فاطمه دخترش همسر من است و این غیر قابل انکار است.

- شکر بی نهایت مخصوص خدایی است که شریکی او را نیست. خدایی که نسبت به بنده نیکوکار است و بدون اینکه در زمان باشد باقی است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله تبسمی نمود و فرمود: راست گفتم ای علی - . امالی الطوسی: ۱۳۱ و ۱۳۲ - .

**[ترجمه]

«۵۸»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الحَفَّارُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (۶).

ص: ۲۹

۱- ۱. أمالی الطوسی: ۱۳۰.

۲- ۲. فی (م) و (د) عن قطر بن بشیر. و فی المصدر: عن قطن بن بشیر عن جعفر اه.

۳- ۳. الخصال ۲: ۴۳.

۴- ۴. فی المصدر: محمّد بن أبی یعقوب.

۵- ۵. أمالی الطوسی: ۱۳۱ و ۱۳۲. و توجد الآیات فی الديوان المنسوب إليه علیه السلام صلی الله علیه و آله ۴۷ مع زیاده بیت

و هی: صدقته و جمیع الناس فی ظلم*** من الضلاله و الاشراک و النکد .

۶- ۶. أمالی الطوسی: ۲۲۶.

**[ترجمه] امالی الطوسی: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی رئیس مؤمنان و مال رئیس منافقان است - . امالی الطوسی: ۲۲۶ - .

**[ترجمه]

«۵۹»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْبَحْتَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ يَرِيدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ فِطْرِ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ (۱) أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَقَدْ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ السَّوَابِقِ مَا لَوْ أَنَّ سَابِقَهُ مِنْهَا بَيَّنَّ الْخَلَائِقَ لَوْ سَعَتْهُمْ خَيْرًا (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: یکی از صحابه می گوید: سوابقی را که علی دارد اگر حتی یکی از آنها در میان مردم پخش شود خیر همه آنها را دربر می گیرد - . امالی الطوسی: ۲۴۹ - .

**[ترجمه]

«۶۰»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ خَلْفِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ خَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ (۳) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ يَعْنِي إِلَى حُنَيْنٍ فَحَاصَرَهُمْ ثُمَّ إِلَى عَشْرِهِ (۴) أَوْ سَبْعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَفْتَحْهَا ثُمَّ أَوْغَلَ (۵) رَوْحَهُ أَوْ غُدْوَهُ ثُمَّ نَزَلَ ثُمَّ هَجَرَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ وَ إِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضَ وَ أَوْصِيَكُمْ بِعَثْرَتِي (۶) خَيْرًا ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَ لَتَوْتُنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ كَنَفْسِي فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِكُمْ وَ لَيْسَبَنَّ ذَرَارِيَكُمْ فَرَأَى أَنَسٌ أَنَّهُ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ أَوْ عَمَرَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هُوَ هَذَا قَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَقْتُ لِمُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَمَا حَمَلَ أَبَاكَ عَلَيَّ مَا صَنَعَ قَالَ أَنَا وَ اللَّهُ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ (۷).

**[ترجمه] امالی طوسی: مصعب از پدرش عبد الرحمن بن عوف روایت کرده: زمانی که پیامبر صلی الله علیه و آله مکه را فتح کرد. سپس به طرف طائف - یعنی حنین - به راه افتاد، هجده یا نوزده روز آنجا را محاصره کرد و فتح نشد. در بامدادی یا شامگاهی به سرعت هجوم برد و داخل شد و سپس آنجا را ترک کرد و فرمود: ای مردم! من جلوتر از شما [از دنیا] می‌روم؛ مکان ملاقات شما بر سر حوض است؛ شما را به نیک رفتاری با اهل بیتم سفارش می‌کنم، سپس فرمود: قسم به کسی که نفسم به دست او است نماز را به جای می‌آورید و زکات را ادا می‌کنید در غیر این صورت کسی را به سوی شما می‌فرستم که گردن جنگجویان شما را بزند و خانواده‌هایتان را به اسارت بگیرد. عده‌ای فکر کردند که منظور پیامبر صلی الله علیه و آله ابوبکر یا عمر است، اما پیامبر دست علی علیه السلام را بلند کرد و فرمود: منظورم این فرد است. به مصعب بن عبدالله گفته شد: چه چیزی پدرت عبد الرحمن را به آن [کارهای ناروا در حق علی] واداشت. [در حالی که خودش چنین روایتی نقل

کرده؟! گفت: به خدا من هم از کار او در شکفتم - . امالی الطوسی: ۳۲۱ - .

**[ترجمه]

«۶۱»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ فَرُّوخَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ۳۰

-
- ۱-۱. فی المصدر: قال سمعت أبا الطفيل يقول: قال بعض اه.
 - ۲-۲. أمالی الطوسی: ۲۴۹.
 - ۳-۳. فی المصدر: لما فتح.
 - ۴-۴. کذا فی النسخ و سهوه ظاهر: و فی المصدر: فحاصرهم ثمانی عشر أو تسع عشر.
 - ۵-۵. أوغل فی السير: أسرع. أوغل القوم: أمعنوا فی سيرهم داخلین بین ظهرانی الجبال أو فی ارض العدو.
 - ۶-۶. فی المصدر: فاوصیکم فی عترتی.
 - ۷-۷. أمالی الطوسی: ۳۲۱.

عُثْمَانُ بْنُ كَرَامَةَ فِي مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الضَّرِيرِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَيْرٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلُهُ (١).

**[ترجمه] در امالی طوسی با سندی دیگر از مصعب، مثل این حدیث روایت شده است - . امالی الطوسی ۳۲۱ - .

**[ترجمه]

«۶۲»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جماعه عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما أوقع (٢) و ربما قال فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هوازن سار حتى نزل الطائف فحصر أهل وج (٣) أياما فسأله القوم أن يترح منهم (٤) ليقدّم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون

لأنفسهم (٥) فصار صلى الله عليه وآله حتى نزل مكة فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم ولم ينجع القوم له بالصلاه ولا الزكاه فقال إنه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود أما والذي نفسي بيده لتيقمن الصلاه وتؤتن الزكاه (٦) أو لأبعثن إليكم رجلا هو مني كنفسى فليضرب أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا وأخذ بيد علي عليه السلام فأشالها (٧) فلما صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فأقروا له بالصلاه وأقروا له بما شرط عليهم فقال ص (٨) ما استعصى على أهل مملكه ولا أمه إلا رميتهم بسهم

ص: ٣١

١- ١. أمالی الطوسی: ٣٢١.

٢- ٢. فی المصدر: لما واقع.

٣- ٣. وج- بالفتح ثم التشديد: واد (موضع) بالطائف به كانت غزاه النبي صلى الله عليه وآله. (مرصد الاطلاع ٣: ١٤٢٦).

٤- ٤. فی المصدر: أن يتراح عنهم.

٥- ٥. فی المصدر: فاشترط له و اشترطوا لانفسهم.

٦- ٦. فی المصدر: ليقمن الصلاه و ليؤتن الزكاه.

٧- ٧. أى رفعها.

٨- ٨. فی المصدر: فقال النبي صلى الله عليه وآله.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا سَيِّئُهُمُ اللَّهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا بَعَثْتُهُ فِي سَيْرِيهِ إِلَّا رَأَيْتُ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مَلَكًا أَمَامَهُ وَ سَحَابَةً تُظِلُّهُ حَتَّى يُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَبِيبِي النَّصْرَ وَ الظَّفَرَ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله از جنگ با هوازن فراغت یافت به راه افتاد تا اینکه وارد طائف شد و ناحیه وج - به تشدید جیم، مکانی در طائف است که جنگجویان پیامبر در آنجا جمع شده بودند. (مراصد الإطلاع ۳: ۱۴۲۶) -

را چند روزی محاصره کرد. آن قوم از او خواستند که از آنجا برود تا هیأت اعزامی آنان به دیدن او بروند و شرطهایی را برای او و شرطهایی را برای خوشان بگذارند. پیامبر آنجا را ترک کرد و به طرف مکه به راه افتاد. عده ای از آنها نزد پیامبر آمدند و اسلام قوم خود را اعلام کردند اما با این وجود به خواندن نماز و دادن زکات اقرار نکردند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در دینی که رکوع و سجود در آن وجود نداشته باشد هیچ خیری وجود ندارد. سوگند به کسی که نفس خود به دست اوست باید نماز را به جای آورد و زکات را ادا کنید در غیر این صورت کسی را که همچون نفس خود من است به سوی شما می فرستم تا گردن جنگجویان شما را بزند و خانواده هایتان را به اسارت بگیرد. سپس دست علی علیه السلام را گرفت و بالا برد و فرمود: آن شخص این است. وقتی آن هیأت به طائف برگشتند قوم خود را از تهدید رسول خدا باخبر ساختند. آنها هم اقرار به خواندن نماز کردند و در برابر شروط پیامبر سر تعظیم فرود آوردند. رسول خدا فرمود: هر مملکت و ناحیه ای در برابر من طغیان کند آنها را با تیر الهی نشانه خواهم گرفت. گفتند: ای رسول خدا منظورت از تیر الهی چیست؟ گفت: علی بن ابی طالب، هر گاه او را به جنگی فرستادم جبرئیل را در طرف راستش، میکائیل را در سمت چپش، فرشته ای را در جلوی او و تکه ابری را در بالای سرش چون سایه بان دیدم تا اینکه خداوند عز و جل پیروزی را نصیب حبیب من کرد - . امالی الطوسی: ۳۲۱ و ۳۲۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله و لم ینجع القوم فی بعض النسخ بالجیم و فی بعضها بالخاء المعجمه قال الفيروزآبادی نجع الطعام كمنع نجوعا هنا أكله و الوعظ و الخطاب فيه دخل فآثر و أنجع أفلح (۲) و قال نخع لی بحقی كمنع أقر (۳).

**[ترجمه] «لم ینجع القوم» و در بعضی نسخه ها «لم ینخع». فیروزآبادی گفته: نَجَعُ الطَّعَامِ نَجْوَعًا یعنی خوردن غذا گوارا شد. و گفته می شود: نَجَعُ الْوَعْظِ وَ الْخُطَابِ فِيهِ يَعْنِي مَوْعِظَةً دَرِ الْوَعْظِ وَ الْخُطَابِ فِيهِ يَعْنِي رَسْتِگَارٌ شَد. نَخَعُ لِي بِحَقِّي يَعْنِي بِه حَقْمِ اِقْرَارِ كَرْد.

**[ترجمه]

جا، [المجالس للمفيد] الْجَعَابِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَنَسُ ادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَدَعَا عَلِيًّا فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا أَنَسُ ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ فَجَاءُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَأَحْبِبُوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ أَخْبَرَنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ مَا أَقُولُ لَكُمْ (٤).

**[ترجمه] مجالس مفید: حسن بن علی علیهما السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای انس! سرور عرب را برایم فرا خوان، گفت: ای رسول خدا مگر شما سرور عرب نیستی؟ پیامبر فرمود: من سرور نسل آدم و علی سرور عرب است. آنگاه انس علی را فرا خواند. هنگامی که نزد رسول خدا آمد، پیامبر این بار خطاب به انس گفت: ای انس انصار را فرا خوان، هنگامی که انصار آمدند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای انصار! علی سرور عرب است، پس به خاطر محبت به من او را دوست بدارید و به خاطر گرامیداشت من او را گرامی بدارید، که جبرئیل مرا به آنچه که به شما می گویم خبر داد - .
امالی مفید: ۲۷ و ۲۸ - .

**[ترجمه]

«۶۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسِيحٍ عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ عَنْ مُعَاذٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ (٥) ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِمَا يَزِيدَ (٦) بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَدِمَ سَفِيرٌ بِنُ شَجْرَةَ الْعَامِرِيِّ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنَ

ص: ۳۲

-
- ۱- ۱. أمالی الطوسي: ۳۲۱ و ۳۲۲.
 - ۲- ۲. القاموس ۳: ۸۷.
 - ۳- ۳. القاموس ۳: ۳.
 - ۴- ۴. أمالی المفيد: ۲۷ و ۲۸.
 - ۵- ۵. الصحيح كما في المصدر: عن أبي المعتمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن معاذ، عن جده عبد الله بن معاذ، عن أبيه و عمه معاذ و عبيد الله اه.
 - ۶- ۶. في المصدر: برید.

عَلَى خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْخَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُنْتُ عِنْدَهَا فَقَالَتْ ائْتِنِي لِلرَّجُلِ فَدَخَلَ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ أَيْ الْقَبَائِلِ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَالَتْ حَيْثُ أَزْدَدُ قُرْبًا فَمَا أَقْدَمَكَ قَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَهْبْتُ أَنْ تَكْسِبَنِي الْفِتْنَةَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ اخْتِلَافِ النَّاسِ فَخَرَجْتُ فَقَالَتْ هَلْ كُنْتُ بَايَعْتُ عَلَيْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَارْجِعْ فَلَا تَزُلْ عَنْ صَفِّهِ فَوَلَّى اللَّهُ مَا ضَلَّ وَ مَا ضَلَّ بِهِ (١) فَقَالَ يَا أُمَّهُ فَهَلْ أَنْتِ مُحَدِّثَتِي (٢) فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَدِيثِ سَيِّمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ اللَّهُمَّ نَعَمْ سَيِّمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ آيَةُ الْحَقِّ وَرَأْيُهُ الْهُدَى عَلِيُّ سَيْفُ اللَّهِ يَسْلُهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِينَ فَمَنْ أَحْبَبَهُ فَيُحِبِّي أَحِبُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَيَبْغِضِي أَبْغِضْهُ أَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَنِي أَوْ أَبْغَضَ عَلِيًّا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَا حُجَّةَ لَهُ (٣).

**[ترجمه] امالی طوسی: یزید بن اصم گفت: سفیر بن شجره عامری وارد مدینه شد و از خاله ام میمونه همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که من نزدش بودم، اجازه ورود خواست. خاله ام گفت: به او اجازه ورود دهید. وقتی وارد شد، از او پرسید: از کجا آمده ای ای مرد؟ گفت: از کوفه، پرسید: از کدام قبیله هستی؟ گفت: از بنی عامر. وقتی خاله ام این را شنید خوشحال شد و گفت: زنده باشی، نزدیک تر بیا، دلیل آمدنت چه بود؟ گفت: ای مادر مؤمنان! وقتی اختلاف میان مردم را دیدم ترسیدم که آتش این فتنه دامن مرا هم بسوزاند به همین خاطر تصمیم به خروج گرفتم. گفت: آیا با علی بیعت کرده ای؟ جواب داد: بله، گفت: برگردد و از صف علی خارج نشو چرا که او هیچگاه گمراه نمی شود و پیروانش هم گمراه نخواهند شد، مرد پرسید: آیا مرا از حدیثی که از رسول خدا درباره علی شنیده ای، با خبر می کنی؟ گفت: چرا که نه. از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: علی نماد حق و پرچم هدایت است. علی علیه السلام شمشیر پرودگار متعال برای قطع کردن گردن کافران و منافقان است. کسی که او را دوست بدارد با دوستی ام او را دوست خواهم داشت و هر کس با او دشمنی ورزد با دشمنی ام دشمن او هستم. آگاه باشید هر کس که با من دشمنی ورزد و یا علی را دشمن بدارد، در پیشگاه الهی هیچ حجتی نخواهد داشت - . امالی الطوسی: ۳۲۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی كبس البئر و النهر يكبسهما طمهما بالتراب و رأسه في ثوبه أخفاه و أدخله فيه و داره هجم عليه و احتاط انتهى (٤) و لعل الأخير هنا أنسب.

**[ترجمه] فیروزآبادی گفته: کبس البئر و النهر یکبسهما: آن را با خاک پوشاند. کبس رأسه فی ثوبه: آن را مخفی کرد و داخل آن کرد. کبس داره: به خانه اش حمله کرد و احاطه کرد. پایان سخن. شاید معنای آخر اینجا مناسب تر باشد.

**[ترجمه]

«٦٥»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الحفائر عن الجعابي عن سعيد بن عبد الله الأتباري عن خلف بن دُرست عن القاسم بن هارون عن

سَهْلُ بْنُ سَيْفِيَانَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَنَوْتُ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِنَ الْخَلْقِ قُلْتُ يَا رَبِّ عَلِيًّا قَالَ التَّفْتُ يَا مُحَمَّدُ فَالتَّفْتُ عَنْ يَسَارِي فَإِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٥).

ص: ٣٣

١-١. في المصدر: ولا ضل به.

٢-٢. في المصدر: تحدثنى.

٣-٣. أمالي الطوسي: ٣٢٢.

٤-٤. القاموس ٢: ٢٤٤.

٥-٥. أمالي الطوسي: ٢٢٥.

***[ترجمه] امالی طوسی: انس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی به معراج رفتم آنچنان به پروردگار نزدیک شدم که تنها به اندازه دو سر کمان یا نزدیکتر از آن با وی فاصله داشتم - منظور قرب معنوی و یا نزدیکی به مکانی است که خداوند فقط بهترین بنده اش را آنجا می برد. به هر حال مسلم است که نزدیکی به ذات مقدس خداوند معنا ندارد چرا که از محکمت دینی و عقلی است که خداوند منزله از مکان است. بنابراین اینگونه روایات به فرض صدور باید توجیه صحیح گردد تا با این اصل مسلم منافات نداشته باشد.(مترجم) - .

خداوند متعال فرمود: از میان بندگان چه کسی را دوست داری؟ گفتیم: پروردگارا، علی را. گفت: ای محمد نگاه کن. وقتی به طرف چپ خود نگاه کردم علی بن ابی طالب صلوات الله

علیه را دیدم - . امالی الطوسی: ۲۲۵ - .

***[ترجمه]

«۶۶»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عوفه عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبان عن عبد الله بن مسلم الملائبي عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً وهيو محاصراً الطائف فكان القوم اشتروا لذلك وقالوا لقد طال نجواك له منذ اليوم فقال ما أنا أنتجيتُهُ ولكن الله انتجاه (۱).

***[ترجمه] امالی طوسی: جابر گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله علی را در حالیکه طائف را محاصره کرده بود فرا خواند. لشکریان که متوجه حرف زدن های محرمانه رسول خدا با علی شدند، گفتند: ای رسول خدا امروز زیاد با علی نجوا کردی، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این من نبودم که با او نجوا کردم بلکه پروردگار با او نجوا کرد - . امالی الطوسی: ۲۱۱ - .

***[ترجمه]

«۶۷»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الفضايل عن العكبري قال عبيد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس: كان لعلي عليه السلام ثمانى عشرة منقبه ما كانت لأحد في هذه الأمة مثلها.

ابن بطه في الإبانة عن عبد الرزاق عن أبيه قال: فضل علي بن أبي طالب على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بمائه منقبه و شاركهم في مناقبهم.

کتاب ابی بکر بن مردویه قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن عمر إنى أبغض عليا فقال أبغضك الله (۲) أ تبغض رجلا- سابقه من سوابقه خیر من الدنيا و ما فيها قال جابر الأنصاری كانت لأصحاب النبي صلى الله عليه و آله ثمانى عشرة سابقه خص منها على بثلاث عشرة و شركنا فى الخمس (۳).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس گفت: علی هجده فضیلت دارد که هیچکدام از آنها در میان این امت یافت نمی شود.

ابن بطه در کتاب ابانه از عبدالرزاق از پدرش نقل کرده است: علی بن ابی طالب با داشتن صد فضیلت بر صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله برتری یافت در عین حال تمام فضیلت های آنها را هم داشت.

در کتاب ابی بکر بن مردویه آمده: نافع بن ارزق به عبدالله بن عمر گفت: من از علی متنفرم. عبدالله به او گفت: خداوند از تو بیزار باد. آیا از مردی که ارزش یک کار نیک او برابر با تمام دنیا و هر آنچه که در آن است، بیزار هستی؟

جابر انصاری گفت: صحابه رسول خدا هجده ویژگی داشتند که سیزده تای آن فقط مخصوص علی علیه السلام بود. و در پنج تای دیگر هم با ما سهم بود. مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۴۰ - .

**[ترجمه]

«۶۸»

جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] المفید عن أحمد بن الولید عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبيد الله بن إبراهيم قال حدثني الحسين بن زید عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسِرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى نُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِيِّ خَيْرًا فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ (۴) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۵).

ص: ۳۴

- ۱-۱. أمالی الطوسی: ۲۱۱.
- ۲-۲. فی المصدر: فقال قال أبغضك الله.
- ۳-۳. مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۴۰.
- ۴-۴. فی أمالی المفید: سید الوصیین.
- ۵-۵. أمالی المفید: ۱۰۳. أمالی الطوسی: ۱۲۱.

***[ترجمه] مجالس مفید، امالی طوسی: جعفر بن محمد از پدرش از جدش علیهم السلام روایت کرده: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: وقتی که به آسمان برده شدم و به سدره المنتهی رسیدم، ندا داده شدم: ای محمد! برای علی طلب خیر کن. او سرور مسلمانان، پیشوای تقوا پیشه گان و پیشوای روسپیدان بر اثر وضو در روز قیامت است - . امالی المفید: ۱۰۳، امالی الطوسی ۱۲۱. -

***[ترجمه]

«۶۹»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشَّمَالِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ أُعْطِيتُ فِيكَ تِسْعَ خِصَالٍ ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ وَاثْنَتَانِ لَكَ وَوَاحِدَةٌ أَخَافُهَا عَلَيْكَ وَآمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَإِنَّكَ وَصِيَّتِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَقَاضِي دِينِي وَآمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَإِنِّي أُعْطِي لِوَاءِ الْحَمْدِ مَا جَعَلْتَهُ فِي يَدِكَ وَآدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ تَحْتَ لِوَائِي وَتُعِينُنِي عَلَى مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ وَ أَحْكُمَكَ فِي شَفَاعَتِي لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَآمَّا الثَّلَاثُ لَكَ فَإِنَّكَ لَمْ تَزُجْ بَعْدِي كَافِرًا وَ لَا ضَالًّا وَآمَّا الَّتِي أَخَافُهَا عَلَيْكَ فَغَدْرَهُ قُرَيْشٌ بِكَ بَعْدِي يَا عَلِيُّ (۱).

***[ترجمه] خصال: زید بن ارقم گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: درباره تو نه خصلت به من داده شده است. سه تای آنها در دنیا، سه تای آنها در قیامت، دو تای آنها برای تو است و از یکی از آنها بر تو می ترسم. اما سه تایی که مخصوص دنیا هستند عبارتند از اینکه تو وصی، جانشین من در خانواده ام و اداکننده قرضم هستی. اما سه چیز قیامت عبارتند از: در روز قیامت پرچم حمد به دست من داده می شود و من آن را به دست تو می دهم و فرزندانش در زیر پرچم من قرار دارند. دوم اینکه مرا در حمل کردن کلیدهای بهشت یاری می رسانی و سوم اینکه در شفاعتم تو را حاکم قرار می دهم تا هر که را دوست داری شفاعت کنی. اما دو چیزی که برای تو است اینکه بعد از من به کفر و گمراهی برنگردی و چیزی که ترس آن را دارم این است که بعد از من قریش به تو خیانت کنند - . الخصال ۲: ۴۳ -

***[ترجمه]

«۷۰»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (۲) بْنِ نَهَيْكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ رَبَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ تَلَقَّتْنِي الْمَلَائِكَةُ بِالْبِشَارَاتِ فِي كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى لَقِيتُنِي جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَحْفِلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (۳) فَقَالَ لَوْ اجْتَمَعَتْ أُمَّتُكَ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّارَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَشْهَدُكَ مَعِيَ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أَنْسُتُ بِعَيْكَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ فَلَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ أَخُوكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ (۴) خَلْفَتُهُ وَرَأَيْتِي فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَأْتِكَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا مِثَالُكَ مَعِيَ وَإِذَا الْمَلَائِكَةُ وَوُفَاءً صِفُوفًا (۵) فَقُلْتُ

يَا جِبْرِئِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبَاهِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَدَنَوْتُ بِمَا كَانَ وَبِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ
الثَّانِيَةِ حِينَ أُسْرَى بِي إِلَى ذِي الْعَرْشِ عَزَّ

ص: ٣٥

١-١. الخصال ٢: ٤٣.

٢-٢. في المصدر و(م): عبد الله.

٣-٣. في المصدر: فقال يا محمد اه.

٤-٤. في المصدر: فقلت: يا جبرئيل اه.

٥-٥. كذا في النسخ، و في المصدر: وقوف صفوفا.

وَ جَلَّ قَالَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَيْنَ اُخُوْكُ يَا مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ خَلْفَتُهُ وَرَأَيْتِي فَقَالَ ادْعُ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَاِذَا مِثَالُكَ مَعِيَ (١) وَ كَشِطَ لِي عَنْ سَبْعِ سَيِّمَاتٍ حَتَّى رَأَيْتُ سُكَّانَهَا وَ عَمَّارَهَا وَ مَوْضِعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهَا وَ الثَّلَاثَةَ حِيْنَ بُعِثْتُ اِلَى الْحَقِّ (٢) فَقَالَ لِي جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَيْنَ اُخُوْكُ فَقُلْتُ خَلْفَتُهُ وَرَأَيْتِي فَقَالَ ادْعُ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيَأْتِكَ بِهِ فَدَعْوَتُ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَاِذَا اَنْتَ مَعِيَ فَمَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا وَ لَا رُدُّوْا عَلَيَّ شَيْئًا اِلَّا سَمِعْتُهُ وَ وَعَيْتُهُ وَ الرَّابِعَهُ خَصَّصْنَا بِلَيْلِهِ الْقَدْرِ وَ اَنْتَ مَعِيَ فِيهَا وَ لَيْسَتْ لِاَحَدٍ غَيْرِنَا وَ الْخَامِسَهُ نَاجَيْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِثَالُكَ مَعِيَ فَسَأَلْتُ فِيكَ (٣) فَاجَابَنِى اِلَيْهَا اِلَّا التُّبُوَّةَ فَاِنَّهُ قَالَ خَصَّصِيْتُهَا بِكَ وَ خَتَمْتُهَا بِكَ وَ السَّادِسَهُ لَمَّا طُفْتُ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُوْرِ كَانَ مِثَالُكَ مَعِيَ وَ السَّابِعَهُ هَلَاكَ الْاَخْرَابِ عَلَيَّ يَدِي وَ اَنْتَ مَعِيَ.

يَا عَلِيُّ اِنَّ اللّٰهَ اَشْرَفَ اِلَى الدُّنْيَا (٤) فَاخْتَارَنِى عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِيْنَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِيْنَ. ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّلَاثَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ - وَ الْاَتَمَّةَ مِنْ وُلْدِهِمَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِيْنَ.

يَا عَلِيُّ اِنِّى رَأَيْتُ اسْمِيَّكَ مَقْرُوْنًا بِاسْمِيْ فِى اَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فَاَنْسَتْ بِالنَّظْرِ اِلَيْهِ اِنِّى لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِى مَعَارِجِيْ اِلَى السَّمَاءِ وَ وُجِدْتُ عَلَيَّ صِيْحْرَتَهَا لَمَّا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ اَيَّدْتُهُ بِوَزِيْرِهِ وَ نَصَّرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرِيْلُ وَ مَنْ وَزِيْرِيْ فَقَالَ (٥) عَلِيُّ بِنُ اَبِيْ طَالِبٍ فَلَمَّا اَنْتَهَيْتُ اِلَى سِدْرِهِ الْمُنتَهَى وَ وُجِدْتُ مَكْتُوْبًا عَلَيْهَا لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ اَنَا وَ حُدِيْ وَ مُحَمَّدٌ صِيْفُوْتِيْ مِنْ خَلْقِيْ اَيَّدْتُهُ بِوَزِيْرِهِ وَ نَصَّرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرِيْلُ وَ مَنْ وَزِيْرِيْ فَقَالَ عَلِيُّ بِنُ اَبِيْ طَالِبٍ فَلَمَّا جَاوَزْتُ السُّدْرَةَ وَ اَنْتَهَيْتُ اِلَى عَرْشِ

ص: ٣٦

١-١. فى المصدر: ادع الله عزّ و جلّ فليأتك به، فدعوت الله عزّ و جلّ فإذا مثالك معي.

٢-٢. فى المصدر: إلى الجن.

٣-٣. فى المصدر: فسألت الله فيك خصالا.

٤-٤. فى المصدر: على الدنيا.

٥-٥. فى المصدر: قال.

رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَدَّثْتُ مَكْتُوبًا عَلَى قَائِمِهِ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (۱) أَنَا وَخِدْيِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِي وَصِيْفُوتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ
بِوَزِيرِهِ وَ أَخِيهِ وَ نَصْرْتُهُ بِهِ.

يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خَصَائِلٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ الْقَبْرَ عَنْهُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِيَ عَلَى الصِّرَاطِ
فَتَقُولُ (۲) لِلنَّارِ خُدْيَ هَذَا فَهُوَ لَكَ وَ ذَرِي هَذَا فَلَيْسَ هُوَ لَكَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِذَا كُسِيَتْ وَ يَحْيَا إِذَا حَيِيَتْ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ
يَقِفُ مَعِيَ عِنْدَ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ أَوَّلُ مَنْ يُقْرَعُ مَعِيَ بِيَابِ الْجَنَّةِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَسِيْكُنْ مَعِيَ عَلِيَّيْنِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِيَ مِنَ الرَّحِيقِ
الْمَخْتُومِ الَّذِي خِتَامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (۳).

***[ترجمه] امالی طوسی: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: ای علی! هنگامی که به معراج
رفتم در هر آسمانی ملائک با بشارت ها از من استقبال کردند تا اینکه به جبرئیل در محفلی از ملائک رسیدم و گفت: ای
محمد! اگر امت تو بر دوست داشتن علی توافق می کردند خداوند آتش جهنم را خلق نمی کرد؛ ای علی! خداوند متعال در
هفت جا تو را به عنوان شاهد در کنار من حاضر کرد تا جایی که با تو انس گرفتم. اول اینکه در شب معراج وقتی به آسمانها
رفتم جبرئیل به من گفت: ای محمد برادرت کجاست؟ گفتم: او را جانشین خود قرار داده ام. گفت: از خداوند بخواه تا او را
هم همراهت قرار دهد. از خداوند متعال خواسته جبرئیل را طلب کردم تا اینکه مثال تو را در کنارم یافتم. در آسمانها ملائک
را دیدم که صف به صف ایستاده اند گفتم: ای جبرئیل، اینان چه کسانی هستند؟ گفت: کسانی هستند که خداوند عز و جل در
روز قیامت به آنها مباحثات می ورزد. به آنها نزدیک شدم و درباره چیزهای که بود و تا روز قیامت خواهد بود صحبت کردم.
حالت دوم هنگامی بود که در شب اسراء به طرف صاحب عرش عز و جل در حرکت بودم، جبرئیل گفت: ای محمد! برادرت
کجاست: گفتم جانشین خود قرار داده ام، گفت: از خداوند بخواه تا او را همراهت قرار دهد. ناگهان مثال تو را در کنار خود
یافتم. سپس پرده هفت آسمان در برابرم برداشته شد و تمام ساکنان و اهالی و مکان همه ملائک را در آنها دیدم. سوم اینکه
وقتی به طرف حق تعالی فرستاده شدم جبرئیل گفت: ای محمد! برادرت کجاست؟ گفتم: جانشین خود قرار داده ام. گفت: از
خداوند بخواه تا او را همراهت قرار دهد. ناگهان تو را در کنار خود یافتم، هر آنچه را که در آنجا گفتم و شنیدم، تو هم
شنیدی و درک کردی. چهارم به شب قدر اختصاص داده شدیم که تنها تو در آن شب، همراهم بودی و برای کس دیگری
غیر از ما نبود. پنجم با خداوند در حالی که مثال تو در کنارم بود نجوا کردم و چیزهایی را برای تو از او خواستم. هر آنچه را
که برایت خواستم اجابت کرد به جز نبوت را که فرمود فقط اختصاص به من دارد و بعد از من پیامبر دیگری مبعوث نخواهد
نشد. ششم هنگامی که به دور کعبه طواف کردم، مثال تو مرا همراهی می کرد و هفتم به هنگام به هلاکت رساندن احزاب به
دست من بود که تو هم همراهم بودی.

ای علی! خداوند به دنیا نگاه انداخت و مرا در میان مردان جهان برگزید. سپس برای دومین بار نظر افکند این بار تو را از میان
مردان عالم برگزید. برای سومین بار فاطمه را به عنوان بهترین زن از میان جهانیان انتخاب کرد و در مرتبه چهارم، حسن و
حسین و امامان از نسل آنها را از میان مردان عالم انتخاب کرد.

ای علی! در سه جا اسم تو را نزدیک به اسم خودم یافتم و با نگاه کردن به آن احساس آرامش کردم؛ نخست زمانی که برای
معراج به بیت المقدس رسیدم صخره ای را دیدم که بر روی آن نوشته شده بود: هیچ الهی به جز الله نیست و محمد فرستاده او

است که به واسطه وزیرش او را تایید و پیروز گرداندم. گفتم: ای جبرئیل وزیر من کیست؟ گفت علی بن ابی طالب. دوم اینکه زمانی به سدره المنتهی رسیدم نوشته‌ای را یافتم که بر روی آن این جمله بود: هیچ الهی به جز الله نیست محمد برگزیده من از خلقم است که به وسیله وزیرش او را تایید و پیروز گرداندم. گفتم ای جبرئیل وزیر من چه کسی است؟ گفت علی بن ابی طالب. سوم زمانی که سدره المنتهی را پشت سر گذاشتم و به عرش الهی رسیدم نوشته‌ای را بر روی یکی از پایه های عرش یافتم که بر روی آن این جمله بود: هیچ الهی به جز الله نیست، محمد دوست و برگزیده من است که به وسیله وزیر و برادرش، او را تایید و پیروز گرداندم.

ای علی! پرودگار متعال درباره تو هفت ویژگی را به من بخشیده است: تو به همراه من اولین کسی هستی که قبر او به هنگام رسیدن قیامت شکافته می‌شود. نخستین کسی خواهی بود که با من در پل صراط خواهی ایستاد و به آتش می‌گویی این را وارد خود کن و آن را رها کن، چرا که بهره تو نیست. نخستین کسی خواهی بود که با من لباس پوشانده می‌شوی و نخستین کسی خواهی بود که با من زنده خواهی شد. ای علی! تو نخستین کسی خواهی بود که به همراه من در سمت راست عرش خواهی ایستاد و نخستین کسی خواهی بود که به همراه من، در بهشت را خواهی کوفت و اولین کسی خواهی بود که با من در علین جای خواهی گرفت و نخستین کسی خواهی بود که به همراه من از شراب سر به مهری که «خِتَامُهُ مِسْكَ وَ فِي ذَلِكَ فَلْيَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ» {مهر آن، مشک است، و در این [نعمتها] مشتاقان باید بر یکدیگر پیشی گیرند} - . امالی ابن الشیخ: ۵۰ و ۵۱ - .

**[ترجمه]

«۷۱»

یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْكَلْبِيُّ: مَا أَشَدَّ مَا سَمِعْتُ فِي مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ - عَنْ عَبَّادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ عِنْدِي أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَكَ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا كِتَابًا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: اعمش گفت: کلبی از من پرسید بهترین چیزی که از فضیلت های علی علیه السلام شنیده‌ای چیست؟ گفتم: عبایه گفت: شنیدم که علی فرمود: من تقسیم کننده آتش جهنم هستم. کلبی گفت: من بزرگتر از آن را دارم و آن اینکه رسول خدا کتابی را به علی داد که اسم های اهل بهشت و جهنم در آن وجود داشت. - . بصائر الدرجات: ۵۱ و ۵۲ -

**[ترجمه]

«۷۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ

كثير بن طارق من ولد قنبر عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام: (٥) قال أعطى النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام خاتماً لينقش عليه محمد بن عبد الله فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش فقال له انقش عليه محمد بن عبد الله فنقش النقاش فأخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله فجاء أمير المؤمنين

ص: ٣٧

١-١. في المصدر: أنا الله لا إله إلا الله اه.

٢-٢. في المصدر: فيقول.

٣-٣. أمالي ابن الشيخ: ٥٠ و ٥١.

٤-٤. بصائر الدرجات: ٥١ و ٥٢.

٥-٥. في المصدر بعد ذلك: عن ابن عباس قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً خاتماً (ظ) فقال: يا علي اعط هذا الخاتم للنقاش اه.

عليه السلام فَقَالَ مَا فَعَلَ الْخَاتِمُ فَقَالَ هُوَ ذَا فَأَخَذَهُ وَنَظَرَ إِلَى نَقْشِهِ فَقَالَ مَا أَمَرْتُكَ بِهَذَا قَالَ صَدَقْتَ وَ لَكِنْ يَدِي أَخْطَأَتْ فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقَشَ النَّقَاشِ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَ ذَكَرَ أَنَّ يَدَهُ أَخْطَأَتْ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١) وَ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ تَخَتَّمْتُ بِهِ فَلَمَّا أَضِيحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَظَرَ (٢) إِلَى خَاتَمِهِ فَإِذَا تَحْتَهُ مَنْقُوشٌ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَاءَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا جَبْرِئِيلُ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ كَتَبْتَ مَا أَرَدْتُ وَ كَتَبْنَا مَا أَرَدْنَا (٣).

**[ترجمه] امالی طوسی: زید بن علی از پدرش از جدش علیهم السلام نقل کرد: پیامبر صلی الله علیه و آله انگشتری به علی علیه السلام داد تا بر روی آن جمله: محمد بن عبدالله را حک کند. حضرت علی آن را نزد حکاک برد و گفت جمله: محمد بن عبدالله را بر روی آن حک کن. حکاک به اشتباه محمد رسول الله را بر روی آن حک کرد. علی علیه السلام نزد وی رفت و فرمود: با انگشتر چکار کردی؟ گفت: این شده است، بگیرید. حضرت به انگشتر نگاه کرد و فرمود: تو را به این کار فرمان نداده بودم؟ حکاک گفت: حق با شما است اما این دستم بود که اشتباه کرد. علی علیه السلام انگشتر را نزد پیامبر آورد و فرمود: ای رسول خدا! حکاک آنچه را که به او گفتم انجام نداده و می گوید دستش اشتباه کرده است. پیامبر صلی الله علیه و آله انگشتر را گرفت و نگاهی به آن انداخت و فرمود: ای علی! من محمد بن عبدالله و رسول خدا هستم سپس آن را به دستش کرد. وقتی پیامبر صبح روز بعد از خواب بیدار شد نگاهی به انگشتر انداخت ناگهان دید که زیر آن جمله: علی ولی الله نقش بسته است. پیامبر شگفت زده شد. در آن لحظه جبرئیل نزد وی آمد، پیامبر ماجرا را به او فرمود. جبرئیل در پاسخ گفت: ای محمد! تو آنچه را که می خواستی نوشتی و ما آنچه را که خواستیم نوشتیم - . امالی ابن الشیخ: ۷۹ و ۸۰ - .

**[ترجمه]

«۷۳»

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَقَدْ أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَ كَلَّمَنِي فَكَانَ مِمَّا كَلَّمَنِي أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْأَوَّلُ وَ عَلِيُّ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ البَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَقَالَ (٤) يَا رَبِّ أَلَيْسَ ذَلِكَ أَنْتَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لِي مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ وَ لَا شَيْءٌ قَبْلِي وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدِي وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقِي وَ أَنَا البَاطِنُ فَلَا شَيْءَ تَحْتِي وَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْأَوَّلُ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِيثَاقِي مِنَ الْأَيْمَةِ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْآخِرُ آخِرُ مَنْ أَقْبَضَ رُوحَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَ هُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُهُمْ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الظَّاهِرُ أَظْهَرُ عَلَيْهِ جَمِيعِ مَا أَوْصِيئُهُ إِلَيْكَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَكْتُمَ مِنْهُ شَيْئًا يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ البَاطِنُ أَبْطَنُ سِرِّي الَّذِي أَسْرَرْتُهُ إِلَيْكَ فَلَيْسَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ سِرٌّ أَرُويهِ

ص: ۳۸

٢-٢. في (ك): نظرت.

٣-٣. أمالي ابن الشيخ: ٧٩ و ٨٠.

٤-٤. فقلت ظ.

يَا مُحَمَّدُ عَنْ عَلِيٍّ مَا خَلَقْتُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ عَلَيَّ عَلِيمٌ بِهِ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی به معراج رفتم خداوند از ورای حجاب چیزهایی را به من وحی کرد و سخنانی را برایم بیان کرد. از جمله سخنانی که به من گفت این بود: ای محمد! علی اول و علی آخر و ظاهر و باطن است و به هر چیزی آگاه است. گفتم: پروردگارا! آیا این صفات تو نیست، فرمود: ای محمد من الله هستم هیچ معبودی جز من نیست. «الْمَلَايِكَةُ الْقُدُوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ - الحشر/ ۲۳ -» همان

فرمانروای پاک سلامت [بخش و] مؤمن [به حقیقت حقه خود که] نگهبان عزیز جبار [و] متکبر [است] پاک است خدا از آنچه [با او] شریک می گردانند. {من الله هستم و معبودی جز من نیست. خدای خالق نوساز صورتگر که بهترین نامها از آن من است. آنچه در آسمانها و زمین است تسبیح مرا می گویند و من عزیز حکیم هستم. ای محمد! هیچ خدایی به جز من نیست؛ من اول هستم و هیچ چیز قبل از من وجود نداشت و آخر هستم و هیچ چیزی بعد من وجود ندارد. من ظاهر هستم و بالای من هیچ چیزی یافت نمی شود و باطن هستم و هیچ چیزی پائین من وجود ندارد - [۱] منظور این است که قدرتی مافوق خدا نیست و آگاهتر از او به باطن مخلوقات وجود ندارد. چنانچه این معنا برای ظاهر و باطن در روایات دیگر از اهل بیت علیهم السلام وارد شده است. (مترجم) - .

هیچ خدائی به جز من وجود ندارد. من آگاه به همه چیز هستم. ای محمد! علی اول است چرا که او نخستین امامی است که پیمان مرا پذیرفته و آخر است چرا که آخرین امامی است که او را قبض روح می کنم و او همان دابه‌ای است که با آنها صحبت می کند [و در قرآن آمده است]. ای محمد! علی ظاهر است چرا که بر او تمام آنچه را که برای تو سفارش کردم ظاهر می شود و تو نباید چیزی از آن را از او کتمان کنی. ای محمد! علی باطن است چرا که رازی را که به تو گفتم به او هم منتقل کرده‌ام و میان من و تو هیچ چیزی وجود ندارد که بخواهم آن را از علی پنهان کنم و علی نسبت به هر حرام و حلالی آگاه است - . بصائر الدرجات: ۱۵۰ - .

**[ترجمه]

«۷۴»

جا، [المجالس للمفید] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (۲) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَرَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ سَيِّدُ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدُ فِي الْآخِرَةِ (۳).

**[ترجمه] مجالس مفید: عبدالله بن عباس گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله نظری به علی علیه السلام افکند و فرمود: علی سرور در دنیا و سرور در آخرت است - . امالی المفید: ۱۱ - .

**[ترجمه]

جا، [المجالس للمفيد] عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْسِ الْعَبْدِيِّ عَنِ صَيْبِ بْنِ الْمُرَنْبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ يُرِيدَانِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فِي الْهَلَالِ أَوْ قَبْلَ الْهَلَالِ فَوَجِدَا النَّاسَ نَاهِضِينَ إِلَى الْحَجِّ قَالَ فَخَرَجْنَا مَعَهُمْ فَإِذَا نَحْنُ بَرَكِبُ فِيهِمْ رَجُلٌ كَأَنَّهُ أَمِيرُهُمْ فَأَنْتَبَذَ مِنْهُمْ (٤) فَقَالَ كُونَا عِرَاقِيَيْنِ قُلْنَا نَحْنُ عِرَاقِيَانِ قَالَ كُونُوا كُوفِيِّينَ قُلْنَا كُوفِيُونَ (٥) قَالَ مِمَّنْ أَنْتُمَا؟ قُلْنَا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ مِنْ أَيِّ بَنِي كِنَانَةَ؟ قُلْنَا مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ. قَالَ رَحِبٌ عَلَى رَحِبٍ وَقُرْبٌ عَلَى قُرْبٍ أَنْشُدْكُمْ بِكُلِّ كِتَابٍ مُنْزَلٍ وَنَبِيِّ مُرْسَلٍ أَسَمِعْتُمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُسَبِّحُنِي أَوْ يَقُولُ إِنَّهُ مُعَادِيٌّ أَوْ مُقَاتِلِيٌّ؟

قُلْنَا مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قُلْنَا وَ لَكِنْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ اتَّقُوا فِتْنَةَ [الْأَخْنَسِ قَالَ] الْخُنَيْسِ كَثِيرٌ وَ لَكِنْ سَمِعْتُمَاهُ يُضِيءُ بِاسْمِي؟ قَالَ لَا (٦) قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ ضَلَلْتُ

ص: ٣٩

- ١-١. بصائر الدرجات: ١٥٠.
- ٢-٢. كذا في (ك). وفي غيره من النسخ و كذا المصدر: أحمد بن إسماعيل.
- ٣-٣. أمالي المفيد: ١١.
- ٤-٤. انتبذ عن القوم: تنحى عنهم و اعتزل.
- ٥-٥. في المصدر: قال: كونا كوفيين؟ قلنا: نحن كوفيان.
- ٦-٦. في المصدر: اتقوا فتنه الأخنس، قال: الخنس كثير و لكن سمعتماه يضمني باسمي؟ قال لا. اقول: قال في النهاية (٢، ٣)، و فيه «تقاتلون قوما خنس الانف، الخنس بالتحريك انقباض قصبه الانف، و الرجل أخنس.

إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ إِنَّ أَنَا قَاتِلْتُهُ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَعْمُرُ فِيهَا عُمُرَ نُوحٍ قُلْنَا سَيِّمَهُنَّ قَالَ مَا ذَكَرْتَهُنَّ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسَيِّمَهُنَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرِزَاءٍ لِيُشِيرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَلَمَّا سَارَ لَيْلَةً (١) أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ بَعَثَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ نَحْوَهُ فَقَالَ اقْبِضْ بَرَاءَةَ مِنْهُ وَ ارْزُدْهُ إِلَيَّ فَمَضَى إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبِضَ بَرَاءَةَ مِنْهُ وَ رَدَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ بَكَى وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ حَدَّثَ فَيَّ شَيْءٌ أَمْ نَزَلَ فَيَّ قُرْآنٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَنْزِلْ فَيْكَ قُرْآنٌ لَكِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَّاهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِمَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ وَ عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ.

قُلْنَا لَهُ وَمَا الثَّانِيَةُ؟ قَالَ كُنَّا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ آلِ عَلِيٍّ وَ آلِ أَبِي بَكْرٍ وَ آلِ عُمَرَ وَ أَعَمَامُهُ قَالَ فَنُودِيَ فِينَا لَيْلًا اخْرُجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ آلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَخَرَجْنَا نَجْرًا قَلَاعَنَا (٢) فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَاهُ عَمُّهُ حَمْرَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجْتَنَا وَ أَسَيَّكَنْتَ هَذَا الْغُلَامَ وَ نَحْنُ عُمُومَتُكَ وَ مَشِيخُهُ أَهْلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَ لَا أَنَا أَسَكَنْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي بِذَلِكَ.

قُلْنَا لَهُ فَمَا الثَّلَاثَةُ؟ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرِزَائِهِ إِلَى حَيِّبٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَرَدَّهَا فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عُمَرَ فَرَدَّهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَثَوْنَا عَلَى الرَّكْبِ فَلَمْ نَرَهُ يَدْعُو أَحَدًا مِنَّا ثُمَّ نَادَى أَيْنَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ فَجِيءَ بِهِ وَ هُوَ أَرْمَدٌ فَتَقَلَ فِي عَيْنِهِ وَ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ.

قُلْنَا لَهُ فَمَا الرَّابِعَةُ؟ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ غَازِيًا إِلَى تَبُوكَ وَ

ص: ٤٠

١-١. في المصدر: ليله أو بعض ليله.

٢-٢. جمع القلع - بالفتح فالسكون -: وعاء يكون فيه زاد الراعى و ماله.

اسِيَخْلَفَ عَلِيًّا عَلَى النَّاسِ فَحَسَدَتْهُ قُرَيْشٌ وَقَالُوا إِنَّمَا خَلَفَهُ لِكِرَاهِيهِ صِيْحَبْتِهِ قَالَ فَاَنْطَلَقَ فِي أَثَرِهِ حَتَّى لَحِقَهُ فَأَخَذَ بِعَزْرِي (۱) نَاقِيهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَتَابِعِيكَ قَالَ مَا شَأْنُكَ فَبَكَى وَقَالَ إِنَّ قُرَيْشًا تَزْعُمُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَفْتَنِي لِئُغْضِكَ لِي وَكَرَاهِيَتِكَ صِيْحَبْتِي قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَمَّا فِيكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ خَاصَّةٌ قَالُوا أَجَلٌ قَالَ فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَاصَّةُ أَهْلِي وَ حَبِيبِي إِلَى قَلْبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ.

ثُمَّ قَالَ سَيَعُدُّ هَيْدَهُ أَرْبَعَةً وَ إِنَّ شَيْئًا حَيَّدْتُمَا بِخَامِسِهِ، قُلْنَا قَدْ شِئْنَا ذَلِكَ. قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَّةٍ الْوُدَاعِ فَلَمَّا عَادَ نَزَلَ عَدِيرِ حُثْمٍ وَ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (۲).

**[ترجمه] مجالس مفید: حارث بن ثعلبه گفت: موسم ماه ذی الحجّه یا شاید پیش از آن بود که دو مرد بر ما وارد شدند و قصد داشتند به مکه و مدینه بروند. دیدند که گروهی از مردم بسوی مکه رهسپار می شدند. حارث گفت: آن دو نفر گفتند: ما هم با آن مردم به سوی مکه به راه افتادیم، در راه به سوارانی بر خوردیم که مردی در میان آنان بود که گویا رئیس آنها بود، وی از جمعیت کناره گرفت و به ما گفت: حتما عراقی هستید؟ گفتیم: بله عراقی هستیم. گفت: لابد کوفی هم هستید؟ گفتیم: بله کوفی هستیم، گفت: از کدام قبیله اید؟ گفتیم: از بنی کنانه، گفت: از کدام طایفه؟ گفتیم: از بنی مالک بن کنانه، گفت: خوش آمدید! شما را به تمام کتابهای آسمانی و پیامبران مرسل سوگند می دهم آیا از علی بن ابی طالب شنیده اید که از من بد گوئی کند یا بگوید: او دشمن من است و به جنگ من خواهد پرداخت؟ گفتیم: تو که هستی؟ گفت: سعد بن ابی وقاص، گفتیم: نه اما شنیدیم که می گفت: از فتنه اَحْنَسِ پرهیزید. گفت: خنيس ها بسيارند آیا شنیدید که نامم را برد؟ گفتیم نه، گفت: الله اکبر الله، اگر اسم مرا می آورد در زمره گمراه یافته گان قرار می گرفتم. اگر با علی بعد از شنیدن آن چهار فضیلتی که از رسول خدا درباره او شنیدم بجنگم در زمره هدایت یافتگان نخواهم بود. داشتن یکی از آنها فضیلت ها با تمام دنیا و هر آنچه که در آن است برابری می کند حتی اگر عمر نوح را هم داشته باشم. گفتیم: آنها را نام ببر. گفت: به همین خاطر آنها را ذکر کردم: نخست اینکه پیامبر متن سوره براءت (توبه) را برای تبلیغ به شخصی [یعنی ابوبکر] داد سپس شبی یا نصف شبی نگذشته بود که علی علیه السلام را به دنبال او فرستاد و گفت: سوره را از او پس بگیر و او را نزد من بازگردان. علی به طرف او رهسپار شد و آن را از او باز پس گرفت و او را نزد رسول خدا بازگرداند. چون آن شخص نزد رسول خدا برگشت و با حالت گریان گفت: آیا اتفاقی در باره من افتاده یا آیه ای درباره من نازل شده؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نه آیه ای درباره تو نازل نشده است، اما جبرئیل از طرف خداوند برای من پیامی آورد و آن اینکه کسی نمی تواند از طرف تو برساند مگر خودت یا کسی که از تو باشد. علی از من است و من از علی هستم و تنها او می تواند که به نیابت از من رساننده پیام باشد.

گفتیم: دومی چه چیزی است؟ گفت: در مسجد رسول خدا درحالی که خاندان علی، ابوبکر و عمر و عموهای او حضور داشتند جمع شده بودیم. ناگهان در شب ندایی آمد و گفت: فقط خاندان رسول خدا و خاندان علی در مسجد بمانند و دیگران آن جا را ترک کنند. ما هم در حالی که توشه دان خود را به دنبال خود می کشیدیم از آنجا خارج شدیم. صبح آن روز حمزه عموی پیامبر نزد او رفت و گفت: ای رسول خدا ما را در حالی که عموها و ریش سفیدان و بزرگان قوم تو هستیم

از مسجد بیرون کردی و این پسر را آنجا باقی گذاشتی؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من نه در بیرون کردن شما و نه در به جا گذاشتن او نقشی نداشتم، بلکه این خداوند عز و جل بود که مرا به آن کار دستور داد. گفتیم سومی چه بود؟ گفت: رسول خدا در روز فتح خیبر پرچمش را به دست ابوبکر داد تا با آن خیبر را فتح کند، اما آن را بر گرداند. سپس آن را به عمر داد او هم آن را بر گرداند. رسول خدا صلی الله علیه و آله خشمگین شد و فرمود: پرچم را فردا به دست کسی خواهم داد که خداوند و فرستاده اش او را دوست دارند و او هم خداوند و فرستاده اش را دوست دارد. او پیایی بر دشمن هجوم می آورد و هرگز از میدان کارزار نمی گریزد و باز نخواهد گشت تا خدا فتح و پیروزی را به دست او عملی سازد. وقتی صبح شد همگی بر سر زانو نشسته و منتظر بودیم که رسول خدا کسی از ما را صدا زند طولی نکشید که ندا داد: علی بن ابی طالب کجاست؟ علی علیه السلام در حالی که از ناحیه چشم احساس درد می کرد جلو آمد، رسول خدا آب دهانش را به آن مالید و پرچم را به دست او داد و این گونه بود که خداوند به وسیله او خیبر را فتح کرد.

گفتیم: چهارمی چیست؟ گفت: رسول خدا برای جنگ تبوک به راه افتاد و علی را جانشین خود کرد. قریش بر او حسادت بردند و گفتند: پیامبر از همراهی علی بیزار است به همین خاطر او را با خود نبرد. علی به دنبال رسول خدا رفت تا اینکه به او رسید و رکاب شترش را گرفت و گفت: من هم با شما می آیم. رسول خدا فرمود: تو را چه شده؟ علی علیه السلام به گریه افتاد و گفت: قریش گمان می کنند که شما از سر ناراحتی و بیزاری از همراهی من، مرا با خود نمی بری؟ رسول خدا دستور داد تا مردم جمع شوند و سپس فرمود: ای مردم! آیا این طور نیست که هر کدام از شما شخص ویژه و مورد اعتمادی در خانواده اش دارد؟ گفتند: بله درست است، فرمود پس بدانید که علی آن فرد ویژه خانواده من و محبوب دلم است. سپس خطاب به علی علیه السلام گفت: آیا نمی پسندی که تو برای من همچون هارون برای موسی باشی با این تفاوت که بعد از من پیامبری نمی آید؟ گفت: از خداوند و پیامبرش راضی و خوشنود شدم.

سپس سعد گفت: این چهار فضیلت از علی هستند اگر بخواهید پنجمی را هم برایتان بیان می کنم، گفتند: منتظر شنیدن آن هستیم. گفت: در حجه الوداع همراه رسول خدا بودیم. در راه بازگشت از مکه در غدیر خم فرود آمد و به جارچی خود فرمود جار زند: هر کس که من مولا- و صاحب اختیار اویم. این علی نیز مولای اوست. پروردگارا! با دوستان او دوست و با دشمنانش دشمن باش. آنکس را که او را یاری می دهد یاری رسان و آنکس را که در پی خوار کردن او است خوار گردان - . امالی المفید: ۳۴-۳۶ - .

***[ترجمه]

«۷۶»

جاء، [المجالس للمفید] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمِ الْعَسَانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يَمْنَعُنِي مَكَانٌ مُعَاوِيَةَ أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ أَفْضَلُكُمْ وَفِي الدِّينِ أَفْقَهُكُمْ وَبِسُنَّتِي أَبْصَرُكُمْ وَ لِكِتَابِ اللَّهِ أَقْرُوكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّ عَلِيًّا فَأَحِبَّهُ (۳).

***[ترجمه] مجالس مفید: ابا امامه باهلی گفت: به خدا سوگند! موقعیت معاویه مرا از گفتن حق درباره علی منع نخواهد کرد چرا که شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی بهترین شما است. او در دین آگاه ترین و در سنت من با بصیرت ترین است و بهتر از همه شما قرآن می خواند. خداوندا من علی را دوست دارم تو هم او را دوست بدار. - امالی المفید: ۵۳ -

***[ترجمه]

«۷۷»

جاء، [المجالس للمفید] الْجَعَابِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُحَارَبِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْمَأْغُورِ عَنْ حَبَّه الْعُرْنِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ

ص: ۴۱

۱-۱. الغرز: ركاب الرجل يكون من جلد.

۲-۲. أمالی المفید: ۳۴-۳۶.

۳-۳. أمالی المفید: ۵۳. و قد ذكرت الجملة الأخيره فيه مرتين.

قَبِيلَ الْأَجْسَامِ بِالْفَنَى عَامٍ وَ عَلَّقَهَا بِالْعَرْشِ وَ أَمَرَهَا بِالتَّسْلِيمِ عَلَيَّ وَ الطَّاعَةَ لِي وَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ أَطَاعَنِي مِنَ الرِّجَالِ رُوحَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] مجالس مفید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند عزو جل روحها را دو هزار سال قبل از جسمها آفریده است؛ سپس آنها را در عرش معلق کرده و به سلام کردن به من و اطاعت از من فرمان داد. نخستین روحی که از مردان به من سلام کرد و مرا اطاعت کرد روح علی بن ابی طالب بود. - امالی المفید: ۶۶ - .

**[ترجمه]

«۷۸»

جا، [المجالس للمفید] الْكَاتِبُ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْمَسْدُودِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى بَعْثَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فِي مَلَأٍ فَقَالَ سَلَّمَ لَنَا رَحِمَهُ اللَّهُ أَلَّا

تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْرَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَ الَّذِي (۲) فَلَقَّ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ زُرَّهَا وَ إِلَيْهِ تَسْكُنُ وَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْكَرْتُمُ النَّاسَ (۳).

**[ترجمه] مجالس مفید: زر بن حبیش گفت: روزی امیر مؤمنان علیه السلام سوار بر استر پیامبر صلی الله علیه و آله از کنار سلمان که در میان جمعی بود عبور کرد. سلمان به جمعیت رو کرد و گفت: چرا بر نمی خیزید تا دامن آن حضرت را گرفته و مسایلی را از او بپرسید. سوگند به خداوندی که دانه را شکافت و انسان را آفرید، جز او کسی شما را به سر پیامبران آگاه نمی سازد. او عالم زمین و ستون آن است و زمین به او آرام است و اگر او را از دست بدهید، علم و دانش را از دست داده اید و مردم را نشناخته اید. - امالی المفید: ۸۱، ۸۲ - .

**[ترجمه]

«۷۹»

یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ صَلِّ بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَدْ أَمَرْتُ بِذَلِكَ فَصَلِّ بِيَهُمْ وَ كَذَلِكَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَ الثَّلَاثَةِ فَلَمَّا صِرْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ رَأَيْتُ بِهَا مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ وَ صَلِّ بِهِمْ فَقُلْتُ يَا أَحْيَى جِبْرِئِيلُ كَيْفَ أَتَقَدَّمُ بِهِمْ وَ فِيهِمْ أَبِي آدَمَ وَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِهِمْ فَإِذَا صَلَّيْتَ بِهِمْ فَاسْأَلْهُمْ بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثُوا فِي وَفَاتِهِمْ وَ فِي زَمَانِهِمْ وَ لِمَ نُشِرْتُمْ قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَقَالَ سَمِعًا وَ طَاعَةً لِلَّهِ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ قَالَ لَهُمْ جِبْرِئِيلُ بِمَ بُعِثْتُمْ وَ لِمَ نُشِرْتُمْ الْآنَ يَا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ قَالُوا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ بُعِثْنَا وَ نُشِرْنَا لِنَقَرَّ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْبُيُوتِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ.

وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَطَاءٍ بْنِ رِيَّاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ آتِنَا
وَحْشَتِي وَاعْطِفْ عَلَيَّ ابْنِ عَمِّي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَزَلَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ

ص: ٤٢

١-١. أمالي المفيد: ٦٦.

٢-٢. في المصدر فو الله الذي.

٣-٣. أمالي المفيد: ٨١ و ٨٢.

لَكَ قَدْ فَعَلْتُ مَا سَأَلْتُ وَ أَيْدُتُكَ بِعَلِّي وَ هُوَ سَيْفُ اللَّهِ عَلَيَّ أَعْدَائِي وَ سَيَبْلُغُ دِينُكَ مَا يَبْلُغُ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ يَوْمَ حَيْبَرَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَاءٌ لَوْ لَا أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي يَقُولُونَ فِيكَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي أَخِي الْمَسِيحِ لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا مِمَّا مَرَرْتُ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَسِيلِيِّينَ إِلَّا أَحَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ وَ الْمَاءَ مِنْ فَاضِلِ طَهْوَرِكَ فَيَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَكِنَّ حَسْبِيكَ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تَرْتُبِي وَ أَرْتُمَكَ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَنَّ حَرْبَكَ حَرْبِي وَ سَلَمَكَ سَلَمِي (١).

***[ترجمه] فضائل، کتاب روضه: ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی به معراج رفتم و به آسمان دنیا رسیدم جبرئیل گفت: ای محمد! با فرشتگان آسمان دنیا نماز بگذار که به آن فرمان داده شده‌ای. پس با ایشان نماز خواندم. در آسمان دوم و سوم هم چنین کاری کردم اما وقتی به آسمان چهارم رسیدم صد و بیست و چهار هزار پیامبر را دیدم. جبرئیل جلو آمد و گفت: ای محمد! پیش آی و برای آنها نماز به جای آور. گفتم: چطور ممکن است جلو روم حال آنکه در میان آنها پدرم آدم و پدرم ابراهیم حضور دارند؟! گفت: خداوند متعال دستور داده است که پیشاپیش آنها نماز بخوانی و بعد از نماز خواندن از آنها پرس که در زمان خود برای چه به سوی مردم مبعوث شدند؟ و برای چه قبل از دمیدن صور زنده شده... اند؟ گفتم: فرمان خداوند را اجرا می‌کنم و در برابر آن سر تعظیم فرود می‌آورم. وقتی نماز را به پایان رساندم، جبرئیل به آنها گفت: ای پیامبران الهی! برای چه به سوی مردم مبعوث شدید و چرا حالا قبل از دمیدن صور زنده شده‌اید؟ همگی با هم گفتند: مبعوث و زنده شدیم تا به نبوت تو و امامت علی بن ابی طالب اقرار کنیم. - . الروضه : ۶۵ -

ابن عباس گفت: روزی پیامبر صلی الله علیه و آله این گونه به پیشگاه الهی دعا کرد: پروردگارا! در تنهایی کنارم باش و مهربانیت را نثار پسر عمویم علی بن ابی طالب کن. در این هنگام جبرئیل بر پیامبر نازل شد و گفت: ای محمد خداوند به تو سلام رساند و گفت: دعایت را اجابت کردم و علی را کمک و حامی تو قرار دادم، او شمشیر خداوند برای نابودی دشمنان من است و دین تو را تا زمانی که شب به روز می‌رسد، به گوش مردم می‌رساند.

ابن عباس گفت: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز خیبر به امیرمؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: به خداوند سوگند تا زمانی که باد صبا می‌وزد! اگر گروهی از امت من در باره تو همان چیزی را نمی‌گفتند که نصاری در باره برادرم مسیح گفتند، درباره تو سخنی را می‌گفتم که از کنار هیچ گروهی از مسلمانان عبور نمی‌کردی مگر این که خاک زیر پای تو را بر می‌داشتند و با آن تبرک می‌جستند و از آب چکیده شده از اعضایت در حال وضو، طلب شفاعت کنند. ولی همین برای تو کافی است که از منی و من از تو هستم. از من ارث می‌بری همچنان که من از تو ارث می‌برم. ای علی! تو برای من به منزله هارون برای موسی هستی با این تفاوت که بعد از من پیامبری نمی‌آید. همانا جنگ و صلح تو جنگ و صلح من است. - . الروضه: ۱۱ - .

***[ترجمه]

فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْمِ نَادٍ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْفَذَ جَيْشًا وَمَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ قَالَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي حَتَّى تُرِينِي وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ هَذَا مَا يَرْفَعُهُ بِالْأَسَانِيدِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَثَلُ عَلِيٍّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ الْكُعْبَةِ النَّظْرُ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ وَ الْحَجُّ إِلَيْهَا فَرِيضَةٌ.

وَ بِالْإِسْمِ نَادٍ يَرْفَعُهُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مَلَكَئِى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَيَفْتَحِرَانِ عَلَيَّ سَائِرِ الْأَمْلَاكِ لِكُونِهِمَا مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَضَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ يُسْخِطُهُ (٢).

***[ترجمه] كتاب روضه: عطيه گفت: پيامبر صلى الله عليه و آله سپاهى را كه على عليه السلام هم در آن بود به جنگ فرستاد. على تاخير كرد. رسول خدا دستانش را به طرف آسمان بلند كرد و فرمود: پرودگارا! جان مرا قبل از ديدن صورت على بن ابى طالب نكبر.

ابوذر غفارى گفت: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمودند: على براى امت من همچون كعبه است كه نگاه كردن به آن عبادت و رفتن به سوى آن واجب است.

جابر هم گفت: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمودند: دو فرشته على بر ديگر فرشتگان فخر مى ورزند چرا كه هيچگاه عملى از او را كه باعث خشم خداوند عز و جل شود به درگاه او نمى برند - . الروضه: ١٢ - .

***[ترجمه]

«٨١»

يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] وَ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ أَرِنِي الْحَقَّ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ إِسْحَاقُ الْمَخْدَعِ (٣) فَوَلَجْتُ الْمَخْدَعِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُصَلِّي وَ هُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ وَ رُكُوعِهِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ اغْفِرْ لِلْخَاطِئِينَ مِنْ شِيعَتِي فَخَرَجْتُ حَتَّى اجْتَرْتُ

ص: ٤٣

١-١. لم نجد الروايه الأولى لا فى الفضائل ولا فى الروضه و الأخيرتان توجدان فى الروضه فقط ص ١١.

٢-٢. الروضه: ١٢.

٣-٣. ولج البيت: دخل فيه. و المخدع: بيت داخل البيت الكبير.

بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَزَأَيْتُهُ يُصَيِّلِي وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيِّ عِبْدِكَ اغْفِرْ لِلخَاطِئِينَ مِنْ أُمَّتِي قَالَ فَأَخَذَنِي مِنْ ذَلِكَ الْهَلْعِ الْعَظِيمِ فَأَوْجَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صِلَاتِهِ وَقَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ أَكْفَرُ بَعْدَ إِيْمَانٍ فَقُلْتُ حَاشَا وَكَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَكِنْ رَأَيْتُ عَلِيًّا يَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكَ وَرَأَيْتُكَ تَسْأَلُ اللَّهَ بِعَلِيِّ فَلَمَّا أَعْلَمْتُ أَنَّكَ أَعْلَمُ بِأَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اجْلِسْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ عَلِيًّا مِنْ نُورِ قُدْرَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفِي عَامٍ إِذْ لَا تَسْبِيحَ وَ لَا تَقْدِيسَ فَفَتَقَ نُورِي فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ أَنَا وَ اللَّهُ أَجَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ فَتَقَ نُورَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ فَتَقَ نُورَ الْحَسَنِ فَخَلَقَ مِنْهُ اللَّوْحَ وَ الْقَلَمَ وَ الْحَسَنُ وَ اللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ وَ فَتَقَ نُورَ الْحُسَيْنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الْجَنَانَ وَ الْحُورَ الْعَيْنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ اللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ ثُمَّ أَظْلَمَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَشَكَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ تَلَمَّكَ الظُّلْمَةَ فَتَكَلَّمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كَلِمَةً فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَخَلَقَ مِنْ تَلَمَّكَ الْكَلِمَةَ نُورًا فَأَضَاءَ النُّورَ إِلَى تَلَمَّكَ الرُّوحِ وَ أَقَامَهَا مَقَامَ الْعَرْشِ فَزَهَرَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَهِيَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ الزَّهْرَاءُ لِأَنَّ نُورَهَا زَهَرَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِي وَ لِعَلِيِّ - أَذْخَلْنَا الْجَنَّةَ مَنْ شِئْنَا وَ أَذْخَلْنَا النَّارَ مَنْ شِئْنَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى الْقِيَامَةَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (١) فَالْكَافِرُ مَنْ جَحَدَ نُبُوتِي وَ الْعَنِيدُ مَنْ جَحَدَ بَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عِزَّتِهِ وَ الْجَنَّةَ لِشِعْبَتِهِ وَ لِمُجِيبِهِ (٢).

*[ترجمه] فضائل، کتاب روضه: ابن مسعود گفت: روزی بر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد شدم و گفتم: ای رسول خدا! حق را به من نشان ده تا به آن نگاه کنم. پیامبر گفت: ای ابو عبدالله داخل در آن اتاق شو. وقتی داخل شدم علی بن ابی طالب را در حال نماز خواندن یافتم در حالی که در سجده این کلمات را بر زبان جاری می ساخت: «پروردگارا به حق محمد عبد و فرستاده ات از گناه کاران شیعیانم بگذر». از آنجا خارج شدم و بر رسول خدا گذشتم و او را هم در سجده یافتم که می فرمود: «پروردگارا به حق بنده ات علی از گناهکاران امتم در گذر». از دیدن این دو صحنه بی تاب و پریشان شدم. پیامبر نمازش را کوتاه کرد و فرمود: ای ابن مسعود! آیا دچار کفر پس از ایمان شده ای [که اینچنین آشفته ای]؟ گفتم هرگز ای رسول خدا! اما علی را در نماز دیدم که نزد خدا به شما توسل می جوید و شما نزد خدا به او توسل می جوید، نمی دانم کدام یک از شما در نزد خداوند عز و جل برتر است؟ پیامبر فرمود: ای ابن مسعود! بنشین. در مقابلش نشستم، فرمود: بدان که خداوند دو هزار سال قبل از آفرینش مخلوقات یعنی زمانی که نه تسبیح و نه تقدیسی وجود داشت من و علی را از نور قدرتش آفرید. سپس نور من را شکافت و از آن آسمانها و زمین ها را آفرید و سوگند به خدا که من برتر از آسمانها و زمین ها هستم. بعد از آن نور علی را شکافت و از آن عرش و کرسی را آفرید و سوگند به خداوند، علی برتر از عرش و کرسی است. سپس نور حسن را شکافت و از آن لوح و قلم را آفرید و به خدا سوگند که حسن برتر از قلم و لوح است. به دنبال آن نور حسین را شکافت و از آن بهشت ها و حوریان سیاه چشم را آفرید و به خدا سوگند که حسین برتر از حوریان سیاه چشم است. بعد از آن مشرق و مغرب در تاریکی و ظلمت فرو رفت. ملائکه به خداوند التماس کردند که این تاریکی را از بین برد و روشنائی را به آنها بازگرداند. خداوند کلمه ای گفت و روحی از آن به وجود آورد، سپس کلمه ای دیگر گفت و این بار از آن نوری پدید آورد. آن نور را به روح اضافه کرد و آن را به جای عرش الهی نهاد و بعد از آن بود که مشرق و مغرب نورانی شدند. آن نور، فاطمه زهرا بود و به همین خاطر است که «زهراء» لقب گرفته است چرا که نور وی آسمانها را نورانی کرد. ای ابن مسعود! زمانی که روز قیامت فرا رسد خداوند متعال به من و علی می فرماید: هر آنکس را که می خواهید در بهشت جای دهید و هر آنکس را که می خواهید وارد جهنم کنید. این معنای سخن خداوند متعال است: «الْقِيَامَةَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» { هر کافر سرسختی را در

جهنم فروافکنید { کافر کسی است که نبوت مرا انکار کند و عنید (طاغی) کسی است که منکر ولایت علی و خاندان او شود. بدان که بهشت از آن شیعیان و دوست داران علی است - . الفضائل: ۱۳۶، ۱۳۵، الروضه: ۱۸ - .

**[ترجمه]

«۸۲»

یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الضَّرْبَةَ الَّتِي كَانَتْ وَفَاتُهُ فِيهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَبَابِ الْقَصْرِ وَكَانَ يُرَادُ قَتْلُ ابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ أَبِي أَوْصَانِي أَنْ أَتُرِكَ أَمْرَهُ إِلَى وَفَاتِهِ فَإِنْ كَانَ لَهُ الْوَفَاءُ وَإِلَّا نَظَرَ هُوَ فِي حَقِّهِ فَانصُرُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ

ص: ۴۴

۱-۱. سوره ق: ۲۴.

۲-۲. الفضائل: ۱۳۵ و ۱۳۶. الروضه: ۱۸.

قَالَ فَانصَرَفَ النَّاسُ وَ لَمْ أَنْصَرِفْ فَخَرَجَ شَانِيَهُ وَ قَالَ لِي يَا أَصْبِغُ - أَمَا سَمِعْتَ قَوْلِي عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - قُلْتُ بَلَى وَ لَكِنِّي
 رَأَيْتُ حَالَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَاسْتَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا فَاسْتَأْذِنْتُ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلْتُ وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ
 فَإِذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعَصَّبٌ بِعَصَابِهِ وَ قَدْ عَلَتْ صُفْرُهُ وَجْهَهُ عَلَى تَلْكَ الْعَصَابَةِ وَ إِذَا هُوَ يَرْفَعُ فِخْدًا وَ يَضَعُ أُخْرَى مِنْ
 شِدَّةِ الضَّرْبِ وَ كَثْرَةِ السَّمِّ فَقَالَ لِي يَا أَصْبِغُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْحَسَنِ عَنْ قَوْلِي قُلْتُ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنِّي رَأَيْتُكَ فِي حَالِهِ
 فَأَحْبَبْتُ النَّظَرَ إِلَيْكَ وَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ حَدِيثًا فَقَالَ لِي اقْعُدْ فَمَا أَرَاكَ تَسْمَعُ مِنِّي حَدِيثًا بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا اعْلَمْ يَا أَصْبِغُ أَنِّي أَتَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَائِدًا كَمَا جِئْتُ السَّاعَةَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ اخْرُجْ فَنَادَى فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ اصْبِعِ الْعِدَّ الْمُنْتَبِرَ وَ قُمْ
 دُونَ مَقَامِي بِمِرْقَاهِ وَ قُلْ لِلنَّاسِ أَلَا مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلَا مَنْ أَبَى مِنْ مَوَالِيهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أُجْرَتَهُ فَلَعَنَهُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ يَا أَصْبِغُ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَامَ مِنْ أَقْصَى الْمَسْجِدِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
 تَكَلَّمْتَ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَ أَوْجَزْتَهُنَّ فَاشْرَحَهُنَّ لَنَا فَلَمْ أَرُدَّ جَوَابًا حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ مَا كَانَ مِنَ الرَّجُلِ
 قَالَ الْأَصْبِغُ ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِي وَ قَالَ يَا أَصْبِغُ ابْسُطْ يَدَكَ فَبَسَطْتُ يَدِي فَتَنَاوَلَ إِصْبَعًا مِنْ أَصَابِعِ يَدِي وَ قَالَ يَا أَصْبِغُ كَذَا
 تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِصْبَعًا مِنْ أَصَابِعِ يَدِي كَمَا تَنَاوَلْتُ إِصْبَعًا مِنْ أَصَابِعِ يَدِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَا وَ إِنِّي وَ
 أَنْتَ أَبُو هَيْدَةَ الْأُمِّهِ فَمَنْ عَقَّنَا فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ مَوْلِيَا هَيْدَةَ الْأُمِّهِ فَعَلَى مَنْ أَبَى عَنَّا فَلَعَنَهُ اللَّهُ أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ أَجِيرَا هَيْدَةَ
 الْأُمِّهِ فَمَنْ ظَلَمْنَا أُجْرَتَنَا فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ آمِينَ فَقُلْتُ آمِينَ قَالَ الْأَصْبِغُ ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لِي أَقَاعِدُ أَنْتَ يَا أَصْبِغُ
 قُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ قَالَ أَزِيدُكَ حَدِيثًا آخَرَ قُلْتُ نَعَمْ زَادَكَ اللَّهُ مِنْ مَزِيدَاتِ الْخَيْرِ قَالَ يَا أَصْبِغُ لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ - وَ أَنَا مَعْمُومٌ قَدْ تَبَيَّنَ الْغَمُّ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ أَرَاكَ مَعْمُومًا أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَا
 تَغْتَمُّ بَعْدَهُ

أَيَّدًا؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَصَبَ اللَّهُ مُتَبَرًّا يَغْلُو مَنَابِرَ النَّبِيِّينَ (١) وَ الشَّهَدَاءِ ثُمَّ يَأْمُرُنِي اللَّهُ أَصِيدُ فَوْقَهُ ثُمَّ يَأْمُرُكَ اللَّهُ أَنْ تَصِيدَ عَدُوَّنِي بِمِرْقَاهِ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ مَلَكَينَ فَيَجْلِسَانِ دُونَكَ بِمِرْقَاهِ فَإِذَا اسْتَيْقَلْنَا عَلَى الْمُنْتَبِرِ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا حَضَرَ فَيَبْأِدِي الْمَلَكُ الَّذِي دُونَكَ بِمِرْقَاهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أُعْرِفُهُ بِنَفْسِي أَنَا رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَانِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ وَجَلَالِهِ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَإِنْ مُحَمَّدًا أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيَّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاشْهَدُوا لِي عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُومُ ذَلِكَ الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ الْمَلِكِ بِمِرْقَاهِ مُنَادِيًا يَسْمِعُ أَهْلَ الْمُؤَقِفِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أُعْرِفُهُ بِنَفْسِي أَنَا مَالِكُ خَازِنِ النَّيْرَانِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَجَلَالِهِ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ النَّارِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَإِنْ مُحَمَّدًا قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيَّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاشْهَدُوا لِي عَلَيْهِ فَأَخَذُ مَفَاتِيحَ الْجَنَانِ وَالنَّيْرَانِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ فَتَأْخُذُ بِحُجْرَتِي وَأَهْلُ بَيْتِكَ يَأْخُذُونَ بِحُجْرَتِكَ وَشَيْعَتُكَ يَأْخُذُونَ بِحُجْرَةِ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ فَصَفَّ بِكُلْتَا يَدَيْهِ وَإِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ مَوْلَايَ غَيْرَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ثُمَّ تُوفِّي صِلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢).

*[ترجمه] فضائل، کتاب روضه: اصبح بن نباته گوید: هنگامی که امیرمؤمنان علیه السلام ضربتی بر او فرود آمد که به شهادتشان انجامید مردم بر در دار الاماره جمع شدند و خواستار کشتن ابن ملجم ملعون بودند. حسن بن علی علیه السلام بیرون آمد و فرمود: ای مردم، پدرم به من وصیت کرده که کار قاتلش را تا هنگام وفات آن حضرت، رها سازم. اگر پدرم از دنیا رفت، تکلیف قاتل روشن است و اگر زنده ماند خودش در حق او تصمیم می گیرد. پس باز گردید خدایتان رحمت کند. مردم همه بازگشتند و من بازنگشتم. حسن بن علی دوباره بیرون آمد و به من فرمود: ای اصبح، آیسخن مرا درباره پیام امیرمؤمنان نشنیدی؟ گفتم: چرا، ولی چون حال او را مشاهده کردم دوست داشتم به او بنگرم و حدیثی از او بشنوم. پس برای من اجازه بخواه خدایت رحمت کند. امام داخل شد و چیزی نگذشت که بیرون آمد و به من فرمود: داخل شو. وارد شدم دیدم امیرمؤمنان علیه السلام دستمال زردی به سر بسته که زردی چهره اش بر زردی دستمال غلبه داشت و از شدت درد و فزونی سم، پاهای خود را یکی پس از دیگری بلند می کرد و بر زمین می نهاد. آنگاه به من فرمود: ای اصبح آیا پیام مرا از حسن نشنیدی؟ گفتم: چرا، ای امیر مؤمنان، ولی شما را در حالی دیدم که دوست داشتم به شما بنگرم و حدیثی از شما بشنوم. فرمود: بنشین که دیگر نمی بینم از این روز به بعد از من حدیثی بشنوی. بدان ای اصبح که من به عیادت رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم همان گونه که تو اکنون آمده ای، به من فرمود: ای ابا الحسن، برو مردم را جمع کن و بالای منبر برو و یک پله پائین تر از جای من بایست و به مردم بگو: «به هوش باشید، هر که پدر و مادرش را ناخشنود کند لعنت خدا بر او باد. به هوش باشید، هر که از مولای خود بگریزد لعنت خدا بر او باد. به هوش باشید، هر که مزد اجیر خود را ندهد لعنت خدا بر او باد. ای اصبح! من به فرمان حبیب رسول خدا عمل کردم. مردی از آخر مسجد برخاست و گفت: ای اباالحسن، سه جمله گفتم. آن را برای ما شرح بده. من پاسخ ندادم تا به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم و سخن آن مرد را بازگو کردم. اصبح گوید: امیرمؤمنان فرمود: ای اصبح! دست خود را بگشای. دستم را گشودم حضرت یکی از انگشتان دست مرا گرفت و سپس فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله این گونه که من انگشت تو را گرفتم انگشت مرا گرفت و فرمود: ای ابا الحسن، من و تو پدران این امتیم. لعنت خدا بر آنکس که ما را ناخشنود کند. من و تو دو مولای این امتیم. هر که از ما بگریزد لعنت خدا بر او باد. من و تو اجیران این امتیم. هر که در اجرت ما به ما ظلم کند لعنت خدا بر او باد. آنگاه خود آمین گفت و من هم آمین گفتم. اصبح گفت: سپس امام بیهوش شد باز به هوش آمد و فرمود: ای اصبح، آیا هنوز نشسته ای؟ گفتم: آری مولای من. فرمود: آیا حدیث

دیگری بر تو بیفزایم؟ گفتم: آری خداوند خیرت را فزونی دهد. فرمود: ای اصبع! رسول خدا در یکی از کوچه های مدینه مرا اندوهناک دید و آثار اندوه در چهره ام نمایان بود، فرمود: ای ابالحسن، تو را اندوهناک می بینم؟ آیا می خواهی تو را حدیثی بگویم که پس از آن هرگز اندوهناک نشوی؟ گفتم: آری، فرمود: چون روز قیامت شود خداوند منبری بر پا دارد که بلندتر از منبر پیامبران و شهدا است. آنگاه مرا امر کند که بر آن بالا روم، سپس به تو دستور می دهد که یک پله پائین تر از من قرار گیری. سپس دو فرشته را امر کند که یک پله پایین تر از تو بنشینند و چون بر منبر جای گیریم احدی از گذشتگان و آیندگان نماند جز آنکه حاضر شود. آنگاه فرشته ای که یک پله پایین تر از تو نشسته ندا کند: ای گروه مردم، بدانید: هر که مرا می شناسد که می شناسد و هر که مرا نمی شناسد خود را به او معرفی می کنم، من «رضوان» دربان بهشتم، بدانید که خداوند با منت و کرم و فضل و جلال خود به من دستور داده که کلیدهای بهشت را به محمد بسپارم و محمد مرا فرموده که آنها را به علی بن ابی طالب بسپارم. پس گواه باشید که آنها را بدو سپردم. سپس فرشته دیگر که یک پله پایین تر از فرشته اولی نشسته بر می خیزد و به گونه ای که همه اهل محشر بشنوند ندا می دهد: ای گروه مردم، هر که مرا می شناسد که می شناسد و هر که مرا نمی شناسد خود را به او معرفی می کنم، من «مالک» دربان دوزخم. بدانید که خداوند با منت و فضل و کرم و جلال خود به من دستور داده که کلیدهای دوزخ را به محمد بسپارم و ایشان مرا امر فرموده که آنها را به علی بن ابی طالب بسپارم. پس گواه باشید که آنها را بدو سپردم. پس من کلیدهای بهشت و دوزخ را می گیرم. آنگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: ای علی! تو به دامان من می آویزی و خاندانت به دامان تو و شیعیانت به دامان خاندانت می آویزند. من دو دست خودم را بر هم زدم و گفتم: ای رسول خدا، همه به بهشت می رویم؟ فرمود: آری به پروردگار کعبه سوگند. اصبع گوید: من جز این دو حدیث از مولایم نشنیدم که حضرت چشم از جهان پوشید. درود خدا بر او باد - . الروضه: ۲۲، ۲۳. -

***[ترجمه]

«۸۳»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْأَشْيَاءِ يَرْفَعُهُ إِلَى سِلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فَوَقَفَ عَلَيْنَا وَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ أَيُّكُمْ الْبَيْدُرُ التَّمَامُ وَ مِصْبَاحُ الظَّلَامِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْمَلِكُ الْعَلَامُ أ هُوَ هَذَا صَبِيحُ الْوَجْهِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَخَا الْعَرَبِ اجْلِسْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ آمَنْتُ بِكَ قَبْلَ أَنْ أَرَكَ وَ صَدَّقْتُ بِكَ قَبْلَ أَنْ أَلْقَاكَ غَيْرَ أَنَّهُ بَلَّغَنِي عَنْكَ أَمْرًا قَالَ وَ أَيُّ شَيْءٍ بَلَّغَكُمْ عَنِّي قَالَ دَعَوْتَنَا إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَأَجَبْنَاكَ ثُمَّ دَعَوْتَنَا إِلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ فَأَجَبْنَاكَ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ عَنَّا حَتَّى دَعَوْتَنَا

ص: ۴۶

۱-۱. فی (د): منابر سائر النبیین.

۲-۲. الروضه: ۲۲ و ۲۳. و لم نجده فی الفضائل.

إِلَى مَوْلَاهُ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَحَبَّتِهِ وَ أَنْتَ فَرَضْتَهُ أَمَ اللَّهُ فَرَضَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَلِ اللَّهُ فَرَضَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَمَّا سَجِعَ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ سَمِعًا لِلَّهِ وَ طَاعَةً لِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَخَا الْعَرَبِ أُعْطِيتُ فِي عَلِيِّ خَمْسَ خِصَالٍ الْوَاحِدَةَ مِنْهُمْ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَلَّا أُتْبِكَ بِهَا يَا أَخَا الْعَرَبِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا يَوْمَ بَدْرٍ وَ قَدْ انْقَضَتْ عَنَّا الْغَزَاهُ فَهَبَّ طَجَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لِمَكَ يَا مُحَمَّدُ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ أَقْسَمْتُ عَلَى أَنِّي لَا أُلْهِمُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا مَنْ أَحْبَبْتَهُ فَمَنْ أَحْبَبْتَهُ أَنَا أُلْهِمْتُهُ حُبَّ عَلِيِّ وَ مَنْ أَبْغَضْتَهُ أُلْهِمْتُهُ بُغْضَ عَلِيِّ يَا أَخَا الْعَرَبِ أَلَّا أُتْبِكَ بِالثَّانِيَةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا بَعِيدًا مَا فَرَعْتُ مِنْ جِهَازِ عَمِّي حَمْرَةَ إِذْ هَبَّطَ عَلِيُّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قَدْ فَرَضْتُ الصَّلَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمُعْتَلِّ وَ الْمَجْنُونِ وَ الصَّبِيِّ وَ فَرَضْتُ الصَّوْمَ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُسَافِرِ وَ فَرَضْتُ الْحَجَّ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُعْتَلِّ وَ فَرَضْتُ الزَّكَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمُعْدِمِ وَ فَرَضْتُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَفَرَضْتُ مَحَبَّتَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَمْ أُعْطِ أَحَدًا رُخْصَةً يَا أَعْرَابِيُّ أَلَّا أُتْبِكَ بِالثَّلَاثَةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَيِّدًا فَالْنَسْرُ سَيِّدُ الطُّيُورِ وَ النَّوْرُ سَيِّدُ الْبَهَائِمِ وَ الْأَسَدُ سَيِّدُ الْوُحُوشِ وَ الْجُمُعَةُ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَ رَمَضَانُ سَيِّدُ الشُّهُورِ وَ إِسْرَافِيلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ وَ آدَمُ سَيِّدُ الْبَشَرِ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ يَا أَخَا الْعَرَبِ أَلَّا أُتْبِكَ عَنِ الرَّابِعَةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ تَعَلَّقَ عَنِّي مِنْ أُمَّتِي (١) بِغَضِينٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَوْ قَعْتَهُ فِي الْجَنَّةِ وَ بُغِضَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي النَّارِ وَ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَضِينٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ

ص: ٤٧

يَا أُعْرَابِيُّ أَلَا أُنَبِّئُكَ بِالْحَامِسَةِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنْصَبُ لِي مِنْبَرٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُنْصَبُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْبَرٌ مِثْلِي مُخِاذِي مِنْبَرِي عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُؤْتَى بِكُرْسِيِّ عِيَالٍ مُشْرِفٍ زَاهِرٍ يُعْرَفُ بِكُرْسِيِّ الْكَرَامَةِ فَيُنْصَبُ لِعَلِيِّ بَيْنَ مِنْبَرِي وَمِنْبَرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا رَأَتْ عَيْنَايَ أَحْسَنَ مِنْ حَبِيبٍ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ يَا أُعْرَابِيُّ حُبُّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ حَقٌّ فَأَحِبَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ وَهُوَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي قِسْمٍ وَاحِدٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ سَمِعًا وَطَاعَةً لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

**[ترجمه] کتاب روضه، فضائل: سلمان گفت: روزی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله حاضر بودیم، که مردی اعرابی نزد آمد و به ما سلام کرد و جوابش دادیم. آنگاه گفت: کدام یک از شما ماه شب چهارده و چراغ تاریکی، محمد رسول خدا است؟ آیا این چهره نورانی است؟ گفتیم بله. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای برادر بنشین. گفت: ای رسول خدا قبل از این که تو را ببینم ایمان آوردم و قبل از اینکه ملاقاتی با هم داشته باشیم دعوت ترا راستین دانستم اما چیزی از شما شنیدم. پیامبر فرمود: چه چیزی از من شنیده‌ای؟ گفت: ما را به گواهی دادن به لاله‌الاله و محمد رسول الله فراخواندی و دعوت را اجابت کردیم، سپس به برپائی نماز و دادن زکات و رفتن به حج دستور دادی آن را هم لبیک گفتیم، اما به این هم راضی نشدی و ما را به دوست داشتن علی بن ابی طالب دستور دادی، سرّ این مطلب چیست، آیا شما آن را فرض کرده‌ای یا خداوند به آن دستور داده است؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند متعال آن را بر اهل آسمانها و زمین فرض کرده است. وقتی اعرابی جواب پیامبر را شنید، گفت: ای رسول خدا در برابر خواسته‌ات سر تعظیم فرود می‌آوریم و آن را قبول می‌کنیم چرا که حق و از جانب پروردگارا است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای برادر عرب درباره علی پنج چیز به من عطا شده است که یکی از آنها بهتر از دنیا و هر آنچه که در آن است می‌باشد، ای برادر عرب! می‌خواهی تو را با آنها آشنا کنم؟ گفت: البته که می‌خواهم یا رسول الله. پیامبر فرمود: اول؛ من در جنگ بدر پس از آنکه جنگ تمام شده بود نشسته بودم که جبرئیل نازل شد و گفت: همانا خداوند ترا سلام می‌رساند و می‌فرماید: ای محمد بر خودم واجب کردم و به خودم سوگند یاد کردم که حب علی را در دل هیچ کس الهام نمی‌کنم جز برای کسی که او را دوست بدارم و بغض او را در دل هیچکس الهام نمی‌کنم جز برای کسی که او را مبعوض می‌دارم. ای برادر عرب! آیا تو را از دومی خبردار نکنم؟ گفت: بفرمائید ای رسول خدا.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در روز احد زمانیکه عمویم حمزه را به خاک سپردیم نشسته بودم که در آن هنگام جبرئیل نزد من آمد و گفت: ای محمد همانا خداوند ترا سلام می‌رساند و می‌فرماید: نماز را واجب کردم، اما آنرا بر دیوانه، کودک و زنی که در حیض است ساقط کردم. روزه را واجب کردم اما فرد مریض و مسافر لازم نیست روزه بگیرند، حج را واجب کردم اما آنرا از فرد فقیر و بی بضاعت ساقط کردم، زکات را واجب کردم اما کسی که مالش به حد نصاب نرسیده لازم نیست زکات بدهد، ولی حبّ علی بن ابی طالب را بر اهل آسمان و زمین واجب کردم و استثنائی در آن وجود ندارد. ای برادر عرب آیا تو را از سومی خبردار کنم؟ گفت: بله ای رسول خدا.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند خلق نکرد هیچ آفریده‌ای را مگر اینکه برای آنها سروری قرارداد. عقاب سرور پرندگان، گاو سرور چهارپایان، شیر سرور درندگان، جمعه سرور روزها، رمضان سرور ماهها، اسرافیل سرور ملائکه، آدم

سرور بشر، من سرور انبیاء و علی سرور وصیان است. ای برادر عرب آیا تو را از سومی خبردار کنم؟ گفت: بله یارسول خدا.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: حَبَّ عَلِيٍّ دَرِخْتِي اسْتِ كِه رِيشَه آن در بهشت و شاخه و برگ آن در دنیا است. هر کس از امتم به شاخه های آن در دنیا آویزان شود در بهشت جای می گیرد، اما تنفر از علی علیه السلام درختی است که ریشه آن در آتش و شاخه و برگ آن در دنیا است. هر کس به شاخ و برگ آن آویزان شود به طرف جهنم سوق داده می شود. ای اعرابی پنجمی را هم برایت بگویم؟ گفت: بله ای رسول خدا.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: در روز قیامت منبری در سمت راست عرش برای من نصب می شود. سپس در کنار من منبری برای ابراهیم در سمت راست عرش قرار داده می شود. آنگاه کرسی بلند، مشرف و نورانی که مشهور به کرسی کرامت است آورده می شود و بین من و برادرم ابراهیم برای علی نصب می شود، هیچگاه چشمانم زیباتر از آن حیسی را که در میان دو خلیل است ندیده. ای اعرابی! حب علی بن ابی طالب حق است پس او را دوست بدار. خداوند متعال دوست دارد کسی را که علی را دوست دارد. او در روز قیامت با من است و با همدیگر در یک قسمت هستیم. در آن هنگام بود که اعرابی گفت: ای رسول خدا! همه چیز روشن شد و در برابر خداوند و شما و پسر عمویت علی بن ابی طالب سر کرنش و فروتنی فرود می آورم و فرمان شما را گردن می نهم - . الروضه: ۲۷، ۲۸، الفضائل: ۱۵۴-۱۵۶ - .

**[ترجمه]

«۸۴»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى صِيحْرَاءِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا صِرْنَا فِي الْخِدَائِقِ بَيْنَ النَّخْلِ صَاحَتْ نَخْلَةٌ بِنَخْلِهِ هَذَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَذَا عَلِيُّ الْمُرْتَضَى ثُمَّ صَاحَتْ ثَالِثَةٌ بِرَابِعِهِ هَذَا مُوسَى وَذَا هَارُونَ ثُمَّ صَاحَتْ خَامِسَةٌ بِسَادِسِهِ هَذَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَذَا خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَا سَمِعْتَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا تَسْمَعُنِي هَذَا النَّخْلُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ نُسَمِّيهِ الصَّيْحَانِي لِأَنَّهُمْ صَاحُوا بِفَضْلِي وَفَضْلِكَ يَا عَلِيُّ (۲).

**[ترجمه] کتاب روضه، فضائل: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: با رسول خدا به طرف صحرای مدینه بیرون رفتیم پس از کمی پیاده روی به نخلستانی رسیدیم. ناگهان نخلی بر سر نخل دیگری فریاد زد و گفت: «این مصطفای نبی و آن علی مرتضی است». سپس نخل سومی در خطاب به نخل چهارمی گفت: «این موسی و آن هارون است». نخل پنجمی به ششمی گفت: «این خاتم النبیین و آن خاتم الوصیین است». در آن هنگام پیامبر صلی الله علیه و آله تبسمی نمود و گفت: ای ابا حسن شنیدی؟ گفتم: بله یا رسول خدا، فرمود: چه نامی را برای این نخلها انتخاب می کنی؟ گفتم خدا ورسولش می دانند. فرمود: آنها را «صیحانی = فریادزننده» می نامیم چرا که فضیلت من و تو را فریاد زدند. - الروضه: ۲۷، الفضائل: ۱۵۳ و ۱۵۴ -

**[ترجمه]

«۸۵»

كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّافِعِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِإِذْنِ مَنْ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ (٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الطَّلْحِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَجِيمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي بَهْلُولٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْمَسُودِ عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ عَنِ الْمَاعَمَشِ الثَّقَفِيِّ عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيٍّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي فَقَالَ اسْمِعْ فَقُلْتُ سَمِعْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا رَأْيُهُ الْهُدَى وَإِمَامٌ

ص: ٤٨

١-١. الروضة: ٢٧ و ٢٨: الفضائل: ١٥٤-١٥٦.

٢-٢. الروضة: ٢٧. الفضائل: ١٥٣ و ١٥٤.

٣-٣. في المصدر: أخبرنا عبد اللطيف بن محمد و أبو تمام علي بن أبي الفخار قالا حدّثنا محمد بن عبد الباقي.

الأولياء (١) وَ نُورٌ مِنْ أَطَاعِنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مِنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي فَبَشَّرُهُ بِدَلِكِ فَجَاءَ عَلِيٌّ
فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبُنِي فَبِعَذُوبِي وَ إِنْ يُيَمِّمُ الَّذِي (٢) بَشَّرْتَنِي بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِي قَالَ فَقُلْتُ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَيْعَهُ الْإِيْمَانَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيَخْصُهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصَّ
بِهِ أَحَدٌ [أَحَدًا] (٣) مِنْ أَصْحَابِي فَقُلْتُ يَا رَبُّ أَحْيِ وَ صَاحِبِي فَقَالَ إِنْ هَذَا شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ.

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ فِي الْحِلْيَةِ وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَوْ أَنَّ
الرِّيَاضَ أَقْلَامًا وَ الْبَحْرَ مِدَادًا وَ الْجَنَّ حُسَابًا وَ الْإِنْسَ كُتَابًا مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ عَنْهُ مَرْفُوعًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ قَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ مَنَاقِبَ عَلِيٍّ وَ فَضَائِلَهُ إِنِّي لَأَحْسِبُ بِهَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَنْقَبِهِ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ أَوْ لَا تَقُولُ إِنَّهَا إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا أَقْرَبُ.

وَ بِاللَّسِيْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالَ: لَوْ حَدَّثْتُ بِمَا أَنْزَلْتُ (٤) فِي عَلِيٍّ مَا
وَطِئَ عَلِيٌّ مَوْضِعَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَخَذَ تَرَابُهُ إِلَى الْمَاءِ (٥).

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ (٦) قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا آتَاهُ تَشِيْعُهُ رَهْطًا قَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ
تَقُومَ مَعْنَاهُ وَ إِمَّا أَنْ تَحْلُوْنَا

ص: ٤٩

١-١. في المصدر: ان عليا رايه الهدى و منار الايمان و امام الاولياء.

٢-٢. في المصدر: و إن يتم لي الذي.

٣-٣. في المصدر: لم يخص به أحدا.

٤-٤. في المصدر: بما انزل.

٥-٥. كشف الغمّة: ٣١-٣٣.

٦-٦. في المصدر: عمرو بن ميمون.

يَا هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقَوْمٌ مَعَكُمْ قَالَ وَهُوَ يَوْمئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى قَالَ فَابْتَدَأُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا قَالَ فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ أَفٌّ وَتُفٌّ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مِنْ اسْتَشْرَفَ قَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ قَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ قَالَ وَ مَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَطْحَنُ قَالَ فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ (١) قَالَ فَفَنَفَثَ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهَا إِبَاهُ فَجَاءَ بِصِيفِيَّةِ بِنْتِ حَبِيبَةَ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ فَلَانًا بِسُورِهِ التَّوْبَةَ فَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَقَالَ لَمَّا يَذْهَبُ بِهَا إِلَا رَجُلٌ هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ قَالَ وَقَالَ لِيْنِي عَمَّهُ أَيُّكُمْ يُوَالِيْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَابْتَدَأُوا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أُوَالِيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُوَالِيْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَبْوَأُ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَ أَنْتَ وَبِيْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ (٢) بَعِيدٌ خَدِيْجَةَ قَالَ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَقَالَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قَالَ وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ وَلَيْسَ ثَوْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ قَالَ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَزُمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَائِمًا وَابْنُ بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ (٣) يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بَيْتِ مَيْمُونٍ فَأَذْرِكُهُ فَاَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَمَدَّخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَجُعِلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ

ص: ٥٠

١-١. في المصدر: لا يكاد أن يبصر شيئا.

٢-٢. في المصدر: من الناس معه.

٣-٣. في المصدر: قال فقال.

لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّكَ لِلنَّبِيِّ كَانَ صَاحِبُكَ نَزَمِيهِ وَلَا يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَقَدْ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ قَالَ وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي عَزْوِهِ تَبَوَّكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ أَخْرُجْ مَعَكَ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا فَبَكَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيِّي لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مَوْمِنٍ مِنْ بَعِيدِي قَالَ وَسَيَدُّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنْبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ بَدْرِيًّا قُلْتُ وَهِيَ فَضِيلَةٌ شَارَكَهُ فِيهَا غَيْرُهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالبَقِيَّاتُ تَفَرَّدَ بِهِنَ (١).

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُسْنَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَيَّوَانَةَ عَنْ أَبِي بَلْحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ (٢).

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ أَبِي عَيَّوَانَةَ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ وَ أَحْمَدُ يَدُّ عَلِيٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ (٣) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَخْبَرَنَا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَهَلْ حَدَّثْنَا بَعْدَ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ (٤).

*[ترجمه] [كشف الغمه: ابی برده گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عز وجل درباره علی از من عهدی گرفت، گفتم: پروردگارا! برایم بیشتر توضیح بده، فرمود: گوش بده، عرض کردم: گوش می دهیم. فرمود: به راستی علی پرچم هدایت، پیشوای اولیا و نور هر که مرا اطاعت کند است و او است کلمه ای که آن را بر تقوای پیشگان الزام کردم؛ هر که دوستش دارد دوستم داشته و هر که او را اطاعت کند مرا اطاعت کرده است؛ او را به این سخنان مژده ده. پیامبر فرمود: گفتم، پروردگارا! علی را بشارت دادم. در جواب فرمود: من بنده خدا هستم و تحت فرمان اویم. اگر مرا به سبب گناهانم مجازات کند هیچ ظلمی مرتکب نشده است و اگر آنچه را که بشارت داده است به انجام رساند و آن را جامه عمل بپوشاند، اوست مولا و سرورم. پیامبر فرمود: گفتم پروردگارا قلبش را جلا ده و بهار آن را ایمان قرار ده. فرمود: ای محمد! آن را انجام دادم. سپس به من اعلام شد که خداوند، او را در بوته آزمایشی خاص قرار خواهد داد که پیش از آن هیچکدام از اصحابم را در آن قرار نداده است.

گفتم: پروردگارا برادر و همدم من است. فرمود: این چیزی است که تقدیر شده که او آزمایش می شود و با او دیگران مورد آزمایش قرار می گیرند.

حافظ در حلیه الأولیاء آن را آورده است. و در مناقب خوارزمی از ابن عباس روایت شده: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر باغ ها قلم، دریاها مرکب، جنیان حساب گر و آدمیان نویسنده شوند نخواهند توانست فضایل علی را بشمارند.

همچنین ابن عباس گفت: مردی گفت: پاک و منزّه است خداوند، چقدر فضایل علی زیاد هستند. گمان می کنم که سه هزار فضیلت دارد. ابن عباس گفت: چرا نمی گوئی سی هزار، این عدد نزدیکتر است.

حسین بن علی به نقل از امیر مؤمنان علیهما السلام به نقل از پیامبر صلی الله علیه و آله آورد که فرمودند: اگر درباره آنچه که

درباره علی بر من نازل شد صحبت کنم، پا بر ناحیه ای از زمین نمی گذارد، مگر آن که خاکش را بر می دارند [آنقدر که] تا به آب [برسند] - . کشف الغمه: ۳۱-۳۳ - .

در مسند احمد بن حنبل از عمر بن میمون آمده است: من نزد ابن عباس نشسته بودم در این هنگام نه نفر مرد نزد او آمدند و به او گفتند: ای ابن عباس! یا با ما بیا و یا این که ای افراد! مجلس را برای ما خالی کنید. ابن عباس گفت: با شما می آیم. ابن عباس در این موقع چشمش نابینا نشده بود. در کناری نشستند و با یکدیگر سخن گفتند و ما ندانستیم که چه گفتند. پس از آن ابن عباس در حالی که لباس خود را تکان می داد، نزد ما آمد و گفت: اف و تف بر آنان، از مردی بدگویی می کنند که ده ویژگی برای او است. اینان بدگویی از مردی نمودند که پیغمبر صلی الله علیه و آله درباره او فرمود: برای جنگ مردی را می فرستم که خداوند هیچ وقت او را خوار نمی کند و خدا و رسولش را دوست دارد. پس همه منتظر بودند که نام ایشان باشد. رسول خدا فرمود: علی کجا است؟ گفتند در آسیاب مشغول تهیه آرد است. فرمود: فرد دیگری نبود که آرد تهیه کند؟! در این موقع علی علیه السلام آمد در حالی که چشم های او دچار درد بود به طوری که قادر به دیدن نبود. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله در چشمان او دمید و پرچم را سه بار تکان داد و آن را به او داد سپس علی [رفت و پیروز شد و] صفیه دختر حیی را با خود آورد.

ابن عباس افزود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فلانی را با سوره توبه فرستاد، طولی نکشید که علی علیه السلام را در پی او فرستاد و سوره را از او گرفت و رسول خدا فرمود: این سوره را تنها کسی برای مشرکین می برد که از من باشد و من از او باشم.

وی گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به پسر عموهای خود فرمود: کدامیک از شما حاضر است که با من در دنیا و آخرت دوستی نماید؟ همگی ابا کردند. علی علیه السلام که در میان آنها نشسته بود گفت: من در دنیا و آخرت با شما دوستی می کنم. رسول خدا او را وا گذاشت و برای بار دوم رو به آنان کرد و این سؤال را تکرار نمود. اما آنها امتناع نمودند و علی سخن خود را تکرار کرد. در این موقع رسول خدا به علی فرمود: تو در دنیا و آخرت ولی من هستی.

علی علیه السلام پس از خدیجه اولین کسی است که ایمان آورد. ابن عباس در ادامه بیان فضایل علی علیه السلام گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله لباس خود را گرفت و بر علی و فاطمه و حسن و حسین نهاد و فرمود: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» { خدا فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزدايد و شما را پاک و پاکیزه گرداند } - . احزاب / ۳۳ - .

ابن عباس گفت: علی جان خود را فدا کرد و لباس پیامبر را پوشید و در جایگاه او خوابید. مشرکین به سوی رسول خدا سنگ می انداختند. پس ابوبکر آمد در حالی که علی خوابیده بود، ابوبکر گمان کرد که رسول خداست و او را یا نبی الله صدا زد. علی فرمود: همانا پیغمبر خدا به طرف چاه میمون رفت او را دریاب. پس ابوبکر رفت و با رسول خدا صلی الله علیه و آله داخل غار شد در حالی که علی داشت سنگباران می شد، همانطور که قبل از او پیامبر سنگباران می شد. علی از درد به خود می پیچید. سرش را در جامه فرو برده بود و تا بامداد در نیاورد. سپس سرش را از جامه در آورد. مشرکان گفتند: همانا تو لثیم هستی؛ رفیقت را وقتی سنگباران می کردیم به خود نمی پیچید حال آن که تو به خود می پیچیدی و ما این را ندیده گرفتیم.

گفت: رسول خدا برای غزوه تبوک رهسپار شد. علی علیه السلام فرمود: ای رسول خدا من هم با شما خارج شوم؟ پیغمبر فرمود: نه. در این موقع علی به گریه افتاد. پیامبر وقتی او را در این حالت دید فرمود: آیا راضی نیستی که برای من به منزله هارون برای موسی باشی با این تفاوت پس از من پیغمبری نخواهد بود. همانا شایسته نیست که من بروم جز آنکه تو جانشینم باشی.

گفت: رسول خدا به علی فرمود: تو بعد از من ولی هر مؤمنی خواهی بود.

گفت: درهای مسجد را بست غیر از در علی را، پس جُنب وارد مسجد می شد چون راهی دیگر برایش نبود.

گفت: کسی که من مولای اویم مولای او علی است.

گفت: علی از کسانی بود که در جنگ بدر شرکت کرد. گفتم این هم فضیلتی بود که البته دیگرانی که در بدر شرکت داشتند هم در آن با او شریک بودند اما دیگر صفات فقط مختص به او بود. - کشف الغمه: ۸۵، ۸۶ - .

در العمده مانند همین حدیث تا این جمله: «همانا علی مولای او است» آمده است - . العمده: ۱۲۳، ۱۲۴ - .

در تفسیر فرات بن ابراهیم: نیز شبیه آن تا این جمله «راهی دیگر جز آن نداشت» آمده است و سپس گفته: دست علی را بالا برد و فرمود: هر که را مولای اویم پس این مولای اوست، پروردگار دوستدار علی را دوست بدار و با دشمنش دشمنی ورز. ابن عباس گفت: خداوند متعال در قرآن از رضایت خود از اصحاب شجره - افرادی که در زیر درخت بیعت رضوان، عهد بستند - خبر داد؛ آیا از خشم خود بعد از آن برای ما سخن گفته است - . تفسیر فرات: ۱۵۹ و ۱۶۰ - ؟

***[ترجمه]

«۸۶»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْكُوْكَبِيِّ عَنْ أَبِي السَّمُرِيِّ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ

ص: ۵۱

۱- ۱. کشف الغمه: ۸۵ و ۸۶.

۲- ۲. العمده: ۱۲۳ و ۱۲۴.

۳- ۳. فی المصدر: من كنت وليه فهذا وليه.

۴- ۴. تفسیر فرات: ۱۵۹ و ۱۶۰. و فيه: قد رضى عن أصحاب الشجره فهل حدثنا بعد أنه قد سخط عليهم.

عَائِشَةُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَاضِرٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ مِنْ أَكْرَمِ رِجَالِنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَيْ شَيْءٍ يَمْنَعُهُ عَنْ ذَاكَ اضْطِرَّ اللَّهُ لِنُصْرَةِ رَسُولِهِ وَ ارْتِضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِاخْوَاتِهِ وَ اخْتَارَهُ لِكِرِيمَتِهِ وَ جَعَلَهُ أَبَا ذُرِّيَّتِهِ وَ وَصِيَّهُ مِنْ بَعِيدِهِ فَإِنْ ابْتَغَيْتَ شَرَفًا فَهُوَ فِي أَكْرَمِ مَنْبِتٍ وَ أَوْرَقِ عُودٍ وَ إِنْ أَرَدْتَ إِسْلَامًا فَأَوْفِرْ بِحِطِّهِ وَ أَجْزَلُ بِنَصَةِ بِيهِ وَ إِنْ أَرَدْتَ شَجَاعَتَهُ فَبِهِمْ حَرْبٍ وَ قَاضِيَهُ حَتْمٌ يُصَافِحُ السُّيُوفَ أَنْسًا لَا يَجِدُ لِمَوْقِعِهَا (١) حِسًّا وَ لَا يُنْهِنُهُ نَعْنَعَهُ وَ لَا يَقْلُهُ (٢) الْجُمُوعُ اللَّهُ يُجِدُّهُ وَ جَبْرَائِيلُ يَزْفُدُّهُ وَ

دَعْوَةُ الرَّسُولِ تَعْضُدُهُ أَحَدُ النَّاسِ لِسَانًا وَ أَظْهَرُهُمْ (٣) بَيَانًا وَ أَضِيدُهُمْ بِالصَّوَابِ فِي أَسِيرِعِ جَوَابِ عِظْتُهُ أَقْلٌ مِنْ عَمَلِهِ وَ عَمَلُهُ يَعْجُزُ عَنْهُ أَهْلُ دَهْرِهِ فَعَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَ عَلَى مُبْغِضِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (٤).

**[ترجمه] كشف الغممه: ابو صالح گفت: در نزد عایشه وقتی که ابن عباس هم حضور داشت از علی بن ابی طالب علیه السلام سخن به میان آمد. عایشه گفت: علی از گرامی ترین مردان ما در نزد رسول خدا بود. بعد از این سخن ابن عباس گفت: چرا که نباشد؟ خداوند متعال او را برای حمایت و یاری از رسول خدا برگزید، پیامبر به برادری او خوشنود شد و دختر عزیزش را به همسری او برگزید و او را پدر نسلش و وصی اش بعد از خودش قرار داد. اگر از شرف سخن بگویی علی در بهترین رویشگاه و پربارترین تنه قرار داشت و اگر از اسلام سخن به میان آوری چقدر بهره و نصیب او در آن زیاد بود! اگر شجاعت او را اراده کنی یکه تاز میدان نبرد و مرگ حتمی بود. شمشیر با دست هایش انس گرفته بود و فرود آمدن و حرکت آن را احساس نمی کرد. سستی و اضطراب، مانع کار او نمی شد و در نبرد کسی او را دست کم نمی گرفت. خداوند یاری رسان، جبرئیل تکیه گاه و دعای رسول خدا پشتیبان او بود. علی علیه السلام بزرگوارترین زبان و گویاترین بیان را داشت سخنان او در نهایت وضوح بود و حاضر جواب ترین فرد به درست ترین وجه بود. پند و اندرزش کمتر از عملش بود و مردمان روزگارش تاب عمل او را نداشتند. رضایت خداوند بهره اش و لعنتهای الهی نصیب دشمنان او باد - . کشف الغممه: ۱۱۳ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله فأوفر و أجزل صيغتا أمر أوردتا للتعجب و البهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى و القاضيه الموت و نهنه عن الأمر فتهنه زجره فكف و التمتع التباعد و النأي و الاضطراب و التمايل و النعنه رثه في اللسان و لعل قوله يهنه على بناء المجهول أي لا- يكف عن الجهاد لاضطراب و رثه تعرض للخوف قوله لا- يقله الجموع أي لا يعدونه إذا رأوه قليلا من قولهم أقله أي صادفه قليلا- أو لا يرفعونه و لا يحملونه ظاهرا أو باطنا من حيث المعرفة من قولهم أقله أي حملة و دفعه و كثيرا ما يطلق القله على الذله و لا يبعد أن يكون بالفاء من قولهم فله أي هزمه قوله ينجده أي يعينه.

**[ترجمه] [فاوفر و اجزل] فعل امرند و برای تعجب آورده شده اند، «البهمة» با ضمه به معنای فرد شجاعی است که طریقه غلبه بر او نامعلوم و مبهم است. «قاضیه» مرگ، «نهنه عن الأمر» مانع کاری شدن، بازداشتن «التنعن» دوری، اضطراب و تمايل، «نعنه» کندی در زبان و چه بسا «ینهنه» به صورت مجهول به معنای این باشد که به خاطر اضطراب و پریشانی از جهاد منصرف نمی شود و به خاطر ترس به لکنت زبان دچار نمی شود. «لا يقله الجموع» وقتی که در میدان نبرد با او روبرو می شوند او را کم

نمی‌بینند یا اینکه نمی‌توانند او را بالا-برند و حمل کنند به معنای ظاهریش و یا از جهت باطنی یعنی از لحاظ معرفت بر او برتری ندارند «اقله» به معنای حمل کردن و دفع کردن هم می‌آید، البته در بسیاری از اوقات قله برای ذلت به کار می‌رود بعید هم نیست که با فاء باشد یعنی «فله» به معنای شکست داد او را. «ینجده» به معنای یاری رساندن است.

**[ترجمه]

«۸۷»

بشا، [بشاره المصطفی] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الصَّدُوقِ عَنِ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ

ص: ۵۲

۱-۱. فی (ك): لوقعها.

۲-۲. فی المصدر: و لا تقله.

۳-۳. فی المصدر: و أظهرهم.

۴-۴. كشف الغمّة: ۱۱۳.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ صَاحِبُ لَوَائِي وَ مُنْجِرُ عِدَاتِي وَ حَبِيبُ قَلْبِي وَ وَارِثُ عِلْمِي وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَ أَنْتَ رُكْنُ الْإِيمَانِ وَ أَنْتَ مَضِيءُ بَاحِ الدُّجَى وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَى وَ أَنْتَ الْعِلْمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا مَنْ تَبِعَكَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَمَكَ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْعَزِّ الْمَحْجَلِينَ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرٌ الْوِلَادَةِ وَ مَا عُرِجَ بِي رَبِّي إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَقْرَأْ عَلَيَّ مِنَ السَّلَامِ وَ عَرَّفَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ أَوْلِيَائِي وَ نُورٌ أَهْلِ طَاعَتِي فَهَيِّنَا لَكَ هَذِهِ الْكِرَامَةَ يَا عَلِيُّ (١).

**[ترجمه] بشاره المصطفى: عبدالله بن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام گفت: ای علی تو صاحب حوض و پرچم من هستی و وعده‌هایم را به انجام می‌رسانی. تو محبوب قلبم، وارث علمم و مخزن میراث‌های پیامبران الهی هستی، تو امین پروردگار بر روی زمینش و حجت خدا بر رعیتش هستی. تو رکن ایمان و چراغ تاریکی و مناره هدایت هستی. تو پرچم برافراشته شده برای زمینیان هستی؛ کسی که تو را تبعیت کرد نجات یافت و آن کس که راه عصیان را در پیش گرفت به هلاکت رسید. تو راه آشکار و مستقیم و پیشوای روسپیدان بر اثر وضو هستی. تو رئیس مؤمنان و مولای هر آنکس هستی که من مولای اویم و من مولای هر مرد و زن مومنی هستم. تنها افراد حلال‌زاده تو را دوست خواهند داشت. خداوند هیچ گاه مرا به آسمانها نبرد و با من سخن گفت مگر این که این گونه درباره تو مرا خطاب قرار داد: ای محمد! سلام مرا به علی برسان و به او خبر ده که پیشوای اولیای من و نور طاعت پیشگان است، پس ای علی! این کرامت گوارایت باد - . بشاره المصطفى: ۶۵ - .

**[ترجمه]

«۸۸»

بشا، [بشاره المصطفى] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبُزْمَكِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ (٢) عَنِ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصًا عَنِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ أَنَا الْمُضِيءُ لِلنُّبُوَّةِ وَ أَنْتَ الْمُجْتَبَى لِلْإِمَامَةِ وَ أَنَا صَاحِبُ التَّنْزِيلِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ التَّوْوِيلِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ أَبُو وَلَدِي شَيْعَتُكَ شَيْعَتِي وَ أَنْصَارُكَ أَنْصَارِي وَ أَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَائِي وَ أَعْدَاؤُكَ أَعْدَائِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ غَدَاً وَ أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَنَّكَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَادَاكَ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَقْرَبُ (٣) إِلَى اللَّهِ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ بِمَحَبَّتِكَ وَ وِلَايَتِكَ وَ اللَّهُ إِنَّ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ فِي السَّمَاءِ لِأَكْثَرُ مِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِينُ أُمَّتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَعْدِي

ص: ۵۳

٢-٢. في المصدر: عن سعد بن غلابه.

٣-٣. في المصدر و(د): لتتقرب.

قَوْلُكَ قَوْلِي وَ أَمْرُكَ أَمْرِي وَ طَاعَتُكَ طَاعَتِي وَ زَجْرُكَ زَجْرِي وَ نَهْيُكَ نَهْيِي وَ مَعْصِيَتُكَ مَعْصِيَتِي وَ حِزْبُكَ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (۱).

***[ترجمه]بشاره المصطفى: حسين بن علي عليه السلام به نقل از امير مومنان عليه السلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: اي علي! تو برادر من و من برادر تو هستم. من براي پيامبري برگزيده شده‌ام و تو براي امامت. من صاحب تنزيل هستم و تو صاحب تاويل. من و تو پدران اين امت هستيم. اي علي تو وصي، جانشين، وزير، وارث، و پدر فرزندانم هستي. شيعيان تو شيعيان من، ياران تو ياران من، دوستداران دوستداران من، و دشمنان دشمنان من هستند. اي علي! تو فردا در حوض همراه مني و همراه من در مقام محمودي. تو در قيامت صاحب پرچم من هستي همچنان كه در دنيا صاحب پرچم من هستي. آنكس كه تو را دوست داشت خوشبخت و آن كس كه با تو دشمني ورزيد بدبخت شد. اي علي! ملائكه با تمسك به محبت و ولايت تو به خداوند متعال نزديك مي‌شوند، سوگند به خدا دوستداران تو در آسمانها بيشتر از زمين هستند؛ اي علي! تو امين امت من و حجت راستين خداوند بعد از وفاتم هستي. فرمان تو فرمان من، طاعتت طاعت من، سرزشت سرزشت من، نهي كردنت نهي من، عصيانت عصيان من، و حزبت حزب من است؛ حزب من حزب الله است: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» هر كس خدا و پيامبر او و كساني را كه ايمان آورده اند ولي خود بداند [پيروز است، چرا كه] حزب خدا همان پيروزمندانند { - مائده / ۵۶ - . - بشاره المصطفى: ۶۶- ۶۷ -

***[ترجمه]

«۸۹»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ الْكَرْجَاكِيُّ فِي كِتَابِهِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ حَدِيثًا مُسْنَدًا يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي مَسْجِدِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلٍ فِي الْحَجِّ وَ غَيْرِهِ فَلَمَّا أَجَابَهُ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَجِيجَ قَوْمِي مِمَّنْ شَهِدَ ذَلِكَ مَعَكَ أَخْبَرْنَا أَنَّكَ قُمْتَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ قَوْلِكَ (۲) مِنَ الْحَجِّ وَ وَقَفْتَهُ بِالشَّجَرَاتِ مِنْ حِمِّ فَافْتَرَضْتَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَاعَتَهُ وَ مَحَبَّتَهُ (۳) وَ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَ لَائِيَّتَهُ وَ قَدْ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ فَبَيَّنَّا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْرِيكَ فَرِيضَةُ عَلَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ لِمَا أَدْنَتْهُ الرَّحْمُ وَ الصَّهْرُ مِنْكَ أَمْ مِنَ اللَّهِ افْتَرَضَهُ عَلَيْنَا وَ أَوْجَبَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بَلِ اللَّهُ افْتَرَضَهُ وَ أَوْجَبَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ افْتَرَضَ وَ لَائِيَّتَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا يَا أَعْرَابِيٌّ إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ عَلَيَّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ قَالَ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي قَدْ افْتَرَضْتُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَوَدَّتَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَمْ أَعِذْ فِي مَحَبَّتِهِ أَحَدًا فَمُرُّ أُمَّتَكَ بِحُبِّهِ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّي وَ حُبِّكَ أَحَبَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِابْغَضِي وَ بْغَضِكَ أَبْغَضَهُ أَمَا إِنَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى كِتَابًا وَ لَا خَلَقَ خَلْقًا إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ سَيِّدًا فَالْقُرْآنُ سَيِّدُ الْكُتُبِ الْمُتْرَلِهِ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ سَيِّدُ الشُّهُورِ وَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ سَيِّدَةُ اللَّيْلِ وَ الْفَرْدَوْسُ سَيِّدُ الْجَنَانِ وَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامُ سَيِّدُ الْبِقَاعِ وَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْ عَمَلِهِ سَيِّدٌ وَ حُبِّي وَ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْأَعْمَالِ وَ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرَّبُونَ مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ

- ١-١. بشاره المصطفى: ٦٦ و ٦٧.
- ٢-٢. قفل قفلا و قفولا: رجوع من السفر.
- ٣-٣. في (م) و (د): و حجته.

يَا أَعْرَابِي إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِإِبْرَاهِيمَ مِنْبَرٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ نُصِبَ لِي مِنْبَرٌ عَنْ شِمَالِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِكَرْسِيِّ عَالٍ يَزْهَرُ نَوْرًا فَيُنْصَبُ بَيْنَ الْمَنْبَرَيْنِ فَيَكُونُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيَّ مِنْبَرِهِ وَ أَنَا عَلَيَّ مِنْبَرِي وَ يَكُونُ أَحْيَى عَلَيَّ عَلَيَّ ذَلِكَ الْكَرْسِيُّ فَمَا رَأَيْتُ

أَحْسَنَ مِنْهُ حَبِيبًا بَيْنَ خَلِيلَيْنِ يَا أَعْرَابِي مَا هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَ سَأَلَنِي عَنْ عَلِيٍّ وَ لَا عُرِجَ إِلَّا وَ قَالَ اقْرَأْ عَلَيَّ عَلِيٌّ مِنِّي السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد : سلمان فارسی گفت: در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله نزد او نشسته بودیم. اعرابی آمد و درباره حج از حضرت سؤالاتی پرسید. وقتی که پیامبر جوابش را داد اعرابی گفت: ای رسول خدا! حاجیان قومم که با شما به حج رفتند ما را خبر دار کردند که به هنگام بازگشت از حج و توقف در کنار درختانی در خم علی را بلند کردی و دوست داشتن، فرمانبرداری و ولایت او را بر تمام مسلمانان فرض کردی. در این باره سخنان زیادی با ما گفتند. ای رسول خدا! آیا این فرمان شما زمینی و به خاطر نزدیکی خونی علی با شما و دامادی او بود یا اینکه خدا آن را از جانب آسمان بر ما واجب کرد؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: البته که خداوند متعال آن را واجب کرده و از جانب آسمان واجب نموده و ولایت علی را بر تمام اهل آسمانها و زمین فرض نموده است. ای اعرابی! جبرئیل امین در روز جنگ احزاب بر من نازل شد و گفت: ای رسول خدا! خداوند متعال به تو سلام رساند و فرمود: من حبّ و مودت علی را بر تمام اهل آسمانها و زمین واجب کرده‌ام و در این زمینه عذر هیچ کسی را قبول نخواهم کرد. امت را فرمان ده تا او را دوست داشته باشند. هر کس او را دوست بدارد، پس به خاطر حبّ من و حبّ تو او را دوست دارم و هر کس با او دشمنی ورزد به خاطر بغض خودم و بغض تو او را دشمن خواهم داشت. همان آگاه باش که خداوند برای هر آنچه که خلق کرده سید و سروری قرار داده است؛ قرآن، سرور کتاب های نازل شده، رمضان سرور ماه ها، لیل القدر سرور شب ها، فردوس سرور بهشت ها، کعبه سرور مکان ها، جبرئیل سرور ملائک، من سرور پیامبران، علی سرور وصیان و حسن و حسین سرور جوانان اهل بهشت هستند و برای هر کسی از میان اعمالش سروری هست و دوست داشتن من و علی سرور تمام اعمال است که به واسطه آن تقرب به خداوند با اطاعت از او صورت می گیرد.

ای اعرابی! در روز قیامت منبری برای ابراهیم در سمت راست عرش و منبری برای من در سمت چپ عرش نصب می شود، سپس یک کرسی بلند و نورانی در بین آنها قرار می گیرد. ابراهیم بر روی منبرش قرار می گیرد و من روی منبرم می روم و برادرم علی بر روی آن کرسی می نشیند. هیچگاه حیبی را زیباتر از او بین دو خلیل ندیده‌ام؛ ای فرد بادیه نشین! هر بار که جبرئیل بر من نازل شد درباره علی از من پرسید و هر بار که به آسمان رفت گفت: سلام مرا به علی برسان - . کنز جامع الفوائد نسخه خطی - .

***[ترجمه]

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره] رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَطْرُوشِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ

قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلٍ أُمَّ سَلَمَةَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحَدِّثُنِي وَ أَنَا أَسْمَعُ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَشْرَقَ وَجْهُهُ نُورًا فَرِحًا بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَعْرِفُ هَذَا الدَّاخِلَ عَلَيْنَا حَقَّ مَعْرِفَتِهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَخُوكَ وَ ابْنُ عَمِّكَ وَ زَوْجُ فَاطِمَةَ الْبُتُولِ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا الْإِمَامُ الْأَزْهَرُ وَ رُمِحَ اللَّهُ الْأَطْوَلَ وَ بَابُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ فَلْيَدْخُلِ الْبَابَ يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا الْقَائِمُ بِقِسْطِ اللَّهِ وَ الذَّابُّ عَنْ حَرِيمِ اللَّهِ وَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَحْتَجِّجُ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي الْأُمَمِ كُلِّ أُمَّةٍ يَبْعَثُ فِيهَا نَبِيًّا يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ عَلَيَّ كُلَّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ عَرْشِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَ لَهُمْ تَسْبِيحٌ وَ لَا عِبَادَةٌ إِلَّا الدُّعَاءُ لِعَلِّيِّ وَ شِيعَتِهِ وَ الدُّعَاءُ عَلَيَّ أَعْدَائِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ لَا عَلِيُّ مَا بَانَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لَا الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَ لَا عِبَادُ اللَّهِ لِأَنَّهُ ضَرَبَ رُءُوسَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى اسْتَلَمُوا وَ عَتَدُوا اللَّهَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ثَوَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَا يَسْتُرُهُ مِنَ اللَّهِ سِتْرٌ وَ لَا يَحْجُبُهُ مِنَ اللَّهِ حِجَابٌ وَ هُوَ الْحِجَابُ وَ السِّتْرُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى

ص: ٥٥

المُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (١) يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَفَرَّدَ (٢) بِمُلْكِهِ وَ
وَحْدَانِيَّتِهِ فَعَرَفَ عِبَادَهُ الْمُخْلِصِينَ لِنَفْسِهِ وَأَبَاحَ لَهُمُ الْجَنَّةَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَهْدِيَهُ عَرَفَهُ وَلَايَتَهُ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمَسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَكَ
عَنْهُ مَعْرِفَتَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا رَأْيُهُ الْهُدَى وَكَلِمَةُ التَّقْوَى وَالْعَزُوهُ الْوُثْقَى وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي وَنُورٌ مِنْ أَطَاعِنِي وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمَهَا اللَّهُ
الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ أَبْغَضَهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ تَرَكَ وَلَايَتَهُ كَانَ ضَالًّا مُضِلًّا وَمَنْ جَحَدَ وَلَايَتَهُ كَانَ مُشْرِكًا يَا أَبَا ذَرٍّ
يُوتَى بِجَاهِدٍ وَلَمَّا يَهْ عَلِيٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَصَمَّ وَأَعْمَى وَأَبْكَمَ فَيُكَبِّبُ (٣) فِي ظُلُمَاتِ الْقِيَامَةِ يُنَادِي يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي
نَبِ اللَّهِ وَفِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنَ النَّارِ لِدَلِكِ الطَّوْقِ ثَلَاثُمِائَةٍ شُعْبَةٍ عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَتَفَلُّ فِي وَجْهِهِ وَيَكْلَحُ مِنْ جَوْفِ قَبْرِهِ
إِلَى النَّارِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ فَمَاذَا كَانَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَلَأَتْ قَلْبِي فَرَحًا وَسُرُورًا فَرَدَّنِي فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ
الدُّنْيَا أَذَّنَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَأَخَذَ بِيَدِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدَّمَنِي فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ صَلِّ بِالْمَلَائِكَةِ فَقَدَّ طَالَ
شَوْقُهُمْ إِلَيْكَ فَصَلَّيْتُ بِسَبْعِينَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ فَلَمَّا قَضَيْتُ

الصَّلَاةَ أَقْبَلَ إِلَيَّ شَرِيذَمَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُسَلِّمُونَ عَلَيَّ وَيَقُولُونَ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ يَسْأَلُونَنِي الشَّفَاعَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
فَضَّلَنِي بِالْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَقُلْتُ مَا حَاجَتُكُمْ مَلَائِكَةُ رَبِّي قَالُوا إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْأَرْضِ فَأَقْرَأْ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ وَ
أَعْلِمْنَا بِأَنَّا قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَلَائِكَةُ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقًّا مَعْرِفَتَنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَأَنْتُمْ أَوَّلُ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ
خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَشْبَاحَ نُورٍ فِي نُورٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَجَعَلَ لَكُمْ مَقَاعِدَ فِي مَلَكُوتِهِ بِسَبِيحٍ وَتَقْدِيرٍ وَتَكْبِيرٍ لَهُ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِمَّا

ص: ٥٦

١- ١. سورة الشورى: ١٣.

٢- ٢. تعزز خ ل. و في غير (ك) من النسخ: تفرد بملكه و وحدانيته و فردانيته في وحدانيته.

٣- ٣. كبكب الشىء: غلبه و صرعه.

أَرَادَ مِنْ أَنْوَارِ شَتَّى وَ كُنَّا نَمُرُّ بِكُمْ وَ أَنْتُمْ تُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُكَبِّرُونَ وَ تُحَمِّدُونَ وَ تَهَلَّلُونَ فَنَسَبِحُ وَ نُقَدِّسُ وَ نُحَمِّدُ وَ نُهَلِّلُ وَ نُكَبِّرُ بِتَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ وَ تَحْمِيدِكُمْ وَ تَهْلِيلِكُمْ وَ تَكْبِيرِكُمْ فَمَا نَزَلَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (١) فَإِلَيْكُمْ وَ مَا صَعِدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْ عِنْدِكُمْ فَلِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مِثْلَ مَقَالِهِ أَصِيحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَةَ رَبِّي هَلْ تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ صَيِّمُوهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ حُزَانِ عِلْمِهِ وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةِ الْعُظْمَى وَ أَنْتُمْ الْجُنُبُ وَ الْجَانِبُ وَ أَنْتُمْ الْكِرَاسِيُّ وَ أَصُولُ الْعِلْمِ فَأَقْرَأُ عَلَيْهَا مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَقَالَتِ لِي الْمَلَائِكَةُ مِثْلَ مَقَالِهِ أَصِيحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَةَ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ يَابَ الْمَقَامِ وَ حُجَّةِ الْخِصَامِ وَ عَلِيٌّ ذَابَهُ الْأَرْضُ وَ فَاصِلُ الْقَضَاءِ وَ صَاحِبُ الْعَصَا قَبَسِيْمُ النَّارِ غَدَاً وَ سَيِّفِيْنَةُ النَّجَاهِ مِنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فِي النَّارِ تَرَدَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتُمْ الدَّعَائِمُ وَ نُجُومُ الْأَقْطَارِ فَلِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ فَأَقْرَأُ عَلَيْهَا مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَقَالَتِ لِي الْمَلَائِكَةُ مِثْلَ مَقَالِهِ أَصِيحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَةَ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ شَجَرَةُ الثُّبُوهِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ مَعْرِيدُ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ عَلَيْكُمْ يَنْزَلُ جِبْرَائِيلُ بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ فَأَقْرَأُ عَلَيْهَا مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالَتِ لِي الْمَلَائِكَةُ مِثْلَ مَقَالِهِ أَصِيحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَةَ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ نَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْكُمْ بِالْغَدَاةِ وَ الْعَشِيِّ بِالْعَرْشِ وَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَيْدُهُ (٢) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَعَلِمْنَا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ مِنَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَقْرَأُ عَلَيْهَا مِنَّا السَّلَامَ

ص: ٥٧

١- ١. أى من الرحمة و المغفرة. و قوله « و ما صعد» أى من صالح الاعمال.

٢- ٢. فى (د): ايدته.

ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مِثْلَ مَقَالِهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَةُ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ وَ عَلَى بَابِهَا شَجْرَةٌ وَ لَيْسَ فِيهَا وَرَقَةٌ إِلَّا وَ عَلَيْهَا حَرْفٌ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَزْوُهُ اللَّهُ الْوُثْقَى وَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ عَيْنُهُ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ فَأَقْرَأُ عَلِيًّا مِنَّا السَّلَامَ.

ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَسَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ فَقُلْتُ بِمَاذَا وَعَدَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا خَلَقْنَاكَ أَشْبَحَ نُورٌ فِي نُورٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَى عُرِضَتْ عَلَيْنَا وَ لَأَيُّكُمْ فَحَبَلْنَاهَا وَ شَكَّوْنَا مَحَبَّتُكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَمَّا أَنْتَ فَوَعَدْنَا بِأَنْ يُرِيْنَاكَ مَعَنَا فِي السَّمَاءِ وَ قَدْ فَعَلَ وَ أَمَّا عَلِيُّ فَشَكَّوْنَا مَحَبَّتَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَخَلَقَ لَنَا فِي صُورَتِهِ مَلَكًا وَ أَفْعَدَهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعٍ بِالذَّرِّ وَ الْجَوْهَرِ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤِهِ بَيَضَاءٌ يُرَى بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا بَلَا دِعَامِهِ مِنْ تَحْتِهَا وَ لَمَّا عَلِمَاقِهِ مِنْ فَوْقِهَا قَالَ لَهَا صَاحِبُ الْعَرْشِ قَوْمِي بِتَقْدَرَتِي فَقَامَتْ فَكَلَّمَا اسْتَتَقْنَا إِلَى رُؤْيِهِ عَلِيُّ نَظَرْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَلِكِ فِي السَّمَاءِ فَأَقْرَأُ عَلِيًّا مِنَّا السَّلَامَ (1).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابوذر غفاری گفت: روزی در منزل ام سلمه با پیامبر صلی الله علیه و آله نشستیم بودم. حضرت برایم صحبت می کرد و من گوش می دادم ناگهان علی بن ابی طالب علیه السلام وارد شد. چهره پیامبر با دیدن برادر و پسر عمومیش از فرط خوشحالی نورانی شد. او را در آغوش گرفت و میان چشمانش را بوسید سپس نگاهی به من انداخت و گفت: ای ابوذر آیا این شخصی را که الان وارد شد آنچنان که بایسته و شایسته است می شناسی؟ گفتم: ای رسول خدا او برادر و پسر عموی شما و همسر فاطمه پاک دامن و پدر حسن و حسین سرور جوانان بهشتی است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: این امام نورانی و نیزه بلند الهی و دروازه بزرگ خداوند است. پس هر کس که خداوند را طلب کند باید از این در داخل شود. ای ابوذر اوست که عدالت الهی را برقرار و از حریم خداوند دفاع می کند. علی یاری رسان دین الهی و حجت خداوند بر بندگان است. خداوند متعال همواره به واسطه علی بر بندگانش در امتهایی که پیامبری مبعوث فرموده اقامه حجت می کند. ای ابوذر! خداوند متعال در هر رکن از ارکان عرش هفتاد هزار فرشته قرار داده است که تنها عبادت و تسبیح آنها دعا کردن برای علی و یارانش و نفرین بر دشمنانش است، ای ابوذر! اگر علی نبود حق از باطل و مومن از کافر تشخیص داده نمی شد و خدا هم عبادت نمی گردید چرا که او سرهای مشرکین را از بدن جدا کرد تا زمانی که اسلام آوردند و خداوند را پرستش کردند. و اگر این چنین نبود نه ثوابی وجود داشت و نه عقابی. هیچ پرده ای از سوی خدا او را مستور نمی داشت و هیچ حجابی از سوی خدا او را محجوب نمی کرد، بلکه او خود حجاب و ستر است. سپس رسول خدا این آیه را خواند: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ - . شوری / ۱۳ -»

{از [احکام] دین آنچه را که به نوح درباره آن سفارش کرد برای شما تشریح کرد و آنچه را به تو وحی کردیم و آنچه را که درباره آن به ابراهیم و موسی و عیسی سفارش نمودیم که دین را بر پا دارید و در آن تفرقه اندازی نکنید بر مشرکان آنچه که ایشان را به سوی آن فرا می خوانی گران می آید خدا هر که را بخواهد به سوی خود برمی گیرند و هر که را که از در تو به در آید به سوی خود راه می نماید}. ای ابوذر! خداوند متعال در وحدانیت و ملکش یکتا بود سپس بندگان مخلصش را برای خود در نظر گرفت و برای آنها بهشت را مباح کرد. هر آنکس را که بخواهد هدایت کند ولایتش را به او خواهد شناساند و هر آنکس را بخواهد گمراه کند وی را از شناخت آن باز دارد. ای ابوذر! علی پرچم هدایت، کلمه تقوی، ریسمان محکم

الهی، پیشوای اولیاء من و نور طاعت پیشه گان من است. او کلمه ای است که خداوند متعال آن را بر پرهیزکاران واجب کرده است، کسی که او را دوست بدارد مومن و کسی که با او دشمنی ورزد کافر است. کسی که ولایت او را ترک کند گمراه و گمراه کننده و کسی که ولایتش را انکار کند مشرک است. ای ابوذر! منکر ولایت علی در روز قیامت کر و کور و لال مبعوث می شود و در تاریکی ها قیامت تلوتلو می خورد و بر زمین می افتد در حالی که می گوید: «یا حَسْرَتِی عَلِی مَا فَرَّطْتُ فِی جَنبِ اللَّهِ» حسرت و آه برای من به خاطر کوتاهی که انجام دادم. بر گردنش طوقی از آتش است که سیصد شعبه دارد و بر هر شعبه شیطانی است که بر صورتش آب دهان می اندازد و از درون قبر تاهنگامی که به آتش درمی آید، چهره اش کربیه و زشت می گردد.

ابوذر گفت: گفتم ای رسول خدا پدر و مادرم فدای تو باد، قلبم را سرشار از شادی و سرور کردی. بیشتر سخن گو و این شادیم را افزون کن. پیامبر صلی الله علیه و آله افزود: وقتی به معراج رفتم و به آسمان دنیا رسیدم فرشته ای اذان داد و اقامه نماز به جای آورد. جبرئیل دستم را گرفت و جلو برد و گفت: ای محمد برای ملائک نماز به جای آر. مدتها است که در شوق تو هستند. پس من برای هفتاد صف از ملائکه که از مشرق تا مغرب ایستاده بودند و تعداد آنها را تنها خداوند متعال می دانست نماز خواندم، وقتی نماز به پایان رسید گروهی از ملائک نزد من آمدند، سلام کردند و گفتند: در خواستی داریم. گمان کردم که شفاعتم را طلب می کنند چرا که خداوند متعال با بخشیدن حوض کوثر و شفاعت مرا بر تمام انبیا برتری داده است، گفتم: ای فرشتگان پروردگار من! از من چه می خواهید؟ گفتند: اگر به زمین برگشتی سلام ما را به علی برسان و به او خبر ده که مدتها است که شوق او را داریم. گفتم: ای فرشتگان پروردگار من! آیا ما را آنچنان که بایسته و شایسته است می شناسید؟ گفتند: ای رسول خدا مگر می شود که شما را نشناخت حال آنکه شما نخستین خلائق خداوند هستید. پروردگار متعال شما را از اشباح نور در نوری از نور خودش خلق کرد و جایگاهی برای شما در ملکوتش قرار داد تا تسبیح و تقدیس و تکبیر او را نمائید. سپس فرشتگان را از نورهای مختلفی که اراده کرده بود آفرید و ما بر شما می گذشتیم در حالی که تسبیح و تقدیس و تکبیر و تحمید و تهلیل خدا را می گفتید و ما هم به واسطه تسبیح و تقدیس و تحمید و تکبیر شما خداوند را تسبیح و تقدیس و تحمید و تهلیل و تکبیر نمودیم. پس هر آنچه از طرف خدا نازل می شود به سوی شما است و هر چه به سوی او بالا می رود، از جانب شماست؛ پس چرا شما را نشناسیم؟

سپس مرا به آسمان دوم عروج دادند و ملائکه آنجا هم سخنی شبیه یاران خود گفتند. گفتم: ای ملائکه خداوند من! آیا ما را آن طور که بایسته و شایسته است می شناسید؟ گفتند: چگونه شما را نمی شناسیم، در حالی که برگزیدگان خدا در میان خلق او هستید و خزانه های علم او هستید. شما دستگیره محکم و حجت بزرگ خداوند هستید، شما جنب [الله] و جانب هستید و شما پایه ها و اساس علم هستید. سلام ما را به علی برسان.

سپس مرا به آسمان سوم عروج دادند و ملائکه آنجا هم سخنی شبیه یاران خود گفتند. به آنها گفتم: ای ملائکه پروردگارم، آیا ما را آن طور که بایسته و شایسته است می شناسید؟ گفتند: چرا شما را نشناسیم، در حالی که شما باب مقام و حجت در برابر دشمنانید و علی دابه الأرض، جدا کننده قضاء، صاحب عصا و تقسیم کننده آتش در فردا است. او کشتی نجاتی است که هر کس سوار آن شد، نجات یافت و هر کس از آن تخلف نمود، در قیامت به آتش خواهد افتاد. شما ستون ها و ستارگان سرزمینها هستید. بنابراین چرا شما را نشناسیم؟ سلام ما را به علی برسان.

سپس مرا به آسمان چهارم بردند و ملائکه آنجا هم سخنی شبیه یاران خود گفتند. به آنها گفتم ای ملائکه خداوند متعال، آیا ما را آن طور که بایسته و شایسته است می شناسید؟ گفتند: چگونه شما را نمی شناسیم حال آنکه شما درخت نبوت، خانه رحمت، معدن رسالت و مکان رفت و آمد ملائکه هستید و همواره جبرئیل از آسمان، وحی الهی را به شما نازل می کند. سلام ما را به علی برسان.

سپس مرا به آسمان پنجم بردند و ملائکه آنجا هم سخنی شبیه یاران خود گفتند. به آنها گفتم: ای ملائکه خداوند متعال آیا ما را آنطور که بایسته و شایسته است می شناسید؟ گفتند: چگونه شما را نمی شناسیم، در حالی که صبحگاه و شامگاه بر شما در عرش گذر می کنیم و بر آن نوشته شده است: «لا اله الا الله محمد رسول الله پس او را با علی بن ابی طالب حمایت کنم» آنگاه بود که فهمیدیم علی یکی از اولیای خداوند است. سلام ما را به او برسان.

بعد از آن مرا به آسمان ششم بردند و ملائکه آنجا هم سخنی شبیه یاران خود گفتند. به آنها گفتم ای ملائکه خداوند من! آیا ما را آنطور که بایسته و شایسته است می شناسید؟ گفتند: چگونه شما را نمی شناسیم، حال آنکه خداوند متعال بهشت فردوس را آفریده است جایی که بر در آن درختی است که بر روی تمام برگ های آن با نور نوشته شده است: خدایی جزا الله نیست و محمد فرستاده او است و علی بن ابی طالب دستگیره محکم، ریسمان ناگسستی و چشم مراقبت خداوند بر تمام بندگان است. سلام ما را به او برسان.

نوبت به آسمان هفتم رسید. در آنجا از ملائک شنیدم که می گفتند: شکر و سپاس خداوندی را که وعده خود را به ما عملی کرد. گفتم به چه چیزی شما را وعده داد؟ گفتند ای رسول خدا زمانیکه شما را از اشباح نور در نوری از نور خودش آفرید، ولایت شما را بر ما عرضه کرد و ما هم قبول کردیم، سپس از دلتنگی خود برای دیدار با تو نزد خداوند نالیدیم که وعده دیدار با تو را در آسمان داد که آن را برآورده کرد. سپس از دلتنگی خود برای دیدار با علی به پیشگاه خداوند شکوه کردیم که وی فرشته ای را در چهره علی خلق کرد و آن را بر روی سریری در سمت راست عرش خود نشان داد. آن سریر از طلای مزین به مروارید و جواهر بود و بر روی آن گنبدی از مروارید سفید قرار داشت که از ظاهرش باطنش پیدا و از باطنش ظاهرش پیدا بود و هیچگونه ستون و پایه ای در زیر آن نبود و به جایی هم متصل نبود بلکه صاحب عرش به آن گفت: با قدرت من بایست و ایستاد. این گونه بود که هرگاه دلمان برای علی تنگ می شد به آن فرشته نگاه می کردیم. ای رسول خدا

سلام ما را به علی برسان - . کتر جامع الفوائد نسخه خطی - .

**[ترجمه]

«۹۱»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْرَلٍ أُمَّ سَلِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ إِلَيَّ قَوْلُهُ لَا يَعْلَمُ عَيْدَهُمْ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ فَلَمَّا انْفَلَتُ مِنْ صِلَاتِي وَ أَخَذْتُ فِي التَّسْبِيحِ وَ التَّقْدِيسِ أَقْبَلْتُ إِلَيَّ شِرْذِمَةٌ بَعْدَ شِرْذِمَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَسَلَّمُوا عَلَيَّ وَ قَالُوا يَا

مُحَمَّدُ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ هَلْ تَقْضِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَسْأَلُونَ الشَّفَاعَةَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِأَنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي بِالْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَةَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ قُلْتُ مَا حَاجَتُكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْأَرْضِ فَأَقْرَأْ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَّا السَّلَامَ وَ أَعْلِمُهُ بِأَنَّ قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَيْهِ قُلْتُ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي هَلْ تَعْرِفُونَنَا حَتَّى مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ كَيْفَ

ص: ٥٨

١-١. كثر جامع الفوائد مخطوط.

لَمَّا نَعَرَفُكُمْ وَ أَنْتُمْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ أَشْبَاحَ نُورٍ مِنْ نُورٍ فِي نُورٍ مِنْ سِنَاءِ عِزِّهِ وَ مِنْ سِنَاءِ مُلْكِهِ وَ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَ جَعَلَ لَكُمْ مَقَاعِدَ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ عَرْشَهُ عَلَى الْمِيَاءِ قَبِيلَ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَنِيئَهُ وَ الْأَرْضُ مِيدْحِيَهُ (١) ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فِي سِتِّهِ أَيَّامٍ ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ وَ أَنْتُمْ أَمَامَ عَرْشِهِ تُسَبِّحُونَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُكَبِّرُونَ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ مَا أَرَادَ مِنْ أَنْوَارِ شَتَّى وَ كُنَّا نَمُرُّ بِكُمْ وَ أَنْتُمْ تُسَبِّحُونَ وَ تُحَمِّدُونَ وَ تَهَلَّلُونَ وَ تُكَبِّرُونَ وَ تُمَجِّدُونَ وَ تُقَدِّسُونَ فَنَسِيحٌ وَ نُقَدِّسُ وَ نُمَجِّدُ وَ نُكَبِّرُ (٢).

**[ترجمه] تفسیر فرات: از ابوذر روایت شده: روزی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه ام سلمه بودم. و همچون حدیث بالا ادامه داده تا با اینجا برسد: تعداد آنها را فقط خالقشان می دانست وقتی نماز را به پایان رساندم و شروع به تقدیس و تسبیح پروردگار کردم چند گروه از ملائکه به طرفم آمدند و بعد از سلام کردن گفتند: ای رسول خدا خواسته ای داریم آن را بر آورده می کنید؟ من گمان کردم که ملائکه، شفاعت نزد پروردگار جهانیان را می خواهند؛ زیرا خداوند، مرا به وسیله حوض کوثر و شفاعت بر تمام انبیا برتری داده است. گفتم: ای ملائکه پروردگارم، حاجت شما چیست؟ گفتند: وقتی به زمین بازگشتی از جانب ما به علی بن ابی طالب سلام برسان و به او خبر بده که شوق ما به او بسیار زیاد است. گفتم: ای ملائکه پروردگارم، آیا شما ما را آنچنان که بایسته و شایسته مان است می شناسید؟ گفتند: ای رسول خدا! چگونه شما را نمی شناسیم، در حالی که شما نخستین آفریده گان خدائید. خداوند شما را اشباحی نورانی، از نوری در میان نوری آفرید و جایگاهی را برای شما در ملکوتش قرار داد. در آن زمان عرش او بر روی آب بود و هنوز آسمان بنا نشده بود و زمین گسترده نگشته بود. بعد از آن بود که خداوند آسمانها و زمین را در شش روز خلق کرد و عرشش را به آسمان هفتم برد و بر آن مسلط شد. - منظور از تسلط بر عرش یعنی فرمانروایی خداوند. چرا که خداوند منزله از مکان داشتن است. (مترجم) -

و شما در برابر آن تسبیح و تقدیس و تکبیر خداوند را به جای می آورید. ما بر شما می گذشتیم درحالی که تسبیح و تحمید و تهلیل و تکبیر و تمجید و تقدیس خدا را می گفتید و ما هم تسبیح و تقدیس و تمجید و تکبیر خدا را می گفتیم. - تفسیر فرات: ۱۳۳-۱۳۶. -

**[ترجمه]

«۹۲»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ مُعْتَمِنًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِأَنْسٍ يَا أَنْسُ انْطَلِقْ فَادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَمَّا فَخَزَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدَ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى الْأَنْصَارِ فَلَمَّا صَارُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَجِبُوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرَمُوهُ لِكِرَامَتِي فَمِنْ أَحَبِّهِ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَيَّاحَهُ جَنَّتَهُ وَ أَذَاقَهُ بَرَدَ عَفْوِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَ أَذَاقَهُ أَلِيمَ عَذَابِهِ فَمَتَّسَكُوا بِوَلَايَتِهِ وَ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُ مِنْ دُونِهِ وَ لِيَجَهَّ فَيَغْضَبَ عَلَيْكُمْ الْجَبَّارُ (٣).

***[ترجمه] تفسیر فرات: رسول خدا صلی الله علیه و آله به انس فرمود: ای انس برو و سرور عرب یعنی علی بن ابی طالب را برایم فراخوان. عایشه گفت: ای رسول خدا مگر شما سرور عرب نیستی؟ پیامبر فرمود: من سرور فرزندان آدم هستم و فخر نمی‌ورزم، اما سرور عرب علی بن ابی طالب است. وقتی علی علیه السلام آمد پیامبر صلی الله علیه و آله انصار را فراخواند و به آنها گفت: آیا شما را به چیزی که اگر بعد از من به آن تمسک جوید گمراه نمی‌شوید هدایت نکنم؟ هان این علی بن ابی طالب است. به خاطر دوستی من، او را دوست بدارید و به خاطر احترام من، به او احترام گذارید. هر کس علی را دوست بدارد مرا دوست داشته است و هر کس مرا دوست بدارد خداوند او را دوست خواهد داشت و کسی که خداوند او را دوست بدارد، بهشت را ارزانی او و خنکای عفوش را بهره‌اش خواهد کرد. اما هر آنکس که با علی دشمنی ورزد با من دشمنی کرده است و کسی که با من دشمنی کند خداوند با او دشمنی خواهد کرد و کسی که خدا با او دشمنی کند در جهنم به روی در آتش انداخته می‌شود و عذاب دردناکش را به او می‌چشانند. پس به ولایت او تمسک جوید و دشمن او را دوست خاص خود نگیرید، که خداوند جبار بر شما خشم خواهد گرفت - . تفسیر فرات: ۵۲، ۵۳ - .

***[ترجمه]

«۹۳»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مَعْنَعًا عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبَرْتَنِي بِحَدِيثٍ أَخْتَجُّ بِهِ عَلَى النَّاسِ قَالَتْ نَعَمْ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ اضْعِدِ الْمِئْبَرِ وَادْعِ النَّاسَ إِلَيْكَ ثُمَّ قُلْ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ انْتَقَصَ أَجِيرًا أَجْرَهُ

ص: ۵۹

۱-۱. فی المصدر بعد ذلك: و هو فی الموضع الذی ینوی فیہ اه.

۲-۲. تفسیر فرات: ۱۳۳-۱۳۶.

۳-۳. تفسیر فرات: ۵۲ و ۵۳.

فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ ادَّعَى إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَهُنَّ مِنْ تَأْوِيلٍ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُبَلِّغُ لِقُرَيْشٍ مِنْ تَأْوِيلِهِنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَنَا الْأَجِيرُ الَّذِي أَثْبَتَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلِيَا الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبُو الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَ الْمُهَاجِرِينَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَوْلُكُمْ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَ أَقْوَمُكُمْ بِاللَّهِ وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُكُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَ أَقْسَمُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَرْحَمُكُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ مَثَلٌ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ أَعْلَمَنِي (١) بِأَسْمَائِهِمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شِيعَتِهِ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَسْتَقِيمَ أُمَّتِي عَلَيَّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى رَبِّي إِلَّا أَنْ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ ابْتَدَأَنِي رَبِّي فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِسَبِّعِ (٢) أَمَّا أَوْلَهُنَّ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِيَ وَ لَمَّا فَخَرَ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ يَدُودُ عَنْ حَوْضِي كَمَا تَدُودُ الرَّعَاءُ غَرِيْبَهُ اللَّابِلِ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَإِنَّ مِنْ فُقَرَاءِ شِيعَةِ عَلِيٍّ لَيْشَمَعُ فِي مِثْلِ رِبْعَةٍ وَ مُضَرَّ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ مَعِيَ وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ يُزَوِّجُ مِنْ حُورِ الْعِيْنِ وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا السَّادِسَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَسِيْرُ مَعِيَ فِي عَلِّيْنَ وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا السَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْقَى مِنْ رَحِيْقِ مَحْتومٍ حَتَامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٣).

*[ترجمه] تفسیر فرات: عطاء بن ابی ریاح گوید: به فاطمه دختر حسین علیه السلام گفتم: جانم فدایت باد، مرا از سخنی که به واسطه آن اقامه حجت کنم خبردار کن؟ گفتم: بله، پدرم به من فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله روزی به دنبال علی بن ابی طالب علیه السلام فرستاد و به او فرمود که روی منبر برو و مردم را به سوی خود فراخوان و سپس بگو: ای مردم! کسی که مزد اجیری را کم دهد، خداوند جایگاهش را آکنده از آتش کند. کسی که خود را به غیر از مولاهاى خویش نسبت دهد، خداوند جایگاهش را آکنده از آتش کند. کسی که پدر و مادرش را آزار دهد، خداوند جایگاهش را آکنده از آتش کند. شخصی از حاضران پرسید: ای ابا الحسن تاویل این سخنان چیست؟ علی علیه السلام گفت: خدا و فرستاده اش می دانند، سپس پیامبر آمد و علی او را از ماجرا خبر دار کرد. پیامبر فرمود: وای بر قریش، از تاویلشان و این جمله را سه بار تکرار کرد و سپس فرمود: ای علی! برو و به آنها بگو که من اجیری هستم که خداوند متعال محبت و دوست داشتن او را از آسمان واجب کرده است. دو مولای مؤمنین، من و تو هستیم؛ پدر و مادر مؤمنین نیز من و تو هستیم. سپس رسول خدا خارج شد و فرمود: ای قریشیان و مهاجران! و چون مردم جمع شدند فرمود: ای مردم! امیرمومنان علی بن ابی طالب نخستین ایمان آورنده به خدا، وفادارترین شما به پیمان الهی و داناترین شما نسبت به قضاوت و عادلترین شما در تقسیم برابر و مهربانترین شما به رعیت و برترین شما نزد خدا از نظر فضائل است. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند متعال اتمم را آن هنگام که به شکل گِل بودند برایم به تصویر کشید و مرا از نام های آنها خبردار کرد آن گونه که تمامی اسماء را به آدم آموخت. پس بعضی از اصحاب پرچم ها از کنارم گذشتند برای علی و شیعیانش طلب آموزش کردم و از خداوند متعال خواستم که اتمم را بعد از خودم به واسطه علی بن ابی طالب در راه مستقیم و راستین قرار دهد. اما خداوند امتناع کرد، مگر این که هر که را بخواهد گمراه کند.

سپس خداوند متعال درباره علی هفت خصلت را به من عطا کرد: نخست اینکه او نخستین کسی خواهد بود که با من قبرش شکافته می شود و فخر نمی ورزم، دوم اینکه او از حوض من [عده ای را] دور می کند، آن گونه که چوپانان شتر غریبه را از

آبشخور خود می‌رانند. سوم اینکه از شیعیان فقیر علی کسانی هستند که به اندازه افراد قبایل ربیعه و مضر را شفاعت کنند. چهارم اینکه علی علیه السلام نخستین کسی خواهد بود که در بهشت را همراه با من به صدا در می‌آورد و در این فخرفروشی نیست. پنجم اینکه حورالعین را به ازدواج در می‌آورد که در این مباحثات کردنی نیست. ششم اینکه او نخستین کسی خواهد بود که به همراه من در علین سکنا خواهد گزید و در این مباحثات کردنی نیست و هفتم اینکه او نخستین کسی خواهد بود که به همراه من از شراب بهشتی سر به مهر که مهر آن مشک است و باید رقابت کنندگان بر سر آن رقابت کنند می‌نوشد. - تفسیر فرات: ۸۵-۸۶ -

**[ترجمه]

«۹۴»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الزُّنْجَانِيِّ مُعْتَمِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَبْصَرَ بَرَجُلٍ يَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيٍّ

ص: ۶۰

۱-۱. فی (ك): فأعلمنى.

۲-۲. فی المصدر: بسع خصال.

۳-۳. تفسیر فرات: ۸۵ و ۸۶.

بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ وَ عَدِمْتِكَ فَلِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ سَبَقَتْ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَوَابِقُ لَوْ قَسِمَ (۱) وَاحِدَهُ مِنْهُنَّ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسَّعْتُهُمْ قَالَ أَخْبِرْنِي بِوَاحِدِهِ مِنْهُنَّ قَالَ أَمَّا أَوْلُهُنَّ فَإِنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْقِبْلَتَيْنِ وَ هَاجَرَ مَعَهُ الْهَجْرَتَيْنِ وَ الثَّانِيَهُ لَمْ يَعْبُدْ صَيْمًا قَطُّ وَ لَا وَثَنًا قَطُّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ زِدْنِي فَإِنِّي تَائِبٌ قَالَ لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَكَّةَ دَخَلَهَا فَإِذَا هُوَ بِصَيْمٍ عَلَى الْكَعْبَةِ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَطْمِنُّ لَكَ فَتَرَقَى عَلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ أَنَّ أُمَّتِي اطْمَأَنَّنُوا لِي لَمْ يَغْلُونِي لِمَوْضِعِ الْوُحْيِ وَ لَكِنْ أَطْمِنُّ لَكَ فَتَرَقَى عَلَيَّ فَاطْمَأَنَّ لَهُ فَرَقَى فَأَخَذَ الصَّنَمَ فَضَرَبَ بِهِ الصَّفَا فَصَارَتْ إِزْبًا إِزْبًا ثُمَّ طَفَرَ (۲) إِلَى الْأَرْضِ وَ هُوَ ضَا حَكٌّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَضْحَكُكَ قَالَ عَجِبْتُ لِسَيْقَطِي وَ لَمْ أَجِدْ لَهَا أَلْمًا فَقَالَ وَ كَيْفَ تَأَلَّمُ مِنْهَا وَ إِنَّمَا حَمَلَكَ مُحَمَّدٌ وَ أَنْزَلَكَ جِبْرَائِيلُ قَالَ ابْنُ حَزْبٍ - وَ زَادَنِي فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ لَقَدْ رَفَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَئِذٍ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ لِنُتْهَاهَا قَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ زِدْنِي فَإِنِّي تَائِبٌ قَالَ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِي وَ يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَانْتَهَى إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَشَدُّ بِهِ أَرْزِي فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ سَمِعْتُ مُنَادِيًّا يَنَادِي مِنَ السَّمَاءِ لَقَدْ أُعْطِيَتْ سُؤْلُكَ يَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ادْعُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا وَ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَدًّا فَانزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَدًّا الْآيَةَ (۳).

*[ترجمه]تفسیر فرات: ابن عباس مردی را در حال طواف کعبه دید که این جملات را می گفت: خداوند از علی بن ابی طالب به سوی تو برائت می جویم! ابن عباس به او گفت: مادرت در عزایت بنشیند و خبر مرگت را بشنود چرا چنین کاری می کنی؟ سوگند به خدا علی سوابقی دارد که اگر یک از آنها در میان زمینیان تقسیم شود همه را بهره مند خواهد کرد. مرد گفت: مرا از یکی از آنها خبردار کن. ابن عباس گفت: نخست اینکه او به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله به هر دو قبله نماز خواند و در هر دو هجرت وی را همراهی کرد. دوم اینکه هیچگاه بت را پرستش نکرد و شرک نوزید. مرد گفت: ای ابن عباس توبه کردم بیشتر در این باره توضیح ده. ابن عباس ادامه داد: وقتی پیامبر مکه را فتح کرد و داخل آن شد بر بام کعبه بتی را دید که همچنان مورد پرستش قرار می گرفت، امیر مومنان علی بن ابی طالب به پیامبر فرمود: ای رسول خدا! به شما پایه می دهم پس بر شانه های من بالا بروید. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اگر همه اتمم برای من پایه دهند نخواهند توانست مرا بلند کنند به خاطر جایگاه وحی، اما من به تو پایه می دهم تا از روی شانه های من بالا بروی. علی علیه السلام از شانه های پیامبر بالا رفت و بت را گرفت و آنچنان بر سنگ کوبید که تکه تکه شد. سپس پائین پرید و خندید. رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید: چه چیزی تو را خندانند؟ گفت: از پریدنم تعجب کردم چون اصلا دردی را احساس نکردم. پیامبر فرمود: چگونه احساس درد کنی حالا- آنکه محمد تو را حمل کرد و جبرئیل پائینت آورد. - ابن حرب گفت: ابراهیم بن محمد التمیمی از عبدالله بن داود این جمله را هم اضافه کرد: علی فرمود: رسول خدا مرا بلند کرد و در آن روز اگر می خواستم به آسمان هم برسم می رسیدم.-

راوی گوید: مرد گفت: ای ابن عباس! توبه کردم. بیشتر توضیح ده. ابن عباس گفت: پیامبر روزی دست من و علی بن ابی طالب را گرفت و ما را به دامنه کوه برد. در آنجا دست علی را بالا برد و گفت: پرود گارا! علی را برایم وزیر از خانواده ام قرار ده تا پشتیبان و حامی من باشد. ابن عباس ادامه داد: در آن لحظه ندایی از آسمان شنیدم که می گفت: ای محمد! دعایت

اجابت شد. پیامبر صلی الله علیه و آله در آن لحظه رو به علی علیه السلام کرد و فرمود: ای علی! دعا کن. امیرمؤمنان علی علیه السلام فرمود: پروردگارا! برای من در نزد خودت عهدی قرار بده و برای من نزد خودت محبتی قرار بده. در آن لحظه این آیه بر پیامبر نازل شد: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا - سورة مریم / ۹۶ -»

{همانا کسانی که ایمان آوردند و عمل صالح انجام دادند خدای رحمان برای آنان محبتی قرار خواهد داد} - . تفسیر فرات: ۹۰-۹۱ -

**[ترجمه]

«۹۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مَعْنَا عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْوَرْدِ

ص: ۶۱

۱-۱. فی المصدر: لو قسمت.

۲-۲. آی وثب.

۳-۳. تفسیر فرات: ۹۰ و ۹۱. و الآیه فی سوره مریم: ۹۷.

وَ أَنَا حَاضِرٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ (١) أَخْبَرَنِي عَنْ أَفْضَلِ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَجْمُوعَةً وَ الدُّعَاءُ وَ التَّضَرُّعُ إِلَى اللَّهِ وَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ (٢) وَ حِجُّ الْبَيْتِ وَ بُرُؤُ الْوَالِدَيْنِ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ وَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ وَ الْكُفُّ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ الصَّبْرُ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ (٣) وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ كَفُّ اللِّسَانِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ خَيْرًا وَ غَضُّ الْبَصَرِ (٤) وَ اعْلَمْ يَا أَبَا الْوَرْدِ وَ يَا جَابِرَ (٥) أَنَّ الْاجْتِهَادَ فِي دِينِ اللَّهِ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَجْمُوعَةِ (٦) وَ الصَّبْرُ عَلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي وَ اعْلَمْ يَا أَبَا الْوَرْدِ وَ يَا جَابِرَ أَنْكُمَا لَا تَفْتَشَانِ مُؤْمِنًا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ إِلَّا عَنْ حُبِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٧) وَ أَنْكُمَا لَا تَفْتَشَانِ كَافِرًا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ إِلَّا وَجَدْتُمَاهُ يُبْغِضُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ لَا يُبْغِضُكَ (٨) مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّكَ كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَ لَكِنْ أَحْبَبْنَا حُبَّ قَصِيدٍ تَرَشَّدُوا وَ تَفْلِحُوا أَحْبَبْنَا مَحَبَّةَ الْإِسْلَامِ (٩).

***[ترجمه] تفسیر فرات: جابر بن یزید نقل کرده: ابو الورد - در حالی که من هم حاضر بودم - به محمد بن علی علیهما السلام گفت: مرا از بهترین چیزهای که به واسطه آنها خداوند عبادت می شود با خبر کن. فرمود: شهادت لا اله الا الله و محمد رسول الله، بر پا داشتن نمازهای پنج گانه به طور مجموع، دعا و تضرع به سوی خداوند، روزه ماه مبارک رمضان، حج، نیکی به پدر و مادر، صله رحم، ذکر کردن زیاد خداوند، روی گردانی از محارم الهی، صبر بر بلا، تلاوت قرآن، امر به معروف، نهی از منکر، خودداری از سخن گفتن مگر این که خیری را بگویی، و دیده فرو خواباندن. ای ابا الورد و ای جابر! بدانید که اجتهاد در دین خداوند برپائی نمازهای مجموع و صبر در ترک گناهان است. بدانید که اگر تا روز قیامت در پی شناسایی مؤمن و کافر باشید نشانه مؤمن در درویشی، حب علی و نشانه کافر در درویشی، بغض علی است؛ چرا که خداوند متعال از زبان پیامبر صلی الله علیه و آله این سخنان را درباره علی علیه السلام فرمود: به راستی که هیچ مومنی تو را دشمن ندارد و هیچ کافر یا منافقی تو را دوست نخواهد داشت. آنکس در پی ظلم رفت نا امید شد. آگاهانه و از روی قصد ما را دوست داشته باشید تا هدایت شوید و رستگاری بهره تان شود، با محبت تسلیم آمیز، ما را دوست بدارید - . تفسیر فرات: ۹۳-۹۴ - .

***[ترجمه]

«۹۶»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا هَبَطَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَذَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله كَانَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذَّنَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَقَامَ فَلَمَّا اتَّبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ۶۲

۱-۱. فی المصدر: قلت رحمك الله.

۲-۲. زاد فی المصدر هنا: و أداء الزكاة.

۳-۳. فی المصدر: و الصبر على البلاء، و تلاوه القرآن.

- ٤-٤. في المصدر: الا أن يقول خيرا و غض بصرك.
- ٥-٥. ليست كلمه « و يا جابر» في المصدر.
- ٦-٦. في المصدر: على الصلوات الخمس المجموعه.
- ٧-٧. في المصدر: الا وجدتماه يجب عليا.
- ٨-٨. في المصدر: انه قال لا يبغضك اه.
- ٩-٩. تفسيرات: ٩٣ و ٩٤.

قَالَ يَا عَلِيُّ سَمِعْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ حَفِظْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ ادْعُ بِلَالًا فَعَلَّمَهُ فَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَالًا فَعَلَّمَهُ (١).

**[ترجمه] كافي: امام صادق عليه السلام فرمود: وقتی جبرئیل برای اذان گفتن بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد، سر مبارک حضرت بر روی زانوی علی علیه السلام بود. جبرئیل اذان گفت و اقامه نماز داد. وقتی پیامبر به خود آمد فرمود: ای علی! شنیدی؟ علی علیه السلام فرمود: بله. فرمود: آن را حفظ کردی؟ فرمود: بله. فرمود: بلال را صدا بزن و آن را به او بیاموز. آن حضرت بلال را صدا زد و شیوه اذان گفتن را به او آموخت. - ١. الكافي ٣: ٣٠٢ -

**[ترجمه]

«٩٧»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنَّأً عَنِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَلَامٍ ذَكَرَهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ سَلْمَانَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا سَلْمَانُ لَقَدْ حَدَّثَنِي بِمَا أَخْبَرَكَ بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ يَا عَلِيُّ مِثْلَهُ قَطُّ مِمَّا يَذْكُرُونَ مِنْ فَضْلِكَ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ السَّمَاوَاتِ تَمُورُ بِأَهْلِهَا (٢) حَتَّى إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيَتَطَلَّبُونَ إِلَيَّ مِنْ مَخَافِهِ مَا تَجْرِي بِهِ السَّمَاوَاتُ مِنَ الْمَوْرِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٣) فَمَا زَالَتْ إِلَّا يَوْمَئِذٍ تَعْظِيمًا لِأَمْرِكَ حَتَّى سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتًا مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ إِذْ كُنُوا عِبَادِي (٤) إِنْ عَبِدًا مِنْ عِبِيدِي أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي وَ أَكْرَمْتُهُ بِطَاعَتِي وَ اضْرِبْ طِفْئَهُ بِكَرَامَتِي فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ فَمَنْ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ وَاللَّهُ إِنَّ مُحَمَّدًا وَ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمُشْرِفُونَ مُتَبَشِّرُونَ بِبَاهُونَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ بِفَضْلِكَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَنِي وَعَدَّهُ فِي أَخِي وَ صِدِّيقِي وَ خَالِصَتِي مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَا قُمْتُ قَدَامَ رَبِّي قَطُّ إِلَّا بَشَّرَنِي بِهَذَا الَّذِي رَأَيْتُ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا لَفِي الْوَسِيلَةِ عَلَى مَنْبَرٍ مِنْ نُورٍ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ وَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ إِنَّ شَيْعَتَكَ لَيُؤَذِّنُ لَهُمْ عَلَيْكُمْ فِي الدُّخُولِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَ إِنَّهُمْ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى النُّجْمِ فِي السَّمَاءِ وَ إِنَّكُمْ لَفِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي غُرْفَةٍ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَ اللَّهُ مَا يُلْقِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ (٥)

ص: ٦٣

١- ١. فروع الكافي (الجزء الثالث من الطبعة الحديثه): ٣٠٢.

٢- ٢. مار مورا: اضطرب. تحرك كثيرا و بسرعه.

٣- ٣. سوره فاطر: ٤١.

٤- ٤. في المصدر: عبادي.

٥- ٥. في المصدر: و الله ما بلغها.

ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ لِمَا نَكَ زُرُّ الْمَارِضِ الَّذِي تَسِيكُنُ إِلَيْهِ وَاللَّهِ لَمَا تَرَالُ الْأَرْضُ ثَابِتَةً مَا كُنْتَ عَلَيْهَا فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ حَرَاَجَةٌ رَفَعَنِي اللَّهُ إِلَيْهِ وَاللَّهِ لَوْ فَتَدْتُ مَوْنِي لَمِارَتْ بِأَهْلِهَا مَوْرَةً لَا يَرُدُّهُمْ إِلَيْهَا أَبَدًا اللَّهُ اللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا كُمْ وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالسَّلَامَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (۱).

***[ترجمه] تفسیر فرات: سلمان برای علی علیه السلام سخنانی را که پیامبر درباره فضیلت حضرت گفته بود نقل کرد: علی علیه السلام فرمود: ای سلمان به خدا سوگند مرا هم از این سخنانی که می گوئی باخبر کرد و فرمود: سوگند به خداوند صدایی را از جانب خداوند رحمان شنیدم که با تمام آنچه که درباره فضیلت تو شنیده می شود فرق داشت و شباهتی با آنها نداشت تا جائی که آسمانها را با اهلهش در اضطراب و لرزش دیدم و ملائکه از ترس لرزشی که آسمانها در آن قرار داشت به من پناه آوردند. و این همان سخن خداوند است که فرمود: با این آیه: «إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا» همانا خدا آسمانها و زمین را نگاه می دارد تا نیفتند و اگر بیفتند بعد از او هیچ کس آنها را نگاه نمی دارد اوست بردبار آمرزنده - فاطر / ۴۱ - {پس

آسمانها نمی خواست بیفتند مگر آن هنگام که به خاطر تعظیم تو. تا اینکه ملائکه این صدا را از خداوند شنیدند: «ای بندگانم! آرام شوید؛ محبتم را نثار بندهای از بندگانم کردم و با طاعتم او را گرامی داشتم و با فضیلتم او را برگزیدم». ملائکه گفتند: «شکر و سپاس پروردگاری را که غم و اندوه را از ما برداشت». چه کسی نزد خداوند از تو گرامی تر است؟ سوگند به خداوند، محمد و تمام اهل بیتش صاحب شرافت و بشارت می شوند و با فضیلت تو به اهل آسمانها مباحات می ورزند. محمد می گوید: شکر و سپاس پروردگاری را که وعده خود را درباره برادرم، وصی ام، دوست خالصم و برگزیده من از خلق خدا برآورده کرد. سوگند به خداوند، در برابر خداوند نیستادم مگر این که بشارت این چیزی که دیدم به من داد و این که محمد در «وسيله» بر روی منبری از نور می ایستد و می فرماید: شکر خدای را که با فضل خود ما را در بهشت برین جای داد، جائی که خستگی و ملال آدمی را در بر نمی گیرد. سوگند به خداوند ای علی! به شیعیان تو هر جمعه اذن دخول بر شما داده می شود و آنها به شما نگاه می کنند آن گونه که اهل دنیا به ستارگان نگاه می کنند. شما در اعلی علین در اتقایی که بالاتر از آنها درجه کسی از خلق او وجود ندارد و کسی جز شما نمی تواند به آنها برسد سکنا داده می شوید. سپس فرمود: ای امیرمؤمنان! تو اساس استواری زمین و وسیله آرامش آن هستی. به خدا سوگند تا زمانی که تو بر روی آن هستی ثابت خواهد ماند. زمانی که خداوند کاری با خلق خود نداشته باشد، مرا به سوی خود می برد. به خدا سوگند اگر مرا از دست دهید لرزشی زمین را در خواهد گرفت که کسی هرگز جلودار آن نباشد. خدا را، خدا را، ای مردم! در امر خدا نظر کنید. سلام بر مؤمنان باد - تفسیر فرات: ۱۲۹-۱۳۰ - .

***[ترجمه]

«۹۸»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِيُّ (۲) مُعْتَمِنًا عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَلَامٍ ذَكَرَهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَهُ سَلْمَانُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا سَلْمَانُ لَقَدْ خَبَرَنِي بِمَا أَخْبَرَكَ (۳) بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا

عَلِيَّ إِنَّكَ مُبْتَلَىٰ وَ النَّاسُ مُبْتَلُونَ بِحُكِّكَ وَ اللَّهُ إِنَّكَ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ إِلَّا وَ قَدْ اِخْتَجَّ عَلَيْهِ بِاسْمِكَ فِيمَا أَخَذْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْكُتُبِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ مَا يُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَّا بِكَ وَ لَا يَضِلُّ الْكَافِرُونَ إِلَّا بِكَ وَ مَنْ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ لِسَانَ اللَّهِ الَّذِي يَنْطِقُ مِنْهُ وَ إِنَّكَ لِبَاسُ اللَّهِ الَّذِي يَنْتَقِمُ بِهِ وَ إِنَّكَ لَسَوْطُ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي يَنْتَصِرُ بِهِ وَ إِنَّكَ لَبَطْشَةُ اللَّهِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ (٤) فَمَنْ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ وَ إِنَّكَ وَ اللَّهُ لَقَدْ خَلَقَكَ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ وَ أَخْرَجَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَلْقِهِ وَ لَقَدْ أَثَبْتَ مَوَدَّتَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ (٥) وَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَمَلَائِكَةً مَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ يَنْتَظِرُونَ إِلَيْكَ (٦) وَ يَذْكُرُونَ فَضْلَكَ وَ يَتَفَاخَرُونَ أَهْلَ السَّمَاءِ بِمَعْرِفَتِكَ وَ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِمَعْرِفَتِكَ وَ اِنْتِظَارِ أَمْرِكَ يَا عَلِيُّ مَا سَبَقَكَ أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ لَا يُدْرِكُكَ أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٧).

***[ترجمه] تفسیر فرات: سلمان برای علی علیه السلام سخنانی را که پیامبر درباره فضیلت حضرت گفته بود نقل کرد: علی علیه السلام فرمود: ای سلمان! به خدا سوگند مرا هم از این سخنانی که می‌گویی باخبر کرد و سپس فرمود: سوگند به خدا ای علی! تو مورد آزمایش و وسیله آزمایش مردم قرار می‌گیری. به خدا ای علی! تو حجت خداوند بر اهل آسمانها و زمین هستی و خداوند متعال هیچ مخلوقی را خلق نکرد مگر آن که در عهدهایی که از آنان گرفتگی با اسم تو بر آنان اقامه حجت کرد. سپس فرمود: به خدا سوگند مؤمنان ایمان نمی‌آورند مگر با تو و کافر نمی‌شوند مگر با تو. چه کسی نزد خداوند گرامی‌تر از تو است؟ سپس فرمود: ای علی! تو زبان خداوند هستی که با آن سخن می‌گویی و غضب او که با آن انتقام می‌گیرد. تو شلاق عذاب خداوند هستی که با آن پیروز می‌شود و تو انتقام خدا هستی که درباره آن می‌فرماید: «وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ» {و [لوط] آنها را از عذاب ما سخت بیم داده بود و [لی] در تهدیدها [ی ما] به جدال برخاستند} - فاطر / ۳۶ - .

چه کسی گرامی‌تر از تو است ای علی؟ به خدا سوگند خداوند تو را از قدرتش خلق کرد و از میان مؤمنان خلقش بیرون آورد و محبت به تو را در سینه‌های مؤمنان قرار داد. به خدا سوگند ای علی! در آسمان، ملائکه بی‌شماری وجود دارند که عدد آنها را تنها خداوند می‌داند. آنها منتظر امر تو می‌مانند. فضیلت را ذکر می‌کنند. با شناختن تو بر اهل آسمانها مباحثات می‌ورزند و با شناخت و انتظار امر تو به خداوند تقرب می‌جویند. ای علی! هیچ کس از پیشینیان بر تو تقدم نگرفت و کسی از آیندگان به فضیلت و بزرگی تو نخواهد رسید - تفسیر فرات: ۱۷۶ -

***[ترجمه]

«۹۹»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ مُعَنَّأً عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ

ص: ۶۴

۱- ۱. تفسیر فرات: ۱۲۹ و ۱۳۰.

۲- ۲. فی المصدر: الأزدی.

۳- ۳. فی المصدر: لقد أخبرني النبي بما أخبرك به.

٤-٤. سورة القمر: ٣٦. و زاد فى المصدر بعد الآيه: و إنك إعاد الله.

٥-٥. فى المصدر: العالمين.

٦-٦. فى المصدر: لا يحصيهـم الا الله و انت العالم بالقسط ينتظرون أمرک.

٧-٧. تفسير فرات: ١٧٦.

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ مِنَ الْغَارِ فَأَتَى إِلَى مَنْزِلِ خَدِيجَةَ كَثِيبًا حَزِينًا فَقَالَتْ خَدِيجَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي أَرَى بِكَ مِنَ الْكُأْبَةِ وَالْحُزْنِ مَا لَمْ أَرَهُ فِيكَ مُنْذُ صَحَبْتِي (١) [صَحْبَتِي] قَالَ يَحْزُنُنِي غَيْبُوهُ عَلَيَّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَّقْتَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْأَفَاقِ وَ إِنَّمَا بَقِيَ

ثَمَانُ رِجَالٍ كَانَ مَعَكَ اللَّيْلَةَ سَبْعَهُ (٢) فَتَحَزَنَ لِغَيْبِ رَجُلٍ فَعَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ يَا خَدِيجَةُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَةَ لِدُنْيَايَ وَ ثَلَاثَةَ لِآخِرَتِي وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ لِدُنْيَايَ (٣) فَمَا أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ وَ لَا يُقْتَلَ حَتَّى يُعْطِنِي اللَّهُ مَوْعِدَهُ إِيَّايَ وَ لَكِنْ أَخَافُ عَلَيْهِ وَاحِدَهُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي مَا الثَّلَاثَةُ لِدُنْيَاكَ وَ مَا الثَّلَاثَةُ لِآخِرَتِكَ وَ مَا الْوَاحِدَهُ الَّتِي تَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ لِمَا خَوَّنَ عَلَيَّ بَعِيرِي وَ لَأُطَلِّبَنَّ حَيْثُمَا كَانَ إِلَّا أَنْ يَحُولَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ قَالَ يَا خَدِيجَةُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ لِدُنْيَايَ أَنَّهُ يُوَارِي عَوْرَتِي عِنْدَ مَوْتِي وَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ لِدُنْيَايَ أَنَّهُ يُقْتَلُ (٤) أَرْبَعَةً وَ ثَلَاثِينَ مُبَارَزًا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ وَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ مُتَّكَايَ بَيْنَ يَدَيَّ يَوْمَ الشِّفَاعَةِ (٥) وَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ لِآخِرَتِي أَنَّهُ صَاحِبُ مَفَاتِيحِي يَوْمَ أَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ لِآخِرَتِي أَنِّي أُعْطَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَةَ أَلْوِيَةٍ فَلِوَاءِ الْحَمِيدِ بِيَدِي أَرْفَعُ (٦) لِوَاءَ التَّهْلِيلِ لِعَلِيٍّ وَ أَوْجَّهُهُ فِي أَوَّلِ فَوْجٍ وَ هُمُ الَّذِينَ يُحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا وَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ عَلَيْهِمْ وَ أَرْفَعُ لِوَاءَ التَّكْبِيرِ إِلَى يَدِ حَمْرَةَ وَ أَوْجَّهُهُ فِي الْفَوْجِ الثَّانِي وَ أَرْفَعُ لِوَاءَ التَّسْبِيحِ إِلَى جَعْفَرٍ وَ أَوْجَّهُهُ فِي الْفَوْجِ الثَّلَاثِ ثُمَّ أُقِيمُ عَلَيَّ حَتَّى أَشْفَعَ لَهُمْ ثُمَّ أَكُونُ أَنَا الْقَائِدَ وَ إِبْرَاهِيمَ السَّائِقَ حَتَّى أُدْخِلَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَ لَكِنْ أَخَافُ عَلَيْهِ إِضْرَارَ جَهَلِهِ.

ص: ٦٥

١- ١. في المصدر: منذ صحبتني.

٢- ٢. في المصدر: سبعة نفر.

٣- ٣. في المصدر: فأما الثلاثة التي لدنياي.

٤- ٤. في المصدر: يقتل بين يدي اه.

٥- ٥. كذا في النسخ، و في المصدر: و اعطاني في علي لآخرتي انه متكاي يوم الشفاعة.

٦- ٦. في المصدر «ادفع» في المواضع.

فَاخْتَوَتْ عَلَى بَعِيرِهَا وَ قَدِ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ فَخَرَجَتْ فَطَلَبْتُهُ فَإِذَا هِيَ بِشَخْصٍ فَسَلَّمَتْ لِيُرِدَّ السَّلَامَ لَتَعْلَمَ عَلَيَّ هُوَ أَمْ لَا فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ أَخْدِيحُهُ قَالَتْ نَعَمْ وَ أَنَاخَتْ ثُمَّ قَالَتْ بِأَبِي وَ أُمِّي اِرْكَبْ قَالَ أَنْتِ أَحَقُّ بِالرُّكُوبِ مِنِّي اذْهَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَبَشِّرِي حَتَّى آتِيَكُمْ فَأَنَاخَتْ عَلَى الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ يَمْسُحُ فِيمَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ بِيَمِينِهِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي وَ بَرِّدْ كَبِدِي بِخَلِيلِي عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى قَالَهُمَا ثَلَاثًا قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ فَاسْتَقَلَّ قَائِمًا رَافِعًا يَدَيْهِ وَ يَقُولُ شُكْرًا لِلْمَجِيبِ قَالَهُ إِخْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً (۱).

***[ترجمه] تفسیر فرات: معاذ بن جبل گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله از غار حرا خارج شد و در حالی که ناراحت و اندوهگین بود به خانه برگشت. خدیجه فرمود: ای رسول خدا! چه چیزی باعث شده است که این گونه ناراحت شوی، از زمان همراهی با من، تا کنون شما را در چنین حالتی ندیده‌ام؟ پیامبر فرمود: ناراحتیم به خاطر غیبت علی است. خدیجه فرمود: ای رسول خدا! مسلمانان را هر کدام به جایی فرستاده‌ای و تنها هشت نفر از آنها باقی مانده‌اند که امشب هفت نفر از آنها نزدت بودند، به خاطر یک نفر این گونه ناراحتی؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله خشمگین شد و فرمود: خداوند متعال درباره علی سه چیز را برای دنیایم و سه چیز را برای آخرتم بخشیده است. اما سه چیز در دنیا، نمی‌ترسم از اینکه بمیرد و یا کشته شود، مگر آنکه خداوند متعال موعد آن را به من عطا کند، اما از یک چیز بر او می‌ترسم. خدیجه گفت: ای رسول خدا اگر مرا از آن سه چیز برای دنیایت و سه چیز برای آخرت و آن چیزی که در باره او از آن می‌ترسی با خبر کنی سوار بر شترم شوم و او را طلب کنم تا زمانی که مرگ مانع از جستجوی من شود.

پیامبر فرمود: سه چیزی که خداوند متعال در باره علی برای دنیایم به من داده است، این است که علی ساتر عورت من به هنگام مرگم است. درباره علی به من داد که او در دنیا سی و چهار نفر مبارز را خواهد کشت قبل از آنکه بمیرد و یا کشته شود. در باره علی به من داد که در روز شفاعت، تکیه گاه من خواهد بود. اما آنچه در باره علی برای آخرتم به من داد این که در روز باز کردن درهای بهشت صاحب کلیدهای من خواهد بود. در باره علی برای آخرتم به من داد این که در روز قیامت چهار پرچم به من داده می‌شود؛ پس پرچم حمد - الحمد لله - به دست خودم خواهد بود، پرچم تهلیل - لا اله الا الله - را برای علی بلند خواهم کرد و او را پیشاپیش گروهی قرار خواهم داد، حساب و کتاب این گروه آسان خواهد بود و بدون حساب و کتاب، وارد بهشت خواهند شد سپس پرچم تکبیر - الله اکبر - را به دست حمزه خواهم داد و پیشاپیش گروه دوم قرار می‌دهم. پرچم تسبیح - سبحان الله - را هم به دست جعفر خواهم داد و در جلو گروه سوم قرار خواهم داد. سپس برای امتم بر می‌خیزم تا برای آنها شفاعت کنم. من جلودار و ابراهیم سوق دهنده خواهد بود تا زمانی که امتم را وارد بهشت کنم. اما ای خدیجه! از ضرر رساندن افراد نادان بر او می‌ترسم.

خدیجه در حالی که شب فرا رسیده بود، سوار بر شترش شد و به دنبال علی علیه السلام به راه افتاد. ناگهان شخصی را دید. سلام کرد تا او جواب بدهد و بداند که آیا علی است یا نه؟ مرد گفت: سلام خداوند بر تو باد، خدیجه هستی؟ فرمود: بله و شترش را به سینه خواباند و فرمود: پدر و مادرم فدایت شوند، سوار شو. گفت: تو بر سوار شدن مقدم‌تر از من هستی. نزد پیامبر برو و به او بشارت آمدن مراده تا نزد شما بیایم. خدیجه به خانه بازگشت و شترش را به زانو خواباند در حالی که رسول خدا بر پشت دراز کشیده بود و بین سینه و نافش را لمس می‌کرد و این دعا را زمزمه می‌کرد: «پرودگارا! غم و اندوه مرا برطرف کن و با آمدن دوستم علی جگرم را خنک کن» و آن را سه بار تکرار کرد. خدیجه به او فرمود: ای رسول خدا خداوند متعال

دعایت را اجابت کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله با شنیدن این جمله برخاست در حالی که دستهایش را به نشانه دعا به سوی آسمان بلند کرد و فرمود: «شکر و سپاس برای اجابت کننده» و این جمله را یازده بار تکرار کرد - . تفسیر فرات: ۲۰۶-۲۰۷ - .

***[ترجمه]

«۱۰۰»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن فيروز الجلاب عن محمد بن الفضل بن مختار عن أبيه عن الحكم بن ظهير عن أبي حمزه الثمالی عن القاسم بن عوف عن أبي الطفیل عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مريضه الذي قبض فيه فجلست بين يديه وسألته عما يجد وفتت لأخرج فقال لي اجلس يا سلمان فسيشهد الله عز وجل (۲) أمراً إنه لمن خير الأمور فجلست فبينما أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنفتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما يبكيك يا بنتي أقر الله عينك ولما أبكها قالت وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكل على الله واصبري كما صبر أبؤوك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم ألا أبشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله أو قالت يا أبت قال أما علمت أن الله تبارك وتعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً يا فاطمة إن علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدى حقاً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً و

ص: ۶۶

۱-۱. تفسیر فرات: ۲۰۶ و ۲۰۷. و فيه: حتى قالها احدى عشره مره.

۲-۲. فی المصدر: فيشهدك الله عز وجل.

أَحْلَمُهُمْ حِلْمًا وَ أَثْبَتَهُمْ فِي الْمِيزَانِ قَدْرًا فَاسْتَبَشَّرَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ هَلْ سَرَرْتُكَ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ نَعَمْ يَا أَبَةَ قَالَ أَفَلَا أَرِيدُكَ فِي بَعْضِ عَمَلِكَ وَ ابْنِ عَمَمِكَ مِنْ مَزِيدِ الْخَيْرِ وَ فَوَاضِلِهِ قَالَتْ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهُ قَالَ إِنْ عَلَيًّا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُوَ وَ خَدِيجَةُ أُمُّكَ وَ أَوَّلُ مَنْ وَازَرَنِي عَلَى مَا جِئْتُ بِهِ يَا فَاطِمَةُ إِنْ عَلَيًّا أَحْسَى وَ صَيِّفِي وَ أَبُو وُلْدِي إِنْ عَلَيًّا أُعْطِيَ خِصَالًا مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ فَأَحْسَنِي عَزَاكَ وَ اعْلَمِي أَنَّ أَبِيكَ لَأَحَقُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَتْ يَا أَبَةَ قَدْ سَرَرْتَنِي وَ أَحْزَنْتَنِي قَالَ كَذَلِكَ يَا بِنْتِي أُمُورُ الدُّنْيَا يَشُوبُ سُرُورَهَا حُزْنُهَا وَ صَيِّفُهَا كَدْرُهَا أَفَلَا أَرِيدُكَ يَا بِنْتِي قَالَتْ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قِسْمِينَ فَجَعَلَنِي وَ عَلَيًّا فِي خَيْرِهِمَا قِسْمًا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (١) مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ قِبَائِلَ فَجَعَلَنَا فِي خَيْرِهَا قِبِيلَةً وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قِبَائِلَ لَتَعَارَفُوا إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاكُمْ (٢) ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَائِلَ قِبُوتًا فَجَعَلْنَا فِي خَيْرِهَا بَيْتًا فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣) ثُمَّ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى اخْتَارَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ اخْتَارَ عَلَيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ اخْتَارَكَ فَأَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ أَنْتِ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ الْمَهْدِيُّ (٤) يَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ عَنْ قَبْلِهِ جَوْرًا (٥).

*[ترجمه] امالی طوسی: سلمان گفت: برای دیدن پیامبر که در لحظات آخر عمرش در بستر بیماری افتاده بود رفتم. در مقابل او نشستم و حالش را جویا شدم. وقتی که می‌خواستم آنجا را ترک کنم فرمود: ای سلمان! بنشین که خداوند متعال تو را بر چیزی گواه خواهد نمود که از بهترین چیزها است. من نزد پیامبر نشسته بودم که چند نفر از اهل بیت و چند نفر از صحابه‌اش وارد شدند، فاطمه علیها السلام هم در میان آنها بود. وقتی فاطمه ضعیف شدن رسول خدا صلی الله علیه و آله را در بستر بیماری دید بغضش ترکید و اشک بر گونه هایش سرازیر گشت. رسول خدا وقتی فاطمه را در آن حالت دید فرمود: دخترم چرا گریه می‌کنی؟ خداوند متعال گریه را از چشمانت دور گرداند و هرگز غمگین و ناراحت نگردی. فاطمه علیها السلام فرمود: چگونه گریه نکنم حال آنکه این ضعف شما را می‌بینم؟ حضرت فرمود: ای فاطمه بر خداوند توکل کن و صبر پیشه گیر همان گونه که پدران تو از پیامبران و مادران تو از همسران آنها این کار را انجام دادند. ای فاطمه! آیا تو را به چیزی بشارت ندهم؟ فاطمه گفت: بله، ای پیامبر خداوند - یا فرمود: ای پدرم - پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا نمی‌دانی ای فاطمه! که خداوند متعال پدرت را برگزید و او را پیامبر قرار داد و برای تمام انسان‌ها مبعوث کرد. سپس علی را برگزید و به من فرمان داد تا او را به همسری تو برگزینم و او را به امر خداوند، وزیر و وصی خود قرار دهم؟ ای فاطمه! علی بعد از من بزرگترین مسلمانی است که بر گردن مسلمانان حق دارد و از همه آنان در اسلام آوردن پیشتازتر و در علم، عالمتر و در حلم، بردبارتر و در در میزان، باارزش‌تر است. پس فاطمه علیها السلام خوشحال شد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله به طرف فاطمه رو کرد و فرمود: ای فاطمه تو را خوشحال کردم؟ فرمود: بله. فرمود: آیا بیشتر از این درباره فضیلت و اوصاف علی همسرت و پسر عمویت برایت سخن نگویم؟ فرمود: بفرمائید، ای رسول خدا. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اولین کسان از این امت که به من ایمان آوردند علی و مادرت خدیجه بودند. نخستین کسی که مرا در رساندن آنچه آورده بودم یاری رساند علی بود. ای فاطمه! علی برادر من، برگزیده من و پدر دو فرزندم است. به او خصلت‌های نیکوئی داده شده که کسی قبل از او از آنها برخوردار نبوده است و به هیچ کس بعد از او هم بخشیده نخواهند شد. پس تسلائی خاطر پیدا کن و بدان که پدرت به خداوند متعال ملحق می‌شود. فرمود: ای پدر! هم خوشحالم کردی و هم ناراحت.

فرمود: دخترم! همواره شادی دنیا با غم و زلالمی آن با کدروت، عجین بوده است. دخترم! آیا بیشتر از این برایت از علی نگویم؟ فرمود: بله ای رسول خدا. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: خداوند متعال خلق را آفرید و آنان را در دو قسمت قرار داد و من و علی را در بهترین قسمت آن جای داد. همچنان که می فرماید: «وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ» (و یاران راست یاران راست کدامند - . الواقعة / ۲۷ -)

سپس آن دو قسمت را به قبائلی تقسیم کرد و من و علی را در بهترین آنها جای داد همچنان که می فرماید: «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (و شما را ملت ملت و قبیله قبیله گردانیدیم تا با یکدیگر شناسایی متقابل کنید در حقیقت ارجمندترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست بی تردید خداوند دانای آگاه است - . الحجرات/ ۱۳ -) { سپس در قبائل خانه هایی قرار داد و ما را در بهترین خانه ها جای داد: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (خدا فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزدايد و شما را پاک و پاکیزه گرداند - . احزاب/ ۳۳ -)

بعد از آن از میان اهل بیت مرا برگزید و بعد از آن علی و حسن و حسین و تو را برگزید. پس من سرور فرزندان آدم، علی سرور عرب، تو سرور زنان و حسن و حسین سرور جوانان بهشت هستند و از نسل تو مهدی را برگزید. خداوند زمین را پس از آنکه پر از ظلم و ستم شد با او سرشار از عدل خواهد کرد - . امالی ابن شیخ: ۳۲-۳۳ - .

***[ترجمه]

«۱۰۱»

یف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ

ص: ۶۷

۱- ۱. سوره الواقعة: ۲۷.

۲- ۲. سوره الحجرات: ۱۳.

۳- ۳. سوره الأحزاب: ۳۳.

۴- ۴. فی المصدر: و من ذریتکما المهدی.

۵- ۵. أمالی ابن الشیخ. ۳۲ و ۳۳.

بْنِ عَبَّاسٍ الْوَفَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ رُوِيَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ مِنْ عَدِّهِ طُرُقٍ مِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ خَطَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّهَا صَغِيرَةٌ فَخَطَبَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَعْزَلِيِّ مِنْ عَدِّهِ طُرُقٍ بِإِسْنَادِهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَاكَ مَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِي.

وَ رُوِيَ أَيْضًا مِنْ عَدِّهِ طُرُقٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ (۱).

**[ترجمه] طرائف: در مسند احمد از ابی صالح آمده كه گفت: وقتی زمان مرگ عبدالله بن عباس فرارسید می گفت: پروردگارا! با ولایت علی به تو تقرب می جویم.

در همان کتاب به سندهای متعدد از پدر عبدالله بن بریده آمده: ابوبکر و عمر از پیامبر فاطمه را خواستگاری کردند، اما پیامبر فرمود: فاطمه کوچک است. اما به محض اینکه علی از او خواستگاری کرد فاطمه را به ازدواج او درآورد.

و ابن مغزلی با سندهای متعدد گفته: پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام گفت: ای علی! اگر تو نبودی بعد از من مؤمنان شناخته نمی شدند.

و از چند طریق روایت شده كه پیامبر فرمود: علی سرور عرب است - . الطرائف: ۱۹ - .

**[ترجمه]

«۱۰۲»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] رَوَى الثَّقَاتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ لَكَ أَشْيَاءُ لَيْسَ لِي مِثْلُهَا (۲) إِنَّ لَكَ زَوْجَهُ مِثْلَ فَاطِمَةَ وَ لَيْسَ لِي مِثْلُهَا وَ لَكَ وَ لِدَانٍ مِنْ صِیْلِكَ وَ لَيْسَ لِي مِثْلُهُمَا مِنْ صُلْبِي وَ لَكَ مِثْلُ خَدِيجَةَ أُمَّ أَهْلِكَ وَ لَيْسَ لِي مِثْلُهَا حُمَاهُ (۳) وَ لَكَ صِهْرٌ مِثْلِي (۴) وَ لَمَكَ أَخٌ فِي النَّسَبِ مِثْلُ جَعْفَرٍ وَ لَيْسَ لِي مِثْلُهُ فِي النَّسَبِ وَ لَكَ أُمَّ مِثْلُ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسِيدِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُهَاجِرَةِ وَ لَيْسَ لِي مِثْلُهَا.

سَلِمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمَقْدَادُ: أَنَّ رَجُلًا فَاخَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَاحِرِ الْعَرَبِ فَأَنْتَ أَكْرَمُهُمْ ابْنَ عَمِّ وَ أَكْرَمُهُمْ نَفْسًا وَ أَكْرَمُهُمْ زَوْجَهُ وَ أَكْرَمُهُمْ وَ لِدًا وَ أَكْرَمُهُمْ أَخًا وَ أَكْرَمُهُمْ عَمًّا وَ أَكْرَمُهُمْ حِلْمًا وَ أَكْرَمُهُمْ عِلْمًا وَ أَكْرَمُهُمْ سِلْمًا.

وَ فِي خَيْرٍ: وَ أَشَجَعُهُمْ قَلْبًا وَ أَسَخَاهُمْ كَفًّا.

وَ فِي خَيْرٍ آخَرَ: أَنْتَ أَفْضَلُ أُمَّتِي فَضْلًا (۵).

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ جُنْدَبَ بْنَ جُنَادَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَصَفِيِّ وَوَصِيِّ وَوَزِيرِي وَآمِينِي مَكَانَكَ مِنِّي فِي

حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي كَمَا كَانَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ مَعِيَ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّكَ خَتَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُبَغِّضُكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ (١).

***[ترجمه] امالی طوسی: محمد بن عمار بن یاسر گفت: از ابوذر جندب بن جناده شنیدم که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم که دست علی علیه السلام را گرفته بود و فرمود: ای علی! تو برادر من، برگزیده من، وصی من، وزیر و امین من هستی. مقام و منزلت تو در نزد من چه در زندگی و چه بعد از مرگم همچون هارون برای موسی است با این تفاوت که بعد از من پیامبری مبعوث نمی شود. کسی که بمیرد در حالی که در دلش محبت تو وجود داشته باشد خداوند متعال عاقبت او را امنیت و ایمان قرار خواهد داد و کسی که بمیرد و در دلش کینه نسبت به تو وجود داشته باشد بهره ای از اسلام بهره ای ندارد - . امالی ابن الشیخ : ۲ - .

***[ترجمه]

«۱۰۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدِيِّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبَّاسَةَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ قَوْمًا يَنَالُونَ مِنْهُ أَوْلِيكَ هُمْ وَقَوْمٌ النَّارِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُمْ حَدِيثُهُ بِنِ الْيَمَانِ وَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ يَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يُعْطَهُ بَشَرٌ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ الْأَوَّلِينَ وَ الْأَخِيرِينَ فَمَنْ رَأَى مِثْلَهَا أَوْ سَمِعَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِمِثْلِهَا أَحَدٌ فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْأَخِيرِينَ وَ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِي سَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْأَخِيرِينَ فَمَنْ لَهُ أَيْهَا النَّاسِ مِثْلَهُمَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَمُوءُ وَ هُوَ وَصِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَهْلِهِ وَ أَرْوَاجِهِ وَ سَيِّدَاتِ الْأَبْوَابِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كُلِّهَا غَيْرَ بَابِهِ وَ هُوَ صَاحِبُ بَابِ خَيْبَرَ وَ هُوَ صَاحِبُ الرَّايَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَ تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ فِي عَيْنَيْهِ وَ هُوَ أَرْمَدٌ فَمَا اسْتَكَاهُمَا مِنْ بَعْدِ وَ لَا وَجَدَ حَزْأً وَ لَا بَرْدًا وَ لَا قَرَأً (٢) بَعْدَ يَوْمِهِ ذَلِكَ وَ هُوَ صَاحِبُ يَوْمِ غَدِيرِ حُم (٣) إِذْ نَوَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاسْمِهِ وَ أَلَزَمَ أُمَّتَهُ وَ لَأَيْتَهُ وَ عَرَفَهُمْ بِحَطَرِهِ وَ بَيَّنَّ لَهُمْ مَكَانَهُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ وَ هُوَ صَاحِبُ الْعَبَاءِ وَ مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُ

ص: ۶۹

۱- ۱. أمالی ابن الشیخ: ۲.

۲- ۲. لیست کلمه «و لا قرا» فی المصدر.

٣-٣. ليست كلمه «خم» فى المصدر.

تَطْهِيراً؛ وَ هُوَ صَاحِبُ الطَّائِرِ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَيَّ (۱) فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ وَ هُوَ صَاحِبُ سُورَةِ بَرَاءَةِ حِينَ نَزَلَ بِهَا جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ سَارَ أَبُو بَكْرٍ بِالسُّورَةِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ عَلِيٌّ إِنَّهُ مِنْكَ وَ أَنْتَ مِنْهُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَهُ وَ فَاتِهِ وَ هُوَ عَيْبُهُ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا (۲) وَ مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْمَدِينَةَ مِنَ الْبَابِ (۳) كَمَا أَمَرَ اللَّهُ فَقَالَ وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا (۴) وَ هُوَ مُفْرَجُ الْكَرْبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحُرُوبِ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَدَقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى فَمَنْ أَعْظَمَ فِرْيَةً عَلَى اللَّهِ وَ عَلِيٌّ رَسُولُهُ مِمَّنْ قَاسَ بِهِ أَحَدًا أَوْ شَبَّهَ بِهِ بَشَرًا (۵).

*[ترجمه] امالی طوسی: در نزد عمرو بن میمون الأودی از علی بن ابی طالب علیه السلام سخن به میان آمد. او گفت: بعضی علی را دشنام می دهند. آنها هیزم جهنم هستند. از بعضی صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله از جمله حذیفه بن یمان و کعبه بن عجره شنیدم که هر یک از آنان می گفتند: به علی علیه السلام چیزهای داده شده که به هیچ بشری داده نشده است: او همسر فاطمه سرور زنان از اولین تا آخرین است. چه کسی زنی مانند فاطمه علیها السلام را دیده و آیا کسی تا کنون شنیده است که فردی با زنی مانند فاطمه ازدواج کرده باشد؟ علی علیه السلام دو پسر به نام های حسن و حسین علیهما السلام را دارد که دو سرور جوانان بهشتی از اولین تا آخرین هستند. ای مردم! چه کسی فرزندانمانی مانند آنها را دارد؟ پدر زن علی رسول خدا است. او وصی پیامبر در خانه اش و اهل بیتش است. تمام درهای مشرف به مسجد بسته شدند به جز در علی. او صاحب باب خیبر و حمل کننده پرچم در روز خیبر است. در آن روز علی از ناحیه چشم درد می کشید. رسول خدا آب دهان خود را به آن مالید بعد از آن دیگر هیچگاه چشمانش دچار مشکل نشد. و از آن به بعد هیچگاه احساس سرما و گرمای آزار دهنده نکرد. او صاحب روز غدیر خم است جایی که رسول خدا صلی الله علیه و آله اسمش را ذکر کرد و ولایتش را بر مسلمانان واجب کرد و از اهمیت و مقام او سخن گفت و فرمود: ای مردم! چه کسی بر شما از خودتان سزاوارتر است؟ گفتند: خداوند و فرستاده اش. فرمود: کسی که من مولای اویم پس این علی، مولای او است. علی علیه السلام صاحب عبا و کسی است که خداوند رجس و پلیدی را از او سترده است و کاملاً پاک و پیراسته کرده است. او صاحب الطائر است هنگامی که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند نزد من آرزو کسی را که بهترین خلق در نزد تو و من است. در آن هنگام علی نزد او آمد و با او غذا خورد. او صاحب سوره براءت (توبه) است. وقتی که جبرئیل این سوره را بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل کرد ابوبکر سوره را برد. اما جبرئیل نازل شد و فرمود: ای محمد! این سوره را تنها باید تو یا علی ابلاغ کنند چرا که او از تو و تو از او هستی. پس رسول خدا چه در حیات و چه بعد از حیات از او بود. علی علیه السلام مخزن علم رسول خدا صلی الله علیه و آله بود و کسی که پیامبر درباره اش فرمود: من شهر علم و علی در آن است؛ کسی که علم را طلب می کند باید از در آن شهر بگذرد همچنان که خداوند متعال می فرماید: «وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» (و به خانه ها از در [ورودی] آنها درآید - البقره/۱۸۹ -). علی علیه السلام برطرف کننده ناراحتی و نگرانی رسول خدا صلی الله علیه و آله در جنگ ها بود و نخستین کسی بود که به رسول خدا ایمان آورد و او را تصدیق کرد و راهش را در پیش گرفت. او نخستین کسی بود که نماز به جای آورد. پس چه بهتانی می تواند بر خداوند و رسول خدا صلی الله علیه و آله از این بزرگتر باشد که کسی شخصی را با علی صلی الله علیه و آله مقایسه کند و بشری را به او تشبیه کند - امالی ابن الشیخ: ۹ - .

كَتَزُ الْكِرَاجِكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنِ الْمُعَاوَاةِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الثَّلَجِ (٤) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ أَنَّ الْغِيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجَنَّ حُسَابٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٧).

**[ترجمه] کنز الفوائد: ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر درختان قلم، دریاها مرکب، جنیان حساب گر و آدمیان نویسنده شوند نخواهد توانست فضائل علی را بشمارند - . کنز الکرجکی: ۱۲۸-۱۲۹ - .

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] ابن ناته و المکتب و الهمدانی و الوراق جميعاً عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني أما أولها فإني

۱-۱. فی المصدر: بأحب خلقك إليك يأكل معي.

۲-۲. فی المصدر: فمن.

۳-۳. فی المصدر: من بابها.

۴-۴. سوره البقره: ۱۸۹.

۵-۵. أمالی ابن الشيخ: ۹.

۶-۶. فی المصدر: ابی الثلج.

۷-۷. کنز الکرجکی: ۱۲۸ و ۱۲۹.

سَأَلْتُهُ أَنْ تَنْشِقَ الْمَأْرُضَ عَنِّي فَأَنْفُضَ التُّرَابَ عَن رَأْسِي وَ أَنْتَ مَعِيَ فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَقْفِنِي عِنْدَ كِفِّهِ الْمِيزَانَ وَ أَنْتَ مَعِيَ فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لِتَوَائِي وَ هُوَ لِتَوَاءِ اللَّهِ الْمَأْكِبُ عَلَيْهِ مَكْتُوبُ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ (١) بِالْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْدِقِي أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي بِبَيْدِكَ فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِهِ (٢).

ل، [الخصال] أحمد بن إبراهيم بن بكر عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن أحمد الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله (٣)

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة: مثله (٤)

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (٥).

***[ترجمه] خصال، عيون اخبار الرضا: امام رضا عليه السلام به نقل از پدرانش فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! از خداوند پنج خصلت را درباره تو طلبیدم که همه آنها را به من عطا کرد. نخست اینکه من اول کسی باشم که از قبر برمی خیزم و غبار از چهره ام برمی گیرم در حالی که تو کنارم باشی، پس آن را به من داد. دوم اینکه اجازه دهد من در جای سنجش اعمال بایستم و تو در کنارم باشی پس آن را به من داد. سوم اینکه از خدا خواستم تو را در قیامت حامل پرچم من قرار دهد که پرچم الله اکبر است و بر آن نوشته شده است: «رستگاران کسانی اند که به بهشت نائل آمدند» پس آن را به من داد. چهارم اینکه از او خواستم امتم به دست تو از حوض کوثر سیراب شوند پس آن را به من داد و پنجم اینکه از او خواستم تو را پیشرو امتم به هنگام ورود به بهشت قرار دهد، پس آن را به من داد. شکر خدای را که با این چیزها بر من منت نهاد - . عیون الأخبار: ۱۵۳ و ۱۵۴، الخصال ۱: ۱۵۱-۱۵۲ - .

در خصال و عیون اخبار الرضا - . عیون الأخبار: ۱۹۸-۱۹۹ -

با سند دیگری به نقل از امام رضا و اجدادش علیهم السلام مانند آن آمده است - . الخصال ۱: ۱۵۱ - .

در صحیفه الرضا - . صحیفه الرضا علیه السلام: ۷-۸ -

هم همین روایت نقل شده است.

***[ترجمه]

«۱۰۷»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] يَأْسِدِنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَعَا النَّبِيَّ ص (٦) أَنْ يَقْفِنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَرَّ وَ الْبُرْدَ (٧).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: حضرت علی علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله از پیشگاه خداوند برای من دعا کرد تا مرا از گرما و سرما در امان دارد - . عیون الأخبار: ۲۲۳ - .

**[ترجمه]

«۱۰۸»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ أَحْيَى دَعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خِصَالًا لَأَنْ يَكُونَ فِي إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ وَانصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ وَأَعِنِّهِ وَاسْتَعِنْ بِهِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ وَكَتَيْبَةُ رَسُولِكَ (۸).

ص: ۷۱

۱-۱. فی العیون: المفلحون هم الفائزون.

۲-۲. عیون الأخبار: ۱۵۳ و ۱۵۴. و فیہ: الحمد لله الذی من علی بک، الخصال ۱: ۱۵۱ و ۱۵۲.

۳-۳. الخصال ۱: ۱۵۱.

۴-۴. عیون الأخبار: ۱۹۸ و ۱۹۹.

۵-۵. صحیفه الرضا علیه السلام: ۷ و ۸.

۶-۶. فی المصدر: دعا لى النبى صلی الله علیه و آله.

۷-۷. عیون الأخبار: ۲۲۳.

۸-۸. أمالی الشیخ: ۲۳۰ و ۲۳۱.

**[ترجمه] امالی طوسی: حسن بن علی علیهما السلام فرمود: عمر بن خطاب گفت: از رسول خدا شنیدم که می فرمود: در علی خصلت هایی وجود دارد که یکی از آنها در نزد من محبوبتر است از دنیا و هر آنچه که در آن است. از رسول خدا شنیدم که درباره علی بن ابی طالب فرمود: خداوند او را بیمارز و بر او رحم کن. او را یاری کن و پیروزی را به دست او قرار بده. او را یاری ده و دیگران را با او یاری کن. علی بنده تو و سپاه رسول تو است - . امالی الشیخ: ۲۳۰-۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۰۹»

جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] المَفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الرَّبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَرِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَطْنَ قَدِيدٍ (۱) قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُوَاحِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيًّا فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ (۲) وَ اللَّهُ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِي شَنْ بَالٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ هَلَّا سَأَلَهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ كَنْزًا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ تَارِكَ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (۳).

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] العَيَاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ إِلَى قَوْلِهِ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ الْآيَةَ (۴).

**[ترجمه] مجالس مفید، امالی طوسی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: وقتی رسول اکرم صلی الله علیه و آله به قدید (بین مکه و مدینه) فرود آمد به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: ای علی! از خداوند متعال خواستم که بین من و تو موالات برقرار کند و خداوند آن را انجام داد. و خواستم بین من و تو برادری برقرار کند و آن را انجام داد. همچنان که از وی خواستم تا تو را وصی من قرار دهد و این خواسته را هم برآورده کرد. مردی گفت: سوگند به خدا یک پیمان خرمای در مشک دریده و کهنه بهتر از آن چیزی است که محمد از خداوند خواست! چرا از خداوند نخواست تا فرشته ای را بر او نازل کند تا در مقابل دشمنانش یاریش دهد و یا به او گنجی ببخشد تا با آن به از بین بردن فقر خود کمک کند؟! در این هنگام بود که خداوند متعال این آیه را نازل کرد: «فَلَعَلَّكَ تَارِكَ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ» (و مبادا تو برخی از آنچه را که به سویت وحی می شود ترک گویی و سینه ات بدان تنگ گردد که می گویند چرا گنجی بر او فرو فرستاده نشده یا فرشته ای با او نیامده است تو فقط هشداردهنده ای و خدا بر هر چیزی نگهبان است) - . امالی المفید: ۱۶۳، امالی الشیخ: ۶۶، هود / ۱۲ -

مناقب ابن آشوب: از امام صادق علیه السلام به نقل از پیامبر آمده است که فرمود: ای علی! من از خداوند طلبیدم - ادامه اش همچون حدیث بالا - تا این سخن: تا با آن به از بین بردن فقر خود کمک کند؟ سپس این آیه نازل شد: «فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ» (و سینه ات بدان تنگ گردد) تا آخر آیه. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۷۷-۴۷۸ -

يف، [الطرائف]: رَأَيْتُ كِتَابًا كَبِيرًا مُجَلَّدًا فِي مَنَاقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِيهِ أَحَادِيثُ جَلِيلَةٌ قَدْ صَيَّرَحَ فِيهَا نَبِيَّهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنَّصِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْخِلَافَةِ عَلَى النَّاسِ لَيْسَ فِيهَا شُبُهَةٌ عِنْدَ ذَوِي الْأَنْصَافِ وَهِيَ حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ وَفِي خِزَانِهِ مَشْهَدٌ عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْغُرَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ نُشِيحُهُ مَوْقُوفَةٌ مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَيْهَا فَلْيَطْلُبْهَا مِنْ خِزَانَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو عَمَرَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَيْرِيُّ فِي كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ: فَإِنَّهُ ذَكَرَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَضَائِلَ وَ نُصُوصًا صَرِيحَةً عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّهِمْ بِالْخِلَافَةِ وَ التَّفْضِيلِ عَلَى الْأَصْحَابِ ثُمَّ اعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ عَنْ حَضَرِ فَضَائِلِهِ وَ ذَكَرَ فَوَاضِلِهِ.

ص: ٧٢

١-١. مصغرا اسم موضع قرب مكه. و في النسخ «فديه» و هو سهو.

٢-٢. في المصدرين: فقال رجل من القوم.

٣-٣. أمالي المفيد: ١٦٣- أمالي الشيخ: ٦٦. و الآية في سورة هود: ١٢.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٧٧ و ٤٧٨.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْذَوَيْهِ: فِي كِتَابِهِ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ مِنَ الْأَخْبَارِ الشَّاهِدَةِ تَوَاتُرًا وَ تَصْرِيحًا بِفَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ تَحْقِيقِ النَّصِّ عَلَيْهِ وَ لَقَدْ تَصَيَّفَتْ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَرْذَوَيْهِ وَ هُوَ مِنْ أَعْيَانِ رِجَالِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذَاهِبِ فَوَجَدْتُ فِيهِ مِائَةً وَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَمَانِينَ مَنْقَبَةً رَوَاهَا عَنْ نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِيهَا تَصْرِيحٌ بِالنَّصِّ عَلَى خِلَافَتِهِ وَ أَنَّهُ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي أُمَّتِهِ ثُمَّ ظَفِرْتُ بِأَصْلِ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ مَرْذَوَيْهِ فَوَجَدْتُ ثَلَاثَ مُجَلَّدَاتٍ وَ هِيَ عِنْدِي وَ يَتَضَمَّنُ نُصُوصًا صَرِيحَةً عَلَى مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمِّنِ الشَّيرَازِيُّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي اسْتَخْرَجَهُ مِنَ التَّفَاسِيرِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذَاهِبِ وَ عُلَمَائِهِمْ وَ سَيَأْتِي ذِكْرُ التَّفَاسِيرِ الَّتِي اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا: وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ تَصْرِيحَاتِهِمْ مِنْ نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّصِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْخِلَافَةِ وَ فَضَائِلِ عَظِيمَةٍ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْأَصْبَهَانِيُّ أَشْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ شَفَرَوَةَ فِي كِتَابِ الْفَائِقِ: فَإِنَّهُ تَضَمَّنَ نُصُوصًا صَرِيحَةً مِنْ نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْخِلَافَةِ أَيْضًا وَ مَنَاقِبَ جَلِيلَةٍ وَ قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ نَسِيحَةً بِخِرَانِهِ مَشْهُدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْعَرِيِّ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ مَوْفُقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُوَارِزْمِيُّ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ وَ هُوَ مِنْ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذَاهِبِ: فِي كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ مَتَّصٌ مِنْ نُصُوصًا مِنْ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ فَضَائِلِ عَظِيمَةٍ جَلِيلَةٍ وَ لَا يَسَعُ تَسْمِيَةَ الْكُتُبِ فِي ذَلِكَ وَ الْفَضَائِلِ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْمَعْرُوفُ بِحُجَّةِ الْإِسْلَامِ نَاصِرُ بْنُ أَبِي الْمَكَارِمِ الْمِطْرَازِيُّ الْخُوَارِزْمِيُّ وَ هُوَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذَاهِبِ صَاحِبُ كِتَابِ الْعُرْبِ (١) وَ الْمَغْرِبِ وَ الْإِيضَاحِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ فَقَالَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: ذَكَرْتُ فَضَائِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَلْ ذَكَرْتُ شَيْءًا مِنْهَا

ص: ٧٣

١- ١. في المصدر: و هو من أعيان أهل السنة صاحب الكتاب المعروف.

إِذْ ذُكِرَ جَمِيعُهَا يُقَصِّرُ عَنْهَا بَاعُ الْإِحْصَاءِ بَلْ ذِكْرُ أَكْثَرِهَا يَضَعُ عَنْهُ نِطَاقُ طَاقِهِ الْأَسْتِقْصَاءِ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَا ذَكَرْتُهُ مَا أَنْبَأَنِي بِهِ صِدْرُ الْحُفَاطِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَطَاءِ الْهَمِيدَانِيِّ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَنْ قَالَ حَدَّثَنَا صِدْرُ الْأَيْمَةِ أَخْطَبُ الْخَطِيَاءِ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ ثُمَّ الْخُوَارِزْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الْأَمَامُ الْمُتَمَضِّي أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ الرَّيِّ جَزَاءُ اللَّهِ عَنِّي خَيْرًا أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِيُّ الشَّيْبَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى الثَّمَانِ [السَّمَانُ] الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ النَّسَائُورِيِّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْمَادِيبِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ حَدَّثَنِي الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا أَبُو الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّمَلِجِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ أَنَّ الْغِيَاضَ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرَ مِدَادًا وَالْجَنَّ حُسَابًا وَالْإِنْسَ كُتُبًا مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

*[ترجمه] طرائف: کتابی بزرگ و مجلّد در بیان فضائل اهل بیت علیهم السلام را از احمد بن حنبل دیدم که در آن احادیث با عظمتی وجود داشت که در آنها پیامبر صلی الله علیه و آله صراحتاً خلافت علی علیه السلام بعد از خود را تأکید می‌کند و هیچ شک و شبهه‌ای در آنها برای افراد با انصاف نیست و حجتی آشکار علیه آنها است. در کتابخانه مرقد علی بن ابی طالب علیه السلام در «غری» نسخه‌ای وقف شده از این کتاب وجود دارد و هر کس می‌خواهد از آن اطلاع یابد آن را از کتابخانه معروف آنجا بطلبد.

و از جمله آن، چیزهایی است که ابو عمر یوسف بن عبدالبر نمیری در کتاب الاستعیاب روایت کرده؛ او در آن، احادیث صریح و روشنی را از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره فضائل علی علیه السلام و خلافت و برتری آن حضرت بر دیگر صحابه ذکر کرده است و اعتراف می‌کند که نمی‌توان این فضائل بی‌شمار را شمرد.

و از جمله آن، چیزهایی است که ابوبکر احمد بن موسی بن مردویه در کتاب المناقب روایت کرده از روایاتی که از جهت تواتر و صراحت گواه بر فضائل علی بن ابی طالب علیه السلام است و نص بر حضرت را نشان می‌دهد. من در کتاب ابوبکر بن مردویه که از عالمان سرشناس مذاهب اربعه است نظری کوتاه انداختم. در آن صد و هشتاد و دو فضیلت از فضائل علی علیه السلام را یافتم که در آنها پیامبر صراحتاً به خلافت علی علیه السلام بعد از خودش و جانشین بودن او بر امت اسلامی تأکید می‌کند. سپس به نسخه اصلی کتاب المناقب از ابن مردویه دست یافتم که در سه مجلد بود که الان نزد من است و در آن احادیثی وجود دارد که صراحتاً به خلافت علی علیه السلام اشاره می‌کند.

از آن جمله، روایات حافظ محمد بن مؤمن شیرازی است که از عالمان مذاهب اربعه است و این روایات را در کتابی آورده که آن را از تفاسیر دوازده گانه که بعدها آن‌ها را ذکر خواهیم کرد استخراج کرده و در آن احادیث روشنی که در آن پیامبر به خلافت علی علیه السلام و فضائل والای او تصریح می‌کند وجود دارد.

از آن جمله، روایات اصفهانی أسعد بن عبدالقاهر بن شفروه در کتاب الفائق است که احادیث صریحی را از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره خلافت علی علیه السلام بعد از خودش و بیان فضائل و صفات نیکوی وی می‌آورد و من در کتابخانه مرقد علی بن ابی طالب علیه السلام در «غری» نسخه‌ای از آن را دیدم.

از آن جمله، روایات موفق بن احمد خوارزمی است در کتاب الأربعین فی مناقب امیرالمؤمنین. وی به اخطب الخطباء مشهور بود و از عالمان سرشناس مذاهب اربعه اهل تسنن به شمار می رفت. این کتاب دارای احادیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره علی علیه السلام و فضائل والای اوست. البته در اینجا ننگجد که همه کتاب‌هایی را که در باره آن حضرت و فضائل اوست نام ببریم.

از آن جمله، روایات ناصر بن ابی المکارم المطرزی الخوارزمی است که معروف به حجه الإسلام بود و از عالمان شناخته شده مذاهب اربعه اهل تسنن است و کتاب «الغرب و المغرب» و «الإيضاح فی شرح المقامات» در شرح کتاب المناقب را تألیف کرده است. وی در اول کتاب چنین می گوید: ذکر فضائل علی علیه السلام بلکه ذکر برخی از آنها چرا که کسی نمی تواند همه آنها را به شماره درآورد، بلکه ذکر اکثر آنها هم در طاقت بشری برای تحقیق نمی گنجد. آنچه صحت حرف مرا تصدیق می کند سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله است که از ابن عباس روایت شده: اگر درختان قلم، دریاها مرکب، جنیان حساب گر و آدمیان نویسنده شوند نخواهد توانست فضائل علی را بشمارند - الطرائف: ۳۳ - .

** [ترجمه]

«۱۱۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن العباس النحوي عن أبي الأسود الخليل بن أسود النوشجاني عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي و كان عثمانياً قال: قلت للخليل بن أحمد أريد أن أسألك عن شيء (۲) فتكتمها علي قال إن قولك يدل على أن الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه أنت أيضاً قال قلت نعم أيام حياتك قال سئل قال قلت ما بال أضيحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمهم كأنهم كلهم بنو أم واحد وعلی بن أبي طالب علیهما السلام من بينهم كأنه ابن علی (۳) قال من أين لك هذا السؤال قال قلت قد وعدتني الجواب قال وقد ضمنت لي الكتمان قال قلت أيام حياتك فقال إن علياً تقدمهم إسلاماً وفاقهم علماً وبندهم (۴) شرفاً ورحمهم زهداً وطلهم جهاداً

ص: ۷۴

۱- ۱. الطرائف: ۳۳.

۲- ۲. فی المصدر: عن مسأله.

۳- ۳. العله- بالفتح-: الضره. و يقال: بنو علات ای بنو أمهات شتى من رجل واحد.

۴- ۴. بذه: غلبه و فاقه.

فَحَسَدُوهُ وَ النَّاسُ إِلَى أَشْكَالِهِمْ وَ أَشْبَاهِهِمْ أُمِيلُ مِنْهُمْ إِلَى مَنْ بَانَ مِنْهُمْ فَافْهَمُ (۱).

***[ترجمه] امالی طوسی: یونس بن حبیب نحوی که از طرفداران عثمان بود گفت: به خلیل بن احمد گفتم: می‌خواهم درباره چیزی از تو سؤال کنم. آیا قول می‌دهی که آن را نزد کسی بازگو نکنی؟ گفت: سخن تو بیانگر این است که جواب شدیدتر از سؤال است. آیا تو هم قول می‌دهی که جواب آن را نزد کسی نگوئی؟ گفتم: بله تا زمانی که زنده‌ای. گفت: بپرس. گفتم: چه شده که اصحاب رسول خدا و نزدیکان او گویا همه فرزندان یک مادر هستند و در این میان تنها علی است که گویا از زنی دیگر است؟! گفت: این سؤال چگونه به ذهن تو خطور کرد؟ گفتم: به من قول دادی که جواب دهی. گفت: تو هم قول دادی که جواب را مخفی بداری. گفتم: تا زمانی که زنده‌ای. گفت: علی علیه السلام در اسلام آوردن بر همه آنها پیشی گرفت و در علم از آنان برتر بود و در شرافت همه شان را پشت سر گذاشت. او زاهدترین آنها بود و استقامتش در جهاد در راه خداوند بیشتر از دیگران بود. به همین خاطر بر او حسادت می‌بردند. مردم به کسانی که که مانند خودشان هستند بیشتر مایل هستند تا کسی که از آنها متمایز شده است. پس بفهم - . امالی ابن‌الشیخ: ۳۳ - .

***[ترجمه]

«۱۱۲»

أَقُولُ قَالِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبُلَاغَةِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا قَدِمَتْ كِنْدَةَ حُجَّاجًا قَبْلَ الْهَجْرَةِ عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَدَفَعَهُ بَنُو وَلِيَعَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ لَمْ يَقْبَلُوهُ فَلَمَّا هَاجَرَ وَ تَمَهَّدَتْ دَعْوَتُهُ وَ جَاءَتْهُ وَفُودُ الْعَرَبِ جَاءَهُ وَفَدَّ كِنْدَةَ فِيهِمْ الْأَشْعَثُ وَ بَنُو وَلِيَعَةَ فَأَسْلَمُوا فَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَنِي وَلِيَعَةَ طُعْمَةً مِنْ صَدَقَاتِ حَضْرَمَوْتِ وَ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ عَلَى حَضْرَمَوْتِ زِيَادَ بْنَ لَبِيدِ الْبَيْضِيِّ الْأَنْصَارِيِّ فَدَفَعَهَا زِيَادٌ إِلَيْهِمْ فَأَبَوْا أَخْذَهَا وَ قَالُوا لَا ظَهَرَ (۲) لَنَا فَبَعَثَ بِهَا إِلَى بِلَادِنَا عَلَى ظَهْرٍ مِنْ عِنْدِكَ فَأَبَى زِيَادٌ وَ حَدَّثَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ زِيَادٍ شَرًّا كَأَدَّ يَكُونُ حَرْبًا فَرَجَعَ مِنْهُمْ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَتَبَ زِيَادٌ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَشْكُوهُمْ وَ فِي هَيْدِهِ الْوَاقِعِ كَانَ الْخَبْرُ الْمَشْهُورُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي وَلِيَعَةَ لَتَنْتَهَنَّ يَا بَنِي وَلِيَعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا عَدِيدَ نَفْسِي يَقْتُلُ مَقَاتِلَتِكُمْ وَ يَسْبِي ذَرَارِيَكُمْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمَا تَمَنَيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَ جَعَلْتُ أَنْصَبَ لَهُ صَدْرِي رَجَاءً أَنْ يَقُولَ هُوَ هَذَا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ هُوَ هَذَا ثُمَّ كَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زِيَادٌ فَوَصَلُوا إِلَيْهِ بِالْكِتَابِ وَ قَدْ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ طَارَ الْخَبْرُ بِمَوْتِهِ إِلَى قِبَاةِ الْعَرَبِ فَارْتَدَّتْ بَنُو وَلِيَعَةَ وَ غَنَّتْ بَغَايَاهُمْ وَ خَضَبْنَ لَهُ أَيْدِيَهُنَّ الْخَبْرَ انْتَهَى (۳).

***[ترجمه] مولف: عبد الحمید بن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی برای چندمین بار قبل از هجرت برای ادای فریضه حج به منطقه کنده رسید، خود را بر آنها عرضه کرد مثل این که بر قبایل عرب عرضه می‌کند، اما فرزندان بنو ولیععه که از فرزندان بنی عمرو بن معاویه بودند دعوتش را نپذیرفتند. وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله به مدینه هجرت کرد و دعوتش در جزیره العرب گسترش یافت هیئت‌های مختلف عربی دسته دسته نزد وی آمدند و به اسلام گرویدند؛ هیئتی از کنده هم که در آن اشعث و فرزندان ولیععه حضور داشتند نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و اسلام

خود را اعلام کردند. رسول خدا از صدقات حضرموت به آنها مواد غذایی داد. در آن هنگام زیاد بن لبید بیاضی أنصاری را برای حکمرانی به حضرموت برگزیده بود. زیاد آن خوراکیها را بر فرزندان ولیعه عرضه داشت اما از پذیرفتنش ابا کردند و گفتند: حیوان باربری نداریم که آن را برایمان حمل کند. خودت آن را با باربرانی از خودت به سرزمین ما بفرست. زیاد از این کار ابا کرد و میانشان اختلاف در افتاد تا جایی که نزدیک بود جنگی به پا گیرد. عده ای از آنها نزد پیامبر صلی الله علیه و آله برگشتند و زیاد هم نامه ای اعتراض آمیز برای پیامبر صلی الله علیه و آله نوشت و از بنو ولیعه شکایت کرد. در آن واقعه بود که رسول خدا سخن مشهور خود را بر زبان آوردند و به بنی ولیعه فرمود: ای بنی ولیعه! یا به نافرمانی خود پایان می دهید یا اینکه مردی همچون خودم را به سوی شما خواهم فرستاد تا جنگاوران شما را به قتل رساند و خانواده تان را به اسارت گیرد. عمر بن خطاب گفت که هیچ وقت مانند آن روز آرزوی امارت را نکردم. سینه خود را جلو آوردم به امید آنکه رسول خدا صلی الله علیه و آله بگوید: این است، اما پیامبر دست علی را بالا برد و فرمود: منظورم این است. سپس رسول خدا چیزی برایشان به زیاد نوشت. نامه را نزد زیاد بردند و وقتی رسیدند که پیامبر صلی الله علیه و آله وفات یافته بود و خبر وفاتش در میان قبائل عرب منتشر شد که در نتیجه آن فرزندان ولیعه از دین برگشتند و زنان هرزه آنها به آوازخوانی پرداختند و دست هایشان را به خاطر مرگ حضرت رنگ کردند. پایان سخن. - شرح النهج ۱: ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۱۳»

وَرَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ فِي فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْعِيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْإِنْسَ كُتَابٌ وَ الْجِنَّ حُسَابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

وَ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزُمُوا عَلِيًّا

ص: ۷۵

۱- ۱. أمالی ابن الشيخ: ۳۳.

۲- ۲. الظهر: الركاب التي تحمل الاثقال.

۳- ۳. شرح النهج ۱: ۱۱۴.

بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: صِلْتِ الْمَلَائِكَةَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ النَّاسِ وَذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مَعِيَ وَلَا يُصَلِّي مَعَنَا غَيْرَنَا.

وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ بَلْعَالِ بْنِ أَحِيحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصُّدَيْقُونَ ثَلَاثَةٌ حَبِيبُ النَّجَارِ مُؤْمِنُ آلِ يَسَّ وَحَزَقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الثَّلَاثُ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُنَجِّزُ عِدَاتِي وَيَقْضِي دِينِي.

عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

حُذَيْفَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ أَخِي وَابْنُ عَمِّي.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ مِنِّي مِثْلَ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي.

جَابِرٌ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ أَصْلِي وَجَعْفَرٌ فِرْعَوِي أَوْ جَعْفَرٌ أَصْلِي وَعَلِيُّ فِرْعَوِي.

أَنَسٌ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَابُ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَ مِنْهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا.

أُمُّ سَلَمَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: عَلِيُّ وَشِيعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَبُو ذَرٍّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ بَابُ عِلْمِي وَمُبِينٌ لِأُمَّتِي مَا أُرْسِلْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِي حُبُّهُ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُ نِفَاقٌ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ رَافَةٌ وَمَوَدَّةٌ عِبَادَةٌ.

أَنَسٌ عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَزْهَرُ فِي الْجَنَّةِ كَكَوْكَبِ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا.

حُذَيْفَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ قَسِيمُ النَّارِ.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَلِيُّ أَقْضَانَا.

جَابِرٌ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ شَكَ فِيهِ فَقَدْ كَفَرَ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَفِمُونَ (١) نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ يَنْتَقِمُ مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ بَعْدِي.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ.

سَلْمَانُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُطَبَّقًا يُسَبِّحُ اللَّهَ ذَلِكَ النُّورُ وَ يُقَدِّسُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ رَكَبَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ فَلَمْ نَزَلْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ حَتَّى افْتَرَقْنَا فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - فَجُزءٌ أَنَا وَ جُزءٌ عَلِيٌّ.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: سَبَّطُ هَيْدِهِ الْأُمَمَةُ الْحَسَنُ وَ الْحَسَيْنُ وَ حِضْنُ هَيْدِهِ الْأُمَمَةُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَتَى سُمِّيَ عَلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْكَرُوا فَضْلَهُ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ آدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٢) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَلَى فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَا رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَ عَلِيُّ أَمِيرُكُمْ.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَوْ لَمْ يُخْلَقْ عَلِيُّ مَا كَانَ لِفَاطِمَةَ كُفُوًا.

أَبُو أَيُّوبَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِيَ رَجُلٌ غَيْرُهُ.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّ بَنِيَّ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَ لَهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ.

ص: ٧٧

١-١. سورة الزخرف: ٤١.

٢-٢. سورة الأعراف: ١٧٢.

وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ فِيكَ مَثَلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَبْغَضَتْهُ الْيَهُودُ حَتَّى بُهَتَتْ أُمَّهُ وَ أَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهُ يَا عَلِيُّ يَدْخُلُ النَّارَ فِيكَ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ كِلَاهُمَا فِي النَّارِ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَصَا مِنْ عِصِي الْجَنَّةِ تَدُودٌ بِهَا الْمُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِي.

وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ كَنْزًا وَ إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا.

وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَخَذْتُ بِحُجْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخَذْتَ أَنْتَ بِحُجْرَتِي وَ أَخَذَ وُلْدُكَ بِحُجْرَتِكَ وَ أَخَذْتُ شِيعَهُ وُلْدِكَ بِحُجْرَتِكَ فَتَرَى أَيَّنَ يَوْمَ بِنَا.

إلى هنا انتهى ما استخرجته من كتاب ابن شيرويه من نسخه قديمه كتبت في زمان مؤلفه (1).

*[ترجمه] این شیرویه دیلمی در فردوس الأخبار از ابن عباس روایت کرده: پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: اگر درختان قلم، دریاها مرکب، جنیان حساب گر و آدمیان نویسنده شوند نخواهد توانست فضائل تو را بشمارند ای ابوالحسن.

علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: خداوند رحمت کند علی را، پروردگارا حق را جایی قرار ده که علی می رود.

ابی لیلی غفاری از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: بعد از من فتنه ای رخ خواهد داد. اگر در آن قرار گرفتید علی را پیروی کنید چرا که او جدا کننده بین حق و باطل است.

جابر بن عبدالله از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: ملائکه هفت سال قبل از مردم بر علی درود فرستادند چرا که او با من نماز می خواند و کسی دیگر همراه ما نبود.

داود بن بلال بن اخیحه به نقل از پیامبر آورد: صدیقان سه نفر هستند: حبیب نجار مومن آل یاسین، حزقیل مومن آل فرعون و علی بن ابی طالب که سومی و بهترین آنها است.

سلمان به نقل از پیامبر صلی الله علیه و آله آورد: علی بن ابی طالب علیه السلام وعده هایم را عملی و دینم را ادا می کند.

عمران بن حصین از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: علی از من و من از علی هستم؛ او ولی هر مومنی بعد از من است.

حذیفه از پیامبر صلی الله علیه و آله آورد: علی برادر و پسر عمومی من است.

ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: نسبت علی به من همچون نسبت سرم به بدنم است.

جابر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: علی برای من همچون هارون برای موسی است با این تفاوت که بعد از من

پیامبری نمی آید.

عبدالله بن جعفر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: علی اصل و جعفر فرعم، یا جعفر اصل و علی فرعم است.

انس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: علی مانند «باب حطه» در بنی اسرائیل است که هر کس به آن وارد شد نجات یافت و هر کس از آن خارج شد هلاک گردید.

ام سلمه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: علی و شیعیانش در روز قیامت از رستگارانند.

ابوذر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: علی در علم من است و بعد از من رسالت را برای امتم تبیین خواهد کرد. دوست داشتن او ایمان و دشمن داشتن او کفر و نگاه کردن به او رأفت و دوستی با او عبادت است.

انس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: علی بن ابی طالب در بهشت می درخشد همچون ستاره صبح که برای اهل دنیا می درخشد.

حذیفه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: علی تقسیم کننده آتش است.

عمر بن خطاب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: علی آگاه ترین ما به قضاوت است.

جابر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: علی بهترین انسان است؛ کسی که در او شک کند کافر است. در روایت دیگری آمده: کسی که این را انکار کند کافر است.

جابر بن عبد الله از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرد که در تفسیر آیه: «فَأَمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» پس اگر ما تو را [از دنیا] ببریم قطعا از آنان انتقام می کشیم} - زخرف / ۴۱ -

فرمود: این آیه در مورد علی نازل شده است چرا که بعد از من از پیمان شکنان و ظالمان انتقام خواهد گرفت.

ام سلمه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: قرآن با علی و علی با قرآن است.

سلمان گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: من و علی نور واحدی در پیشگاه خداوند متعال بودیم. آن نور، خداوند را چهارده هزار سال قبل از خلقت آدم تسبیح و تقدیس می کرد. وقتی آدم خلق شد آن نور را در صلب او قرار داد همواره در آن حالت یگانگی باقی ماندیم تا اینکه در پشت عبدالمطلب از هم جدا شدیم و من یک بخش آن و علی بخش دیگر آن بود.

ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: نوه این امت حسن و حسین و دژ آن علی است.

حذیفه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: اگر مردم می دانستند چه زمانی علی «امیر مؤمنان» نام گرفت فضل و برتری او را انکار نمی کردند. علی «امیر مؤمنان» لقب گرفت حال آنکه آدم هنوز بین روح و جسد بود در آن هنگام بود که خداوند

متعال فرمود: «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ» (و هنگامی را که پروردگارت از پشت فرزندان آدم ذریه آنان را برگرفت و ایشان را بر خودشان گواه ساخت که آیا پروردگار شما نیستم گفتند چرا گواهی دادیم) - اعراف / ۱۷۲ - ملائکه

گفتند: آری، سپس خداوند متعال فرمود: من پروردگار شما، محمد پیامبر شما و علی امیر شما است.

ام سلمه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: اگر علی خلق نمی شد فاطمه همتا و کفوی نداشت.

ابو ایوب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: ملائکه بر من و بر علی هفت سال درود فرستادند چرا که تنها او با من نماز می خواند.

ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: کسی که علی را دشنام دهد مرا دشنام داده است و کسی که مرا دشنام دهد، خداوند متعال را دشنام داده است و کسی که خداوند را دشنام دهد او را داخل در آتش جهنم خواهد کرد و در عذابی دائمی خواهد بود.

ابی الحمر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: کسی که می خواهد وقار آدم، قدرت موسی و زهد عیسی را ببیند به این مردی که می آید توجه کند. در آن هنگام علی آمد.

معاذ از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: نگاه به صورت علی عبادت است.

عمران بن حصین از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: نگاه به علی بن ابی طالب عبادت است.

ابن عمر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: مردم از درختان متفاوتی هستند اما من و علی از یک درخت هستیم.

عمار بن یاسر گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! خداوند متعال تو را به زینتی آراسته که هیچ کدام از بندگان به زینتی مزین نشده است که نزد خدا از این زینت دوست داشتنی تر باشد. زهد در دنیا و اینکه دنیا چیزی از تو به دست نیاورد.

علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: ای علی! خداوند متعال تو، فرزندان تو، خانواده ات، شیعیان و دوستداران شیعیان را بخشیده است. بشارت باد بر تو که «أنزع بطین» هستی یعنی شرک از تو برداشته شده و آکنده از علم هستی.

ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: ای علی! خداوند متعال فاطمه را به عقد تو درآورد و مهر او را زمین قرار داد. کسی که بر روی زمین راه برود و کینه تو را بر دل داشته باشد راه رفتنش حرام است.

سعد بن ابی وقاص از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: ای علی! تو برای من همچون هارون برای موسی هستی با این تفاوت که بعد از من پیامبری نمی آید.

عمر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: ای علی! تو نخستین مسلمان و نخستین مومن هستی و برای من همچون هارون برای موسی هستی.

علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: ای علی! تو به منزله کعبه هستی، مردم به سوزیت می آیند و به سوی کسی نمی روی. اگر این قوم نزدت آمدند و این امر [خلافت] را به تو تسلیم کردند از آنها قبول کن، اما اگر نزد تو نیامدند نزد آنان نرو.

معاویه بن حیده از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: ای علی من اهمیت نمی دهم هر کس از امتم بمیرد و در دل نسبت به تو کینه داشته باشد بر کیش یهودیت مرده است یا بر نصرانیت.

ابوهریره از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: ای علی! تو به خوارج مبتلی می شوی و نخستین کسی خواهی بود که آنها را به قتل می رسانی. به هنگام جنگ با آنها افرادی را که فرار می کنند تعقیب نکن و کار زخمی ها را نسا.

علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: یا علی! کار تو مثل عیسی بن مریم است. یهودیان او را دشمن شدند و دشمنی و بغض و کینه آنها تا آنجا پیش رفت که به مادرش مریم بهتان زدند، از طرف دیگر نصاری چنان در دوستی او افراط کردند و او را در جایگاهی نشانند که متعلق به او نبود. ای علی! درباره تو دو گروه به هلاکت خواهند رسید آنهایی که در دوست داشتن تو افراط می کنند و آنهایی که در دشمنی با تو زیاده روی می کنند؛ هر دو طرف در آتش جهنم خواهند بود.

ابی سعید از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند: ای علی در روز قیامت در دستان تو عصائی از عصاهای بهشت است که با آن منافقان را از حوضم دور می کنی.

علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: ای علی! در بهشت برای تو گنجی است و تو ذو القرنین بهشت خواهی بود.

علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: ای علی! در روز قیامت من دست به دامان خداوند خواهم داشت و تو دست به دامان من و فرزندان دست به دامان تو و شیعیان فرزندان تو دست به دامان تو. به نظر تو به کجا فرمان داده می شویم؟!

تا اینجا به احادیثی از کتاب ابن شیرویه که از نسخه قدیمی زمان مؤلف استخراج کردم اکتفا می کنم.

**[ترجمه]

فَصَافِيهِ بِفَضِيحَةِ الَّتِي آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا وَ اخْتَصَّ بِهَا وَ سَاعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ فَصِيحَاءُ الْعَرَبِ كَافَّةً لَمْ يَبْلُغُوا إِلَى مِعْشَارِ مَا نَطَقَ بِهِ
الرَّسُولُ الصَّادِقُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَمْرِهِ وَ لَسْتُ أَعْنِي بِذَلِكَ الْأَخْبَارَ الْعَامَّةَ الشَّائِعَةَ الَّتِي يَحْتَجُّ بِهَا الْإِمَامِيَّةُ عَلَى إِمَامِيَّةِ كَخَبِرِ
الْعَدِيدِ وَ الْمَنْزِلَةِ وَ قِصَّةِ بَرَاءَةِ وَ خَبِرِ الْمُنَاجَاهِ وَ قِصَّةِ خَبِيرِ وَ خَبِرِ الدَّارِ بِمَكَّةَ فِي ابْتِدَاءِ الدَّعْوَةِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ بَلِ الْأَخْبَارُ الْخَاصَّةُ الَّتِي
رَوَاهَا فِيهِ أَثَمَةُ الْحَدِيثِ الَّتِي لَمْ يَحْضُرْ أَقَلَّ الْقَلِيلِ مِنْهَا لِغَيْرِهِ وَ أَنَا أَذْكَرُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا يَسِيرًا مِمَّا رَوَاهُ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ الَّذِينَ لَا
يَتَّهَمُونَ فِيهِ وَ جُلُّهُمْ قَائِلُونَ بِتَفْضِيلِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ فَرَوَّايَتُهُمْ فَضَائِلُهُ تَوْجِبُ مِنْ سُكُونِ النَّفْسِ مَا لَا يُوجِبُهُ رَوَايَةُ غَيْرِهِمْ.

الْخَبْرُ الْأَوَّلُ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدَ زَيَّنَكَ بِزَيْنِهِ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزَيْنِهِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا هِيَ زِينَةُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا
جَعَلَكَ لَا تَزْرَأُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا

ص: ٧٩

١- ١. و من الاسف انا لم نظفر إلى الآن بنسخه هذا الكتاب.

وَلَا تَزِرَ الْدُّنْيَا مِنْكَ شَيْئًا وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ فَجَعَلَكَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعًا وَيَرْضُونَ بِكَ إِمَامًا.

رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِحِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَزَادَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَبْتَلِ فِي الْمُسْنَدِ: فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ فِيكَ.

الْخَبْرُ الثَّانِي: قَالَ لَوْ فِدِ تَقِيفٍ لَتَسَلَّمَنَّ أَوْ لَمَّا بَعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ قَالَ عَدِيلَ نَفْسِي فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَلَيْسَبِينَ ذَرَارِيَكُمْ وَ لِيَأْخُذَنَّ أَمْوَالَكُمْ قَالَ عُمَرُ فَمَا تَمَنَيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَجَعَلْتُ أَنْصَبُ لَهُ صِدْرِي رَجَاءً أَنْ يَقُولَ هُوَ هَذَا فَالْتَفَتَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ هَذَا مَرَّتَيْنِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَرَوَاهُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: لَتَنْتَهَنَّ يَا بِنِي وَلِيَعَهُ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي يَمْضِي فِيكُمْ أَمْرِي يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَيَسْبِي الدَّرِيَّةَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا رَاعِنِي إِلَّا بَرْدٌ كَفَّ عُمَرَ فِي حُجْرَتِي مِنْ خَلْفِي يَقُولُ مَنْ تَرَاهُ يَعْنِي فَقُلْتُ إِنَّهُ لَا يَعْنِيكَ وَ إِنَّمَا يَعْنِي خَاصِفَ النَّعْلِ بِالْبَيْتِ وَ إِنَّهُ قَالَ هُوَ هَذَا.

الْخَبْرُ الثَّلَاثُ: أَنَّ اللَّهَ عَهَدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيَّنَّهُ لِي قَالَ اسْمِعْ أَنْ عَلِيًّا رَأَيْهُ الْهُدَى وَإِمَامٌ أَوْلِيَائِي وَ نُورٌ مِنْ أَطَاعِنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي فَبَشَّرُهُ بِذَلِكَ فَقُلْتُ قَدْ بَشَّرْتَهُ يَا رَبِّ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يَعِدُنِي فَبِذُنُوبِي وَ لَمْ يَظْلِمْ شَيْئًا وَ إِنْ يَتِمُّ لِي مَا وَعَدَنِي فَهُوَ أَوْلَى وَ قَدْ دَعَوْتُ لَهُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رِيْعَهُ الْإِيْمَانَ بِكَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنِّي مُحْتَضَةٌ بِشَيْءٍ مِنْ الْبَلَاءِ لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ وَاحِدًا (١) مِنْ أَوْلِيَائِي فَقُلْتُ رَبِّ أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ إِنَّهُ سَبَقَ فِي عِلْمِي إِنَّهُ لَمُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ.

ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ (٢) ثُمَّ رَوَاهُ يَاسِينَادٍ آخَرَ بَلْفِظٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهَدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا

ص: ٨٠

١-١. في المصدر: أحدا من أوليائي.

٢-٢. الصحيح كما في المصدر: عن أبي برزة الأسلمي. راجع أسد الغابه ٥: ١٤٦ و ١٤٧.

أَنَّهُ رَأَى الْهُدَى وَ مَنَارَ الْإِيمَانِ وَ إِمَامَ أَوْلِيَائِي وَ نُورَ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي إِنَّ عَلِيًّا أَمِينِي غَدَاً فِي الْقِيَامَةِ وَ صَاحِبُ رَأْيِي وَ بِيَدِ عَلِيٍّ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّي.

الْخَبْرُ الرَّابِعُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نُوحٍ فِي عَزْمِهِ وَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ وَ إِلَى مُوسَى فِي فِطْنَتِهِ وَ إِلَى عِيسَى فِي زُهْدِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ الْبَيْهَقِيُّ: فِي صَحِيحِهِ.

الْخَبْرُ الْخَامِسُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتِي وَ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيَّةِ مِنَ الْيَاقُوتَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ فَلْيَتَمَسَّكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ وَ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ وَ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ حِكَايَةِ لَفْظِ أَحْمَدَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيَّةِ الْأَخْمَرِ (١) الَّتِي غَرَسَهُ اللَّهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

الْخَبْرُ السَّادِسُ: وَ الَّذِي نَفَسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي فِيكَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ لِلْبِرِّكَه.

ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ.

الْخَبْرُ السَّابِعُ: خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى الْحَجِيجِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَأْهِي بِكُمْ الْمَلَأِيكَةَ عَامَةً وَ غَفَرَ لَكُمْ عَامَةً وَ بَأْهِي بِعَلِيٍّ خَاصَّةً وَ غَفَرَ لَهُ خَاصَّةً إِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ قَوْلًا غَيْرَ مُحَابٍ فِيهِ لِقَرَاتِي إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ.

رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام وفي المسند: أيضا.

الْخَبْرُ الثَّامِنُ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْكِتَابَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِي ظِلِّهِ ثُمَّ أُكْسَى حُلَّهُ ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ فَيَقُومُونَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ يُكْسَوْنَ حُلُلًا ثُمَّ يُدْعَى

ص: ٨١

بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِقَرَابَتِهِ مِنِّي وَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدِي وَ يُدْفَعُ إِلَيْهِ لَوَائِي لَوَاءَ الْحَمْدِ آدَمَ وَ مَنْ دُونَهُ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّوَاءِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَسِيرُ بِهِ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَ بَيْنَ إِِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تُكْسَى حُلَّهُ وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُّ أَبُوكَ إِِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُّ أَخُوكَ عَلِيُّ - أَبَشِرْ فَإِنَّكَ تُدْعَى إِذَا دُعِيَتْ وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيَتْ وَ تُحْيَا إِذَا حُيِّتْ.

الْخَبْرُ الثَّاسِعُ: يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءاً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (١) وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ وَ قَاتِلُ الْعَرِّ الْمُحْجَلِينَ قَالَ أَنَسُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْأَنْصَارِ (٢) وَ كَتَمْتُ دَعْوَتِي فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ جَاءَ يَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِيُّ فَقَامَ إِلَيْهِ مُسْتَبْشِراً فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسُحُ عَرَقَ وَجْهِهِ فَقَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ الْيَوْمَ تَصْبِغُ بِي شَيْئاً مِمَّا صَبَّغْتَهُ بِي قَبْلُ قَالَ وَ مِمَّا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تَسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي.

رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ.

الْخَبْرُ الْعَاشِرُ: اذْعُوا لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ عَلِيّاً فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا أَبَداً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِيُّ فَاحْبُوهُ بِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرَيْلَ أَمْرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ.

الْخَبْرُ الْحَادِي عَشَرَ: مَرَّحِباً بِسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ فَقِيلَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ شُكْرُكَ فَقَالَ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا آتَانِي وَ أَسْأَلُهُ الشُّكْرَ عَلَيَّ مَا أَوْلَانِي وَ أَنْ يَزِيدَنِي مِمَّا أَعْطَانِي.

ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْحِلْيَةِ أَيْضاً.

ص: ٨٢

١- ١. في المصدر: و يعسوب الدين.

٢- ٢. في المصدر: اللهم اجعله رجلا من الأنصار.

الْخَبْرُ الثَّانِي عَشَرَ: مَنْ سِرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي غَرَسَهَا رَبِّي فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَ لِيُؤَالَ وَلِيِّهِ وَ لِيُقْتَدَ بِالْمَائِمَةِ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُمْ عَتَرَتِي خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَ رُزِقُوا فَهَمًّا وَ عِلْمًا فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْحِلْيَةِ أَيْضًا.

الْخَبْرُ الثَّلَاثَ عَشَرَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي سَرِيهِ وَ بَعَثَ عَلِيًّا فِي سَرِيهِ أُخْرَى وَ كِلَاهُمَا إِلَى الْيَمَنِ وَ قَالَ إِنْ اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ وَ إِنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ فَاجْتَمَعَا وَ أَغَارَا وَ سَبَّيَا نِسَاءً وَ أَخَذَا أَمْوَالًا وَ قَتَلَا نَاسًا وَ أَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَارِيَةً فَاخْتَصَمَهَا لِنَفْسِهِ فَقَالَ خَالِدٌ لِأَرْبَعِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ اسْتَبَقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَادُّكُرُوا لَهُ كَذَا وَ ادُّكُرُوا لَهُ كَذَا لِأُمُورٍ عَدَدَهَا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَبَقُوا إِلَيْهِ فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنْ جَانِبِهِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا فَاعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ الْآخَرُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا فَاعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَ أَخَذَ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ وَ قَالَ دَعُوا لِي عَلِيًّا يُكْرَرُهَا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَ إِنْ حَظَّهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي.

رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ رَوَاهُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَاهُ أَكْثَرَ الْمُحَدِّثِينَ.

الْخَبْرُ الرَّابِعَ عَشَرَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ وَ جَعَلَهُ جُزْءَيْنِ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِيٌّ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ وَ زَادَ فِيهِ: ثُمَّ انْتَقَلْنَا حَتَّى صِرْنَا فِي عَجْدِ الْمُطَلَبِ فَكَانَ لِي النُّبُوَّةُ وَ لِعَلِيِّ الْوَصِيَّةُ.

الْخَبْرُ الْخَامِسَ عَشَرَ: النَّظْرُ إِلَى وَجْهِكَ يَا عَلِيُّ عِبَادَةٌ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَ عَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ قَالَ وَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُفَسِّرُهُ

فَيَقُولُ: إِنَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَفْصَحَ هَذَا الْفَتَى.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلُهُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مَاءً فَأَحْجَمَ النَّاسُ فَقَامَ عَلِيٌّ فَاحْتَضَنَ قَرْبَهُ ثُمَّ أَتَى بُرًّا بَعِيدَهُ الْقَعْرِ مُظْلِمَةً فَانْحَدَرَ فِيهَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَنْ تَأْهَبُوا لِنَصِيرِ مُحَمَّدٍ وَآخِيهِ وَحِزْبِهِ فَهَبَطُوا عَنِ السَّمَاءِ لَهُمْ لَعَطٌ يُدْعَرُ مَنْ يَسْمَعُهُ فَلَمَّا حَاذُوا الْبَيْتَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ إِكْرَامًا لَهُ وَاجْتِلَالًا.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزَادَ فِيهِ فِي طَرِيقِ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: لَتَوْتِنَنَّ يَا عَلِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاقِهِ مِنْ نَوْقِ الْجَنَّةِ فَتَرْكَبُهَا وَرُكْبَتِكَ مَعَ رُكْبَتِي وَفِي حَدِيثِكَ مَعَ فِخْدِي حَتَّى نَدْخُلَ الْجَنَّةَ (١).

الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ: خَطَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدَّمُوا قَرِيشًا وَ لَا تَقَدِّمُوهَا وَ تَعَلَّمُوا مِنْهَا وَ لَا تُعَلِّمُوهَا قُوَّةَ رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ تَعْدِلُ قُوَّةَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَ أَمَانَةَ رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ تَعْدِلُ أَمَانَةَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَوْصِيكُمْ بِحُبِّ ذِي قَرْبَاهَا أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي عَذَّبَهُ اللَّهُ بِالنَّارِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرَ: الصُّدِّيُّونَ ثَلَاثَةٌ حَبِيبُ النَّجَارِ الَّذِي جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى وَ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ: أُعْطِيَتْ فِي عَلِيٍّ خَمْسًا هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَمَّا وَاحِدَةٌ فَهِيَ مُتَّكَأِي بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَلِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِهِ آدَمُ وَ مَنْ وُلِدَ تَحْتَهُ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَوَاقِفٌ عَلَيَّ عُفْرٍ حَوْضِي يَشِيْقِي مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِي وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَسَاتِرٌ عَوْرَتِي وَ مُسَلِّمِي إِلَى رَبِّي وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ

ص: ٨٤

فَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ أَنْ يُعُودَ كَافِرًا بَعْدَ إِيمَانٍ وَلَا زَانِيًا بَعْدَ إِحْصَانٍ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ.

الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ: كَانَتْ لِحَمَاعِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَبُوَابٍ شَارِعَهُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَوْمًا سُدُّوا كُلَّ بَابٍ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ فَسُدَّتْ فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَوْمٌ حَتَّى بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَامَ فِيهِمْ فَقَالَ إِنَّ قَوْمًا قَالُوا فِي سَيْدِ الْأَبْوَابِ وَتَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ (١) إِنِّي مَا سَدَدْتُ وَلَا فَتَحْتُ وَ لَكِنِّي أُمِرْتُ بِأَمْرِ فَاتَّبَعْتُهُ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ مَرَارًا وَ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ.

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَ الْعِشْرُونَ: دَعَا صِلَمَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلِيًّا فِي غَزَاهِ الطَّائِفِ فَانْتَجَاهُ وَ أَطَالَ نَجْوَاهُ حَتَّى كَرِهَ قَوْمٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَقَدْ أَطَالَ الْيَوْمَ نَجْوَى ابْنِ عَمِّهِ فَبَلَغَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَمَعَ مِنْهُمْ قَوْمًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ قَائِلًا قَالَ لَقَدْ أَطَالَ الْيَوْمَ نَجْوَى ابْنِ عَمِّهِ أَمَا إِنِّي مَا انْتَجَيْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَ الْعِشْرُونَ: أَحْصَى مَكَ يَا عَلِيُّ بِالْتَّبُوهِ فَلَا تُبَوِّهَ بَعِيدِي وَ تَخْصِمِ النَّاسَ بِسَبِّعٍ لَا يُحَاجُّكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْتَ أَوْلَهُمْ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَفْسَمُهُمْ بِالسُّوْبَةِ وَ أَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَةِ وَ أَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِيَةِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَرْيَّةً.

رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ.

الْخَبْرُ الثَّلَاثُ وَ الْعِشْرُونَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّكَ زَوَّجْتَنِي فَقِيرًا لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ زَوَّجْتُكَ أَقْدَمَهُمْ سَلْمًا وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا أ لَا تَعْلَمِينَ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَيْهَا ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ: لَمَّا أُنْزِلَ إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ بَعِيدَ انْصَرَفَ رَافِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ غَزَاهِ حُنَيْنٍ جَعَلَ يُكْتَرُ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ اسْتَعْفِرُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ مَا وَعَدْتُ بِهِ جَاءَ الْفَتْحُ وَ دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

ص: ٨٥

وَإِنَّهُ لَيَسَّ أَحَدٌ أَحَقَّ مِنْكَ بِمَقَامِي لِقَدَمِكَ فِي الْإِسْلَامِ وَ قُرْبِكَ مِنِّي وَ صَهْرِكَ وَ عِنْدَكَ سَيِّدُهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ بَلَاءِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدِي حِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى أَنْ أُرَاعِيَ ذَلِكَ لِوَلَدِهِ.

رواه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير القرآن: و اعلم أنا إنما ذكرنا هذه الأخبار هاهنا لأن كثيرا من المنحرفين عنه عليه السلام إذا مروا على كلامه في نهج البلاغه و غيره المتضمن للتحديث بنعمه الله عليه من اختصاص الرسول صلى الله عليه و آله له و تمييزه إياه عن غيره ينسبونه إلى التيه و الزهو و الفخر و لقد سبقهم بذلك قوم من الصحابه قيل لعمر ول عليا أمر الجيش و الحرب فقال هو أتيه (١) من ذلك و قال زيد بن ثابت ما رأينا أزهى من علي و أسامه فأردنا بإيراد هذه الأخبار هاهنا عند تفسير قوله نحن الشعار و الأصحاب و نحن الخزنة و الأبواب أن ننبه على عظيم منزلته (٢) عند الرسول صلى الله عليه و آله و أن من قيل في حقه ما قيل لو رقى إلى السماء و عرج في الهواء و فخر على الملائكة و الأنبياء تعظما و تبجحا (٣) لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف و هو عليه السلام لم يسلك قط مسلك التعظم و التكبر في شىء من أقواله و لا من أفعاله و كان ألطف البشر خلقا و أكرمهم طبعاً و أشدهم تواضعا و أكثرهم احتمالا و أحسنهم بشرا و أطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه إلى الدعابه و المزاح و هما خلقان ينافيان التكبر و الاستطاله و إنما يذكر (٤) أحيانا ما يذكره من هذا النوع نفثه مصدر و شكوى مكروب و تنفس مهموم و لا- يقصد به إذا ذكره إلا- شكر النعمه و تنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيله فإن ذلك من باب الأمر بالمعروف و الحض على اعتقاد الحق و الصواب في أمره و النهي عن المنكر الذى هو تقديم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه

ص: ٨٦

١- ١. التيه: الغرور و الكبر.

٢- ٢. فى المصدر: عظم منزلته.

٣- ٣. تبجح الرجل- بتقديم المعجمه على المهمله:- افتخر و تعظم و باهى.

٤- ٤. فى المصدر: و انما كان يذكر.

عن ذلك فقال أَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١): وقال في شرح قوله صلوات الله عليه نحن شجرة النبوه ومحط الرساله ومختلف الملائكه ومعادن العلم وينايع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمه وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوه اعلم أنه إن أراد بقوله نحن مختلف الملائكه جماعه من جملتها رسول الله صلى الله عليه وآله فلا ريب في صحه القضييه وصدقها وإن أراد بها نفسه وابنيه فهو أيضا صحيحه (٢)

فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا جَبْرَائِيلُ إِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا مِنْكُمْ.

وَ رَوَى أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ مَرْفُوعًا: لَقَدْ صِلَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِي وَ مَعَ عَلِيٍّ ثَالِثٌ لَنَا وَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ وَ يَتَسَامَعَ النَّاسُ بِهِ.

وَ فِي خُطْبِهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ لَمَّا قُبِضَ أَبُوهُ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوْلُونَ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْأَخْرُونَ كَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ اللَّهِ لِلْحَرْبِ وَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ يَسَارِهِ.

وَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ يَوْمَ أُحُدٍ صَوْتٌ مِنَ الْهَوَاءِ مِنْ جِهَةِ السَّمَاءِ لَا سَيِّفٍ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ هَذَا صَوْتُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و أما قوله ومعادن العلم وينايع الحكم يعنى الحكمه أو الحكم الشرعى فإنه إن عنى بها نفسه و ذريته فإن الأمر فيها ظاهر جدا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ وَ قَالَ أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ.

و القضاء أمر يستلزم علوما كثيرا

وَ حِيَاءٌ فِي الْحَبَرِ: أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كُفُوهٌ وَ ذَوُو أَسْنَانٍ وَ أَنَا فَتَى وَ رَبُّمَا لَمْ أُصِبْ فِيمَا أَحْكُمُ بِهِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ لَهُ أَذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ وَ يَهْدِي لِسَانَكَ.

و جاء في تفسير قوله تعالى وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (٣) سألت الله أن يجعلها أذنك ففعل و جاء في تفسير

ص: ٨٧

١- ١. شرح النهج ٢: ٦٧٧- ٦٨١ والآيه في سورة يونس: ٣٥.

٢- ٢. في المصدر: فهي أيضا صحيحه ولكن مدلوله مستنبط.

٣- ٣. سورة الحاقه: ١٢.

قوله تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (١) أنها نزلت في علي عليه السلام و ما خص به من العلم و جاء في تفسير قوله تعالى أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (٢) أنا علي بينه من ربي و الشاهد علي عليه الصلاة و السلام

وَ رَوَى الْمُحَدِّثُونَ: أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ زَوْجَتِكَ أَقَدَمَهُمْ سِلْمًا وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَ أَعْلَمَهُمْ عِلْمًا.

وَ رَوَى الْمُحَدِّثُونَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ إِلَى نُوحٍ فِي عَزْمِهِ وَ إِلَيَّ مُوسَى فِي عِلْمِهِ وَ عِيسَى فِي وَرَعِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

و بالجملة فحالاه في العلم حاله رفيعه جدا لم يلحقه أحد فيها و لا قاربه و حق له أن يصف نفسه بأنه معادن العلم و ينابيع الحكم فلا أحد أحق به منها بعد رسول الله ص (٣). و قال في موضع آخر و الذي صح عندي هو

أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُمْ يَوْمَ الشُّورَى: أُنشِدُكُمْ اللَّهَ أَفِيكُمْ أَحَدٌ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ حَيْثُ آخَى بَيْنَ بَعْضِ الْمُشْرِكِينَ وَ بَعْضِ غَيْرِي فَقَالُوا لِمَا فَقَالَ أَفِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ غَيْرِي فَقَالُوا لِمَا فَقَالَ أَفِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي غَيْرِي قَالُوا لِمَا قَالَ أَفِيكُمْ مَنْ اتَّيَمَّنَ عَلَيَّ سُورَهُ بَرَاءَةٌ وَ

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يُؤَدِّي (٤) عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مَنِّي غَيْرِي قَالُوا لِمَا قَالَ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرُّوا عَنْهُ فِي الْحَرْبِ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَ مَا فَرَرْتُ قَطُّ قَالُوا بَلَى قَالَ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا قَالُوا بَلَى قَالَ فَأَيْنَا أَقْرَبُ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَسَبًا قَالُوا أَنْتَ الْخَيْرُ (٥).

وَ قَالَ وَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي

ص: ٨٨

١- ١. سورة النساء: ٥٤.

٢- ٢. سورة هود: ١٧.

٣- ٣. شرح النهج ٢: ٣٤٩ و ٣٥٠.

٤- ٤. في المصدر: إنه لا يؤدي.

٥- ٥. شرح النهج ٢: ٩٦.

رَبِّهِمْ (١) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ عَلِيُّ وَ حَمْرَهُ وَ عُيْبُهُ وَ عُتْبُهُ وَ شَيْبُهُ وَ الْوَلِيدُ (٢).

و قال فى موضع آخر كان أمير المؤمنين عليه السلام ذا أخلاق متضاده فمنها أن الغالب على أهل الإقدام و المغامرة (٣) و الجراء أن يكونوا ذوى قلوب قاسيه و فتك و تنمر (٤) و جبريه و الغالب على أهل الزهد و رفض الدنيا و هجران ملاذها و الاشتغال بمواعظ الناس و تخويفهم المعاد و تذكيرهم الموت أن يكونوا ذوى رقه و لين و ضعف قلب و خور طبع (٥) و هاتان حالتان متضادتان و قد اجتمعتا له عليه السلام و منها أن الغالب على ذوى الشجاعه و إراقه الدماء أن يكونوا ذوى أخلاق سبعية و طباع حوشيه و غرائز وحشيه و كذلك الغالب على أهل الزهاده و أرباب الوعظ و التذكير و رفض الدنيا أن يكونوا ذوى انقباض فى الأخلاق و عبوس فى الوجوه و نفار من الناس و استيحاش و أمير المؤمنين عليه السلام كان أشجع الناس و أعظمهم إراقه للدم و أزهد الناس و أبعدهم عن ملاذ الدنيا و أكثرهم وعظا و تذكيرا بأيام الله و مثلاته و أشدهم اجتهادا فى العباده و آدبا لنفسه فى المعامله و كان مع ذلك ألطف العالم أخلاقا و أسفرهم وجها و أكثرهم بشرا و أوفاهم هشاشه و بشاشه و أبعدهم عن انقباض موحش أو خلق نافر أو تجهم (٦) مباعدا أو غلظه و فظاظه ينفر معهما نفس أو يتكدر معهما قلب حتى عيب بالدعابه و لما لم يجدوا فيه مغمزا و لا مطعنا تعلقوا بها و اعتمدوا فى التنفير عنه عليها و تلك شكاه ظاهر عنك عارها و هذا من عجائبه و غرائبه اللطيفه.

و منها أن الغالب على شرفاء الناس و من هو من أهل السيادة و الرئاسة

ص: ٨٩

-
- ١- ١. سورة الحج: ١٩.
 - ٢- ٢. شرح النهج ٣: ٤٩٨.
 - ٣- ٣. غامره مغامره: قاتله و باطشه و لم يبال بالموت.
 - ٤- ٤. فتك الرجل: كان جريئا شجاعا يركب ما هم من الأمور و دعت إليه النفس. فتك بفلان: بطش به أو قتله على غفله. و تنمر لفلان: تنكر و تغيير و أوعد.
 - ٥- ٥. الخور: الفتور و الضعف.
 - ٦- ٦. التجهم: الاستقبال بوجه عبوس كربه.

أن يكون ذا كبر و تيه و تعظم خصوصا إذا أضيف إلى شرفه من جهة النسب شرفه من جهات أخرى و كان أمير المؤمنين عليه السلام فى مصاص (١) الشرف و معدنه لا يشك عدو و لا صديق أنه أشرف خلق الله نسبيا بعد ابن عمه صلوات الله عليه و قد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيرة متعددة قد ذكرنا بعضها و مع ذلك فكان أشد الناس تواضعا لصغير و كبير و أليهم عريكه و أسمحهم خلقا و أبعدهم عن الكبر و أعرفهم بحق و كانت حاله هذه حاله فى كل زمانيه (٢) زمان خلافته و الزمان الذى قبله ما غيرت سجيته الإمرة و لا أحالت خلقة الرئاسة و كيف تحيل الرئاسة خلقه و ما زال رئيسا و كيف تغير الإمرة سجيته و ما برح أميرا لم يستفد بالخلافه شرفا و لا اكتسب بها زينه بل هو كما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى فى تاريخه المعروف بالمنتظم قال تذاكروا عند أحمد خلافه أبى بكر و على عليه السلام و قالوا فأكثروا فرفع رأسه إليهم و قال قد أكثرتم إن عليا لم تزنه الخلافه و لكنه زانها و هذا الكلام دال بفحواه و مفهومه على أن غيره ازداد (٣) بالخلافه و تمت نقيصته و أن عليا لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يتمم بالخلافه و كانت الخلافه ذات نقص فى نفسها فتم نقصها بولايته إياها. و منها أن الغالب على ذوى الشجاعه و قتل الأنفس و إراقه الدماء أن يكونوا قليلى الصفح بعيدى العفو لأن أكبادهم واغره (٤) و قلوبهم ملتبهه و القوه الغضبيه عندهم شديده و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام فى كثره إراقه الدم و ما عنده من الحلم و الصفح و مغالبه هوى النفس و قد رأيت فعله يوم الجمل. و منها أنا ما رأينا شجاعا جوادا قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا و كان

ص: ٩٠

- ١-١. المصاص من الشىء: خالسه أو سره. يقال: فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسبيا.
- ٢-٢. فى المصدر: فى كلا زمانيه.
- ٣-٣. فى المصدر: ازدان.
- ٤-٤. و غر صدره على فلان: توقد عليه من الغيظ، فهو واغر الصدر عليه.

أبخل الناس و كان الزبير أبوه شجاعا و كان شحيحا قال له عمر لو وليتها لظلت تلاطم الناس فى البطحاء على الصاع و المد و أراد على عليه السلام أن يحجر على عبد الله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير فى أمواله و تجاراته فقال عليه السلام أما إنه قد لاذ بملاذ و لم يحجر عليه و كان طلحه شجاعا و كان شحيحا أمسك عن الإنفاق حتى خلف من الأموال ما لا يأتى عليه الحصر و كان عبد الملك شجاعا و كان شحيحا كان يضرب به المثل فى الشح و سمى رشح الحجر لبخله و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام فى الشجاعه و السخاء كيف هى و هذا من أعاجيبه أيضا(١). و قال فى موضع آخر:

رُويَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالاً: كَدَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصُّوَاءَ وَ يَسْمَعُ الصُّوْتِ (٢).

و قال فى موضع آخر: أقسام العدالة ثلاثة هى الأصول و ما عداها من الفضائل فروع عليها. الأولى الشجاعه و يدخل فيها السخاء لأنه شجاعه و تهوين للمال كما أن الشجاعه الأصلية تهوين للنفس فالشجاع فى الحرب جواد بنفسه و الجواد بالمال شجاع فى إنفاقه فلهذا قال الطائى

أيقنت أن من السماح شجاعه***تدعى و أن من الشجاعه جودا

و الثانية العفه و يدخل فيها القناعه و الزهد و العزله و الثالثه الحكمه و هى أشرفها و لم تحصل العدالة الكامله لأحد من البشر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله إلا لهذا الرجل و من أنصف علم صحه ذلك فإن شجاعته و جوده و عفته و قناعته و زهده يضرب بها الأمثال و أما الحكمه و البحث فى الأمور الإلهيه فلم يكن من أحد(٣) من العرب و لا نقل فى كلام أكابره و أصاغره شىء من ذلك أصلا و هذا مما كانت اليونانيون و أوائل الحكماء و أساطين الحكمه ينفردون به و أول من

ص: ٩١

١-١. شرح النهج ١: ٢٤ و ٢٥.

٢-٢. شرح النهج ٣: ٣٧٥.

٣-٣. فى المصدر: من فن أحد.

خاص فيه من العرب على عليه السلام و لهذا تجد المباحث الدقيقه فى التوحيد و العدل مبثوثه عنه فى فرش كلامه و خطبه و لا تجد فى كلام أحد من الصحابه و التابعين كلمه واحده من ذلك و لا يتصورونه و لو فهموه لم يفهموه و أنى للعرب ذلك و لهذا انتسب المتكلمون الذين لججوا فى بحار المعقولات إليه خاصه دون غيره و سموه أستاذهم و رئيسهم و اجتذبه كل فرقه من الفرق إلى نفسها ألا- ترى أن أصحابنا ينتهون (١) إلى واصل بن عطاء و واصل تلميذ أبى هاشم بن محمد بن الحنفية و أبو هاشم تلميذ أبيه محمد و محمد تلميذ أبيه على عليه السلام فأما الشيعة من الإماميه و الزيديه و الكيسانيه فانتماؤهم إليه ظاهر و أما الأشعريه فإنهم بالآخريه ينتمون إليه لأن أبا الحسن الأشعري تلميذ شيخنا أبى على و أبو على تلميذ أبى يعقوب الشحام و أبو يعقوب تلميذ أبى الهذيل و أبو الهذيل تلميذ عثمان الطويل و عثمان الطويل تلميذ واصل بن عطاء فعاد الأمر إلى انتهاء الأشعريه إلى على عليه السلام و أما الكراميه فإن ابن الهيصم ذكر فى كتابه المعروف بكتاب المقالات أن أصل مقالتهم و عقيدتهم تنتهى إلى على عليه السلام من طريقين أحدهما أنهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ إلى أن ينتهى إلى سفيان الثورى ثم قال و سفيان الثورى من الزيديه ثم سأل نفسه فقال إذا كان شيخكم الأكبر الذى تنتهون إليه زيدا فما بالكم أنتم لم تكونوا زيديه (٢) و أجاب بأن سفيان الثورى و إن اشتهر عنه الزيديه إلا أن تزیده إنما كان عباره من موالاه أهل البيت و إنكار ما كان بنو أميه عليه من الظلم و إجلال زيد بن على و تعظيمه و تصويبه فى أحكامه و أحواله و لم ينقل عن سفيان الثورى أنه طعن فى أحد من الصحابه.

الطريق الثانى أنه عد مشايخهم واحدا فواحدا حتى انتهى إلى علماء الكوفه من أصحاب على عليه السلام كسلمه بن كهيل و حبه العرنى و سالم بن أبى

ص: ٩٢

١- ١. فى المصدر: ينتمون.

٢- ٢. فى المصدر و (د) فما بالكم لا تكونون زيديه.

الجعد و الفضل بن دكين و شعبه و الأعمش و علقمه و هبیره ابن مریم (۱) و أبی إسحاق السیعی و غیرهم ثم قال و هؤلاء أخذوا العلم من علی بن أبی طالب علیهما السلام فهو رئیس أهل الجماعه یعنی أصحابه و أقوالهم منقوله عنه و مأخوذه منه و أما الخوارج

فانتماؤهم إليه ظاهر أيضا مع طعنهم فيه لأنهم أصحابه كانوا و عنه مروا بعد أن تعلموا عنه و اقتبسوا منه و هم شیعته و أنصاره بالجمل و صفین و لكن الشیطان ران علی قلوبهم و أعمى بصائرهم (۲).

و قال فی موضع آخر أليس يعلم معاویه و غیره من الصحابه

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَهُ فِي أَلْفِ مَقَامٍ: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَهُ وَ سَلَّمَ لِمَنْ سَأَلْتَهُ وَ نَحْوُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ قَوْلِهِ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ قَوْلِهِ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ وَ قَوْلِهِ (۳) هَذَا أَخِي وَ قَوْلِهِ يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَخْبٍ خَلَقْتَهُ إِلَيْكَ وَ قَوْلِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي وَ قَوْلِهِ (۴) لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَمَّا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ قَوْلِهِ إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَيَّ أَرْبَعَهُ وَ جَعَلَهُ أَوْلَاهُمْ وَ قَوْلِهِ لِعَمَّارٍ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ وَ قَوْلِهِ سَتُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بَعْدِي.

إلى غير ذلك مما يطول تعداده جدا و يحتاج إلى كتاب مفرد يوضع له (۵).

**[ترجمه] عبدالحمید بن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه گوید: بدان که اگر امیرمؤمنان به خود مباحثات می کرد و در بیان صفات و فضائلش با فصاحتی که خداوند متعال به وی عطا کرده و به او اختصاص داده بود به تلاش می پرداخت و در این راه تمام اهل فصاحت عرب به او کمک می کردند حتی نمی توانستند یک دهم آنچه که پیامبر صلی الله علیه و آله درباره او گفته است بیان کنند. منظوم اخبار و احادیث شایعی که شیعه امامیه از آنها برای اثبات امامت و خلافت علی علیه السلام استناد می ... جوید همچون حدیث غدیر خم، قصه سوره براءت، داستان مناجات، حدیث خیبر و یا حدیث دار در مکه در اوایل دعوت، و مانند آن نیست، بلکه منظوم اخبار و احادیثی است که بزرگان حدیث در این باره روایت کرده اند. در حالی که حتی اندکی از آن درباره دیگر صحابه روایت نشده است. در اینجا مقدار کمی از این احادیث را که راویان آن متهم [به طرفداری از وی] نیستند و همه آنان قائل به برتری دیگران بر علی هستند می آورم. احادیث ایشان در باره فضائل آن حضرت، باعث اطمینان نفسی است که روایت دیگران چنین چیزی را ایجاد نمی کند.

روایت اول: ای علی! خداوند متعال تو را به زینتی آراسته است که هیچکدام از زینت های بندگان تا این اندازه نزد وی محبوب نیستند و آن زینت ابرار است که عبارت از زهد در دنیا است به طوری که چیزی از دنیا نمی گاهی و دنیا چیزی از تو نمی گاهد. پروردگار فضیلت دوست داشتن مساکین را به تو بخشیده است به طوری که از پیروی کردن آنها از تو خوشنود هستی همچنان که آنها از امام قرار دادن تو خوشنود هستند .

این حدیث را ابو نعیم الحافظ در کتاب معروفش حلیه الأولیاء روایت کرده است و ابو عبدالله احمد بن حنبل در مسندش این جملات را هم به آن اضافه کرده است: خوشا به حال کسی که تو را دوست بدارد و تو را باور کند و وای بر کسی که با تو

سر دشمنی داشته و راه تکذیب تو را در پیش گیرد.

روایت دوم: پیامبر صلی الله علیه و آله به هیأت ثقیف فرمود: یا تسلیم می‌شوید یا اینکه مردی از خودم - یا فرمود: همانند خودم - را به سوی شما خواهم فرستاد که بی‌تردید جنگاوران شما را به قتل می‌رساند، خانواده شما را به اسارت گرفته و اموالتان را می‌گیرد. عمر گفت: هیچ وقت مانند آن روز آرزوی امارت نکردم. سینه خود را جلو آوردم به امید آنکه رسول خدا بگوید: منظورم این فرد است، اما حضرت دست علی را بالا برد و فرمود: منظورم این است و آن را دو بار تکرار کرد.

احمد در مسندش آن را روایت کرده و همچنین در کتاب فضائل علی علیه السلام آن را آورد که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای بنی ولیع! یا به نافرمانی خود پایان می‌دهید یا اینکه مردی همچون خودم را به سوی شما خواهم فرستاد تا فرمان من را در میان شما اجرا کند و جنگاوران شما را به قتل رساند و خانواده‌تان را به اسارت گیرد. ابوذر گفت: چیزی مرا نترساند مگر سردی کف دست عمر که از پشت به کمر من خورد و گفت: یعنی منظورش کیست؟ گفتم: منظورش تو نیستی بلکه منظور وی کسی است که در خانه کفشش را وصله می‌زند. پیامبر صلی الله علیه و آله در آن لحظه فرمود: منظورم این (علی علیه السلام) است.

روایت سوم: خداوند متعال با من درباره علی عهدی گرفت. گفتم: پروردگارا! آن را برایم تبیین کن، فرمود: بشنو! علی علیه السلام پرچم هدایت و امام اولیای من و نور طاعت پیشگان من است. او کلمه ای است که تقوا پیشه گان را به آن الزام کرده... ام. هر کس او را دوست بدارد مرا دوست داشته است و هر کس دشمنش باشد با من دشمنی کرده است. او را به این سخنان مژده ده. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: گفتم، پروردگارا علی را بشارت دادم و او در جواب گفت: من بنده خدا هستم و تحت فرمان اویم، اگر مرا به سبب گناهانم مجازات کند هیچ ظلمی مرتکب نشده است و اگر وعده‌اش را در باره من جامه عمل ببوشاند، سزاوارتر است. پیامبر فرمود: گفتم پروردگارا! قلبش را زلال گردان و بهار آن را ایمان به خودت قرار ده. فرمود: آن را انجام دادم، اما من او را در بوته آزمایشی خاص قرار دادم که پیش از آن هیچکدام از بندگانم را در آن قرار ندادم. گفتم: پروردگارا! او برادر و همدم من است. فرمود: پیش از این در تقدیر و علم آمده که او آزمایش می‌شود و وسیله آزمایش قرار می‌گیرد.

ابو نعیم حافظ هم در کتاب حلیه الأولیاء از ابوهیره اسلمی آن را روایت کرده سپس با اسناد و الفاظ دیگری آن را به نقل از انس بن مالک آورده است: خداوند متعال با من درباره علی عهدی گرفت و آن اینکه علی پرچم هدایت، مناره ایمان، پیشوای اولیای من و نور تمام کسانی است که از من پیروی می‌کنند. علی امین من در روز قیامت و صاحب پرچم من است و کلیدهای گنجینه‌های رحمت پروردگارم در دستان او قرار دارند.

روایت چهارم: کسی که می‌خواهد به عزم نوح، علم آدم، بردباری ابراهیم، ذکاوت موسی و زهد عیسی بنگرد به علی بن ابی طالب علیه السلام بنگرد.

این حدیث را احمد بن حنبل در مسندش و احمد بیهقی در صحیح خود نقل کرده است.

روایت پنجم: کسی که دوست دارد همچون من زندگی کند و همچون من بمیرد و در قیامت شاخه‌ای از یاقوت را که خداوند متعال با دست خودش خلق کرده و سپس به آن گفته به وجود آی و آن به وجود آمده، در دستانش باشد به ولایت علی بن ابی طالب تمسک جوید.

این حدیث را ابو نعیم الحافظ در کتاب حلیه الأولیاء روایت کرده است. همچنین ابو عبدالله احمد بن حنبل در مسندش و در کتاب فضائل علی بن ابی طالب نقل کرده است که الفاظ آن این گونه است: کسی که دوست دارد در قیامت شاخه قرمز رنگ را که خداوند با دست راستش در بهشت کاشته است در دست گیرد به حبّ علی تمسک جوید.

روایت هشتم: قسم به کسی که جانم به دست او است، اگر این ترس را نداشتم که گروهی درباره تو غلو کنند آن گونه که نصاری درباره عیسی غلو کردند، امروز سخنی را در وصف می‌گفتم که از کنار هیچ جمعی از مسلمانان عبور نمی‌کردی مگر آنکه از خاک زیر پایت به تبرک بردارند.

ابو عبدالله احمد بن حنبل آن را در مسند خود ذکر کرده است.

روایت هفتم: پیامبر صلی الله علیه و آله در شب عرفه خطاب به حاجیان فرمود: خداوند متعال به طور عام به سبب شما به ملائکه مباحات کرد و گناهان همه شمار را بخشید و به طور خاص به سبب علی بر آنها مباحات کرد و به طور ویژه او را بخشید. می‌خواهم سخنی را درباره علی بگویم بدون آنکه به خاطر قرابت با او دوست داشته باشم آن را بیان بکنم و آن اینکه: در حقیقت، سعادت‌مند کامل و سعادت‌مند حقیقی کسی است که علی را در دوران حیاتش و بعد از مرگش دوست داشته باشد.

احمد بن حنبل آن را در کتاب فضائل علی و همچنین در مسندش ذکر کرده است.

روایت هشتم: ابو عبدالله احمد بن حنبل در دو کتاب مذکور به نقل از پیامبر صلی الله علیه و آله آورده است: من نخستین کسی هستم که در روز قیامت فرا خوانده می‌شوم، در طرف راست عرش در سایه او می‌ایستم سپس لباسی پوشانده می‌شوم. بعد از من پیامبران در پی یکدیگر فراخوانده می‌شوند و در طرف راست عرش می‌ایستند و لباسهایی پوشانده می‌شوند. بعد از آن علی بن ابی طالب به خاطر نزدیکی و منزلتش در نزد من فرا خوانده شده و پرچم حمد به دست او داده می‌شود و آدم و از او پائین تر در زیر آن پرچم قرار می‌گیرند. سپس به علی علیه السلام فرمود: آن پرچم را به حرکت درمی‌آوری تا اینکه بین من و ابراهیم خلیل توقف می‌کنی و لباسی پوشانده می‌شوی و بعد منادی از عرش ندا می‌دهد: چه خوب پدری است پدرت ابراهیم و چه خوب برادری است برادرت علی. ای علی! مژده ده که هرگاه من فراخوانده شوم تو هم فراخوانده می‌شوی، هرگاه من لباس پوشانده شوم تو هم لباس پوشانده می‌شوی و هرگاه من زنده شوم تو هم زنده می‌شوی.

روایت نهم: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای انس! برایم آبی بریز تا وضو بگیرم. سپس برخاست و دو رکعت نماز به جای آورد و فرمود: ای انس! نخستین کسی که از این در وارد خواهد شد امیر مؤمنان، سرور مسلمانان، رئیس مؤمنان، خاتم وصیان و پیشوای سپید رویان بر اثر وضو است. انس گفت: گفتم پروردگارا وی را از میان انصار قرار ده و این خواسته‌ام را پنهان نگاه داشتی و به پیامبر نگفتم. علی علیه السلام وارد شد. پیامبر فرمود چه کسی است؟ گفتم: علی بن ابی طالب، پیامبر در

حالی که خوشحالی در چهره‌اش موج می‌زد برخاست و علی را در آغوش گرفت. سپس شروع به پاک کردن عرق صورت علی کرد. علی علیه السلام فرمود: ای رسول خدا! می‌بینم رفتاری با من داری که پیش از این با من نداشتی. پیامبر فرمود: چه مانعی دارد؟ تو هستی که از جانب من ادا می‌کنی و صدای مرا به گوش آنان می‌رسانی و بعد از من در آنچه اختلاف کردند برایشان روشنگری می‌کنی.

ابو نعیم در کتاب حلیه الأولیاء آن را روایت کرده است.

روایت دهم: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: سرور عرب علی بن ابی طالب را برایم فراخوانید. عایشه گفت: ای رسول خدا! مگر شما سرور عرب نیستی؟ پیامبر فرمود: من سرور فرزندان آدم هستم و علی سرور عرب است. وقتی علی علیه السلام آمد پیامبر صلی الله علیه و آله انصار را فراخواند و به آنها فرمود: آیا شما را به طرف چیزی که اگر بعد از من به آن تمسک جوید هرگز گمراه نمی‌شوید هدایت نکنم؟ گفتند: بله، فرمود: هان این علی بن ابی طالب است. همچنان که مرا دوست دارید او را هم دوست بدارید و آن گونه که به من احترام می‌گذارید به او هم احترام گذارید، همانا جبرئیل از جانب خداوند مرا به آنچه که به شما گفتم فرمان داده است.

حافظ ابو نعیم آن را در حلیه الأولیاء روایت کرده است.

روایت یازدهم: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: سلام بر سرور مؤمنان و پیشوای متقیان. به علی علیه السلام گفته شد: چگونه - به خاطر این اوصاف - شکر به جای می‌آوری؟ فرمود: خداوند را به خاطر آنچه که به من عطا کرده ستایش می‌کنم و از او توانایی شکر کردن برای آنچه به من داده می‌خواهم و این که در آنچه که به من عطا فرموده فزونی بخشد.

این روایت را نیز صاحب حلیه الأولیاء آورده است.

روایت دوازدهم: کسی که دوست دارد همچون من زندگی کند و همچون من بمیرد و در میان بهشت جاویدانی که پروردگار آن را غرس کرده است سکنا گزیند، بعد از من علی و ولیش را دوست بدارد و سپس به امامان بعد از من اقتدا کند؛ چرا که آنها اهل بیت من هستند و از سرشت من خلق شده‌اند و به آنها علم و فهم عطا شده است. پس وای بر کسانی که به تکذیب آنها می‌پردازند و پیوند مرا در ایشان قطع می‌کنند. خداوند در قیامت، شفاعتم را به آنان نخواهد رساند.

این حدیث را نیز صاحب حلیه الأولیاء ذکر کرده است.

روایت سیزدهم: رسول خدا صلی الله علیه و آله خالد بن ولید را به جنگی فرستاد و علی بن ابی طالب علیه السلام را به جنگ دیگری فرستاد و هر دوی آنها به طرف یمن رفتند. سپس فرمود: اگر به هم رسیدید علی فرمانروای مردم است و اگر جدا شدید هر کدامتان مسؤول سپاه خود است. آنها با هم یکی شدند و بر دشمن تاختند، زنان را به اسارت گرفتند، اموال را تصاحب کردند و تعدادی را هم به قتل رساندند. علی علیه السلام کنیزی را به اسارت گرفت و آن را برای خود انتخاب کرد. خالد به چهار نفر از مسلمانان که بریده اسلمی هم در میان آنها بود گفت: فوراً نزد رسول خدا بروید و او را از این اقدام علی و دیگر کارهایش - که بر ضد علی علیه السلام بود و برایشان توضیح داد - باخبر کنید. آن چهار نفر نزد رسول خدا رفتند،

نخست مردی از آنها جلو رفت و گفت: علی فلان کار را انجام داده است. رسول خدا از او روی برگرداند. نفر دوم از طرف دیگر رفت و همان سخنان نفر اولی را تکرار کرد، اما رسول خدا همان واکنش قبلی را داشت تا اینکه بریده اسلمی جلو رفت و گفت: ای رسول خدا! علی چنین کاری انجام داده و کنیزی را برای خودش برداشته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله خشمگین شد تا جایی که صورتش سرخ شد و فرمود: علی را برای من بگذارید - و آن را تکرار می کرد - او از من و من از او هستم ، نصیب علی از خمس بیشتر از آن چیزی است که گرفته است. او ولی هر مؤمنی بعد از من است .

ابن حنبل آن را چندین بار در مسندش و نیز در کتاب فضائل علی آورده است و بیشتر محدثین نیز آن را روایت کرده اند.

روایت چهاردهم: من و علی چهارده هزار سال قبل از خلقت آدم نور واحدی در پیشگاه خداوند متعال بودیم. وقتی آدم را خلق کرد، آن نور را در او به دو قسمت تقسیم کرد که قسمتی از آن من بودم و قسمتی دیگر علی.

این حدیث را احمد در مسند و در کتاب فضائل علی روایت کرده است. نویسنده کتاب الفردوس هم آن را ذکر کرده است البته با اضافه کردن این جمله: سپس منتقل شدیم تا در پشت عبدالمطلب قرار گرفتیم و برای من نبوت و برای علی وصایت بود.

روایت پانزدهم: ای علی! نگاه کردن به صورت تو عبادت است. تو در دنیا و قیامت سرور هستی. کسی که تو را دوست بدارد من را دوست داشته است. دوست من دوست خداوند است و دشمن تو دشمن من و دشمن من دشمن خداوند است. وای بر کسی که تو را دشمن دارد.

احمد در مسند آن را روایت کرده و گفته: ابن عباس در تفسیر آن می گفت: کسی که در صورت علی می نگرد می گوید: پاک و منزه است خداوند، این جوان چقدر عالم است. پاک و منزه است خداوند، این جوان چقدر شجاع است و پاک و منزه است خداوند، چقدر فصیح است این جوان.

حدیث شانزدهم: در شب بدر رسول خدا فرمود: چه کسی برای ما آب می آورد تا سیرابمان کند؟ مردم خوداری کردند. علی علیه السلام مشکی را به دست گرفت و در چاهی عمیق و تاریک پائین رفت. خداوند متعال به جبرئیل و میکائیل و اسرافیل وحی فرمود تا برای پیروزی محمد و برادرش و حزبش آماده شوند. آنها از آسمان فرود آمدند. صداهایی داشتند که هر کس آن را می شنید به وحشت می افتاد. وقتی به مقابل چاه رسیدند همگی یک به یک به خاطر ارزش نهادن و گرمی داشتن علی به او سلام کردند.

احمد در کتاب فضائل علی آن را نقل کرده و به طریقی دیگر به نقل از انس این جمله را هم به آن اضافه کرده است: ای علی! روز قیامت شتری از شتران بهشت برای تو آورده می شود و سوار آن می شوی و در حالی که زانو و ران من و تو در کنار هم است وارد بهشت می شویم.

حدیث هفدهم: رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز جمعه برای مردم خطبه خواند و فرمود: ای مردم! قریش را مقدم شمارید و بر آنها پیشی نگیرید. از آنها یاد بگیرید و آنها را یاد ندهید. نیروی یک نفر از قریش با نیروی دو نفر از غیر قریش

برابری می کند و امانت مردی از قریش برابر با امانت دو نفر از غیر قریش است. ای مردم! شما را به دوست داشتن خویشی از قریش یعنی برادرم و پسر عمویم علی بن ابی طالب سفارش می کنم. تنها مؤمنان او را دوست دارند و تنها منافقان از او بیزار هستند. کسی که او را دوست بدارد مرا دوست داشته است و کسی که با او دشمنی کرده با من دشمنی کرده است و کسی که با من دشمنی کند خداوند با آتش جهنم او را عذاب خواهد داد.

حدیث هجدهم: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: صدیقان سه نفر هستند: حبیب نجار کسی که از دورافتاده ترین نقطه شهر دوان دوان آمد، مومن آل فرعون که ایمان خود را پنهان می کرد و علی بن ابی طالب که سومی و بهترین آنها است.

احمد در کتاب فضائل علی علیه السلام آن را ذکر کرده است.

حدیث نوزدهم: درباره علی پنج چیز به من عطا شده است که نزد من محبوب تر از دنیا و هر آنچه که در آن قرار دارد است، نخست اینکه در روز قیامت تکیه گاه من در پیشگاه خداوند خواهد بود تا زمانی که از حساب خلافت فارغ شود. دوم اینکه پرچم حمد در دستانش است و آدم و همه فرزندان او در زیر آن هستند. سوم اینکه بر سر حوض من می ایستد و آنهایی را که از اتم می شناسد سیراب می کند. چهارم اینکه پوشاننده عورت من [پس از مرگم]، و تسلیم کننده من به خداوند [در قبرم] است. پنجم اینکه من هیچ گاه نمی ترسم که بعد از ایمان به کفر و بعد از پاکدامنی به زنا برگردد.

احمد در کتاب فضائل آن را روایت کرده است.

حدیث بیستم: بعضی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله خانه هایی داشتند که درهای آنها به مسجد راه داشت پیامبر روزی فرمود: تمام درها را به جز در علی ببندید و این کار را کردند. گروهی به نشانه اعتراض حرف هایی زدند که به گوش رسول خدا رسید که خطاب به آنها فرمود: گروهی درباره دستور به بسته شدن درها و باز شدن در علی اعتراض داشتند. باید بگویم که من نه دری را بستم و نه دری را باز گذاشتم، بلکه به امری فرمان داده شدم و آن را اجرا کردم.

احمد در مسندش چند بار آن را ذکر کرده در کتاب فضائل علی هم آن را آورده است.

حدیث بیست و یکم: رسول خدا صلی الله علیه و آله در غزوه طائف علی را فرا خواند و با او نجوا کنان صحبت کرد و این کار را طول داد. گروهی از صحابه از سخنان در گوش پیامبر با علی ناراحت شدند و یکی از آنها گفت: امروز نجوای خود با پسر عمویم را طول داده است. این سخن اعتراض آمیز به گوش رسول خدا رسید و فرمود: شخصی از شما گفته است که نجوای خود با پسر عمویم را طول داده است؛ بدانید که من با او نجوا نکردم بلکه این خداوند بود که این کار را انجام داد.

احمد در مسند آن را روایت کرده است.

حدیث بیست و دوم: ای علی! در یک چیز بر تو غلبه می کنم و آن نبوت است چرا که بعد از من پیامبری نخواهد آمد. اما تو در هفت چیز بر مردم غلبه می کنی و کسی از قریش نمی تواند در این زمینه بر تو اقامه حجت کند که عبارتند از: تو نخستین ایمان آورنده به خدا، با وفاترین فرد به عهد الهی، برپاکننده ترین ایشان نسبت به امر خدا، بهترین ایشان در تقسیم مساوی،

عادل‌ترین ایشان در رعیت، با بصیرت‌ترین ایشان نسبت به قضاوت و با فضیلت‌ترین ایشان در نزد خداوند هستی.

این حدیث را ابونعیم حافظ در حلیه الأولیاء آورده است.

روایت بیست و سوم: فاطمه علیها السلام به پیامبر فرمود: مرا به عقد فرد فقیری درآورده‌ای که مالی ندارد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تو را به عقد پیشتازترین شخص در اسلام آوردن، عالمترین و بردبارترین ایشان درآورده‌ام. آیا نمی‌دانی که خداوند به زمین نگاه کرد و از آن پدرت را انتخاب کرد. سپس نظری دیگر انداخت و از آن، همسرت را برگزید.

احمد این را در مسند خود ذکر کرده است.

حدیث بیست و چهارم: پیامبر صلی الله علیه و آله بعد از نازل شدن آیه: «اذا جاء نصر الله والفتح» که بعد از بازگشت از غزوه حنین بود، زیاد سبحان الله و استغفر الله می‌گفت و فرمود: ای علی! آنچه وعده داده شده بودم فرا رسید و مردم دسته دسته به دین الهی گرویدند، هیچ کس شایسته تر از تو به مقام من نیست؛ چرا که پیش از همه اسلام آوردی و خویشاوند و داماد من هستی و سرور زنان عالم همسرت است. پیش از این، هنگامی که قرآن نازل شد ابو طالب به خوبی آزمایش پس داد - تلاش زیادی کرد - و من مشتاقم آن را در باره فرزندش جبران کنم.

[ابن ابی الحدید گوید:] بدان این احادیث و اخبار را اینجا ذکر کردم چرا که کسانی که درباره علی علیه السلام دچار انحراف شده‌اند هر سخنی از نهج البلاغه و دیگر احادیث و اخباری را که درباره برتری علی علیه السلام و نعمت‌های خداوند به او از جمله توجه ویژه رسول خدا به او و برتری دادنش بر دیگران می‌بینند آن را به غرور و تکبر و فخر فروشی نسبت می‌دهند. البته پیش از آنان تعدادی از صحابه چنین چیزی را گفتند. به عمر گفته شد: فرماندهی سپاه و جنگ را به علی بسپار. گفت: علی مغرورتر از آن است که این را قبول کند. همچنانکه زید بن ثابت گفت: مغرورتر از علی و اسامه را ندیده‌ایم. پس خواستم که این اخبار را در اینجا در تفسیر این حدیث «ما پیراهن تن و یاران هستیم. ما خازنان و ابواب هستیم» بیاورم تا منزلت والای علی علیه السلام در نزد پیامبر را گوشزد کنم. کسی که درباره‌اش این سخنان گفته می‌شود حتی اگر به آسمان برود و در فضا عروج کند و بر ملائک و انبیاء فخر فروشی کند مورد سرزنش قرار نمی‌گیرد بلکه شایسته چنین فخر فروشی هست. پس چگونه است علی که هیچگاه در رفتار و سخنانش در مسیر تکبر و غرور حرکت نکرد و لطیف‌ترین، متواضع‌ترین، کریم‌ترین، پرتحمل‌ترین و زیباروترین و بشاشترین فرد در میان مسلمانان بود که حتی بعضی او را به بذله گوئی و شوخ طبعی نسبت می‌دادند که این کاملاً در تضاد با تکبر و فخر فروشی است. آنچه علی علیه السلام گاهی اوقات ذکر کرده است از باب برون دادن غم درون و شکوه مهموم و واکنش محزون است و هدف او تنها، شکر نعمت و آگاه ساختن غافلان از فضیلتی بود که پروردگار به وی عطا کرده بود. چنین رویه‌ای امر به معروف و تشویق مردم به پیروی از حق و صواب در امر او و نهی از منکری است که بزرگ داشتن و برتری دادن دیگران بر او در فضیلت بود و این چیزی است که خداوند متعال از آن نهی کرده است: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» {پس آیا کسی که به سوی حق رهبری می‌کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی‌نماید مگر آنکه [خود] هدایت شود شما را چه شده چگونه داوری می‌کنید - . شرح نهج البلاغه ۲: ۶۷۷-۶۷۸، یونس / ۳۵ - }

ابن ابی الحدید در تفسیر سخن علی علیه السلام «ما درخت نبوت، محل فرود آمدن رسالت، مکان رفت و آمد ملائکه، معدن علم و چشمه های حکمت هستیم. دوست دارنده و یاری رسان ما در انتظار رحمت باشد و دشمن و متفر از ما در انتظار جنگ و نابودی باشد» می گوید: بدان که اگر منظور علی از (محل رفت و آمد ملائکه) جماعتی باشد که رسول خدا هم در آن بوده هیچ شک و شبهه ای در درستی آن وجود ندارد و اگر منظور فقط خود او و دو فرزندش باشند این هم درست است. زیرا در احادیث صحیح آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای جبرئیل! علی از من و من از علی هستم. جبرئیل گفت: و من از شما هستم.

ابو ایوب انصاری روایت می کند که پیامبر فرمود: ملائکه هفت سال بر من و علی درود می فرستادند چرا که تنها او با من نماز خواند و شخص سومی همراه ما نبود و آن پیش از ظهور اسلام و رواجش در میان مردم بود.

در خطبه حسن بن علی علیهما السلام زمانی که امیرمؤمنان با دنیا وداع گفت نیز آمده است: «امشب مردی از میان شما جدا شد که در میان پیشینیان کسی از او سبقت نگرفت و آیندگان هم به پای او نخواهند رسید. رسول خدا او را به جنگ می ... فرستاد در حالی که جبرئیل در طرف راست و میکائیل در طرف چپش بود».

همچنین در حدیث آمده است: در روز احد صدائی از آسمان شنیده شد که می گفت: هیچ شمشیری جز ذوالفقار و هیچ جوانی چون علی وجود ندارد و رسول خدا صلی الله علیه و آله بعد از آن فرمود: این صدای جبرئیل است.

اما سخن وی «معدن علم و چشمه های حکمت» یعنی حکمت یا حکم شرعی. اگر منظور خودش و فرزندانش باشد مسئله کاملاً واضح و آشکار است و در آن شکی وجود ندارد چرا که رسول خدا می فرماید: من شهر علمم و علی در آن است. کسی که می خواهد وارد شهر شود از در آن داخل شود. همچنین فرمود: «آگاه ترین شما به قضاوت علی است». قضاوت امری است که مستلزم دانش فراوان است. در حدیثی آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را برای قضاوت به یمن فرستاد و علی علیه السلام فرمود: ای رسول خدا آنها پیرمرد و پا به سن گذاشته هستند و من جوان هستم می ترسم در قضاوت بر آنها درست عمل نکنم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: برو، خداوند قلبت را استوار و زبانت را هدایت خواهد کرد. همچنین پیامبر صلی الله علیه و آله در تفسیر سخن خداوند متعال «و تَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيه» {گوشه های شنوا آن را نگاه دارد} - الحاقه/ ۱۲ - { به علی علیه السلام فرمود: از خداوند خواستم که آن را گوش تو قرار دهد و خواسته ام را برآورده کرد. همچنین در تفسیر این آیه: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» {بلکه به مردم برای آنچه خدا از فضل خویش به آنان عطا کرده رشک می ورزند} - النساء/ ۵۴ - {

فرمود: این آیه درباره علی و علمی که بدان اختصاص دارد نازل شده است، همچنان که در تفسیر آیه «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» {آیا کسی که از جانب پروردگارش بر حجتی روشن است و شاهدی از [خویشان] او پیرو آن است} - ۲. هود/ ۱۷ - {

فرمود: من بر حجتی روشن از سوی خدایم هستم و منظور از شاهد علی است.

راویان روایت کرده‌اند که پیامبر صلی الله علیه و آله به فاطمه سلام الله علیها فرمود: تو را به عقد کسی درآورده‌ام که پیشگام در اسلام است و بردبارترین و عالمترین فرد است. راویان همچنین از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده‌اند که فرمود: کسی که می‌خواهد عزم نوح، علم موسی و تقوای عیسی را ببیند به علی بن ابی طالب نظر افکند.

به طور کلی علی علیه السلام از نظر علمی در جایگاهی بس رفیع بود و کسی به پای او نمی‌رسید. بنابراین شایسته و برازنده او است که خود را به معدن علم و چشمه های حکمت وصف کند و هیچ کسی بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله سزاوارتر از علی علیه السلام به این اوصاف نیست. - شرح نهج البلاغه ۲: ۳۴۹، ۳۵۰ - .

ابن ابی الحدید در جای دیگری می‌گوید: آنچه در نظر من درست است این است که علی علیه السلام در روز شوری به آنها فرمود: شما را به خداوند قسم می‌دهم، آیا در میان شما کسی وجود دارد که رسول خدا بین او و خودش برادری ایجاد کرده باشد آنگاه که بین بعضی از مسلمانان و بعضی غیر از من برادری ایجاد کرد؟ گفتند: نه. فرمود: آیا در میان شما کسی وجود دارد که رسول خدا درباره او فرموده باشد: کسی که من مولای اویم علی هم مولای او است؟ گفتند: نه. فرمود: آیا در میان شما کسی هست که رسول خدا درباره او فرموده باشد: تو برای من همچون هارون برای موسی هستی با این تفاوت که بعد از من پیامبری نمی‌آید؟ گفتند: نه. فرمود: آیا در میان شما کسی هست که سوره براءت به او امانت داده شده باشد و رسول خدا به او بفرماید: تنها خودم و کسی که از من است می‌تواند رسالت مرا برساند؟ گفتند: نه. فرمود: آیا می‌دانید که اصحاب رسول خدا در بسیاری از جنگ‌ها فرار کردند اما من هرگز این کار را نکردم؟ گفتند: بله. آیا می‌دانید که من نخستین کسی هستم که به اسلام گروید؟ گفتند: بله. پس کدام یک از ما از نظر نسبی به رسول خدا صلی الله علیه و آله نزدیکتر هستیم؟ گفتند: تو. - شرح نهج البلاغه ۲: ۹۶ -

تا پایان روایت .

از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره این آیه: «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» - الحج / ۱۹ -

سؤال شد، فرمود: منظور علی و حمزه، عبیده و عتبه، و شیبه و ولید هستند. - شرح نهج البلاغه ۳: ۴۹۸ - .

ابن ابی الحدید در جای دیگری می‌گوید: امیر مؤمنان دارای خصوصیات اخلاقی متضادی بود. معمولاً افراد شجاع و جنگجو و اهل خطر، دارای قلبی سخت و سرکش و هراس‌انگیز و جبار هستند و در مقابل، زاهدان و دنیا‌گریزان و آنهایی که مشغول وعظ و پند مردم و ترساندن آنها از معاد و مرگ هستند از قلبی لطیف و نازک و طبعی سست و شکننده برخوردار هستند این دو حالت متضاد در علی علیه السلام جمع شده بود. از جمله این که غالباً افراد شجاع و خونریز دارای اخلاق حیوانی، طبع وحشیگری و غرائز حیوانی هستند. اما بر عکس آنها در زاهدان، واعظان، پند دهنگان و دنیا‌گریزان انقباض اخلاقی، ترش روئی و گریز از مردم و به تنهایی خزیدن به چشم می‌آید. امیر مؤمنان شجاعترین فرد بود و بیشتر از دیگران به خون ریزی کافران می‌پرداخت. در مقابل، زاهدترین و دورترین فرد به لذت‌های دنیای هم بود. وی بیشتر از همه مردم را پند می‌داد و ایام الله و عقوبتهای خداوند را به آنها گوشزد می‌کرد. علی علیه السلام بیشتر از دیگران به عبادت می‌پرداخت و در معامله بیش از همه آداب و شرایط معاملات را رعایت می‌کرد. با این وجود لطیف‌ترین طبع، بشاشرین صورت و زیباترین روی را

داشت و از همه خوش‌مشرب‌تر بود و گریزان‌ترین فرد از انقباض روحی و خلق و خوی عبوسانه بود. وی از درشت‌خویی و سخت‌گیری اخلاقی که طبعها از آن گریزان هستند و قلبها از آن کدر می‌شوند به دور بود تا جایی که حتی به بذله‌گوئی و شوخ‌طبعی متهم و بر او خرده گرفته می‌شد. آنگاه که چیزی مبهم و طعنه‌آمیز را در او نیافتند تا دستاویزی برای روی‌گردانی و تنفر از او قرار دهند به این طعنه متوسل شدند. «و اینان شاکیان‌اند که عیب و عار آن بر تو آشکار است» و این از عجایب و غرائبِ دلنشین علی علیه السلام است.

از جمله این که معمولاً افراد با اصل و نسب و صاحب شرافت و کسان‌ی که اهل سیادت و ریاست بر مردم هستند، به خود بزرگ بینی و غرور مبتلا هستند به ویژه زمانی که به شرافت نسبی فرد شرافت‌های دیگری هم اضافه شود. امیرمؤمنان علی علیه السلام اصل و معدن شرافت بود و چه دوست و چه دشمن او هیچ‌شکی ندارند که وی بعد از پسر عمویش صلی الله علیه و آله شریف‌ترین و بزرگترین خلق خداوند متعال بود. وی گذشته از شرافت نسبی به شرافت‌ها و بزرگی‌های زیاد دیگری هم دست یافت که بعضی از آنها را ذکر کردیم. اما با این وجود، متواضع‌ترین فرد در برابر بزرگ و کوچک، نرم‌خو‌ترین، خوش‌اخلاق‌ترین، دورترین از غرور و عالم‌ترین آنها به حق بود و این حالت او در هر دو زمان، چه قبل از خلافت و چه بعد از خلافت بود. خلافت، تغییری در سرشت او و ریاست، تغییری در اخلاق او ایجاد نکرد. چگونه ریاست، اخلاق او را که همواره رئیس بوده است عوض کند؟ و چگونه امارت، سرشت او را که همواره امیر بوده است تغییر دهد؟ او از خلافت، افتخاری کسب نکرد و آن را زینت خود قرار نداد، بلکه او همچنان که عبدالله بن احمد بن حنبل گفته - این را شیخ ابوالفرج عبدالرحمن بن علی الجوزی در کتاب تاریخی اش مشهور به المنتظم ذکر کرده است که در نزد احمد از خلافت ابوبکر و علی سخن به میان آمد و سخن زیاد بر زبان آوردند. وی سرش را بلند کرد و گفت: زیاد سخن گفتید. خلافت علی را زینت نداد بلکه این علی بود که خلافت را زینت بخشید. مفهوم و محتوای این سخن بیانگر این است که غیر علی علیه السلام از خلافت برای زینت بخشیدن به خود استفاده کردند و از طریق آن نقصان‌های خود را پوشاندند، اما در علی علیه السلام نقصی نبود تا به وسیله خلافت آن را بپوشاند، بلکه این خلافت بود که نقص داشت و با ولایت امیرمؤمنان علیه السلام برطرف شد.

از جمله این که معمولاً افراد شجاع و قاتل و خون‌ریز کمتر به عفو و چشم‌پوشی می‌پردازند چرا که کبدهای آنها خروشان، قلب‌هایشان جوشان و اعصاب به هم ریخته و تندی دارند اما امیرمؤمنان علیه السلام با وجود شجاعت و ریختن خون کافران بسیار بخشنده و بردبار بود و همواره بر هوای نفس خویش چیره بود که نمونه آن را در جنگ جمل دیدید.

از جمله این که ما شجاعی را که بخشنده باشد ندیده‌ایم به عنوان مثال عبدالله بن زبیر شجاع بود، اما از بخیل‌ترین مردم روزگار خود بود. زبیر پدرش هم شجاع بود اما خسیس بود و عمر درباره او گفت: اگر او را حکمران منطقه‌ای کنم مردم به خاطر یک یا چند پیمانانه خوراک در بطحاء به هم سیلی خواهند زد. علی علیه السلام خواست تا عبدالله بن جعفر را به خاطر ولخرجی در مالش از تصرف در آن بازدارد. پس زرنگی کرد و زبیر را در مال و تجارتش شریک کرد و فرمود: او پناهگاه خود را یافت و دیگر او را از تصرف در مالش منع نکرد! طلحه شجاع اما در عین حال خسیس بود و از انفاق اموالش خوداری کرد تا جایی که بعد از مرگش دارائی بی‌شماری داشت، عبدالملک شجاع اما خسیس بود و زباززد خاص و عام شده بود تا جایی که به خاطر بخلش «چکه سنگ» لقب گرفت. از آن سو، حال امیرمؤمنان علیه السلام را در شجاعت و بخشندگی دیدی که چگونه است! این هم از عجایب امیرمؤمنان بود.

ابن ابی الحدید در جای دیگری گفت: از جعفر بن محمد الصادق روایت شد: علی با رسول خدا نور را می دید و صدا را می شنید.

در جائی دیگر آورده است: سه نوع عدالت داریم که اساس و پایه عدالت هستند و بقیه انواع، فرع آن به شمار می آیند. نخست شجاعت است و در آن بخشش جای می گیرد، چرا که بخشش، شجاعت و نادیده گرفتن مال است همچنان که شجاعت اصلی عبارت از نادیده گرفتن و ارزش ننهادهن به نفس است. فرد شجاع در جنگ، جان خود را می بخشد. کسی که مالش را می بخشد در انفاق آن شجاع است به همین خاطر حاتم طائی گفت:

یقین پیدا کردم که بخشیدن از شجاعت و شجاعت از بخشیدن است.

دومین نوع آن عفت است که در آن قناعت و زهد و عزلت گزینی هم جای می گیرد و سومین نوع آن حکمت است که شریف ترین نوع آن است. عدالت کامل بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله در هیچ کس به جز علی علیه السلام نمود پیدا نکرد و کسی که انصاف داشته باشد به خوبی به آن پی خواهد برد. شجاعت، بخشش، عفت، قناعت و زهد علی علیه السلام ضرب المثل بود.

اما در میان عرب ها کسی نبود که به حکمت و جستجوی در امور الهی پردازد و در کلام افراد بزرگ و کوچک آنها سخنی در این زمینه نقل نشده است، بلکه این مسائل محدود به یونانیان و حکیمان پیشگام در آن دوره و ارکان حکمت می شود و نخستین کسی که از عرب ها پای به این وادی گذاشت علی بن ابی طالب بود. از این روست که مباحث دقیقی در توحید و عدالت در جای جای سخن و خطبه های او به چشم می آید. این در حالی است که حتی یک کلمه از چنین سخنانی را اصلاً در کلام صحابه و تابعین نمی یابیم و آن را تصور نمی کردند و اگر هم به آنان تفهیم می شد نمی فهمیدند. عرب چگونه می ... توانست چنین سخنانی را بر زبان آورد؟ به همین خاطر متکلمانی که غرق در بحث ها و پژوهش های عقلانی شده اند خود را به علی علیه السلام نسبت می دادند و او را استاد و رئیس خود در این وادی می دانستند و هر گروهی از آنها او را به خود نسبت می داد و مجذوبش می شد. آیا نمی بینید که معتزلیان خود را به واصل بن عطا نسبت می دهند و واصل شاگرد ابی هاشم ابن محمد بن حنفیه و ابی هاشم شاگرد پدرش محمد و محمد شاگرد پدرش علی علیه السلام بود؟ منتسب بودن شیعه امامیه و زیدیه و کیسانیه به علی علیه السلام روشن است. اشعریه هم در پایان به علی علیه السلام منتسب می شوند چرا که ابوالحسن اشعری شاگرد شیخ ما ابوعلی و ابوعلی شاگرد ابویعقوب شحام و شحام شاگرد ابو الهذیل و ابوالهذیل شاگرد عثمان الطویل و عثمان شاگرد واصل بن عطاء بود که در نهایت به علی علیه السلام منتسب می شوند.

اما کرامیه، ابن هیصم در کتابش که مقالات نام دارد اساس عقیده و باور آنها را از دو طریق به علی علیه السلام منتسب می کند. نخست اینکه آنها اعتقادشان را از شیخی بعد از شیخی تا به سفیان ثوری می رسد گرفته اند. سپس گفت: سفیان ثوری از زیدیه است بعد از آن از خود پرسید: اگر شیخ بزرگ شما که خود را به او منتسب می دانید از زیدیه است پس چرا شما زیدیه نباشید؟ و جواب داد: اگر چه نسبت زیدی بودن به سفیان ثوری شهرت یافته، اما زیدی بودن او عبارت از دوست داشتن اهل بیت، مخالفت با ظلم بنی امیه و گرامی داشتن و تعظیم زید بن علی و تأیید او در همه احکام و احوال بود و از سفیان ثوری شنیده نشد که از صحابه ای عیب گیرد.

طریق دوم این که مشایخ آنها را یکی یکی نام برد تا به علمای کوفه رسید که از یاران و پیروان علی علیه السلام هستند، مثل سلمه بن کهیل، حبه العرنی، سالم بن ابی الجعد، فضل بن دکین، شعبه، أعمش، علقمه، هبیره بن مریم، ابی اسحاق السبعی و دیگران. سپس گفت: این افراد علم خود را از علی علیه السلام گرفتند، او رئیس این گروه بود یعنی سخنان آنها نقل شده از امیرمؤمنان علیه السلام بود و به او تعلق داشتند.

خوارج هم با وجود بدگویی و افتراء به علی علیه السلام منتسب به او هستند چرا که بعد از شاگردی در نزد او و اقتباس از او، پیمان شکنی کردند و راه خود را جدا کردند. اما سخنانشان منقول و مأخوذ از آن حضرت بود و در جنگ های جمل و صفین در صف پیروان و یاران امیرمؤمنان بودند، اما بعدها شیطان بر قلب های آنها چیره شد و بصیرت آنها را از بین برد - . شرح نهج البلاغه ۲: ۲۰۸، ۲۰۹ - .

ابن ابی الحدید در جای دیگر گفت: آیا معاویه و دیگر صحابه نمی دانستند که پیامبر صلی الله علیه و آله در هزار جا به علی علیه السلام فرمود: من با کسانی که تو با آنها ستیز کنی می ستیزم و با کسانی که تو با آنها سازش کنی آشتی هستم. و مانند آن مثل: «پروردگارا دوست بدار کسی را که با او دوستی می کند و دشمن بدار کسی را که با او دشمنی می کند»، «جنگ تو جنگ من و صلح تو صلح من است»، «تو با حق و حق با تو است»، «این برادر من است»، «خداوند و رسولش را دوست دارد و خداوند و رسولش هم او را دوست دارند»، «پروردگارا بهترین خلقت را نزد من آر»، «او ولی تمام مؤمنان بعد از من است»، «تنها مؤمن او را دوست دارد و تنها منافق از او بیزار است»، «بهشت، دلتنگ چهار نفر است» و نخستین نفر آنها را علی علیه السلام قرار داد، و سخنش به عمار: «تو را گروه سرکش و ظالم به قتل خواهند رساند»، «بعد از من با پیمان شکنان و ظالمان و مرتدان مبارزه خواهی کرد» و دیگر احادیثی که واقعا تعداد آنها بسیار زیاد است و احتیاج به کتابی جداگانه خواهند داشت. - شرح نهج البلاغه ۴: ۳۰۱ -

***[ترجمه]

«۱۱۵»

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا: إِنَّ رَجُلًا فَاحَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ أَحْيِ فَاحِرَ الْعَرَبِ فَأَنْتَ أَكْرَمُهُمْ ابْنُ عَمٍّ وَ أَكْرَمُهُمْ أَبًا وَ أَكْرَمُهُمْ أَخًا وَ أَكْرَمُهُمْ نَفْسًا (۶) وَ أَكْرَمُهُمْ زَوْجَةً وَ أَكْرَمُهُمْ وَلَدًا وَ أَكْرَمُهُمْ

ص: ۹۳

۱- ۱. بریم خ ل.

۲- ۲. شرح نهج ۲: ۲۰۸ و ۲۰۹.

۳- ۳. فی المصدر: بعد ذلك: و قوله: «هذا مني و أنا منه» اه.

۴- ۴. فی المصدر بعد ذلك: و قوله فی كلام قاله خاصف النعل اه.

٥-٥. شرح النهج ٤: ٣٠١.

٦-٦. زاد في المصدر هنا: وأكرمهم نسبا.

عَمَّا وَ أَكْرَمُهُمْ غَنَاءً (١) بِنَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ أَتَمَّهُمْ حِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَنْتَ أَقْرَاهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِسُنَنِ اللَّهِ وَ أَشَجَعَهُمْ قَلْبًا وَ أَجْوَدَهُمْ كَفًّا وَ أَزْهَدَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ أَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا وَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَ أَصِدَقَهُمْ لِسَانًا وَ أَحَبَّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيَّ وَ سَيَتَّبِعِي بَعْدِي ثَلَاثِينَ سَنَةً تَعْبُدُ اللَّهَ وَ تَصْبِرُ عَلَى ظُلْمِ قُرَيْشٍ ثُمَّ تُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا وَجَدْتَ أَعْوَانًا تُقَاتِلُ عَلَيَّ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ تُقْتَلُ شَهِيدًا تُخْضَبُ لِحْيَتِكَ مِنْ دَمِ رَأْسِكَ قَاتِلَكَ يَعْدِلُ عَاقِرَ النَّاقَةِ فِي الْبُغْضِ إِلَى اللَّهِ وَ الْبُعْدِ مِنَ اللَّهِ وَ يَعْدِلُ قَاتِلَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ فِرْعَوْنَ ذَا الْأَوْتَادِ.

قال أبان: و حدثت بهذا الحديث الحسن البصرى عن أبى ذر قال صدق أبو ذر و لعلى بن أبى طالب عليهما السلام السابقة فى الدين و العلم و على الحكمة و الفقه و على الرأى و الصحبه و على الفضل (٢) فى البسطه و فى العشيره و فى الصهر و فى النجده و فى الحرب و فى الجود و فى الماعون (٣) و على العلم بالقضاء و على القرابه و على البلاء (٤) إن عليا فى كل أمره على و صلى عليه (٥) ثم بكى حتى بل لحيته فقلت له يا أبا سعيد أ تقول ذلك لأحد غير النبى إذا ذكرته قال ترحم على المسلمين إذا ذكرتهم و تصلى على آل محمد ص (٦) و إن عليا خير آل محمد فقلت يا أبا سعيد خير من حمزه و جعفر و خير من فاطمه و الحسن و الحسين فقال إى و الله إنه لخير منهم و من يشك أنه خير منهم ثم إنه قال لم يجر عليهم (٧)

ص: ٩٤

١- ١. كذا فى النسخ: و فى المصدر: و أعظمهم عناء.

٢- ٢. فى المصدر: و الحكمة و الفقه و فى الرأى و الصحبه و فى الفضل اه.

٣- ٣. الماعون: المعروف.

٤- ٤. فى المصدر: و فى العلم بالقضاء و فى القرابه و فى البلاء.

٥- ٥. فى المصدر: فرحم الله عليا و صلى عليه.

٦- ٦. فى المصدر: و صل على محمد و آل محمد.

٧- ٧. فى المصدر: فقلت له: بما ذا؟ قال انه لم يجر عليه اه.

اسم شرك و لا كفر و لا عبادہ صنم و لا شرب خمر و على خير منهم بالسبق إلى الإسلام و العلم بكتاب الله و سنه نبيه و

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ: زَوْجُكَ خَيْرٌ أُمَّتِي.

فلو كان في الأمة خير منه لاستشناه و إن رسول الله صلى الله عليه و آله آخى بين أصحابه و آخى بين علي و بين نفسه فرسول الله صلى الله عليه و آله خيرهم نفسا و خيرهم أخوا و نصبه يوم غدیر خم للناس و أوجب له الولاية على الناس مثل ما أوجب لنفسه (١) و

قَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

و لم يقل ذلك لأحد من أهل بيته و لا لأحد من أمته غيره في سوابق كثيرة (٢) ليس لأحد من الناس مثلها.

فقلت له (٣) من خير هذه الأمة بعد علي قال زوجته و ابناه قلت ثم من قال ثم جعفر و حمزه خير الناس و أصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير ضم فيه صلى الله عليه و آله نفسه و عليا و فاطمه و الحسن و الحسين ثم قال هؤلاء ثقلی (٤) و عترتی فی أهل بيتی فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة أدخلني معك في الكساء فقال لها يا أم سلمة أنت بخير و إلى خير و إنما نزلت هذه الآية في و في هؤلاء فقلت الله يا أبا سعيد ما ترويه في علي عليه السلام و ما سمعتك تقول فيه قال يا أخى احقن

بذلك دمی بین هؤلاء الجبابرة (٥) الظلمة لعنهم الله يا أخى لو لا- ذلك لقد شالت بی الخشب و لكنی أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عنى و إنما أعنى ببغض على غير علي بن أبى طالب عليهما السلام فيحسبون أنى لهم ولى قال الله عز و جل ادْفَعْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ هِيَ التَّقِيهِ (٦).

**[ترجمه] مؤلف: در کتاب سلیم بن قیس هلالی یافتیم که گفت: ابوذر و مقداد و سلمان برایم روایت کردند و از علی علیه السلام هم شنیدم که گفتند: مردی بر علی بن ابی طالب فخر فروشی کرد، رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای برادرم! به عرب مباحات کن، ای علی! تو گرامی ترین از جهت پسر عمو و گرامی ترین از جهت پدر، گرامی ترین از جهت برادر، ارزشمندترین آنان از نظر خصال نفسانی، گرامی ترین از جهت همسر، گرامی ترین از جهت فرزند و گرامی ترین از جهت عمو هستی، هم چنان که از همه ایشان به خودت و مالت مستغنی تری و از همه ایشان بردبارتر و دانشمندتری. تو بیشتر از همه آنها قرآن می خوانی و به سنت خدا آگاهترین و در میدان کارزار شجاعترین، در جود و کرم، بخشنده ترین و نسبت به دنیا زاهدترین و در تلاش در عبادت جدی ترین و در حُسن خلق، بهترین و در زبان، راستگوترین و نزد خدا و من مجبوترین هستی. تو پس از من سی سال زنده خواهی بود و عمرت را به عبادت خدا و صبر بر ستم قریش سپری خواهی کرد. آنگاه اگر یارانی یافتی، در راه خدا با آنان برای تأویل قرآن با ناکثین و قاسطین و مارقین این امت خواهی جنگید، همان گونه که من برای تنزیل قرآن جنگیدم. سپس به شهادت خواهی رسید و محاسنت با خون سرت رنگین خواهد شد. قاتل تو همانند پی کننده ناقه صالح نزد خداوند مبعوض و از او دور و همانند قاتل زکریا و همانند فرعون صاحب میخها است.

ابان گفت: این حدیث را به نقل از ابوذر برای حسن بصری روایت کردم، گفت: ابوذر راست گفت و سپس این گونه لب به

سخن گشود: علی بن ابی طالب در دین و علم، حکمت و فقه، اندیشه و مصاحبت، پیشتاز بود و در جوانمردی و معاشرت، دامادی و یاری رسانی در جنگ، در بخشش، در کار نیک و در علم قضاوت، و در خویشاوندی و در امتحان الهی فضیلت داشت و یکه تاز بود. علی علیه السلام در هر کاری برتر بود. سپس بر او درود و رحمت فرستاد و به گریه افتاد چنان که محاسنش خیس شد. به او گفتم: ای ابا سعید! آیا این سخن را - صلوات و درود فرستادن - به هنگام ذکر کسی غیر از رسول خدا صلی الله علیه و آله هم می گویی؟ گفت: هرگاه مسلمانی را ذکر می کنی برای آنها طلب رحمت کن و بر آل محمد صلوات بفرست و بدان که علی بهترین شخص از خاندان پیامبر بود. گفتم: ای ابا سعید آیا علی بهتر از حمزه و جعفر و یا فاطمه و حسن و حسین بود؟ گفت: بله به خدا سوگند بهتر از آنها بود و چه کسی در این شک دارد؟ سپس گفت: اسم هایی که ذکر کردی افرادی هستند که هیچگاه به شرک، کفر، بت پرستی و باده خواری نپرداختند و علی با پیشتازی در گرویدن به اسلام و آگاهی نسبت به کتاب الهی و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله بهترین آنها بود. رسول خدا به فاطمه علیها السلام فرمود: «تو را به عقد بهترین فرد از امتم در آوردم». اگر رسول خدا در امت اسلام بهتر از علی علیه السلام را می دید حتما استثنائی قرار می داد. رسول خدا صلی الله علیه و آله بین صحابه اش برادری ایجاد کرد و بین خودش و علی هم اعلام برادری کرد، پیامبر بهترین فرد و همچنین بهترین برادر در میان آنان بود. وی در روز غدیر خم در ملائع عام در حالی که علی در کنارش بود بین خود و علی اعلام برادری نمود و ولایت علی را همچون ولایت خودش بر مردم واجب کرد و به او فرمود: «تو برای من همچون هارون برای موسی هستی» و این را برای هیچ کدام از اهل بیت و امتش نگفت. علی علیه السلام دارای پیشتازی هایی است که کسی از مردم از آنها برخوردار نیست.

به او گفتم: بهترین این امت بعد از علی علیه السلام کیست؟ گفت: همسرش و فرزندانش. گفتم: بعد از آنها، گفت: جعفر و حمزه بهترین هستند بعد از آنها هم اصحاب کساء هستند که آیه تطهیر درباره شان نازل شد و رسول خدا صلی الله علیه و آله خودش، علی، فاطمه، حسن و حسین را در آن قرار داد و فرمود: اینها ثقل من و عترت من در اهل بیتم هستند که خداوند متعال پلیدی را از آنها دور کرده است و پاک و مطهر گردانده است. امه سلمه گفت: ای رسول خدا مرا هم جزو اصحاب کساء جای دهید. پیامبر اکرم به او فرمود: ای ام سلمه! تو در خیر هستی و عاقبت خیر خواهر بود، اما این آیه درباره من و این چند نفر نازل شده است. گفتم: ای ابا سعید! این چیزهای که درباره علی روایت می کنی با چیزهای که قبلا از تو شنیدم بسیار متفاوت است، گفت: درست است می خواهم از این طریق جلوی ریخته شدن خونم توسط این قدرتمندان ستمگر و ظالم - لعنت خداوند بر آنها باد - را بگیرم. برادرم! اگر این کار را نمی کردم الان جنازه ام روی تابوت بود. اما سخنانی را که تو قبلا شنیده ای، بر زبان می آورم تا به گوش ایشان برسد و از من دست بردارند. منظور من از بغض علی، کسی غیر از علی بن ابی طالب است، ولی آنان فکر می کنند من دوست آنها هستم، خداوند متعال می فرماید: «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» {بدی را به شیوه ای نیکو دفع کن} و این همان تقیه است. - کتاب سلیم بن قیس: ۲۹،۳۱ و آیه در سوره مومنون / ۹۷ و فصلت / ۳۴ آمده است. -

**[ترجمه]

وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ حَدِّثْنِي رَحِمَكَ

ص: ٩٥

-
- ١-١. في المصدر: على نفسه.
 - ٢-٢. في المصدر: و له سوابق كثيره.
 - ٣-٣. في المصدر: قال فقلت له.
 - ٤-٤. في المصدر: ثقتي.
 - ٥-٥. في المصدر: من الجباره.
 - ٦-٦. كتاب سليم بن قيس: ٢٩-٣١. و الآيه في سورة المؤمنون: ٩٧ و سورة فصلت: ٣٤.

اللَّهُ بِأَعْجَبَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُهُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ حَوْلَ الْعَرْشِ لَتَسْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَ لَهُمْ تَسْبِيحٌ وَلَا عِبَادَةٌ إِلَّا الطَّاعَةُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ الْإِسْتِغْفَارُ لِشَيْعَتِهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَصَّ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ بِطَاعَةِ عَلِيِّ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ لِشَيْعَتِهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَحْتَجُّ بِعَلِيِّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ فِيهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ أَشْهَدُهُمْ (١) مَعْرِفَةَ لِعَلِيِّ أَعْظَمُهُمْ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَوْ لَمَّا أَنَا وَ عَلِيُّ مَيَّا عَرَفَ اللَّهُ وَ لَوْ لَأَنَا وَ عَلِيُّ مَا عُبِدَ اللَّهُ وَ لَوْ لَأَنَا وَ عَلِيُّ مَا كَانَ ثَوَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَا يَسْتُرُ عَلِيًّا عَنِ اللَّهِ سِتْرٌ وَ لَا يَحْجُبُهُ عَنِ اللَّهِ حِجَابٌ وَ هُوَ السِّتْرُ وَ الْحِجَابُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ.

قَالَ سُلَيْمٌ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمُقَدَّادَ فَقُلْتُ حَدِّثْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ بِأَفْضَلِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ فَعَرَفَ أَنْوَارَهُ نَفْسُهُ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ وَ أَيْأَحَهُمْ جَنَّتُهُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَهَّرَ قَلْبُهُ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ عَرَفَهُ وَ لَأَيَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُطْمَسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَنْهُ مَعْرِفَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَيَّا اسْتَوْجَبَ آدَمُ أَنْ يَخْلُقَهُ اللَّهُ وَ يَنْفُخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ وَ يَرْدَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ إِلَّا بِبُتُوتِي وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بَعْدِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَا اتَّخَذَهُ خَلِيلًا إِلَّا بِبُتُوتِي وَ الْإِقْرَارِ لِعَلِيِّ بَعْدِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وَ لَا أَقَامَ عِيسَى آيَةً لِلْعَالَمِينَ إِلَّا بِبُتُوتِي وَ مَعْرِفَةِ عَلِيِّ بَعْدِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَيَّا تَتَّبَأُ نَبِيًّا إِلَّا بِمَعْرِفَتِي وَ الْإِقْرَارِ لَنَا بِالْوَلَايَةِ وَ لَا اسْتِأْهَلَ خَلْقٌ مِنَ اللَّهِ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْعُبُودِيَّةِ لَهُ وَ الْإِقْرَارِ لِعَلِيِّ بَعْدِي

ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ غَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ دَيَّانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهَا وَالْمُتَوَلَّى لِحِسَابِهَا وَهُوَ صَاحِبُ السَّنَامِ الْأَعْظَمِ وَطَرِيقُ الْحَقِّ الْأَبْهَجِ (١) وَالسَّبِيلُ وَصَرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ يُهْتَدَى (٢) بَعْدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَيُنَصِّرُ بِهِ مِنَ الْعَمَى بِهِ يَنْجُو النَّاجُونَ وَيَحَارُّ مِنَ الْمَوْتِ وَيُؤَمِّنُ مِنَ الْخَوْفِ وَيُمْحِي بِهِ السَّيِّئَاتِ وَيُدْفَعُ الضُّيْمَ وَيُنزِلُ الرِّحْمَةَ وَهُوَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةِ وَأُذُنُهُ السَّمَاعَةُ وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ وَيَدُهُ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَوَجْهُهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَنُّهُ الظَّاهِرُ الْيَمِينُ وَحَبْلُهُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ وَعَزْوَتُهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَمَّا انْفِصَامَ لَهَا وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَيَبْتَهُ الَّذِي مِنْ دَخَلِهِ كَانَ آمِنًا وَعَلِمَهُ عَلَى الصَّرَاطِ فِي بَعْثِهِ مَنْ عَرَفَهُ نَجَا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ أَنْكَرَهُ هَوَى إِلَى النَّارِ.

وَعَنْهُ عَنْ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلِمَانَ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابٌ فَتَحَهُ اللَّهُ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا (٣).

**[ترجمه] او در همان کتاب از ابان از سلیم آمده است: به ابوذر گفتم: درباره شگفت انگیزترین چیزی که از رسول خدا درباره علی علیه السلام شنیده‌ای برایم سخن بگو. گفت: از رسول خدا شنیدم که فرمود: در اطراف عرش نود هزار ملائکه وجود دارند که هیچ تسیح و عبادتی جز طاعت علی بن ابی طالب علیه السلام، بیزاری از دشمنانش و طلب آمرزش برای شیعیانش ندارند. گفتم: غیر از این - خداوند تو را رحمت کند - گفت: از رسول خدا شنیدم که فرمود: خداوند متعال جبرئیل و میکائیل و اسرافیل را به فرمانبرداری از علی علیه السلام و بیزاری از دشمنانش و طلب آمرزش برای شیعیانش اختصاص داده است. گفتم: غیر از این - خداوند تو را رحمت کند - گفت: از رسول خدا شنیدم که فرمود: همواره خداوند با علی بر تمام امت‌هایی که پیامبری صاحب رسالت در میان آنها مبعوث شده است، اقامه حجت می‌کند و هر کدامشان که معرفت بیشتری نسبت به علی دارند مقامشان نزد خداوند بالاتر است. گفتم: غیر از این. گفت: از رسول خدا شنیدم که فرمود: اگر من و علی نبودیم خداوند شناخته نمی‌شد. اگر من و علی نبودیم خداوند عبادت نمی‌شد و ثواب و عقابی وجود نداشت. علی را هیچ پرده‌ای از خداوند نمی‌پوشاند و هیچ حجابی بین او و خداوند مانع نمی‌شود. او خود حجاب و واسطه بین خدا و خلقتش است.

سلیم گفت: از مقداد پرسیدم: خداوند تو را ببخشاید، بهترین چیزی را که از پیامبر درباره علی شنیده‌ای برایم روایت کن. گفت: خداوند با ملکش تنها بود آنگاه خودش را به انوارش شناساند بعد از آن به آنها اختیار تام داد و بهشتش را بر آنها روا داشت. خداوند متعال قلب هر آنکس را از جن و انس که می‌خواست پاک گرداند با ولایت علی بن ابی طالب آشنا کرد و در مقابل شناخت علی را از قلب هر آنکس که خواستار گمراهی آن بود دور گرداند. قسم به کسی که جانم به دست او است، خداوند آدم را خلق نکرد و روح در او ند مید و توبه اش را نپذیرفت و او را به بهشت بازنگرداند مگر به واسطه نبوت من و ولایت علی بن ابی طالب. قسم به کسی که جانم به دست او است،

خداوند متعال ملکوت آسمان و زمین را به ابراهیم نشان نداد و او را به عنوان دوست خود اختیار نگزید مگر با نبوت من و اقرار به ولایت علی بعد از من. قسم به کسی که جانم به دست او است، با موسی سخن نگفت و عیسی را به عنوان نشانه جهانیان برنگزید مگر با نبوت من و شناخت علی بعد از من. سوگند به کسی که جانم به دست او است هیچ پیامبری به نبوت نرسید مگر با شناخت من و اقرار به ولایت ما، و هیچ کس از خلائق شایسته توجه خداوند نیست مگر با عبادتش و اقرار به

سپس ساکت شد و گفتم: خدا تو را ببخشاید به جز این هم هست؟ گفت: بله، از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: علی علیه السلام دین این امت و شاهد بر آن و متولی حساب و کتاب این امت است. او صاحب مقام والا و راه روشن حق و سبیل و صراط مستقیم خداوند است که برای نجات از گمراهی می توان به آن پناه برد و از کور دلی بیدار گشت. به وسیله او نجات یافتگان نجات می یابند و از مرگ در امان می مانند و از خوف، به امنیت می رسند و گناهان محو و ظلم و ستم دفع می شود و رحمت فرود می آید. او چشم بینای خدا و گوش شنوا و زبان گویای خدا در میان خلق و دست عطا کننده او بر مردم است. او دین خداوند در آسمانها و زمین و طرف راست آشکار او است. او ریسمان محکم خداوند و دستگیره مطمئن اوست که گسست ندارد. او باب خداوند است که باید از آن وارد شد و خانه خداوند است که هر کس وارد آن خانه شد، در امان است. علی پرچم خداوند بر روی پل صراط به هنگام رستاخیز است؛ هر که او را بشناسد، به سوی بهشت و نجات راه پیدا می کند و هر که او را انکار کند در آتش سقوط می کند.

سلیم گفت: از سلمان فارسی شنیدم که گفت: علی دری است که خداوند آن را گشوده است هر کس داخل در آن شود مؤمن و هر کس از آن خارج شود کافر است. - کتاب سلیم بن قیس: ۱۶۸ - ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۱۱۷»

ختص، [الإختصاص] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (۴) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَامِرِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ (۵) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرُوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ دَأْبٍ (۶) قَالَ: لَقِيتُ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ

ص: ۹۷

۱-۱. فی المصدر: الابلج.

۲-۲. فی المصدر و(د): یهدی.

۳-۳. کتاب سلیم بن قیس: ۱۶۸ - ۱۷۰.

۴-۴. فی المصدر: عبد الله.

۵-۵. فی المصدر: الحسين بن الفرزدق.

۶-۶. قال المحدث القمّي رحمه الله فی الکنی و الألقاب (۱: ۲۷۷): ابو الولید عیسی بن یزید بن بکر بن دأب - کفلس - کان من أهل الحجاز من کنانه، معاصرا لموسی الهادی العباسی، و کان أكثر أهل عصره ادبا و علما و معرفه بأخبار الناس و أيامهم، و کان موسی الهادی يدعو له متکئا و لم یکن غیره یطمع منه فی ذلك، و کان یقول له: یا عیسی ما استطلت بک یوما و لا ليله و لا غبت عنی إلا ظننت انی لا اری غیرک، إلی آخر ما أورده فی ترجمته: و من أرادہ فلیراجعہ.

فِينَا نَبِيًّا يَكُونُ فِي بَعْضِ أَضْيَاحِهِ سَيَّبَعُونَ خَصِمَهُ مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَنَظَرُوا وَفَتَّشُوا هَلْ يَجْتَمِعُ عَشْرُ خِصَالٍ فِي وَاحِدٍ فَضَلًّا عَنْ سَيَّبَعِينَ فَلَمْ يَجِدُوا خِصَالًا مُجْتَمِعَةً لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا وَوَجَدُوا عَشْرَ خِصَالٍ مُجْتَمِعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَ لَيْسَ فِي الدِّينِ مِنْهَا شَيْءٌ وَ وَجَدُوا زُهَيْرَ بْنِ حُبَابٍ الْكَلْبِيِّ وَ وَجَدُوهُ شَاعِرًا طَبِيبًا فَارِسًا مُنَجِّمًا شَرِيفًا أَبَدًا كَاهِنًا قَائِمًا عَائِفًا رَاجِزًا (١) وَ ذَكَرُوا أَنَّهُ عَاشَ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَ أَبْلَى أَرْبَعَةَ لَحْمٍ قَمَالَ ابْنُ دَأْبٍ ثُمَّ نَظَرُوا وَفَتَّشُوا فِي الْعَرَبِ وَ كَانِ النَّاطِرُ فِي ذَلِكَ أَهْلُ النَّظَرِ فَلَمْ يَجْتَمِعْ فِي أَحَدٍ خِصَالٌ مَجْمُوعَةٌ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا بِالْأَضْطِرَارِ عَلَى مَا أَحْبَبُوا وَ كَرِهُوا إِلَّا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَحَسَبَ دُوهَ عَلَيْهِمَا حَسَبًا دَأْبًا أَنْغَلَ الْقُلُوبَ (٢) وَ أَحْبَبَ الْأَعْمَالَ وَ كَانِ أَحَقَّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِمَذَلِكِ إِذْ هَيْدَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بَيُوتَ الْمُشْرِكِينَ وَ نَصَرَ بِهِ الرَّسُولَ وَ اعْتَرَّ بِهِ الدِّينَ فِي قَتْلِهِ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا لَهُمْ وَ مَا هَذِهِ الْخِصَالُ قَالُوا الْمَوَاسَاةُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَذَلُّ نَفْسَهُ دُونَهُ وَ الْحَفِيزَةُ وَ دَفْعُ الضَّيْمِ عَنْهُ وَ التَّصَدُّقُ لِلرَّسُولِ بِالْوَعْدِ وَ الرَّهْدُ وَ تَرْكُ الْأَمْرِ وَ الْحَيَاءُ وَ الْكِرَامُ وَ الْبَلَاغَةُ فِي الْخُطْبِ وَ الرَّئِيسَةُ وَ الْجَلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الْقَضَاءُ بِالْفَضْلِ وَ الشَّجَاعَةُ وَ تَرْكُ الْفَرَحِ عِنْدَ الظَّفَرِ وَ تَرْكُ إِظْهَارِ الْمَرَحِ وَ تَرْكُ الْخَدِيعَةِ وَ الْمَكْرِ وَ الْعَدْرِ وَ تَرْكُ الْمُثَلَّةِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَ الرَّغْبَةُ الْخَالِصَةُ إِلَى اللَّهِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ وَ هَوَانُ مَا ظَفَرَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَ تَرْكُهُ أَنْ يُفْضَلَ نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ رَعِيَّتِهِ وَ طَعْمُهُ (٣) أَذْنَى مَا تَأْكُلُ الرَّعِيَّةُ وَ لِبَاسُهُ

ص: ٩٨

-
- ١-١. الايد- ككيس:- القوى. و القائف: الذى يعرف النسب بفراسته و نظره إلى أعضاء المولود. و العائف: المتكهن بالطير أو غيرها. و الراجز: الذى يقول الشعر من بحر الرجز. و فى المصدر: الزاجر.
- ٢-٢. أى أفسدها.
- ٣-٣. فى المصدر: و طعامه.

أَذْنَى مَا يَلْبَسُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ قَسَمَهُ بِالسَّوِيَّةِ وَ عَدْلُهُ فِي الرَّعِيَّةِ وَ الصَّرَامَةِ (١) فِي حَزْبِهِ وَ قَدْ خَذَلَهُ النَّاسُ فَكَانَ (٢) فِي خَذَلِ النَّاسِ وَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ بِمَنْزِلِهِ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ طَاعَةً لِلَّهِ وَ انْتِهَاءً إِلَى أَمْرِهِ وَ الْحِفْظُ وَ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْعَقْلَ حَتَّى سُمِّيَ أَذْنًا وَاعِيَةً وَ السَّمِيحَةَ وَ بَثَّ الْحُكْمَ وَ اسْتِخْرَاجَ الْكَلِمَةِ وَ الْإِبْلَاحُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَ حَاجَهُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِذَا حَضَرَ حَتَّى لَا يُؤْخَذَ إِلَّا بِقَوْلِهِ وَ انْفِلَاقُ مَا فِي الْأَرْضِ (٣) عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ وَ الدَّفْعُ عَنِ الْمَظْلُومِ وَ إِعَانَةُ الْمَلْهُوفِ وَ الْمُرُوءَةُ وَ عِفَّةُ الْبَطْنِ وَ الْفَرَجُ وَ إِضْلَاحُ الْمَالِ بِيَدِهِ لِيَسْتَتِغِي بِهِ عَنْ مَالٍ غَيْرِهِ وَ تَرْكُ الْوَهْنِ وَ الْإِسْتِكَانَةِ وَ تَرْكُ الشَّكَايَةِ فِي مَوْضِعِ أَلَمِ الْجِرَاحِ وَ كِتْمَانُ مَا وَجَدَ فِي جَسَدِهِ مِنَ الْجِرَاحَاتِ مِنْ قَرْزِهِ إِلَى قَدَمِهِ وَ كَمَا نَتَّ أَلْفَ جِرَاحِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ إِقَامَةُ الْحُدُودِ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِهِ وَ تَرْكُ الْكَيْتَمَانِ فِيمَا لِلَّهِ فِيهِ الرِّضَى عَلَى وُلْدِهِ وَ إِقْرَارُ النَّاسِ بِمَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ مَا يَحْدُثُ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَلِمَةً قَطُّ وَ لَمْ يَزَعِدْ (٤) فَرَائِضُهُ فِي مَوْضِعٍ بَعَثَهُ فِيهِ قَطُّ وَ شَهَادَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَيَّامِهِ أَنَّهُ وَ تَرَّ فِيهِمْ (٥) وَ ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنْ دُنْيَاهُمْ (٦) وَ لَمْ يَزِرْ شَيْئًا فِي أَحْكَامِهِمْ (٧) وَ زَكَاءُ الْقَلْبِ وَ قُوَّةُ الصَّدْرِ عِنْدَ مَا حَكَمَتِ الْخَوَارِجُ عَلَيْهِ وَ هَرَبَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْمَسِيحِ جِدٍ وَ بَقِيَ عَلَى الْمَيْتَرِ وَ حَيْدَهُ وَ مَا يَحْدُثُ النَّاسُ أَنَّ الطَّيْرَ بَكَتْ عَلَيْهِ وَ مَا رَوَى عَنِ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ أَنَّ حِجَارَةَ أَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَلْبَتْ عِنْدَ قَتْلِهِ فَوَجِدَ تَحْتَهَا دَمٌ عَيْطٌ وَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ حَتَّى تَكَلَّمَتْ بِهِ الرَّهْبَانُ وَ قَالُوا فِيهِ وَ دَعَاؤُهُ النَّاسِ إِلَى أَنْ يَسْأَلُوهُ [يَسْأَلُوهُ] عَنْ كُلِّ فِتْنَةٍ تَضِلُّ مِائَةً أَوْ تَهْدِي مِائَةً وَ مَا رَوَى النَّاسُ

ص: ٩٩

- ١-١. صرم الرجل صرامه: كان صارما أى ماضيا.
- ٢-٢. فى المصدر: و كان.
- ٣-٣. فى المصدر: و انفلاق (انغلاق خ ل) كل ما فى الأرض.
- ٤-٤. فى المصدر: و لم ترتعد.
- ٥-٥. فى المصدر: أنه وفر فيهم.
- ٦-٦. ظلف نفسه عن الشىء: كفه عنه.
- ٧-٧. كذا فى النسخ، و فى هامش (د): و لم يرشأ و (ت): و لم يرد شيئا و فى المصدر: و لم يرتش.

مِنْ عَجَائِبِهِ فِي إِخْبَارِهِ عَنِ الْخَوَارِجِ وَقَتْلِهِمْ وَتَرْكُهُ مَعَ هَذَا أَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ اسْتِطَالَةٌ أَوْ صِلَفٌ (١) بَلْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ غَلَبَهُ الْبُكَاءُ عَلَيْهِ وَالِاسْتِطَالَةُ لِلَّهِ حَتَّى يَقُولَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا هَذَا الْبُكَاءُ يَا عَلِيُّ فَيَقُولُ أُنْكِي لِرِضَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي قَالَ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَرَسُولَهُ عَنكَ رَاضُونَ وَذَهَابُ الْبُرْدِ عَنْهُ فِي أَيَّامِ الْبُرْدِ وَذَهَابُ الْحَرِّ عَنْهُ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ فَكَانَ لَمَّا يَجِدُ حَرًّا وَ لَمَّا بَرْدًا وَ التَّأْيِيدُ بِضَرْبِ السَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْجَمْعُ قَالَ أَشْرَفَ يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَيَّ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ مُبَايَنَتُهُ لِلنَّاسِ فِي إِحْكَامِ خَلْقِهِ قَالَ وَ كَانَ لَهُ سِنَانٌ كَسَدِنَامِ الثَّوْرِ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ وَ إِنَّ سَاعِدَيْهِ لَأَيَسَّ تَبَيَّنَانِ مِنْ عَضُدَيْهِ مِنْ إِذْمَاجِهِمَا مِنْ إِحْكَامِ الْخَلْقِ لَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ أَحَدًا (٢) إِلَّا حَبَسَ نَفْسَهُ فَإِنْ زَادَ قَلِيلًا قَتَلَهُ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا أَيُّ شَيْءٍ مَعْنَى أَوَّلِ خِصَالِهِ بِالْمُؤَاسَاةِ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ قُرَيْشًا قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ قَتَلِي فَنَمَّ عَلَيَّ فِرَاشَتِي فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي السَّمْعُ وَ الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَنَامَ عَلَيَّ فِرَاشِهِ وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْجِهِهِ وَ أَصْبَحَ عَلِيُّ وَ قُرَيْشٌ يَحْرُسُهُ فَأَخَذُوهُ فَقَالُوا أَنْتَ الَّذِي غَدَرْتَنَا مُنْذُ اللَّيْلِ فَقَطَعُوا لَهُ قُضْبَانَ الشَّجَرِ فَضْرَبَ حَتَّى كَادُوا يَأْتُونَ عَلَيَّ نَفْسِهِ ثُمَّ أَفَلَّتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ فِي الْغَارِ أَنْ اكْتَرَّ ثَلَاثَةَ أَبَاعِرَ وَاحِدًا لِي وَ وَاحِدًا لِأَبِي بَكْرٍ وَ وَاحِدًا لِلدَّلِيلِ وَ أَحْمِلَ أَنْتَ بَنَاتِي إِلَى أَنْ تَلْحَقَ بِي فَفَعَلَ قَالَ فَمَا الْحَفِيظَةُ وَ الْكِرْمُ قَالَ (٣) مَشَى عَلَيَّ رِجْلَيْهِ وَ حَمَلَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ الظَّهْرَ وَ كَمَنَ النَّهَارَ وَ سَارَ بِهِنَّ اللَّيْلَ مَا شِئْنَا عَلَيَّ رِجْلَيْهِ فَقَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدِ تَفَلَّقَتْ قَدَمَاهُ دَمًا وَ مَدَّهُ (٤) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ١٠٠

١-١. الصلف - محرکه -: الادعاء ما فوق القدر إعجابا و تكبرا.

٢-٢. في المصدر: أحدا قط.

٣-٣. في المصدر: قالوا.

٤-٤. تفلق: تشقق و اجتهد في العدو. و في المصدر: «تعلقت». و المده - بكسر الميم -: ما يجتمع في الجرح من القيح.

هَيْلٍ تَدْرِي مَا نَزَلَ فِيكَ فَأَعْلَمَهُ بِمَا لَا عَوْضَ لَهُ لَوْ بَقِيَ فِي الدُّنْيَا مَا كَانَتْ الدُّنْيَا بَاقِيَةً قَالَ يَا عَلِيُّ نَزَلَ فِيكَ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلٍ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى (١) فَالذِّكْرُ أَنْتَ وَالْإِنَاثُ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ قَالَ فَمَا دَفَعَ الضَّيْمَ قَالَ (٢) حَيْثُ حُصِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الشُّعْبِ حَتَّى أَنْفَقَ أَبُو طَالِبٍ مَالَهُ وَمَنْعَهُ (٣) فِي بَضْعِ عَشْرَةِ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي ذَلِكَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أُمُورِهِ وَخِدْمَتِهِ وَمَوَازِرَتِهِ وَمُحَامَاتِهِ قَالَ فَمَا التَّصَدِيقُ بِالْوَعْدِ قَالَ (٤) قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَخْبَرَهُ بِالثَّوَابِ وَالذُّخْرِ وَجَزِيلِ الْمَأْتِ لِمَنْ جَاهَدَ مُحْسِنًا بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَنَبْتِهِ فَلَمْ يَتَعَجَّلْ شَيْئًا مِنْ ثَوَابِ الدُّنْيَا عَوْضًا مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ لَمْ يُفْضَلْ (٥) نَفْسُهُ عَلَى أَحَدٍ لِلَّذِي كَانَ مِنْهُ (٦) وَتَرَكَ ثَوَابَهُ لِيَأْخُذَهُ مُجْتَمِعًا كَامِلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَاهَدَ اللَّهُ أَنْ لَا يَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا قَدْرَ الْبُلْغَةِ (٧) وَلَا يُفْضَلُ لَهُ شَيْءٌ مِمَّا أَتَعَبَ فِيهِ يَدَانَهُ وَرَشَحَ فِيهِ جَبِينَهُ إِلَّا قَدَّمَهُ قَبْلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ مَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (٨) قَالَ فَقِيلَ لَهُ (٩) فَمَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَالُوا لَيْسَ الْكِرَائِسُ وَ قَطَعَ مَا جَازَ (١٠) مِنْ أَنْامِلِهِ وَ قَصَرَ طُولَ كُمَّهِ وَ ضَيَّقَ أَسْفَلَهُ كَانَ طُولُ الْكُمَّ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ وَ

ص: ١٠١

١-١. سورة آل عمران ١٩٥. و ما بعدها ذيلها.

٢-٢. في المصدر: قالوا.

٣-٣. أى حامى عنه و صانه من أن يضام.

٤-٤. في المصدر: قالوا.

٥-٥. في المصدر: و لم يفضل.

٦-٦. في المصدر: عنده.

٧-٧. في المصدر: إلا بقدر البلغة.

٨-٨. سورة البقرة: ١١٠.

٩-٩. في المصدر: فليل لهم.

١٠-١٠. في المصدر: جاوز.

أَسْفَلُهُ اثْنِي عَشَرَ شَبِيرًا وَ طُولُ الْبَدَنِ سِتَّةَ أَشْبَارٍ قَالَ قُلْنَا فَمَا تَزُكُّ الْأَمَلَ قَالَ (١) قِيلَ لَهُ هَذَا قَدْ قَطَعْتَ مَا خَلْفَ أَنْامِلِكَ فَمَا لَكَ لَا تَلْفُ كُمَّكَ قَالَ الْأَمْرُ أَسْرِعْ مِنْ ذَلِكَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ قَاطِبَةً وَ سَأَلُوهُ وَ طَلَبُوا إِلَيْهِ لَمَّا وَهَبَ لَهُمْ لِيَاسَهُ وَ لَيْسَ لِيَاسِ النَّاسِ وَ انْتَقَلَ عَمَّا هُوَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَكَانَ جَوَابُهُ لَهُمْ الْبُكَاءُ وَ الشَّهيقُ (٢) [الشَّهيقُ] وَ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي مَنْ لَمْ يَشْبِعْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ وَ قَالَ لَهُمْ هَذَا لِيَاسُ هُدَى يَقْعُ بِهِ الْفَقِيرُ وَ يَسْتُرُّ بِهِ الْمُؤْمِنُ قَالُوا فَمَا الْحَيَاءُ قَالَ (٣) لَمْ يَهْجُمْ عَلَيَّ أَحَدٌ قَطُّ أَرَادَ قَتْلَهُ فَأَبْدَى عَيُورَتَهُ إِلَّا كَفَّ (٤) عَنْهُ حَيَاءٌ مِنْهُ قَالَ فَمَا الْكِرْمُ قَالَ (٥) قَالَ لَهُ سَيِّدُ بَنِي مُعَاذٍ وَ كَمَا نَزَلْنَا عَلَيْهِ فِي الْعُرَابِ فِي أَوَّلِ الْهَجْرَةِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَخْطُبَ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ قَالَ لَهُ مَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ فَحَكَى سَيِّدُ مَقَالَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لَوْ كَانَتْ أُمُّهُ لَهَ مَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ فَحَكَى سَيِّدُ مَقَالَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قُلْ لَهُ يَفْعَلُ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ قَالَ فَبَكَى حَيْثُ قَالَ لَهُ سَيِّدُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ سَيِّدْتُ إِذَا إِنْ جَمَعَ اللَّهُ لِي صَهْرَهُ مَعَ قَرَانَتِهِ فَالَّذِي يُعْرِفُ مِنَ الْكِرْمِ هُوَ الْوَضْعُ لِنَفْسِهِ وَ تَزُكُّ الشَّرْفِ عَلَى غَيْرِهِ وَ

شَرَفُ أَبِي طَالِبٍ مَا قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ [أَبُوهُ] أَبِي [أَبُو] طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ الَّتِي خَاطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فِي لِحْدِهَا وَ كَفَّنَهَا فِي قَمِيصِهِ وَ لَفَّهَا فِي رِدَائِهِ وَ ضَمَّنَ لَهَا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا تَبْلَى أَكْفَانُهَا وَ أَنْ لَا يُبْدَى (٦) لَهَا عَوْرَةً وَ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهَا مَلَكٌ (٧) الْقَبْرِ وَ أَتْنَى عَلَيْهَا عِنْدَ مَوْتِهَا

ص: ١٠٢

١-١. في المصدر: قالوا.

٢-٢. في المصدر: الشهيق.

٣-٣. في المصدر: قال: فما الحياء؟ قالوا اه.

٤-٤. في المصدر: إلا انكفأ.

٥-٥. في المصدر: قالوا.

٦-٦. في المصدر: و أن لا تبدى.

٧-٧. في المصدر: ملكي القبر.

وَذَكَرَ حُسْنَ صَبْرِهَا بِهِ وَتَرْبِيَّتَهَا لَهُ وَهُوَ عِنْدَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ مَا نَفَعَنِي نَفْعَهَا أَحَدٌ ثُمَّ الْبَلَاغَةُ قَامَ النَّاسُ (١) إِلَيْهِ حَيْثُ نَزَلَ مِنَ الْمُنْبَرِ فَقَالُوا مَا سَمِعْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدًا قَطُّ أَبْلَغَ مِنْكَ وَلَا أَفْصَحَ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنَا مَوْلِدُ مَكِّيٍّ وَلَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ ثُمَّ الْخَطْبُ فَهَلْ سَمِعَ السَّامِعُونَ مِنَ الْأَوْلِيِّنَ وَالْآخِرِينَ بِمِثْلِ خُطْبِهِ وَكَلَامِهِ وَزَعَمَ أَهْلُ الدَّوَابِّ لَوْ لَا كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَخُطْبِهِ وَبَلَاغَتِهِ فِي مَنْطِقِهِ مَا أَحْسَنَ أَحَدٌ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ جُنْدٍ وَلَا إِلَى رَعِيَّةٍ ثُمَّ الرَّئِيسَةُ فَجَمِيعٌ مِنْ قَسَائِلِهِ وَنَابِذَةٌ عَلَى الْجَهْلِيَّةِ وَالْعَمَى وَالضَّلَالَةِ فَقَالُوا نَطْلُبُ دَمَ عُثْمَانَ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَلَا قَدَرُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ أَنْ يَدْعُوا رِئَاسَتَهُ مَعَهُ وَقَالَ هُوَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ بِالْعَمَلِ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَرْضِ الطَّاعَةِ وَإِجَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْأَقْرَارِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ: ثُمَّ الْحِلْمُ قَالَتْ لَهُ صَدِيقِي بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ أَيُّمَ اللَّهُ نِسَاءَكَ مِنْكَ كَمَا أَيُّمَتِ نِسَاءَنَا وَآيُّمَ اللَّهُ بَيْنَكَ مِنْكَ كَمَا أَيُّمَتِ آبَاءَنَا مِنْ آبَائِهِمْ فَوَثَبَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَقَالُوا كُفُوا عَنِ الْمَرْأَةِ فَكُفُوا عَنْهَا فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا وَيُكَلِّمُ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا سَمِعُوا كَلَامَهُ قَطُّ عَجَبًا مِنْ حِلْمِهِ عَنْهَا (٢)

ص: ١٠٣

١-١. في المصدر: مال الناس.

٢-٢. كذا في النسخ والمصدر، ولا يخلو عن تصحيف، والظاهر أنه إشاره إلى ما سيذكره المصنف في باب معجزات كلامه عليه السلام من اخباره بالغائبات، ونحن نذكرها لتكون على بصيره: قالت صفيه بنت الحارث الثقفي زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلى عليه السلام يوم الجمل بعد الوقعة: يا قاتل الاحبه يا مفرق الجماعه، فقال عليه السلام: إني لا ألومك ان تبغضيني يا صفيه وقد قتلت جدك يوم بدر و عمك يوم أحد و زوجك الآن، و لو كنت قاتل الاحبه لقتلت من في هذه البيوت، ففتش فكان فيها مروان و عبد الله بن الزبير، انتهى. و أورد القضييه ابن أبي الحديد في شرح النهج ٣: ٦٢٨. و كذا ذكره المصنف أيضا في المجلد الثامن من طبعه أمين الضرب ص ٤٥١ فعليك المراجعة. و المظنون أن تكون العبارة هكذا: فقال: كفوا عن المرأة فكفوا عنها فقال الذين سمعوا كلامه هذا: عجا من حلمه عنها.

ثُمَّ الْعِلْمُ فَكَمْ مِنْ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عُمَرُ ثُمَّ الْمَشُورَةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ جَرَى بَيْنَهُمْ حَتَّى يَجِيئَهُمْ بِالْمَخْرَجِ ثُمَّ الْقَضَاءُ لَمْ يَتَقَدَّمْ (١) إِلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ عُدْ غَدًا أَوْ دَفَعَهُ إِنَّمَا يَفْصِلُ الْقَضَاءُ مَكَانَهُ ثُمَّ لَوْ جَاءَهُ بَعْدُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا بَدَرَ مِنْهُ أَوْلًا ثُمَّ الشَّجَاعَةُ

كَانَ مِنْهَا عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوْلُونَ وَ لَمْ يُدْرِكْهُ الْآخِرُونَ مِنَ النَّجْدِ وَ الْبَأْسِ وَ مُبَارَكَةِ الْأَخْمَاسِ (٢) عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ لَمْ يُوَلِّ دُبْرًا قَطُّ وَ لَمْ يَبْرُزْ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا قَتَلَهُ وَ لَمْ يَكْع (٣) عَنْ أَحَدٍ قَطُّ دَعَاهُ إِلَى مُبَارَزَتِهِ وَ لَمْ يَضْرِبْ أَحَدًا قَطُّ فِي الطُّولِ إِلَّا قَدَّهُ وَ لَمْ يَضْرِبْهُ فِي الْعَرْضِ إِلَّا قَطَعَهُ بِنِصْفَيْنِ وَ ذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنَا مَا لِي وَ لِلخَيْلِ أَنَا لَا أَتَّبِعُ أَحَدًا وَ لَا أَفِرُّ مِنْ أَحَدٍ وَ إِذَا ارْتَدَيْتُ سَيِّفِي لَمْ أَضَعْهُ إِلَّا لِلدِّيِ أَرْتَدِي لَهُ ثُمَّ تَزُكُ الْفَرَحِ وَ تَزُكُ الْمَرْحِ أَتَتْ الْبُشْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص (٤) بِقَتْلِ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْأَلْوِيَةِ فَلَمْ يَفْرَحْ وَ لَمْ يَخْتَلْ وَ قَدْ اخْتَالَ أَبُو دُجَانَةَ وَ مَشَى بَيْنَ الصَّفَيْنِ مُخْتَالًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهَا لِمِشْيَتِهِ يُبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ثُمَّ لَمَّا صَدَعَ بِخَيْبَرَ مَا صَنَعَ مِنْ قَتْلِ مَرْحَبٍ وَ فِرَارٍ مَنْ فَرَّ بِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا (٥) يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ لَيْسَ بِفِرَارٍ فَاخْتِيَارُهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِفِرَارٍ مُعْرِضًا بِالْقَوْمِ (٦) الَّذِينَ فَرُّوا قَبْلَهُ فَافْتَتَحِيهَا وَ قَتِيلَ مَرْحَبًا وَ حَمِيلَ بَابَهَا وَ حَيْدَهُ فَلَمْ يُطَقَّهُ دُونَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ١٠٤

١- ١. في المصدر: لم يقدم.

٢- ٢. أي مبارزه الشجعان و إذلالهم.

٣- ٣. كع: ضعف و جبن. كع فلانا: خوفه و جبنه.

٤- ٤. في المصدر: إلى رسول الله صلى الله عليه و آله تترى اه.

٥- ٥. في المصدر: غدا رجلا اه.

٦- ٦. في المصدر: فاخباره أنه ليس بفرار معرضا عن القوم اه.

صلى الله عليه وآله فنَهَضَ مَسِيرُوراً فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ انْكَفَأَ إِلَيْهِ فَقَالَ (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَلَغَنِي بَلَاؤُكَ فَأَنَا عَنْكَ رَاضٍ فَبَكَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْسِكْ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ وَمَا لِي لِمَا أَبْكِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي رَاضٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ (٢) وَمَلَائِكَتَهُ وَرَسُولَهُ عَنْكَ رَاضُونَ وَقَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ الطَّوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتَ فِيكَ الْيَوْمَ مَقَالاً لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلُوا أَوْ كَثُرُوا إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ الْبِرْكَهَ ثُمَّ تَرَكَ الْخَدِيْعَةَ وَالْمَكْرَ وَالْعُدْرَ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ جَمِيعاً فَقَالُوا لَهُ اكْتُبْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ خَالَفَكَ بِوَلَايَتِهِ ثُمَّ اغْزِلْهُ فَقَالَ الْمَكْرُ وَالْخَدِيْعَةُ وَالْعُدْرُ فِي النَّارِ ثُمَّ تَرَكَ الْمَثَلَةَ قَالَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ (٣) يَا بُنَيَّ اقْتُلْ قَاتِلِي وَإِيَّاكَ وَالْمَثَلَةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَرِهَهَا وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ ثُمَّ الرَّعْبَةُ بِالْقُرْبَةِ إِلَى اللَّهِ بِالصَّدَقَةِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ مَا عَمِلْتَ فِي لَيْلَتِكَ قَالَ وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِيكَ أَرْبَعَةٌ مَعَالِي قَالَ أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كَانَتْ مَعِيَ أَرْبَعَةٌ دَرَاهِمَ فَتَصَيَّدْتُ بِدِرْهِمٍ لَيْلاً وَبِدِرْهِمٍ نَهَاراً وَبِدِرْهِمٍ سَرّاً وَبِدِرْهِمٍ عَلَانِيَةً قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِيكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٤) ثُمَّ قَالَ لَهُ فَهَلْ عَمِلْتَ شَيْئاً غَيْرَ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَ عَشْرَةَ آيَةً يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضاً مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً (٥)

ص: ١٠٥

١-١. في المصدر: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢-٢. في المصدر: إن الله.

٣-٣. في المصدر: قال لابنه الحسن.

٤-٤. سورة البقرة: ٢٧٤.

٥-٥. سورة الدهر: ٤-٢٢.

إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جِزَاءً وَكَانَ سَعْيِكُمْ مَشْكُورًا قَوْلِهِ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا قَالَ فَقَالَ الْعَالِمُ
أَمَّا إِنْ عَلِيًّا لَمْ يَقُلْ فِي مَوْضِعٍ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جِزَاءً وَلَا شُكْرًا وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّمَا أَطْعَمَ لِلَّهِ
فَأَخْبَرَهُ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ ثُمَّ هَوَانُ مَا ظَفَرَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ أَنَّهُ جَمَعَ الْأَمْوَالَ ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ***وَ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ (١)

أَبِيصْبَى وَ اضِفْرَى وَ عُرَى غَيْرِي أَهْلَ الشَّامِ غَدًا إِذَا ظَهَرُوا عَلَيْكَ وَقَالَ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمِيَالُ يَعْسُوبُ الظَّلْمَةِ ثُمَّ تَزَكَّى
التَّفَضُّلَ يَلِ لِنَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْأَسْلَامِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُخْتُهُ أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَدَفَعَتْ إِلَيْهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا فَسَأَلَتْ أُمَّ
هَانِي مَوْلَاتَهَا الْعَجَمِيَّةَ فَقَالَتْ كَمْ دَفَعْتُ إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا فَانصرفت مُسْحَطَةً فَقَالَ لَهَا انصرفي رَحِمَكَ اللَّهُ
مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَضْلًا لِإِسْمَاعِيلَ عَلَى إِسْحَاقَ وَ بُعِثَ إِلَيْهِ مِنْ خُرَاسَانَ بَنَاتُ كِسْرَى فَقَالَ لَهُنَّ أَرُوْجُكُنَّ فَقُلْنَ لَهُ لَا حَاجَةَ لَنَا
فِي التَّرْوِيجِ فَإِنَّهُ لَا أَكْفَاءَ لَنَا إِلَّا بَنُوكَ فَإِنْ رَوَّجْتَنَا مِنْهُمْ رَضِينَا فَكِرَهُ أَنْ يُؤْتَرَ وُلْدُهُ بِمَا لَا يَعْمُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ وَ بُعِثَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَصِيرَةِ
مِنْ غَوْصِ الْبَحْرِ بُتْحَفَهُ لَمَّا يُدْرَى مَا قِيَمَتُهُ فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ أُمُّ كَلْثُومٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَجَمَّلُ بِهِ وَ يَكُونُ فِي عُنُقِي فَقَالَ لَهَا يَا بَا رَافِعِ
(٢) أَدْخَلَهُ إِلَى بَيْتِ الْمِيَالِ لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ حَتَّى لَا تَبْقَى امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَ لَهَا مِثْلُ مَا لَكَ (٣) وَ قَامَ خَطِيبًا بِالْمَدِينَةِ
حِينَ وُلِّيَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اعْلَمُوا وَ اللَّهُ أَنِّي لَا أَرزُوكُمْ (٤)

ص: ١٠٦

- ١- ١. البيت لعمر بن عدى، و له قصة لطيفة طويلة راجع الأغاني ١٤: ٧٠ و القاموس ٣: ٢٥٩ و ٢٦٠. و معجم الشعراء للمرزباني:
٢٠٥. و الجنى ما يجنى من الثمره، و المعنى أن كل من جنى شيئا أكل خياره و أفضله إلا أنا لارده إلى صاحبه و أهله.
- ٢- ٢. الصحيح كما فى المصدر: فقال يا با رافع.
- ٣- ٣. الصحيح كما فى المصدر: مثل ذلك.
- ٤- ٤. رزأ الرجل ماله: أصاب منه شيئا مهما كان أى نقصه.

مِنْ فَيْئِكُمْ شَيْئًا مَا قَامَ لِي عِذْقٌ يَبْشُرُ بِأَفْتَرُونِي مَانِعًا نَفْسِي وَوُلْدِي وَ مُعْطِيَكُمْ وَ لَأَسْوَيْنَ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَحْمَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَتَجْعَلَنِي وَ أَسْوَدًا مِنْ سُودَانَ الْمَدِينَةِ وَاحِدًا فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَمَا كَانَ هَاهُنَا مَنْ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقِهِ أَوْ تَقْوَى ثُمَّ اللَّبَّاسُ اسْتَعْدَى زِيَادُ بْنُ شَدَّادِ الْحَارِثِيِّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ (١) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَهَبَ أَحْيَى فِي الْعِبَادَةِ وَ امْتَنَعَ أَنْ يُسَاكِنَنِي فِي دَارِي وَ لَيْسَ أَدْنَى مَا يَكُونُ مِنَ اللَّبَّاسِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَزَيَّنْتُ بِزِينَتِكَ وَ لَبِسْتُ لِباسَكَ قَالَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ إِنْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا وَلِي أُمُورَهُمْ لَيْسَ لِباسِ أَدْنَى فَقِيرِهِمْ لِنَلَّا يَتَبَيَّنُ (٢) بِالْفَقِيرِ فَفَرَّهُ فَيَقْتُلُهُ فَلَمَّا عَلِمَنَّ مَا لَبِسْتَ إِلَّا مِنْ أَحْسَنِ زِيٍّ قَوْمِكَ وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فَالْعَمَلُ بِالنَّعْمَةِ أَحَبُّ مِنَ الْحَدِيثِ بِهَا ثُمَّ الْقَسْمُ بِالسَّوِيَّةِ وَ الْعِدْلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَ لِي بَيْتٌ مَالِ الْمَدِينَةِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ النَّيْهَانِ - فَكَتَبَ الْعَرَبِيُّ وَ الْقُرَشِيُّ وَ الْأَنْصَارِيُّ وَ الْعَجَمِيُّ وَ كُلُّ مَنْ فِي الْأَسْيَلَامِ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَ أَجْناسِ الْعَجَمِ (٣) [سواء] فَاتَاهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِمَوْلَى لَهُ أَسْوَدَ

ص: ١٠٧

١-١. لم يذكر لرسول الله صلى الله عليه و آله صحابي اسمه «زياد بن شداد الحارثي» نعم عبد الله بن شداد كان من أصحابه لكن لم يعرف له أخ بهذا الاسم، و الظاهر وقوع التحريف، و ستأتي في باب جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه صلوات الله عليه روايه عن الكافي (١: ٤١٠ و ٤١١) و فيه أن ربيع بن زياد شكاً إليه عليه السلام من أخيه عاصم بن زياد حين لبس العباء و ترك الملاء. و قد ذكرت القضية في نهج البلاغه أيضاً (١: ٤٤٨ و ٤٤٩ عبده ط مصر) و فيه أن علاء بن زياد الحارثي اشتكى من أخيه عاصم بن زياد. و قال ابن أبي الحديد في شرحه (٣: ١٩ ط بيروت) ان الذي رويته عن الشيوخ و رأيته بخط أحمد بن عبد الله الخشاب أن الربيع بن زياد الحارثي أصابه نشابه في جبينه - إلى أن قال:- قال الربيع: يا أمير المؤمنين ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخي؟ قال: ما له؟ قال: لبس العباء و ترك الملاء و غم أهله اه.

٢-٢. باغ و تبيغ: هاج.

٣-٣. في المصدر بعد ذلك: [سواء].

فَقَالَ كَمْ تُعْطَى هَذَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ أَخَذْتَ أَنْتَ قَالَ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَكَذَلِكَ أَخَذَ النَّاسُ قَالَ فَأَعْطُوا مَوْلَاهُ
 مِثْلَ مَا أَخَذَ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ فَلَمَّا عَرَفَ النَّاسُ أَنَّهُ لَا فَضْلَ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى عِنْدَ اللَّهِ أَتَى طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ
 أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ فَقَالَا - يَا أَبَا الْيَقْظَانِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى صَاحِبِكَ قَالَ وَ عَلِيٌّ صَاحِبِي إِذْنٌ قَدْ أَخَذَ بِيَدِ أَجِيرِهِ وَ أَخَذَ مِكْتَلَهُ وَ
 مِسْحَاتَهُ (١) وَ ذَهَبَ يَعْمَلُ فِي نَخْلِهِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ وَ كَانَتْ بَيْتُ لَيْتَعٍ (٢) سُمِّيَتْ بِبَيْتِ الْمَلِكِ فَاسْتَخْرَجَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ وَ عَزَسَ عَلَيْهَا النَّخْلَ فَهَذَا مِنْ عَدْلِهِ فِي الرَّعِيَّةِ وَ قَسَمَهُ بِالسَّوِيَّةِ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا فَمَا أَذْنَى طَعَامِ الرَّعِيَّةِ فَقَالَ يُحَدِّثُ النَّاسُ
 أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ وَ يَأْكُلُ الشَّعِيرَ وَ الزَّيْتُ وَ يَخْتِمُ طَعَامَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُزَادَ فِيهِ وَ سَمِعَ مِقْلَى (٣) فِي بَيْتِهِ فَهَضَّ وَ هُوَ يَقُولُ
 فِي ذِمَّةِ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ مِقْلَى الْكِرَاكِرِ (٤) قَالِ فَفَرَعَ عِيَالَهُ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِنَّهَا أَمْرٌ أَتَكَ فَلَانَهُ نُحَرِّثُ جَزُورًا فِي حَيْثُهَا فَأَخَذَ لَهَا نَصِيبًا
 مِنْهَا فَأَهْدَى أَهْلَهَا إِلَيْهَا قَالَ فَكُلُوا هَبِينًا مَرِيئًا قَالَ فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ [يَشْتَكِ] الْمَرْأَةَ (٥) إِلَّا شَكَا الْمَوْتَ وَ إِنَّمَا خَافَ أَنْ يَكُونَ
 هَدِيَّةً مِنْ بَعْضِ الرَّعِيَّةِ وَ قَبُولَ الْهَدِيَّةِ لِرِوَالِي الْمُسْلِمِينَ خِيَانَةً لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ قِيلَ فَالضَّرَامَةُ قَالَ أَنْصَرَفَ مِنْ حَرْبِهِ فَعَشَرَكَ فِي النَّخِيلِ
 وَ أَنْصَرَفَ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَ اسْتَأْذَنُوهُ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلِّتْ سُيُوفَنَا وَ تَنَصَّلْتَ (٦)

ص: ١٠٨

١-١. المكتل: زنبيل من خوص. و المسحاه ما يسحى به كالمجرفه.

٢-٢. الصحيح كما في المصدر: بئر ينبع.

٣-٣. المقلَى: وعاء ينضج فيه الطعام.

٤-٤. قال في لسان العرب (٦: ٩٤٦): الكركره رحي زور البعير و الناقه، و هي إحدى الثففات الخمس، و قيل: هو الصدر من كل
 ذي خف، و في الحديث «ألم تروا إلى البعير يكون بكر كرتة نكته من جرب» و جمعها كراكر، و في حديث عمر «ما أجهل عن
 كراكر و أسنمه» يريد احضارها للاكل فانها من أطايب ما يؤكل من الإبل.

٥-٥. كذا في النسخ، و في المصدر: إنه لم يشتك ألما إلا شكوى الموت.

٦-٦. في المصدر: و نصلت. و المراد أنه زالت أثرها.

أَسِنَّهُ رِمَاحِنَا فَأَذَّنَ لَنَا نَصِيرَةً فَنَعِيدُ بِأَحْسَنِ مِنْ عِدَّتِنَا وَ أَقَامَ هُوَ بِالنُّخَيْلِهِ وَ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْحَرْبِ الْأَرْقُ الَّذِي لَا يَتَوَجَّدُ (١) مِنْ سَهْرٍ لَيْلِهِ وَ ظَمَاءٍ نَهَارِهِ وَ لَا فَقْدَ نِسَائِهِ وَ أَوْلَادِهِ فَلَا الَّذِي انْصَرَفَ فَعَادَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَ لَا الَّذِي أَقَامَ فَتَبَّتْ مَعَهُ فِي عَشْكَرِهِ أَقَامَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ دَخَلَ الْكُوفَةَ فَصَدَّ الْمُنْبَرُ فَقَالَ لِلَّهِ أَنْتُمْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا أَسِيدَ الشَّرَى فِي الدَّعَةِ وَ ثَعَالِبَ رَوَّاعِهِ (٢) مَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يُصَالُ بِهِ وَ لَا ذُو أَثَرٍ يُعْتَصَرُ إِلَيْهَا (٣) أَهْلِهَا الْمُجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُمْ وَ الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ مَا عَزَّتْ دَعْوُهُ مِنْ دَعَاكُمْ وَ لَا اسْتَرَاخَ قَلْبٌ مِنْ مَا شَاكُمْ (٤) مَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ وَ أَيِّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ فَكَانَ فِي آخِرِ حَرْبِهِ أَشَدَّ أَسِيفًا وَ غَيْظًا وَ قَدْ خَذَلَهُ النَّاسُ قَالَ فَمَا الْحِفْظُ قَالَ هُوَ الَّذِي تَسِيَمِيهِ الْعَرَبُ الْعَقْلَ لَمْ يُخْبِرْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا حَفِظَهُ وَ لَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا عَنِيَ بِهِ (٥) وَ لَمَّا نَزَلَ مِنْ أَعَاجِبِ السَّمَاءِ شَيْءٌ قَطُّ إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ حَتَّى نَزَلَ فِيهِ وَ تَعَيَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (٦) وَ أَتَى يَوْمًا بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ مَلَمَائِكُتُهُ يُسَيِّلُومُونَ عَلَيْهِ وَ هُوَ وَاقِفٌ حَتَّى فَرَّغُوا ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ (٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلِّمْ عَلَيْكَ أَرْبَعِمَائِهِ مَلِكٌ وَ نَيْفٌ قَالَ

ص: ١٠٩

- ١-١. قال في النهاية (١: ٢٦): الارق: السهر، و رجل أرق إذا سهر لعله، فان كان السهر من عادته قيل « ارق » بضم الهمزة و الراء: و قوله « لا يتوجد » أى لا يشتكى. يقال: توجد السهر و نحوه أى شكاه.
- ٢-٢. قال في المراصد (٢: ٧٨٧): الشراء بالفتح و القصر: جبل بتهامه موصوف بكثرة السباع، انتهى. و الدعى: خفض العيش. و الرواغ كثير الخداع و المكر يقال: هو ثعلب رواغ و هم ثعالب رواعه.
- ٣-٣. صال عليه: وثب. اعتصر بفلان: لاذ به و التجأ إليه. و فى المصدر: « و لا زوافر عز يفتقر إليها ».
- ٤-٤. فى المصدر: قاساكم.
- ٥-٥. فى المصدر: إلأ و عى به.
- ٦-٦. سورة الحاقه: ١١.
- ٧-٧. فى المصدر: فقال له.

وَمَا يُدْرِيكَ قَالَ حَفِظْتُ لُغَاتِهِمْ فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلَكَ إِلَّا بُلْغَهُ غَيْرَ لُغِهِ صَاحِبِهِ قَالَ السَّيِّدُ (١):

فَظَلَّ يَعْتَدُّ بِالْكَفَّيْنِ مُسْتَمِعًا** كَأَنَّهُ حَاسِبٌ مِنْ أَهْلِ دَارِينَا (٢) أَدَّتْ إِلَيْهِ بَنُوعٌ مِنْ مُفَادِنَهَا** سَفَائِنُ الْهِنْدِ مُعْلَقَنَ الرَّبَابِينَا (٣)

فَقَالَ ابْنُ دَابٍّ وَ أَهْلُ دَارِينَا قَرِيبُهُ مِنْ قُرَى أَهْلِ الشَّامِ وَ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ (٤) وَ أَهْلُهَا أَحْسَنُ قَوْمٍ ثُمَّ الْفَصَاحَةُ وَ تَبَّ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَمِعْنَا أَحَدًا قَطُّ أَفْصَحَ مِنْكَ وَ لَا أَعْرَبَ كَلَامًا مِنْكَ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنَا مَوْلِدِي بِمَكَّةَ قَالَ ابْنُ دَابٍّ فَأَذْرَكْتُ النَّاسَ وَ هُمْ يَعِيبُونَ كُلَّ مَنْ اسْتَبَعَانَ بِغَيْرِ الْكَلَامِ الَّذِي يُشْبِهُ الْكَلَامَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَ يَعِيبُونَ (٥) الرَّجُلَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ وَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى بَعْضِ جَسَدِهِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ يُدْخِلُ فِي كَلَامِهِ مَا يَسْتَبَعِينُ بِهِ فَأَذْرَكْتُ الْأُولَى وَ هُمْ يَقُولُونَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُومُ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ مُنْذُ ضَخَّوهُ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ لَا يُدْخِلُ فِي كَلَامِهِ غَيْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَوْمًا وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا أَتَيْتُكُمْ اخْتِيارًا وَ لَكِنْ أَتَيْتُكُمْ سَوْفًا (٦) أَمَا وَ اللَّهُ لَتَصْيرَنَّ بَعْدِي سَبَايَا سَبَايَا يُعِيرُونَكُمْ وَ يَتَغَايِرُ بِكُمْ أَمَا وَ اللَّهُ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ الْأَذْبَرَ لَا تُبْقَى وَ لَا تَذَرُ وَ النَّهَّاسُ الْفَرَّاسُ الْقَتَالُ الْجُمُوحُ (٧) يَتَوَارَتُكُمْ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ (٨) يَسْتَخْرِجُونَ كُنُوزَكُمْ

ص: ١١٠

١- ١. أي السيد إسماعيل الحميري المادح لاهل البيت عليهم السلام.

٢- ٢. دارين: فرضه بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند.

٣- ٣. الربابين جمع الربان- بالضم و التشديد:- رئيس الملاحين. و في المصدر: يحملن الربابينا.

٤- ٤. في المصدر: [أو] أهل جزيره.

٥- ٥. في المصدر: و يعيبون.

٦- ٦. في نسخ الكتاب « ما أنبأتكم اختبارا و لكن أنبأتكم سَوْفًا » و لا يخلو عن سهو.

٧- ٧. النهاس: الأسد و الذئب و الفراس: الأسد. و الجموح: معرب « جموش » و في الاحتجاج و الإرشاد: النهاس الفراس الجموع المنوع.

٨- ٨. في المصدر: عده.

مِنْ حِجَابِكُمْ (١) لَيْسَ الْمَآخِرُ بِأَرْأَفَ بِكُمْ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَهْلِكُ بَيْنَكُمْ دِينَكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ وَ اللَّهُ لَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَكْذِبُ
فَعَلَى مَنْ أَكْذَبَ أَعْلَى اللَّهِ فَأَنَا أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ أَمْ عَلَى رَسُولِهِ فَأَنَا أَوْلُ مَنْ صَدَّقَ بِهِ كَلًّا وَ اللَّهُ أَيُّهَا اللَّهُجَّةُ عَمَّتْكُمْ شَمْسُهَا (٢) وَ
لَمْ

تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا وَ وَيْلٌ لِلْأُمَّهِ كَيْلًا بَعِيرٍ تَمَنَّى لَوْ أَنَّ لَهُ وَعَاءً (٣) وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبِيَّاهُ بَعِيدَ حِينٍ إِنِّي لَوْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي جَعَلَ
اللَّهُ عِرَاقِبَتَهُ خَيْرًا إِذَا كَانَ فِيهِ وَ لَهُ فَإِنْ اسْتَقَمَّتُمْ هُدَيْتُمْ وَ إِنْ تَعَوَّجْتُمْ أَقَمْتُمْ (٤) وَ إِنْ أُبَيِّنْتُمْ يَدَاؤُكُمْ بِكُمْ (٥) لَكَانَتْ الْوُثْقَى الَّتِي لَا
تَعْلَى وَ لَكِنْ بَمِنْ وَ إِلَى مَنْ أُوذِيَكُمْ بِكُمْ (٦) وَ أَعْيَابِكُمْ بِكُمْ كَنَاقِشِ الشُّوكَةِ بِالشُّوكَةِ أَنْ يَفْطَعَهَا بِهَا (٧) يَا لَيْتَ لِي مِنْ بَعْدِ
قَوْمِي قَوْمًا وَ لَيْتَ أَنْ أَسْبِقَ يَوْمِي.

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ***رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ (٨) [الْحَمِيمِ]

ص: ١١١

١-١. جمع الحجج: ستر يضرب للعروس في جوف البيت.

٢-٢. كذا في النسخ و المصدر و لم نفهم المراد، و في النهج «كلا و الله و لكنها لهجة غبتم عنها» و في الاحتجاج «كلا و لكنها
لهجة خدعه كنتم عنها اغنياء» و هكذا في الإرشاد، و لعل ما في المتن تصحيف.

٣-٣. أي أنا أكيل لكم العلم و الحكمه كيلا- بلا- تمن لو أجد وعاء أكيل فيه، أي لو وجدت نفوسا قابله و عقولا عاقله. قاله
الشيخ محمد عبده في شرحه على النهج.

٤-٤. في المصدر: أقمتمكم.

٥-٥. في المصدر: تداركتكم و قوله «لكانت الوثقى» جواب «لو».

٦-٦. في المصدر: «ادايكم بكم» و في النهج: أريد ان اداوى بكم و أنتم دائي.

٧-٧. في المصدر: كناقش الشوكه بالشوكه أن ضلعها معها. و في النهج: و هو يعلم أن ضلعها معها أقول: و الظاهر أن ما بعدها
شعر سقط منه كلمه واحده هكذا: يا ليت لي من بعد قومي قوما*** و ليت أن أسبق يومي يوما (ب).

٨-٨. في المصدر: رجال مثل أرميه الحميم. و في النهج: فوارس مثل أرميه الحميم. و قال الشريف الرضى فيه: الارميه جمع «
رمى» و هو السحاب، و الحميم هاهنا وقت الصيف، و انما خص الشاعر سحاب الصيف بالذكر لانه أشد جفولا و اسرع خفوبا:
لانه لا- ماء فيه، و انما يكون السحاب ثقيل السير لامتلائه بالماء، و ذلك لا يكون في الاكثر إلّا زمان الشتاء، و انما أراد الشاعر
وصفهم بالسرعه إذا دعوا و الاغاثه إذا استغيثوا، و الدليل على ذلك قوله «هنا لك لو دعوت اتاك منهم» انتهى. اقول: قوله «
خفوبا» مصدر غريب لخف بمعنى انتقل و ارتحل مسرعا، و المصدر المعروف «الخف».

اللَّهُمَّ إِنَّ الْفُرَاتَ وَ دِجْلَهُ نَهْرَانِ أَعْجَمَانِ أَصِيَمَانِ أَعْمِيَانِ أَبْكَمَانِ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْنِهِمَا بَحْرَكَ وَ انزِعْ مِنْهُمَا نَصْرَكَ لَا النَّزْعَةَ بِأَسْكَانِ [بِأَشْطَانِ] الرَّكِيِّ دُعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ (١) وَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكُمُوهُ وَ هَيِّجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلَّهُوا اللَّقَّاحَ أَوْلَادَهَا (٢) وَ سَلَّبُوا الشُّيُوفَ أَعْمَادَهَا وَ أَخَذُوا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ زَحْفًا (٣) وَ صَيَّفًا صَيَّفًا صَفًّا هَلَمَكَ وَ صَفًّا نَحَا لَمَّا يُبَشِّرُونَ بِالنَّجَاهِ وَ لَا يُقْرُونَ عَلَى الْفَنَاءِ (٤) أَوْلَيْكَ إِخْوَانِي الذَّاهِبُونَ فَحَقَّ النَّاءُ لَهُمْ إِنْ بَطْنَا (٥) ثُمَّ رَأَيْنَاهُ وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِلَى عَيْشِهِ بِمِثْلِ بَطْنِ الْحَيِّهِ مَتَى لَا مَتَى لَكَ مِنْهُمْ لَا مَتَى قَالَ ابْنُ دَأْبٍ هَذَا مَا حَفِظْتَ الرُّوَاهُ الْكَلِمَةَ (٦) وَ مَا سَقَطَ مِنْ كَلَامِهِ أَكْثَرُ وَ

أَطُولُ مِمَّا لَا يُفْهَمُ عَنْهُ ثُمَّ الْحِكْمَةُ وَ اسْتِخْرَاجُ الْكَلِمَةِ بِالْفِطْنَةِ الَّتِي لَمْ يَسْمَعُوهَا مِنْ أَحَدٍ قَطُّ بِالْبَلَاغَةِ فِي الْمَوْعِظَةِ فَكَانَ مِمَّا حُفِظَ مِنْ حِكْمَتِهِ وَ صَفَّ رَجُلًا أَنْ قَالَ يَنْهَى وَ لَمَّا يَنْتَهَى وَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِمَا لَمَّا يَأْتِي وَ يَنْتَعِي الْإِزْدِيَادَ فِيمَا بَقِيَ وَ يُضَيِّعُ مَا أُوتِيَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَ لَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ وَ يُبْغِضُ الْمُسِيئِينَ وَ هُوَ مِنْهُمْ يُبَادِرُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَفْنَى وَ يَذُرُّ مِنَ الْآخِرَةِ مَا يَبْقَى يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِذُنُوبِهِ وَ لَا يَتْرُكُ الذُّنُوبَ فِي حَيَاتِهِ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَهَلْ فَكَّرَ الْخَلْقَ إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوُجُودِ بِصِفَتِهِ إِلَى مَا مَالَ غَيْرُهُ (٧)

ص: ١١٢

- ١- ١. كذا في النسخ و في المصدر: لا النزعه بأشطان الركي، اين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه؟ و في النهج «اللهم قد ملت أطباء هذا الداء الدوى و كلت النزعه بأشطان الركي» و الاشطان جمع شطن و هو الحبل. و الركي جمع ركيه و هي البثر.
- ٢- ٢. الصحيح كما في المصدر: فولهوا و له اللقاح إلى أولادها.
- ٣- ٣. في المصدر: زحفا زحفا.
- ٤- ٤. في المصدر: و لا يعزون عن الفناء.
- ٥- ٥. في المصدر: فحق لنا أن نظما إليهم.
- ٦- ٦. في المصدر: الكلمة بعد الكلمة.
- ٧- ٧. في المصدر: إلى ما قال غيره.

ثُمَّ حَاجَهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَغِنَاهُ عَنْهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بِالنَّاسِ ظَلَمَاءَ عَمِيَاءَ كَانَ لَهَا مَوْضِعًا غَيْرُهُ مِثْلُ مَجِيءِ الْيَهُودِ يَسْأَلُونَهُ وَيَتَعَتُّونَهُ وَ يُخْبِرُ بِمَا فِي التَّوْرَةِ وَ مَا يَجِدُونَ عِنْدَهُمْ فَكَمْ يَهُودِيٍّ (١) قَدْ أَسْلَمَ وَ كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ هُوَ وَ أَمَّا غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ عَلَيَّ بَابٍ أَحَدٍ قَطُّ يَسْأَلُهُ عَنِ كَلِمَةٍ وَ لَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ حَرْفًا ثُمَّ الدَّفْعُ عَنِ الْمَظْلُومِ وَ إِعَاثَةُ الْمَلْهُوفِ قَالَ ذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ سَيِّدَ بَنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ رَأَاهُ يَوْمًا فِي فِنَاءِ حَائِطٍ (٢) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِذِهِ السَّاعَةِ قَالَ مَا خَرَجْتُ إِلَّا لِأَعِينَ مَظْلُومًا أَوْ أُغِيثَ مَلْهُوفًا فَيُنِينَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ قَدْ خَلَعَ قَلْبُهَا لَا تَدْرِي أَيْنَ تَأْخُذُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمَنِي زَوْجِي وَ تَعَدَّى عَلَيَّ وَ حَلَفَ لِيَضْرِبَنِي فَادْهَبْ مَعِيَ إِلَيْهِ فَطَاطَأَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ حَتَّى يُؤْخَذَ لِلْمَظْلُومِ حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ (٣) وَ أَيْنَ مَنَزِلِكَ قَالَتْ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا فَانْطَلَقَ مَعَهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَنَزِلِهَا فَقَالَتْ هَذَا مَنَزِلِي قَالَ فَسَلَّمَ فَخَرَجَ شَابٌّ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَلُونَةٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَخَفَتْ زَوْجَتِكَ فَقَالَ وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ وَ اللَّهُ لَأُحْرِقَنَّهَا بِالنَّارِ لِكَلَامِكَ قَالَ وَ كَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ أَخَذَ الدَّرَّةَ بِيَدِهِ وَ السَّيْفُ مُعَلَّقٌ تَحْتَ يَدِهِ فَمَنْ حَلَّ عَلَيْهِ حُكْمٌ بِالدَّرَّةِ ضَرَبَهُ وَ مَنْ حَلَّ عَلَيْهِ حُكْمٌ بِالسَّيْفِ عَاجَلَهُ فَلَمْ يَعْلَمْ الشَّابُّ إِلَّا وَ قَدْ أَصِيلَتِ السَّيْفُ وَ قَالَ لَهُ أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَاكَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَرُدُّ الْمَعْرُوفَ تُبِّ وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ قَالَ وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِنَ السُّكَّكِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ قَالَ فَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ الشَّابُّ (٤) وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اغْفُ عَنِّي عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَ اللَّهُ لَأَكُونَنَّ أَرْضًا تَطْوُنِي فَأَمْرَهَا بِالْدُّخُولِ إِلَى مَنَزِلِهَا وَ انْكَفَأَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا خَيْرَ فِي

ص: ١١٣

١-١. في المصدر: فكم من يهودي.

٢-٢. في المصدر: رآه يوما في شدة الحر في فناء حائط.

٣-٣. تعتعه: حركه بعنف و قلقه. تعت في الكلام: تردد فيه من عى.

٤-٤. سقط و أسقط في يده- مجهولا:- ندم على فعله.

كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ الَّذِي أَصْلَحَ بِي بَيْنَ مَرْأَةٍ وَ زَوْجِهَا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ

اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا(١) ثُمَّ الْمُرُوءَةُ وَ عِفَّةُ الْبُطْنِ وَ الْفَرْجِ وَ إِصْلَاحِ الْمَالِ فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا ضَرَبَ الْجِبَالَ بِالْمَعَاوِلِ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلَ أَعْنَاقِ الْجُرُزِ كُلَّمَا خَرَجَتْ عَنْقُ قَالَ بَشْرُ الْوَارِثِ ثُمَّ يَتَّبِعُوهُ لَهْ فَيَجْعَلُهَا صِدْقَهُ بِنْتَلَهُ(٢) إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا لِيَنْصَرِفَ النَّيْرَانَ(٣) عَنْ وَجْهِهِ وَ يَصْرِفَ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ نَبَاتِ نَخْلِهِ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُطْبَقَ كُلَّمَا سَاحَ(٤) عَلَيْهِ مَأْوَةٌ قَالَ ابْنُ دَاؤَبٍ فَكَانَ يَحْمِلُ الْوَسْقَ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ أَلْفِ نَوَاهِ فَيُقَالُ لَهُ مَا هَذَا فَيَقُولُ ثَلَاثُمِائَةٍ أَلْفِ نَخْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَيَغْرَسُ النَّوَى كُلَّهَا فَلَا يَذْهَبُ(٥) مِنْهُ نَوَاهُ يَنْبَعُ وَ أَعْرَاجِيهَا(٦) ثُمَّ تَرُكُ الْوَهْنِ وَ الْإِسْرِيكَانَهُ إِنَّهُ أَنْصَرَفَ مِنْ أَحَدٍ وَ بِهِ ثَمَانُونَ جِرَاحَةً يُدْخِلُ الْفَتَائِلَ مِنْ مَوْضِعٍ وَ يُخْرِجُ مِنْ مَوْضِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ عَائِدًا وَ هُوَ مِثْلُ الْمَضْغَةِ عَلَى نَطْعٍ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ بَكَى وَ قَالَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يُصِيبُهُ هَذَا فِي اللَّهِ لَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ وَ يَفْعَلَ فَقَالَ مُجِيبًا لَهُ وَ بَكَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَرِنِي وَ لَيْتُ عَنْكَ وَ لَمَّا فَرَرْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي كَيْفَ حُرِمْتُ الشَّهَادَةَ قَالَ إِنَّهَا مِنْ وَرَائِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَرْسَلَ مَوْعِدَهُ(٧) بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ

ص: ١١٤

١- ١. سورة النساء: ١١٤.

٢- ٢. أى قطعيه بحيث لا خيار ولا عود فيها.

٣- ٣. فى المصدر: ليصرف النار.

٤- ٤. فى المصدر: ساخ.

٥- ٥. فى المصدر: فلا تذهب.

٦- ٦. كذا فى النسخ و المصدر.

٧- ٧. فى المصدر: موعدة.

حَمْرَاءِ الْأَسِيدِ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ اللَّهُ لَوْ حُمِلْتُ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْكَ قَالَ فَزَلَّ الْقُرْآنُ وَ كَأَيْنُ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١) وَ نَزَلَتْ الْآيَةُ فِيهِ فَبَلَّهَا وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ سَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ (٢) ثُمَّ تَرَكَ الشَّكَايَةَ فِي أَلَمِ الْجِرَاحِ شَكَتِ الْمَرْأَتَانِ (٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا يَلْقَى وَ قَالَتَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَشِينَا عَلَيْهِ مِمَّا تَدْخُلُ الْفِتَائِلُ فِي مَوْضِعِ الْجِرَاحَاتِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَ كِتْمَانُهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْأَلَمِ قَالَ فَعَدَّ مَا بِهِ مِنْ أَثَرِ الْجِرَاحَاتِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَكَانَتْ أَلْفَ جِرَاحَةٍ مِنْ قَرْزِنِهِ إِلَى قَدَمِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْتَهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبُ أَجَلًا وَ لَا يُؤَخَّرُ رِزْقًا وَ ذَكَرُوا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَضَّأَ مَعَ النَّاسِ فِي مِضَاهِ الْمَسْجِدِ فَرَحِمَهُ رَجُلٌ فَرَمَى بِهِ فَأَخَذَ الدَّرَّةَ فَضَرَبَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَيْسَ هَذَا لِمَا صَيَّرْتَنِي بِي وَ لَكِنْ يَجِيءُ مَنْ هُوَ أضعفُ مِنِّي فَتَفَعَّلَ بِهِ مِثْلَ هَذَا فَتَضَمَّنْ قَالَ وَ اسْتَيْطَلَ يَوْمًا فِي حَانُوتٍ مِنَ الْمَطَرِ فَنَحَّاهُ صَاحِبُ

الْحَيَاةِ ثُمَّ إِقَامَهُ الْحُدُودَ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِهِ وَ وُلِدَهُ أَحَجَمَ النَّاسِ (٤) عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ وَ التَّبَاهَةِ وَ أَقْدَمَ هُوَ عَلَيْهِمْ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ أَنْ شَرِيفًا أَقَامَ عَلَيْهِ أَحَدًا حَدًّا غَيْرُهُ مِنْهُمْ (٥) عَبِيدُ اللَّهِ بَنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَ مِنْهُمْ قَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ وَ مِنْهُمْ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ شَرِبُوا الْخَمْرَ فَأَحَجَمَ النَّاسَ عَنْهُمْ وَ انصَرَفُوا وَ ضَرَبَهُمْ بِيَدِهِ حَيْثُ خَشِيَ أَنْ يَبْطُلَ الْحُدُودُ (٦)

ص: ١١٥

١-١. سورة آل عمران: ١٤٦.

٢-٢. سورة آل عمران: ١٤٥.

٣-٣. احدهما نسيبه الجراحه و الأخرى امرأه غيرها تتصدیان معالجه الجرحى فى الغزوات.

٤-٤. أحجم عن الشىء: كف أو نكص هيبه.

٥-٥. أى من الذين احجم الناس عنهم و أقام عليه السلام الحد عليهم.

٦-٦. فى المصدر: أن تعطل الحدود.

ثُمَّ تَزَكُ الْكَيْتَمِ إِنْ عَلِيَ ابْنَتِهِ أُمَّ كَلْثُومٍ أَهْرَدَى لَهَا بَعْضُ الْأَمْرَاءِ عَتَبَرًا فَصَيَّعَدَ الْمُنْتَبِرَ فَقَالَ أُيُّهَا النَّاسُ إِنْ أُمَّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ خَائِتَكُمْ عَتَبَرًا وَ إِيْمَ اللّٰهِ لَوْ كَانَتْ سِرْقَةً لَقَطَعْتُهَا مِنْ حَيْثُ أَقْطَعُ نِسَاءَكُمْ ثُمَّ الْقُرْآنُ وَ مَا يُوجَدُ فِيهِ مِنْ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ فَضَائِلِهِ وَ مَا يُحَدِّثُ النَّاسُ مِمَّا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ الَّتِي لَا تُحْصَى ثُمَّ أَجْمَعُوا أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَلِمَةً قَطُّ وَ لَمْ يَكْجِعْ عَنْ مَوْضِعٍ بَعَثَهُ وَ كَمَا أَنْ يَخْدُمُهُ فِي أَشْفَارِهِ وَ يَمْلَأُ رَوَائِيَهُ وَ قَرْبَهُ وَ يَضْرِبُ خِبَاءَهُ وَ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَأْمُرَهُ بِالْقُعُودِ وَ الْإِنْصِرَافِ وَ لَقَدْ بَعَثَ غَيْرَ وَاحِدٍ فِي اسْتِعْذَابِ مَاءٍ (١) مِنَ الْجُحْفَةِ وَ غَلْظَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْصَبَ رُفُوعًا وَ لَمْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ ثُمَّ تَوَجَّهَ هُوَ بِالرَّأْوِيَةِ فَأَتَاهُ بِمَاءٍ مِثْلَ الزُّلَالِ وَ اسْتَقْبَلَهُ أَرْوَاحٌ فَأَعْلَمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ ذَلِكَ جَبْرَيْلُ فِي أَلْفٍ وَ مِيكَائِيلُ فِي أَلْفٍ وَ إِسْرَافِيلُ (٢) فِي أَلْفٍ فَقَالَ السَّيِّدُ الشَّاعِرُ:

أَعْنَى الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلِهِ***عَلَيْهِ مِيكَالُ وَ جَبْرِيْلُ (٣)

جَبْرِيْلُ فِي أَلْفٍ وَ مِيكَالُ فِي***أَلْفٍ وَ يَتْلُوهُمْ سَرَّافِيْلُ

ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَشْهَدَ بِيَوْمٍ فَشَهِدُوا جَمِيعًا أَنَّهُ قَدْ وَفَّرَ فَيَنْتَهُمُ وَ ظَلَفَ عَنْ دُنْيَاهُمْ وَ لَمْ يَزْتَسِ فِي أَحْكَامِهِمْ (٤) وَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مَا يُسَاوِي عَقَالًا (٥) وَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ مَالِ نَفْسِهِ إِلَّا قَدْرَ الْبُلْغَةِ وَ شَهِدُوا جَمِيعًا أَنَّ أْبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ مَنْزِلَهُ أَقْرَبُهُمْ مِنْهُ.

(٦)

ص: ١١٦

١-١. استعذب الماء: طلبه أو استقاه.

٢-٢. في المصدر: و يتلوه إسرائيل.

٣-٣. في المصدر: ذاك الذي سلم اه.

٤-٤. في المصدر: في إجراء أحكامهم.

٥-٥. العقال: زكاه عام من الإبل و الغنم، يقال «أديت عقال سنه» أي صدقتها.

٦-٦. الاختصاص: ١٤٤-١٦٠: و فيه: أن أبعد الناس منهم بمنزله أقربهم منه. و على ما في المتن فقوله «منزله» منصوب بحذف الجار، أي في منزله.

*[ترجمه]الإختصاص: ابن دأب گوید: مردم را دیدم که روایت می کنند که: عرب می گفت: خداوند پیامبری را در میان ما مبعوث می کند که در میان صحابه او شخصی وجود دارد که هفتاد خصلت از مکارم دنیوی و اخروی را دارد. سپس به جستجو و نگرستن در چنین شخصی پرداختند حتی به داشتن ده خصلت به جای هفتاد خصلت اکتفا کردند. اما شخصی را نیافتند که خصلت های دنیوی و اخروی با هم در او جمع شده باشد تنها ده خصلت دنیوی را که اصلاً دین در آن نقشی نداشت، در زهیر بن حباب الکلبی یافتند که عبارت بودند از: شاعر، طیب، سوارکار، ستاره شناس، شریف، نیرومند، کاهن، پیشگو، نسب شناس و رجز خوان. آورده اند که او سیصد سال زندگی کرد و چهار بار پوست عوض کرد.

ابن دأب گفت: سپس به نگرستن و جستجوی در میان عرب پرداختند - افرادی که این کار را انجام می داند اهل نظر بودند - در هیچ کسی خصلت های دنیوی و اخروی که بعضی از آنها را قبول و بعضی دیگر را نمی پسندیدند اما چاره ای جز شمارش آن نداشتند، جمع نشده بود به جز در علی بن ابی طالب علیه السلام، که به همین خاطر به او حسادت بردند، حسادتی که قلب ها را فاسد و اعمال را بر باد می دهد. علی علیه السلام شایسته ترین فرد به جمع شدن تمام این صفات در او بود چرا که خداوند به واسطه او خانه های مشرکین را ویران و رسولش را یاری رساند و با کشتن مشرکان در جنگ های متعدد پیامبر دین اسلام را عزت بخشید.

ابن دأب گفت: به آنها گفتم این خصلت های جمع شده در علی چه چیزهایی هستند؟ گفتند: همراهی با پیامبر و بخشیدن جان خود در راه او، حفاظت و دفع خسارت از او، تصدیق وعده های پیامبر، زهد، ترک آرزو، حیاء، کرم، بلاغت در خطبه ها، ریاست، بردباری و علم، قضاوت تمام کننده، شجاعت، خوشحالی نکردن بعد از پیروزی، نبود غرور و ترک حيله و مکر و خیانت، سرباز زدن از بریدن اعضای بدن [دشمن کشته شده] در حالی که توانایی آن را داشت، میل خالصانه به سوی خداوند، غذا دادن به فقیران با اینکه دوستش داشت، خوار شمردن چیزهای دنیوی که به دست می آورد، جلوگیری از برتری دادن خود و فرزندانش بر زبردستانش، خوردنش پست ترین چیزی را که رعیتش می خورد، پوشیدنش پست ترین لباسی را که مسلمانی می پوشید، تقسیم کردن مساویش، عدالتش با زبردستان، قاطعیتش در جنگ وقتی که مردم او را تنها می گذاشتند و او در هنگامی که تنهایش می گذاشتند همچون وقتی که با او جمع می شدند بود به خاطر اطاعت از خدا و پیروی از دستورش. قدرت حفظش، همان چیزی که عرب، آن را عقل می نامد به طوری که گوش شنوا لقب گرفت، بخشش، نشر حکمت، استخراج کلمات، بلیغ بودن در موعظه و احتیاج مردم به او وقتی حضور داشت به گونه ای که جز به سخن او عمل نمی شد، گره گشائی در مشکلاتی که مردم در رفع آن عاجز بودند، دفاع از مظلوم، یاری رساندن به درماندگان، جوانمردی، عفت در شکم و عورت، اصلاح و مدیریت اموالش تا به مال دیگران نیازمند نشود، ترک سستی و تنبلی، عدم نالیدن به هنگام درد جراحی، پنهان نگاه داشتن جراحاتی که از سر تا پا در بدنش وجود داشت و هزار جراحی در بدن او در راه خداوند وجود داشت، امر به معروف و نهی از منکر، برپائی حدود الهی اگر چه به ضرر خودش هم باشد، ترک کتمان آنچه که مورد رضای خداوند است علیه فرزندانش، اقرار مردم به آنچه که قرآن درباره فضائل او نازل کرده است، تصدیق مردم به آنچه که راویان به نقل از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره فضائل او روایت کرده اند و اتفاق نظر آنها در عدم رد دستورات پیامبر توسط او، هیچگاه در ماموریت هایی که پیامبر به او سپرد نترسید، شهادت هم عصرانش به اینکه سهم آنها را کامل می داد و خودش از دنیای آنها دوری می کرد، در قضاوت کردن رشوه نطلبید، پاکی قلب، قوت سینه به هنگام حکم خوارج علیه او به طوری که

تنهائی بر روی منبر ماند و بقیه از مسجد فرار کردند، سخن مردم درباره اینکه پرندگان بر او گریه کردند، آنچه که ابن شهاب زهری درباره او روایت می کند که سنگهای سرزمین بیت المقدس را به هنگام به شهادت رسیدن او بر عکس که می کردند در زیر آنها خون تازه بود، امر عظیم که حتی راهبان هم درباره آن سخن گفتند، خواستن او از مردم تا از او درباره فتنه ای که صد نفر با آن گمراه و صد نفر هدایت می شوند سؤال پیرسند، آنچه که مردم درباره عجائب او در خبر دادن از فتنه خوارج و قتل آنها روایت می کنند، با وجود این دچار فخر فروشی و خود پسندی نشد بلکه در چنین حالت هایی اشک بر او غلبه می کرد و در برابر خداوند اظهار خواری می کرد تا جایی که رسول خدا صلی الله علیه و آله به او می فرمود: ای علی! چرا گریه می کنی؟ فرمود: به خاطر رضایت رسول خدا از خودم گریه می کنم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند، ملائکه و رسولش از تو راضی هستند، احساس سرما نکردن در روزهای سرد و احساس گرما نکردن در روزهای گرم چنان که هیچگاه احساس سرما و گرما نمی کرد، در دست داشتن مداوم شمشیر برای جهاد در راه خدا، زیبایی. راوی گفت: روزی علی علیه السلام به دیدن پیامبر صلی الله علیه و آله رفت، رسول خدا فرمود: گویا که ماه شب چهارده را دیدم، و در مستحکم بودن خلقتش با مردم متفاوت بود. گفت: کولی داشت که همانند کوهان گاو نر بود، فاصله میان شان هایش زیاد بود، ساعد هایش از بازوانش باز شناخته نمی شد، چرا که درهم آمیخته و ستبر بود. هر کسی را که با دست می گرفت نفس او را بند می آورد و چنانچه کمی به او فشار می آورد او را به قتل می رساند.

ابن دأب گفت: گفتیم: معنای نخستین خصلت او یعنی «مواسات» چیست؟ گفتند: رسول خدا به علی علیه السلام گفت: قریش به توافق رسیده اند که مرا به قتل رسانند، ای علی! تو به جای من در بستر بخواب. علی علیه السلام گفت: پدر و مادرم به فدایت، از خدا و پیامبرش اطاعت می کنم. سپس علی در بستر ایشان خوابید و پیامبر کاری را که خدا به او امر کرده بود، انجام داد و قریش از شب تا صبح به اشتباه، علی را زیر نظر داشتند. او را گرفتند و گفتند: تو در طول شب ما را فریب دادی. پس چوب هایی از درخت کردند و با آن او را زدند تا جایی که نزدیک بود او را بکشند، اما حضرت از دست آنان گریخت. پیامبر صلی الله علیه و آله که در غار بود، برای او پیغام فرستاد که سه شتر کرایه کن؛ یکی برای من، یکی برای ابوبکر و یکی هم برای راهنما، و تو دخترانم را بیاور تا به من ملحق شوید. او این دستور را اجرا کرد.

ابن دأب گفت: پاسداری و بخشش به چه معناست؟ گفتند: علی علیه السلام پیاده راه می رفت و دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله را بر پشت خویش حمل می کرد، در روز پنهان می شد و شب هنگام، با پای پیاده، آنان را حرکت می داد تا این که با پاهای خونین به رسول خدا رسید. رسول خدا خطاب به او فرمود: آیا می دانی در شأن تو، چه چیزی نازل شد؟ پس علی علیه السلام را از آیتی مطلع ساخت که اگر تا پایان دنیا در دنیا باقی می ماند مقابلی برای آن نبود. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! در شأن تو این آیه نازل شد: «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضْمِيعُ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُتِيَ» { پس پروردگارشان دعای آنان را اجابت کرد [و فرمود که] من عمل هیچ صاحب عملی از شما را از مرد یا زن که همه از یکدیگر تباه نمی کنم} در این آیه، منظور از مردان، تو هستی و منظور از زنان، دختران پیامبر خدا هستند، همچنان که خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ» { پس کسانی که هجرت کرده و از خانه های خود رانده شده و در راه من آزار دیده و جنگیده و کشته شده اند بدیهایشان را از آنان می زدایم و آنان را در باغهایی که از زیر [درختان] آن نهرها روان است درمی آورم [این]

پاداشی است از جانب خدا و پاداش نیکو نزد خداست} - آل عمران / ۱۹۵ -

ابن دأب گفت: منظور از دفع ظلم چیست؟ گفتند: آنگاه که رسول خدا صلی الله علیه و آله در شعب ابی طالب تبعید شد، ابو طالب تمام مال و سرمایه اش را بخشید و مانع آسیب رساندن چند قبیله قریش به پیامبر شد. وی همچنین به علی بن ابی طالب علیه السلام هم که همراه پیامبر بود و در کارهایش او را همراهی و کمک و حمایت می کرد، این کار را توصیه کرد .

گفت: معنای تصدیق به وعد چیست؟ گفتند: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام گفت و او را باخبر کرد از پاداش و توشه و سرنوشت خوب کسی که با مال، نیت و جانش با نیکی به مجاهدت در راه خداوند پردازد. پس علی علیه السلام ثواب دنیوی را به تعجیل با پاداش اخروی عوض نکرد و خود را بر کسی به خاطر آنچه داشت برتر ندانست و پاداش این دنیائی را رها کرد تا آن را یکجا در قیامت دریافت کند و با خداوند عهد کرد تا از دنیا فقط آنچه را که نیاز دارد طلب کند و آن چه را که با تلاش و عرق جبین پیدا می کند، چنانچه از مخارجش فزون تر باشد همه را برای آخرت خود پیش فرستد پس این آیه شریفه نازل گردید: «وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ» {و هر گونه نیکی که برای خویش از پیش فرستید آن را نزد خدا باز خواهید یافت آری خدا به آنچه می کنید بیناست} - بقره / ۱۱۰ - .

ابن دأب گفت: پرسیده شد: معنای زهد در دنیا چیست؟ گفتند: علی علیه السلام جامه پنبه ای سفید می پوشید و قسمت هایی از آن را که انگشتانش فراتر می رفت می برید، طول آستین را کوتاه و پائین آن را تنگ می کرد. طول آستینش سه وجب و پائین آن دوازده وجب و مرکز لباس - قسمتی که رو شانه و کمر قرار می گیرد - شش وجب بود.

گفت: گفتیم معنای ترک آرزو چیست؟ گفت: به او گفته شد: قسمت های از پارچه را که در پشت انگشتانت قرار می گیرد بریده ای، چرا آستینت را جمع نمی کنی؟ گفت: امر سریعتر از این است. پس تمام افراد بنی هاشم نزد او جمع شدند و از او خواستند و پرسیدند که چرا لباسش را به آنها بخشیده است و مانند مردم عادی لباس پوشیده است؟ وی در پاسخ به آنها در حالی که که گریه می کرد و نفس عمیق می کشید گفت: پدر و مادرم فدای کسی شود که تا هنگام مرگ هیچگاه شکمی سیر از نان گندم نخورد. سپس به آنها گفت: این لباس هدایت است که فقیر به آن اکتفا می کند و مؤمن با آن خود را می پوشاند .

گفتند: معنای حیاء چیست؟ گفت: هرگاه در نبرد عورت دشمنش ظاهر می شد به خاطر شرم و حیاء او را رها می کرد و دست از کشتنش بر می داشت.

گفت: معنای کرم چیست؟ گفت: سعد بن معاذ در اوایل هجرت که علی علیه السلام هنوز مجرد بود به او گفت: چرا فاطمه را از پیامبر خواستگاری نمی کنی؟ علی علیه السلام گفت: چگونه این جسارت را به خودم بدهم که از پیامبر دخترش را خواستگاری کنم؟ به خدا سوگند حتی اگر کنیز هم داشت جرات نمی کردم این کار را انجام دهم. سعد سخنان علی را برای پیامبر نقل کرد، پیامبر فرمود: به او بگو فاطمه را خواستگاری کند، او را به عقدش در خواهم آورد. وقتی سعد سخنان را به علی گفت، گریه کرد و گفت: اگر خداوند متعال داماد پیامبر بودن با نزدیکی خویشاوندی با او را برایم جمع کند، سعادتمند خواهم بود.

و آنچه از «کرم» شناخته می شود، پایین آوردن خویش و پرهیز از فخر فروشی بر دیگران است. همه شرافت علی علیه السلام را می دانستند، او پسر عموی تنی پیامبر بود. پدرش ابو طالب پسر عبدالمطلب پسر هاشم بود و مادرش فاطمه دختر اسد بن هاشم بود که به هنگام وفات او پیامبر تلقینش را خواند و او را در لباس خودش دفن کرد و در ردای خودش پیچید سپس برایش تضمین کرد که کفنش پوسیده و عورتش ظاهر نشود و فرشته قبر بر او فشار نیاورد و هم او بود که پیامبر در ستایش او لب به سخن گشود و از رفتارش به هنگام مرگ پدر و مادرش و رفتن نزد او در خانه ابو طالب، به نیکی یاد کرد و فرمود: هیچ کس مانند مادر علی به من سود نرساند.

اما بلاغت، وقتی علی علیه السلام از منبر پائین آمد مردم به طرفش رفتند و گفتند: ای امیر مؤمنان! هیچ کس را بلیغ تر و فصیح تر از تو نیافته ایم، علی علیه السلام تبسمی نمود و سپس گفت: چرا که نباشم من به دنیا آمده مکه هستم و غیر از این دو کلمه چیزی نگفت.

اما خطبه، آیا شنوندگان اولین و آخرین هرگز مانند خطبه ها و سخنان او را شنیده اند؟ بعضی از اهل دواوین بر این باورند که اگر کلام علی علیه السلام و خطبه ها و بلاغت او در سخن گفتن نبود هیچ کس نمی توانست نامه ای زیبا به امیری و یا رعیتی بنویسد.

اما درباره ریاست، تمام آن کسانی که از روی جهالت و نادانی با آن حضرت مخالفت نموده و با او جنگ کردند، گفتند: خواستار خونخواهی عثمان هستیم با این حال آنها قلباً ادعای ریاست امیرمؤمنان را با حضور او نمی کردند. حضرت علیه السلام در جواب آنها فرمود: من شما را به سوی خدا و رسول خدا فرامی خوانم، عمل کنید به آن چیزهایی که به اقرار خودتان از جانب خدا و رسول واجب گشته است و دعوت رسول خدا را در راستای پایبندی به کتاب الهی و سنت نبوی اجابت کنید.

اما در باره حلم، صفیه دختر عبدالله خزاعی به امیرمؤمنان علیه السلام گفت: خدا زنانت را بی شوهر کند همان طوری که زنان ما را بی شوهر کردی و خدا فرزندان را یتیم کند همان طوری که فرزندان ما را یتیم کردی. مردم برخاستند و به طرف آن زن هجوم آوردند که آن حضرت فرمود: به زن کاری نداشته باشید. آنها هم از او دست برداشتند. پس صفیه رو کرد به اهل خود و به آنان گفت: وای بر شماها [گویا اهل این زن او را وادار به این سخنان خشن کرده بودند] که همه ایشان از حلم و بردباری علی بن ابی طالب علیه السلام تعجب کردند که هیچ گونه متعرض صفیه نشد.

اما علم، چه بسیار که عمر گفت: اگر علی نبود عمر هلاک می شد.

اما مشورت، در هر مسئله ای که بین مسلمانان رخ می داد سخنان علی علیه السلام گره گشا بود.

اما قضاوت، هیچ گاه پیش نیامد که کسی نزد او بیاید و به او بگوید فردا برگردد یا او را رد کند، بلکه در همان بار اول قضیه را فیصله می داد و اگر مجدداً برای همان موضوع مراجعه می کرد همان جواب اول را بدون کم و زیاد می شنید.

اما شجاعت، امیرمؤمنان علیه السلام در شجاعت و دلاوری چنان بوده که در میان اولین و آخرین مانند او نبوده و در جنگیدن

و به زانو در آوردن لشکرها نظیر نداشته است. هرگز پشت به لشکری نکرده و تمام حریفان خود را به قتل رسانیده، و هرگز از کسی نترسیده و هیچ کس را با شمشیر خود از درازا نزده است مگر آنکه قامت او را شکافته و اگر از پهنا زده او را به دو نیم کرده.

روایت کرده اند که روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را بر اسبی سوار کرد تا به جنگ رود، او به پیامبر اکرم عرض کرد: پدر و مادرم به فدایت مرا با اسب چه کار؟! زیرا من در میدان جنگ احدی را دنبال نمی کنم و نیز از کسی فرار نمی کنم و هرگاه شمشیر را حمایل کنم آن را فرود نمی آورم مگر برای رضای همان کسی که برای او شمشیر بسته ام.

یکی دیگر از صفات آن حضرت این است که هنگام کشتن دشمن اظهار خوشنودی نمی نمود و حالت تکبر و ناز به خود نمی گرفت. در جنگ اُحد برای پیغمبر صلی الله علیه و آله پی در پی خبر می آوردند که علی بن ابی طالب صاحبان علم را به قتل رسانید ولی آن حضرت و به خود نبالید و تکبر نورزید. اما ابو دجانة انصاری در میان صف دو لشکر به طور تکبر و تبختر حرکت می کرد. پیغمبر صلی الله علیه و آله به او فرمود این گونه راه رفتن را خداوند دشمن می دارد مگر در این موقع (جنگ).

اما ماجرای کارزار خیبر و کشتن مرحب و فرار افرادی از اصحاب؛ پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: همانا پرچم را به دست مردی خواهم داد که خدا و رسولش را دوست دارد و خدا و پیغمبر هم او را دوست دارند و از جنگ فرار نمی کند - و این گفتار پیغمبر که علی بن ابی طالب فرار نمی کند، اعتراضی بود به آن کسانی که از جنگ فرار کردند - سپس پرچم را به امیر مؤمنان علیه السلام داد و او قلعه خیبر را فتح کرد و مرحب را کُشت و درب قلعه را به دست گرفت که کمتر از چهل نفر نمی توانستند آن را از جای بردارند. این واقعه را به پیغمبر صلی الله علیه و آله اطلاع دادند. آن حضرت از جای برخاست و با خوشحالی به جانب علی بن ابی طالب حرکت نمود و چون این خبر به آن بزرگوار رسید به جانب پیغمبر صلی الله علیه و آله بیامد. وقتی به هم رسیدند پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود جریان این کارزار تو به من رسید. من از تو راضی هستم. در این هنگام علی علیه السلام شروع به گریه نمود. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: چرا گریه می کنی؟ عرض کرد چگونه گریه نکنم با آن که رسول خدا از من راضی است. سپس پیامبر اکرم به او فرمود: خداوند و ملائکه و پیامبر او از تو خوشنود می باشند. سپس فرمود: اگر این ترس را نداشتم که گروهی درباره تو غلو کنند آنگونه که نصاری درباره عیسی غلو کردند سخنی را در وصف می گفتم که از کنار هیچ مسلمانی عبور نمی کردی مگر آنکه خاک زیر پایت را برای تبرک بردارد.

ترک فریب و مکر و خیانت؛ مردم نزد علی علیه السلام جمع شدند و گفتند: آن کسی که با شما مخالف است فعلا او را به حکومت نصب کن و بعدا او را خلع نما. اما علی بن ابی طالب علیه السلام به آنان فرمود: مکر کردن و گول زدن و فریب دادن در آتش است.

ترک مثله کردن؛ علی علیه السلام به پسرش حسن گفت: پسرم قاتل مرا بکش اما پرهیز از مثله کردن؛ چرا که رسول آن را را ناروا دانسته است حتی برای سگ هار.

اما تمایل به تقرب به خداوند با صدقه؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی! دیشب چکار کردی؟ گفت: برای چه می‌پرسی ای رسول خدا؟ فرمود: خداوند چهار آیه را درباره تو نازل کرده است، گفت: پدر و مادرم فدایت شوند، چهار درهم داشتم یک درهم را در شب، یک درهم را در روز، یک درهم را آشکارا و یک درهم را در خفا بخشیدم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند متعال این آیه را درباره تو نازل کرد: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» {کسانی که اموال خود را شب و روز، و نهان و آشکارا، انفاق می‌کنند پاداش آنان نزد پروردگارشان برای آنان خواهد بود؛ و نه بیمی بر آنان است و نه اندوهگین می‌شوند} - . بقره / ۲۷۴ - سپس فرمود: آیا عملی غیر از این انجام داده‌ای؟ خداوند متعال هفده آیه در پی بر من نازل کرده است از آیه: «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا» {به یقین ابرار و نیکان از جامی می‌نوشند که با عطر خوشی آمیخته است} - . انسان / ۵ - ۲۲ -

تا «إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا» {این [پاداش] برای شماست و کوشش شما مقبول افتاده است} و «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْرُوبًا وَنَيِّمًا وَآسِيرًا» {و به [پاس] دوستی [خدا] بینوا و یتیم و اسیر را خوراک می‌دادند}. عالم گفت: آگاه باشید که علی بن ابی طالب به زبان نگفته است: ما برای رضای خدا شما را اطعام می‌کنیم و انتظار تشکر از شما نداریم، لیکن خداوند از دل او آگاه بوده است که برای خدا این اعمال را انجام داده است و به همین جهت این آیات را نازل فرموده و از قلب او خبر داده است .

اما ناچیز شمردن آنچه که در دنیا به آن دست یافته است؛ علی علیه السلام اموال بیت المال را جمع آوری کرد سپس برای تقسیم آن میان فقرا بر آن داخل شد و فرمود:

- این چیده من است و بهترین آن در میانش است. چه هر چپنده ای دستش به سوی دهانش است. [اما من آن را تقسیم کنم و به اهلش رسانم]

[و خطاب به دنیا فرمود: سفید شو و زرد شو و کسی غیر مرا فریب ده یعنی اهل شام را اگر فردا بر تو دست یابند. و سپس فرمود: من رئیس مؤمنانم و مال رئیس ظالمان است.

برتری ندادن خود و فرزندان بر مسلمانان، علی علیه السلام خود و خاندان خود را بر دیگر مسلمانان برتری نداد. وقتی خواهر مکرمه‌اش، ام هانی، به خدمت او رفت، حضرت دستور داد که بیست درهم به وی پردازند. ام هانی بازگشت و از کنیزک عجمی خود پرسید: عطای علی به تو چقدر بود؟ او پاسخ داد: بیست درهم. ام هانی، با خشم و به عنوان اعتراض و انتقاد از این مساوات، به نزد برادر بازگشت. امام علیه السلام فرمود: باز گرد! خدای تو را رحمت کند! ما در کتاب خدا، برتری و رجحانی برای اسماعیل بر اسحاق نیافتیم. هنگامی که دختران کسری را از خراسان نزد علی علیه السلام آوردند. به آنها گفت: شما را به عقد مسلمانان در بیاورم؟ گفتند: تنها پسران تو شایستگی ازدواج با ما را دارند. اگر ما را به عقد آنها در می‌آوری راضی می‌شویم در غیر این صورت نه. علی علیه السلام درخواست آنها را قبول نکرد چرا که مکروه دانست در امری که به همه مسلمانان نمی‌رسد پسرانش را بر دیگران ترجیح دهد.

گوهری دریایی که ارزش آن را کسی نمی دانست، به عنوان هدیه از بصره برای آن حضرت فرستادند. ام کلثوم دخترش عرض کرد ای امیرمؤمنان! اجازه می دهی من این گوهر را گردن بند خود کنم؟ حضرت به ابورافع فرمود: این گوهر را بردار و داخل بیت المال کن و هیچ کس حق تصرف در آن را ندارد تا آن وقتی که جمیع دختران مسلمین مانند آن را به دست آورند.

پس از به خلافت رسیدن در مدینه خطبه ای خواند و فرمود: ای گروه مهاجر و انصار و ای گروه قریش، بدانید سوگند به خداوند، تا زمانی که خوشه‌ای خرما برای من در یثرب باشد، من هیچگاه چیزی از حقوق و غنائم شما را برای خود بر نمی دارم. آیا می بینید که من خود و فرزندانم را از آن منع کرده و به شما می بخشم؟ و البته میان سیاه و سرخ شماها فرقی نمی گذارم و هر چیزی را به طور مساوی میانتان تقسیم می کنم، در این میان عقیل (برادر حضرت) درخواست و گفت: من را با سیاهی از سیاهان مدینه یکسان قرار می دهی؟ امیرمؤمنان علیه السلام به او فرمود بنشین خدا تو را رحمت کند، آیا کس دیگری غیر از تو در این جا نبود که سخن بگوید؟ تو برتری بر آن سیاه نداری مگر به سابقه ای نیکو و یا تقوا.

اما درباره لباس؛ زیاد بن شداد حارثی از صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد آن حضرت از برادرش عاصم بن زیاد شکایت کرده و عرض کرد: ای امیرمؤمنان برادرم از دنیا دوری گزیده و به عبادت صرف مشغول شده، به خانه من هم نمی آید و پست ترین لباس را پوشیده است، امیرمؤمنان فرمود: او را نزد من بیاورید. چون آمد گفت: ای امیرمؤمنان! من هم مانند شما لباس پوشیده‌ام. علی علیه السلام فرمود: تو نمی توانی چنین کنی، زیرا وقتی امام مسلمانان ولایت امر ایشان را به دست می گیرد لباس پایین ترین فقیر آنان را می پوشد تا این که فقر و تنگدستی آنان را پریشان نکند و از پای در نیآورد. بدان که باید از بهترین لباسی که قومت می پوشند استفاده کنی و به نعمت های پروردگار اقرار کنی «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» {به نعمت پروردگارت خبر بده} و عمل به نعمت بهتر از صحبت کردن درباره آن است.

یکی دیگر از صفات آن حضرت عدالت با رعیت و تقسیم کردن بین آنان به طور مساوی است، امیرمؤمنان علیه السلام عمار یاسر و ابوالهیثم بن تیهان را متولی بیت المال مدینه قرار داد و نوشت: عربی و قریشی و انصاری و عجمی و هر کسی که از قبایل عرب و عجم که داخل در اسلام شده اند مساوی می باشند. سهل بن حنیف، نوکر سیاه خود را به حضور آن حضرت آورده و گفت، چند دینار به این می دهی؟ فرمود: خودت چقدر گرفته ای؟ عرض کرد من و همه مردم سه دینار گرفته ایم، حضرت فرمود به این هم سه دینار بدهید.

پس چون مسلمین فهمیدند هیچ کس تفضیل و برتری بر دیگری ندارد مگر به تقوی، طلحه و زبیر نزد عمار و ابوالهیثم رفتند و گفتند: ای ابویقظان برای ما از صاحب اذن بگیر. او گفت: آن صاحب علی علیه السلام است که دست کارگر خود را گرفته و بیل و زنبیل را برداشته و به جانب چاه ملک رهسپار شده اند. این چاه تَبَع بوده که چاه ملک نامیده شده و خود امیرمؤمنان علیه السلام آن را حفر کرده و درخت های خرما در آن جا کاشته بوده است. این است عدالت با رعیت و تقسیم بالسویّه.

ابن دأب گفت: گفتیم: درباره خوراک او که مانند خوراک فقیرترین رعیت بوده توضیح دهید. گفتند: مردم نقل کرده اند که امیرمؤمنان علیه السلام به دیگران نان و گوشت می داد و خود نان جو و زیتون می خورد، و ظرف غذایش را مهر می کرد که چیزی به آن اضافه نکنند و شنید که در خانه گوشتی را تفت می دهند از جای برخاست و گفت: آیا در ذمه علی بن ابیطالب

کباب کردن گوشت کراکر باشد - منظور بهترین قسمت بدن شتر است برای خوردن - ؟ اهل و عیالش از این گفتار حضرت ترسیدند و عرض کردند ای امیرمؤمنان! خانواده زوجه ات فلاخی شتری را در قبیله خود نحر کرده‌اند و قسمتی از آن را به خاطر او جدا نموده و برایش فرستاده‌اند. آن حضرت فرمود: بخورید گوارایتان باشد. گفته می‌شود آن زن دیگر هیچ دردی نگرفت تا مرگ. - ظاهراً منظور این است که به خاطر کلام حضرت که فرمود گوارایتان باشد، چنین شد. (مترجم) - امیرمؤمنان به این خاطر می‌ترسید که مبادا این گوشت به عنوان هدیه از طرف رعیت فرستاده شده باشد زیرا هدیه قبول کردن والی مسلمانان در واقع خیانت به مسلمین است.

گفته شد: قاطعیت به چه معنا است؟ گفت: امیرمؤمنان علیه السلام از جنگ برگشت و در نخيله (اسم موضعی است نزدیک کوفه) اطراق کرد. لشکریانش از او اجازه خواستند و گفتند ای امیرمؤمنان شمشیرهای ما کند شده و نیزه های ما از کار افتاده است به ما اذن بده تا برویم و با وسائل مجهز برمی گردیم. آنها رفتند و خود آن حضرت در نخيله بماند و می فرمود: جنگجوی شب زنده دار آن کسی است که از بیداری شب و تشنگی روز و از فراق زن و فرزند اندوهگین نمی شود. ابن دأب می گوید: نه آن افرادی که اجازه گرفته و رفته بودند به طرف حضرت برگشتند و نه آن کسانی که در نخيله مانده بودند برای جنگ آماده شدند. پس چون امیرمؤمنان این وضع را از آن مردم دید داخل کوفه شده و بر منبر بالا رفت و فرمود: به خدا قسم شما مردم هنگام رفاه و آسایش، شیران بیشه هستید و روباه های مکار. شماها رکنی نیستید که با آن بتوان در جنگ حمله کرد و یارانی نیستید که به آنان پناه آورده شود. ای مردمانی که بدن هایتان گرد یکدیگر جمع است ولی افکار و رأی هایتان پراکنده و مختلف می باشد. دعوت کسی که شما را بخواند اجابت نمی شود و کسی که درباره شما رنج و زحمت کشیده است دل او راحتی و آسایش نمی یابد. شماها با کدام امام بعد از من جنگ خواهید کرد؟ و از چه خانه ای بعد از خانه و سرزمین خودتان دفاع خواهید نمود؟ (سپس ابن دأب می گوید): امیرمؤمنان در آخر جنگش به واسطه یاری نکردن مردم، اندوه و خشمش بیشتر بود و مردم او را ناامید کرده بودند.

گفت: حفظ چیست؟ گفت: آن است که عرب آن را عقل می نامد. هیچ گاه پیغمبر صلی الله علیه و آله او را به امری خبر نمی داد مگر آن که آن را از بر می کرد و هیچ چیزی بر پیامبر نازل نمی گردید مگر آن که آن را حفظ می نمود و آن چه از عجایب آسمان به زمین نازل می شد آن را از رسول خدا می پرسید تا آن که: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» - الحاقه/ ۱۲ - { و گوشهای شنوا آن را نگاه دارد } در شأنش نازل گردید .

روزی علی بن ابی طالب علیه السلام آمد و درب منزل پیغمبر صلی الله علیه و آله ایستاد. در آن هنگام ملائکه بر آن حضرت سلام می کردند. حضرت ایستاد تا وقتی سلام کردن فرشتگان تمام شد، آنگاه داخل خانه شد و عرض کرد: ای رسول خدا چهار هزار و چندی ملائکه بر شما سلام کردند. حضرت به او فرمود: تو از کجا می دانی؟ عرض کرد من گفتارهای آنان را ضبط کردم. هر فرشته ای با زبانی مخصوص بر شما سلام می کرد که غیر از زبان فرشته دیگر بود. سید حمیری سروده است:

- او همچنان با دو دست خود می شمارد و می شنید، گویی شمارنده‌ای از اهالی دارین است.

- که کشتی‌های هند در حالی که ناخداهای خود را معلق کرده بودند، نوع اعزام و آمدن خود را به سوی او منتهی می کردند.

ابن دأب گفت: دارین روستایی از روستاهای اهالی شام و اهالی جزیره است که مردمش از بهترین مردمان هستند.

یکی دیگر از صفات آن حضرت فصاحت است: مردم از جای برخاسته عرض کردند: ای امیرمؤمنان ما نشنیده ایم هرگز فصیح تر و سخنان تر از شما؟ فرمود: چرا چنین نباشد، حال آن که متولد مکه هستم.

ابن دأب گفت: با افرادی برخورد کردم که سرزنش می نمودند هر کسی که در میان سخنان خود از گفتارهای دیگران کمک و یاری می جوید و نیز اشخاصی را دیدم که کسی را که در بین گفتار دست خود را به عضوی از اعضایش و یا بر زمین می زد و یا در خلال سخنرانی خویش از مطالب دیگران استفاده می نمود سرزنش می کردند. گروه اولین را دیدم که می گفتند امیرمؤمنان علیه السلام از وقت چاشت تا ظهر سخن می گفت و غیر از آنچه تکلم کرده بود در کلامش داخل نمی... شد - در باره یک موضوع سخن می گفت - آنان روزی سخن او را شنیده اند که فرمود:

به خدا سوگند از روی اختیار نزد شما نیامدم بلکه به اجبار آمدم. آگاه باشید به خدا سوگند، پس از من اسیر اسیرانی خواهید شد که شما را بر سر غیرت خواهند آورد و شما را ابزار غیرت خواهند کرد. آگاه باشید که به خدا سوگند، پشت سر شما پی... آمدی خواهد بود که هیچ یک از شما را باقی نخواهد گذاشت و شیر و گرگ خونخوار و چموش است که ده تن از ایشان شما را ارث خواهند برد که گنج‌هایتان را از پستوهایتان بیرون می کشند و آخرین آنان از اولین آنها مهربان تر نیست. سپس دین و دنیاتان در میانتان نابود می شود. به خدا سوگند، شنیدم که می گوید: من دروغ می گویم، علیه چه کسی دروغ می... گویم؟ بر خدا دروغ می بندم در حالی که من اولین نفری هستم که به خدا ایمان آورد. به پیامبر او دروغ می بندم حال آن که من اولین کسی هستم که او را تصدیق کرد. نه هرگز به خدا قسم، اما سخنانی است که از پیامبر گرفته ام که شما از آن غایب بودید، و لیاقت شنیدن آن را نداشتید. وای بر امت، پیمانه - علم و حکمت را - بدون قیمت می دهم اگر برای آن ظرفی باشد. «و شما حتما خبر آن را مدتی دیگر خواهید دانست». همانا من اگر شما را به امر ناگواری و ادار کنم که خدا عاقبت آن را خیر قرار داده و در راه او و به خاطر او باشد، که اگر پایداری کنید هدایت می شوید و اگر منحرف شوید راست داشته می شوید و اگر امتناع کنید با شما آغاز می کنم، آن امر حتما همان امر محکمی خواهد بود که بر او غلبه نمی شود. ولی به چه کسی و به سوی چه کسی؟ با شما شما را مداوا می کنم و با شما شما را سرزنش می کنم مثل کسی که می خواهد با خاری خار دیگر را قطع کند. ای کاش بعد از قومم قوم دیگری و قبل از روزم روز دیگری داشتم.

- آنجا اگر فرابخوانی، مردانی مانند ابرهای تابستانی نزد تو می آیند

خدایا، فرات و دجله دو نهر گنگ و کر و کور و لال هستند. خدایا، دریایت را بر آنها مسلط کن و یاریات را از آنان دریغ مدار؛ که آب کشندگان از چاهها با ریسمانها خسته و ناتوان شدند. کجایند آنها که به اسلام دعوت شدند و پذیرفتند و قرآن را خواندند و آن را حاکم کردند. به جهاد فراخوانده شدند پس به آن شیفته شدند چنانچه شتران به فرزندان خود. و شمشیرها را از غلاف‌هایش بیرون کشیدند و دو سوی نیزه‌ها را گرفتند با پیشروی و صف به صف. یک صف کشته می شد و یک صف نجات می یافت. نه از نجات خوشحال می شدند و نه به فناء نسبت داده می شدند. آنان برادران منند که رفتند؛ پس حق ستایش، آنان راست اگر ما گند بودیم .

سپس دیدیم که چشمانش اشک می‌ریزد و می‌فرماید: اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ؛ تا کی دعوت به زندگانی همچون شکم مار؟ از آنان نمی‌شنوی تا کی؟ تا کی؟

ابن دأب می‌گوید: هر چه در این جا نقل شده است، همان‌هایی است که راویان ثبت و ضبط نموده‌اند. و آن چه از کلمات امیرمؤمنان علیه‌السلام ساقط شده زیادتر از آنست که نوشته شده و طور نیست که نمی‌توان آن‌ها را از این عبارات به دست آورد.

اما درباره حکمت و بیان کلمات با زیرکی، هیچگاه در میان مردم بلاغتی که در موعظه و پندهای علی علیه‌السلام وجود دارد شنیده نشده است. از جمله سخنان حکمت‌آمیز او می‌توان به وصفش از مردی پرداخت که درباره آن می‌فرماید: مردم را نهی می‌کند ولی خودش دست برنمی‌دارد. مردم را به کارهای خیر امر می‌کند اما خودش آن را انجام نمی‌دهد. زیاده از آن چه که باقی مانده درخواست می‌نماید. و آنچه را که به او داده شده از بین می‌برد. نیکوکاران و صالحین را دوست می‌دارد ولی کردار آنان را انجام نمی‌دهد. از گناهکاران بیزار است اما خود جزو آنها است. در چیزهایی که نابود شدنی است کوشش می‌کند و در چیزهایی که باقی و جاویدان است سهل‌انگاری می‌نماید. به واسطه گناهانش از مرگ کراهت دارد ولی آن گناهان را در زندگی‌اش ترک نمی‌کند.

ابن دأب گفت: آیا بشر هیچ‌گاه فکر کرده است درباره خودش که دارای چه صفتی است و یا آن چه دیگران درباره او صاف او گفته‌اند؟

یکی دیگر از صفات آن حضرت آن است که مردم به او نیازمند و او از مردم مستغنی بود، زیرا هیچ موضوعی تاریک و مبهمی برای مردم پیش نمی‌آمد که درباره حل آن موردی غیر از آن حضرت پیدا کنند. چنان که یهودی‌ها نزد او می‌آمدند و از حضرتش پرسش‌ها می‌نمودند و سؤال‌های دشواری مطرح می‌کردند و او هم از تورات و دیگر کتاب‌های خودشان به آنان جواب می‌داد و چه بسیار یهودی که مسلمان شدند و سبب اسلام آن‌ها آن حضرت بود.

و اما بی‌نیازی آن حضرت از مردم آنست که هیچ‌گاه دیده نشده که علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام به سراغ کسی رفته و از او چیزی بپرسد و یا از او حرفی استفاده کرده باشد.

اما درباره حمایت از مظلوم و فریاد رسی ستم‌دیده، ابن دأب گفت: کوفتیون گفته‌اند: روزی سعید بن قیس همدانی امیرمؤمنان علیه‌السلام را دید که در کنار دیواری نشسته است. عرض کرد: یا امیرمؤمنان در چنین ساعتی این‌جا نشسته‌ای؟ فرمود بیرون نیامدم از خانه مگر برای آن که مظلومی را کمک کنم و به داد ستم‌دیده‌ای برسم. در همین حال بود که زنی سراسیمه و پریشان که نمی‌دانست به کجا برود، سر رسید تا آن که نزد آن حضرت ایستاد و گفت: ای امیرمؤمنان! شوهرم به من ستم می‌کند و بر من تعدی می‌نماید و سوگند یاد نموده که مرا بزند. شما با من بیایید تا نزد او برویم آن حضرت سر خود را به زیر افکنده و سپس سر برداشت و فرمود: سوگند به خدا چنین نخواهد ماند تا آن که حق مظلوم از ظالم گرفته شود بدون دشواری و ناراحتی. سپس به آن زن فرمود: منزلت کجاست؟ آن زن خانه‌اش را معرفی کرد. پس آن حضرت با آن زن حرکت کرده و رفتند تا به منزلش رسید و سلام کرد. پس جوانی بیرون آمد که جامه رنگارنگی بر خود پوشانده بود. حضرت

به او فرمود: بترس از خدا چرا زنت را ترسانده ای؟ آن مرد در جواب گفت: ترا به این امر چه کار؟ سوگند به خداوند به خاطر همین گفتارت این زن را با آتش می سوزانم. عادت حضرت این بود به هر کجا می خواست برود تازیانه ای در دست گرفته و شمشیری حمایل خود می نمود پس هر که محکوم به تازیانه می شد او را تازیانه می زد و هر کسی که محکوم به شمشیر می گردید او را گردن می زد. ناگاه جوان شمشیر کشیده ای دید و حضرت به او فرمود: من تو را امر به معروف می کنم و نهی از منکر می نمایم و تو معروف را رد می کنی؟ توبه کن و گرنه ترا می کشم. در این میان مردم از کوچه ها می آمدند و سراغ امیرمؤمنان را می گرفتند تا آن که دور آن حضرت را گرفتند. جوان از گفتار خویش پشیمان شده و گفت یا امیرمؤمنان! مرا ببخش خدا ترا ببخشد. سوگند به خداوند مثل زمینی خواهم شد که بر من پای گذارد. در این هنگام حضرت به آن زن فرمود: برو داخل منزلت و خود برگشت در حالی که این آیه را می خواند: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» {در بسیاری از رازگوییهای ایشان خیری نیست مگر کسی که [بدین وسیله] به صدقه یا کار پسندیده یا سازشی میان مردم فرمان دهد و هر کس برای طلب خشنودی خدا چنین کند به زودی او را پاداش بزرگی خواهیم داد - . النساء/۱۱۴ - }.

و می فرمود: حمد می کنم خدا را که به دست من میان زن و شوهری اصلاح نمود سپس آیه شریفه فوق را می خواند.

دیگر از صفات آن حضرت جوانمردی، عفت شکم و عورت و اصلاح اموالش بود. ابن دأب گوید: آیا دیده ای کسی را که کوه ها را کلنگ زنی کند و مانند گردن شتر آب از آن ها جاری کند و بگوید: بشارت دهید وارثان آن را، سپس از آن درگذرد و آن را وقف ابدی قرار دهد تا آن روزی که این جهان برپاست و این بدان جهت است که خداوند آتش را از او دور کند و روی او را از آتش دور نماید و اعلام کرد که کسی حق ندارد گیاهی از یک درخت آن بردارد تا آن که تمام آن چه را که این آب آن را فرا می گیرد بروید و به حد کمال رسد؟

ابن دأب گفت: امیرمؤمنان علیه السلام سیصد هزار هسته خرما را بر بار شتر می بُرد. از او پرسیدند این ها چیست؟ فرمود سیصد هزار درخت خرماست ان شاء الله. پس آن ها را کاشت و یکی از آن ها هدر نرفت. و این از شگفتی های او است.

اما درباره عدم سستی و ضعف، گفت: وقتی امیرمؤمنان علیه السلام از جنگ أُحُد برگشت هشتاد زخم بر بدنش وارد شده بود، به طوری که هر گاه پارچه ای [برای مداوا] داخل زخمی می نمودند از طرف زخمهای دیگر خارج می شد. در این هنگام رسول خدا صل الله علیه و آله برای عیادتش آمدند در حالی که آن حضرت مانند گوشت کوبیده ای بود که روی پوستی نهاده شده است و چون پیغمبر او را در آن حالت دید اشک بر چشمانش جاری شد و فرمود: مردی که این گونه در راه خدا مصیبت به او برسد سزاوار است که خداوند پاداشش را بدهد و حتما خواهد داد. امیرمؤمنان علیه السلام در جواب پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پدر و مادرم فدایت شوند، شکر می کنم خدای را که مرا در حالی ندید از تو روی گردان باشم و فرار کنم. پدر و مادرم فدایت شوند. چگونه شد که من از شهادت محروم گشتم؟ پیامبر در جواب او فرمود: شهادت در پشت سرت قرار دارد ان شاء الله به آن خواهی رسد.

ابن دأب ادامه داد: پیامبر صلی الله علیه و آله به امیرمؤمنان علیه السلام فرمود ابوسفیان بین ما و خودش حمراء الاسد را موعِد [جنگ] قرار داده است. علی بن ابی طالب علیه السلام گفت: پدر و مادرم فدایت شوند، اگر مرا روی دست ببرند از

همراهی با شما تخلف نخواهم کرد. سپس آیات فوق در شأن امیرمؤمنان علیه السلام نازل گردید: «وَكَأَيُّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ» (و چه بسیار پیامبرانی که همراه او توده های انبوه کارزار کردند و در برابر آنچه در راه خدا بدیشان رسید سستی نورزیدند و ناتوان نشدند و تسلیم [دشمن] نگردیدند و خداوند شکیبایان را دوست دارد) و قبل از آن هم این آیه در موردش نازل شد: «وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ» (و هیچ نفسی جز به فرمان خدا نمیرد [خداوند مرگ را] به عنوان سرنوشتی معین [مقرر کرده است] و هر که پاداش این دنیا را بخواهد به او از آن می دهیم و هر که پاداش آن سرای را بخواهد از آن به او می دهیم و به زودی سپاسگزاران را پاداش خواهیم داد). - آل عمران/ ۱۴۵، ۱۴۶ -

از دیگر صفات آن حضرت آن است که هیچ گاه از درد زخم شکایت نمی نمود. ابن دأب گفت: دو زن شکایت کردند از زخم های علی علیه السلام و گفتند: ای رسول خدا ما بر علی بن ابیطالب می ترسیم از این که فتیله های زخم او از زخمی به زخم دیگر می روند و با این وصف دردهای خود را پنهان می کند. ابن دأب گوید: هنگامی که امیرمؤمنان به شهادت رسید بدن او را جستجو کردند و هزار اثر زخم را در آن یافتند.

از دیگر صفات آن حضرت آنست که امر به معروف و نهی از منکر می نمود. ابن دأب گوید: امیرمؤمنان علیه السلام خطبه ای خواند و فرمود: ای مردم امر کنید به معروف و نهی نمایید از منکر. به درستی که امر به معروف و نهی از منکر اجل کسی را جلو نمی اندازد و روزی را عقب نمی برد. آورده اند که آن حضرت در جایگاه وضویی با مردم وضو می گرفت که مردی او را فشار داده و زمین انداختند. حضرت او را با تازیانه بزد و فرمود: این نه برای آنست که با من چنین رفتاری نمودی، بلکه برای آنست که با ضعیف تر از من برخورد می کنی و این عمل را درباره او انجام می دهی و در نتیجه ضامن می شوی. ابن دأب گفت: روزی علی علیه السلام به خاطر خیس نشدن در سایه بان دکانی ایستاد، اما صاحب دکان او را راند!

اما درباره اقامه حدود اگر چه که بر ضد خودش باشد؛ ابن دأب گفت: بسیاری از افراد مشهور و صاحب مقام و منزلت بودند که مسلمین از اجرا کردن حدود درباره آن ها روی گردان شدند، اما علی بن ابی طالب علیه السلام در این کار اقدام نمود. پس آیا شنیده شده است که درباره شخص آبرومندی کسی حدی جاری کرده باشد غیر از امیرمؤمنان علیه السلام؟ از جمله افرادی که امیرمؤمنان حد شرعی را بر آنها زد می توان اشاره کرد به عبیدالله پسر عمر بن خطاب، قدامه پسر مظعون و ولید پسر عقبه بن ابی معیط که شراب خورده بودند و مردم در حدّ زدن آنان اقدام نکرده و روی گردان شدند، ولی امیرمؤمنان علیه السلام شخصاً آن ها را حدّ زدند که مبادا حدود شرعی تعطیل گردد.

یکی دیگر از صفات آن حضرت آنست که گناه دختر خود ام کلثوم را کتمان ننمود. ابن دأب گوید: بعضی از حکام مقداری عنبر برای ام کلثوم هدیه فرستادند. امیرمؤمنان علیه السلام بر منبر بالا-رفته و فرمود: ای مردم ام کلثوم دختر علی بن ابیطالب درباره عنبر به شما خیانت کرده است و سوگند به خداوند اگر این عنبر را سرقت کرده بود البته می بریدم از او آن چه را که از زنان در سرقت بریده می شود.

سپس قرآن است و فضائلی که در آن به علی علیه السلام نسبت داده شده است؛ چه فضائلی که در جنگ های پیغمبر صلی الله

علیه و آله به وقوع پیوسته و آیاتی از قرآن کریم در این زمینه نازل گردیده و چه فضائلی که مسلمین از پیغمبر روایت کرده اند .

از دیگر صفات آن حضرت آن است که مسلمین اتفاق نظر دارند که هیچ گاه امیرمؤمنان علیه السلام با پیامبر صلی الله علیه و آله مخالفت ننموده است و به هر جایی که او را می فرستاد از آن مکان ترسان نبود و همواره در سفرها خدمت او را می نمود و با مشک ها برای او آب می آورد و خیمه اش را سرپا می کرد و با شمشیر خود بالای سر آن حضرت می ایستاد تا آن که او را امر به نشستن و یا امر به رفتن می نمود. پیامبر صلی الله علیه و آله افراد بسیاری را برای آوردن آب گوارا به جانب حُجَافه می فرستاد. آب بر آنها طغیان می نمود و برمی گشتند بدون آن که آبی بیاورند سپس امیرمؤمنان با مشک بزرگی به طرف حُجَافه رهسپار شد و آب زلال گوارایی آورد. در این هنگام ارواحی به استقبال او آمدند و چون جریان را به رسول اکرم عرضه داشت، فرمود: آن ها جبرئیل و میکائیل و اسرافیل بودند که هر کدام با هزار فرشته به استقبال تو آمدند. و در این باره سید اسماعیل حمیری دو بیت شعر زیر را سروده است:

- منظوم کسی است که در آن شب میکائیل و جبرئیل بر او سلام کردند.

- جبرئیل با هزار فرشته و میکائیل با هزار فرشته بود و بعد از آنها هم اسرافیل آمد.

یکی دیگر از صفات آن حضرت آنست که جمعی از مردم یک روز پیش از شهادتش بر او وارد شدند و همگی گواهی دادند به این که حقوق و نصیب شان را از بیت المال و غنائم جنگی، همه را به طور وافر و کامل به آنان داده است، و خود از دنیای مردم کناره گرفته است، در اجرای احکام دینی رشوه ای نگرفته است، از بیت المال مسلمین حتی به اندازه زکات سالیانه شتر و گوسفند بر نداشته است و از مال و اموال خودش استفاده نکرده است مگر به اندازه آنچه که نیازش را برآورده کند، و در پایان همگی گواهی دادند به این که دورترین ایشان از نظر قرابت و خویشی با حضرت، همچون نزدیک ترین ایشان به آن حضرت بوده اند .

**[ترجمه]

باب ۹۲ ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] الحَسَنِ بْنِ یَحْيَى بْنِ ضُرَیْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ (۱) الْقَعْنَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَحْضَرٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَ لَا تَذْكُرَنَّ (۲) عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّكَ إِنْ تَنَقَّضْتَهُ آذَيْتَ هَذَا فِي قَبْرِهِ (۳).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (۴).

** [ترجمه] امالی صدوق: عروه بن زبیر از پدرش از جدش روایت کرد که گفت: مردی در حضور عمر شروع به بدگوئی و دشنام علی علیه السلام کرد. عمر به او گفت: آیا صاحب این قبر را می‌شناسی؟ این قبر محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب است و علی پسر ابی طالب پسر عبدالمطلب است یعنی پسر عموی پیامبر است، هرگاه نام علی را ذکر می‌کنی به نیکی از او یاد کن چرا که در غیر این صورت صاحب این قبر را اذیت خواهی کرد - . امالی الصدوق: ۲۳۴ - .

امالی طوسی: از صدوق مثل آن را آورده است - . امالی الطوسی: ۲۷۵ - .

** [ترجمه]

﴿۲﴾

لی، [الأمالی للصدوق] الطالقانی عن مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبُضَيْرِيِّ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ زَاعِمًا يَزْعُمُ أَنَّهُ يُنْقَضُ عَلَيَّا فَقَامَ فِي أَصْحَابِهِ يَوْمًا فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُغْلِقَ بَابِي ثُمَّ لَا أَخْرُجَ مِنْ بَيْتِي حَتَّى يَأْتِيَنِي أَجَلِي بَلَّغَنِي أَنَّ زَاعِمًا مِنْكُمْ يَزْعُمُ أَنِّي أَنْتَقِصُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَ أُنَيْسَهُ وَ جَلِيسَهُ وَ الْمُفْرَجَ لِلْكَرْبِ عَنْهُ عِنْدَ الزَّلَازِلِ وَ الْقَاتِلَ لِلْأَقْرَانِ يَوْمَ التَّنَازُلِ (۵) لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَفَّرَهُ وَ أَخَذَ الْعِلْمَ فَوَفَّرَهُ وَ حَازَ الْبُؤْسَ فَاسْتَعْمَلَهُ

ص: ۱۱۷

۱-۱. فی المصدر: عبد الله بن مسلم.

۲-۲. فی المصدر: لا تذکر.

۳-۳. أمالی الصدوق: ۲۳۴.

۴-۴. أمالی الطوسی: ۲۷۵.

۵-۵. أي يوم الحرب و القتال.

فِي طَاعَةِ رَبِّهِ صَابِرًا عَلَى مَضْضِ (١) الْحَرْبِ شَاكِرًا عِنْدَ اللَّأْوَاءِ (٢) وَ الْكَرْبِ فَعَمِلَ بِكِتَابِ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لِنَبِيِّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ أَخِيهِ
 آخَاهُ دُونَ أَصِحَابِهِ وَ جَعَلَ عِنْدَهُ سِتْرَهُ وَ جَاهِدَ عَنْهُ صَاحِبًا وَ قَاتَلَ مَعَهُ كَبِيرًا يُقْتَلُ الْأَقْرَانَ وَ يُنَازِلُ الْفُرْسَانَ دُونَ دِينِ اللَّهِ حَتَّى
 وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا مُتَمَسِّكًا بِعَهْدِ نَبِيِّهِ لَا يَصُدُّهُ صَادٌّ وَ لَا يُمَالِي عَلَيْهِ مُضَادٌّ ثُمَّ مَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ
 أَعْلَمُ الْمُسْلِمِينَ عِلْمًا وَ أَفْهَمُهُمْ فَهْمًا وَ أَقْدَمُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ لَمَّا نَظَرَ لَهُ فِي مَنَاقِبِهِ وَ لَمَّا شَبَّهَ لَهُ فِي ضَرَائِبِهِ (٣) فَظَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ
 الشَّهَوَاتِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ فِي الْغَلَمَاتِ وَ أَسْبَغَ الطُّهُورَ فِي السَّبَرَاتِ (٤) وَ خَشَعَ لِلَّهِ فِي الصَّلَوَاتِ وَ قَطَعَ نَفْسَهُ عَنِ اللَّذَاتِ مُشْمِرًا عَنِ
 سَاقِ (٥)

طَيَّبَ الْأَخْلَاقَ كَرِيمَ الْأَعْرَاقِ اتَّبَعَ سُنَنَ نَبِيِّهِ وَ اقْتَفَى آثَارَ وَلِيِّهِ فَكَيْفَ أَقُولُ فِيهِ مَا يُوبِقُنِي وَ مَا أَحَدٌ أَعْلَمُهُ يَجِدُ فِيهِ مَقَالًا فَكُفُّوا عَنَّا
 الْأَذَى وَ تَجَنَّبُوا طَرِيقَ الرَّدَى (٦).

**[ترجمه] امالی صدوق: به حسن بصری خبر رسید که کسی گمان برده است که از علی علیه السلام بدگویی می کند. روزی
 میان اصحابش برخاست و گفت: قصد داشتم در خانه را به روی خود ببندم و تا آخر عمر از خانه ام بیرون نیایم. به من خبر
 رسیده که یکی از شماها مرا متهم کرده است که علی را کم می شمارم. بدانید که او بهترین مردم است پس از پیغمبر ما و
 انیس و جلیس او است. به هنگام گرفتاری گره گشا بود. در روز نبرد هم نبردانش را می کشت. مردی از شما جدا شده که
 قرآن را خواند پس او را گرمی داشت، و علم را گرفت، پس او را سرشار ساخت و شجاعت به دست آورد که در طاعت
 پروردگارش به کار بست. او بر سختی های نبرد صبر پیشه می کرد و در هنگام خوشی و بدی شکر گزار بود. به کتاب
 پروردگارش عمل کرد و برای پیغمبرش خیر خواه بود. عموزاده و برادر رسول خدا بود. رسول خدا فقط با او برادری کرد نه با
 دیگر اصحابش و رازش را به او سپرد. علی علیه السلام در خردسالی از او دفاع کرد و در بزرگی به همراهش نبرد نمود.
 پهلوانان را می کشت و با یکه تازان میدان نبرد برای رواج دین خدا مبارزه می کرد تا جنگ پایان یابد. متمسک به عهد و
 پیمان پیغمبرش بود و کسی او را از آن باز نمی داشت و مخالفی بر او چیره نمی شد. پیغمبر با کمال رضایت از او در گذشت.
 دانشمندترین مسلمانان و با فهم ترین آنان بود و در اسلام بر همه سبقت داشت. در مناقب و فضائلش همانند نداشت. خود را
 از شهوات باز داشت و هنگام غفلت دیگران برای خدا کار کرد و هنگام سرما وضوی کامل انجام داد و در نماز برای خدا
 خاشع بود و خود را از لذات باز گرفت و آستین بالا زد و اخلاقی نیکو داشت و ریشه ای اصیل داشت. پیرو روشهای پیغمبرش
 بود و آثار ولی خود را دنبال کرد چگونه من در باره اش چیزی گویم که هلاکم کند و کسی را نمی شناسم که بتواند در باره
 او بدی سراغ دهد. ما را آزار مدهید و از راه هلاکت بر کنار باشید - . امالی الصدوق: ۲۶۰ - .

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّلُولِيِّ (٧) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنِ حَسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ
 سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنِ أَبِيهِ (٨) عَنِ أَبِي الرَّعْرَاءِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: (٩) عَلِمَاءُ الْأَرْضِ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ بِالسَّمَاءِ وَ عَالِمٌ بِالْحِجَازِ وَ عَالِمٌ بِالْعِرَاقِ
 أَمَّا عَالِمُ السَّمَاءِ فَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَ أَمَّا عَالِمُ الْحِجَازِ فَهُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا عَالِمُ الْعِرَاقِ فَأَخُ لَكُمْ (١٠) بِالْكُوفَةِ وَ عَالِمُ السَّمَاءِ وَ عَالِمُ

- ١-١. المضض: وجع المصيبة.
- ٢-٢. اللاؤاء: الشده و المحنه.
- ٣-٣. جمع الضريبه: موقع السيف و نحوه من الجسد.
- ٤-٤. جمع السبره: الغداه البارده.
- ٥-٥. شمر الثوب عن ساقيه: رفعه.
- ٦-٦. أمالي الصدوق: ٢٦٠.
- ٧-٧. في (م) و (د): السكونى و فى المصدر: ابو القاسم بن محمّد السكونى.
- ٨-٨. زاد فى المصدر هنا: عن ابن مسعود.
- ٩-٩. فى المصدر: عبد الله بن مسعود.
- ١٠-١٠. فى المصدر: فهو أخ لكم.
- ١١-١١. الخصال ١: ٨٢.

**[ترجمه] خصال: عبدالله بن مسعود گفت: عالمان زمین سه نفر هستند. یکی در شام، یکی در حجاز و یکی هم در عراق است. عالم شام ابو درداء، عالم حجاز علی و عالم عراق برادر شما در کوفه است. دو عالم شام و عراق نیازمند عالم حجاز هستند این در حالی است که عالم حجاز به آنها احتیاجی ندارد. - الخصال ۱: ۸۲ - .

**[ترجمه]

«۴»

جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] المَفیدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَلَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَنِي أَنْ يَحْتُوَ لِي ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ (۱) مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَخِزَّاهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ أَنْ يَحْتُوَ لَهُ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَاحْتُهَا لَهُ فَحَثَا لَهُ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عُدُّوهَا فَوَجَدُوا فِي كُلِّ حَثِيَّةٍ سِتِّينَ تَمْرَةً فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَمِعْتُهُ لَيْلَةَ الْهَجْرَةِ وَنَحْنُ خَارِجُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَفَى وَكَفَّ عَلِيٌّ فِي الْعَدْلِ سَوَاءً (۲).

**[ترجمه] مجالس مفید، امالی طوسی: حبشی بن جناده گفت: نزد ابوبکر نشسته بودم که مردی آمد و گفت: ای خلیفه رسول خدا، پیامبر صلی الله علیه و آله به من وعده داد تا سه مشت خرما به من دهد. ابوبکر گفت: علی را صدا زنید، وقتی علی علیه السلام آمد به او گفت: رسول خدا به این مرد قول داده است که سه مشت خرما به او دهد. سه مشت خرمایش را به او بده. وقتی حضرت علیه السلام به آن مرد خرما داد ابوبکر گفت: آنها را بشمارید. وقتی شمردند در هر مشت شصت خرما یافتند. در آن هنگام ابوبکر گفت: پیامبر راست گفت. در شب هجرت در حالی که از مکه به طرف مدینه حرکت می کردیم از او شنیدم که فرمود: ای ابابکر کف من و علی در عدالت مساوی است. - امالی المفید: ۱۷۲، امالی الطوسی: ۴۲ - .

**[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] المَفیدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَلَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِيمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَبْعَةَ بْنِ مَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوِيَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَجُلَانِ يَسْأَلَانِ عَنْ طَلَاقِ الْأَمَةِ فَالْتَفَتَ إِلَى خَلْفِهِ فَنَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَصْلَحَ مَا تَرَى فِي طَلَاقِ الْأَمَةِ فَقَالَ بِأَضْبَعِهِ (۳) هَكَذَا وَ أَشَارَ بِالسَّبَابِهِ وَ الَّتِي تَلِيهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ وَ قَالَ ثِنْتَانِ فَقَالَ سَبَّحَانَ اللَّهِ جِنَّاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ فَجِئْتَ إِلَى رَجُلٍ سَأَلْتَهُ وَ اللَّهُ مَا كَلَّمَكَ فَقَالَ عُمَرُ تَدْرِيَانِ مَنْ هَذَا قَالَا لَا قَالَ هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرْضَ بَيْنَ السَّبْعِ وَ وُضِعَ فِي كَفِّهِ وَ وُضِعَ إِيمَانُ عَلِيٍّ فِي كَفِّهِ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جماعه عن أبى المفضل عن صالح بن أحمد و محمد بن القاسم عن محمد بن تسنيم: مثله (٥).

ص: ١١٩

١-١. جمع الحثى: ما غرف باليد من التراب و غيره.

٢-٢. أمالى المفيد: ١٧٢. أمالى الطوسى: ٤٢.

٣-٣. أى أشار و فى المصدر: فقال له.

٤-٤. أمالى الطوسى: ١٤٩.

٥-٥. أمالى ابن الشيخ: ١٧.

***[ترجمه] امالی طوسی: عبدالله بن حویه العبدی روایت کرده: دو نفر نزد عمر آمدند و در مورد طلاق کنیز از او سؤال پرسیدند؟ عمر پشت سرش را نگاه کرد و سپس نگاهش را متوجه علی علیه السلام کرد و گفت: ای مرد بی مو نظرت چیست؟ علی علیه السلام با انگشتانش این گونه اشاره کرد - انگشت سبابه و انگشت بعد از آن را نشان داد - عمر به آنها رو کرد و گفت: طلاق کنیز دو طلاق است، آن دو مرد گفتند: سبحان الله ما نزد تو که امیرمؤمنان هستی آمده‌ایم و در مورد مسئله‌ای سؤال می‌کنیم حال آنکه تو از کسی دیگر سؤال می‌پرسی؟ و او با تو سخن نگفت. عمر گفت: آیا این مرد را می‌شناسید؟ گفتند: نه، عمر گفت: او علی بن ابی طالب است از پیامبر شنیدم که فرمود: اگر آسمانهای هفت گانه و زمین‌های هفت گانه در کفه‌ای قرار گیرند و ایمان علی در کفه ای دیگر، ایمان علی سنگینی خواهد کرد - . امالی الطوسی: ۱۴۹ - .

امالی طوسی: محمد بن تسنیم هم مانند آن را آورده است - . امالی ابن‌الشیخ: ۱۷ - .

***[ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الفحّام عن عمه عمرو بن يحيى عن الحسن بن المتوكل عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عمر قال: سألتني عمر بن الخطاب فقال لي يا بني من أخير الناس بعبد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت له من أحل الله له ما حرم على الناس وحرّم عليه ما أحل للناس فقال والله لقد قلت فصية حرّم على علي بن أبي طالب عليهما السلام الصدقة وأحلّ للناس وحرّم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب وأحلّ له وأغلقت الأبواب وسدّت ولم يُغلق لعلّي بابٌ ولم يُسدّ (۱).

***[ترجمه] امالی طوسی: ابن عمر گفت: عمر بن خطاب از من پرسید و گفت: پسر من، بهترین شخص بعد از رسول خدا چه کسی است؟ گفتم: کسی که خداوند آنچه را که بر مردم حلال است بر او حرام و آنچه را که بر مردم حرام است بر او حلال گردانیده است. گفت: به خدا قسم راست گفتم، خداوند متعال صدقه را که بر مردم حلال است بر علی حرام گردانیده است و بر مردم حرام گردانیده که در حالت جنب وارد مسجد شوند اما بر علی حلال کرده است و همه درهای منتهی به مسجد بسته شدند به جز در علی که همچنان باز است و بسته نشده است - . امالی الطوسی: ۱۸۲ - .

***[ترجمه]

«۷»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عوف عن يعقوب بن يوسف عن عبيد الله بن موسى عن جعفر الأحمر عن جميع بن عمير (۲) قال: قالت عمّتي لعائشه وأنا أسمع له أنت مسيرك إلى علي عليه السلام ما كان قالت دعينا منك إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام ولا من النساء أحبّ إليه من فاطمة عليها السلام (۳).

***[ترجمه] امالی طوسی: جمیع بن عمیر گفت: عمه‌ام به عایشه در حالی که من هم می‌شنیدم گفت: چرا با علی مخالفت

کردی؟ گفت: رها کن ما را، در میان مردان هیچ کس به اندازه علی در نزد رسول خدا محبوب نبود و در میان زنان هم فاطمه چنین جایگاهی داشت. - . امالی الطوسی: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۸»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَلِيُّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بْنِ الْحَمَّامِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَسَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ صِدْقَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمِيرِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلْنَاهَا كَيْفَ كَانَ مَنْزِلُهُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَكُفُّمُ قَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ تَسْأَلَانِ عَنْ رَجُلٍ لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ النَّاسُ أَيْنَ تَدْفُونَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ فِي أَرْضِكُمْ بَقْعَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ بَقْعَةٍ قُبِضَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَيْفَ تَسْأَلَانِي عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ مَوْضِعَ لَمْ يَطْمَعُ فِيهِ أَحَدٌ (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: جمیع بن عمیر التمیمی گفت: همراه با مادرم و خاله‌ام نزد عایشه رفتیم و از او پرسیدیم که جایگاه و مقام علی در میان آنها چگونه بود؟ گفت: سبحان الله چگونه از مردی سؤال می‌پرسید که به هنگام وفات رسول خدا در حالی که مردم به دنبال مکان دفنی برای او بودند، گفت: در زمین هیچ مکانی در نزد خداوند محبوب‌تر از مکانی نیست که رسول خدا صلی الله علیه و آله در آن جان به جان آفرین تسلیم کرد. چگونه از مردی سؤال می‌پرسید که دستانش را در جایی قرار داد که هیچ کس نمی‌توانست آنجا قرار دهد. - . امالی الطوسی: ۲۴۲ و ۲۴۳ -

**[ترجمه]

بیان

الأخیر کنایه عن الغسل الذی فیہ مظنه مس العوره فزعمت وقوعه.

ص: ۱۲۰

۱-۱. أمالی الطوسی: ۱۸۲.

۲-۲. فی المصدر: عن جعفر الأحمر، عن الشیبانی، عن جمیع بن عمیر.

۳-۳. أمالی الطوسی: ۲۱۱.

۴-۴. أمالی الطوسی: ۲۴۲ و ۲۴۳.

**[ترجمه] جمله اخير كناية از غسل رسول خدا صلى الله عليه و آله توسط على عليه السلام است كه در آن احتمال مسح عورت وجود دارد.

**[ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقمده عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى عن عم أبيه عبد الله بن موسى عن أبيه عن حده عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال: قال عمر بن الخطاب عيادة بني هاشم سنة و زيارتهم نافلة (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام سجاد از پدرش علیهما السلام روایت کرد که فرمود: عمر بن خطاب گفت: عیادت بنی هاشم سنت و زیارت آنها مستحب است. - امالی الطوسی: ۲۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ید، [التوحيد] عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن محمد بن عبد الله من ولد عمارة عن عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن علي بن الحسن المصم عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقمه عن ابن أبي الغرير [العيزار] عن محمد بن حجار عن يزيد بن الأصم قال: سأل رجل عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ما نفسير سبحة الله قال إن في هذا الحائط رجلاً كان إذا سئل أتبأ وإذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال يا أبا الحسن ما تفسير سبحة الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل و تنزيهه عما قال فيه كل مشرك فإذا قالها العبد صلى عليه كل ملك (۲).

**[ترجمه] توحيد: يزيد بن اصم گفت: مردی از عمر بن خطاب پرسید: ای امیر مؤمنان تفسیر «سبحان الله» چیست؟ عمر گفت: پشت این دیوار کسی است که اگر سؤال شود پاسخ خواهد داد و اگر سکوت کنی شروع به سخن گفتن خواهد کرد. مرد به آنجا رفت و علی بن ابی طالب را یافت و از او پرسید: ای ابا الحسن تفسیر سبحان الله چیست؟ حضرت فرمود: عبارت از تعظیم پروردگار متعال و پاک و منزّه دانستن وی از هر آنچه که مشرکان درباره او می گویند است. هر گاه بنده ای آن را بر زبان آورد همه ملائکه بر او درود می فرستند.

**[ترجمه]

«۱۱»

فض، [كتاب الروضة] عن القاضي الكبير أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه إلى حارثه بن زيد قال: شهدت إلى عمر بن الخطاب حجته في خلافته فسمعته يقول اللهم قد تعلم جيتي لبيتك و كنت مطلعاً من سترك فلما رأني أمسيك

فَحَفِظْتُ الْكَلَامَ فَلَمَّا انْقَضَى الْحِجَّ وَانصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَعَمَّدْتُ إِلَى الْخَلْوَةِ فَرَأَيْتُهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَحَدَّهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
بِالَّذِي هُوَ إِلَيْكَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ فَقَالَ اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَ
كَذَا فَكَأَنِّي أَلْقَمْتُهُ حَجْرًا فَقُلْتُ لَهُ لَا تَغْضَبْ فَوَالَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ الْجَهَالَةِ وَأَدْخَلَنِي فِي هِدَايَةِ الْإِسْلَامِ مَا أَرَدْتُ بِسُؤَالِي إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَحِكَ وَقَالَ يَا حَارِثُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ أَشْتَدَّ وَجَعُهُ فَأَحْبَبْتُ الْخَلْوَةَ مَعَهُ
وَكَانَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَجَلَسْتُ حَتَّى نَهَضَ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَبَقِيْتُ أَنَا وَعَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَبَيَّنْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ

ص: ١٢١

١-١. أُمَالِي الطُّوسِيِّ: ٢١٤.

٢-٢. التَّوْحِيدُ لِلصَّدُوقِ: ٣٢٨.

ص مَا أَرَدْتُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عُمَرُ جِئْتُ لِسَأَلِنِي إِلَى مَنْ يَصِيرُ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عُمَرُ هَذَا وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا خَازِنُ سِرِّي فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَّبَ بُتُوتِي ثُمَّ أَدْنَاهُ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَيَّ صِدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ لِيكَ اللَّهُ نَاصِرٌ رُكَّ اللَّهُ وَ آلِي اللَّهِ مِنْ وَ الْإِكِّ وَ عَادَى مِنْ عَادَاكَ وَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ عَلَا بُكَاءُؤُهُ وَ أَنهَمَلْتُ عَيْنَاهُ بِالِدُمُوعِ حَتَّى سَالَتْ عَلَى خَدَّيْهِ وَ خَدَّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى خَدِّهِ فَوَ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ لَقَدْ تَمَنَيْتُ تِلْمَكَ السَّاعَةَ أَنْ أَكُونَ مَكَانَ عَلِيٍّ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عُمَرُ إِذَا نَكَثَ النَّاكِثُونَ وَ قَسَطَ الْقَاسِطُونَ وَ مَرَقَ الْمَيَارِقُونَ فَامَّ هَذَا مَقَامِي حَتَّى يَفْتِيحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ قَالَ حَارِثَةُ فَتَعَاظَمَنِي ذَلِكَ وَ قُلْتُ وَيْحَكَ يَا عُمَرُ فَكَيْفَ تَقْدَمْتُمُوهُ وَ قَدْ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا حَارِثَةُ بِأَمْرٍ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا بَلِ الْمُلْكُ عَقِيمٌ وَ الْحَقُّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

*[ترجمه] کتاب روضه: حارث بن زید گفت: وقتی عمر بن خطاب به هنگام خلافتش به حج رفت من هم همراهش بودم شنیدم که به هنگام طواف می گفت: پروردگارا! می دانی که به خانه ات آمده ام و از پرده پوشی تو آگاه هستم. وقتی مرا دید سخنش را قطع کرد اما من آن را حفظ کردم. زمانی که حج به پایان رسید و به طرف مدینه به راه افتادیم منتظر لحظه ای بودم که با او خلوت کنم. او را بر روی شترش دیدم که کسی اطرافش نیست. به طرفش رفتم و گفتم: ای امیر مؤمنان! تو را به کسی که از رگ گردن به تو نزدیکتر است قسم می دهم که مرا از سؤالی که از تو می پرسم باخبر کنی. گفت: هر چه می خواهی بپرس، گفتم: در آن روز چنین سخنانی را از تو شنیدم. چهره عمر با شنیدن این سخن تغییر کرد انگار که سنگی را در گلویش گذاشته باشم. گفتم: عصبانی نشو سوگند به کسی که مرا از نادانی رها کرد و داخل در هدایت و اسلام کرد تنها هدفم از سؤال رضای خدا است. در آن هنگام خندید و گفت: ای حارثه! در حالی که رسول خدا روزهای آخر عمر خود را سپری می کرد بر او وارد شدم و نزد او علی بن ابی طالب و فضل بن عباس بود. دوست داشتم با رسول خدا خلوت کنم. نشستم تا ابن عباس برخاست و آنجا را ترک کرد و من و علی باقی ماندیم. به رسول خدا اشاره کردم که می خواهم با او تنها باشم. حضرت نگاهی به من انداخت و فرمود: ای عمر آمده ای تا از من بپرسی که بعد از من خلافت و امامت به چه کسی می رسد. گفتم: درست فهمیدی یا رسول خدا. فرمود: ای عمر! این وصی و خلیفه ام بعد از من است. گفتم: راست فرمودی ای رسول خدا. فرمود: ای عمر! علی معزن اسرارم است هر کس او را اطاعت کند مرا اطاعت کرده و هر کس راه عصیان با او را در پیش گیرد مرا عصیان کرده و کسی که مرا عصیان کند خداوند را عصیان کرده و کسی که بر او پیشی گیرد نبوت مرا تکذیب کرده است. سپس او را به خود نزدیک کرد و میان چشمانش را بوسید و در آغوش گرفت و فرمود: ای علی! ولی و یاری رسان تو خداوند است. ای علی دوست تو دوست خداوند و دشمن دشمن خداوند است. تو وصی و جانشین من در امت هستی، سپس ناله گریه او بلند شد و اشک از چشمانش جاری گشت تا جایی که گونه هایش خیس شد در حالی که صورت علی به صورت او چسبیده بود. عمر گفت: سوگند به کسی که با هدایت به اسلام بر من منت گذاشت آرزو داشتم که در آن لحظه جای علی باشم. سپس به من نگاه کرد و فرمود: ای عمر! آنگاه که ناگهان، عهد شکنند و قاسطان، ستم کنند و مارقان، منحرف شوند، علی در جایگاه من قرار خواهد گرفت و به مبارزه با آنها خواهد پرداخت تا زمانی که که خداوند خیر را بر او فتح گرداند و او است بهترین فاتحان. حارثه گفت: این سخنان مرا به درد آورد و گفتم: وای بر تو ای عمر! چگونه از او پیشی گرفتی در حالی که چنین سخنانی را از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدی؟ گفت: ای حارثه! با فرمانی که بود. گفتم: از جانب

خداوند بود یا رسول خدا و یا علی؟! گفت: نه، بلکه مُلک عقیم است! و حق با علی بن ابی طالب بود - . الروضه: ۱۶ - .

***[ترجمه]

«۱۲»

یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] مِمَّا رَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَزَلَتْ قَضِيَّةٌ فِي زَمَانِ خِلَافَتِهِ فَقَامَ لَهَا وَقَعَدَ وَارْتَبِحَ (۲) لَهَا وَنَظَرَ مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالُوا أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَمْرُ بِيَدِكَ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَنُعَلِّمَنَّ مَنْ صَاحَبَهَا وَمَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَنِّي نَعْدِلُ عَنْهُ وَهَيْلٌ لَقِيحَتْ حُرَّةٌ بِمِثْلِهِ قَالُوا نَأَتْ [نَأَتِي] بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَيْهَاتَ هُنَاكَ شَيْخٌ مِنْ هَاشِمٍ وَنَسَبٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا يَأْتِي فَقَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ قَالَ فَقَامَ عُمَرُ

ص: ۱۲۲

۱-۱. الروضه: ۱۶.

۲-۲. أى اضطرب.

وَمَنْ مَعَهُ وَهُوَ يَقُولُ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكْ نُطْفَعَهُ مِنْ مِينِي يُمْنِي ثُمَّ كَانَ عَاقِبَهُ فَخَلَقَ فَسَوَى وَ دُمُوعُهُ تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهِ قَالَ فَأَخْمَسَ (١) الْقَوْمُ لِيُكَابِهَ ثُمَّ سَبَّكَتْ فَمَكَتُوا وَ سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ فَأَصْدَرَ لَهَا جَوَابًا فَقَالَ أَمَّ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ أَرَادَكَ اللَّهُ لِلْحَقِّ وَ لَكِنَّ أَبِي قَوْمِيكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا أَبَا حَفْصٍ عَلَيْكَ مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَا إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتًا قَالَ فَضَرَبَ عُمَرُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَ خَرَجَ مُزَبَّدًا اللَّوْنِ (٢) كَأَنَّمَا يُنْظَرُ فِي سَوَادٍ وَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ كِتَابِ أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ فِي الْقَائِمَةِ الْأُولَى (٣).

**[ترجمه] فضائل، کتاب روضه: حکم بن مروان گفت: در دوران خلافت عمر بن خطاب مشکلی به وجود آمد. عمر بالا و پائین می‌پرید و مضطرب و پریشان گشته بود و نمی‌دانست چگونه آن را حل کند. اطرافش را نگاه کرد و گفت: ای مهاجران و انصار در این مشکل چه می‌گویید؟ گفتند: تو امیر مؤمنان و جانشین رسول خدا هستی؛ فرمان به دست تو است؟ عمر از این جواب به خشم آمد و گفت: «ای کسانی که ایمان آورده اید از خدا بترسید و سخنان سنجیده و درست گوید» سپس گفت: به خدا سوگند، حل کننده و آگاه ترین شخص به این مسئله را می‌شناسم، گفتند: ای امیر مؤمنان! گویا منظورت پسر ابی طالب است؟ گفت: چگونه می‌توانیم از او صرف نظر کنیم و آیا زنی آزاد مانند او را به دنیا آورده است؟ گفتند: او را بیاوریم ای امیر مؤمنان؟ گفت: هیهات! او از بزرگان

بنی هاشم و نزدیک پیامبر است. او به اینجا نمی‌آید، برخیزید تا ما نزد او رویم. عمر و افرادی که با او بودند به راه افتادند و نزد حضرت رسیدند در حالی که این آیه را می‌خواند: «أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكْ نُطْفَعَهُ مِنْ مِينِي يُمْنِي ثُمَّ كَانَ عَاقِبَهُ فَخَلَقَ فَسَوَى» «آیا انسان پندارد که بیهوده رها می‌شود! مگر او [قبلاً] نطفه ای نبود که [در رحم] ریخته می‌شود؟ پس عَاقِبَهُ [= آویزک] شد و [خدایش] شکل داد و درست کرد { - نأ / ۱۷ - سپس

حضرت شروع به گریه کردن کرد و همراهانش به خاطر گریه او به سر و صورت خود زدند. سپس ساکت شد و آنها هم ساکت شدند. آنگاه عمر سؤالش را مطرح کرد و جواب خود را از علی علیه السلام شنید. عمر گفت: به خدا سوگند ای ابا الحسن خداوند متعال تو را برای حق خواست اما قومت ابا کردند! امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: بر تو است از اینجا و از اینجا «إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتًا» { قطعاً وعده‌گاه [ما با شما] روز داوری است } راوی گفت: عمر در حالی که - به نشانه پشیمانی - دستانش را به هم می‌زد و رنگ رخسار سیاه شده بود، گویی در سیاهی می‌نگرد آنجا را ترک کرد.

این حدیث از کتاب اعلام النبوه در بخش اول آمده است - . الفضائل: ۱۴۳، الروضه: ۱۲۱ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ لِأَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ الثَّقَاتِ عَنْ رَجَالِهِ قَالُوا: دَخَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَبْلٍ إِلَى الْكُوفَةِ وَ كَانَ فِيهَا رَجُلٌ يُظْهِرُ الْإِمَامَةَ فَسَأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَحْمَدَ مَا لَهُ لَا يَقْصِدُنِي فَقَالُوا لَهُ إِنَّ أَحْمَدَ لَيْسَ يَعْتَقِدُ مَا تُظْهِرُ فَلَا يَأْتِيكَ إِلَّا أَنْ تَسْبُكَتَ عَنْ إِظْهَارِ مَقَالَتِكَ (٤) قَالَ فَقَالَ لَا بِيَدٍ مِنْ إِظْهَارِي لَهُ دِينِي وَ لِغَيْرِهِ وَ ائْتَنَعَ أَحْمَدُ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيْهِ فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى

الْخُرُوجِ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَتْ لَهُ الشَّيْعَةُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ وَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ مَا أَضِيْعُ بِهِ لَوْ سَيَّكَتَ عَنْ
إِعْلَانِهِ بِذَلِكَ كَتَبْتُ عَنْهُ فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنْ يَفُوتَكَ مِثْلُهُ فَأَعْطَاهُمْ مَوْعِدًا عَلَى أَنْ يَتَقَدَّمُوا إِلَى الشَّيْخِ أَنْ يَكْتُمَ مَا هُوَ فِيهِ وَ جَاءُوا
مِنْ فُورِهِمْ إِلَى الْمُحَدِّثِ وَ لَيْسَ أَحْمَدُ مَعَهُمْ فَقَالُوا إِنَّ أَحْمَدَ أَعْلَمُ بِبَغْدَادِ (٥) فَإِنْ خَرَجَ وَ لَمْ يَكْتُبْ عَنْكَ فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْأَلَهُ

أَهْلُ بَغْدَادَ لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ فُلَانٍ فَتَشْهَرُ بِبَغْدَادَ وَ تُلْعَنُ (٦) وَ قَدْ جِئْنَاكَ نَطْلُبُ حَاجَةَ قَالَ هِيَ مَقْضِيَّةٌ فَأَخَذُوا مِنْهُ مَوْعِدًا وَ جَاءُوا
إِلَى أَحْمَدَ وَ قَالُوا قَدْ كَفَيْنَاكَ قَوْمًا مَعْنًا فَتَعَامَ فَدَخَلُوا عَلَى الشَّيْخِ فَرَحَّبَ بِأَحْمَدَ وَ رَفَعَ مَجْلِسَهُ وَ حَدَّثَهُ مَا سَأَلَ فِيهِ أَحْمَدُ مِنَ
الْحَدِيثِ فَلَمَّا فَرَغَ أَحْمَدُ

ص: ١٢٣

١-١. خمش الوجه: خدشه و لطمه.

٢-٢. اربد لونه: صار متغيرا و تعبس.

٣-٣. الفضائل: ١٤٣. الروضة: ٢١.

٤-٤. فى المصدر: عن اظهار مقاتلك له.

٥-٥. فى المصدر: عالم بغداد.

٦-٦. فى المصدر: و تكفر.

مَسِيحَ الْقَلَمِ وَ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا أَبَا عَبِيدِ اللَّهُ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ لَهُ أَحْمَدُ مَقْضِيَةٌ قَالَ لَيْسَ أَحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِي حَتَّى أُعَلِّمَكَ مِذْهَبِي فَقَالَ أَحْمَدُ هَاتِهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ إِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنِّي أَقُولُ إِنَّهُ كَانَ خَيْرَهُمْ وَ إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَهُمْ وَ أَعْلَمَهُمْ وَ إِنَّهُ كَانَ الْإِمَامَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَمَا تَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى أَجَابَهُ أَحْمَدُ فَقَالَ يَا هَذَا وَ مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ (١) وَ قَدْ تَقَدَّمَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَابِرٌ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانَ فَكَادَ الشَّيْخُ يَطِيرُ فَرِحًا بِقَوْلِ أَحْمَدَ فَلَمَّا خَرَجْنَا شَكَرْنَا أَحْمَدَ وَ دَعَوْنَا لَهُ (٢).

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ عَنْ أَبِي مَنْصُورِ الْجَمَشَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَيْرُونَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا جَاءَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا جَاءَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

یف، [الطرائف] عن الثعلبي: مثله (٤).

*[ترجمه] کشف الغمه: در کتاب یواقیت ابو عمر زاهد نقل می کند از بعضی راویان مورد اعتماد که خبر دادند و گفتند: احمد بن حنبل وارد کوفه شد. در آنجا محدثی بود که اظهار مذهب امامیه می کرد و از احوال احمد پرسید که آیا قصد آن ندارد که به پیش من بیاید. گفتند: او معتقد نیست آنچه تو اظهار آن می کنی. او پیش تو نخواهد آمد مگر که از این سخنان ساکت شوی، گفت: من باید دین خود را برای او و غیر او بیان کنم، به احمد گفتند اما او امتناع نمود که به پیش او برود. چون احمد خواست که از کوفه برود بعضی از شیعیان به او گفتند که تو از کوفه بیرون می روی این در حالی است که از این مرد نه حدیثی نوشته ای و نه چیزی نقل کرده ای، گفت: چه کنم اگر او از اعلان مذهب خود ساکت می شد من او را می دیدم و چیزی از او می نوشتم. گفتند: ما خوش نداریم که مثل او را از دست دهی. احمد آنها را وعده داد که شما بیشتر بروید پیش آن شیخ و مقدمه دیدار را فراهم کنید تا او مذهب خود را پنهان دارد تا من بتوانم نزد او روم. آنها بلافاصله پیش محدث رفتند بی آنکه احمد با ایشان باشد و گفتند: احمد بن حنبل عالمترین و سر آمدترین اهل بغداد است پس اگر از اینجا برود بدون آنکه از تو خط یا نقلی ببرد اهل بغداد گویند که چرا از فلان شیخ چیزی ننوشتی و این باعث می شود [به این عیب] مشهور شوی و تکفیر شوی و ما برای حاجتی نزد تو آمده ایم. گفت: بگوئید. گفتند آن درخواست احمد را قبول کن و او قبول کرد. فوراً نزد احمد رفتند و گفتند: خواسته ات را برآورده کردیم. برخیز تا برویم. او برخاست و با آنها نزد شیخ رفتند. شیخ او را تعظیم کرد و در صدر مجلس نشاند و آنچه احمد از او پرسید از حدیث جواب داد و نوشت. چون احمد فارغ شد و قلم را پاک کرد تا برخیزد شیخ گفت: یا ابا عبد الله خواسته ای از تو دارم، گفت: بگو تا اجابت کنم. گفت دوست ندارم که تو از پیش من بروی و من مذهب خود را به تو اعلام نکنم! احمد گفت: آنچه داری رو کن. شیخ گفت: بر این باورم که امیرمؤمنان علیه السلام بهترین شخص بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله است. بر این باورم که او برترین و عالمترین آنها است، و بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله امام او است. چون کلام شیخ تمام شد احمد در جواب گفت: این سخنی را که تو می ... گوئی و به آن اعتقاد داری پیش از تو چهار نفر از صحابه رسول خدا گفتند و بر آن اعتقاد داشتند؛ جابر، ابوذر، مقداد، و سلمان. شیخ از سخن احمد آنقدر خوشحال شد که نزدیک بود پرواز کند. چون از آنجا بیرون رفتیم شکر گفتیم احمد را و دعا کردیم او را. - کشف الغمه: ۴۶ -

ثعلبی از احمد بن حنبل روایت کرده که گفت: فضائلی که درباره علی آمده است درباره هیچ صحابه دیگری نیامده است. -
کشف الغمه: ۴۸ -

الطرائف: از ثعلبی مانند آن را روایت کرده است. - الطرائف: ۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

کشف، [کشف الغمه] الأثارُ عَنْ سَالِمٍ: قِيلَ (۵) لِعُمَرَ نَزَاكَ تَصِينَعُ بَعْلِي شَيْئاً لَّا تَصِينَعُهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ قَالَ إِنَّهُ مَوْلَايَ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَقْضِ بَيْنَهُمَا فَقَضَى عَلَى أَحَدِهِمَا فَقَالَ
الْمَقْضَى عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَقْضِي بَيْنَنَا فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيهِهِ وَ لَبَّيْهُ (۶) ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ مَا تَدْرِي

ص: ۱۲۴

۱-۱. أي ليس عليك بأس في هذا القول.

۲-۲. كشف الغمه: ۴۶.

۳-۳. كشف الغمه: ۴۸.

۴-۴. الطرائف: ۳۳.

۵-۵. في المصدر: قال قيل لعمر.

۶-۶. لب فلانا: أخذ بتلبيبه و جره. و التليب: الطوق.

مَنْ هَذَا هَذَا مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَوْلَاهُ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ (۱).

وَ مِنْ كِتَابِ الْمُؤَفَّقِيَّاتِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارِ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ رَجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنِّي لَأَمَاشِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي سَبِّكَ مِنْ سَبِّكَكَ الْمَدِينَةَ إِذْ قَالَ لِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَظُنُّ صَاحِبَكَ إِلَّا مَظْلُومًا قُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ لَا يَسْبِقُنِي بِهَا فَقُلْتُ يَا عُمَرُ فَارْجُدْ ظُلَامَتَهُ فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي وَ مَضَى وَ هُوَ يُهْمُهُمْ سَاعَهُ ثُمَّ وَقَفَ فَلَحِقْتُهُ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَظُنُّهُمْ مَنَعَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْتَصْعَبُوا غُرُوهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ وَاللَّهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا اسْتَصْعَبُوا اللَّهَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ سُورَةَ بَرَاءَةِ مِنْ صَاحِبِكَ قَالَ فَأَعْرَضَ عَنِّي (۲).

**[ترجمه] کشف الغمه: به نقل از سالم آمده است: به عمر گفته شد که رفتاری که تو با علی داری با هیچ کدام از صحابه دیگر نداری. گفت: علی مولای من است.

و به نقل از امام باقر علیه السلام آمده است که: دو اعرابی در حالی که با هم نزاع داشتند نزد عمر آمدند، عمر گفت: ای ابا الحسن میان آنها داوری کن. علی علیه السلام بر ضد یکی از آنها رای صادر کرد. فرد محکوم شده به عمر گفت: ای امیر مؤمنان آیا این فرد میان ما قضاوت می کند؟ عمر به محض شنیدن این سخن گریبان آن فرد را گرفت و چاک زد. سپس گفت: وای بر تو مگر نمی دانی که این فرد کیست؟ این مولای من و تمام مؤمنان است و هر کس علی مولای او نباشد مؤمن نیست - . کشف الغمه: ۸۷ - .

از کتاب موفقیات: ابن عباس گفت: در یکی از کوچه های مدینه با عمر راه می رفتیم که به من گفت: ای ابن عباس دوست تو (علی) را مظلوم می بینم. به خودم گفتم: سوگند به خدا با این حرف بر من غلبه نمی کند. گفتم: ای عمر! پس ظلم به او را دفع کن! دست خود را از دستم جدا کرد و رفت و ساعتی آهسته و پنهان با خود سخن گفت سپس ایستاد تا به او برسم و گفت: ای ابن عباس! گمان می کنم که تنها دلیل روگردانی آنها کوچک شمردن سن اوست! با خود گفتم به خدا سوگند که این بدتر از اولی است. گفتم: به خدا سوگند پروردگار آنگاه که سوره براءت را از دوست (ابوبکر) گرفت و به او داد کوچکش نشمرد. این را که گفتم از من روی گرداند - . کشف الغمه: ۱۲۶ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي جُبَّةٍ وَرَأَى الْجَاحِظَ قَالَ سَمِعْتُ الْجَاحِظَ عَمْرَو بْنَ بَحْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّظَّامَ يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِحْنَةٌ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ إِنْ وَفَّاهُ حَقَّهُ غَلَبًا وَإِنْ بَخَسَهُ حَقَّهُ أَسِيَاءَ وَ الْمُنْزِلَةُ الْوُسْطَى دَقِيقَةُ الْوُزْنِ حَادَّةُ اللِّسَانِ صَعْبَةُ التَّرْقِي إِذَا عَلَى الْحَاذِقِ الذَّكِيِّ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: جاحظ گوید: از نظام شنیدم که گفت: علی بن ابی طالب محنتی بر متکلم است. اگر حقش را زیاد گوید غلو کرده است و اگر حقش را کم دهد مرتکب بدی شده است، و راه میانه این دو حد، باریک و حساس و صعب العبور است مگر برای فرد باهوش و تیز فهم - . امالی ابن الشیخ: ۲۳ - .

«۱۶»

جمع، [جامع الأخبار] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَلَائِكَةً يُسَبِّحُونَ وَيُقَدِّسُونَ وَيَكْتُبُونَ ثَوَابَ ذَلِكَ لِمُحِبِّهِ وَمُحِبِّي وَوَلَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

** [ترجمه] جامع الأخبار: ابو بکر گفت: از رسول خدا شنیدم که فرمود: خداوند متعال از نور رخسار علی ملائکه ای را خلق کرد که تقدیس و تسبیح او را به جای می آورند و پاداش آن را برای دوستداران او و خاندانش می نویسند . - جامع الأخبار: ۲۰۸ - .

** [ترجمه]

«۱۷»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] حَدَّثَنِي شَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ وَ أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَيْنِيُّ السَّرُوِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۵).

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: عمر بن خطاب گفت: خداوند متعال ملائکه ای را از نور رخسار علی علیه السلام خلق کرده است . - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۵، ۵۶۶ - .

** [ترجمه]

«۱۸»

یف، [الطرائف] ذَكَرَ الْغَزَالِيُّ فِي كِتَابِ الْمُتَقَدِّمِ مِنَ الضَّلَالِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ الْعَاقِلُ

ص: ۱۲۵

۱-۱. كشف الغمّه: ۸۷.

۲-۲. كشف الغمّه: ۱۲۶.

۳-۳. أمالی ابن الشيخ: ۲۳.

۴-۴. جامع الأخبار: ۲۰۸.

۵-۵. مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۵ و ۵۶۶.

يَقْتَدِي بِسَيِّدِ الْعُقَلَاءِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ لَا يُعْرَفُ الْحَقُّ بِالرِّجَالِ اعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ وَقَالَ فِي رِسَالَةِ الْعِلْمِ اللَّدُنِّيِّ - قَالَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِي فَمِي فَأَنْفَتَحَ فِي قَلْبِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ وَفَتَحَ لِي
كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَقَالَ أَيْضًا لَوْ ثَبِتَتْ لِي الْوِسَادَةُ وَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لِحَكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَأَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ
أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ وَهَيْدِهِ الْمَرْتَبَةُ لَا تَنَالُ بِمُجَرَّدِ التَّعَلُّمِ بَلْ يَتِمَّكُنُ الْمَرْءُ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ بِقُوَّةِ الْعِلْمِ اللَّدُنِّيِّ وَكَذَا قَالَ لَمَّا حَكَى
عَنْ عَهْدِ مُوسَى أَنْ شَرَحَ كِتَابَهُ كَانَ أَرْبَعِينَ وَقَرَأَ قَالَ الْغَزَالِيُّ وَهَذِهِ الْكَثْرَةُ وَالسَّعَةُ وَالْإِنْفِتَاحُ فِي الْعِلْمِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَدُنْ إِلَهِي
سَمَاوِي (١).

أقول: سائر أبواب هذا المجلد و أبواب كتاب الفتن و سائر مجلدات الإمامه مشحونه بإقرار المخالفين بفضلهم عليهم السلام.

ص: ١٢٦

١- ١. لم نجده في الطرائف المطبوع.

***[ترجمه]طرائف: غزالی در کتاب المنقذ من الضلال آورده است: انسان عاقل باید به سرور عاقلان علی بن ابی طالب اقتدا کند که فرمود: حق با مردان شناخته نمی شود. خود حق را بشناس صاحبان آن را هم خواهی شناخت. و در رساله علم لدنی گفت: امیرمؤمنان فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله زبانش را در دهانم فرو برد و در قلبم هزار در از علم گشود و از هر در، هزار در دیگر باز شد. همچنین فرمود: اگر برای من منبری زده شود و بر روی آن بنشینم میان یهودیان با تورات، میان مسیحیان با انجیل و میان مسلمانان با فرقان قضاوت خواهم کرد. و این مرتبه تنها با یادگیری به دست نمی آید بلکه فرد با کمک علم لدنی به این مقام می رسد. همچنان که حضرت به هنگام سخن از عهد موسی فرمود که شرح کتابش چهل بار سنگین می شود. این کثرت و فراوانی و گشایش در علم، نیست مگر از جانب فرد الهی و آسمانی. - الطرائف ۱: ۱۳۶ -

مولف: دیگر باب های این مجلد و باب های کتاب فتنه ها و سایر مجلدات امامت پر از اقرار مخالفان به فضائل علی و خاندانش علیهم السلام است .

***[ترجمه]

أبواب کرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله عليه و علی آله

باب ۹۳ علمه علیه السلام و أن النبی صلی الله علیه و آله علمه ألف باب و أنه کان محدثاً

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ بَشِيْطَ مِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْرَّ إِلَيَّ أَلْفَ حَدِيثٍ فِي كُلِّ حَدِيثٍ أَلْفَ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ أَلْفُ مِفْتَاحِ الْخَيْرِ (۱).

***[ترجمه]خصال: اصغ بن نباته از امیرمؤمنان علیه السلام نقل کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هزار حدیث را مخفیانه به من فرمود. در هر حدیثی هزار در و برای هر دری هزار کلید است. تا آخر روایت. - الخصال ۲: ۱۷۴، ۱۷۵ -

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا أَبَا يَفْتَحُ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۲).

یر، [بصائر الدرجات] اليقطيني: مثله (۳)

**[ترجمه]خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله بابی را به امیرمؤمنان آموخت که هر بابی از آن هزار باب را باز می کند - ۲. الخصال ۲: ۱۷۴، ۱۷۵ - .

در بصائر الدرجات هم مانند آن به نقل از یقیننی آمده است - . بصائر الدرجات: ۸۷ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الشيخ المفید قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفه العامه بهذا الخبر علی صحه الاجتهاد و القیاس فأجاب عن ذلك بوجه ثم ذكر فی تأویل الخبر وجوها:

منها أن المعلم له الأبواب هو (۴) رسول الله صلی الله علیه و آله فتح له بكل باب منها

ص: ۱۲۷

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۷۴ و ۱۷۵.

۲- ۲. الخصال ۲: ۱۷۴ و ۱۷۵.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۷.

۴- ۴. فی المصدر: و هو.

ألف باب و وقفه على ذلك.

و منها أن علمه بكل باب أوجب فكره فيه فبعثه الفكر على المسألة عن شعبه و متعلقاته فاستفاد بالفكر فيه علم ألف باب بالبحث عن كل باب منها و مثل هذا

قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ وَرَزَّهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

و منها أنه صلى الله عليه و آله نص له على علامات تكون عندها حوادث كل حادثه تدل على حادث (١) إلى أن تنتهى إلى ألف حادثه فلما عرف الألف علامه عرفه (٢) بكل علامه منها ألف علامه و الذى يقرب هذا من الصواب أنه عليه السلام أخبرنا بأمر تكون قبل كونها ثم قال عقيب إخباره بذلك علمنى رسول الله صلى الله عليه و آله ألف باب فتح لى كل باب ألف باب. و قال بعض الشيعة إن معنى هذا القول أن النبى صلى الله عليه و آله نص (٣) على صفه ما فيه الحكم على الجملة دون التفصيل

كَقَوْلِهِ: يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ (٤).

فكان هذا بابا استفيد منه تحريم الأخت من الرضاعه و الأم و الخاله و العمه و بنت الأخ و بنت الأخت (٥) و

كَقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرِّبَا فِي كُلِّ مَكِيلٍ وَ مَوْزُونٍ.

فاستفيد بذلك الحكم فى أصناف المكيلات و الموزونات (٦) و الأجوبه الأوله لى و أنا أعتمدها انتهى كلامه قدس سره (٧). أقول ينافى الثالث ما صرح به

فِي رِوَايَةِ ابْنِ ثُبَاتَةَ وَ غَيْرِهِ: عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

و يؤيد الأخير ما ورد

فِي رِوَايَةِ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُلَّمَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ

ص: ١٢٨

١-١. فى المصدر: على حادثه.

٢-٢. فى المصدر: عرف.

٣-٣. فى المصدر: نص له.

٤-٤. فى المصدر: بالنسب.

٥-٥. فى المصدر: و ابنه الاخت.

٦-٦. قد ذكر فى المصدر امثله اخرى هنا أسقطها المصنّف.

٧-٧. الفصول المختاره ١: ٦٨ و ٦٩.

فَاللَّهُ أَعَدَّ لِعِبْدِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مِنْهَا أَلْفٌ بَابٍ.

و الظاهر أن المراد أنه صلى الله عليه و آله علمه ألف نوع من أنواع استنباط العلوم يستنبط من كل منها ألف مسأله أو ألف نوع و الاجتهاد إنما يمنع منه (1) لابتائه على الظن فأما إذا علم الرسول صلى الله عليه و آله كيفية الاستخراج على وجه يحصل العلم بحكمه تعالى فليس من الاجتهاد في شيء و قد أوردت أكثر هذه الأخبار في كتاب العقل و العلم و باب وصيه النبي صلى الله عليه و آله و أبواب علوم الأئمه عليهم السلام.

**[ترجمه] شيخ مفيد قدس الله روحه گفت: جمعی از عامه مردم كوته فكر با تمسك کردن به این حدیث بر صحت اجتهاد و قیاس حکم داده‌اند. شيخ مفيد به این مسئله به چند طریق پاسخ داده و سپس در تاویل خبر چند وجه را ذکر کرده است که از آنها می توان به موارد زیر اشاره کرد:

نخست اینکه خود رسول خدا این باب ها را به او آموخت و برای هر کدام از آن باب ها هزار باب را باز کرد و علی علیه السلام را بر آن مسلط کرد.

دوم اینکه علم او به هر بابی باعث اندیشیدن در آن شد و اندیشه باعث سوال کردن از شعبه ها و متعلقات آن از رسول خدا شد پس با اندیشیدن در آن علم هزار باب را آموخت و به جستجو در آنها پرداخت. و این مثل آن سخن رسول خدا صلى الله است که می فرماید: هر کس به آنچه که می داند عمل کند خداوند علم آنچه را که نمی داند به او خواهد آموخت.

سوم اینکه پیامبر صلى الله عليه و آله نشانه های حوادث را به او آموخت و هر حادثه ای بر حادثه ای دیگر دلالت می کرد تا اینکه به هزار حادثه منتهی شد. هر گاه با هزار علامت آشنا شد با هر علامتی از آن با هزار علامت دیگر آشنائی پیدا کرد. آنچه شاهدهی بر این وجه می باشد این است که هنگامی که علی علیه السلام ما را از اموری قبل از به وقوع پیوستن آنها خبردار کرده، بعد از آن فرموده: رسول خدا هزار باب را به من آموخت که هر بابی از آن هزار باب دیگر را بر روی من گشود.

بعضی از شیعه بر این باورند که معنای سخن فوق این است که رسول خدا مسائل کلی را به علی علیه السلام آموخت بدون آنکه وارد جزئیات و تفصیل آن شود به عنوان مثال فرمود: هر آنچه از طریق نسب حرام می شود از طریق رضاع نیز حرام می شود. از این حکم می توان به حرام بودن ازدواج با خواهر شیری، مادر، خاله، عمه، خواهر زاده و برادر زاده شیری حکم داد و همچنین مانند سخن امام صادق که فرمود: ربا در هر چیز پیمانانه کردنی و وزن کردنی وجود دارد. که از آن حکم انواع پیمانانه... کردنیها و وزن کردنیها به دست می آید. جواب های اولی متعلق به من است و به آنها باور دارم، سخن شيخ مفيد قدس سره به پایان رسید.

می گویم: قول سوم با آنچه که در روایت ابن نباته و دیگران به آن تصریح شده است منافات دارد و آن اینکه «هزار باب از حلال و حرام و آنچه که بوده و تا قیامت خواهد بود را به من آموخت» و قول آخر را آنچه که در روایت موسی بن بکر به نقل از امام جعفر صادق علیه السلام آمده تایید می کند که فرمود: در هر امری که از جانب خدا بر بنده پیش بیاید، خداوند بنده خود را معذور می دارد. سپس گفت: این از ابوابی است که هر باب آن هزار باب دیگر را باز می کند. و ظاهر امر این است که

پیامبر صلی الله علیه و آله هزار نوع از انواع استنباط علوم را به امیر مؤمنان علیه السلام آموخت که از هر کدام از آنها هزار مسئله یا نوع را استنباط کرد. و اینکه از اجتهاد منع می شود تنها به این دلیل است که بر پایه ظن و گمان است. پس اگر خود رسول خدا صلی الله علیه و آله کیفیت استخراج مسائل را به گونه ای تعلیم دهد که از آن علم به حکم الهی حاصل شود هرگز از باب اجتهاد مذموم نیست. بیشتر این اخبار را در کتاب عقل و علم و باب وصیه النبی صلی الله علیه و آله و بابهای علوم ائمه علیهم السلام آورده ام.

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ يَتَّقُ بِهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ فِي صِدْرِي هَذَا لَعِلْمًا جَمِيًّا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَوْ أَجِدُ لَهُ حَفَظَهُ يَزَعُونَهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَ يَزُؤُونَهُ عَنِّي كَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنِّي إِذَا لَأَوَدَعْتُهُمْ بَعْضَهُ فَعَلِمَ بِهِ كَثِيرًا مِنَ الْعِلْمِ (۲) إِنَّ الْعِلْمَ مِفْتَاحُ كُلِّ بَابٍ وَ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (۳).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی عن ابن محبوب: مثله (۴).

**[ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: در سینه ام علم فراوانی وجود دارد که آن را پیامبر صلی الله علیه و آله به من آموخته است. اگر حافظانی می یافتم که آن را به خوبی حفظ کنند و آن را همان طور که از من می شنوند روایت کنند، بعضی از آن را به آنها می سپردم تا با آن، علم بسیاری را بدانند. علم، کلید هر بابی است و هر بابی هزار باب را باز می کند - . الخصال ۲: ۱۷۵ - .

در بصائر الدرجات هم به نقل از ابن محبوب مانند آن ذکر شده است - . بصائر الدرجات: ۸۷ - .

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنِ الْوَلِيدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِيعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَلْفِ بَابٍ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (۵).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی عن الحججال: مثله (۶).

- ١-١. في (د): يمتنع منه.
- ٢-٢. في المصدر: كثير من العلم.
- ٣-٣. الخصال ٢: ١٧٥.
- ٤-٤. بصائر الدرجات: ٨٧.
- ٥-٥. الخصال ٢: ١٧٥ و ١٧٦.
- ٦-٦. بصائر الدرجات: ٨٧.

**[ترجمه] خصال: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هزار باب را به علی علیه السلام آموخت که هر کدام از آنها هزار باب دیگر را می گشود. - الخصال ۲: ۱۷۵، ۱۷۶ - .

در بصائر الدرجات از حجال مانند آن روایت شده است. - بصائر الدرجات: ۸۷ - .

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] مِاجِيلَوْنِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ قَالَ فَقَالَ لِي بَلَّغْتَهُ بَابًا وَاحِدًا يَفْتَحُ (۱) ذَلِكَ الْبَابُ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۲).

یر، [بصائر الدرجات] ابراهیم بن هاشم: مثله (۳).

**[ترجمه] خصال: عمر بن یزید گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: به ما خبر رسیده که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام هزار باب را آموخته و هر باب از آن هزار باب دیگر را می گشاید. فرمود: بلکه یک باب را به او آموخت و آن باب هزار باب دیگر را بر روی او باز می کند و هر باب از آن، هزار باب دیگر را می گشاید. - الخصال ۲: ۱۷۶ - .

در بصائر الدرجات به نقل از ابراهیم بن هاشم مانند آن آمده است. - بصائر الدرجات: ۸۷ - .

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ وَابْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ مَعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرَنْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمِمَّا كَانَ وَمِمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ حَتَّى عَلَّمْتُ عِلْمَ الْمَنَائِي وَالْبَلَايَا وَفَضَلَ الْخَطَابِ (۴).

یر، [بصائر الدرجات] ابراهیم بن إسحاق: مثله (۵).

**[ترجمه] خصال: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هزار باب از حلال و حرام و آنچه که بوده و تا قیامت خواهد بود را به من آموخت. هر باب از آنها هزار باب را خواهد گشود و آن هزار هزار باب خواهد شد تا جایی که علم مرگها، بلاها و فصل الخطاب را هم آموختم. - الخصال ۲: ۱۷۵ - .



ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابًا يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قُلْتُ لَهُ هَذَا وَ اللَّهُ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ (٤).

ص: ۱۳۰

۱-۱. فی المصدر «فتح» فی الموضوعین الآخرین. و فی البصائر فی جمیع المواضع.

۲-۲. الخصال ۲: ۱۷۶.

۳-۳. بصائر الدرجات: ۸۷.

۴-۴. الخصال ۲: ۱۷۵.

۵-۵. بصائر الدرجات: ۸۷.

۶-۶. الخصال ۲: ۱۷۶ و ۱۷۷. و الظاهر ان المراد من قوله «و لیس بذاک» ان علم أمير المؤمنين عليه السلام لیس منحصرافی ذلک، بل له علوم کثیره و مقامات اخرى غیر ما ذکر.

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (۱).

** [ترجمه] خصال: ابوبصیر گفت: بر امام صادق علیه السلام وارد شدم و به او گفتم: شیعیان می گویند که رسول خدا صلی الله علیه و آله بابی را به علی آموخت که هزار باب دیگر را بر روی او گشود. امام فرمود: ای ابا محمد سو گند به خدا رسول خدا هزار باب را به علی آموخت که از هر کدام از آنها هزار باب دیگر باز شد. به او گفتم: به خدا سو گند این همان علم [اصلی] امام است؟ فرمود: این علم است اما آن علم [اصلی] نیست. - الخصال ۲: ۱۷۶، ۱۷۷ - .

در بصائر الدرجات هم به نقل از ابن عیسی مانند آن آمده است. - بصائر الدرجات: ۸۶ - .

** [ترجمه]

«۸»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبِيدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ سِيلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَاللَّهِ مَا مِنْ أَرْضٍ مُخَصَّصَةٍ بِهِ وَ لَمَّا مُجِدِّبِهِ وَ لَمَّا فَتَنَهُ تَضَلُّ مِائَةً أَوْ تَهْدِي مِائَةً إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا وَ نَاعِقَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۲).

** [ترجمه] امالی طوسی: امیر مؤمنان علی علیه السلام بسیار می فرمود: از من سؤال کنید پیش از آنکه مرا در نیابید، سو گند به خدا هیچ زمینی نیست چه سرسبز و چه شوره زار و هیچ گروهی نیست که گمراه کننده صد نفر و یا هدایت کننده صد نفر باشد جز آنکه رهبر، سوق دهنده و بانگ زننده آن را تا روز قیامت می شناسم. - امالی الطوسی: ۳۷ - .

** [ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الْمَرَّاعِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّلَالِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُزَنِّيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ عَنِ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنِ عِيَّاضِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَلَأٍ فِيهِ سَلْمَانٌ فَقَالَ لَهُمْ سَلْمَانُ قَوْمُوا فَخُذُوا بِحُجْرِهِ هَذَا فَوَاللَّهِ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ (۳).

** [ترجمه] امالی طوسی: عیاض از پدرش نقل کرد که گفت: علی بن ابی طالب از کنار جمعی که سلمان هم در میان آنها بود گذشت، سلمان به آنها گفت: برخیزید و دامن این مرد را بگیرید. سو گند به خدا هیچ کس به جز او شما را به سرّ پیامبران آگاه نمی سازد. - امالی الطوسی: ۷۸ - .

** [ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلْفَ بَابٍ (۴) كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ.

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید: مثله (۵).

** [ترجمه] خصال: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هزار باب را به من آموخت که هر باب آن هزار باب دیگر را باز می کند - . الخصال ۲: ۱۷۶ - .

در بصائر درجات هم مانند آن به نقل از ابن یزید ذکر شده است - . بصائر الدرجات: ۸۷ - .

** [ترجمه]

« ۱۱ »

ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِيعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا أَبَا بَابٍ يَفْتَحُ لَهُ أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ لَهُ أَلْفَ بَابٍ (۶).

ص: ۱۳۱

۱-۱. بصائر الدرجات: ۸۶. و السند فيه هكذا: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد اه.

۲-۲. أمالي الطوسي: ۳۷.

۳-۳. أمالي الطوسي: ۷۸.

۴-۴. الخصال ۲: ۱۷۶.

۵-۵. بصائر الدرجات: ۸۷.

۶-۶. الخصال ۲: ۱۷۶.

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن: مثله (۱).

ل، [الخصال] ابن الولید عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبه عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۲).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار: مثله (۳).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا بابی را به علی آموخت که از آن هزار باب دیگر باز می شد و هر باب آن هزار باب دیگر را باز می کرد. - الخصال ۲: ۱۷۶ - .

در بصائر الدرجات هم مانند آن به نقل از احمد بن حسن آمده است. - بصائر الدرجات: ۸۶، ۸۷ - .

در خصال هم به نقل امام صادق علیه السلام مانند آن آمده است. - الخصال ۲: ۱۷۷ - و در بصائر الدرجات هم این بار به نقل از عبد الجبار مانند آن ذکر شده است. - بصائر الدرجات: ۸۶ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَّازِمِ بْنِ حَكِيمٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۴).

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید: مثله (۵).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هزار باب را به علی علیه السلام آموخت که هر یک از آن هزار باب دیگر را می گشود. - الخصال ۲: ۱۷۷ - .

در بصائر به نقل از ابن یزید مانند آن آمده است. - بصائر الدرجات: ۸۶ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

ل، [الخصال] بِالْإِسْمَاءِ نَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا أَلْفَ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ الْأَلْفُ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (۶).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس: مثله (۷).

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید عن ابن ابی عمیر: مثله (۸).

**[ترجمه] خصال: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هزار حرف را به علی علیه السلام آموخت. هر حرف هزار حرف را بر روی او گشود و هر کدام از آنها هم هزار حرف دیگر را بر روی او باز کرد. - الخصال ۲: ۷۷ -

در بصائر الدرجات از منصور بن یونس مانند آن نقل شده است همچنین از ابن یزید از پدرش از ابن ابی عمیر مانند آن آمده است. - بصائر الدرجات: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ل، [الخصال] الثَّلَاثَةُ عَنْ سَيِّدِ عَدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلَّ كَلِمَةٍ وَ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَ أَلْفَ بَابٍ (۹).

ص: ۱۳۲

۱-۱. بصائر الدرجات: ۸۶ و ۸۷.

۲-۲. الخصال ۲: ۱۷۶.

۳-۳. بصائر الدرجات: ۸۶.

۴-۴. الخصال ۲: ۱۷۷.

۵-۵. بصائر الدرجات: ۸۶.

۶-۶. الخصال ۲: ۱۷۷.

۷-۷. بصائر الدرجات: ۸۸.

۸-۸. بصائر الدرجات: ۸۸.

۹-۹. الخصال ۲: ۱۷۸.

**[ترجمه]خصال: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا هزار کلمه و هزار باب را به علی علیه السلام آموخت که هر کلمه و هر باب هزار کلمه و هزار باب دیگر را بر روی او گشود - . الخصال ۲: ۱۷۸ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

ل، [الخصال] الثَّلَاثَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصْتَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِي دُؤَابِهِ سَيْفٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ قَالَ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا أَلْفَ حَرْفٍ فَقَالَ أَبُو بَصْتَمٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ (۱).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (۲).

**[ترجمه]خصال: ابوبصیر از امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرد که گفت: در محفظه ای که با بندی به شمشیر رسول خدا بسته بود، نوشته کوچکی بود. گفتم چه چیزی در آن بود؟ فرمود: در آن حرف هایی بود که هر کدام از آنها هزار حرف می گشود. ابوبصیر گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: تا به امروز تنها دو حرف از آن خارج شده است - . الخصال ۲: ۱۷۷ - .

در بصائر درجات به نقل از ابن عیسی مانند آن ذکر شده است - . بصائر الدرجات: ۸۸ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

ل، [الخصال] أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْجَمَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَلَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوْبًا ثُمَّ كَلَّمَهُ أَلْفَ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ (۳).

یر، [بصائر الدرجات] ابن ابی الخطاب: (۴).

**[ترجمه]خصال: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله پیراهنی را بر علی علیه السلام پوشاند، سپس هزار کلمه را به او گفت که هر کلمه هزار کلمه دیگر را می گشود - . الخصال ۲: ۱۷۸ - .

در بصائر درجات به نقل از ابن ابی الخطاب مانند آن آمده است - . بصائر الدرجات: ۸۹ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

ل، [الخصال] أَبِي وَابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ مِاجِلَوِيهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ حَمَزَةُ الْعَلَوِيُّ وَ ابْنُ نَاتَانَةَ وَ الْمُكْتَبُ وَ الْهَمِيذَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيًّا أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ (٥).

ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (٦).

**[ترجمه]خصال: امام جواد عليه السلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله هزار كلمه را به على عليه السلام آموخت كه هر كلمه هزار كلمه ديگر را مي گشود. - . الخصال ٢: ١٧٨ -

در بصائر الدرجات از امام محمد باقر عليه السلام مانند آن آمده است . - بصائر الدرجات: ٨٩ - .

**[ترجمه]

«١٨»

ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عِيْسَى وَ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

ص: ١٣٣

١-١. الخصال ٢: ١٧٧.

٢-٢. بصائر الدرجات: ٨٨.

٣-٣. الخصال ٢: ١٧٨. و فيه: جليل رسول الله صلى الله عليه و آله عليا ثوبا ثم علمه ألف كلمه.

٤-٤. بصائر الدرجات: ٨٩.

٥-٥. الخصال ٢: ١٧٨.

٦-٦. بصائر الدرجات: ٨٩.

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَدَّثَ عَلِيًّا أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ فَمَا يَدْرِي النَّاسُ مَا حَدَّثَهُ (١).

یر، [بصائر الدرجات] ابن هاشم: مثله (٢).

**[ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله هزار کلمه را به علی علیه السلام فرمود که هر کلمه هزار کلمه دیگر را می گشود. مردم از آنچه که پیامبر به علی فرمود چیزی نفهمیدند - الخصال ٢: ١٧٨ - .

در بصائر الدرجات مانند آن به نقل از ابن هشام آمده است - بصائر الدرجات: ٨٨ - .

**[ترجمه]

«١٩»

ل، [الخصال] أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَطَّارُ جَمِيعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى وَابْنِ هَاشِمٍ مَعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ قَالَ جَلَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَوْبًا ثُمَّ عَلَّمَهُ وَذَلِكَ مَا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ عَلَّمَهُ أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ (٣).

یر، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن ابن فضال: مثله (٤).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: ما وارثان پیامبران هستیم سپس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله پیراهنی را بر علی علیه السلام پوشاند سپس به او علم آموخت. منظور از این علمی که رسول خدا به او آموخت همان چیزی است که مردم درباره آن سخن می گویند یعنی هزار کلمه را به او آموخت و هر کلمه ای هزار کلمه دیگر را می گشود - الخصال ٢: ١٧٨، ١٧٩ - .

در بصائر الدرجات به نقل از ابن فضال مانند آن آمده است - بصائر الدرجات: ٨٨ - .

**[ترجمه]

«٢٠»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ فَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا فَسَأَلُوا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَإِذَا سَأَلِمَ قَدْ صَدَقَ.

قَالَ بُكَيْرٌ وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ثُمَّ قَالَ: وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ غَيْرُ بَابٍ أَوْ اثْنَيْنِ وَ أَكْثَرَ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ بَابٌ وَاحِدٌ (٥).

***[ترجمه]خصال: بُكَيْرُ ابْنِ سَالِمٍ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ نَقَلَ كَرْدًا: أَنَّ أَمَامَ مُحَمَّدَ بَاقِرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَنِيدِمُ كَمَا فَرَمُوهُ: «رَسُولُ خَدَا هَزَارِ بَابٍ رَا بَهْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمُوخْتُ كَمَا هَرُ كَدَامُ مِنْ أَنْهَا هَزَارِ بَابٍ دِيْغَرُ رَا مِيْ كَشُوْد». پَسِ دُوسْتَانِ مَا بَهْ رَاهِ اِفْتَادَنْدُ تَا اَزْ اَمَامِ دَرِبَارَهْ دَرَسْتِيْ اِيْنِ سَخْنِ سَوَالِ كَنْنَدُ كَمَا دَرِيْاْفْتَنْدُ سَالِمِ رَاسْتِ مِيْ كُوِيْدُ.

بُكَيْرُ كَفْت: شَخْصِيْ كَمَا اَزْ اَمَامِ مُحَمَّدِ بَاقِرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِيْنِ حَدِيْثِ رَا شَنِيدَهْ بُوْدُ حَدِيْثِ فَوْقِ رَا بَرَايِ مِنْ رُوَايْتِ كَرْدُ وَ كَفْت: اَزْ اَنْ بَابَهَا تَنْهَا يَكُ يَا دُوْ بَابِ اَشْكَارِ شُدَهْ اَسْت، بَهْ اِحْتِمَالِ زِيَادِ كَفْت: يَكُ بَابِ - . الخصال ٢: ١٧٤ - .

***[ترجمه]

«٢١»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلَيْدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ وَ ابْنِ هِاشِمٍ مَعَا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتُحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَ الْأَلْفُ كَلِمَةٌ

ص: ١٣٤

١- ١. الخصال ٢: ١٧٨.

٢- ٢. بصائر الدرجات: ٨٨.

٣- ٣. الخصال ٢: ١٧٨ و ١٧٩. و ما نقله المصنّف يطابق البصائر، و في الخصال: ثم علمه ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة.

٤- ٤. بصائر الدرجات: ٨٨.

٥- ٥. الخصال ٢: ١٧٤.

تَفْتَحُ كُلَّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ (۱).

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید و ابن هاشم: مثله (۲).

** [ترجمه] خصال: امام سجاد علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هزار کلمه را به علی آموخت که هر کلمه هزار کلمه دیگر را می‌گشود و هر کلمه از همین هزار کلمه نیز هزار کلمه دیگر را می‌گشود - الخصال ۲: ۱۷۹ - .

در بصائر الدرجات هم مانند آن از ابن هاشم آمده است - بصائر الدرجات: ۸۸ - .

** [ترجمه]

«۲۲»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى (۳) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ غُلَوَانَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْأَلْفِ حَدِيثٍ لِكُلِّ حَدِيثٍ أَلْفُ بَابٍ (۴).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (۵).

** [ترجمه] خصال: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: رسول خدا هزار حدیث را به من فرمود و برای هر حدیثی هزار باب وجود داشت - الخصال ۲: ۱۷۹ - .

در بصائر الدرجات به نقل از ابن عیسی مانند آن آمده است - بصائر الدرجات: ۹۰ - .

** [ترجمه]

«۲۳»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ نَاتَانَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْمَسْدُودِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ عَنِ مَيْسِرَةَ عَنِ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ بَعْلَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فِي مَلَأٍ فَقَالَ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلَّا تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْرَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ رَبَّائِهَا وَ إِلَيْهِ تَسْكُنُ وَ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْكَرْتُمُ النَّاسَ (۶).

** [ترجمه] امالی صدوق: زر بن حبیش گفت: روزی علی علیه السلام سوار بر استر پیامبر از کنار سلمان و جمعیتی گذشت، سلمان رحمه الله گفت: چرا بر نمی‌خیزید و دامن این مرد را نمی‌گیرید و از او سؤال نمی‌پرسید: سوگند به کسی که دانه را شکافت و انسان را آفرید کسی جز او شما را به راز پیامبرتان آشنا نمی‌کند. او عالم و ربانی زمین است و زمین به واسطه او آرام می‌گیرد. به خدا سوگند اگر او را از دست دهید علم را از دست خواهید داد و مردم را نخواهید شناخت - امالی

**[ترجمه]

«٢٤»

لى، [الأمالى للصدوق] أبى عَمْرِو الْمُؤَدَّبِ عَمْرُو أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّرَافِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشَقْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَفْضَى أُمَّتِي وَ أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيٌّ (٧).

**[ترجمه] أمالى صدوق: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: آگاه ترين فرد به قضاوت و عالم ترين امتم بعد از خودم على بن ابى طالب است - . أمالى الصدوق: ٣٢٧. -

**[ترجمه]

«٢٥»

لى، [الأمالى للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشَقْرِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَهَارًا لَمْ يُمَسِّ حَتَّى يُخْبَرَ

ص: ١٣٥

١-١. الخصال ٢: ١٧٩.

٢-٢. بصائر الدرجات: ٨٨.

٣-٣. الصحيح كما فى المصدر: عن العطار.

٤-٤. الخصال ٢: ١٧٩.

٥-٥. بصائر الدرجات: ٩٠. وقد نقل الروايه فيه أيضا عن العطار لا عن محمد بن عيسى.

٦-٦. أمالى الصدوق: ٣٢٧. و ليس فيه « و أعلم امتى».

٧-٧. أمالى الصدوق: ٣٢٧. و ليس فيه « و أعلم امتى».

بِهِ عَلِيًّا وَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ لَيْلًا لَمْ يُصْبِحْ حَتَّى يُخْبِرَ بِهِ عَلِيًّا (۱).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام حسن مجتبی علیه السلام فرمود: وقتی وحی، در روز بر پیامبر نازل می شد داخل در شب نمی شد مگر اینکه علی را از آن باخبر می کرد و هرگاه شب بر او نازل می شد داخل در صبح نمی شد مگر اینکه او را از آن آگاه می ساخت - . امالی الصدوق: ۳۲۸ - .

** [ترجمه]

«۲۶»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ السَّمَاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ السَّكَنِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

** [ترجمه] امالی طوسی: عبدالرحمان بن یزید از عبدالله نقل کرد که گفت: ما در مدینه در میان خود می گفتیم که علی علیه السلام آگاه ترین فرد مدینه به قضاوت است - . امالی الطوسی: ۲۴۷ - .

** [ترجمه]

«۲۷»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْجَعْفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُثَنَّى عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ وَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَ اللَّهُ لِيَأْتِيَهُمُ الْأَمْرُ مِنْ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ (۳).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: زراره می گوید: نزد امام محمد باقر علیه السلام نشسته بودم که مردی از اهل کوفه آمد و درباره سخن امیرمؤمنان که فرموده: «از من سؤال کنید از هر آنچه که می خواهید، که از هر چه سؤال کنید جوابتان خواهم داد» امام فرمود: نزد هیچ کسی علمی وجود ندارد مگر اینکه از نزد امیرمؤمنان خارج شده باشد. مردم هر جایی که می خواهند بروند به خدا سوگند امر از اینجا (به طرف مدینه اشاره کرد) به آنها خواهد رسید. - . بصائر الدرجات: ۴ -

** [ترجمه]

«۲۸»

یر، [بصائر الدرجات] سَيَلَمَةُ بْنُ الْحَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ تَبَيَّنَتْ لِي وَسِيَادَةُ لِحَكْمَتِكَ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لِحَكْمَتِكَ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ

بِالتَّوْرَةِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لِحَكْمَتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لِحَكْمَتُ بَيْنَ أَهْلِ الزُّبُورِ بِالزُّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: اگر برای من مسندی زده می شد و حکم نافذ می گشت بین مسلمانان با قرآن حکم می کردم تا روشن شود و مقبول خدا واقع شود و بین اهل تورات با تورات حکم می کردم تا روشن شود و مقبول خدا واقع شود و بین اهل انجیل با انجیل و اهل زبور با زبور حکم می کردم تا روشن شود و مقبول خدا واقع شود. و اگر یک آیه در کلام الهی نبود شما را از آنچه که در آینده رخ می داد تا زمان برپائی دنیا باخبر می ساختم - . بصائر الدرجات: ۳۶ - .

**[ترجمه]

بیان

ثَنَى الشَّيْءَ كَسَعَى رَدُّ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضِ ذِكْرِ الْفَيْرُوزِ آبَادِي (٥) وَ الْوَسَادَةُ الْمَخْدَةُ وَ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنَ الْفِرَاشِ وَ إِنَّمَا تُثْنَى الْوَسَادَةُ لِلْحُكَّامِ وَ الْأَمْرَاءِ لِتَرْفَعُ وَ يَجْلِسُوا عَلَيْهَا فَيَتَمَيَّزُوا أَوْ لِيَتَكَبَّرُوا عَلَيْهَا وَ يُؤَيِّدُ

ص: ۱۳۶

۱- ۱. أمالي الصدوق: ۳۲۸.

۲- ۲. أمالي الطوسي: ۲۴۷.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۴.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۳۶.

۵- ۵. القاموس ۴: ۳۰۹.

الأول ما فى بعض الروايات فجلست عليها و ثنى الوساده هنا كناية عن التمكن فى الأمر و نفاذ الحكم قال الجزرى فى قوله عليه السلام إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة قيل هو من الوساده أى إذا وضعت وساده الملك و الأمر لغير مستحقهما(۱).

قوله عليه السلام: «حتى يزهر إلى الله» أى يتلأأ و يتضح و يستنير صاعدا إلى الله فاستنارته كناية عن ظهور الأمر و صعوده عن كونه موافقا للحق و يحتمل أن يكون كناية عن شهادته عند الله بأنه حكم بالحق كما سيأتى و الآية التى أشار إليها هو قوله تعالى يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب (۲) و قد صرح بذلك فى روايه الأصمغ بن نباته و قد أوردتها مع سائر الأخبار المصدرة بقوله سلونى و غيرها من الأخبار الداله على وفور علمه عليه السلام فى كتاب الاحتجاجات و أما حكمه صلوات الله عليه بسائر الكتب ففعل المعنى الاحتجاج عليهم بها أو الحكم بما فيها إذا كان موافقا لشرعنا أو بيان أن حكم كتابهم كذلك و إن لم يحكم بينهم إلا بما يوافق شرعنا.

***[ترجمه] ثنى الشىء بر وزن سعى: يعنى بعضى از آن را بر بعضى ديگر به هم پيچاند اين را فيروز آبادى ذكر کرده است - .
القاموس ۴: ۳۰۹ - .

الوساده يعنى متكا و همچنين براى تختى كه بر روى آن نشسته مى شود استعمال مى گردد، و بالش براى قاضيان و امراء تا مى ... شود به اين علت كه مرتفع شود و بر آن بنشينند و از ديگران متمايز شوند يا به خاطر آنكه بر آن تكيه زنند و سخن اول را آنچه كه در بعضى از روايات بعد از اين سخن آمده و فرموده: «و بر روى آن مى نشستم»، تايد مى كند. و تا كردن بالش در اينجا كناية از توانائى در كارى و اجراى حكم است. جزرى درباره سخن پيامبر كه فرموده: «اذا وُسيِد الأمر الى غير اهله فانتظر الساعة» گفته شده: كه از وساده است يعنى هر گاه بالش حكم رانى و فرمان دهى بر كسى وضع شود كه شايسته آن نباشد - . النهايه ۴: ۲۰۹ - .

اما اين سخن اميرمؤمنان عليه السلام: «حتى يزهر الى الله» يعنى تا بدرخشد و روشن و واضح شود در حال بالا رفتن به سوى خداوند. روشن شدن كناية از ظهور امر است و صعود كناية از موافقت آن با حق است احتمال دارد كه كناية از شهادت او در نزد خدا باشد به اينكه به حق حكم کرده است همچنان كه مى آيد. آيه اى كه به آن اشاره فرمود اين است: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ - . الرعد / ۳۹ - » {

خدا آنچه را بخواهد محو يا اثبات مى كند و اصل كتاب نزد اوست { و در روايت أصبغ صراحتا به آن اشاره کرده است و من آن را به همراه ديگر اخبارى كه با قول «سلونى» شروع مى شود آورده ام و نيز ديگر احاديثى كه بر وفور علم او دلالت مى كند و در كتاب احتجاجات آمده است. اما حكم كردن او با ديگر كتاب هاى آسمانى چه بسا محكوم كردن آنها به واسطه كتاب هايشان باشد و يا اينكه اگر موافق شريعت ما باشد بر اساس آن حكم مى كند يا حكم كتابشان را بيان كند، اگر چه جز با آنچه كه موافق شريعت ما باشد در ميان آنان حكم نكرده است.

***[ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ لَمَا يَسْأَلُنِي أَهْلُ التَّوْرَةِ وَ لَا أَهْلُ الْإِنْجِيلِ وَ لَا أَهْلُ الزُّبُورِ وَ لَا أَهْلُ الْفُرْقَانِ إِلَّا فَرَّقْتُ بَيْنَ أَهْلِ كُلِّ كِتَابٍ بِحُكْمِ مَا فِي كِتَابِهِمْ (۳).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: از امام محمد باقر علیه السلام آمده که علی علیه السلام فرمود: سوگند به خدا چنانچه اهل تورات، انجیل، زبور و قرآن از من سؤال پرسند با استناد به کتاب هایشان و آنچه که در آنها آمده جواب همه آنها را خواهم داد - . بصائر الدرجات: ۳۶ - .

** [ترجمه]

«۳۰»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحَسِّنِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَنَا أَعْلَمُ بِالتَّوْرَةِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَةِ وَ أَعْلَمُ بِالْإِنْجِيلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ (۴).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام علی علیه السلام فرمود: به خدا سوگند از اهل انجیل به انجیل آگاهتر و از اهل تورات به تورات آگاهتر هستم.

** [ترجمه]

«۳۱»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ

ص: ۱۳۷

۱-۱. النهایه ۴: ۲۰۹. و فیہ: و الامر و النهی.

۲-۲. سورہ الرعد: ۳۹.

۳-۳. بصائر الدرجات: ۳۶.

۴-۴. بصائر الدرجات: ۳۶.

الْحَارِثِ بْنِ حَصِيْرَةَ الْمُرَنْبِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَوْفَةَ صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَقَرَأَ بِهِمْ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْمَعْلَى فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَاللَّهِ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرْآنَ وَ لَوْ أَحْسَنَ أَنْ يَقْرَأَ لَنَا غَيْرَ هَذِهِ السُّورَةِ قَالَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْلَهُمْ إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسِيحَتَهُ وَ مَنَسُوحَهُ وَ مُحَكَّمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ فَصَالَهُ مِنْ وَصَالِهِ (١) وَ حُرُوفَهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَ اللَّهُ مَا حَزَفُ نَزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ فِيمَنْ أَنْزَلَ وَ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَ وَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَزَلَ وَيْلَهُمْ أَمَا يَقْرءُونَ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صِيْحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٢) وَ اللَّهُ عِنْدِي (٣) وَرِثْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَرِثَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَيْلَهُمْ وَ اللَّهُ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِي وَ تَعْيِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةً (٤) فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعْيِيهِ وَ يَفُوتُهُمْ فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا مَاذَا قَالَ آتِنَا (٥).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: اصبح ابن نباته گفت: وقتی علی علیه السلام به کوفه رفت چهل صبح برای آنها نماز به جای آورد و سوره «سبح اسم ربك الأعلى» را خواند. منافقان گفتند به خدا سوگند علی قرآن را به خوبی نمی داند چرا که اگر به خوبی می دانست سوره دیگری را غیر از این سوره می خواند. این سخن به گوش علی علیه السلام رسید و فرمود: وای بر آنها، من ناسخ و منسوخ، محکم و متشابه، فصل و وصل و حروف و معانی قرآن را می دانم. به خدا سوگند حرفی بر محمد نازل نشد مگر اینکه من می دانستم درباره چه کسی و در چه روزی و در کجا نازل شد، وای بر آنها مگر این آیه را نخوانده اند: «إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صِيْحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى» { قطعا در صحیفه های گذشته این [معنی] هست صحیفه های ابراهیم و موسی } - . اعلی / ۱۸-۱۹ -

به خدا سوگند صحف ابراهیم و موسی در نزد من است چرا که من آن را از رسول خدا به ارث بردم و رسول خدا هم از ابراهیم و موسی، وای بر آنها سوگند به خداوند من همان کسی هستم که آیه «وتعیهها اذن واعیه» { و گوشهای شنوا آن را نگاه دارد } - . الحاقه / ۱۲ - درباره او نازل شد. ما نزد رسول خدا بودیم و ایشان ما را از وحی باخبر کرد. من آن را حفظ می کردم اما دیگران نمی توانستند و وقتی بیرون می رفتیم از من می پرسیدند که چند لحظه پیش چه آیتی بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد - . بصائر الدرجات: ۳۶ - .

***[ترجمه]

«۳۲»

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِنْدِي صَحِيفَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِخَاتَمِهِ فِيهَا سِتُونَ قَبِيلَةً بَهْرَجَتْ لَيْسَ لَهَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ مِنْهُمْ غَنِيٌّ وَ بِيَاهِلَهُ وَ قَالَ يَا مَعْشَرَ غَنِيٍّ وَ بِيَاهِلَهُ (٦) أَعِيدُوا عَلَيَّ عَطَايَاكُمْ حَتَّى أَشْهَدَ لَكُمْ عِنْدَ الْمَقَامِ الْمُحْمُودِ أَنَّكُمْ لَا تُحِبُّونِي وَ لَا أُحِبُّكُمْ أَبَدًا وَ قَالَ

ص: ۱۳۸

٢-٢. سورة الأعلى: ١٨ و ١٩.

٣-٣. أى إن صحف إبراهيم و موسى عليهما السلام عندى.

٤-٤. سورة الحاقة: ١٢.

٥-٥. بصائر الدرجات: ٣٦.

٦-٦. قال فى «معجم قبائل العرب ص ٨٩٥»: غنى بطن من بنى عمر و بن الزبير بن العوام من بنى أسد بن عبد العزى من قريش من العدنانية، كانت مساكنهم بالبهنسائية بالديار المصرية. و قال فى ص ٦٠ منه. باهله قبيله عظيمه من قيس بن عيلان من العدنانية، و هم بنو سعد مناه بن مالك بن اعصر، و اسمه منبه بن سعد بن قيس بن عيلان.

لَا تُخَذَنَّ غَنِيًّا أَخَذَهُ تَضَطَّرِبُ مِنْهَا بَاهِلُهُ وَقَالَ أَخَذَ فِي بَيْتِ الْمَالِ مِنْ مُهُورِ الْبَغَايَا فَقَالَ أَقْسَمُوهُ بَيْنَ غَنِيٍّ وَبَاهِلَةٍ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت کرد که فرمود: پیش من نوشته‌ای با مهر پیامبر خداست که در آن نام شصت قبیله باطله وجود دارد که سهمی در اسلام ندارند و از جمله آنان دو قبیله غنی و باهله هستند. سپس فرمود: ای افراد قبایل باهله و غنی! و هدایاتان را به من برگردانید، تا در روز قیامت در جایگاه شایسته (مقام المحمود) گواهی دهم که شما مرا دوست نمی‌دارید و من هم هرگز شما را دوست نمی‌دارم و فرمود: انتقامی از قبیله غنی خواهم گرفت که قبیله باهله از آن به لرزه بیفتد.

و در بیت المال، مالی از مهر زناکاران بود که فرمود: آن را بین دو قبیله غنی و باهله تقسیم کنید - بصائر الدرجات: ۴۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی البهرج الباطل و الردی ء و المباح و البهرجه أن تعدل بالشی ء عن الجاده القاصده إلى غيرها (۲).

**[ترجمه] فیروز آبادی گفت: البهرج یعنی باطل و پست و مباح یعنی چیزی را از راه خود منحرف کردن و سوق دادن آن به طرف دیگر - القاموس ۱: ۱۸۰ - .

**[ترجمه]

«۳۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْمٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِيانٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجَابَنِي وَإِنْ فَيَّتُ مَسْأَلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ فِي لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا سَمَاءٍ وَ لَا أَرْضٍ وَ لَا دُنْيَا وَ لَا آخِرَةٍ وَ لَا جَنَّةٍ وَ لَا نَارٍ وَ لَا سَهْلٍ وَ لَا جَبَلٍ وَ لَا ضِيَاءٍ وَ لَا ظُلْمَةٍ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَأَهَا عَلَيَّ وَ كَتَبَتْهَا بِيَدِي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ كَيْفَ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ أُنزِلَتْ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَعَا اللَّهُ لِي أَنْ يُعْطِيَنِي فَهَمًّا وَ حِفْظًا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عَلَيَّ مَنْ أُنزِلَتْ أَمْلَأُهُ عَلَيَّ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیم بن قیس از امیر مؤمنان علیه السلام نقل کرد که فرمود: هر گاه از رسول خدا صلی الله علیه و آله سؤال می‌کردم جوابم را می‌داد و هر گاه سؤال‌هایم تمام می‌شد خود او شروع می‌کرد. هیچ آیه‌ای در شب و روز، زمین و آسمان، دنیا و آخرت، بهشت و جهنم، کوه و دشت و نور و تاریکی نازل نشد مگر آنکه آن را بر من می‌خواند و من آن را می‌نوشتم سپس تأویل و تفسیر، محکم و متشابه، خاص و عام و اسباب نزول آن را تا روز قیامت به من آموخت و از پیشگاه خداوند متعال طلبید که به من توانائی فهم و حفظ کردن قرآن را عطا کند. هیچ آیه‌ای از قرآن را فراموش نکردم و نه اینکه علیه چه کسی نازل شده است - بصائر الدرجات: ۵۳ - .

«۳۴»

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ عَنْ عَبْدِ اَيَّةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَلَّا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَائِمِ وَالْبَلَايَا وَالْأَنْسَابِ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام علی علیه السلام فرمود: از من سؤال کنید قبل از اینکه مرا از دست دهید. آیا از کسی که علم مرگ ها و بلايا و انساب در نزد او است سؤال نمی پرسید - . بصائر الدرجات: ۷۴ - .

«۳۵»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْخَسَنِ بْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ قَالَ بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ قَالَ: لَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ الَّتِي عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا إِلَّا بَابٌ أَوْ اثْنَانِ وَ أَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ بَابٌ وَاحِدٌ (۵).

ص: ۱۳۹

۱-۱. بصائر الدرجات: ۴۲.

۲-۲. القاموس ۱: ۱۸۰. و فيه: أن يعدل.

۳-۳. بصائر الدرجات: ۵۳. و فيه: و لا علی من أنزلت إلّا املاه علی.

۴-۴. بصائر الدرجات: ۷۴.

۵-۵. بصائر الدرجات: ۸۸.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: بُكَيْرُ بْنُ أَعِينٍ كَقَتَ: شَخْصِيْ كَقَةُ اَزْ اِمَامِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ عَلِيْهِ السَّلَامِ شَنِيدَهُ بُوْدَ بَرَايِمُ رَوَايَتِ كَرْدِ كَقَةُ فَرَمُوْدَ: اَزْ اَنْ بَابِهَائِيْ كَقَةُ رَسُوْلِ خُدَا صَلِيَ اللهُ عَلِيْهِ وَ اَلِهِ بِهْ عَلِيْ عَلِيْهِ السَّلَامِ اَمُوْخَتِ تَنَهَا يَكْ بَابِ يَا دُوْ بَابِ دَرْ مِيَاْنِ مَرْدَمِ ظَاهَرِ شَدَّ تَا جَايِيْ كَقَةُ مِيْ دَاْنَمِ كَقَتَ تَنَهَا يَكْ بَابِ اَنْ - . بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٨٨ - .

***[ترجمه]

«٣٦»

يَرِ، [بصائر الدرجات] ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا حَرْفًا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (١).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله حرفى را به على عليه السلام آموخت كه هزار حرف را مى گشود و هر حرف آن هزار حرف ديگر را مى گشود - . بصائر الدرجات: ٨٨ - .

***[ترجمه]

«٣٧»

يَرِ، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَيَاءُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دُفِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنِّي لَمْ أَشْهَدْكُمَا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَرَى عَوْرَتِي أَحَدٌ غَيْرَكَ إِلَّا ذَهَبَ بَصْرُهُ فَلَمْ أَكُنْ لِأُوذِيكُمَا بِهِ وَ أَمَا كَبِيَّ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عَلَّمَنِي أَلْفَ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ فَلَمْ أَكُنْ لِأُطْلِعْكُمَا عَلَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ص (٢).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: هنگامى كه رسول خدا دفن شد ابوبكر و عمر نزد على عليه السلام آمدند و حديث، طولانى است. امير مؤمنان عليه السلام به آنها فرمود: اما آنچه كه ذكر كرديد كه چرا من اجازه ندادام كه شما در شستن پيكر مبارك رسول خدا شركت كنيد به اين خاطر است كه رسول خدا به من فرمود كه هيچ كس جز تو حق ندارد عورت مرا ببيند در غير اين صورت بينائى خود را از دست خواهد داد و من نمى خواستم كه با اين كار شما را اذيت كنم و اما اين كه با من به طور خصوصى سخن گفت به اين خاطر است كه رسول خدا هزار حرف را به من آموخت كه هر يك از آن، هزار حرف ديگر را مى گشود و قطعاً من چنين نبوده ام كه شما را از راز رسول خدا باخبر كنم - . بصائر الدرجات: ٨٨ - .

***[ترجمه]

«٣٨»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا كَلِمَةً يَفْتَحُ بِهَا أَلْفَ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ (۳).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام سجاد علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله کلمه ای را به علی علیه السلام یاد داد که هزار کلمه را گشود و هر کلمه آن هم دو هزار کلمه دیگر را در برابرش باز کرد - . بصائر الدرجات: ۸۸ - .

** [ترجمه]

«۳۹»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ (۴).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عیسی عن ابن سنان: مثله (۵).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هزار کلمه را به علی علیه السلام سفارش کرد که هر کدام از آنها هزار کلمه دیگر را گشود - . بصائر الدرجات: ۸۸ - .

در بصائر الدرجات به نقل از ابن سنان مانند آن آمده است - . بصائر الدرجات: ۸۹ - .

** [ترجمه]

«۴۰»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي أَنَّ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَا مُحَدَّثَيْنِ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ يُنَكِّتُ فِي آذَانِهِمَا قَالَ صَدَقَ (۶).

** [ترجمه] [راوی گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: فلانی برایم روایت کرد که علی و حسن علیهما السلام مُحَدَّث - . یعنی کسی که فرشته برای او سخن می گوید. (مترجم) -

بودند. من گفتم: چگونه این ممکن است؟ او گفت: در گوش آنها صدایی ایجاد می شد. امام فرمود: راست گفته - . بصائر الدرجات: ۹۲ - .

** [ترجمه]

«۴۱»

ير، [بصائر الدرجات] الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ كَرَّامِ بْنِ عَمْرِو الخَنْعَمِيِّ

ص: ١٤٠

١-١. بصائر الدرجات: ٨٨.

٢-٢. بصائر الدرجات: ٨٨.

٣-٣. بصائر الدرجات: ٨٨.

٤-٤. بصائر الدرجات: ٨٨.

٥-٥. بصائر الدرجات: ٨٩.

٦-٦. بصائر الدرجات: ٩٢.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا لَيُنَكَّتُ فِي قَلْبِهِ أَوْ يُوقَرُ فِي صَدْرِهِ (١) فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ مُحَدِّثًا قَالَ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَبَنِي النَّضِيرِ كَانَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يُحَدِّثَانِهِ (٢).

أقول: قد أوردنا مثله بأسانيد كثيرة في باب أنهم محدثون عليهم السلام.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: راوی گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: ای ابو عبدالله! ما می گوئیم: به قلب علی علیه السلام زده می شد یا در سینه اش کوبیده می شد. گفت: علی محدث بود. راوی گفت: وقتی بیشتر از او توضیح خواستم فرمود: در روز جنگ با بنی قریظه و بنی نظیر جبرئیل در طرف راست و میکائیل در طرف چپ علی بودند و با او سخن می گفتند - [٧]. بصائر الدرجات: ٩٢ - .

مؤلف: مثل این روایت را با سندهای فراوان در باب «آنان محدث هستند» آوردم.

**[ترجمه]

«٤٢»

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنَّا وَقُوفًا عَلَى رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَالِكُوفِهِ وَهُوَ يُعْطِي الْعَطَاءَ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ حَيَّاهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطَيْتَ الْعَطَاءَ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ إِلَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُرَادٍ لَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا اسْكُتِي يَا جَرِيَّةُ يَا بَدِيَّةُ يَا سَلْفُوعُ يَا سَلْقُوعُ يَا مَنْ لَا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ قَالَ فَوَلَّتْ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَقَالَ لَهَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ قَدْ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا كَذَبَ وَإِنْ كَانَ مَا رَمَانِي بِهِ لَفِيَّيَّ وَمَا أَطَّلَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَنِي وَأُمِّي الَّتِي وَلَدَتْنِي فَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَبِعْتُ الْمَرْأَةَ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا رَمَيْتَهَا بِهِ فِي يَدَيْهَا فَأَقْرَبْتُ بِذَلِكَ كُلَّهُ فَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَنِي أَلْفَ يَابٍ مِنَ الْحَمَالِ وَالْحَرَامِ مِمَّا كَانَ وَمِمَّا هُوَ كَائِنٌ (٣) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّ بَابٍ يَفْتِيحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ (٤) حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَائِي وَالْبَلَايَا وَالْقَضَايَا وَفَضْلَ الْخُطَابِ وَحَتَّى عَلِمْتُ الْمَذَكَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُؤَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ (٥).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: اصبح بن نباته گفت: در مسجد کوفه در حالی که امیر مؤمنان علیه السلام اموال بیت المال را بین مردم تقسیم می کرد بالای سر او ایستاده بودیم. زنی وارد شد و گفت: ای امیر مؤمنان! سهم همه خاندان ها را به آنها دادی به غیر از این خانواده از قبيله مراد که چیزی به آنها نداده ای. امیر مؤمنان علی علیه السلام به او گفت: ساکت باش ای گستاخ، بد زبان درشت صدا، ای کسی که از پشت دچار عادت ماهانه می شوی و همچون زنان عادی قاعده نمی شوی. اصبح گفت: آن زن سرش را به زیر انداخت و از مسجد خارج شد. عمرو بن حریش به دنبالش رفت و به او گفت: ای زن شنیدی که امیر... المومنان علی علیه السلام چه چیزهای درباره ات گفت، جواب داد: به خدا سوگند هر آنچه که فرمود درست بود و تمام آن چیزهای که گفت درباره ام صدق می کند انگار تیر را به درستی به هدف زد. هیچ کس به جز پروردگار و مادرم که مرا به دنیا

آورد از این مسائل باخبر نبود. عمرو بن حریث نزد علی علیه السلام برگشت و گفت: ای امیر مؤمنان! آن زن را دنبال کردم و از چیزهای که در وصف بدنش گفتمی از او پرسیدم، تمام سخنان شما را تایید کرد. از کجا به این مسائل پی بردی؟ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هزار باب از حلال و حرام را و آنچه بوده و تا قیامت خواهد بود را به من آموخت. هر بابی هزار باب را باز می کند و هزار هزار باب می شود تا جایی که علم منایا (مقدرات)، بلایا، قضایا و فصل الخطاب را آموختم و حتی زنان مردنما و مردان زن نما را نیز می شناسم. - بر فرض صدور این واقعه باید گفت لابد آن زن از منافقان و دشمنان اعتقادی حضرت بوده که این گونه با او برخورد شده است. (مترجم) -

**[ترجمه]

بیان

البذیه من البذاء و هی الفحش و قال الفیروزآبادی السلفع

ص: ۱۴۱

۱-۱. فی المصدر: أو ینقر فی صدره و أذنه.

۲-۲. بصائر الدرجات: ۹۲.

۳-۳. فی المصدر: و ممّا کائن.

۴-۴. لیست هذه الجملة فی المصدر.

۵-۵. بصائر الدرجات: ۱۰۴.

الصَّخَابَه البذیه السیئه الخلق کالسلفه(۱) و قال السلقان التي تحيض من دبرها و لم يذكر السلق(۲).

**[ترجمه]البذیه از بذاء آمده است یعنی فحش و سخن زشت، فیروز آبادی در قاموس گفت: سلفع: زن درشت صدا - .
القاموس ۳: ۴۰ - و

زشت گفتار و بد اخلاق همچون سلفعه، و گفت: سلقان یعنی زنی که از پشت عادت ماهانه می شود اما سلق را ذکر نکرد -
. القاموس ۳: ۲۴۶ - .

**[ترجمه]

«۴۳»

یر، [بصائر الدرجات] أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْخُسَيْبِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ حُمْرَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُجِدِّدًا قُلْتُ فَنَقُولُ إِنَّهُ نَبِيُّ قَالَ فَحَرَّكَ يَدَهُ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقُرْنَيْنِ أَوْ مَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ (۳).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: حارث بن مغیره از حرمان روایت کرد که گفت: امام محمد باقر علیه السلام به من فرمود: علی علیه السلام محدث بود، گفتیم: یعنی می گوئی او پیامبر بود؟ دستش را این گونه تکان داد و گفت: او همچون صاحب سلیمان یا موسی و یا همچون ذو القرنین بود. آیا به شما نرسیده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در شما مانند او وجود دارد؟ - . بصائر الدرجات: ۹۲ - .

**[ترجمه]

بیان

لعله علیه السلام حرک یده إلى جهة الفوق نفيًا لما قاله أو يمينا و شمالا لبيان أنه مخير في القول بكل مما يذكر بعد و المراد بصاحب موسى إما الخضر أو يوشع فيدل على عدم كونه نبيا و قد مر الكلام في ذلك في كتاب الإمامه.

**[ترجمه]دستش را این گونه حرکت داد می تواند به این معنا باشد که به طرف بالا برد یعنی سخن او را رد کرد و یا اینکه به طرف چپ و راست برد به این معنا که احتمال هر یک از مواردی که در ادامه ذکر می شود وجود دارد و می توان به آنها تمسک جست. اما منظور از صاحب موسی یا خضر است یا یوشع پس دلالت می کند بر اینکه علی علیه السلام، نبی نبود و بیشتر در کتاب امامت در این باره صحبت کردیم.

**[ترجمه]

«۴۴»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْبَصْرِيِّ قَالَ أَتَانَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّهُ فِي آيِهِ وَاحِدَهُ قَالَ فَخَرَجَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ فَوَحَّيْدًا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَذُقِبِضَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ إِنَّ عَلِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّهُ فِي آيِهِ وَاحِدَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا تَدْرِي مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث بصری گفت: حکم بن عیینة نزد ما آمد و گفت: علی بن الحسین علیه السلام فرمود: تمام علم علی علیه السلام در یک آیه بود. حمران بن اعین بیرون رفت و دید که علی بن حسین علیه السلام جان به جان آفرین تسلیم کرده است، نزد امام محمد باقر علیه السلام رفت و گفت: حکم بن عیینة حکایت کرد که علی بن الحسین علیه السلام فرمود: تمام علم علی علیه السلام در یک آیه بود. امام باقر فرمود: نمی دانی کدام آیه است؟ گفتیم: نه، فرمود: این آیه است: «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی» و لا محدث { و پیش از تو [نیز] هیچ رسول و پیامبری را نفرستادیم } و نه محدثی - . بصائر الدرجات: ۱۰۷ - .

**[ترجمه]

«٤٥»

ختص، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ

ص: ۱۴۲

۱- ۱. القاموس ۳: ۴۰. و الصحابه: الشديده الصياح.

۲- ۲. بل هو المذكور في القاموس انظر سلق (۳: ۲۴۶) حيث قال: السلق: التي تحيض من دبرها. و لم نجد السلقان فيه و الظاهر وقوع السهو.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۹۲.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۱۰۷.

إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ (١).

**[ترجمه] کتاب اختصاص و بصائر الدرجات: حسین بن خالد از امام رضا علیه السلام نقل کرد و گفت: از امام درباره این آیه پرسیدم: «الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ» [خدای] رحمان قرآن را یاد داد { فرمود: خداوند متعال قرآن را یاد داد. گفتیم: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» { انسان را آفرید، به او بیان آموخت } گفت: منظور امیر مؤمنان است که بیان هر چیزی را که مردم نیازمند آن هستند به او آموخت - . الاختصاص: ۵۷، بصائر الدرجات: ۱۴۸، الرحمان ۱/۴-۴ - .

**[ترجمه]

«۴۶»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَعَيَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (٢) قَالَ وَعَتْ أُذُنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ (٣).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام درباره سخن خداوند متعال: «وَ تَعَيَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ - . الحاقه ۱۲/ - «

فرمود: گوش امیر مؤمنان علیه السلام آنچه را بوده و می باشد حفظ کرد - . بصائر الدرجات: ۱۵۱ - .

**[ترجمه]

«۴۷»

یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ عَفِيفِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْبُرُودِ وَ نَحْنُ شَيَانٌ فَرَجَعَ إِلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بَعْضُ نَا بُودَاسْكَفَتْ قَدْ جَاءَكُمْ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُكَ إِنَّ أَعْلَاهُ عِلْمٌ وَ أَسْفَلُهُ طَعَامٌ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عفيف بن ابی سعید گفت: در میان اصحاب البرود بودیم در حالی که جوان بودیم. امیر مؤمنان علیه السلام بازگشت. شخصی از ما گفت: بوداسکفت - شکم بزرگ - نزد شما آمد. علی علیه السلام فرمود: وای بر تو! بالای آن علم و پائین آن غذا است. - . بصائر الدرجات: ۱۵۱ - .

**[ترجمه]

بیان

الشیان البعید النظر و یحتمل أن یكون بالموحده جمع الشاب و بوداسکفت لعله كان اسم رجل بطین فأطلقوا علیه صلوات الله

علیه لکونه بطینا او کان فی بعض اللغات موضوعا للبطین و إنما أطلقوا ذلك لظنهم أنه علیه السلام لا يعرف تلك اللغة فأجابهم بأن أسفل بطنی محل الطعام و أعلاه محل العلوم و الأحكام لما مر أنه إنما سُمی بطینا لکونه بطینا من العلم و قيل هو اسم من أسماء الكهنه و قيل اسم ابن ملك أتاہ بلوهر فصار نبیا و لا یناسبان المقام (۵).

**[ترجمه] شیان یعنی دور اندیش و همچنین احتمال دارد که بآ آن یک نقطه و جمع شباب به معنای جوان باشد. بوداسکفت چه بسا اسم مردی شکم بزرگ باشد. این اسم را برای علی علیه السلام به کار بردند، چرا که این وصف را داشت یا اینکه در بعضی از لغات برای شکم بزرگ وضع شده باشد. این کلمه را به کار بردند چرا که گمان می کردند علی علیه السلام با آن آشنا نیست و در جوابشان فرمود: پائین شکم محل غذا و بالای آن محل علوم و احکام است و پیش از این گفتیم که امیر... مؤمنان به این علت بطین لقب گرفت که سرشار از علم بود. عده ای هم معتقدند که از اسامی رایج در کاهنان بود و عده ای هم آورده اند که اسم شاهزاده ای است که بلوهر نزدش رفت و پیامبر شد که این دو معنی به سیاق جمله نمی خورند .

**[ترجمه]

«۴۸»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَزَضَ الْعِلْمَ عَنْ سِتِّهِ أَجْزَاءً فَأَعْطَى عَلِيًّا مِنْهُ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ وَ لَهُ سَهْمٌ فِي الْجُزْءِ الْآخِرِ مَعَ النَّاسِ (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند متعال علم را به شش جزء تقسیم کرد. پنج جزء آن را به علی داد و در جزء آخر هم او با سایر مردم شریک است - . بصائر الدرجات : ۱۵۱ - .

**[ترجمه]

«۴۹»

شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَائِدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ

ص: ۱۴۳

۱- ۱. الاختصاص: ۵۷. بصائر الدرجات: ۱۴۸.

۲- ۲. سورة الحاقة: ۱۲.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۱۵۱.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۱۵۱.

۵- ۵. أقول: التمثال الذي صوروه لبودا بطین أيضا (ب).

٦-٦. بصائر الدرجات: ١٥١. وفي (ك): من الجزء الآخر.

أَبِيهِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَغْلَمُ أُمَّتِي وَأَقْضَاهُمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي (١).

**[ترجمه]إرشاد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی بن ابی طالب عالمترین فرد امت من و آگاه ترین آنها به قضاوت به هنگام اختلاف در میانشان است. - .الإرشاد: ١٥ -

**[ترجمه]

«٥٠»

شاه، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ طَلِيقٍ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيِّ عَنْ مَرْثَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اسْتَدْعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا فَخَلَا بِهِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْنَا سَأَلْنَاهُ مَا الَّذِي عَاهَدَ إِلَيْكَ فَقَالَ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَتَّحَ لِي كُلَّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (٢).

**[ترجمه]إرشاد: عبدالله بن مسعود گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را فرا خواند و با او خلوت کرد، وقتی نزد ما آمد از او پرسیدم رسول خدا چه چیزی را به تو آموخت؟ فرمود: هزار باب از علم را به من آموخت که هر باب آن هزار باب دیگر را برایم گشود. - .الإرشاد: ١٥ -

**[ترجمه]

«٥١»

شاه، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبُرَّازُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ كَثِيرِ بْنِ يَعْقِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدِ الْكِنَانِيِّ عَنِ ابْنِ ثُبَاتَةَ قَالَ: لَمَّا بُويعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخِلَافَةِ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُعْتَمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَابِسًا بُرْدِيَهُ (٣) فَصَبَّ عِدَّ الْمَيْتَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّئِنَّا عَلَيْهِ وَوَعِظَ وَأَنْذَرَ ثُمَّ جَلَسَ مُتَمَكِّنًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَوَضَعَهُمَا (٤) أَسْفَلَ سِرَّتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَنَبَّأَ لِي الْوَسِيَّةُ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِنُورَاتِهِمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى يَنْهَى [يَزْهَرَ] كُلَّ كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ وَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ عَلِيًّا قَضَى بِقَضَائِكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ وَتَأْوِيلِهِ مِنْ كُلِّ مُدَّعٍ عِلْمَهُ وَ لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةِ آيَةٍ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِوَقْتِ نُزُولِهَا وَفِيمَ نَزَلَتْ وَ أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاسِخِهَا مِنْ مَنْسُوخِهَا وَ حَاصِّهَا مِنْ عَامِّهَا وَ مُحْكَمِهَا مِنْ مُتَشَابِهِهَا وَ مَكِّيَّهَا مِنْ مَدْيَنِيِّهَا وَ اللَّهِ مَا مِنْ فِتْنَةٍ تَضِلُّ أَوْ تَهْدِي إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا وَ نَاعِقَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٥).

١-١. الإرشاد للمفيد: ١٥. وفيه: فتح لى من كل باب.

٢-٢. الإرشاد للمفيد: ١٥. وفيه: فتح لى من كل باب.

٣-٣. فى المصدر: برده.

٤-٤. فى المصدر: و وضعها.

٥-٥. الإرشاد للمفيد: ١٥ و ١٦.

***[ترجمه]إرشاد: اصیغ بن نباته گفت: وقتی با علی علیه السلام برای خلافت بیعت شد در حالی که عمامه و ردای رسول خدا صلی الله علیه و آله را پوشیده بود وارد مسجد شد و بر منبر بالا رفت و پس از شکر و سپاس بر خداوند موعظه کرد و انذار داد. سپس درحالی که انگشتانش را به هم گره کرده بود و پائین تر از نافش قرار داده بود گفت: ای مردم از من بپرسید پیش از آنکه مرا نیابید، از من بپرسید چرا که علم اولین و آخرین نزد من است. سوگند به خداوند اگر برای من بالشتی تا شود - مسندی زده شود - میان اهل تورات با تورات، میان اهل انجیل با انجیل، میان اهل زبور با زبور و میان اهل فرقان با فرقانشان قضاوت خواهم کرد تا زمانی که این کتاب ها بدرخشند و بگویند: ای پروردگارا! علی با حکم تو قضاوت می کند. سوگند به خدا من در تأویل و تفسیر قرآن از تمام کسانی که ادعای علم به آن را دارند آگاهترم و اگر آیه ای در قرآن نبود مردم را به آنچه که تا قیامت رخ خواهد داد خبر دار می کردم. از من سؤال پرسید قبل از آنکه مرا در نیابید. سوگند به کسی که دانه را شکافت و انسان را خلق کرد چنانچه از آیه ای از من سؤال پرسید شما را به زمان، مکان و شخصی که درباره آن نازل شده است آگاه خواهم کرد همچنان که شما را از ناسخ و منسوخ، خاص و عام، مکی و مدنی و محکم و متشابه آن خبردار خواهم کرد. سوگند به خدا هیچ گروهی که گمراه شود و یا هدایت یابد تا روز قیامت نیست، جز آنکه جلودار و عقبه و دعوت کننده آن را می دانم - . الإرشاد: ۱۶ و ۱۵ - .

***[ترجمه]

«۵۲»

یحی، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي أَرَاكَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَسْكَنٍ فَتَحَدَّثْنَا أَنَّ عَلِيًّا وَرِثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّيْفَ وَقَالَ بَعْضُ نَا الْبُغْلَةَ وَالصَّحِيفَةَ فِي حِمَائِلِ السَّيْفِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي حَدِيثِنَا فَقَالَ ابْتِدَاءً وَآيُمُ اللَّهِ لَوْ نَشِطْتُ لِحَدِيثِكُمْ حَتَّى يَحُولَ الْحَوْلُ لَا أُعِيدُ حَرْفًا وَرِثْتُ وَحَوَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآيُمُ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي صُحُفًا كَثِيرَةً وَ إِنَّ عِنْدِي الصَّحِيفَةَ يُقَالُ لَهَا الْعَبِيْطُ مَا عَلَى الْعَرَبِ أَشَدُّ مِنْهَا وَ إِنَّ هُنَا (۱) لَتَمَيِّزِ الْقَبَائِلِ الْمُبْهَرَجَةِ مِنَ الْعَرَبِ مَا لَهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ مِنْ نَصِيبٍ (۲).

***[ترجمه]خرائج: از ابی اراکه روایت شد که گفت: در خانه ای همراه با علی علیه السلام سکونت داشتیم. در مورد این موضوع که علی از رسول خدا چه چیزی را به ارث برده است صحبت می کردیم. بعضی از ما گفتند که شمشیرش را به ارث برده است. بعضی دیگر هم از استر و نوشته ای که در حمائل شمشیرش بود سخن گفتند. ناگهان علی علیه السلام در حالیکه ما مشغول بحث کردن بودیم وارد شد و فرمود: قبل از هر چیز باید بگویم اگر با تمام توان خود یکسال تمام برای شما صحبت کنم نخواهم توانست یک حرف از آنچه را که از رسول خدا صلی الله علیه و آله به ارث برده ام بر زبان آریم. سوگند به خدا در نزد من نوشته های زیادی است یکی از آنها عبیط نام دارد که بر عرب شدیدتر از آن وجود ندارد و در آن از قبائل باطل عرب که بهره ای از اسلام ندارند سخن به میان آمده است.

***[ترجمه]

«۵۳»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ (٣) قَالَ قَدْ يَكُونُ مُؤْمِنًا (٤) [مؤمنًا] وَ لَا يَكُونُ عَالِمًا فَوَاللَّهِ لَقَدْ جُمِعَ لِعَلِيِّ كِلَاهُمَا الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ.

مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٥) قَالَ كَانَ عَلِيٌّ يَخْشَى اللَّهَ وَيُرَاقِبُهُ وَ يَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ وَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ.

الصَّفْوَانِيُّ فِي الْإِحْنَ وَالْمِحَنِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَال: حَمِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَسَقَ عِلْمٌ عَلِيٌّ سَبَقَ كُلَّ جَمَاعَةٍ وَ تَعَالَى كُلُّ فِرْقَةٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ أَبُو حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ وَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيُّ بْنُ فَضَالٍ وَ الْفَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ وَ أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ

ص: ١٤٥

١-١. في (م) و (د): و ان فيها.

٢-٢. لم نجده في الخرائج المطبوع.

٣-٣. سورة الروم. ٥٦. و الآية كذلك « وَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ ».

٤-٤. في المصدر: قد يكون مؤمنا.

٥-٥. سورة فاطر: ٢٨.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ: أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

الثَّلَاثِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرُؤْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قِيلَ لَهُمَا زَعَمُوا أَنَّ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

ثُمَّ رُؤْيَى أَيْضًا: أَنَّهُ سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ لَا فَكَيْفَ وَهَذِهِ سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ (٢) وَ قَدْ رُؤْيَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَقَدْ كَانَ عَالِمًا بِالتَّفْسِيرِ وَ التَّأْوِيلِ وَ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوحِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ.

وَ رُؤْيَى عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ.

رواه (٣) النطنزي في الخصائص: و من المستحيل أن الله تعالى يستشهد بيهودي و يجعله ثانيا نفسه و قوله قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ موافق لقوله كلا- أنزل في أمير المؤمنين علي و عدد حروف كل واحد منهما ثمانمائة و سبعة عشر (٤).

قال الجاحظ اجتمعت الأمة على أن الصحابة كانوا يأخذون العلم من أربعة على و ابن عباس و ابن مسعود و زيد بن ثابت و قال طائفة و عمر بن الخطاب ثم أجمعوا على أن الأربعة كانوا أقرأ لكتاب الله من عمر و قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَوْمَ بِالنَّاسِ أَقْرَأُهُمْ.

فسقط عمر ثم أجمعوا على أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ.

فسقط ابن مسعود و زيد و بقي علي و ابن عباس إذا كانا عالمين فقيهين قرشيين فأكثرهما سنا و أقدمهما هجره عليُّ فسقط ابن العباس و بقي علي أحق بالأمة

ص: ١٤٦

١- ١. سورة الرعد: ٤٣.

٢- ٢. أورده السيوطي أيضا في الاتقان ١: ١٢.

٣- ٣. في المصدر: و رواه.

٤- ٤. الموازنة غير صحيحه.

بالإجماع و كانوا يسألونه و لم يسأل هو أحدا

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ فَكُونُوا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

عباده بن الصامت: قال عمر: كنا أمرنا إذا اختلفنا في شيء أن نحكم عليا و لهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابه نحو سلمان و عمار و حذيفه و أبي ذر و أبي بن كعب و جابر الأنصاري و ابن عباس و ابن مسعود و زيد بن صوحان و لم يتأخر إلا زيد بن ثابت و أبو موسى و معاذ و عثمان و كلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفضل.

النقاش في تفسيره قال ابن عباس علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله صلى الله عليه و آله علمه الله فعلم النبي صلى الله عليه و آله من علم الله و علم علي من علم النبي صلى الله عليه و آله و علمي من علم علي عليه السلام و ما علمي و علم أصحاب محمد صلى الله عليه و آله في علم علي عليه السلام إلا كقطره في سبعة أبحر. الضحاك عن ابن عباس قال أعطى علي بن أبي طالب عليهما السلام تسعة أعشار العلم و إنه لأعلمهم بالعشر الباقي. يحيى بن معين بإسناده عن عطاء بن أبي رباح أنه سئل هل تعلم أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه و آله أعلم من علي فقال لا- و الله ما أعلمه. فأما قول عمر بن الخطاب في ذلك فكثير رواه الخطيب في الأربعين قال عمر العلم ستة أسداس لعلي من ذلك خمسه أسداس و للناس سدس و لقد شاركنا في السدس حتى لهو أعلم منا به (١).

عِكْرَمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ لَتَعْجَلُ فِي الْحُكْمِ وَ الْفَضْلُ لِلشَّيْءِ إِذَا سِيئَلَتْ عَنْهُ قَالَ فَأَبْرَزَ عَلِيٌّ كَفَّهُ وَ قَالَ لَهُ كَمْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ خَمْسَةٌ فَقَالَ عَجَلْتَ أَبَا حَفْصٍ (٢) قَالَ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ فَقَالَ عَلِيُّ وَ أَنَا أَسْرِعُ فِيمَا لَا يَخْفَى عَلَيَّ.

ص: ١٤٧

١-١. في المصدر: أعلم به منا.

٢-٢. في المصدر: يا أبا حفص.

وَ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ (۱) وَ نَارَعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ (۲) أَنْ يَتَجَشَّمَ بِالْحُضُورِ فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا الْعِلْمَ يُؤْتَى وَ لَا يَأْتِي فَقَالَ عُمَرُ هُنَاكَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ (۳) يُؤْتَى إِلَيْهِ وَ لَمَّا يَأْتِي فَصَارَ إِلَيْهِ فَوَحَّيْدَهُ مُتَكِنًا عَلَى مِسْجَاهِ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَرَادَ فَأَعْطَاهُ الْجَوَابَ فَقَالَ عُمَرُ (۴) لَقَدْ عَدَلَّ عَنْكَ قَوْمُكَ وَ إِنَّكَ لَأَحَقُّ بِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ كَانَ مِيقَاتًا.

یونس بن عبید (۵) قال الحسن إن عمر بن الخطاب قال اللهم إني أعوذ (۶) من عضيهه ليس لها على عندي حاضر (۷).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس درباره این آیه قرآن: «الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ...» - الروم/ ۵۶ و آیه اینگونه است: «وقال الذين اوتوا العلم والایمان» - [وولی]

کسانی که دانش و ایمان یافته اند... { گفت: گاهی اوقات فرد مؤمن است اما عالم نیست. به خدا سوگند برای علی هر دوی آنها یعنی علم و ایمان جمع شده است.

ابن عباس درباره آیه: «انما يخشى الله من عباده العلماء» - فاطر/ ۲۸ - { از بندگان خدا تنها دانایانند که از او می ترسند { گفت: علی علیه السلام از خدا می ترسید و به نیکی رفتار می کرد. او فرائض الهی را به جای می آورد و به مجاهدت در راه خداوند می پرداخت .

ابن عباس گفت: «حم» اسمی از اسماء خداوند است و «عسق» اسم علم علی علیه السلام است که بر هر گروهی پیشی گرفت و از تمام فرقه ها بالاتر بود.

از چند امام و چند راوی بزرگ روایت شده است: که همگی درباره این آیه «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ - . الرعد/ ۴۳ -» { بگو کافی است خدا و آن کس که نزد او علم کتاب است میان من و شما گواه باشد } گفتند که منظور علی بن ابی طالب علیه السلام است.

ثعلبی در تفسیرش از ابن عباس و از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که به آنها گفته شد: بعضی بر این باورند که منظور از «من عنده علم الكتاب» عبدالله بن سلام است. گفتند: نه، منظور علی بن ابی طالب است.

همچنین روایت شده است که از سعید بن جبیر درباره «ومن عنده علم الكتاب» پرسیده شد که آیا منظور عبدالله بن سلام است؟ گفت: نه چگونه ممکن است منظور ابن سلام باشد حال آنکه این سوره مکی است؟ همچنین از ابن عباس روایت شده است که گفت: منظور آیه تنها علی بن ابی طالب علیه السلام است چرا که او از تفسیر و تاویل، ناسخ و منسوخ و حلال و حرام آگاه بود. و از ابن حنفیه روایت شده است که گفت: علی بن ابی طالب علم الكتاب اول و آخر را داشت.

و نظرتی در خصائص آن را روایت کرده است.

ابن شهر آشوب: و غیر ممکن است که خداوند متعال به یک فرد یهودی استشهاد کند و او را بعد از خود به عنوان شاهد قرار دهد و آیه: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» با «كَلَّا أَنْزَلَ فِي امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ» فقط درباره علی علیه السلام نازل شده است» موافق است و عدد حرفهای هر کدام ۸۱۷ حرف است.

جاحظ گفت: امت اسلامی اتفاق نظر دارند که صحابه، علم را از چهار نفر می گرفتند که عبارتند از علی علیه السلام، ابن عباس، ابن مسعود و زید بن ثابت، گروهی هم می گویند و عمر بن خطاب، و اجماع دارند که این چهار نفر بیشتر از عمر قرآن را می دانستند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی بر مردم امامت کند که بیشتر از همه قرآن را بداند» پس عمر کنار می رود. سپس اجماع دارند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: امامان از قریش هستند. پس ابن مسعود و زید کنار می روند چرا که از قریش نیستند، و تنها علی و ابن عباس باقی می مانند این دو نفر عالم، فقیه و از قریش می باشند. اما علی بزرگتر از ابن عباس است و زوتر از او هجرت کرد، بنابراین ابن عباس هم حذف می شود و علی علیه السلام به اجماع امت سزاوارتر از همه به رهبری و امامت امت است و همواره از او سؤال می پرسیدند اما او هیچگاه از کسی سؤال نپرسید. همچنان که پیامبر درباره او می فرماید: هرگاه دچار اختلاف و چند دستگی شدید با علی بن ابی طالب باشید.

عباده بن الصامت گفت: عمر گفت: دستور داده شدیم که هرگاه در مسئله ای دچار اختلاف شویم علی را داور قرار دهیم. به همین سبب افرادی همچون سلمان، عمار، حذیفه، ابوذر، ابی بن کعب، جابر انصاری، ابن عباس، ابن مسعود و زید بن صوحان که در میان صحابه به علم شهرت دارند از او پیروی کردند و تخلف نکردند مگر افرادی چون زید بن ثابت، ابو موسی، معاذ و عثمان، و همه آنها به عالم بودن علی علیه السلام و برتریش اقرار می کردند.

نقاش در تفسیرش به نقل از ابن عباس آورد که گفت: علی علیه السلام علمی را یاد گرفت که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را به او آموخت و خداوند متعال آن علم را به رسول خدا یاد داد. بنابراین علم رسول خدا از علم خداوند و علم علی از علم رسول خدا بود و علم من از علم علی است و علم من و اصحاب رسول خدا در مقایسه با علم علی همچون قطره ای در برابر هفت دریا است.

ضحاک به نقل از ابن عباس آورد که گفت: نه دهم تمام علم به علی بن ابی طالب علیه السلام داده شده و در آن یک دهم باقیمانده هم عالمتر از همه مردم بود.

یحیی بن معین به اسناد از عطاء بن ابی ریحان آورد که از او سؤال شد آیا بعد از رسول خدا کسی را عالمتر از علی می شناسی؟ گفت: نه، سوگند به خدا نمی شناسم.

اما سخنان عمر بن خطاب در این زمینه زیاد هستند. خطیب در اربعین آورده است که عمر گفت: علم شش بخش است، پنج بخش آن مختص علی و یک ششم باقی مانده آن برای تمام مردم است، علی در یک ششم باقیمانده هم با ما سهیم است حتی او در آن هم عالم تر از ما است.

عکرمه از ابن عباس آورد که عمر گفت: ای ابا الحسن! وقتی از تو سؤال می شود و یا به داوری گرفته می شوی به سرعت جواب می دهی، علی علیه السلام دستش را نشان داد و فرمود: این چند تا است؟ عمر گفت: پنج تا، علی علیه السلام فرمود: عجله کردی ای ابا حفص! عمر گفت: بر من پوشیده نبود. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: پس من هم در چیزی که بر من پوشیده نیست سریع جواب می دهم.

مسئله‌ای برای عمر پیش آمد و از فهم آن عاجز ماند. با عبدالرحمن بر سر آن دچار اختلاف شدند. برای علی علیه السلام پیغامی فرستاد تا به خود زحمت دهد و نزد آنها بیاید. علی علیه السلام در جواب آنها نوشت: علم نزد کسی نمی‌رود بلکه نزد او می‌رود. عمر گفت: علی علیه السلام از بنی هاشم و میراث علم است او نزد کسی نمی‌رود بلکه این مردم هستند که به او احتیاج دارند و نزدش می‌روند. عمر برای دیدن علی علیه السلام رفت. به حضور وی رسید در حالی که بر بیلش تکیه زده بود. سؤالش را مطرح کرد و علی علیه السلام جوابش را داد و مشکل حل شد. در آن هنگام عمر گفت: قومت از تو روی گرداندند. به راستی که تو سزاوارترین شخص به آن هستی، علی علیه السلام فرمود: «إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتًا» {قطعا وعده‌گاه [ما با شما] روز داوری است}.

یونس بن عبید به نقل از حسن آورد که گفت: عمر بن خطاب گفت: پروردگارا پناه می‌برم به تو از مشکلی که در آن علی در کنارم نباشد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۵۷-۲۵۹ - .

**[ترجمه]

بیان

العضیه البهتان و الکذب و هذا غریب و المعروف فی ذلك المعضله قال الجزری فی النهایه یقال أعضل بی الأمر إذا ضاقت علیک فیہ الحیل و منه حدیث عمر أعود بالله من کل معضله لیس لها أبو حسن و روی معضله أراد المسأله الصعبه أو الخطه الضیقه المخارج من الإعضال أو التعضیل و یرید بأبی الحسن علی بن أبی طالب علیهما السلام و منه حدیث معاویه و قد جاءته مسأله مشکله فقال معضله و لا أبا حسن أبو حسن معرفه وضعت موضع النکره كأنه قال و لا رجل لها کأبی حسن لأن لا النافیه إنما تدخل علی النکرات دون المعارف انتهى (A).

**[ترجمه] «عضیه» یعنی بهتان و دروغ و این غریب به نظر می‌رسد. لفظ شناخته تر برای این معنا «معضله» است، جزری در النهایه گفت: گفته می‌شود: اعضل بی الأمر: یعنی زمانی که در آن راه چاره‌ای نداشته باشی و تمام راهها بر روی تو بسته باشند همچنان که عمر در جائی دیگر گفت: اعود بالله من کل معضله لیس لها ابو حسن، پناه می‌برم به خداوند از هر معضلی که در آن اباالحسن کنارم نباشد. و روایت شده «معضله» به معنای مسئله سخت یا راهی که خروجی آن تنگ باشد که از ریشه اعضال یا تعضیل است. منظور از ابو الحسن علی بن ابی طالب علیه السلام است. همچنین از این باب است سخن معاویه که مسأله مشکلی برای او پیش آمد و گفت: «معضله و لا ابا حسن» مشکلی هست و ابو حسن نیست. در این حالت ابو الحسن که معرفه است که در موضع نکره به کار رفته است گویا که گفته: «ولا- رجل لها کأبی حسن» و هیچ مردی چون اباالحسن نمی‌تواند حلش کند. چرا که لا نافیة فقط در نکره داخل می‌شود. - النهایه ۳: ۱۰۵ -

پایان سخن وی.

**[ترجمه]

قب، المناقب لابن شهر آشوب إبان ابن بطه كان عمر يقول فيما يسأله عن علي عليه السلام فيفرج عنه لا أبقاني الله بعدك.

ص: ١٤٨

- ١-١. أي صعب و لم يفهم.
- ٢-٢. في المصدر: فكتبا إليه و قوله « أن يتجشم » من تجشم الامر: تكلفه على مشقه.
- ٣-٣. الاثاره- بالفتح-: البقيه من العلم.
- ٤-٤. في المصدر: عبد الرحمن ظ.
- ٥-٥. في المصدر: يونس عن عبيد.
- ٦-٦. في المصدر و (د): اللهم إني أعوذ بك اه.
- ٧-٧. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٧-٢٥٩.
- ٨-٨. النهايه ٣: ١٠٥.

تاريخ البلاذري لا- أبقاني الله لمعضله ليس لها أبو حسن. الإبانة و الفائق أعوذ بالله من معضله ليس لها أبو حسن. وقد ظهر رجوعه إلى على عليه السلام في ثلاث و عشرين مسأله حتى قال لو لا على لهلك عمر و قد رواه الخلق الكثير منهم أبو بكر بن عياش و أبو المظفر السمعاني و قد اشتهر عن أبي بكر قوله فإن استقمت فاتبعوني و إن زغت فقوموني و قوله أما الفاكهه فأعرفها و أما الأيبُ فالله أعلم و قوله في الكلاله أقول فيها برأبي فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمني و من الشيطان الكلاله ما دون الولد و الوالد(١) و عن عمر سؤال صبيح عن الذاريات (٢) و قوله لا- تتعجبوا من إمام أخطأ و امرأه أصابت ناضلت أميركم فضلته (٣) و المسأله الحماريه و آيه الكلاله و قضاؤه في الجد و غير ذلك (٤). و قد شهد له رسول الله صلى الله عليه و آله بالعلم

قَوْلُهُ: عَلِيٌّ عَيْبُهُ عَلِمِي.

و

قَوْلُهُ عَلِيٌّ: أَعْلَمُكُمْ عِلْمًا وَ أَقْدَمُكُمْ سِلْمًا.

و

قَوْلُهُ: أَعْلَمُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

رواه على بن هاشم و شيرويه (٥) الديلمي بإسنادهما إلى سلمان.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَعْطَى اللَّهُ عَلِيًّا صِلَمَاتٍ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ جُزْءًا لَوْ قُسِمَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ وَ أَعْطَاهُ مِنَ الْفَهْمِ جُزْءًا لَوْ قُسِمَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ.

حَلِيَّهُ الْأَوْلِيَاءُ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ قُسِمَتِ الْحِكْمَةُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ وَ النَّاسُ جُزْءًا وَاحِدًا.

ص: ١٤٩

١-١. و عليك بالمجلد السابع من كتاب «الغدیر» ص ١٠٤-١٣٠ و التأمل فيما أورده العلامة الاميني من الأصول المعتره عندهم في ذلك.

٢-٢. أورد السيوطي في الدر المنثور (٦: ١١١) ما يكشف القناع عن ذلك فعليك بالمراجعه و فيه «صبيغ» بالمعجمه، و في المصدر «سبع» و لم نقف على ضبطه.

٣-٣. ناضله: باراه في رمي السهام.

٤-٤. أورد العلامة الاميني تفصيل تلکم القضايا في المجلد السادس من «الغدیر» فراجعه.

٥-٥. في المصدر: و ابن شيرويه.

ربيع بن خثيم ما رأيت رجلا من يحبه أشد حبا من علي و لا من يبغضه أشد بغضا من علي عليه السلام ثم التفت فقال و مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا و استدل بالحساب فقالوا أعلم الأمة علي بن أبي طالب اتفقتا في مائتين و ثمانية عشر و لقد أجمعوا علي أن

النبى صلى الله عليه و آله قال أفضاكم علي.

و رُوينا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَضِيْبِ وَ غَيْرِهِ: أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ أَبِي لَيْلَى أ تَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ بَأَى شَيْءٍ تَقْضِي قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَمَا لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ مِنْ شَيْءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا لَمْ أَجِدْهُ فِيهِمَا أَخَذْتُهُ عَنِ الصَّحَابَةِ بِمَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ قَالَ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَبِقَوْلِ مَنْ تَأْخُذُ مِنْهُمْ قَالَ بِقَوْلِ مَنْ أَرَدْتُ وَ أَحَالَفُ الْبِاقِينَ قَالَ فَهَلْ تُخَالَفُ عَلِيًّا فِيمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَضَى بِهِ قَالَ رَبُّمَا خَالَفْتُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَى رَبِّ إِنَّ هَذَا بَلَغَهُ عَنِّي قَوْلٌ (١) فَخَالَفَهُ قَالَ وَ أَيَّنَ خَالَفْتُ قَوْلَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَبَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفْضَاكُمْ عَلِيٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا خَالَفْتُ قَوْلَهُ لَمْ تُخَالَفْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاصْبِرْ وَ جِهْ ابْنَ أَبِي لَيْلَى وَ سَكَتَ.

الإبانه قال أبو أمامة قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أعلم بالسنة و القضاء بعدي علي بن أبي طالب عليهما السلام.

كِتَابُ الْجَلَاءِ وَ الشُّفَاءِ وَ الْإِحْنِ وَ الْمِحْنِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَضَى عَلِيٌّ بِقَضِيَّتِهِ بِالْيَمَنِ فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالُوا إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَلَمْنَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ عَلِيًّا لَيْسَ بِظَالِمٍ وَ لَا [لَمْ] يُخْلَقَ (٢) لِلظُّلْمِ وَ إِنَّ عَلِيًّا وَئِيكُمْ بَعْدِي وَ الْحُكْمُ حُكْمُهُ وَ الْقَوْلُ قَوْلُهُ لَا يَرُدُّ حُكْمُهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَرْضَى بِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ.

و إذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم أن يتحاكموا بعده إلى غير علي عليه السلام و القضاء يجمع علوم الدين فإذا يكون

ص: ١٥٠

١-١. فى المصدر: قولى خ ل.

٢-٢. فى المصدر: و لم يخلق.

هو الأعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه لأنه يقبح تقديم المفضل على الفاضل. أفلا يكون أعلم الناس و كان مع النبي صلى الله عليه و آله في البيت و المسجد يكتب وحيه و مسائله و يسمع فتاويه و يسأله و

روى أنه كان: النبي صلى الله عليه و آله إذا نزل عليه الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا عليه السلام و إذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا.

و من المشهور إنفاقه الدينار قبل مناجاه الرسول صلى الله عليه و آله و سأله عن عشر مسائل فتح له منها ألف باب فتحت (1) كل باب ألف باب و كذا حين وصى النبي صلى الله عليه و آله قبل وفاته.

أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ إِلَيَّ أَلْفَ بَابٍ وَ لَقَدْ رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِيهِ هَذَا الْخَبَرَ فِي الْخِصَالِ مِنْ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ طَرِيقَةً وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ مِنْ سِتِّ وَ ثَلَاثِينَ طَرِيقَةً.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ فِي ذُوَابِهِ سَيْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صِيحْفَةٌ صَغِيرَةٌ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ فَقَرَأَهَا أَيْضًا ثُمَّ أُعْطِيَ مُحَمَّدًا (2) فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَفْتَحَهَا.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النَّبَسِيُّ وَ ذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يَقُولَ: الرَّبَا فِي كُلِّ مَكِيلٍ فِي الْعَادَةِ أَيُّ مَوْضِعٍ كَانَ وَ فِي كُلِّ مَوْزُونٍ.

وَ إِذَا قَالَ: يَحِلُّ مِنَ الْبَيْضِ كُلُّ مَا دَقَّ أَعْلَاهُ وَ غَلِظَ أَشْفُلُهُ.

وَ إِذَا قَالَ: يَحْرُمُ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ (3) وَ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَ يَحِلُّ الْبَاقِي.

قَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (4) كُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ فَاللَّهُ أَعَدَّ لِعَبْدِهِ.

ص: ١٥١

١-١. في المصدر: فتح.

٢-٢. في المصدر: دفعها إلى الحسن عليه السلام فقرأ منها حروفا، ثم أعطاها الحسين عليه السلام فقرأها أيضا. ثم أعطاها محمدا اه.

٣-٣. في المصدر: يحرم من السباع كل ذي ناب.

٤-٤. في المصدر: و كذلك قول الصادق عليه السلام.

أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ سُلَيْمَانُ الْجَعْفَرِيُّ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَمَاتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَائِلْنِي وَ اكْتُبْ.

تَهْدِيبُ الْأَحْكَامِ: فَحُذِّ بِمَجَامِعِ كَفِّنِي وَ أَجْلِسْنِي ثُمَّ اسْأَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَوَ اللَّهُ لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ عَلِيُّ: فَفَعَلْتُ فَأَنْبَأَنِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

جَمِيعُ بْنُ عُمَيْرِ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَائِشَةَ فِي خَبَرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: وَ سَأَلْتُ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كَفِّهِ ثُمَّ رَدَّهَا فِي فِيهِ.

وَ بَلَغَنِي عَنِ الصَّفْوَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَهْرُوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فِي خَبَرٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا فَقَالَ مَنْ طَلَبَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْكَ مِمَّنْ يَقُومُ بَعْدِي فَأَذْفِعِيهِ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ قِيَامَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ أَنَّهُمْ مَا طَلَبُوهُ ثُمَّ قَالَتْ فَلَمَّا بُوِيعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَنِ الْمُبْتَرِ وَ مَرَّ وَقَالَ لِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَاتِي الْكِتَابَ الَّذِي دَفَعَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَتْ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ صِرَاحِي فَقَالَ نَعَمْ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ قِيلَ مَا كَانَ فِي الْكِتَابِ قَالَتْ (١) كُلُّ شَيْءٍ دُونَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا قَامَ عَلِيُّ أَتَاهَا وَ طَلَبَ الْكِتَابَ فَفَتَحَهُ وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ (٢) هَذَا عِلْمُ الْأَبَدِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَمْصُونُ الثَّمَادَ (٣) وَ يَدْعُونَ النَّهْرَ الْأَعْظَمَ فَسَيَّلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَعَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ١٥٢

١- ١. في المصدر: قال.

٢- ٢. في المصدر: فقال.

٣- ٣. جمع الثمد- بالفتحات أو سكون الميم: الماء القليل يتجمع في الشتاء و ينضب في الصيف، أو الحفرة يجتمع فيها ماء المطر.

و كان يدعى فى العلم دعوى ما سمع قط من أحد.

رَوَى حُبَيْشُ (١) الْكِنَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُ بِتَلْيِغِ الرِّسَالَةِ وَ تَصْدِيقِ الْعِدَاتِ وَ تَمَامِ الْكَلِمَاتِ.

وَ قَوْلُهُ: إِنَّ بَيْنَ جَنَّتِي لِعِلْمًا جَمًّا لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً.

وَ قَوْلُهُ: لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا أزدَدْتُ يَقِينًا.

وَ رَوَى ابْنُ أَبِي الْبُحْتَرِيِّ مِنْ سِتِّهِ طُرُقٍ وَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ مِنْ عَشْرِ طُرُقٍ وَ إِبْرَاهِيمُ التَّقْفِيُّ مِنْ أَرْبَعَةِ عَشَرَ طَرِيقًا مِنْهُمْ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ وَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ وَ يَحْيَى بْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَ عَبَّاسُ بْنُ رَبِيعٍ وَ عَبَّاسُ بْنُ رِفَاعَةَ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بِحَضْرَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَشَارَ إِلَى صِدْرِهِ كَيْفَ مَلِئْتُ عِلْمًا لَوْ وَحِدْتُ لَهُ طَالِبًا سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي هَذَا سَفْطُ الْعِلْمِ (٢) هَذَا لُعَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا مَا زَقَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زَقًّا فَاسْأَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْمَأُولِينَ وَ الْأَخْرِينَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تُبَيِّتُ لِي الْوَسَادَةَ ثُمَّ أَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزُّبُورِ بِزُبُورِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى يُنَادِيَ كُلُّ كِتَابٍ بِأَنَّ عَلِيًّا حَكَمَ فِيَّ بِحُكْمِ اللَّهِ فِيَّ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يُنْطِقَ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يَزْهَرَ كُلُّ كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ عَلِيًّا قَضَى بِقَضَائِكَ ثُمَّ قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةِ آيَةٍ فِي لَيْلِهِ أَنْزَلْتُ أَوْ فِي نَهَارٍ أَنْزَلْتُ مَكِّيَّهَا وَ مَدْيَنِيَّهَا وَ سَفَرِيَّهَا وَ حَضْرِيَّهَا وَ نَاسِحِيَّهَا وَ مَسْوُوحِيَّهَا وَ مُحْكَمِيَّهَا وَ مُتَشَابِهِيَّهَا وَ تَأْوِيلِيَّهَا وَ تَنْزِيلِيَّهَا لِأَخْبَرْتُكُمْ.

وَ فِي غُرَرِ الْحِكْمِ عَنِ الْأَمْدِيِّ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنِّي بِطُرُقِ السَّمَاوَاتِ أَخْبِرُ مِنْكُمْ بِطُرُقِ الْأَرْضِ.

وَ فِي نَهْجِ الْبُلَاغَةِ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيْمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ السَّاعَةِ وَ لَا عَنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مَائَةً وَ تُضِلُّ مَائَةً إِلَّا تَبَأْتُكُمْ بِنَاقِحِيَّهَا وَ قَائِدِيَّهَا وَ سَائِقِيَّهَا وَ مَنَاحِ

ص: ١٥٣

١-١. فى المصدر: حنش.

٢-٢. السفط - بالفتحتين -: وعاء كالقفه أو الجوالق. ما يعبا فيه الطيب و ما أشبهه.

رِكَابَهَا وَ مَحَطَّ رِحَالِهَا وَ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا وَ يَمُوتُ مَوْتًا.

وَ فِي رِوَايَةٍ: لَوْ شِئْتُ أَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَ مَوْلَجِهِ وَ جَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ.

وَ عَنْ سَيِّدِ الْمَنَانِ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عِنْدِي عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَضْلِ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَ مَوْلِدِ الْكُفْرِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْمَيْسَمِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ دَوْلَةُ الدُّوَلِ فَسَلُونِي عَمَّا يَكُونُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَمَّا كَانَ قَبْلِي وَ عَلَيَّ عَهْدِي وَ إِلَيَّ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ.

قال ابن مسيب ما كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله أحد يقول سلوني غير علي بن أبي طالب عليهما السلام و قال ابن شبرمه ما أحد قال علي المنبر سلوني غير علي. و قال الله تعالى تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ (١) و قَالَ وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (٢) و قَالَ وَ لَا رَطْبٌ وَ لَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٣) فَإِذَا كَانَ لَا يُوْجِدُ (٤) فِي ظَاهِرِهِ فَهَلْ يَكُونُ مَوْجُودًا إِلَّا فِي تَأْوِيلِهِ كَمَا قَالَ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (٥) وَ هُوَ الَّذِي عَنَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُونِي وَ لَوْ كَانَ إِنَّمَا عَنَى بِهِ ظَاهِرَهُ فَكَانَ فِي الْأَمَةِ كَثِيرٌ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَ لَا يَخْطِئُ فِيهِ حَرْفًا وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقُولَ مِنْ ذَلِكَ عَلِيٌّ رِءُوسَ الْأَشْهَادِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ مِنْ قَوْلِهِ وَ أَنْ غَيْرِهِ يَسَاوِيهِ فِيهِ

أو يدعى علي شىء منه معه فإذا ثبت أنه لا نظير له في العلم صح أنه أولى بالإمامه. و من عجب أمره في هذا الباب أنه لا شىء من العلوم إلا و أهله يجعلون عليها قدوه فصار قوله قبله في الشريعة فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازى في نزول

ص: ١٥٤

١-١. سورة النحل: ٨٩.

٢-٢. سورة يس: ١٢.

٣-٣. سورة الأنعام: ٥٩.

٤-٤. في المصدر: فإذا كان ذلك لا يوجد.

٥-٥. سورة آل عمران: ٧.

القرآن و أبو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس: في قوله لا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ (١) كان النبي صلى الله عليه وآله يحرك شفثيه عند الوحي ليحفظه فليل له لا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ يعني بالقرآن لِتَعَجَّلَ بِهِ من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ قال ضمن الله محمدا أن يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب صلوات الله عليه قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي و جمعه على بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله بستة أشهر.

وَ فِي أَحْبَارِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ خُذْهُ إِلَيْكَ فَجَمَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَوْبٍ فَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله جَلَسَ عَلِيُّ فَالَفَهُ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ كَانَ بِهِ عَالِمًا.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ وَ الْمُؤَفَّقُ حَاطِبُ خُوَارِزْمٍ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالسَّنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَرَ عَلِيًّا بِتَأْلِيفِ الْقُرْآنِ فَالَفَهُ وَ كَتَبَهُ.

جَبَلَهُ بْنُ سَيْحِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ ثُنِيَ لِي الْوَسِيَادَةُ وَ عُرِفَ لِي حَقِّي لَأَخْرَجْتُ لَهُمْ مُضِيحًا كَتَبْتُهُ وَ أَمَلَاهُ عَلِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ص.

وَ رُوِيَتْ أَيْضًا أَنَّهُ: إِنَّمَا أَبْطَأَ عَلِيُّ عَنْ بَيْعِهِ أَبِي بَكْرٍ لِتَأْلِيفِ الْقُرْآنِ.

أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ وَ الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ بِالسَّنَادِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَضَعُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِي حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ فِي أَحْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ آلَى أَنْ لَمَّا يَضَعُ رِدَاءَهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِلَّا لِلصَّلَاةِ حَتَّى يُؤَلَّفَ الْقُرْآنَ وَ يَجْمَعُهُ فَانْقَطَعَ عَنْهُمْ مُدَّةٌ إِلَى أَنْ جَمَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ بِهِ فِي إِزَارٍ يَحْمِلُهُ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَنْكَرُوا مَصِيرَهُ بَعْدَ انْقِطَاعِ مَعِ النَّبِيِّ فَقَالُوا لِأَمْرِ مَا جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ (٢) فَلَمَّا تَوَسَّطَهُمْ وَضَعَ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ

ص: ١٥٥

١-١. سورة القيامة: ١٦.

٢-٢. في المصدر: ما جاء به أبو الحسن.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَهَذَا الْكِتَابُ
وَ أَنَا الْعِثْرَةُ فَقَامَ إِلَيْهِ الثَّانِي فَقَالَ لَهُ إِنْ يَكُنْ عِنْدَكَ قُرْآنٌ فَعِنْدَنَا مِثْلُهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَمَا فَحَمَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ وَ عَادَ بِهِ بَعْدَ
أَنْ أَلْزَمَهُمُ الْحُجَّةَ.

وَ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ حَمَلَهُ وَ وَلَّى رَاجِعًا نَحْوَ حُجْرَتِهِ وَ هُوَ يَقُولُ فَتَيَّدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فَبَسَّ مَا يَشْتَرُونَ وَ لِهَذَا قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِنْ عَلَيًّا جَمَعَهُ وَ قَرَأَنَهُ (١) [قَرَأَهُ] فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعُوا قُرْآنَهُ.

فَأَمَّا مَا رَوَى أَنَّهُ جَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْرَمَ لَمَّا التَّمَسُّوا مِنْهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَقَالَ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا أَمْرُنِي بِهِ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٢) وَ ادَّعَى عَلِيٌّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَهُ بِالتَّأْلِيفِ ثُمَّ
إِنَّهُمْ أَمَرُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ بِجَمْعِهِ فَالْقُرْآنُ يَكُونُ جَمَعَ
هؤُلاءِ جَمِيعِهِمْ. وَ مِنْهُمْ الْعُلَمَاءُ بِالْقِرَاءَاتِ

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ ابْنُ بَطَّةٍ وَ أَبُو يَعْلَى فِي مُصَيِّفَاتِهِمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ: أَنَّهُ قَرَأَ رَجُلَانِ ثَلَاثِينَ
آيَةً مِنَ الْأَحْقَافِ فَاخْتَلَفَا فِي قِرَاءَتَيْهِمَا فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ هَذَا الْخِلَافُ مَا أَقْرَأْتُهُ فَذَهَبْتُ (٣) بِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَغَضِبَ وَ عَلِيٌّ عِنْدَهُ فَقَالَ عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ.

وَ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى عِلْمِ عَلِيٍّ بِوُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ الْمَخْتَلِفَةِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ زَيْدًا لَمَّا قَرَأَ التَّابُوهَ (٤) قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اكْتُبْهُ التَّابُوتَ فَكَتَبَهُ كَذَلِكَ.

وَ الْقِرَاءَةُ السَّبْعَةُ إِلَى قِرَاءَتِهِ يَرْجِعُونَ فَأَمَّا حَمْزُهُ وَ الْكِسَائِيُّ فَيَعُولَانِ عَلَى قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ لَيْسَ مَصْحَفُهُمَا
مَصْحَفُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَهَمَا

ص: ١٥٦

١-١. في المصدر: وقرأه.

٢-٢. راجع البخارى ٣: ١٣٩ و ١٤٠.

٣-٣. في المصدر: فذهب.

٤-٤. قال الطبرسى في مجمع البيان (٢: ٣٥٢) التابوت بالناء لغة جمهور العرب، و التابوه بالهاء لغة الأنصار.

إنما يرجعان إلى علي و يوافقان ابن مسعود فيما يجرى مجرى الإعراب و قد قال ابن مسعود ما رأيت أحدا أقرأ من علي بن أبي طالب عليهما السلام للقرآن فأما نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءتهم ترجع إلى ابن عباس و ابن عباس قرأ علي بن كعب و علي عليه السلام و الذي قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءه أبي فهو إذا مأخوذ عن علي عليه السلام. و أما عاصم فقرأ علي أبي عبد الرحمن السلمى و قال أبو عبد الرحمن قرأت القرآن كله علي بن أبي طالب عليهما السلام فقالوا أفصح القراءات قراءه عاصم لأنه أتى بالأصل و ذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره و يحقق من الهمز ما لينه غيره و يفتح من الألفات ما أماله غيره. و العدد الكوفي فى القرآن منسوب إلى علي عليه السلام ليس فى الصحابه من ينسب إليه العدد غيره و إنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين. و منهم المفسرون كعبد

الله بن العباس و عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب و زيد بن ثابت و هم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب عليهما السلام و ابن مسعود أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها إلا و له ظهر و بطن و إن علي بن أبي طالب عليهما السلام علم الظاهر و الباطن. فضائل العكبرى قال الشعبى ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن أبي طالب عليهما السلام.

تَارِيخُ الْبَلَاذُرِيِّ وَ حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ (١) نَزَلَتْ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا وَ لِسَانًا سَوِيًّا.

قُوْتُ الْقُلُوبِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَزْتُ سَبْعِينَ بَعِيرًا فِي تَفْسِيرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

و لما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به.

ص: ١٥٧

١- ١. فى المصدر: أو بنهار.

سأل ابن الكواء و هو على المنبر ما الدَّارِيَاتِ ذُرُوءًا فقال الرياح فقال و ما فَالْحَامِلَاتِ وِقرًا قال السحاب قال فَالْجَارِيَاتِ يُسِيرًا قال الفلك قال فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا قال الملائكة فالمفسرون كلهم على قوله و جهلوا تفسير قوله تعالى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (١) فقال له عليه السلام رجل هو أول بيت قال لا- قد كان قبله بيوت و لكنه أول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى و الرحمه و البركه و أول من بناه إبراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم (٢) ثم هدم فبنته العمالقه ثم هدم فبنته قريش. و إنما استحسن قول ابن عباس فيه (٣) لأنه قد أخذ منه. أحمد في المسند لما توفى النبي صلى الله عليه و آله كان ابن عباس ابن عشر سنين و كان قرأ المحكم يعنى المفصل (٤). و منهم الفقهاء و هو أفقههم فإنه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم إن جميع فقهاء الأمصار إليه يرجعون و من بحره يغترفون أما أهل الكوفه ففقهاؤهم سفيان الثورى و الحسن بن صالح بن حى و شريك بن عبد الله و ابن أبى ليلى و هؤلاء يفرعون المسائل و يقولون هذا قياس قول على و يترجمون الأبواب بذلك و أما أهل البصره ففقهاؤهم الحسن و ابن سيرين و كلاهما كانا يأخذان عمن أخذ عن على و ابن سيرين يفصح بأنه أخذ عن الكوفيين و عن عبيده السلماني (٥) و هو أخص الناس بعلى و أما أهل مكه فإنهم أخذوا عن ابن عباس و عن على عليه السلام

ص: ١٥٨

١-١. سورة آل عمران: ٩٦.

٢-٢. جرهم بطن من القحطانيه، كانت منزلهم اولا اليمن ثم انتقلوا إلى الحجاز فنزلوه، ثم نزلوا بمكّه و استوطنوها (معجم قبائل العرب: ١٨٣).

٣-٣. أى فى علم التفسير.

٤-٤. أورد فى البرهان عن العياشى روايه تدلّ على أن المفصل سبع و ستون سوره من سوره الفتح إلى آخر القرآن راجع ج ١: ص ٥٢.

٥-٥. فى المصدر: عن عبيده السمعانيّ. و هو سهو راجع جامع الرواه: ١ ٥٣١.

وقد أخذ عبد الله معظم علمه عنه و أما أهل المدينة فعنه أخذوا و قد صنّف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع أهل المدينة لعلي عليه السلام و عبد الله و قال محمد بن الحسن الفقيه لولا - علي بن أبي طالب عليهما السلام ما علمنا حكم أهل البغي و لمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلاثمائة مسألة في قتال أهل البغي بناء على فعله.

مُسْنَدُ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي حَنِيفَةَ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَ الْقِيَّاسَ قَالَ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ شَاهَدَهُمَا عُمَرُ فِي الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّ شَجَرَةً انْشَعَبَ مِنْهَا غُضْنٌ وَ انْشَعَبَ مِنَ الْغُضْنِ غُضَيَّتَانِ أَيُّمَا أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِ الْغُضَيَّتَيْنِ أ صَاحِبُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهُ أَمْ الشَّجَرَةُ فَقَالَ زَيْدٌ لَوْ أَنَّ جِدْوَلًا اتَّبَعَتْ فِيهِ سَاقِيَةٌ (١) فَاتَّبَعَتْ مِنَ السَّاقِيَةِ سَاقِيَتَانِ أَيُّمَا أَقْرَبُ أَحَدَ السَّاقِيَتَيْنِ إِلَى صَاحِبِهَا أَمْ الْجِدْوَلُ.

و منهم الفرضيون و هو أشهرهم فيها فضائل أحمد قال عبد الله إن أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب عليهما السلام قال الشعبي ما رأيت أفرض من علي و لا أحسب منه و قد سئل عنه و هو على المنبر يخطب عن رجل مات و ترك امرأه و أبوين و ابنتين كم نصيب المرأة فقال صار ثمنها تسعا فلقبت بالمسألة المنبرية شرح ذلك للأبوين السدسان و للبنتين الثلثان و للمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلاث من أربعة و عشرين ثمنها فلما صارت إلى سبعة و عشرين صار ثمنها تسعا (٢) فإن ثلاثه من سبعة و عشرين تسعها و يبقى أربعة و عشرون للابنتين ستة عشر و ثمانية للأبوين سواء قال هذا على الاستفهام أو على قولهم صار ثمنها تسعا أو سئل كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فيبين الجواب و الحساب و القسمة و النسبة و منه المسألة الدينارية و صورتها. و منهم أصحاب الروايات نيف و عشرون رجلا منهم ابن عباس و ابن مسعود و جابر الأنصاري و أبو أيوب و أبو هريره و أنس و أبو سعيد الخدرى و أبو رافع و غيرهم

ص: ١٥٩

١- ١. الساقية: النهر الصغير.

٢- ٢. فى المصدر بعد ذلك: أو على مذهب نفسه أو بين كيف يجيىء الحكم اه.

و هو عليه السلام أكثرهم روايه و أتقنهم حجه و مأمون الباطن

لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ.

التَّزْمِيدِيُّ وَ الْبَلَادُرِيُّ: قِيلَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُكَ أَكْثَرَ أَضْيَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَدِيثًا قَالَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْبَأَنِي وَ إِذَا سَكَتُ عَنْهُ ابْتَدَأَنِي.

كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ وَ إِذَا سَكَتُ ابْتَدِيتُ.

و منهم المتكلمون و هو الأصل في الكلام

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيٌّ رَبَّنِي هَذِهِ الْأُمَّةُ.

و في الأخبار أن أول من سن دعوه المبتدعه بالمجادله إلى الحق على عليه السلام و قد ناظره الملحد (1) في مناقضات القرآن و أجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتى أسلم. أبو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان أنه قال ما حاج على أحدا إلا حجه.

أَبُو بَكْرٍ الشَّيرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنِ مَالِكٍ عَنِ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي نَفْسِيَرِهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْتَدْرَكَيْهِمَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ أَبِيَاهُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَرَفَهُ (٢) وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَلَا تُصَلُّونَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا أَنْفُسِنَا بِيَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا يَبْعَثُنَا أَيْ يُكَيِّرُ اللَّطْفَ بِنَا فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ وَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَ هُوَ مُوَلِّ يَضْرِبُ فِخْذِيهِ يَقُولُ وَ كَانَ الْإِنْسَانُ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا يَعْنِي مُتَكَلِّمًا بِالْحَقِّ وَ الصِّدْقِ وَ قَالَ لِرَأْسِ الْجَالُوتِ لَمَّا قَالَ لَهُ لَمْ تَلْبَثُوا بَعْدَ نَبِيِّكُمْ إِلَّا ثَلَاثِينَ سِنَةً حَتَّى ضَرَبَ بَعْضُكُمْ وَجْهَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتُمْ لَمْ تَجِفَّ أقدامُكُمْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى قُلْتُمْ لِمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ

ص: ١٦٠

١- ١. في المصدر: الملاحده.

٢- ٢. طرقة: أناه ليلا.

وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَهْلَ الْبُضَيْرِ كَلِيْبًا الْجَزْمِيَّ بَعْدَ يَوْمِ الْجَمَلِ لِيُزِيلَ الشُّبُهَةَ عَنْهُمْ فِي أَمْرِهِ فَذَكَرَ لَهُ مَا عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا بَايِعْ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ الْقَوْمِ فَلَا أُخِيْذُ بِحَيْدَاتِكَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِدًا (١) تَبْتَغِيْ لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلْبِ وَالْمَاءِ (٢) قَالَ فَاْمُرِدُ إِذَا يَدُوكَ قَالَ كَلَيْبُ فَوَاللَّهِ مَا اسْتِطَعْتُ أَنْ أُمَّتِنَعَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيَّ فَيَايَعْتَهُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ وَأَصْلُ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ.

و ما أظن المتكلمون في الأصول إنما هو زياده لتلك الجمل و شرح لتلك الأصول فالإماميه يرجعون إلى الصادق عليه السلام و هو إلى آبائه و المعتزله و الزيديه يرويه لهم القاضي عبد الجبار بن أحمد عن أبي عبد الله الحسين البصرى و أبى إسحاق (٣) عباس عن أبى هاشم الجبائى عن أبيه أبى على عن أبى يعقوب الشحام عن أبى الهذيل العلاف عن أبى عثمان الطويل عن واصل بن عطاء عن أبى هاشم عبد الله بن محمد بن على عن أبيه محمد بن الحنفية عنه عليه السلام: الوراق القمى:

على لهذا الناس قد بين الذى***هم اختلفوا فيه و لم يتوجم (٤)

على أعاش الدين و فاه حقه***و لولاه ما أفضى إلى عشر درهم

و منهم النحاه و هو واضع النحو لأنهم يروونه عن الخليل بن أحمد بن عيسى بن عمرو الثقفى عن عبد الله بن إسحاق الحضرمى عن أبى عمرو بن العلاء عن ميمون الأقرن عن عنبسه الفيل عن أبى الأسود الدؤلى عنه عليه السلام و السبب فى ذلك أن قريشا كانوا يزوجون بالأنباط فوق فيما بينهم أولاد ففسد لسانهم حتى أن بنتا لخويلد الأسدى كانت متزوجه فى الأنباط (٥) فقالت إن أبوى مات

ص: ١٦١

١-١. الرائد: الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه.

٢-٢. هاهنا سقط و هو على ما فى النهج: فخالقوا إلى المعاطش و المجادب ما كنت صانعا؟ قال: كنت تاركهم و مخالفهم إلى الكلا و الماء فقال عليه السلام فامدداه.

٣-٣. فى المصدر: أبو إسحاق ظ.

٤-٤. وجم: سكت و عجز عن التكلم من شدة الغيظ أو الخوف.

٥-٥. فى المصدر: بالأنباط.

و ترك على مال كثير (١). فلما رأوا فساد لسانها أسس النحو.

و روى: أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَمِعَ مِنْ سُيُوقِيٍّ يَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولِهِ (٢) فَشَجَّ رَأْسَهُ فَخَاصِمَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ كَفَرَ بِاللَّهِ فِي قِرَاءَتِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْ بِذَلِكَ.

و روى: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ كَانَ فِي بَصِيرِهِ سُوءٌ وَ لَهُ بَنِيَّةٌ تَقُودُهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ يَا أَبَتَاهُ مَا أَشَدَّ حَرَّ الرَّفْضَاءِ تُرِيدُ التَّعْجِبَ فَهَاهُنَا عَنْ مَقَالِهَا فَأَخْبَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ فَأَسَّسَ.

و روى: أَنَّ أَبِي الْأَسْوَدِ كَانَ يَمْشِي خَلْفَ جِنَازِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَتَوَفَّى (٣) فَقَالَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُ أَخْبَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ فَأَسَّسَ.

فعلى أى وجه كان دفعه (٤) إلى أبى الأسود و قال ما أحسن هذا النحو احش (٥) له بالمسائل فسمى نحواً قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلاثة أشياء اسم و فعل و حرف جاء لمعنى فالاسم ما أنبأ عن المسمى و الفعل ما أنبأ عن حركة المسمى و الحرف ما أوجد معنى فى غيره و كتب على بن أبى طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا أبو طالب اسمه [لا] كنيته و قالوا هذا تركيب مثل حضرموت و قال الزمخشري فى الفائق ترك فى حال الجر على لفظه فى حال الرفع لأنه اشتهر بذلك و عرف فجرى

مجرى المثل الذى لا- يغير. و منهم الخطباء و هو أخطبهم ألا ترى إلى خطبه مثل التوحيد و الشقشقيه و الهدايه و الملاحم و اللؤلؤه و الغراء و القاصعه و الافتخار و الأشباح و الدرره اليتيمه

ص: ١٦٢

١- ١. مكان أن تقول «إن أبى مات و ترك على ما لا كثيراً».

٢- ٢. مجروراً.

٣- ٣. الظاهر أن السائل أراد معرفه الميت بسؤاله لكنه أخطأ و سأل «من المتوفى» على صيغه الفاعل.

٤- ٤. فى المصدر: كان وقعته. و فى (د): كتب رقعته دفعه.

٥- ٥. حش الكتاب: علق عليه حواشى.

و الأقاليم و الوسيله و الطالوتيه و القصبيه و النخيليه و السلمانيه و الناطقه و الدامغه و الفاضحه بل إلى نهج البلاغه عن الشريف الرضى و كتاب خطب أمير المؤمنين عن إسماعيل بن مهران السكوني عن زيد بن وهب أيضا (١) قال الرضى كان أمير المؤمنين عليه السلام شرع الفصاحه و موردها و منشأ البلاغه و مولدها و منه ظهر مكنونها و عنه أخذت قوانينها.

الْبَاحِظُ فِي كِتَابِ الْعَرَّةِ: كَتَبَ عَلِيُّ إِلَى مُعَاوِيَةَ عَزَّكَ عِزُّكَ فَصَارَ قَصَارُ ذَلِكَ ذَلِكَ فَاحْشَ فَاحِشَ فَعَلَّكَ تَهْدًا بِهَذَا.
وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ آمَنَ آمِنَ.

وَ رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ بَابُوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ اجْتَمَعَتِ الصَّحَابَةُ فَتَذَاكَرُوا أَنَّ الْمَالِفَ أَكْثَرَ دُخُولًا فِي الْكَلِمَاتِ فَارْتَجَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُطْبَةَ الْمُونِقَةَ الَّتِي أَوْلَهَا حَمْدُ مَنْ عَظَمَتْ مِثَّتُهُ وَ سَبَعَتْ نِعْمَتُهُ وَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ وَ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَ نَفَذَتْ مِشِيئَتُهُ وَ بَلَغَتْ قَضِيئَهُ [قَضِيئَتُهُ] إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ ارْتَجَلَ إِلَى خُطْبِهِ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ النُّقْطِ الَّتِي أَوْلَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَ مَاوَاهُ وَ لَهُ أَوْكَدُ الْحَمْدِ وَ أَخْلَاهُ وَ أَسْرِعُ الْحَمْدِ وَ أَسِيرَاهُ وَ أَطَهَرُ الْحَمْدِ وَ أَسِيمَاهُ وَ أَكْرَمُ الْحَمْدِ وَ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهَا وَ قَدْ أُوْرِدَتْهُمَا فِي الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ وَ مِنْ كَلَامِهِ تَخَفُّوْا تَلْحَقُوا فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوْلِكُمْ آخِرُكُمْ وَ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضْ عَنْهُمْ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ وَ يُقْبِضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ وَ مَنْ تَلَنَ حَاشِيئَتَهُ يَسْتَدِمُ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ وَ قَوْلُهُ مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ مِثْلُهُ بَلْ كَذَبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (٢) وَ قَوْلُهُ الْمَرْءُ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ فَإِذَا تَكَلَّمَ ظَهَرَ مِثْلُهُ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (٣) وَ قَوْلُهُ قِيَمَهُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ مِثْلُهُ إِنَّ اللَّهَ

ص: ١٦٣

١- ١. في المصدر بعد ذلك: و منهم الفصحاء و البلغاء و هو أوفرهم حظا اه.

٢- ٢. سورة يونس: ٣٩.

٣- ٣. سورة محمد صلى الله عليه و آله: ٣٠.

اضْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ (١) وَقَوْلُهُ الْقَتْلُ يُقِلُّ الْقَتْلَ مِثْلُهُ وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (٢).

و منهم الشعراء و هو أشعرهم الجاحظ في كتاب البيان و التبيين و في كتاب فضائل بني هاشم أيضا و البلاذري في أنساب الأشراف أن عليا أشعر الصحابه و أفصحهم و أخطبهم و أكتبهم تاريخ البلاذري كان أبو بكر يقول الشعر و عمر يقول الشعر و عثمان يقول الشعر و كان علي أشعر الثلاثة. و منهم العروضيون و من داره خرجت العروض روى أن الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر أو علي بن الحسين عليهما السلام فوضع لذلك أصولا. و منهم أصحاب العربية و هو أحكمهم

ابْنُ الْحَرِيرِيِّ الْبَصِيرِيُّ فِي دُرِّهِ الْعَوَاصِ وَ ابْنُ قِيَاضٍ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ الصَّحَابَةَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي الْمَوْءُودَةِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا لَا تَكُونُ مَوْءُودَةً حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا الثَّارَاتُ السَّبْعُ (٣) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ صَدَقْتَ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاكَ أَرَادَ بِذَلِكَ الْمُبَيَّنَةَ فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ (٤) الْآيَةِ فَأَشَارَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَهْلَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ ثُمَّ دُفِنَ فَقَدْ وُئِدَ.

و منهم الوعاظ و ليس لأحد من الأمثال و العبر و المواعظ و الزواجر ما له نحو

قَوْلِهِ: مَنْ زَرَعَ الْعِيدُونَ حَصِيدَ الْخُسَيْرَانِ مَنْ ذَكَرَ الْمَيِّتَةَ نَسِيَ الْأُمِّيَّةَ مَنْ قَعَدَ بِهِ الْعَقْلُ قَامَ بِهِ الْجَهْلُ يَا أَهْلَ الْعُزُورِ مَا أَلْهَجَكُمْ (٥) بَدَارِ خَيْرِهَا زَهِيدٌ وَ شَرُّهَا عَتِيدٌ وَ نَعِيمُهَا مَسْلُوبٌ وَ عَزِيزُهَا مَنكُوبٌ وَ مَسَالِمُهَا مَحْرُوبٌ وَ

ص: ١٦٤

١-١. سورة البقرة: ٢٤٧.

٢-٢. سورة البقرة: ١٧٩.

٣-٣. كذا في النسخ، و في المصدر: الثارات السبع.

٤-٤. سورة المؤمنون: ١٢.

٥-٥. لهج بالشىء: اغرى به.

مَا لِكْهَآ مَمْلُوكٌ وَ تُرَاثُهَا مَمْرُوكٌ.

و صنف عبد الواحد الأمدى غرر الحكم من كلامه عليه السلام و منهم الفلاسفه و هو أرجحهم

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا النُّقْطَةُ أَنَا الْخَطُّ أَنَا النُّقْطَةُ أَنَا النُّقْطَةُ وَ الْخَطُّ.

فقال جماعه إن القدره هى الأصل و الجسم حجاب و الصورة حجاب الجسم لأن النقطة هى الأصل و الخط حجاب و مقامه و الحجاب غير الجسد الناسوتى.

وَ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَالِمِ الْعُلُوِّ فَقَالَ صُورٌ عَارِيَةٌ مِنَ الْمَوَادِّ عَالِيَةٌ عَنِ الْقُوَّةِ وَ الْإِسْتِعْدَادِ تَجَلَّى لَهَا فَأَشْرَقَتْ وَ طَالَعَهَا فَتَلَأَلَتْ وَ أُلْقَى فِي هَوِيَّتِهَا مِثَالُهُ فَأَظْهَرَ عَنْهَا أَفْعَالَهُ وَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ذَا نَفْسٍ نَاطِقَةٍ إِنْ زَكَّاهَا بِالْعِلْمِ فَقَدْ شَابَهَتْ جَوَاهِرَ أَوْائِلِ عِلَلِهَا وَ إِذَا اعْتَدَلَ مِزَاجُهَا وَ فَارَقَتْ الْأَضْدَادَ فَقَدْ شَارَكَ بِهَا السَّبْعَ الشَّدَادُ.

أبو على سينا(١) لم يكن شجاعا فيلسوفا قط إلا على عليه السلام. الشريف الرضى من سمع كلامه لا يشك أنه كلام من قبيح فى كسر بيت (٢) أو انقطع فى سفح جبل لا يسمع إلا حسه و لا يرى إلا نفسه و لا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس (٣) فى الحرب مصلتا سيفه فيقطع الرقاب و يجدل الأبطال و يعود به ينطف (٤) دما و يقطر مهجا و هو مع ذلك زاهد الزهاد و بدل الأبدال و هذه من فضائله العجيبه و خصائصه التى جمع بها بين الأضداد. و منهم المهندسون و هو أعلمهم

حَفْصُ بْنُ غَالِبٍ مَرْفُوعًا قَالَ: بَيْنَا رَجُلَانِ جَالِسَانِ فِي زَمَنِ عُمَرَ إِذْ مَرَّ بِهِمَا عَبْدٌ مُقَيَّدٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي قَيْدِهِ كَذَا وَ كَذَا فَاْمْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا وَ حَلْفَ الْآخَرِ بِخِلَافِ مَقَالِهِ فُسِّنِلَ مَوْلَى الْعَبْدِ أَنْ يَحْلَ

ص: ١٦٥

١-١. فى المصدر: أبو على بن سينا.

٢-٢. بكسر الكاف، راجع البيان الآتى.

٣-٣. فى المصدر: يتغمس.

٤-٤. قط القلم و نحوه: قطع رأسه عرضا. جدل الرجل: رماه بالارض. نطف الماء او الدم: سال قليلا قليلا.

قَيْدَهُ حَتَّى يُعْرِفَ وَزُنُّهُ فَأَبَى فَارْتَفَعَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُمَا اعْتَرِلَا نِسَاءً كَمَا وَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَدَعَا بِإِجَانِهِ (١) فَأَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَجْعَلَ رِجْلَهُ فِيهَا ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ حَتَّى عَمَرَ الْقَيْدَ وَالرَّجْلَ ثُمَّ عَلَّمَ فِي الْإِجَانَةِ عِلْمَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ قَيْدَهُ عَنْ سَاقِهِ (٢) فَتَزَلَّ الْمَاءُ عَنِ الْعِلَامَةِ فَدَعَا بِالْحَدِيدِ فَوَضَعَهُ فِي الْإِجَانَةِ حَتَّى تَرَاجَعَ الْمَاءُ إِلَى مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُوزَنَ الْمَاءُ (٣) فَوُزِنَ فَكَانَ وَزْنُهُ بِمِثْلِ وَزْنِ الْقَيْدِ وَأُخْرِجَ الْقَيْدُ فَوُزِنَ فَكَانَ مِثْلَ ذَلِكَ فَعَجِبَ عُمَرُ التَّهْدِيبُ قَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ أَزِنَ الْفِيلَ فَقَالَ لِمَ تَحْلِفُونَ بِمَا لَا تُطَبِّقُونَ فَقَالَ قَدِ ابْتَلَيْتُ فَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقُرْقُورٍ (٤) فِيهِ قَصَبٌ فَأُخْرِجَ مِنْهُ قَصَبٌ كَثِيرٌ ثُمَّ عَلَّمَ صَبْغَ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَا عُرِفَ صَبْغَ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَ الْقَصَبَ ثُمَّ صَبَّ الْفِيلَ فِيهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مِقْدَارِهِ الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ صَبْغَ الْمَاءِ أَوْلًا ثُمَّ أَمَرَ بِوُزْنِ الْقَصَبِ الَّذِي أُخْرِجَ فَلَمَّا وُزِنَ قَالَ هَذَا وَزْنُ الْفِيلِ (٥) وَيُقَالُ وَضَعَ كَلْكَأً وَعَمِلَ الْمِجْدَافَ (٦) وَاجْرَى عَلَى الْفِرَاتِ أَيَّامَ صَفِينٍ.

و منهم المنجمون و هو أكيسهم.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ اسْتَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٦٦

١-١. الاجانته: اناء تغسل فيه الثياب.

٢-٢. في المصدر: من رجليه.

٣-٣. كذا في النسخ: و لكن الصحيح كما في المصدر: ثم أمر أن يوزن الحديد.

٤-٤. القرقرور- بالضم-: السفينه الطويله.

٥-٥. الظاهر وقوع الاشتباه من الراوى فى نقل الروايه، اذ لا بد أن يكون وضع الفيل فى السفينه متقدما على وضع القصب أو نحوه، كما روى فى الفقيه فى باب الحيل فى الاحكام ص ٣١٩ عن نصر بن سويد رفعه أن رجلا حلف أن يزن فلا، فقال النبى صلى الله عليه و آله: يدخل الفيل سفينه ثم ينظر إلى موضع يبلغ الماء من السفينه فيعلم عليه، ثم يخرج الفيل و يلقي فى السفينه حديدا أو صفرا أو ما شاء، فإذا بلغ الموضع الذى علم عليه أخرجه و وزنه.

٦-٦. الكلك- بالفتحتين-: مركب يركب فى أنهر العراق. و المجداف: خشبه طويله مبسوطه أحد الطرفين تسير بها القوارب.

دِهْقَانٌ وَ فِي رِوَايَةٍ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ مَرَّ بِبَنِي مَرْخَانَ بْنِ شَاسُوا اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى جَسْرِ بَوَزَانَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَنَاحَسَتِ النُّجُومُ الطَّالِعَاتُ وَ تَنَاحَسَتِ الشُّعُودُ بِالنُّحُوسِ فَإِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ وَجِبَ عَلَى الْحَكِيمِ الْإِخْتِفَاءُ وَ يَوْمُكَ هَذَا يَوْمٌ صَعْبٌ قَدْ أَقْتَرَنَ فِيهِ كَوْكَبَانِ وَ انْكَفَأَ فِيهِ الْمِيزَانُ وَ انْقَدَحَ مِنْ بُرْجِكَ النَّيْرَانُ وَ لَيْسَ الْحَرْبُ لَكَ بِمَكَانٍ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا الدَّهْقَانُ الْمُنْبِيُّ بِالْآثَارِ الْمُخَوِّفُ مِنَ الْأَقْدَارِ مَا كَانَ الْبَارِحَةَ صَاحِبُ الْمِيزَانِ وَ فِي أَيِّ بُرْجٍ كَانَ صَاحِبُ السَّرَطَانِ وَ كَمِ الطَّالِعِ مِنَ الْأَسَدِ وَ السَّاعَاتِ فِي الْحَرَكَاتِ وَ كَمِ بَيْنَ السَّرَارِيِّ وَ الزَّرَارِيِّ قَالَ سَأَنْظُرُ فِي الْأَسْطَلَابِ (١)

[الْأَسْطَلَابُ] فَتَبَسَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ وَ يَلِكُ يَا دِهْقَانُ أَنْتَ مَسِيرُ النَّابِتَاتِ أَمْ كَيْفَ تَقْضِي عَلَى الْجَارِيَاتِ وَ أَيْنَ سَاعِيَاتُ الْأَسَدِ مِنَ الْمَطَالِغِ وَ مَا الزُّهْرَةُ مِنَ التَّوَابِغِ وَ الْجَوَامِغِ وَ مَا دُورُ السَّرَارِيِّ الْمَحْرَّكَاتِ وَ كَمِ قَدْرُ شُعَاعِ الْمُنِيرَاتِ وَ كَمِ التَّخَصُّبِ بِالْعَدَوَاتِ فَقَالَ لِمَا عَلِمَ لِي بِعَدْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ يَا دِهْقَانُ هَلْ تُبَيِّنُ عَلْمُكَ أَنَّ انْتِقَالَ بَيْتِ مَلِكِ الصِّينِ وَ اخْتِرَاقَ دُورِ بِالزُّنْجِ وَ خَمْدَ بَيْتِ نَارِ فَارِسَ وَ انْهَدَمَتْ مَنَارَةُ الْهِنْدِ وَ غَرِقَتْ سِرَانْدِيبُ وَ انْقَضَ حِصْنُ الْأَنْدُلُسِ وَ نُبِجَ بَنَزَكِ الرُّومِ بِالزُّوْمِيَّةِ وَ فِي رِوَايَةٍ الْبَارِحَةَ وَقَعَ بَيْتُ بِالصِّينِ وَ انْفَرَجَ بُرْجُ مَاجِينِ وَ سَقَطَ سُورُ سِرَانْدِيبِ وَ انْهَزَمَ بِطَرِيقِ الرُّومِ يَارْمِيسِيَّةَ وَ فَقَدَ دِيَانَ الْيَهُودِ نَائِلَهُ (٢) وَ هِيَاجِ النَّمِيلِ بَوَادِي النَّمِيلِ وَ هَلَكِ مَلِكُ إِفْرِيقِيَّةَ أ كُنْتَ عَالِمًا بِهَذَا قَالَ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فِي رِوَايَةٍ أَظُنُّكَ حَكَمْتَ بِاخْتِلَافِ الْمُشْتَرَى وَ زُحْلِ إِنَّمَا أَنَارَا لَكَ فِي الشَّفَقِ وَ لَاحَ لَكَ شُعَاعُ الْمَرِيخِ فِي السَّحْرِ وَ اتَّصَلَ جِرْمُهُ بِجِرْمِ الْقَمَرِ ثُمَّ قَالَ الْبَارِحَةَ سَعِدَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالِمٍ وَ وُلِدَ فِي كُلِّ عَالِمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَ اللَّيْلَةَ يَمُوتُ مِثْلُهُمْ (٣) وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ مَسْعِدَةَ الْخَارِجِيِّ (٤) وَ كَانَ جَاسُوسًا لِلْخَوَارِجِ فِي عَسْكَرِهِ فَظَنَّ الْمَلْعُونُ أَنَّهُ يَقُولُ

ص: ١٦٧

١- ١. كذا في (ك): و في غيره من النسخ و المصدر «الاصطلاب» و الصحيح: الاسطلاب.

٢- ٢. في المصدر: بايله.

٣- ٣. في المصدر بعد ذلك: و هذا منهم اه.

٤- ٤. في المصدر: سعد بن مسعده الحارثي.

خُذُوهُ فَآخِذْ بِنَفْسِهِ فَمَاتَ فَخَرَّ الدَّهْقَانُ سَاجِدًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ أَرَوْكَ مِنْ عَيْنِ التَّوْفِيقِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ
أَنَا وَصَاحِبِي لَا شَرِيفُونَ وَلَا غَرِيبُونَ نَحْنُ نَاشِئَةُ الْقُطْبِ وَاعْلَامُ الْفَلَكَ أَمَا قَوْلُكَ انْتَدَحَ مِنْ بُرْجِكَ النَّيْرَانُ وَظَهَرَ مِنْهُ السَّرَطَانُ
(١)

فَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ تَحْكُمَ بِهِ لِي لَا عَلَيَّ أَمَا نُورُهُ وَضِيَاؤُهُ فَعِنْدِي وَ أَمَا حَرِيقُهُ وَ لَهْبُهُ فَذَهَبَ عَنِّي وَ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ عَقِيمَةٌ (٢) أَحْسَبُهَا إِنْ
كُنْتُ حَاسِبًا فَقَالَ الدَّهْقَانُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ.

و منهم الحساب و هو أوفرهم نصيبا ابن أبي ليلي أن رجلين تغديا (٣) في سفر و مع أحدهما خمسه أرغفه و مع الآخر ثلاثة و
ساق الحديث إلى آخر ما سيأتي في باب قضاياها عليه السلام. و منهم أصحاب الكيمياء و هو أكثرهم حظا.

سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّنْعَةِ فَقَالَ هِيَ أُخْتُ الثُّبُوهِ وَ عِصْمَةُ الْمُرُوءَةِ وَ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ فِيهَا بِالظَّاهِرِ وَ إِنِّي لَمَاعْلَمٌ
ظَاهِرَهَا وَ بَاطِنَهَا هِيَ وَ اللَّهُ مَا هِيَ إِلَّا مَاءٌ جَامِدٌ وَ هَوَاءٌ رَاكِدٌ وَ نَارٌ جَائِلَةٌ وَ أَرْضٌ سَائِلَةٌ وَ سُيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَثْنَاءِ خُطْبَتِهِ هَلِ
الْكِيمِيَاءُ تَكُونُ فَقَالَ الْكِيمِيَاءُ كَانَ وَ هُوَ كَائِنٌ وَ سَيَكُونُ فَقِيلَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنَ الرَّثْبِ الرَّجْرَاجِ وَ الْأَسْرُبِ وَ الرَّجَاجِ وَ
الْحَدِيدِ الْمَرْغَفِ وَ زَنْجَارِ النُّحَاسِ الْأَخْضَرِ الْحُبُورِ إِلَّا تَوَقَّفَ عَلَى عَابِرِهِنَّ فَقِيلَ فَهَمْنَا لَا يَبْلُغُ إِلَيْكَ ذَلِكَ فَقَالَ اجْعَلُوا الْبَعْضَ أَرْضًا وَ
اجْعَلُوا الْبَعْضَ مَاءً وَ افْلُجُوا الْأَرْضَ بِالْمَاءِ وَ قَدْ تَمَّ فَقِيلَ زِدْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا زِيَادَةَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْحُكَمَاءَ الْقَدَمَاءَ مَا زَادُوا عَلَيْهِ
كَيْمَا يَتَلَاعَبَ بِهِ النَّاسُ.

و منهم الأطباء و هو أكثرهم فطنه.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ (٤) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ١٤٨

١-١. الظاهر زياده الجملة الأخيره، و لم تكن في قول الدهقان ايضا، و قد خط عليها في المصدر.

٢-٢. في المصدر: عميقه.

٣-٣. في المصدر و(د): تغديا.

٤-٤. في المصدر: قال كان أمير المؤمنين.

عليه السلام يَقُولُ إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مُلْتَاثَ الْإِزْرَةِ صَغِيرِ الدَّكْرِ سَاكِنِ النَّظْرِ فَهُوَ مِمَّنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ وَإِذَا كَانَ الْغُلَامُ شَدِيدَ الْإِزْرَةِ كَبِيرِ الدَّكْرِ حَادِّ النَّظْرِ فَهُوَ مِمَّنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَعِيشُ الْوَلَدُ لِسِتِّهِ أَشْهُرٌ وَ لِسَبْعِهِ وَ لِسِتْسَعِهِ وَ لَا يَعِيشُ لِثَمَانِيهِ أَشْهُرٍ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَبْنُ الْجَارِيَةِ وَ بَوْلُهَا يَخْرُجُ مِنْ مَثَانِهِ أُمَّهَا وَ لَبْنُ الْغُلَامِ يَخْرُجُ مِنَ الْعُضْدَيْنِ وَ الْمُنْكَبَيْنِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَشِبُّ الصَّبِيُّ كُلَّ سِنَةٍ أَرْبَعَ أَصَابِعَ بِأَصَابِعِ نَفْسِهِ وَ سَأَلَ رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَلَدِ مَا بَالُهُ تَارَهُ يُشْبِهُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ تَارَهُ يُشْبِهُ خَالَهُ وَ عَمَّهُ وَ قَالَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجِبْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْوَلَدُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ بِنَفْسٍ سَاكِنَةٍ وَ جَوَارِحٍ غَيْرِ مُضْطَرِبَةٍ اعْتَلَجَتِ النُّطْفَتَانِ كَاعْتِلَاجِ الْمُتَنَازِعِينَ فَإِنْ عَلَتْ نُطْفَةُ الرَّجُلِ نُطْفَةَ الْمَرْأَةِ جَاءَ الْوَلَدُ يُشْبِهُ أَبَاهُ وَ إِنْ عَلَتْ نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ نُطْفَةَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ أُمَّهُ وَ إِذَا أَتَاهَا بِنَفْسٍ مُزْعَجَةٍ وَ جَوَارِحٍ مُضْطَرِبَةٍ غَيْرِ سَاكِنَةٍ اضْطَرَبَتِ النُّطْفَتَانِ فَسَقَطَتَا عَنْ يَمَنِهِ الرَّحِمِ وَ يَسِيرَتِهِ فَإِنْ سَقَطَتْ عَنْ يَمَنِهِ الرَّحِمِ عَلَى عُرُوقِ الْأَعْمَامِ وَ الْعَمَّاتِ فَيُشْبِهُ أَعْمَامَهُ وَ عَمَّاتِهِ وَ إِنْ سَقَطَتْ عَنْ يَسْرِهِ الرَّحِمِ سَقَطَتْ عَلَى عُرُوقِ الْأَخْوَالِ وَ الْخَالَاتِ فَشُبِّهَ أَخْوَالَهُ وَ خَالَاتِهِ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (١) وَ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُئِلَ النَّبِيُّ ص (٢) كَيْفَ تُوْنْتُ الْمَرْأَةَ وَ كَيْفَ يُدَكِّرُ الرَّجُلُ قَالَ يَلْتَقِي الْمَاءُ إِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ، آتَتْ وَ إِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ.

و منهم من تكلم في علم المعامله على طريق الصوفيه و هم يعترفون أنه الأصل في علومهم و لا يوجد لغيره إلا اليسير حتى قالت (٣) مشايخهم لو تفرغ إلى

ص: ١٦٩

١-١. في المصدر: و(د): رسالته.

٢-٢. هذه الروايه نبويه و لا تناسب الباب.

٣-٣. في المصدر: قال.

إظهار ما علم من علومنا لاغنا(١) في هذا الباب.

وَمِنْ فَرْطِ حِكْمَتِهِ مَا رُوِيَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ أَبِي رَافِعٍ فِي خَبَرٍ: أَنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَلَا أُبَشِّرُكَ بِخَبِيئَةٍ لِمُدْرِيَّتِكَ فَحَدَّثَهُ بِشَأْنِ التُّورَاهِ وَ قَدَّمَ وَ حَادَهَا رَهْطًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ بَيْنَ حَجْرَيْنِ أَسْوَدَيْنِ وَ سَيَّمَاهُمْ لَهُ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَهُمْ كَمَا أَنْتُمْ حَتَّى أُخْبِرْكُمْ بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ وَ أَنْتُمْ (٢) وَ جَدُّكُمْ التُّورَاهِ وَ قَدْ جِئْتُمْ بِهَا مَعَكُمْ فَدَفَعُوهَا لَهُ وَ أَسْلَمُوا فَوَضَعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ فَأَصْبَحَتْ عَرَبِيَّةً فَفَتَحَهَا وَ نَظَرَ فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالَ هَذَا ذِكْرٌ لَكَ وَ لِدُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِي.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ رُسُلًا قَدْ فَصَّيْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْضِصْهُمْ عَلَيْكَ (٣) بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَسْوَدَ لَمْ يَقْضِ عَلَيْنَا قِصَّتَهُ.

و من وفور علمه أنه عبر منطلق الطير و الوحوش و الدواب.

زُرَّارَةُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كَمَا عَلَّمَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ كُلَّ دَابَّةٍ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ.

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَقِيقُ الدِّيَكِ (٤) اذْكُرُوا اللَّهَ يَا غَافِلِينَ وَ صِيْهِلُ الْفَرَسِ اللَّهُمَّ انصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عِبَادِكَ الْكَافِرِينَ وَ نَهِيْقُ الْحِمَارِ أَنْ يَلْعَنَ الْعَشَارِينَ وَ يَنْهَقَ فِي عَيْنِ الشَّيْطَانِ وَ نَقِيقُ الضُّفْدَعِ سُبْحَانَ رَبِّي الْمَعْبُودِ الْمَسْبُوحِ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ وَ أَنْبِيْنُ الْقُبْرِ اللَّهُمَّ الْعَنْ مُبْغِضِي آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ رُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ (٥) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَى أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ وَ اللَّفْظُ لِأَبِي أَمَامَةَ: أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا

ص: ١٧٠

١- ١. لاغ الشىء: راوده لينترعه. و فى المصدر: لاغنى.

٢- ٢. فى المصدر: و أنتم.

٣- ٣. سورة النساء: ١٦٤.

٤- ٤. نقيق الديك أو الضفدع: صات.

٥- ٥. فى (ك) و (ت): سعد بن ظريف. و هو سهو.

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَتَّؤُهُ بِمَوْلُودِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ فِي وَسْطِ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَا مِنْ عَلِيِّ عَجَبًا فِي هَذَا الْيَوْمِ قَالَ وَمَا رَأَيْتُمَا قَالَ أَتَيْنَاكَ لِنَسِيْلَمَ عَلَيْكَ وَنُهَيْتَكَ بِمَوْلُودِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَجَّجْنَا عَنْكَ وَاعْلَمْنَا أَنَّهُ هَبَطَ عَلَيْهِ (١) مَائَةٌ أَلْفَ مَلَكٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَعَجَّجْنَا مِنْ إِحْصَائِهِ وَعَدَّهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاقْبَلْ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ (٢) مُتَبَسِّمًا مَا عَلِمَكَ أَنَّهُ هَبِطَ عَلَيَّ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ مِائَةَ أَلْفِ لُغَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ لُغَةٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ زَادَكَ اللَّهُ عِلْمًا وَحِلْمًا يَا أَبَا الْحَسَنِ.

الْفَاتِقُ عَنِ الرَّمَخَشَرِيِّ: أَنَّهُ سِئِلَ شُرَيْحٌ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فَقَالَ شُرَيْحٌ إِنْ شَهِدَتْ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُقَ فِي كُلِّ شَهْرٍ (٣) فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُونَ أَيْ أَصَبَتْ بِالرُّؤْيِيِّ وَهَذَا إِذَا اتَّهَمَتِ الْمَرْأَةُ.

بَصِيَّاؤُ الدَّرَجَاتِ عَنْ سَيِّدِ الْقُمَّيِّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَتَى أَهْلَ النَّهْرِ نَزَلَ قَطُفَتَا (٤) فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَادُورِيَا (٥) فَشَكُّوا نِقْلَ خَرَاجِهِمْ وَكَلَمُوهُ بِالْبَطِيئَةِ وَأَنَّ لَهُمْ جِيرَانًا أَوْسَعَ أَرْضًا مِنْهُمْ وَأَقْلَّ خَرَاجًا فَأَجَابَهُمْ بِالْبَطِيئَةِ زَعْرًا وَطَاتَةً مِنْ زَعْرَارِيَا مَعْنَاهُ دُخْنٌ صَغِيرٌ خَيْرٌ مِنْ دُخْنٍ كَبِيرٍ (٦).

وَرُوي: أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ يَزْدَجَرْدَ مَا اسْمُكَ قَالَتْ جَهَانُ بَأْتُوِيهِ

فَقَالَ بَلْ شَهْرُ بَأْتُوِيهِ أَجَابَهَا بِالْعَجْمِيَّةِ.

ص: ١٧١

١-١. في (ك): عليك ظ.

٢-٢. في المصدر: إليه.

٣-٣. في الفاتق: في كل شهر كذلك.

٤-٤. بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة: محله كبيره ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد.

٥-٥. من كوره الأسنان بالجانب الغربي من بغداد.

٦-٦. الدخن: نبات حبه صغير أملس.

وَإِنَّهُ قَدْ فَسَّرَ صَوْتَ النَّاقُوسِ ذِكْرَهُ صَاحِبُ مِصْبَاحِ الْوَاعِظِ وَ جُمْهُورُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَ زَيْدٍ وَ صَعَصَعَةَ ابْنِ صُوحَانَ وَ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ وَ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ وَ جَابِرِ بْنِ شَرَجِيلٍ (١) وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْكَوَّاءِ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا إِنَّ الْمَوْلَى صَمَدٌ يَبْقَى يَحْلُمُ عَنَّا رِفْقًا رِفْقًا لَوْ لَا حِلْمُهُ كُنَّا نَشْقَى حَقًّا حَقًّا صِدْقًا صِدْقًا إِنَّ الْمَوْلَى يُسَائِلُنَا وَ يُوَافِقُنَا وَ يُحَاسِبُنَا يَا مَوْلَانَا لَا تُهْلِكُنَا وَ تَدَارِكُنَا وَ اسْتَخْلِصِنَا وَ اسْتَخْلِصِنَا حَلْمُكَ عَنَّا قَدْ جَرَّأَنَا يَا مَوْلَانَا عَفْوُكَ عَنَّا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَ اسْتَغْلَتْنَا وَ اسْتَهْوَتْْنَا وَ اسْتَهْوَتْْنَا وَ اسْتَهْوَتْْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقًّا دَقًّا وَ زَنَا وَ زَنَا تَفَنَّى الدُّنْيَا قَرْنَا قَرْنَا مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا تَهْوَى (٢) مِنَّا رُكْنَا قَدْ ضَمَّيْنَا دَارًا تَبْقَى وَ اسْتَوَطْنَا دَارًا تَفَنَّى الدُّنْيَا قَرْنَا قَرْنَا قَرْنَا قَرْنَا كَلَّا مَوْتًا كَلَّا مَوْتًا كَلَّا دَفْنَا كَلَّا فِيهَا مَوْتًا (٣) نَقَلْنَا نَقَلْنَا دَفْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا زَنْ مَا يَأْتِي وَ زَنَا لَوْ لَا جَهْلِي مَا إِنْ كَانَتْ عِنْدِي الدُّنْيَا إِلَّا سَجْنَا خَيْرًا شَرًّا شَرًّا شَيْئًا شَيْئًا حُزْنَا حُزْنَا مَا دَا مِنْ دَا كَمْ دَا أَمْ دَا هَذَا أَسْنَى تَرْجُو تَنْجُو تَخْشَى تَرْدَى عَجَلٌ قَبْلَ الْمَوْتِ الْوَزْنَا مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا أَوْهَنْ مِنَّا رُكْنَا إِنَّ الْمَوْلَى قَدْ أَنْدَرْنَا إِنَّا نَحْشُرُ غُرْلًا بِهِمَا (٤) قَالَ ثُمَّ انْقَطَعَ صَوْتُ النَّاقُوسِ فَسَمِعَ الدَّيْرَانِيُّ ذَلِكَ وَ أَسْلَمَ وَ قَالَ إِنِّي وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ فِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ يُفَسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ.

أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ خَيْرَهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ هُمُ الْمُتَّقُونَ لِقَوْلِهِ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقَاكُمْ (٥) ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ خَيْرَهُ الْمُتَّقِينَ الْخَاشِعُونَ لِقَوْلِهِ وَ أَرْلَفْتَ الْجَنَّةَ

ص: ١٧٢

١-١. في المصدر: شرح جليل.

٢-٢. في المصدر: يهوى.

٣-٣. في المصدر بعد ذلك: كلا فناء كلا فيها موتا اه.

٤-٤. قال في النهاية (٣: ١٥٩): في الحديث «يحشر الناس يوم القيامة عراه حفاه غرلا» الغرل: جمع الاغرل و هو الاقلف.

٥-٥. سورة الحجرات: ١٣.

لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (۱) إِلَى قَوْلِهِ مُنِيبٌ ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنْ أَعْظِمَ النَّاسَ خَشِيَةَ الْعُلَمَاءِ (۲) لِقَوْلِهِ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَ أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ أَهْدَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَ أَحَقَّهُمْ أَنْ يَكُونَ مُتَّبِعًا وَ لَا يَكُونَ تَابِعًا لِقَوْلِهِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ وَ أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ بِالْعَدْلِ أَدْلَهُمْ عَلَيْهِ وَ أَحَقَّهُمْ أَنْ يَكُونَ مُتَّبِعًا وَ لَا يَكُونَ تَابِعًا لِقَوْلِهِ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى (۳) فَدَلَّ كِتَابَ اللَّهِ وَ سَنَّهُ نَبِيَّهُ وَ إِجْمَاعَ الْأُمَّةِ عَلَيَّ أَنْ أَفْضَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: کتاب الابانه: ابن بطه گفت: عمر هرگاه از علی سؤال می پرسید و مشککش حل می شد می گفت: خداوند مرا بعد از تو زنده نگذارد.

تاریخ بلاذری: خداوند مرا با معضلی که ابو الحسن را در کنار خودم نینم قرار ندهد.

الإبانه و الفائق: پناه می برم به خداوند از مشکلی که در آن ابو الحسن نباشد.

معلوم شده که عمر در بیست و سه مشکل به علی علیه السلام مراجعه کرد و همین مسأله باعث شد تا بگوید: اگر علی نبود عمر نابود می شد. بسیاری از افراد مانند: ابوبکر و ابوالمظفر سمرقانی این را روایت کرده اند. این سخن از ابوبکر مشهور است که هنگامی به خلافت رسید این سخن را بر زبان آورد: «اگر بر راه راست رفته پیرویم کنید و اگر منحرف شدم راستم کنید» و یا این سخن «معنای \\\"فاکله\\\" را می دانم اما معنای \\\"أَب\\\" را خدا داند» - . این را وقتی گفت که از او درباره معنای آیه «و فاکله و أبا» پرسیدند. -

و یا سخنش درباره کلاله که گفت: نظر شخصی خودم را می دهم اگر درست گفتم از خداوند است و اگر اشتباه شد به خودم و شیطان بر می گردد. و از عمر هم چنین اموری روایت شده مثلا سوال صبیح درباره «الذاریات» و سخن او که گفت: تعجب نکنید از امامی که اشتباه کرد و زنی که درست عمل کرد و با امام شما مسابقه داد و بر او غلبه کرد و همچنین در مسائل دیگری همچون مسأله حماریه، آیه کلاله و قضاوت او درباره جدّ و غیره. - . علامه امینی در جلد شش کتاب الغدیر به تفصیل در این زمینه به بحث پرداخته است. -

رسول خدا صلی الله علیه و آله هم به عالم بودن علی علیه السلام گواهی داد و فرمود: علی مخزن علم من است. و یا احادیث دیگری از جمله (علی عالمترین شما و پیشگام ترین شما نسبت به اسلام است)، (عالمترین شخص بعد از خودم علی بن ابی طالب است) علی بن هاشم و شیرویه دیلمی این را از سلمان روایت کرده اند.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به علی جزئی از فضل داده شده است که اگر در میان زمینیان تقسیم شود همه آنها را در بر می گیرد و جزئی از فهم که اگر در میان اهل زمین تقسیم شود همه را در بر خواهد گرفت.

حلیه الأولیاء: از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره علی بن ابی طالب علیه السلام پرسیده شد. فرمود: حکمت به ده جزء تقسیم شد؛ نه جزء آن به علی داده شد و یک جزء دیگر آن در میان مردم تقسیم شد.

ربیع بن خثیم گفت: هیچ شخصی را ندیدم که به اندازه علی علیه السلام محبوب و مورد نفرت مردم باشد. سپس به چپ و

راست خود نگریست و این آیه را خواند: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» (و به هر کس حکمت داده شود، به یقین خیر فراوان داده شده است).

و با حساب ابجد استدلال کردند و گفتند: «عالم ترین امت»، «علی بن ابی طالب» است که هر دو عبارت عددشان ۲۱۸ است.

و همچنین همگی اجماع داشتند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی علیه السلام آگاه ترین فرد به قضاوت است.

امام جعفر صادق علیه السلام به ابن ابی لیلی فرمود: آیا بین مردم قضاوت می کنی ای عبدالرحمان؟ گفت: بله ای فرزند رسول خدا. فرمود: با چه چیز به قضاوت می پردازی؟ گفت: کتاب الهی، فرمود: اگر در کتاب الهی نیافتی؟ گفت: در سنت رسول خدا و اگر در آن هم چیزی نیافتم به اجماع صحابه مراجعه خواهم کرد، فرمود: اگر صحابه دچار اختلاف نظر بودند از کدام یک از آنها پیروی می کنی؟ گفت: به سخن کسی که بخوام استناد می کنم و با دیگران مخالفت می کنم. فرمود: آیا با آنچه که از قضاوت علی علیه السلام به تو رسیده است مخالفت می کنی؟ گفت: چه بسا همچون دیگران با او هم مخالفت کنم. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: روز قیامت چه جوابی داری، آنگاه که رسول خدا فرماید: پروردگارا سخنی از من به این شخص رسیده است اما به مخالفت با آن پرداخته است؟ گفت: کجا من با سخن پیامبر مخالفت کرده ام ای پسر رسول خدا؟ فرمود: مگر به تو رسیده است که پیامبر فرمود: علی آگاه ترین شما به قضاوت است؟ گفت: بله، فرمود: پس آیا مخالفت با قول او به معنای مخالفت با قول رسول خدا صلی الله علیه و آله نیست؟! صورت ابن ابی لیلی زرد شد و ساکت ماند.

ابو امامه در الإبانة گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عالم ترین شما به سنت و قضاوت بعد از من علی بن ابی طالب است.

در کتاب الجلاء و الشفاء و الإحزن و المحزن از امام صادق علیه السلام آمده که فرمود: علی مسئله ای را در یمن قضاوت کرد، آنها نزد پیامبر آمدند و گفتند: علی بر ما ظلم کرده است. پیامبر فرمود: علی ظالم نیست و برای ظلم خلق نشده است. علی ولی شما بعد از من است و حکم، حکم او و سخن، سخن او است. حکم او را تنها کافر رد می کند و تنها مومن از آن راضی می شود.

پس وقتی این ثابت شد نباید آنها بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله غیر از علی علیه السلام را به عنوان داور انتخاب کنند. و قضاوت، همه علوم دینی را در برمی گیرد. اگر علی علیه السلام عالمترین شخص است پس جایز نیست که غیر او بر او برتری داده شود چرا که تقدیم برتری داده شده (مفضول) بر برتر (فاضل) قبیح است. چگونه عالم ترین مردم نباشد حال آنکه که همواره در خانه و مسجد همراه پیامبر صلی الله علیه و آله بود و وحی و مسائل دینی را می نوشت و فتواها را می شنید و سؤال می پرسید. روایت شده است که هر گاه در شب وحی بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل می شد داخل در صبح نمی شد مگر آنکه علی علیه السلام را خبردار کند و هر گاه در روز بر او نازل می شد داخل در شب نمی شد مگر آنکه علی علیه السلام را باخبر کند.

و مشهور است که علی علیه السلام برای نجوا با رسول خدا صلی الله علیه و آله دینار انفاق کرد و از ده مسأله از او سؤال

پرسید که از آن هزار باب گشوده شد که هر کدام از آنها هزار باب دیگر را گشود و همچنین هنگامی که پیامبر صلی الله علیه و آله قبل از وفاتش وصیت نمود.

ابو نعیم حافظ به اسناد زید بن علی از پدرش از جدش از علی علیه السلام روایت کرد که فرمود: رسول خدا هزار باب را به من آموخت که هر کدام از آنها هزار باب دیگر را در برابرم گشود. ابو جعفر ابن بابویه این حدیث را در خصال با چهل و چهار طریق ذکر کرده است همچنان که سعد بن عبدالله قمی در بصائر الدرجات آن را با سی و شش طریق نقل کرده است.

و از حضرت صادق علیه السلام آمده است که: در محفظه ای که با بندی به شمشیر رسول خدا بسته بود، نوشته کوچکی بود که عبارت بود از حروفی که هر یک از آنها هزار حرف دیگر را می گشود. و تا این ساعت بیش از دو حرف از آن بیرون نیامده است.

و در روایتی است که آن صحیفه را علی علیه السلام به حسن علیه السلام داد و او حروفی را از آن قرائت نمود. و پس از آن به حسین علیه السلام داد او نیز آن را قرائت کرد. و سپس آن را به محمد بن حنفیه داد و او نتوانست آن را بگشاید.

أبو القاسم بُستی گوید: و این مثل این است که بگوید: «رَبَا در معاملات عبارت است از: زیادی کیل در یک طرف معامله، در هر چیزی که در عرف و عادت آن را با پیمان می سنجد، هر جا که بوده باشد. و نیز در هر چیزی است که در عرف با وزنه سنجیده شود».

و مثل این است که بگوید: «از تخم های پرندگان آن تخمی حلال است که طرف بالایش باریک و طرف پائینش پهن باشد».

و مثل این است که بگوید: «از درندگان آن حیوانی حرام گوشت است که نیش داشته باشد و از پرندگان آن مرغی حرام گوشت است که ناخن درنده داشته باشد و غیر از این دو صنف از درندگان و پرندگان بقیه اقسام آن حلال است».

و همین طور است گفتار حضرت صادق علیه السلام: «در هر امری که از جانب خدا پیش بیاید، خداوند بنده خود را معذور می دارد».

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: وقتی زمان مرگ پیامبر صلی الله علیه و آله نزدیک شد علی علیه السلام بر او وارد شد. رسول خدا شروع به صحبت با او کرد و سپس فرمود: ای علی! هرگاه روحم از بدنم جدا شد مرا غسل ده و در کفن بیوش آنگاه مرا بنشان و سؤال بپرس و هر آنچه را جواب دادم بنویس.

در تهذیب الأحکام آمده است: اطراف کفنم را بگیر و مرا بنشان و از هر آنچه که می خواهی سؤال بپرس. سوگند به خدا از هر آنچه که سؤال پرسی جواب خواهی گرفت.

در روایت ابو عوانه آمده است که علی علیه السلام فرمود: آنچه را رسول خدا فرمود انجام دادم و مرا به آنچه که تا قیامت وجود دارد خبردار کرد.

جمیع بن عمیر التمیمی به نقل از عایشه آورد که گفت: نفس رسول خدا در دست علی جاری شد و علی آن را به دهانش بازگرداند.

صفوانی از امّ سلمه روایت کرده که گفت: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودم، کتابی را به من داد و فرمود: هر کس از آن کسانی که بعد از من در جای من قرار می گیرند این کتاب را از تو طلب کرد آن را به او بده. امّ سلمه گفت: وقتی ابوبکر و عمر و عثمان به حکومت رسیدند آن را طلب نکردند اما وقتی با علی علیه السلام بیعت شد از منبر پائین آمد و از میان جمع گذشت تا به من رسید و فرمود: ای امّ سلمه کتابی را که رسول خدا به تو داد برایم بیاور. امّ سلمه گفت: به او گفتم: تو صاحب آن هستی؟ فرمود: بله، و من کتاب را به او دادم. گفته شد که چه چیزی در کتاب بود؟ امّ سلمه گفت: هر چیزی که قبل از قیامت اتفاق می افتد. و در روایت ابن عباس آمده است، وقتی علی علیه السلام به خلافت رسید نزد امّ سلمه رفت و کتاب را طلب کرد، کتاب را به او داد آنگاه که آن را باز کرد و نگاهی به نوشته ها کرد فرمود: این علم ابدی است.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: آب اندک را سر می کشند و رود بزرگ را رها می کنند. از معنای این جمله از امام سؤال شد، فرمود: خداوند متعال علم تمام پیامبران را به رسول خدا وحی کرد. پیامبر صلی الله علیه و اله هم آن را نزد علی علیه السلام قرار داد.

علی علیه السلام در علم ادعایی می کرد که از هیچ کسی شنیده نشده است. حبیب الکنانی از علی علیه السلام روایت کرده که فرمود: سوگند به خدا از تبلیغ رسالت های آسمانی، تصدیق وعده ها و تمام کلمات آگاهی داده شدم و یا این حدیث: در دو پهلوی من علم فراوانی وجود دارد؛ ای کاش حاملان و راویان آن را می یافتم. و یا این حدیث: اگر پرده برداشته شود چیزی به علم من اضافه نخواهد شد.

ابن ابی البختری و دیگران با اسناد گوناگون روایت کرده اند که: امیرمؤمنان علیه السلام در حضور مهاجرین و انصار در حالی که به سینه اش اشاره کرد فرمود: از علم پر شده است ای کاش که طالبی را برای آن می یافتم. از من پرسید قبل از آنکه مرا در نیاید این ظرف علم است. این آب دهان رسول خدا صلی الله علیه و آله است. این همان چیزی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را به من خوراند چنانچه پرنده ای جوجه خود را خوراک می دهد. از من سؤال کنید چرا که در نزد علم اولین و آخرین است. سوگند به خدا اگر بالشتی برایم تا گردد و مرا بر آن بنشانند، میان اهل تورات با تورات، اهل انجیل با انجیل، اهل زبور با زبور و اهل فرقان با فرقان قضاوت خواهم کرد تا جایی که هر کدام از کتاب ها ندا دهد که علی با حکم الهی در من حکم کرد. در روایت دیگری آمده: تا خداوند تورات و انجیل را به سخن گفتن آورد. در روایت دیگری آمده: تا تمام این کتاب ها روشن و واضح شوند و بگویند: پروردگارا علی علیه السلام به حکم تو قضاوت کرد. سپس فرمود: از من سؤال کنید قبل از آنکه مرا در نیاید. سوگند به کسی که دانه را شکافت و انسان را خلق کرد اگر از هر آیه ای سؤال کنید اینکه در شب نازل شد یا روز، مکی است یا مدنی، ناسخ است یا منسوخ، محکم است یا متشابه، در سفر نازل شد یا در حضر، به شما پاسخ خواهم داد.

در غرر الحکم آمده است: از من سؤال کنید پیش از آنکه مرا در نیاید. من به راه های آسمان آگاهترم به شما از راه های زمین.

و در نهج البلاغه آمده است: از من پرسید پیش از آنکه مرا در نیاید. سوگند به خدائی که جانم در دست او است، نمی‌پرسید از چیزی که میان شما تا روز قیامت است و نه از گروهی که صد نفر را هدایت یا گمراه سازد، مگر آنکه شما را از دعوت کننده و جلودار و عقبه شان و جای فرود آمدن مرکب‌ها و بار اندازشان و آنکه از اهل آنها کشته می‌شود و آنکه به مرگ طبیعی می‌میرد باخبر کنم. و در روایت دیگری آمده است: اگر بخواهم می‌توانم هر کدام از شما را از مکان دخول و خروجش و تمام امور مربوط به او باخبر کنم.

سلمان به نقل از علی علیه السلام آورد که فرمود: در نزد من علم منایا (مقدرات)، بلایا (گرفتاریها)، وصایا (ثمره سفارشات پیامبر صلی الله علیه و آله)، فصل الخطاب، علم انساب و مکان تولد کفر و اسلام است. من صاحب میسم، فاروق اعظم و دوله الدول هستم. از هر آنچه که می‌خواهید از الان تا به روز قیامت و از آنچه که قبل از من و الان است تا روزی که خدا پرستش می‌شود سؤال پرسید.

ابن مسیب گفت: در میان صحابه تنها علی علیه السلام بود که می‌فرمود: از من سؤال کنید. ابن شبرمه گفت: هیچ کس جز علی علیه السلام بر منبر نگفت: از من پرسید.

خداوند متعال می‌فرماید: «تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ ء - . نحل / ۸۹ -» {و این کتاب را که روشنگر هر چیزی است} یا «و كَلَّ شَيْءٍ ءِ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ - . یس / ۱۲ -» {و

هر چیزی را در کارنامه ای روشن برشمرده ایم} و یا «و لَا رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ - . انعام / ۵۹ -» {و

هیچ تر و خشکی نیست مگر اینکه در کتابی روشن [ثبت] است} پس وقتی اینها در ظاهر قرآن وجود ندارد آیا جز این است که در تأویل آن وجود دارد؟ همچنانکه می‌فرماید: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ - . آل عمران / ۷ -» {تأویلش را جز خدا و ریشه داران در دانش کسی نمی‌داند} و این همان منظور سخن علی علیه السلام است که فرمود: از من سؤال پرسید قبل از آنکه مرا در نیاید. اگر منظور ظاهر قرآن بود در امت اسلامی افراد زیادی وجود دارند که ظاهر آن را می‌دانند و در حرف به حرف آن اشتباه نمی‌کند. و علی علیه السلام هم نمی‌آید در ملاء عام چیزی را بگوید که صحیح نیست و ادعایی کند که دیگرانی هم در آن با او مساوی هستند. پس وقتی ثابت شد که هیچ کس در علم به پای علی علیه السلام نمی‌رسد درست است که او به امامت سزاوارتر بود.

و از عجایب امر علی علیه السلام آن است که هیچ علمی نیست مگر این که افراد صاحب نظر در آن علم، آن حضرت را الگوی آن قرار می‌دهند، به طوری که سخنان او قبله شریعت شد و از او قرآن شنیده شد. شیرازی در کتاب نزول القرآن و ابو یوسف در تفسیرش به نقل از ابن عباس درباره آیه «لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ - . القیامه / ۱۶ -» {و

زبان را] در هنگام وحی [زود به حرکت در نیماورد] آوردند که گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله به هنگام نازل شدن وحی زبانش را حرکت می‌داد تا آن را حفظ کند، به او گفته شد: «لا تحرك به لسانك» ضمیر هاء به قرآن بر می‌گردد «لتعجل به» قبل از آنکه خواندن آن بر تو تمام شود «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» {در حقیقت گردآوردن و خواندن آن بر [عهده] ماست}. ابن

عباس گفت: خداوند متعال به رسول خدا تضمین داد که علی بن ابی طالب بعد از او قرآن را جمع آوری خواهد کرد. ابن عباس گفت: خداوند متعال قرآن را در قلب علی جمع کرد و او شش ماه بعد از وفات رسول خدا آن را جمع آوری کرد.

در اخبار ابی رافع است که: رسول خدا در بستر بیماری که در نهایت منجر به وفات او شد، به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: ای علی! این کتاب خداوند است آن را بگیر. علی آن را در پارچه‌ای گذاشت و به منزلش رفت، وقتی رسول خدا وفات یافت، علی علیه السلام آن را به صورت کتاب آنگونه که خداوند متعال نازل کرده بود - و حضرت به آن آگاهی داشت - گرد آورد.

علی بن رباح گفت: رسول خدا علی را به گردآوری قرآن دستور داد. علی آن را گردآوری کرده و نوشت.

از امیرمؤمنان علیه السلام روایت شده که فرمود: اگر بالشی برای من تا می شد و به حق من اعتراف می شد، هر آینه برای ایشان بیرون می آورم قرآنی را که من خودم نوشته ام و آن را رسول خدا بر من املاء نمود. همچنین روایت شده است که بیعت علی علیه السلام با ابوبکر به خاطر نوشتن قرآن به تاخیر افتاد.

ابو نعیم در حلیه و خطیب در اربعین از علی علیه السلام روایت کردند که فرمود: چون رسول خدا رحلت نمود، من قسم خوردم که ردایم را بر دوش نگیرم تا اینکه آنچه را که در بین دو لوح قرار دارد جمع آوری کنم بنابراین من ردایم را بر دوش نگرفتم تا قرآن را جمع کردم.

در اخبار اهل بیت علیهم السلام آمده است که علی سوگند خورد ردایش را تنها برای نماز بر دوش اندازد تا زمانی که قرآن را جمع آوری کند و به صورت کتاب درآورد. امیرمؤمنان علیه السلام مدتی را در انزوا گذراند و کار نوشتن و جمع آوری قرآن را به پایان رساند سپس آن را در پارچه ای گذاشت و در حالی که مسلمانان در مسجد جمع شده بودند به آنجا رفت، افرادی که در آنجا بودند بعد از غیبت علی از آمدن سر زده او تعجب و غافلگیر شدند و با خود گفتند: ابو الحسن حتما برای کاری مهم آمده است. علی علیه السلام به میان آن ها رفت و کتاب را در برابرشان قرار داد و گفت: رسول خدا فرمود: تحقیقاً من چیزی را در میان شما باقی می گذارم که اگر به آن تمسک کنید هیچگاه گمراه نمی شوید: کتاب خدا و عترت من اهل بیت من. و این است کتاب خدا و من هستم عترت. دوّمی (عمر) برخاست و رو به او کرد و گفت: اگر در نزد تو قرآن هست در نزد ما نیز مثل آن هست بنابراین ما حاجتی به شما دو تا نداریم. علی علیه السلام کتاب را برداشت و با خود بازگردانید پس از آنکه حجّت را بر آنان تمام کرد.

و در خبر طولانی از حضرت صادق علیه السلام آمده است که علی علیه السلام قرآن را با خود حمل کرد و رو به عقب به سوی حجره خود برگشت در حالی که این آیه از قرآن را می خواند: «فَتَبَيَّنُوهُ وَّرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ» {پس کتاب را به پشت سرهای خود افکندند و آن را به قیمت کمی فروختند. چه بد معامله ای کردند}.

و از همین لحاظ ابن مسعود قرائتش این طور است: «إِن عَلِيًّا جَمَعَهُ وَقَرَّانَهُ فِإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبَعُوا قَرَّانَهُ: علی قرآن را جمع کرد و بعضی از آن را به بعض دیگر منضم نمود. پس زمانی که آن را جمع آوری کرد شما از قرائت و جمع شده به دست او پیروی

کنید». و اما آنچه که روایت شده است: ابوبکر و عمر و عثمان قرآن را جمع کردند، اما ابوبکر چون از او درخواست نمودند که قرآن را جمع کند گفت: من چگونه دست به کاری زرم که رسول خدا خودش به آن دست نزد و مرا هم امر بدان نمود؟ این روایت را بخاری در «صحیح» خود آورده است - صحیح بخاری ۳: ۱۳۹، ۱۴۰ - .

اما علی علیه السلام مدعی بود که پیامبر صلی الله علیه و آله او را امر به جمع و تألیف قرآن نموده است. از این گذشته آنها زید بن ثابت، سعید بن عاص، عبدالرحمن بن حارث بن هشام و عبدالله بن زبیر را امر به جمع کردن قرآن نمودند، پس جمع... آوری قرآن نتیجه عمل مجموعه این افراد است.

از ایشانند علماء قرائت [که علی را الگوی خود می دانند]؛ أحمد بن حنبل و ابن بَطَّه و أبویعلی در مصنفات خود، از اعمش از ابوبکر بن عیاش در ضمن خبری طولانی روایت کرده اند که: دو نفر مرد سی آیه از سوره احقاف را خواندند و در قرائتشان اختلاف داشتند. ابن مسعود گفت: این خلاف را من نمی خوانم. و آن دو نفر را به حضور پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم برد. پیغمبر به خشم آمد و علی نزد رسول خدا بود، علی علیه السلام فرمود: رسول خدا به شما امر می کند که قرآن را همان طوری که به شما تعلیم داده شده است بخوانید. و این دلیل است بر اینکه علی علیه السلام به کیفیت وجوه قرائت های مختلف عالم بوده است.

و روایت شده است که چون زید، تابوت را تابوه خواند، علی علیه السلام به او فرمود: تابوت بنویس و او چنین نوشت.

قراء سبعة همگی رجوعشان در قرائت به امیرمؤمنان علیه السلام است. امیر حمزه و کسائی بر قرائت علی علیه السلام و ابن مسعود اتکاء و اعتماد دارند و مصحف آنها مصحف ابن مسعود نیست. بنابراین آنها رجوع به علی علیه السلام دارند و با ابن مسعود در آن چیزی که مربوط به اعراب است موافق هستند.

ابن مسعود گفته است: من هیچکس را در قرائت قرآن، استادتر و ماهرتر از علی بن ابی طالب علیه السلام ندیده ام.

و اما نافع و ابن کثیر و ابو عمرو، قسمت عمده قرائت های آنان به قرائت ابن عباس بر می گردد، و ابن عباس نزد ابی بن کعب و علی علیه السلام قرائت نموده است. و آنچه از قرائت این جماعت قراء مخالف قرائت ابی می باشد از قرائت علی علیه السلام گرفته شده است.

و امیر عاصم، او در نزد ابو عبدالرحمن سلمی قرائت کرده است، و ابو عبدالرحمن گفته است: من تمام قرآن را پیش علی بن ابی طالب قرائت نموده ام. و گفته اند که فصیح ترین قرائت ها قرائت عاصم است چون اصل را آورده است به علت آنکه جاهائی را که دیگران ادغام کرده اند، او اظهار نموده است، و همزه ای را که دیگران لیت داده اند او تثبیت کرده و الف هایی را که دیگران اماله نموده اند او فتحه داده است .

و عدد کوفی در قرآن، منسوب به علی علیه السلام است و در میان صحابه غیر از علی کسی نیست که عدد آیات بدو منسوب باشد. و عدد آیات را هر شهری از بعضی از تابعین نوشته اند.

از جمله آنان مفسرانند مانند: عبدالله بن عباس و عبدالله بن مسعود و اُبی بن کعب و زید بن ثابت که همگی آنها اتفاق نظر داشتند که امیرمؤمنان علیه السلام بر آنها تقدّم دارد. در تفسیر نقّاش به نقل از ابن عباس آمده است که گفت: بیشتر آنچه را که از تفسیر آموختم از علی بن ابیطالب و ابن مسعود بوده است. قرآن بر هفت حرف نازل شده است، هر کدام از این هفت حرف ظاهر و باطنی دارد و علی بن ابی طالب علیه السلام علم به ظاهر و باطن آن داشته است.

و در فضائل عکبری آمده است که: شعبی گفت: بعد از پیغمبر خدا هیچ کس از علی بن ابی طالب داناتر به کتاب خدا نیست.

در تاریخ بلاذری و حلیه الاولیاء آمده است که علی علیه السلام فرمود: قسم به خدا آیه ای نازل نشده است مگر اینکه من می دانم در چه موضوعی نازل شده و در کجا نازل شده است. آیا در شب نازل شده یا در روز، در بیابان هموار نازل شده یا در کوه؟ پروردگار به من قلبی عاقل و زبانی پرسشگر عنایت فرموده است.

در قوت القلوب آمده است که علی علیه السلام فرمود: اگر بخواهم می توانم در تفسیر سوره فاتحه الکتاب چندان بنویسم که بار هفتاد شتر شود.

وقتی مفسران قول آن حضرت را ببینند فقط آن را می پذیرند. ابن کوّاء در وقتی که امیرمؤمنان علی علیه السلام بر بالای منبر بود، از او پرسید: مراد از «الدَّارِیَاتِ ذُرُوءًا» {سوگند به بادهای ذره افشان} چیست؟ فرمود: بادها، پرسید: منظور از «فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا» {و ابرهای گرانبار} چیست؟ فرمود: ابرها. پرسید: «فَالجَارِیَاتِ یُسْرِیْنَ» {و سبک سیران} فرمود: کشتی ها. پرسید: و «فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا» {و تقسیم کنندگان کار[ها]} فرمود: فرشتگان. و مفسران در این آیات قول آن حضرت را گرفته اند. همچنین تفسیر این آیه: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ - آل عمران/۹۶ -» {در

حقیقت نخستین خانه ای که برای [عبادت] مردم نهاده شده} را نمی دانستند به طوری که مردی پرسید: نخستین خانه است؟ علی علیه السلام فرمود: نه قبل از آن هم خانه هایی بوده اند اما نخستین خانه ای است که برای مردم ساخته شده در حالی که مبارک است و در آن هدایت و رحمت و برکت وجود دارد. برای نخستین بار ابراهیم آن را بنا کرد سپس قومی از اعراب که از قبیله جرهم بودند آن را دوباره ساختند سپس ویران شد و قبیله عمالقه آن را ساختند. بعد از آن یکبار دیگر ویران شد که این بار قریش آن را بنا کرد. و این که سخنان ابن عباس در تفسیر را نیکو دانسته اند به این خاطر است که آنها را از علی علیه السلام گرفته است.

در مسند احمد آمده است که وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله رحلت یافت ابن عباس ده سال داشت و سوره های محکم یعنی مفصل را خوانده بود - در برهان از عیاشی روایتی آمده است که بیانگر این است که مفصل ۶۷ سوره است و از سوره فتح شروع

و تا آخر آن ادامه دارد. -

و از جمله ایشان، فقهاء هستند که امیرمؤمنان علیه السلام فقیه ترین ایشان بوده است به علت اینکه آنچه را که او در فقه ارائه داد تمام فقهاء نتوانستند بیاورند. تمامی فقهاء سرزمینها به او مراجعه دارند و از دریای فقه او مشتی آب بر می دارند اما فقهای

کوفه که عبارت از سفیان ثوری، حسن بن صالح بن حی، شریک بن عبدالله و ابن ابی لیلی بودند اینها مسایل را که از اصول تفریع می کردند و می گفتند: این قیاس گفتار علی بن ابیطالب است. آنها اساس ابواب فقه خود را بر این مجری قرار می دهند. اما فقهای اهل بصره، حسن و ابن سیرین می باشند و هر دو نفر آنها فقه خود را از کسی اخذ کرده اند که او از علی علیه السلام اخذ کرده است. خود ابن سیرین به صراحت اعلام کرد که علم فقه را از کوفیان و به ویژه عبیده سلمانی که از نزدیکترین افراد به امیرمؤمنان بود گرفته و اما اهل مکه فقهبانان را از ابن عباس و از علی علیه السلام گرفته اند. و ابن عباس بیشتر علم خود را از آن حضرت گرفته است.

فقهای مدینه نیز علم خود را از علی علیه السلام گرفته اند و شافعی کتاب مستقلی تصنیف نموده است در دلالت بر اینکه اهل مدینه همگی در فقه تابع علی علیه السلام و عبدالله می باشند. محمد بن حسن فقیه - که شافعی نزد او درس خواند - گفت: اگر علی علیه السلام نبود حکم اهل بغی (تجاوز) را نمی دانستیم. وی در این زمینه کتابی نوشته است که حاوی سیصد مسأله درباره جنگ با این افراد است که بر اساس کردار علی علیه السلام آن را نوشته است.

در مسند ابو حنیفه آمده است که هشام بن حکم گفت: حضرت صادق علیه السلام به ابوحنیفه فرمود: قیاس را از چه کسی می گیری؟ گفت: از علی بن ابیطالب و زید بن ثابت. وقتی که عمر علی بن ابیطالب علیه السلام و زید بن ثابت را در باب ارث جد با برادران شاهد قرار داد، علی علیه السلام به او فرمود: اگر درختی را فرض کنیم که از آن یک شاخه منشعب شود و سپس از این شاخه، دو شاخه دیگر پهلوی هم منشعب شوند، کدامیک به یکی از دو شاخه منشعب و جدا شده نزدیکتر است: آیا همین شاخه موازی که در پهلوی او در آمده نزدیکتر است یا اصل تنه درخت. زید گفت: اگر اگر رودی کوچک از رودخانه جدا شود و از آن رود کوچک، دو رود دیگر جدا شوند کدام یک نزدیکترند، یکی از دو رود به دیگری یا به رودخانه؟

و از جمله آنان فرضیون هستند که حضرت در این زمینه از همه آنها مشهورتر است - منظور کسانی هستند که در محاسبه سهم الارث تخصص داشتند. -

در کتاب فضایل اثر احمد بن حنبل آمده است که عبدالله گفت: عالم ترین اهل مدینه به فرائض (مقدار سهم الارث) علی بن ابی طالب است. شعبی گفت: من از علی علیه السلام در علم ارث و در کیفیت محاسبه آن عالمتر ندیده‌ام. شعبی سپس سؤال کسی را از آن حضرت در حالی که بر روی منبر در حال خواندن خطبه بود نقل می کند که از مردی که مرده بود و یک زن و پدر و مادر و دو دختر بجای گذارده بود، از سهم الارث زنش پرسید. حضرت بدون وقفه فرمود: در این صورت یک هشتم زن به یک نهم تبدیل می گردد. این مسأله به مسأله منبریه معروف شد.

شرح این مسئله از این قرار است: برای پدر و مادر دو ششم است. و برای دو دختر دو سوم و برای زوجه یک هشتم و در این صورت عول لازم می آید، زیرا سهمیه زوجه که سه سهم از بیست و چهار قسمت است و همان ثمنیه اوست. در این صورت تبدیل می شود به سه سهم از بیست و هفت قسمت و این مقدار یک نهم از ما ترک است و باقی می ماند بیست و چهار قسمت، برای دو دختر شانزده قسمت، و برای پدر و مادر هشت قسمت به طور مساوی. و این گفتار را حضرت بنا بر طریق استفهام گفته اند، یعنی آیا ثمنیه او تسعیه می شود؟ یا بنا بر قول عامه که آنها در این صورت به عول قائلند و سهمیه زوجه را

کم می کنند، و یک نهم می دهند، یا می خواسته است بیان کند که چگونه بنابر مذهب قائلین به عول حکم اینطور می شود. بنابراین جواب و حساب و قسمت و نسبت را بیان کرد. و مسأله دیناریه هم همین گونه است.

و از جمله ایشان، اصحاب روایات هستند؛ حدود بیست و اندی راوی وجود داشتند از جمله ابن عباس، ابن مسعود، جابر انصاری، ابو ایوب، ابو هریره، انس و ابو سعید خدری، ابو رافع و دیگران اما علی علیه السلام بیشتر از همه روایت می کرد و موثق ترین شخص آنها از نظر ارائه دلیل و برهان بود و درونش از هر گونه تعصب در امان بود همچنان که پیامبر صلی الله علیه و آله می فرماید: علی علیه السلام با حق است.

ترمذی و بلاذری گفتند: به علی علیه السلام گفته شد: دلیل اینکه بیشتر از دیگر صحابه حدیث نقل می کنی، چیست؟ فرمود هرگاه از پیامبر سؤال می کردم پاسخ می داد و چون ساکت می شدم خود شروع می کرد.

در کتاب ابن مردویه هم آمده است که فرمود: هرگاه سؤال می کردم پاسخ داده می شدم و هرگاه سکوت می کردم با من سخن گفته می شد.

و از جمله عالمان، متکلمان بودند که علی علیه السلام اصل علم کلام بود. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: علی علیه السلام ربانی این امت است. در اخبار آمده است که اولین کسی که بدعت گزاران را به بحث و گفتگو دعوت کرد و آنها را به حق فرا خواند، علی علیه السلام بود. ملحدان در تناقضات قرآنی با او به جدل می پرداختند و او بود که جواب مشکلات جاثلیق را داد تا در نهایت اسلام آورد.

ابوبکر بن مردویه در کتابش از سفیان آورد که گفت: علی علیه السلام با هر کس که به مجادله پرداخت او را قانع کرد.

امام حسین از امیرمؤمنان علیهما السلام نقل کرد که فرمود: در حالی که شب با فاطمه علیها السلام در منزل نشسته بودیم رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد ما آمد و فرمود: مگر شما نماز را به جای نمی آورید؟ گفتم: ای رسول خدا نفس های ما به دست خداست اگر بخواهد ما را به قیام وادار می کند یعنی به ما لطف افزون می کند. وقتی این سخن را گفتم رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و دیگر برنگشت و شنیدم در حالی که بران های خود می زد گفت: «و کان الإنسان» یعنی علی بن ابی طالب «أكثر الشيء جدلاً» «بیشتر از همه به جدل می پردازد» یعنی به حق و صدق تکلم می کند.

علی علیه السلام در جواب رأس جالوت که به او گفت: سی سال بعد از پیامبرتان با شمشیر مقابل هم صف آرایی کردید، فرمود: اما شما اجازه ندادید که پاهای موسی از آب خشک شود گفتید: «اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ»، برای ما خدایانی قرار بده همان طور که آنان خدایانی دارند».

بعد از جنگ جمل گروهی از اعراب «کلیب جرمی» را به نمایندگی از جانب خود به سوی حضرت فرستادند تا با امام دیدار و مذاکره کند و شک و شبهه در باره وی را از آنها بزداید. امام علی علیه السلام با استدلال و ارائه دیدگاه های روشن موقعیت خود و اصحاب جمل را تشریح نمود سپس به او فرمود: با من بیعت کن. کلیب جرمی از این کار امتناع کرد و گفت: من نماینده گروهی از مردم هستم و قبل از مراجعه به آنان به هیچ کاری اقدام نمی کنم.

امیر مؤمنان علیه السّلام در پاسخ فرمود: اگر آنان تو را می‌فرستادند که محل ریزش باران را بیابی سپس به سوی آنان باز می‌گشتی و از گیاه و سبزه و آب خبر می‌دادی، اگر مخالفت می‌کردند و به سرزمین‌های خشک و بی‌آب روی می‌آوردند تو چه می‌کردی؟ گفت: آنها را رها می‌کردم و به سوی آب و گیاه می‌رفت. امیر مؤمنان علیه السّلام فرمود: پس دستت را برای بیعت کردن بگشای، کلب با امام علیه السّلام بیعت نمود و پس از آن گفت: سوگند به خدا به هنگام روشن شدن حق توانایی مخالفت نداشتم و با امام بیعت کردم.

این سخنش که فرمود: اول شناخت خداوند توحیدش است و اساس توحید نفی صفات از او است و تا آخر حدیث. آنچه متکلمان در اصول این علم گفته‌اند شرح و تفصیل این جمله‌ها و این اصول است. اما شیعه امامیه در این علم به امام جعفر صادق علیه السلام رجوع می‌کنند و آن حضرت هم به پدران‌ش تا منتهی به علی علیه السلام می‌شود. اما معتزلیان و زیدیه هم قاضی عبدالجبار بن احمد برایشان روایت می‌کند و او از ابو عبدالله حسین بصری از ابو اسحاق عباس از ابی هاشم جبایی از پدرش ابو علی از ابو یعقوب الشحام از ابو الهذیل العلاف از ابو عثمان طویل از واصل بن عطاء از ابو هاشم عبدالله بن محمد بن علی و ابو هاشم از پدرش محمد بن حنفیه روایت می‌کند و او نیز از امیر مؤمنان علیه السلام.

وراق قمی این گونه سروده است:

- علی برای مردم مسائلی را که در آن اختلاف داشتند روشن کرد و به خاطر شدت خشم یا ترس سکوت نکرد.

علی علیه السلام دین را زنده و حق آن را تمام و کمال ادا کرد و اگر او نبود دین یک دهم درهم هم ارزش نداشت.

و از جمله آن عالمان، نحوی‌ها بودند که علی علیه السلام پیشگام آنها و پدید آورنده علم نحو بود؛ چرا که آنها از خلیل بن احمد بن عمرو ثقفی از عبدالله بن إسحاق حضرمی از ابی عمرو بن العلاء از میمون الأقرن از عنبسه الفیل از ابی الأسود دؤلی روایت می‌کردند که ابو الأسود خود از علی علیه السلام روایت می‌کرد و علت ابداع علم نحو این بود که قریش با اهل انباط ازدواج می‌کردند و از آنها فرزندان بی‌دینا به دنیا آمد که باعث فساد در زبان‌شان شدند تا جایی که دختر خویلد اسدی که با یکی از افراد این قبیله ازدواج کرده بود گفت: «ان ابوی مات و ترک علی مال کثیر - . به جای آنکه بگوید: ان ابای مات و ترک علی مالا کثیرا. -»

وقتی آنها فساد در زبان‌شان را دیدند علم نحو را تاسیس کردند.

روایت شده است که فرد اعرابی از فردی بازاری شنید که می‌خواند: «ان الله برئ من المشرکین و رسوله» یعنی رسول را به جای منصوب مجرور می‌خواند، وقتی اعرابی این را شنید ضربه‌ای به سر آن فرد زد و سرش را شکست. فرد مضروب از ضارب نزد علی علیه السلام شکایت کرد وقتی امیر مؤمنان دلیل آن را از اعرابی پرسید گفت: او آیه قرآن را اشتباه می‌خواند و به خداوند کفر ورزیده است. حضرت فرمود: در این کار که عمدی وجود نداشته است.

روایت شده است که ابو الأسود مشکل بینائی داشت و دختری داشت که او را پیش علی علیه السلام می‌برد. روزی دخترش گفت: (یا ابتاه ما اشد حر الرضاء) با این جمله می‌خواست اسلوب تعجب را به کار برد که اشتباه بود. پدرش او را منع کرد و

وقتی نزد علی علیه السلام رسید حضرت را باخبر کرد و علم نحو را تاسیس کرد.

روایت شده است که ابا الأسود در تشییع جنازه ای حرکت می کرد. مردی از او پرسید: مَنْ المتوفی؟ چه کسی میراننده است. - می خواست پرسد مرده کیست اما به جای اسم مفعول از اسم فاعل استفاده کرد - ابو الأسود گفت: خدا! سپس علی علیه السلام را خبر داد و این گونه بود که علم نحو پایه گذاری شد.

به هر حال هر طور که بود علی علیه السلام نوشته ای به ابوالاسود داد و گفت: چقدر نیکوست به این «نحو»! ای ابو الأسود مسائل را در حاشیه این اصول بنویس. و به این علت بود که علم نحو نامیده شد. ابن سلام گفت از جمله املاء آن حضرت به ابو الأسود این است: «کلام از سه چیز تشکیل می شود: اسم و فعل و حرف». سپس فرمود اسم آن چیزی است که از مُسمی خبر دهد. و فعل آن چیزی است که از حرکت مُسمی خبر دهد. و حرف آن چیزی است که معنایی را در غیر خودش به وجود می آورد. بعد از آن نوشت: (علی بن ابوطالب). علمای نحو در اعراب ابوطالب ماندند. بعضی گفتند که ابوطالب اسم او است نه کنیه اش. و بعضی گفتند: این جمله، ترکیب است مثل حَضَرَ موت. زمخشری در کتاب فائق گفته است: لفظ ابوطالب را در حال جز هم به همان حالت رفع باقی گذاردند چون «ابوطالب» به همین شکل شهرت یافته و بدین صورت شناخته شده و بنابراین مانند ضرب المثل است که حرکاتش تغییر نمی پذیرد.

و از جمله علوم، علم خطابه است که امیرمؤمنان علیه السلام در این فن هم سرآمد بود. آیا نمی بینی خطبه های غرای او را همچون توحید، و شِقِّیَّة و هدایه و ملاحم و لؤلؤه و غزاء و قاصعه و افتخار و أشباح و دُرّه یتیمه و أقالیم و وسیله و طالوتیه و قصبیه و نخيله و سلماتیه و ناطقه و دامغه و فاضحه، و همچنین نهج البلاغه شریف رضی را و کتاب «خطب امیرمؤمنان علیه السلام» از اسماعیل بن مهران سکونی از زید بن وهب را؟ سید رضی گفت: امیرمؤمنان علیه السلام منبع و سر چشمه فصاحت است. او منشأ و زادگاه بلاغت بوده است و نکات نهان این علوم از او به ظهور رسیده و قوانینش از او گرفته شده است.

جاحظ در کتاب غزه گوید: امیرمؤمنان علیه السلام به معاویه نوشت: عَزَّكَ عَزُّكَ فَصِيَارُ ذَلِكْكَ ذَلِكْكَ فَاحْشَ فَاحْشَ فَعَلَّكَ فَعَلَّكَ تَهْدَأُ بِهَذَا. عزیز بودند تو را فریب داده است و نهایت آن، چیزی جز ذلت نیست. از کردار زشت خود بترس، باشد که هدایت یابی.

و امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: مَنْ آمَنَ آمِنَ. کسی که ایمان آورد در امان است.

کلبی و ابن بابویه از حضرت امام رضا از پدرانش علیهم السلام روایت کرده اند که: صحابه رسول خدا در جایی جمع شده بودند و درباره این مسئله صحبت می کردند که حرف الف از همه حروف بیشتر در کلام وارد می شود. امیرمؤمنان علیه السلام بدون مقدمه و ناگهانی خطبه ای پر بار - بدون الف - برای آنها خواند که اول آن این است: «حَمِدْتُ مَنْ عَظُمَتْ مِنْهُ وَ سَبَعْتُ نِعْمَتَهُ وَ سَبَقْتُ رَحْمَتَهُ وَ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَ نَفَذَتْ مَشِيئَتُهُ وَ بَلَغَتْ قَضِيَّتُهُ: حمد و سپاس می گویم آن کس را که منتش عظیم، نعمتش گوارا، و رحمتش پیشی گرفته، کلمه اش تمام، و اراده اش نافذ و قضاء او رسیده است». سپس بالبداهه شروع به خواندن خطبه ای دیگر کرد که بدون نقطه بود: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَ مَأْوَاهُ وَ لَهُ أَوْكُدُ الْحَمْدِ وَ أَهْلَاهُ وَ أَسْرَعُ الْحَمْدِ وَ أَسْرَاهُ وَ أَطَهَّرُ الْحَمْدِ وَ أَسْمَاهُ وَ أَكْرَمُ الْحَمْدِ وَ أَوْلَاهُ: سپاس خدایی را که شایسته سپاس و جایگاه سپاس است و برای اوست محکم

ترین سپاس و شیرین ترینش و سریعترینش و رونده ترینش و پاک ترینش و بالاترینش و گرامی ترینش و سزاوارترینش». و این دو خطبه را در کتاب «مخزون مکنون» آورده ام. از سخنان آن حضرت علیه السلام می توان اشاره کرد به:

- سبکبار شوید تا به قافله برسید زیرا اول شما را منتظر آخر شما گذاشته اند.

- کسی که دستش را از اقوام خود بکشد فقط یک دست از آنها را جمع کرده و اما دستهای بسیاری از آنها را از خود بسته است و کسی که با اهل خود، به نرمی رفتار کند پیوسته از قوم خود به او محبت می رسد.

- جاهل به چیزی با آن دشمنی می کند. همچنان که خداوند متعال می فرماید: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلْمِهِ - يونس/ ۳۹ -

« بلکه تکذیب کردند چیزی را که در علم به آن احاطه نداشتند. »

- مرد زیر زبان خود پنهان است چون سخن گوید ظاهر می گردد همچنان که خداوند متعال می فرماید: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ - محمد / ۳۰ -»

{ آنها را از لحن گفتارشان می شناسی.

- قیمت و بهای هر کس به اندازه دانش اوست. و مثل این گفتار، کلام خداست که می فرماید: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ - بقره / ۲۴۷ -» {در

حقیقت خدا او را بر شما برتری داده و او را در دانش و [نیروی] بدنی بر شما برتری بخشیده است} - کشتن موجب کمی کشتار می شود همچنانکه خداوند متعال می فرماید: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوه - بقره / ۱۷۹ -»

{همانا برای شما در قصاص، حیات است}

و از جمله ایشان، شاعران هستند که امیرمؤمنان علیه السلام شاعرترین است. جاحظ در کتاب بیان و تبیین و نیز در کتاب فضائل بنی هاشم و بلاذری در کتاب أنساب الاشراف آورده اند که: علی علیه السلام از همه اصحاب شاعرتر و فصیح تر و خطیب تر و نویسنده تر بوده است.

در تاریخ بلاذری است که ابوبکر و عمر و عثمان شعر می گفتند اما علی علیه السلام شاعرتر از هر سه نفر آنها بود.

و از جمله ایشان، آگاهان به عروض هستند و عروض از خانه علی علیه السلام بیرون آمده است. در روایت است که خلیل بن احمد قواعد عروض را از مردی که از اصحاب امام باقر و یا امام سجاد علیهما السلام بود فرا گرفت و بعد از آن بود که اصول این علم را وضع نمود.

و از جمله ایشان، عالمان به عربیت است که علی علیه السلام حاکم ترین آنها است. ابن حریری بصری در کتاب «دُرّه الغوّاص» و ابن فقیاض در «شرح اخبار» روایت کرده اند که صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله در معنای کلمه «مَيَّوْءُودَه» دچار

اختلاف شدند. علی علیه السلام فرمود: مَوْءُودَه نیست مگر زمانی که مراحل هفتگانه بر او بیاید. عمر گفت: راست گفتی، خداوند عمرت را طولانی کند. منظور حضرت از این مراحل همانی است که در قول خداوند: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» {و به یقین انسان را از عصاره ای از گل آفریدیم} تا آخر آیه بنا بر این استشهاد اگر جنین پس از ولادت زنده باشد و سپس دفن شود مَوْءُودَه است.

و از جمله علما، واعظان هستند و هیچکس در امثال، موعظه ها و سخنان بازدارنده مانند امیرمؤمنان علیه السلام نبوده است. سخنان او در این زمینه زیاد هستند و به چند مورد آنها اشاره می کنیم: کسی که تخم دشمنی بکارد زیان برداشت می کند.

کسی که مرگ را به یاد آرد آرزوها را فراموش می کند.

کسی که در او عقل خفته باشد جهل در او قیام می کند.

ای فریفته گان به دنیا، چقدر شیفته خانه ای شده اید که خیرش ناچیز، شرش آماده، نعمتش رخت بر بسته و عزیز آن ذلیل است. خانه ای که کسی که با آن مسالمت کند محروم می گردد. مالکش مملوک دیگری است و میراثش بهره دیگران است.

عبدالواحد آمدی کتابی در غرر کلمات آن حضرت تصنیف نموده است.

و از جمله ایشان، فلاسفه هستند که امیرمؤمنان علیه السلام بر همه فلاسفه برتری دارد. وی فرمود: من نقطه هستم من خط هستم، من خط هستم من نقطه هستم، من نقطه و خط هستم. جماعتی در تفسیر این جمله گفتند: قدرت اصل است و جسم حجاب آن است، و صورت حجاب جسم است. چرا که نقطه اصل است و خط حجاب آن و مقام آن است و حجاب غیر از جسد ناسوتی است.

از حضرت علیه السلام درباره عالم برتر سؤال شد. فرمود: صورت هائی عاری از ماده، و فراتر از قوه و استعداد هستند. خداوند در آنجا تجلی کرد و به عرصه آمدند، و به آنها تایید و درخشیدند. آنگاه در هویت آنها نمونه ای از خود را انداخت، بنابراین افعال خود را از آنها ظاهر نمود. - بعید است این سخن از آن حضرت باشد. چه از نظر سند که در هیچ یک از کتب معتبره روایی شیعه نیامده و چه از نظر متن که در آن اصطلاحات ارسطویی چون قوه و استعداد و صورت به کار رفته و مهمتر اینکه ظاهرش اثبات مجرداتی غیر از خداوند است که این مطلب با ادله عقلی و روایات فراوانی که تنها موجود مجرد را خدای متعال می داند منافات دارد. (مترجم) - .

انسان را صاحب نفس ناطقه آفرید که اگر آن نفس را با علم رشد دهد با جوهرهای علل اولیه خود مشابهت پیدا می کند و اگر مزاجش را معتدل نماید و از افعال مخالف با فطرت نفس خود دوری گزیند با هفت آسمان استوار مشارکت خواهد نمود .

ابو علی سینا در وصف علی علیه السلام گفت: هرگز مردی شجاع و فیلسوف به ظهور نرسیده مگر علی بن ابیطالب. - . فیلسوف دانستن امام به هیچ وجه صحیح نیست. چرا که فیلسوف در لغت یعنی دوستدار دانش و در واقعیت یعنی کسانی چون

ارسطو و افلاطون که با استبداد به فکر و اندیشه خود و بدون مراجعه به انبیا درباره مسائل معرفتی مهمی چون توحید و خلقت و ... نظر دادند و به اشتباهات مهلکی دچار شدند و دیگرانی را نیز گمراه کردند. با این وصف چه جای قیاس امام معصوم یعنی کسی که علم و معرفتش را نه با اتکای بر فکر و ذهن خود بلکه از منبع وحی الهی دریافت می کند با فیلسوفانی که با اتکای بی جا به رای و اندیشه خود و بدون رجوع به انبیا به چنان خطاهایی افتادند؟! (مترجم) -

شریف رضی گفت: کسی که گفتار علی را بشنود شک نمی کند که کلام کسی است که در گوشه خانه‌ای

غرق در تفکر بوده و یا در دامنه کوهی عزلت گزیده است؛ چنانکه تنها حس خود را می شنود و تنها خودش را می بیند و هیچگاه باور نمی کند که این، کلام کسی است که غرق در جنگ بود و شمشیرش را از غلاف بیرون می کشید و گردن پهلوانان را از عرض می پراند و قهرمانان را نقش بر زمین می کرد و جان‌ها را می گرفت. با این حال امیرمؤمنان علیه السلام زاهد زاهدان و اسوه صالحان است و این از فضائل عجیب و خصائصی است که علی علیه السلام با وجود تضاد آنها همه را با هم داشت.

و از جمله ایشان، عالمان به هندسه هستند که امیرمؤمنان علیه السلام عالمترین آنهاست. حفص بن غالب آورده است: دو نفر در زمان عمر نشسته بودند از جلوی آنها غلامی که به غل و زنجیر کشیده شده بود عبور داده شد، یکی از آنها گفت: اگر وزن این غل و زنجیر فلان مقدار نباشد زن من سه طلاقه باشد. و دیگری بر خلاف مقداری که اولی ذکر کرده بود سوگند یاد کرد. از صاحب برده خواستند تا زنجیر او را باز کند تا آن را وزن کنند، اما او ابا کرد، موضوع را نزد عمر بردند و عمر گفت: از زنان خود دوری کنید، سپس به دنبال علی علیه السلام فرستاد تا وزن آن غل و قید را مشخص نمود. علی علیه السلام دستور داد ظرف بزرگی شبیه تغار آوردند. به غلام گفت تا پایش را در آن بگذارد. سپس فرمود تا در تغار تا جایی که پا و غل و زنجیر غلام پوشیده می شود آب بریزند. آنگاه دستور داد تا غلام غل و زنجیر را بالا بیاورد در نتیجه آب از نقطه مورد نظر پائین آمد. علی علیه السلام فرمود تا آهن بیاورند، حضرت آنقدر آهن در تغار قرار داد تا اینکه آب به نقطه قبلی خود رسید آنگاه دستور داد تا آهن را وزن کنند و غل و زنجیر را هم وزن کردند دیدند دقیقاً برابر با وزن آهن است و این تعجب عمر را برانگیخت.

در تهذیب آمده است که مردی به امیرمؤمنان علیه السلام گفت که قسم خورده است که فیل را وزن کند و طریق توزین آن را از حضرت علیه السلام پرسید. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: چرا به انجام کارهایی سوگند یاد می کنید که از عهده آنها بر نمی آید؟ مرد گفت: من مبتلا به آن شدم.

امیرمؤمنان علیه السلام دستور داد که بار نی زیاد یک کشتی بزرگ را خارج کنند. جایی را که کشتی با آب تماس داشت علامت زدند سپس فیل را داخل کشتی کردند محل جدید تماس کشتی با آب را علامت زدند. فیل را خارج کردند و بجای آن آنقدر نی ریختند تا کشتی به همان سطح دومی که علامت زده بودند رسید. سپس حضرت امر کرد تا آن مقدار نی را وزن کنند و چون وزن کردند، فرمود: این است وزن فیل.

و گفته می شود که در روزهای جنگ صفین برای عبور از فرات، حضرت علیه السلام کلمک و پارو را وضع نمود تا بدین

وسيله از شطّ فرات بگذرد.

و از جمله ایشان، منجمان هستند که امیرمؤمنان علیه السّلام زیرک ترین آنهاست. سعید بن جبیر گفت: دهقانی به استقبال امیرمؤمنان علیه السّلام آمد - و در روایت قیس بن سعد آمده است که او نامش مزخان بن شاسوا بود - این فرد دهقان از مدائن تا پل بوران به استقبال حضرت شتافت و قتی به او رسید گفت: ستارگان طلوع کننده به نحوست مبتلا شده‌اند و خوشبختی به خاطر نحوست آنها به بدیمنی تبدیل شده است. بنابراین در چنین حالتی بر شخص حکیم واجب است که از دیدگان پنهان شود و این روز تو روز سختی است تا جایی که دو ستاره در آستانه برخورد با هم هستند و میزان به هم خورده است، و از برج تو آتش می بارد و جنگ برای تو مفید نیست .

امیرمؤمنان علیه السّلام فرمودند: ای دهقانی که از حوادث خبر می دهی و از قضا و قدر می ترسانی، به من بگو دیشب ستارگانی که در برج میزان بودند کدام دسته از ستارگان بودند؟ و ستارگانی که در برج سرطان بودند در کدام برج قرار داشتند؟ و ستارگانی که از برج اُسید طلوع کرده اند تعدادشان چند می باشند و چند ساعت از حرکات می گذرد؟ و چقدر فاصله بین طلوع ستارگان کم نور و ستارگان روشن وجود دارد؟

دهقان گفت: باید نظر به اُسطرلاب کنم، امیرمؤمنان علیه السّلام تبسمی نمود و به او گفت: وای بر تو ای دهقان، تو هستی که ستارگان ثابت را به گردش در می آوری؟ چگونه تو بر ستارگان در حال جریان حکم می دهی؟ و ساعات طلوع ستارگان برج اُسد در میان طلوع سایر ستارگان کدام است؟ و نسبت ستاره زهره با توابع و جوامع چیست؟ و دور ستارگان متحرک چقدر است؟ و اندازه شعاع ستارگان نوردهنده چه مقدار است؟ و چقدر ستاره در بامدادان طلوع می کنند؟

دهقان گفت: من به این مطالب علم ندارم ای امیر مؤمنان! علی علیه السّلام به او فرمودند: ای دهقان آیا علم تو به این مقدار رسیده است که بدانی خانه پادشاه چین به جای دیگری انتقال یافته است. خانه هایی در زنج طعمه حریق واقع شده است. آتشکده فارس خاموش گردیده است. مناره هند منهدم گردیده است. شبه جزیره سرانندیب - سریلانکا - در زیر آب فرو رفته است. و باروی دور اُندلس شکاف برداشته است و رئیس روم از زن رومی اولاد آورده است؟ و در روایتی دیگر آمده است که: دیشب خانه ای در چین فرو ریخت. برج ماچین شکاف برداشت. دیوار دور سرانندیب سقوط کرد. فرمانده رم به اُرمیته گریخت. بزرگ عالم یهود در شهر ایله از دنیا رفت. در وادی و صحرای مورچگان، مورچگان به جنب و جوش افتادند و پادشاه آفریقا هلاک شد؟ دهقان گفت: نه ای امیر مؤمنان، و در روایتی است که: من چنین می دانم که تو به واسطه حرکت رفت و برگشت مشتری و زحل حکم نمودی و اینکه آنها در شفق برای تو روشن شدند و شعاع مریخ در وقت سحر برای تو پدیدار شد و جرم مریخ به جرم ماه متصل شد. سپس امیرمؤمنان علیه السّلام فرمودند: دیشب هفتاد هزار عالم خوشبخت شدند و در هر عالمی هفتاد هزار طفل متولد شد. و امشب به همان مقدار می میرند و این مرد از آنان است - و با دست خود اشاره کرد به سعد بن مسعده حارثی که از خوارج بود و در لشکر او به عنوان جاسوسی وارد شده بود - آن ملعون چنین پنداشت که آن حضرت می گوید: بگیرند او را. پس خود به خود به خاطر ترس زیاد به هلاکت رسید. دهقان که این جریان را مشاهده کرد به روی زمین به سجده افتاد. چون به حال آمد امیرمؤمنان علیه السّلام به او گفت: می خواهی من تو را از سرچشمه توفیق سیراب کنم؟ گفت: آری. امیرمؤمنان علیه السّلام فرمودند:

من و رفیقم (رسول خدا صلی الله علیه و آله) نه شرقی هستیم و نه غربی. ما از قطب به وجود آمده ایم. ما نشانه های ستارگان می باشیم امّا سخن تو که گفتی: از برج تو آتش بیرون زد، در این صورت باید به نفع من حکم کنی نه علیه من! زیرا نور و تابشش در نزد من است و آتش و لهیبش از من دور شده است و این مسأله، مسأله عمیقی است که اگر حسابگر هستی آن را حساب کن. دهقان گفت: گواهی می دهم که هیچ معبودی جز الله نیست و محمّد رسول خداست و تو علی ولیّ خدائی.

از جمله ایشان، اهل حساب هستند که امیرمؤمنان علیه السّلام بیشترین سهم را در میان عالمان این علم داشت. ابن ابی لیلی گوید: دو مرد در سفر بودند و نهار می خوردند. با یکی از آنها پنج نان بود و با دیگری سه نان بود. تا آخر حدیث. بعداً در باب قضایا این قصه را خواهیم آورد.

و از جمله ایشان، کیمیاگران هستند که امیرمؤمنان علیه السّلام در این علم هم بیشترین نصیب را داشت. روزی از امیرمؤمنان درباره صنعت پرسش شد. حضرت فرمودند: خواهر نبوّت و نگهبان مردانگی است. مردم درباره صنعت سخن از ظاهر آن می گویند و اما من به ظاهر و باطن آن علم دارم. سوگند به خدا که آن نیست مگر آب جامد، هوای راکد، آتش متحرک و زمین روان.

در اثنای خطبه آن حضرت از وی پرسیدند: آیا کیمیا وجود داشته است؟ فرمود: بوده است و اینک نیز هست و در آینده هم خواهد بود. سؤال شد: چه چیزی است؟ فرمودند: کیمیا از جیوه لغزنده، اسرب و زاج، آهن ملون به زعفران و زنگار مس سبز رنگ و سست است به شرط آنکه بستگی به سنجنده آنها نداشته باشد. به آن حضرت گفته شد: فهم و ادراک ما به این مطالب نمی رسد. حضرت فرمودند: بعضی از این مواد را زمین قرار دهید و بعضی از آنها را آب. آنگاه زمین را به واسطه آب بشکافید. در این صورت همه چیز حل می شود. به آن حضرت گفته شد: توضیح بیشتری بدهید، فرمود: توضیح بیشتری نیست زیرا حکیمان پیشین بر این مطلب توضیح بیشتری نداده اند به این سبب که باز بچه دست مردم قرار نگیرد.

و از جمله عالمان طبیبان هستند که حضرت بیش از دیگر طبیبان هم عصر خود مهارت داشت. از حضرت صادق علیه السّلام روایت است که امیرمؤمنان علیه السّلام فرمودند: اگر پسر بچه خصیه هایش به هم نیپیچیده و سست و آویزان باشد و آلتش کوچک باشد و نگاه کردن او آرام باشد از کسانی است که امید به خیر او می رود و مردم از شرّش در امان هستند. اما اگر پسر بچه خصیه هایش محکم و شدید باشد، و آلتش بزرگ باشد و نگاه و نظر او تند باشد از کسانی است که امید خیر در او نمی رود و از شرّش نمی توان در امان بود.

و نیز از امیرمؤمنان علیه السّلام آمده است که فرمود: طفل اگر شش ماهه، و یا هفت ماهه، و یا نه ماهه متولّد گردد، زنده می ماند و اما اگر هشت ماهه به دنیا آید زنده نمی ماند.

و نیز می فرماید: شیر دختر بچه و بول او از مثانه مادرش خارج می شود و شیر پسر بچه از دو بازو و دو کتف مادرش بیرون می آید.

و نیز از آن حضرت است که: هر کودک در هر سال، به قدر درازای پهنای چهار انگشت از انگشتان خودش رشد می کند.

مردی از امیرمؤمنان علیه السلام درباره فرزند سؤال کرد اینکه چرا در بعضی از اوقات شبیه پدر و مادر است و در بعضی از اوقات شبیه دایی و عمو. حضرت به امام حسن علیه السلام گفتند: پاسخش را بگوی. امام حسن علیه السلام فرمود: اگر مرد سراغ زن خود رود با نفس آرام و جوارح غیر مضطرب، در این صورت دو نطفه با هم مانند دو نفر مبارز که مناظره می کنند و در حالی که هر کدام از آنها می خواهد بر دیگری غالب آید در هم می پیچند. اگر نطفه مرد بر نطفه زن غالب شد، طفل شبیه پدر می شود و اگر نطفه زن بر نطفه مرد پیروز شد طفل شبیه مادر می شود. اما اگر مرد با نفس پریشان و اعضای مضطرب سراغ زن رود، در این صورت این دو نطفه مضطرب می شوند و در قسمت راست و یا چپ رَحِم می افتند اگر در سمت راست افتادند بر عروق و رگهای عموها و عمه ها واقع می شوند و شباهت به آنها پیدا می کند و اگر در سمت چپ افتادند، بر عروق و رگهای دایی ها و خاله ها واقع می شوند و شباهت به دایی ها و خاله ها پیدا می نماید.

در این حال مرد سائل درخواست و گفت: «الله أعلم حیث يجعل رسالته» {خداوند داناتر است جایی را که رسالتهای خود را می نهد} در روایت است که آن مرد خضر بود.

و از پیغمبر اکرم سؤال شد: چگونه جنین مونث می شود و چگونه مذکر؟ فرمود: دو آب زن و مرد با هم تلاقی می کنند. اگر آب زن بر آب مرد غلبه کند مونث می شود. و اگر آب مرد بر آب زن غلبه کند مذکر می شود.

و از جمله ایشان کسانی هستند که در علم معامله به طریق صوفیه سخن گفته اند و آنها اعتراف می کنند که امیرمؤمنان اصل در این علم است و غیر او بهره ناچیزی در این زمینه داشته اند تا جایی که مشایخ آنها گفته اند: اگر علی علیه السلام فرصت می یافت تا آنچه را از علوم ما می داند اظهار کند ما را در این علم بی نیاز می کرد. - باید توجه داشت به فرض اینکه صوفیه، عرفا، فلاسفه و امثال ایشان خواسته باشند مکتب خود را به امیرمؤمنان منتسب کنند این به معنای صحت ادعایشان و حقانیت مکتبشان نیست. چگونه

چنین چیزی باشد در حالی که معارف صوفیه و فلاسفه بر خلاف معارف امیرمؤمنان و مکتب وحی در باب توحید و نوبت و امامت و سایر عقاید اصولی می باشد؟! بنابر این از این ادعاها بیش از این مطلب نباید نتیجه گرفت که عظمت و مقام والای حضرت باعث شده است تا مذاهب و مکاتب باطل برای آبرو دادن به نحله خود به نحوی خود را به ایشان منسوب کنند چنانچه همین اتفاق درباره قرآن افتاده و نحله های باطل در جهان اسلام سعی کرده اند از آیاتی متشابه از قرآن برای تأیید خود سوء استفاده کنند. (مترجم) -

و از وفور حکمتش می توان اشاره کرد به آنچه که اسامه بن زید و ابی رافع در ضمن خبری بیان کرده اند که: جبرئیل علیه السلام بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد و گفت: یا محمد، تو را به گنجینه ای پنهان برای خاندانت سفارش می کنم سپس داستان توراتی را برای آن حضرت بیان کرد که جماعتی از اهل یمن آن را در میان دو سنگ سیاه یافته اند و نام آن جماعت را برای رسول خدا برد. زمانی که آن جماعت نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتند پیامبر به آنها فرمود: شما لازم نیست چیزی بگویید. من شما را از نامهایتان و نامهای پدرانتان خبردار می کنم. شما تورات را پیدا کرده اید و آن را با خودتان آورده اید. آن جماعت یمنی تورات را به رسول خدا تقدیم کردند و اسلام آوردند. پیامبر اکرم تورات را کنار سرش گذاشت و خداوند را به اسمش خواند. تورات به زبان عربی درآمد. پیامبر آن را باز کرد و نظری افکند و آن را به علی بن ابیطالب علیه

السلام داد و به او فرمود: این پس از من ذکر برای تو و فرزندان است.

امیرمؤمنان علیه السلام درباره این آیه: «وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ» {و پیامبرانی [را فرستادیم] که در حقیقت [ماجرای] آنان را قبلاً بر تو حکایت نمودیم و پیامبرانی [را نیز برانگیخته ایم] که [سرگذشت] ایشان را بر تو بازگو نکرده ایم - . نساء / ۱۶۴ - } را

فرمود: خداوند، پیامبر سیاه پوستی را مبعوث کرد و شرح حال وی را برای ما نگفته است.

و از وفور علم آن حضرت است که زبان پرندگان، وحوش و جنبندهگان را می فهمید. زراره از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که گفت: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: خداوند متعال زبان هر جنبنده ای چه در خشکی و چه در دریا را به ما تعلیم داد آنگونه که به سلیمان نبی تعلیم داد.

ابن عباس از امیرمؤمنان علیه السلام روایت کرده است که فرمود: صدای خروس به این معناست: ای غافلان، خدا را به یاد آورید، صدای شیهه اسب: پروردگارا، بندگان مؤمن خودت را بر کافران پیروز گردان، صدای الاغ: ربا خواران را لعنت بفرستد و صدای عرعر خود را در چشم شیطان بلند کند. صدای قورباغه: پاک و منزّه است پروردگام که تنها معبود است و در تاریکی دریاها پرستش می شود. و صدای چکاوک: پروردگارا، بر دشمنان آل محمد لعنت فرست .

سعید بن طریف، از حضرت صادق علیه السلام، و أبو امامه باهلی هر دوی آنان از پیامبر صلی الله علیه و آله در خبر طولانی روایت کرده اند که: مردم بر رسول خدا صلی الله علیه و آله داخل شدند تا او را به تولد حسین علیه السلام تبریک گویند. مردی در میان جمعیت برخاست و گفت: پدر و مادرم فدای تو باد ای رسول خدا، ما امروز از علی علیه السلام چیز عجیب و شگفت انگیزی را دیده ایم. پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: چه دیده اید؟ گفتند: ما آمدیم تا بر تو سلام کنیم و تولد نوهات حسین را تبریک بگوئیم اما علی مانع ورود ما شد و گفت که اینک یکصد و بیست و چهار هزار فرشته بر شما نازل شده اند. از شمردن تعداد فرشتگان توسط او در شگفتیم. رسول خدا با تبسم رو به علی کرده و فرمود: از کجا دانستی که تعداد فرشتگان نازل بر من، یکصد و بیست و چهار هزار بوده است؟ علی علیه السلام جواب داد: ای رسول خدا، من یک صد و بیست و چهار هزار زبان شنیدم و از این طریق دانستم که تعداد ملائکه یکصد و بیست و چهار هزار است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: ای أبا الحسن خداوند علم و بردباری تو را افزون کند.

زمخشری در کتاب فائق آورده است که از شریح درباره زنی پرسیدند که او را طلاق داده اند و آن زن خبر داده که در یک ماه سه بار دچار قاعدگی شده است. شریح گفت: اگر سه زن از نزدیکان زن شهادت دهند که این زن قبل از طلاقش هم در هر ماه این گونه عادت ماهانه می شده گفتارش درست است. علی علیه السلام گفت: «قالون»، و این به زبان رومی یعنی درست گفתי و این در حالتی است که زن متهم شود.

در بصائر الدرجات از سعد قمی روایت شده است که گفت: امیرمؤمنان علیه السلام وقتی به نهر روان رفت در قطفها وارد شدند و اهل بادوریا گرداگرد او جمع شدند و از سنگینی خراجشان شکایت داشتند. آنها که با حضرت با زبان نبطی سخن می

گفتند گفتند: ما همسایگانی داریم که زمینشان از ما وسیع تر است و خراجشان کمتر. امیرمؤمنان علیه السلام در جواب آنها به زبان نبطی فرمود: «زعر و طائه من زعرا رباه». یعنی: ارزن ریز بهتر از ارزن درشت است.

همچنین آمده است که آن حضرت به دختر یزدگرد گفت: اسمت چیست؟ گفت: جهان بانویه. حضرت به زبان عجمی به وی گفت: بلکه اسم تو شهر بانویه است.

امیرمؤمنان علی علیه السلام صدای ناقوس را تفسیر کرد. مصباح الواعظ: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: ناقوس می گوید: در حقیقت در حقیقت پاک و منزّه است خدا. مولای بی نیازی است که باقی می ماند و با ما با نهایت صبر و بردباری رفتار می کند. اگر حلمش نبود ما بدبخت می شدیم. از روی حقّ حقّ و صدق صدق. خداوند از ما می پرسد، موافقت می کند و محاسبه می نماید. ای مولای ما، ما را هلاک مگردان و به داد ما برس. ما را در خدمت خود بگیر و با حلم و بردباری خود رهایمان ساز. ای سرور ما بخشش و بردباریت ما را جسور نموده است. دنیا ما را مغرور و به خود مشغول ساخته و هوایی کرده است و ما را به لهو و بازی واداشته و اغوا کرده است. ای دنیا پرست که پیوسته جمع می کنی، مهلت بده و آرام بگیر. ای دنیا پرست، دنیا قرن قرن فانی می شود. هیچ روزی از ما نمی گذرد مگر آنکه دنیا ستونی از ما را خراب می کند. ما خانه همیشگی را رها و خانه از دست رفتنی را وطن گزیده ایم. دنیا قرن قرن نابود می شود و این تسلسل ادامه می یابد. همگی مرده اند، همگی مرده اند، همگی مدفون شده اند، همگی مرده اند، همگی به گور منتقل شده و همگی دفن شده اند. ای فرزند دنیا، مهلت ده مهلت ده و آنچه را که در آینده می آید به درستی اندازه گیر. اگر جهالتت نبود دنیا در نزد غیر از زندانی نبود. اگر کار خیری باشد جزا خیر است و اگر بد باشد بد است، کم کم غصّه و اندوه فرا می گیرد. تا کی می گوئی: چیست آن؟ کیست او؟ چقدر است آن؟ این بلندتر است. امید داری نجات یابی می ترسی پست می شوی. پیش از مرگ حساب اعمال خود را داشته باش. هیچ روزی از عمر ما نمی گذرد مگر آنکه ستونی از ما را سست می کند. مولای ما، ما را بیم داده است که در روز قیامت ختنه نکرده محشور می شویم.

راوی گفت: صدای ناقوس قطع شد و یکی از راهبان دیر این کلام حضرت را شنید و اسلام آورد و گفت: من در کتاب یافته ام که بعد از آخرین پیامبر کسی خواهد بود که صدای ناقوس را تفسیر می کند.

مسلمانان اجماع دارند که بهترین بندگان خدا تقوا پیشگان هستند زیرا خداوند متعال می فرماید: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ - حجرات / ۱۳ -» {گرامی ترین

شما نزد خداوند با تقوا ترین شما است} همچنین اجماع دارند که بهترین متقیان خاشعان هستند و آن به علت سخن خداوند متعال که می فرماید: «وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ تَا اینجا که می گوید مُنِيبٌ - ق / ۳۱-۳۳ -» {و بهشت را برای پرهیزگاران نزدیک گردانند بی آنکه دور باشد... و با دلی توبه کار [باز] آید}. و اجماع کرده اند که باخشیت ترین مردمان عالمان هستند، و آن به سبب سخن خداوند متعال: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ - فاطر / ۲۸ -» {

از بندگان خدا تنها دانایانند که از او می ترسند} و اجماع کردند که عالمترین مردم، هدایت یافته ترین آنها به حق است و سزاوارترین آنها برای رهبری و فرمان دادن و نه تابع و پیرو بودن است، زیرا خداوند می فرماید: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ» {

آن را دو تن عادل از میان شما تصدیق کنند} و اجماع کرده‌اند که داناترین مردم به عدل کسی است که بیناترین آنها به حق است چنین فردی شایسته این است که رهبر و مقتدا باشد نه تابع و پیرو و این هم به جهت گفتار خداوند است که می‌فرماید: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى - مائده / ۳۵ -» }

پس آیا کسی که به سوی حق رهبری می‌کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی‌نماید مگر آنکه [خود] هدایت شود} بنابراین کتاب خدا و سنت پیامبر و اجماع امت همگی دلالت دارند بر اینکه علی علیه السلام برترین فرد بعد از پیامبر بوده است - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۵۹-۲۷۷ - .

**[ترجمه]

بیان

اعلم أن دأب أصحابنا رضی الله عنهم فی إثبات فضائله صلوات الله عليه الاكتفاء بما نقل عن كل فرقه من الانتساب إليه عليه السلام لبيان أنه كان مشهورا في العلم مسلما في الفضل عند جميع الفرق و إن لم يكن ذلك ثابتا بل و إن كان خلافه عند الإماميه ظاهرا كانتساب الأشعريه و أبي حنيفة و أضرابهم إليه فإن مخالفتهم له عليه السلام أظهر من تباین الظلمه و النور و من ذلك ما نقله ابن شهر آشوب رحمه الله من كلامه في الفلسفه فإن غرضه أن هؤلاء أيضا ينتمون إليه و يروون عنه و إلا فلا يخفى على من له أدنى تتبع في كلامه عليه السلام أن هذا الكلام لا يشبه شيئا من غرر حكمه و أحكامه بل لا يشبه كلام أصحاب الشريعه بوجه و إنما أدرجت فيه مصطلحات المتأخرين و هل رأيت في كلام أحد من الصحابه و التابعين أو بعض الأئمه الراشدين لفظ الهيولى أو الماده أو الصوره أو الاستعداد أو القوه و العجب أن بعض أهل دهرنا ممن ضل و أضل كثيرا يتمسكون في دفع ما يلزم عليهم من القول بما يخالف

ص: ۱۷۳

۱- ۱. سوره ق: ۳۱-۳۳.

۲- ۲. سوره فاطر: ۲۸.

۳- ۳. كذا في النسخ، و الصحيح: و أجمعوا على أن اعلم الناس اهداهم الى الحق و احقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله: « أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (فيه) أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى » و أجمعوا على أن اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه و احقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله: « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ » .

۴- ۴. مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۵۹-۲۷۷.

ضروره الدين إلى أمثال هذه العبارات و هل هو إلا كمن يتعلق بنسج العنكبوت للعروج إلى أسباب السماوات أو لا يعلمون أن ما يخالف ضروره الدين و لو ورد بأسانيد جمه لكان مؤولا أو مطروحا مع أن أمثال ذلك لا ينفعهم فيما هم بصدده من تخريب قواعد الدين هداانا الله و إياهم إلى سلوك مسالك المتقين و نجانا و جميع المؤمنين من فتن المضلين. و قال الفيروز آبادي قبع الرجل في قميصه دخل و تخلف عن أصحابه (١) و الكسر بالكسر أسفل شقه البيت التي تلى الأرض من حيث يكسر جانباه عن يمينك و يسارك و الالتفاف الالتفاف و الاسترخاء و الإزره هيئه الاثترار فالمعنى من لا يوجد شد الإزار بحيث يعجب به الناس أو كناية عن دقه الوسط و عدم ضخامته و في نسخ الكافي بالدال المهملة (٢) و الأدره نفخه في الخصيه فهو كناية عن عظمتها و استرسالها أو عن الأخير فقط.

**[ترجمه] عادت اصحاب ما رضى الله عنهم اين بود که در بيان فضائل على عليه السلام به آنچه که تمام فرقه‌هايي که خود را به او نسبت می‌دادند اکتفا کنند تا از اين طريق اثبات کنند که على عليه السلام در علم سرآمد و برتری او در نزد تمام فرقه‌ها مسلم است گرچه چنین انتساب‌هايي اثبات نشده باشد بلکه حتى خلاف آن در نزد شيعه اماميه وجود داشته باشد همچون انتساب اشعری و ابو حنيفه و نظير آنها به امام على عليه السلام. مخالفت چنین فرقه‌هايي با اندیشه امير مؤمنان عليه السلام پیداتر از تضاد بين ظلمت و نور است. به عنوان مثال آنچه که ابن آشوب رحمه الله درباره فلسفه نقل می‌کند با اين هدف است که فيلسوفان به على عليه السلام منتسب بودند و از او روايت می‌کردند و گرنه بر تمام کسانی که کوچکترین آگاهی در سخن على عليه السلام دارند پوشيده نیست که چنین سخنانی هیچ شباهتی به احکام و حکمت‌های غرای امير مؤمنان ندارد بلکه اصلا شباهتی به سخنان اصحاب شريعت ندارد و مسلما در آنها مصطلحات متأخرين درج شده است. آیا کسی دیده است که در کلام صحابه و تابعين و يا بعضی از امامان الفاضلی همچون هیولا، ماده، صورت، استعداد و يا قوه آمده باشد؟! شگفت‌انگيز اين است که بعضی از هم عصریهای ما، کسانی که گمراه شده‌اند و ديگران را هم گمراه کرده‌اند، به جای طرد چنین عبارتهایی که مخالف با ضرورت دين است به آنها تمسک می‌جویند. آیا عمل آنها همچون عمل شخصی نیست که با آویزان شدن به تارهای عنکوبتی در پی عروج به آسمان است؟! آیا نمی‌دانند آنچه که با ضرورت دين مخالف است حتی اگر با سندهای فروان آورده شود تأویل و يا طرد می‌شود؟ گذشته از اين تمسک کردن به چنین سخنانی آنها را در هدفی که به دنبالش هستند یعنی تخريب قواعد دين سودی نمی‌رساند. خداوند ما و آنها را به طرف صراط‌های تقوایيشگان هدايت کند و ما و تمام مسلمانان را از فتنه‌های شیطان نجات دهد.

فيروز آبادي در قاموس گفت: «قبع الرجل في قميصه»، یعنی داخل شد و عزلت گزید از دوستان «الكسر» با كسره كاف به معنای پائين‌ترین طبقه خانه که بعد از سطح زمین است می‌باشد. به اين معنا که دو طرفش از راست و چپ متصل به زمین است. «الإلتیاف» یعنی در هم پیچیدن و شل شدن. «الإزره» شکل بستن لنگ پس معنا چنین می‌شود: کسی که لنگش را خوب نمی‌بندد و مردم از آن ایراد می‌گیرند، یا كناية از نازکی وسط و عدم ضخامت آن باشد، اما در نسخه کافی با دال مهملة آمده است یعنی «ادره» که به معنای بیضه است که در اين صورت كناية از بزرگ بودن و آویزان بودن آن و يا فقط كناية از آویزان بودن است - . القاموس ٣: ٦٤ - .

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] تَفْسِيرُ يُوسُفَ الْقَطَّانِ عَنِ وَكَيْعِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ الشُّدِّيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذَا أَقْبَلَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِيِّ وَحِيَّتُ بْنُ أَخْطَبٍ فَقَالُوا إِنَّ فِي كِتَابِكُمْ وَجَنَّهُ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ (٣) إِذَا كَانَ سَعَهُ جَنَّهُ وَاحِدَهُ كَسَبَعَ سَمَاوَاتٍ وَ سَبَعَ أَرْضِينَ فَالْجَنَانُ كُلُّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ يَكُونُ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَعْلَمُ فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ فَالْتَفَتَ الْيَهُودِيُّ وَ ذَكَرَ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ خَبِرُونِي مِنَ النَّهَارِ (٤) إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ أَيْنَ يَكُونُ وَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ أَيْنَ يَكُونُ فَقَالَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ يَكُونُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ الْجَنَانُ تَكُونُ فِي عِلْمِ اللَّهِ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَنَزَلَ فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٥).

ص: ١٧٤

١-١. القاموس ٣: ٦٤.

٢-٢. راجع الجزء السادس من الطبعة الحديثه: ٥١.

٣-٣. سورة آل عمران: ١٣٣.

٤-٤. في المصدر: أن النهار.

٥-٥. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٨٦. والآيه في سورة النحل: ٤٣. و الأنبياء: ٧.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: سُيِّدِي كَفْتُ: نزد عمر بن خطاب بودم که کعب بن اشرف و مالک بن صفی و حیی بن اخطب وارد شدند و گفتند: در کتاب شما آمده است که: «وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ - آل عمران / ۱۳۳ -» {و

بهشتی که پهنایش [به قدر] آسمانها و زمین است} چنانچه پهنای یک بهشت به اندازه وسعت تمام آسمانها و زمین است، تمام بهشت ها در روز قیامت کجا خواهند بود؟ عمر گفت: نمی دانم، در آن حالت بودیم که ناگهان علی علیه السلام وارد شد و فرمود: در چه حال هستید؟ کعب رو به او کرد و سؤالش را تکرار کرد. علی علیه السلام به او گفت: به من بگوئید وقتی شب فرا می رسد روز کجاست و وقتی روز فرا می رسد شب کجاست؟ گفت: در علم خداست. علی علیه السلام فرمود: بهشت ها هم چنین هستند. بعد از آن امیرمؤمنان نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و او را از آنچه که فرموده بود باخبر کرد و این آیه نازل شد: «فَسِئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۸۶، النحل / ۴۳، الأنبياء / ۷ -» {پس اگر نمی دانید از اهل ذکر جویا شوید}.

***[ترجمه]

بیان

لعل المعنى كما أن الله يوجد النور و الظلمه فى كل يوم و ليل فكذلك يخلق الأمكنه بعد إيجاد الجنان و قد تكلمنا فى حل الشبهه فى كتاب المعاد.

***[ترجمه] چه بسا معنا این باشد: همچنان که خداوند متعال نور و تاریکی را در هر روز و شبی ایجاد می کند بعضی از مکان ها را هم بعد از به وجود آوردن بهشت ها خلق می کند که پیش از این در قسمت معاد به این شبهه پاسخ دادیم.

***[ترجمه]

«۵۶»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] جَابِرٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبِي بَن كَعْبٍ قَرَأَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أُسْبِغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً (۱) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِقَوْمٍ عِنْدَهُ وَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَ عُبَيْدُ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَوْلُوا الْآنَ مَا أَوْلُ نِعْمِهِ أَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِهَا وَ بَلَاكُمْ بِهَا فَخَاضُوا مِنَ الْمَعَاشِ وَ الرِّيَاشِ وَ الذُّرِّيَّةِ وَ الْأَزْوَاجِ فَلَمَّا أَمْسَكُوا قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قُلْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئًا مِذْ كُورًا وَ أَنْ أَحْسَنَ بِي فَجَعَلَنِي حَيًّا لَمَّا مَوَاتًا وَ أَنْ أَنشَأَنِي فَلَهُ الْحَمْدُ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ وَ أَعْدَلَ تَرْكِبٍ وَ أَنْ جَعَلَنِي مُتَّفَكِّرًا وَاعِيًّا لَمَّا أَبْلَهَ سَاهِيًّا وَ أَنْ جَعَلَ لِي شَوَاعِرَ أُدْرِكُ بِهَا مَا ابْتَغَيْتُ وَ جَعَلَ فِيَّ سِرَاجًا مُنِيرًا وَ أَنْ هَيَّدَانِي لِدِينِهِ وَ لَنْ يُضِلَّنِي عَنْ سَبِيلِهِ وَ أَنْ جَعَلَ لِي مَرَدًّا فِي حَيَاةٍ لَأَنْقِطَعَ لَهَا وَ أَنْ جَعَلَنِي مَلِكًا مَالِكًا لَأَمْلُوكًا وَ أَنْ سَخَّرَ لِي سَمَاءَهُ وَ أَرْضَهُ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنْ جَعَلَنَا ذُكْرَانًا قَوْمًا عَلَى حَلَائِلِنَا لَأِثْنَا وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ صَدَقْتُ ثُمَّ قَالَ فَمَا بَعْدَ هَذَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ لِيَهْنِكَ الْحِكْمَةُ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِي وَ الْمُبِينُ لَأُمَّتِي مَا اخْتَلَفْتُ فِيهِ مِنْ بَعْدِي الْخَبْرَ.

الْحَلِيَّةُ أَبُو صَالِحِ الْحَنْفِيُّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ قُلْ رَبِّي اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمَّ قَالَ قُلْتُ رَبِّي اللَّهُ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِيُهَيِّئَنَّكَ الْعِلْمُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْبًا وَ نَهَلْتَهُ نَهْلًا.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَضَى فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأُعْجِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

ص: ١٧٥

١-١. سورة لقمان: ٢٠.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: جابر و ابن عباس روایت کردند که علی علیه السلام نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله این آیه: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً - لقمان/۲۰ -» {و

نعمتهای ظاهر و باطن خود را بر شما تمام کرده است} را خواند. پیامبر به افرادی که در نزدش بودند که در میان آنها ابوبکر و عبیده و عمر و عثمان و عبدالرحمان بودند فرمودند: الان به من بگوئید نخستین نعمتی که خداوند به واسطه آن شما را عزت بخشید و امتحان کرد چیست؟ آنها از معاش و خوراک و فرزندان و زن ها سخن گفتند. وقتی از سخن بازایستادند پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای ابا الحسن تو بگو. حضرت فرمود: خداوند متعال مرا در حالی که چیزی نبودم خلق کرد و به من نیکی کرد و مرا زنده و نه مرده قرار داد سپس در بهترین شکل - سپاس او را - و استوارترین ترکیب به وجود آورد و مرا متفکر و آگاه و نه احمق و غافل قرار داد. برای من وسایل ادراکی را قرار داد که به وسیله آنها آنچه را که می... خواهم درک می کنم و در من چراغ پرتو افکنی را قرار داد. مرا به دینش هدایت کرد و از راهش گمراه نکرد. در زندگی برایم بازگشت بی انقطاع قرار داد و مرا مالک و رهبر و نه برده و تابع قرار داد. سپس زمین و آسمان و هر آنچه را که در آنها و بین آنها است به تسخیرم در آورد و ما را مرد و سرپرست همسرانمان و نه زن قرار داد. رسول خدا در هر کلمه ای که علی می گفت می فرمود: راست گفתי. سپس فرمود: دیگر چه؟ علی علیه السلام فرمود: «وَإِنْ تَعْبُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا - ابراهیم/۳۴ -» {و

اگر نعمت خدا را شماره کنید نمی توانید آن را به شمار در آورید} رسول خدا صلی الله علیه و آله تبسمی کرد و فرمود: ای ابا الحسن! حکمت و علم گوارایت باد. تو وارث علم من و برطرف کننده اختلاف امتم بعد از من هستی.

الحلیه: علی علیه السلام فرمود: گفتم ای رسول خدا مرا نصیحت و سفارش کنید، فرمود: بگو پروردگرم الله است و سپس استقامت کن. گفتم: پروردگرم الله است «وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ» و توفیق من جز به یاری خدا نیست بر او توکل کرده ام و به سوی او بازمی گردم، فرمود: ای ابو الحسن علم گوارایت، به خدا سوگند که تو از چشمه علم نوشیده ای و سیراب شده ای .

فضائل احمد: علی علیه السلام در دوران رسول خدا صلی الله علیه و آله در مسئله ای به قضاوت پرداخت. رسول خدا از قضاوت او راضی و خوشنود شد و فرمود: شکر خدائی را بر جای می آورم که حکمت را در میان ما اهل بیت قرار داد - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۸۸، ۴۸۹ - .

***[ترجمه]

ایضاح

و نهلته أي شربته أولا- أو بالتشديد أي جعلته منهلا- یرد الناس علیه قال الجوهری المنهل المورد و هو عین ماء ترده الإبل فی المراعی و النهل الشرب الأول و قد نهل بالكسر و أنهلته أنا لأن الإبل تسقى فی أول الورد فتد إلى العطن (۲) ثم تسقى الثانية و

هی العلل فترد إلى المرعى (۳).

**[ترجمه] «نهله» یعنی آشامیدن نخست یا با تشدید هاء که در این صورت معنا این گونه می شود: علم را چشمه ای قرار دادی که مردم از آن می نوشند. «المنهل» یعنی آبشخور، و آن آبشخوری است که شتر به هنگام چریدن بر آن داخل می شود، و «النهل» یعنی آشامیدن اول «و قد نهل» با کسره و «انهلته أنا» چرا که شتر برای بار اول بر آبشخور وارد می شود و آب نوشانده می شود سپس به خوابگاه خود بازگردانده می شود و بعد از آن برای بار دوم به آبشخور وارد می شود و سیراب می شود که این را (علل) گویند. سپس به چراگاه بازگردانده می شود - . صحاح اللغة : ۱۸۳۷ - .

**[ترجمه]

«۵۷»

جا، [المجالس للمفید] عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْقَتَادِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمُصْحَفِ مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي سِيَهْلِ أَوْ جَبَلٍ وَ إِنِّ بَيْنَ جَوَانِحِي لَعِلْمًا جَمًّا فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّكُمْ إِنْ فَقَدْتُمُونِي لَمْ تَجِدُوا مَنْ يُحَدِّثُكُمْ مِثْلَ حَدِيثِي (۴).

**[ترجمه] مجالس مفید: یحیی بن ام طویل گفت: از علی بن ابی طالب علیه السلام شنیدم که فرمود: در بین دو لوح مصحف هیچ آیه ای وجود ندارد مگر اینکه می دانم که درباره چه کسی نازل شد و در کجا و در دشت نازل شد یا در کوه. در درون من علم فروانی وجود دارد از من سؤال کنید پیش از آنکه مرا در نیابید، چرا که اگر مرا از دست دهید کسی را نخواهید یافت که برای شما مثل من حدیث گوید - . امالی المفید: ۹۰ - .

**[ترجمه]

«۵۸»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ مَمْلُوءٍ تَمَلُّمَا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَى يَكُونُ أَحَدٌ (۵) مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَعْلَمُ عِدَدَ هَذَا التَّمِيلِ قَالَ نَعَمْ يَا عَمَّارُ أَنَا أَعْرِفُ رَجُلًا يَعْلَمُ عِدَدَهُ وَ كَمَ فِيهِ ذَكَرٌ وَ كَمَ فِيهِ أُتْنِي فَقُلْتُ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ يَا عَمَّارُ مَا قَرَأْتُ (۶) فِي سُورَةِ يَسَّ وَ كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْتِنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ فَقُلْتُ بَلَى يَا مَوْلَايَ فَقَالَ أَنَا ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ (۷).

**[ترجمه] کتاب روضه و فضائل: از عمار بن یاسر رضی الله عنه آمده که گفت: در بعضی از جنگ ها در کنار امیرمؤمنان علیه السلام بودم. روزی از بیابانی که پر از مورچه بود عبور کردیم. گفتم: ای امیرمؤمنان آیا کسی از بندگان خداوند وجود دارد که بتواند تعداد این مورچگان را بشمارد؟ فرمود: بله ای عمار، من مردی را می شناسم که از تعداد آنها باخبر است و می ...

داند که چه تعداد مذکر و چه تعداد مونث هستند. گفتم: این فرد چه کسی است سرورم؟ فرمود: ای عمار مگر در سوره یس نخوانده‌ای: «وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ» (و هر چیزی را در امامی آشکار برشمرده ایم) گفتم: بله سرورم خوانده‌ام، فرمود: من آن امام آشکار هستم. - . الروضه : ۲، الفضائل: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۵۹»

فض، [کتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَانِي جِبْرِيلُ بِدُرُّنُوكٍ

ص: ۱۷۶

۱-۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۸۸ و ۴۸۹.

۲-۲. العطن: مبرک الایبل.

۳-۳. صحاح اللغه: ۱۸۳۷.

۴-۴. أمالی المفید: ۹۰.

۵-۵. فی الروضه: أ ترى احدا؟.

۶-۶. فی المصدرین: اما قرأت.

۷-۷. الروضه: ۲. الفضائل: ۹۸.

مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صَرَتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي فَكَلَّمَنِي وَ نَاجَانِي فَمَا عَلِمْتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْئًا إِلَّا عَلَّمْتُهُ ابْنُ عَمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهُوَ بَابُ مَدِينَةِ عِلْمِي ثُمَّ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ سَلِّمْكَ سَلِّمِي وَ حَزْبُكَ حَزْبِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي (۱).

***[ترجمه] کتاب روضه: از ابن عباس آمده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل فرشی از فرش های بهشتی را برایم آورد و روی آن نشستم زمانی که در پیشگاه الهی حضور یافتم با من سخن و راز گفت. هر آنچه را که یاد داده شدم به علی بن ابی طالب یاد دادم. او در شهر علم من است سپس پیامبر، علی علیه السلام را صدا زد و فرمود: ای علی صلح تو صلح من و جنگ تو جنگ من است. تو پرچم ما بین من و امتم بعد از من هستی - . الروضه : ۱۲ - .

***[ترجمه]

«۶۰»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَزْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ: وَجَدَ فِي قَبْرِ الرَّمَازِمِيِّ رَقٌّ فِيهِ مَكْتُوبٌ تَارِيخُهُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا سَنَةٍ بِالْخَطِّ السُّرْيَانِيِّ وَ تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ قَالَ لَمَّا وَقَعَتِ الْمُشَاجِرَةُ بَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ فِي قِصَّةِ السَّفِينَةِ وَ الْغُلَامِ وَ الْجِدَارِ وَ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُ أَخُوهُ هَارُونَ عَمَّا اسْتَعَلَّمَهُ مِنَ الْخَضِرِ فَقَالَ عَلِيمٌ لَا يَضُرُّ جَهْلُهُ وَ لَكِنْ كَانَ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ مَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَ قُوفٌ إِذَا قَدْ أَقْبَلَ طَائِرٌ عَلَى هَيْئَةِ الْخَطَافِ فَنَزَلَ عَلَى الْبَحْرِ فَأَخَذَ بِمُقَارِهِ فَرَمَى بِهِ إِلَى الشَّرْقِ ثُمَّ أَخَذَ ثَانِيَةً فَرَمَى بِهِ إِلَى الْغَرْبِ ثُمَّ أَخَذَ ثَالِثَةً فَرَمَى بِهِ إِلَى الْجَنُوبِ ثُمَّ أَخَذَ رَابِعَةً فَرَمَى بِهِ إِلَى الشَّمَالِ ثُمَّ أَخَذَ فَرَمَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَخَذَ فَرَمَى بِهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَخَذَ مَرَّةً أُخْرَى فَرَمَى بِهِ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ جَعَلَ يُرْفِرِفُ وَ طَارَ فَبَقِينَا مُتَحَيِّرِينَ لَا نَعْلَمُ مَا أَرَادَ الطَّائِرُ بِفِعْلِهِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَلَكًا فِي صُورِهِ آدَمِيٌّ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ مُتَحَيِّرِينَ قُلْنَا فِيمَا أَرَادَ الطَّائِرُ بِفِعْلِهِ قَالَ مَا تَعْلَمَانِ مَا أَرَادَ قُلْنَا اللَّهُ أَعْلَمُ

قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ وَ حَقٌّ مِنْ شَرِّقِ الشَّرْقِ وَ غَرْبِ الْغَرْبِ وَ رَفَعَ السَّمَاءَ وَ دَحَا الْأَرْضَ لِيُبَعَثَنَّ اللَّهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيًّا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَهُ وَصِيٌّ اسْمُهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمْتُكُمَا جَمِيعًا فِي عِلْمِهِمَا مِثْلَ هَذِهِ الْقَطْرَةِ فِي هَذَا الْبَحْرِ (۲).

***[ترجمه] کتاب روضه، فضائل: در قبر «رمازمی» پوست نازکی که با خط سریانی بر روی آن نوشته شده بود و تاریخش به ۱۲۰۰ سال پیش بر می گشت، پیدا شد تفسیر آن به عربی این گونه است: زمانی که بگو مگو میان موسی بن عمران و خضر در داستان کشتی و غلام و دیوار رخ داد همچنان که در سوره کهف آمده است و موسی به سوی قوم خود بازگشت، قومش و برادرش هارون از ماجرای او با خضر پرسیدند. موسی گفت: این علمی است که جهل به آن ضرری نمی رساند، اما چیزی شگفت انگیز تر از آن را یافتم. هارون گفت: چه چیزی؟ موسی علیه السلام فرمود: وقتی در ساحل دریا ایستاده بودیم ناگهان پرنده ای که به شکل پرستو بود بر دریا فرود آمد و با منقارش مقداری آب برداشت و به طرف شرق انداخت سپس مقداری برداشت و این بار به طرف غرب انداخت و این کار را به طرف شمال و جنوب و آسمان و زمین هم انجام داد. برای آخرین بار برگشت و این بار آبی را که با منقارش از دریا برداشته بود به خود دریا ریخت، سپس پر زد و رفت. با خضر در حیرت مانده بودیم نمی دانستیم که آن پرنده چه منظوری داشت. در همان حالت مانده بودیم که ناگهان فرشته ای به شکل آدمیزاد بر

ما نازل شد و گفت: چه شده است شما را حیران می بینم؟ گفتیم: منظور آن پرنده را نفهمیدیم. گفت: نمی دانید که چه منظوری داشت؟ گفتیم: خدا می داند، گفت: آن پرنده می گوید سوگند به حق آنکه شرق را شرق و غرب را غرب گردانید و آسمان را برافراشت و زمین را گستراند، خداوند پیامبری را در آخر الزمان به اسم محمد مبعوث خواهد کرد و این پیامبر وصی ای به نام علی دارد که علم شما دو نفر در مقایسه با علم آن دو همچون این قطره در برابر این دریا است - . الروضه: ۲۶ و ۲۷ - .

**[ترجمه]

«۶۱»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَابِقِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ تَبِعْتَنِي وَ أَنَا شَابٌّ أَقْضَى بَيْنَهُمْ وَ لَا أَدْرِي بِالْقَضَاءِ (۳) فَضَرَبَ

ص: ۱۷۷

۱-۱. الروضه: ۱۲.

۲-۲. الروضه: ۲۶ و ۲۷. و لم نجده في الفضائل.

۳-۳. في المصدر: و لا ادري ما القضاء.

فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَتَبَّتْ لِسَانَهُ قَالَ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ مَا شَكَّكَتُ بَعْدُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ النَّسَائِيُّ وَسَاقَهُ فِي صِيحِحِهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَبْلٍ فِي مُسْنَدِهِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْيَمَنِ وَأَنَا حَدَّثُ السَّنَّ قَالَ قُلْتُ تَبَعْنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَخْرَاطٌ وَ لَمَّا عَلِمَ لِي بِالْقَضَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ وَيُتَبِّتُ قَلْبَكَ فَمَا شَكَّكَتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ بَعْدُ.

وَمِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ قُلْ رَبِّي اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ فَقُلْتَهَا وَ زِدْتُ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ فَقَالَ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْبًا وَ نَهَلْتَهُ نَهْلًا.

وَ مِنْهُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ اللَّهُ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيهِمْ أَنْزَلَتْ وَ آيِنَ أَنْزَلْتُ إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا وَ لِسَانًا سُؤْلًا.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِدَ الْمِئْبَرِ بِالْكَوْفَةِ وَ عَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ كَدَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَقَلِّدًا بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَعَمِّمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي إِضْبَعِهِ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَفَعَدَّ عَلَى الْمِئْبَرِ وَ كَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَالَ سَيَلُونِي قَبْلَ (١) أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّمَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّي عِلْمٌ جَمٌّ هَذَا سَيَقُطُّ الْعِلْمُ هَذَا لِعَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا مَا زَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زَقًّا مِنْ غَيْرِ وَحِيٍّ أَوْحَى إِلَيَّ فَوَ اللَّهُ لَوْ تُبَيِّتَ لِي وَسَادَةٌ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لَأَفْتَيْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ حَتَّى يُنْطِقَ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ فَيَقُولَ (٢) صَدَقَ عَلِيُّ قَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ فِي وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ أَلَا تَرْضَيْنِ أَنْي زَوْجَتُكَ (٣) أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا.

وَ نُقِلَتْ مِمَّا خَرَّجَهُ صَدِيقُنَا الْعَزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَبْلِيُّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَفْضَاكُمْ عَلِيُّ.

ص: ١٧٨

١-١. في المصدر و (م) و (د): من قبل.

٢-٢. في المصدر: فتقول.

٣-٣. في (ك): ألا ترضيني أني قد زوجتك.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ أُعْطِيَ (١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْعِلْمِ وَائِمُّنَ اللَّهِ لَقَدْ شَارَكَهُمْ فِي الْعُشْرِ الْعَاشِرِ.

وَقَالَ أَبُو الطَّيْلِ: شَهِدْتُ عَلِيًّا يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ سَلُونِي فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ وَاسْأَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ بَلِيْلٌ نَزَلَتْ أُمُّ نَهَارٍ أُمُّ فِي سَهْلٍ أُمُّ فِي جَبَلٍ.

وَرَوَاهُ أَبُو الْمُؤَيَّدِ فِي مَنَاقِبِهِ أَيْضًا.

وَقِيلَ لِعَطَاءٍ أَوْ كَانَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ.

وَقَالَ عَمْرُ بْنُ سَيِّعِيدٍ: قُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (٢) يَا عَمُّ لِمَ كَانَ صِدِّيقًا لِلنَّاسِ (٣) إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ عَلِيًّا كَانَ لَهُ مَا شِئْتُمْ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ فِي الْعِلْمِ وَكَانَ لَهُ السُّلْطَةُ فِي الْعَشِيرَةِ وَالْقِدْمُ فِي الْإِسْلَامِ وَالصَّهْرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْفِقْهُ فِي السُّنَنِ وَالنَّجْدَةُ فِي الْحَرْبِ وَالْجُودُ فِي الْمَاعُونِ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلِيُّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالسُّنَنِ.

وَمِنْ مَنَاقِبِ أَبِي الْمُؤَيَّدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَمْرُ فَقَالَ عَلِيُّ أَقْضَانَا وَأَبِي أَفْرُونَا.

وَمِنْ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْعِلْمُ سِتْرَةٌ أَسِيدَاسٍ لِعَلِيٍّ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةٌ أَسِيدَاسٍ وَ لِلنَّاسِ سِيدُوسٌ وَ لَقَدْ شَارَكْنَا فِي السُّدُوسِ حَتَّى لَهْوُ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا: مِثْلُهُ.

وَمِنْهُ قَالَ (٤) أَخْبَرَنِي سَيِّدُ الْحِفَاطِ شَهْرَدَارُ بْنُ شَيْرَوَيْهِ مَرْفُوعًا إِلَى سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

ص: ١٧٩

١-١. في المصدر: والله لقد اعطى.

٢-٢. في النسخ «عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة» وهو سهو، والصحيح «عياش» أورد العسقلاني ترجمته في الإصابه ٢: ٣٤٨ راجعه.

٣-٣. في المصدر و(م) و(د): صغوا الناس.

٤-٤. أورد هذه الروايه و التي تليها في المصدر قبل جميع الروايات التي نقلها المصنّف عن كشف الغمّه.

وَبِالْإِسْمِ نَادٍ عَنْ شَهْرَدَارٍ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قُسِمَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ فَأَعْطِي عِلْمِي تِسْعَةً وَ النَّاسُ جُزْءًا وَاحِدًا.

و رواه الحافظ في الحليه: أيضا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعِينَ سُورَةً وَ خَتَمْتُ الْقُرْآنَ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ لَا أَضَعُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ: أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِأَمْرَاهُ وَضَعَتْ لِسْتَهُ أَشْهُرٌ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهَا رَجْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَسْأَلُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ (١) وَ قَالَ وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (٢) فَسِتُّهُ أَشْهُرٌ حَمْلُهُ وَ حَوْلَانِ تَمَامًا (٣) لَا حَدَّ عَلَيْهَا وَ لَا رَجْمَ عَلَيْهَا (٤) قَالَ فَحَلَّى عَنْهَا.

وَ مِنْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُبْقِنِي لِمُعْضِلِهِ لَيْسَ لَهَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ (٥) حَيًّا.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الضَّبِّيِّ قَالَ: خَطَبَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَوْ صِرْنَاكُمْ عَمَّا تَعْرِفُونَ إِلَى مَا تُذَكَّرُونَ (٦) مَا كُنْتُمْ صَانِعِينَ قَالَ فَأَرْمُوا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا كُنَّا نَسْتَتِيبُكَ فَإِنْ ثُبَّتْ قَبْلُنَاكَ قَالَ وَ إِنْ لَمْ أَتُبْ

ص: ١٨٠

١-١. سورة البقرة: ٢٣٣.

٢-٢. سورة الاحقاف: ١٥.

٣-٣. كذا في النسخ، و في المصدر: و حولان تمام الرضاعة.

٤-٤. في المصدر: و إن شئت لا رجم عليها.

٥-٥. في المصدر: ليس لها علي بن أبي طالب حيا.

٦-٦. في المصدر: إلى ما تنكرون.

قَالَ إِذَا نَضْرِبُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ مَنْ إِذَا اعْوَجَجْنَا أَقَامَ أَوْ دَنَا.

و هكذا رواه أبو المؤيد الخوارزمي: و هو عجيب و فيه خب يظهر لمن تأمله.

و قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ نَقَلَ الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَغَوِيُّ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا خَصَّصَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ كُلِّ وَاحِدٍ بِفَضِيلَةٍ خَصَّصَ (١) عَلِيًّا بِعِلْمِ الْقَضَاءِ فَقَالَ وَ أَفْضَاهُمْ عَلِيٌّ (٢).

***[ترجمه]كشف الغمه: در کتاب مناقب خوارزمی به نقل از علی علیه السلام آمده است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و اله برای قضاوت مرا به یمن فرستاد. گفتم: ای رسول خدا مرا برای داوری بین آنها می فرستی حال آنکه جوان هستم و قضاوت نمی دانم؟ رسول خدا به سینه ام زد و فرمود: پروردگارا! قلبش را هدایت و زبانش را ثابت گردان. سوگند به کسی که دانه را شکافت بعد از آن روز دیگر در داوری میان افراد شک نکردم.

نسائی در صحیحش آن را آورده است، احمد بن حنبل هم در مسندش آن را این گونه آورده است: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا مرا در حالی که جوان بودم برای قضاوت و داوری به یمن فرستاد، گفتم: ای رسول خدا مرا برای داوری بین قومی می فرستی که مشکلاتی بین آنها پیش آمده و من چیزی از قضاوت نمی دانم؟ فرمود: خداوند زبان تو را هدایت و قلبت را ثابت می گرداند، از آن روز دیگر در داوری بین دو نفر شک نکردم.

در مناقب از علی بن ابی طالب علیه السلام آمده که فرمود: گفتم ای رسول خدا! مرا نصیحت و سفارش کنید. فرمود: بگو پروردگرم الله است و سپس استقامت کن، گفتم: پروردگرم الله است و توفیق من جز به یاری خدا نیست بر او توکل کرده ام و به سوی او باز می گردم، فرمود: ای ابو الحسن! علم گوارایت باد، به خدا سوگند که تو از چشمه علم نوشیده ای و سیراب شده ای.

و همچنین در آن آمده است که علی علیه السلام فرمود: سوگند به خدا آیه ای نازل نشد مگر اینکه من می دانستم که درباره چه کسی و در کجا نازل شد. پروردگار قلبی عاقل و زبانی پرسشگر را به من بخشید.

و در آن از ابی البختری آمده که گفت: علی علیه السلام را در کوفه دیدم که از منبر بالا رفت در حالی که زره رسول خدا را پوشیده بود، شمشیر رسول خدا را به میان بسته بود و عمامه رسول خدا را بسته و انگشترش را به دست کرده بود. سپس بر منبر نشست و شکمش را نمایان کرد و فرمود: از من پرسید قبل از آنکه مرا پیش خود نیاید. در درونم علم فراوانی جمع شده است. این مخزن علم و لعاب رسول خدا صلی الله علیه و اله است. این همان چیزی است که رسول خدا به من چشاند چنانچه پرنده به جوجه خود خوراک می دهد بدون آنکه وحی بر من نازل شود. سوگند به خداوند چنانچه بالشی برای من تا شود و بر آن بنشینم با تورات برای اهل تورات و با انجیل برای اهل انجیل فتوا خواهم داد تا جایی که خداوند تورات و انجیل را به سخن گفتن وا دارد و بگویند: علی راست گفت، او شما را به چیزی که در ما نازل شده فتوا داد. «وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» - بقره / ۴۴ - }با

اینکه شما کتاب [خدا] را می خوانید آیا [هیچ] نمی اندیشید.

در مسند احمد آمده: رسول خدا صلی الله علیه و آله به فاطمه علیها السلام گفت: آیا خشنود نیستی از اینکه تو را به عقد نخستین ایمان آورنده به اسلام، عالم ترین و بردبارترین ایشان درآورده‌ام؟

دوست ما محدث حنبلی نقل کرده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آگاه ترین شما به قضاوت علی است.

ابن عباس گفت: به علی نه دهم علم داده شد و به خدا سوگند در آن یک دهم باقیمانده هم با دیگران سهیم بود.

ابو طفیل گفت: علی را در حال خطبه خواندن دیدم که می‌فرمود: از من سؤال کنید، سوگند به خدا از من چیزی نخواهید پرسید مگر آنکه جوابتان را می‌دهم. از کتاب الهی پرسید سوگند به خداوند هیچ آیه‌ای نازل نشد مگر اینکه من می‌دانم در شب نازل شد یا روز، در دشت نازل شد و یا کوه.

ابو المؤید هم در مناقبش آن را آورده است.

به عطاء گفته شد: آیا در میان اصحاب محمد کسی عالمتر از علی وجود دارد؟ گفت: نه به خدا کسی عالمتر از او را نمی‌شناسم.

عمرو بن سعید گفت: به عبدالله بن عیاش بن ابی ربیعہ گفتم: عمو! چرا مردم به علی متمایل شدند؟ گفت: علی هر آنچه را که از علم بخواهی دارد و سرآمد و شاخص معیار عالمان است. او شریف ترین فرد قبیله‌اش است و قدیمترین فرد نسبت به اسلام است. علی داماد رسول خدا است و آگاه به سنت، دلاور و فریاد رس در جنگ و بخشنده به هنگام قحطی و فقر است.

عایشه گفت: علی علیه السلام عالمترین مردم به سنت بود.

در مناقب ابی المویذ از ابن عباس آمده است که گفت: عمر برای ما خطبه خواند و گفت: علی آگاه ترین ما به قضاوت است و ابی بهتر از همه ما قرآن را می‌خواند!

در مناقب به نقل از ابن عباس آمده که گفت: علم شش بخش است که به علی پنج بخش آن داده شد و به بقیه مردم تنها یک ششم بخشیده شد که علی در آن هم سهم داشت تا جایی که عالمترین ما به آن جزء باقی مانده است.

باز هم از ابن عباس مانند آن آمده است.

و همچنین در آن آمده است: سلمان از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: عالمترین فرد در امتم بعد از خودم علی بن ابی طالب است.

عبدالله بن مسعود گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حکمت به ده جزء تقسیم شد. نه جزء آن به علی داده شد و جزء دیگر آن در میان مردم تقسیم شد.

حافظ در حلیه هم آن را روایت کرده است.

عبدالله گفت: هفتاد سوره را بر رسول خدا خواندم و قرآن را در نزد بهترین و برگزیده‌ترین فرد یعنی علی بن ابی طالب ختم کردم.

از عبد خیر از علی بن ابی طالب علیه السلام آمده که فرمود: وقتی رسول خدا وفات یافت سوگند یاد کردم که تا جمع کردن آنچه که در بین دو لوح آمده (قرآن) ردایم را از پشتم برندارم و به سوگندم وفا کردم.

در مناقب آمده که زنی را که شش ماهه وضع حمل کرده بود نزد عمر آوردند. عمر خواست که او را رجم کند. خبر به علی علیه السلام رسید و فرمود: نباید رجم شود، وقتی سخن علی علیه السلام به گوش عمر رسید شخصی را به سوی حضرت فرستاد تا از او سؤال کند، علی علیه السلام فرمود: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ - بقره / ۲۳۳ -»

و مادران [باید] فرزندان خود را دو سال تمام شیر دهند [این حکم] برای کسی است که بخواهد دوران شیرخوارگی را تکمیل کند {و فرمود: «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا - احقاف / ۱۵ -»}

و بار برداشتن و از شیر گرفتن او سی ماه است { شش ماه حمل آن و دو سال کامل شیر دادن به او. پس هیچ حد و رجمی براو لازم نیست، راوی گفت: که عمر از رجم آن زن خوداری کرد.

و در مناقب از سعید بن مسیب آمده است که گفت: از عمر شنیدم که گفت: خداوندا مرا زنده باقی نگذار با مشکلی که علی بن ابی طالب برای حل آن نباشد.

و در مناقب از محمد بن خالد ظبی آمده است که گفت: عمر بن خطاب در حالی که برای جمعی خطبه می‌خواند گفت: اگر شما را از آنچه که می‌شناسید منع کنیم و به آنچه که منکر هستید سوق دهیم چه کار می‌کنید؟ این جمله را سه بار تکرار کرد، اما کسی چیزی نگفت. علی علیه السلام برخاست و فرمود: در این صورت از تو طلب توبه می‌کنیم و اگر توبه کردی می‌پذیریم. عمر گفت: اگر توبه نکنم. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: در غیر این صورت با این شمشیر، چیزی را که چشمانت در آن است خواهیم زد. عمر گفت: شکر و سپاس خدای را که در این امت کسی را قرار داده است که چنانچه کج برویم ما را راست گرداند.

ابو مؤید خوارزمی هم به همین شکل آن را روایت کرده است و این سخن عجیب است و در آن لایه‌های پنهانی وجود دارد که برای کسی که در آن تأمل کند روشن می‌شود.

محمد بن طلحه از انس نقل کرد که گفت: پیامبر هر کدام از صحابه را به صفت ویژه ای اختصاص داد. علی علیه السلام را به صفت قضاوت اختصاص داد و فرمود: علی علیه السلام قاضی‌ترین شما است - . کشف الغمه: ۳۳-۳۵ - .

**[ترجمه]

قال الفيروزآبادی صغاً يصغو صغوا مال و صغاه معك أى ميله و أصغى استمع (٣) و قال الجزرى فيه فقامت امرأه من سطره النساء أى من أوساطهن حسبا و نسبا و أصل الكلمه الواو و الهاء عوض من الواو كعده و زنه (٤) و قال فيه إنه كان من أوسط قومه أى من أشرفهم و أحسبهم (٥) قوله إلى ما تذكرون على بناء المجهول من باب التفعيل و كان غرضه أن يذكرهم ما كانوا عليه من عباده الأصنام و يصرفهم عن التوحيد إليها و هذا هو الخبء الذى أشار إليه على بن عيسى و الخبء الشئء المخفى المستور قوله فأرموا بالراء المهمله و الميم المشدده من باب الإفعال أو بالزاي المعجمه و الميم المخففه قال الجزرى فيه إنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم أى أمسكوا عن الكلام (٦) و قال فى رمم فأرم القوم أى سكتوا و لم يجيبوا (٧).

**[ترجمه] فيروز آبادى گفت: صغى يصغو صغوا به معنای مايل شدن است، «صغاه معك» يعنى ميل او با تو است و «اصغى» يعنى گوش داد - . القاموس ٤: ٣٥٢ - .

جزرى درباره لغت «سطه» گفت: «قامت امرأه من سطره النساء» يعنى از وسط آنها از نظراصل و نسب و در اصل از وسط بوده كه هاء بدل از واو محذوف است همچون عده و زنه - . النهايه ٢: ١٦١ -

و «انه كان من اوسط قومه» يعنى از شريفترين و اصيل ترين آنها است - . النهايه ٤: ٢١٠ - . وى همچنين درباره جمله «الى ما تذكرون» گفت: مجهول از باب تفعيل است و منظورش اين است كه آنها را از توحيد منحرف و به طرف شرك سوق دهد و اين همان خبء است كه على بن عيسى به آن اشاره كرد و خبء به معنای چيز پنهان است، «فأرموا» از باب افعال و يا «أزموا» است جزرى گفت: «انه قال ايكم المتكلم؟ فازم القوم» يعنى چه كسى از شما سخن مى گويد؟ كسى سخن نگفت - . النهايه ١: ٣٠ - ،

و درباره رمم گفت: «فأرم القوم» يعنى سكوت اختيار گزيدند و چيزى نگفتند - . النهايه ٢: ١٠٥ - .

**[ترجمه]

«٦٢»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ أُوتِيَ

ص: ١٨١

١-١. فى (ك): خص.

٢-٢. كشف الغمّه: ٣٣-٣٥.

٣-٣. القاموس ٤: ٣٥٢.

٤-٤. النهايه ٢: ١٦١. و فيه: و الهاء فيها عوض.

٥-٥. النهايه ٤: ٢١٠.

٦-٦. النهايه ١ : ٣٠.

٧-٧. النهايه ٢ : ١٠٥.

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبِيًّا كَمَا أُوتِيَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْحَكَمَ صَبِيًّا (۱).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد و تاویل الآيات الظاهره: امام محمد باقر عليه السلام فرمود: به خدا سوگند به علی آنگاه که کودک بود توانائی قضاوت داده شد؛ همان گونه که به یحیی بن زکریا هم به هنگام کودکی داده شد - . کنز جامع الفوائد، البحرانی هم در البرهان ۳: ۶ آورده است - .

**[ترجمه]

«۶۳»

کا، [الكافی] العَدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: اجْتَمَعَتِ الْيَهُودُ عَلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ عَالِمٌ يَعْنُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَيْهِ نَسِيأَلُهُ فَأَتَوْهُ فَقِيلَ لَهُمْ هُوَ فِي الْقَصْرِ فَمَاتَتْزُرُوهُ حَتَّى خَرَجَ فَقَالَ لَهُ رَأْسُ الْجَالُوتِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ قَالَ سَلْ يَا يَهُودِيُّ عَمَّا يَدَا لَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ مَتَى كَانَ فَقَالَ كَانَ بِلَا كَيْفُونِهِ (۲) كَانَ بِلَا كَيْفٍ كَانَ لَمْ يَزَلْ بِلَا كَمِّ وَ بِلَا

كَيْفٍ كَانَ لَيْسَ لَهُ قَبِيلٌ هُوَ قَبِيلُ الْقَبِيلِ بِلَا قَبِيلٍ وَ لَمَّا عَمَايَهُ وَ لَا مُنْتَهَى انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْعَايَةُ وَ هُوَ عَايَهُ كُلُّ غَايَةٍ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ امْضُوا بِنَا فَهُوَ أَعْلَمُ مِمَّا يُقَالُ فِيهِ (۳).

**[ترجمه] کافی: یهود نزد رأس الجالوت گرد آمدند و به او گفتند: این مرد عالم است - مقصودشان امیرمؤمنان علیه السلام بود - ما را نزد او ببر تا از او سؤال کنیم، نزدش آمدند. به آنها گفتند: حضرت در خانه خویش است. منتظر بمانید خواهد آمد. وقتی امیرمؤمنان علیه السلام آمد رأس الجالوت گفت: آمده ایم از شما پرسشی کنیم. علی علیه السلام فرمود: ای یهودی بپرس از هر آنچه که می خواهی. گفت: از پروردگارت می پرسم که از چه زمانی بوده؟ فرمود: خدا بوده است بدون به وجود آمدن. و بوده است بدون چگونگی. همیشه بوده است بدون کمیت و کیفیت. برای او قبلی نیست، او قبل از قبل است و بدون قبل و غایت و انتهایی. غایت از او منقطع است و او غایت هر غایتی است. رأس الجالوت گفت: راه بیفتید برویم که او از آنچه در باره اش گویند عالم تر است - . الكافی ۱: ۸۹ - .

**[ترجمه]

«۶۴»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ (۴) عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْحَقِّ وَ أَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يَطْلُبُونَهُ مِنْ حَرَزٍ أَوْ حَرَقٍ (۵) أَوْ عَرَقٍ أَوْ سِيرَقٍ أَوْ إِفْلَمَاتٍ دَابَّهِ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّةٍ أَوْ آبِقٍ إِلَّا وَ هُوَ فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ قَالَ فَصَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمِنُ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْعَرَقِ فَقَالَ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (۶) وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (۷) فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ آمَنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْعَرَقِ

-
- ١-١. كتنز جامع الفوائد مخطوط. و أورده البحرانئى فى البرهان ٣: ٦.
 - ٢-٢. فى المصدر: بلا كينونيه.
 - ٣-٣. أصول الكافى (الجزء الأول من الطبعه الحديثه): ٨٩.
 - ٤-٤. فى المصدر: عن عبد الرحمن بن جعفر.
 - ٥-٥. فى المصدر: ما من شىء تطلبونه من حرز من حرق.
 - ٦-٦. الآيه فى سوره الأعراف: ١٩٦ كذلك « إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي اه».
 - ٧-٧. سوره الزمر: ٦٧.

رَجُلٌ فَاضْطَرَمَتِ النَّارُ فِي مَيُوتِ جِيرَانِهِ وَبَيْتُهُ وَسَيْطَهَا فَلَمْ يُصَبِّ بِهِ شَيْءٌ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ دَابَّتِي اسْتَضَعَبَتْ عَلَيَّ وَ أَنَا مِنْهَا عَلَى وَحْدٍ فَقَالَ اقْرَأْ فِي أذُنِهَا الْيَمْنَى وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُزْجَعُونَ (١) فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ وَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ وَ إِنَّ السَّبَاعَ تَغْشَى مَنْزِلِي وَ لَا تَجُوزُ حَتَّى تَأْخُذَ فَرِيْسِي تَهَا فَقَالَ اقْرَأْ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢) فَقَرَأَهَا الرَّجُلُ فَاجْتَبَهُ السَّبَاعُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَضْفَرُ (٣) فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ نَعَمْ بَلَا دَرَاهِمَ وَ لَا دِينَارٍ وَ لَكِنْ أَكْتُبُ عَلَى بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَغْسِلُهَا وَ تَشْرِبُهَا وَ تَجْعَلُهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّالِّهِ فَقَالَ اقْرَأْ يَسُ فِي رَكَعَتَيْنِ وَ قُلْ يَا هَادِي الضَّالِّهِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَفَعَلَ فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ ضَالَّتَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْأَبْقِ فَقَالَ اقْرَأْ أَوْ كَطْلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ إِلَى قَوْلِهِ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (٤) فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْأَبْقِ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ السَّرْقِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يُسْرَقُ لِي الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلًا فَقَالَ (٥) اقْرَأْ إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ تَدْعُو قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا إِلَى قَوْلِهِ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا (٦)

ص: ١٨٣

- ١-١. سورة آل عمران: ٨٣.
- ٢-٢. سورة التوبة: ١٢٨ و ١٢٩.
- ٣-٣. هو الصفراء التي تدفع من المئانه ممزوجه بالبول.
- ٤-٤. سورة النور: ٤٠.
- ٥-٥. في المصدر: فقال له.
- ٦-٦. سورة بنى إسرائيل: ١١٠ و ١١١.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفَرًا فَقَرَأَ هَذِهِ آيَةَ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (۱) حَرَسِيَّتُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ قَالَ فَمَضَى الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةٍ خَرَابٍ فِيهَا فَلَمْ يَقْرَأْ (۲) هَذِهِ آيَةَ فَتَغَشَّاهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا هُوَ أَخَذَ بِخَطْمِهِ (۳) فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَنْظِرْهُ وَاسْتَيْقِظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ آيَةَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ رَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشُّفَاءَ وَالصَّدْقَ وَ مَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثْرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُنْجَرًّا فِي الْأَرْضِ (۴).

***[ترجمه] اصبح بن نباته از امیر مؤمنان علیه السلام نقل کرد که فرمود: سوگند به کسی که محمد را به حق برانگیخت و خاندانش را گرامی داشت، هیچ دعایی نیست که شما آن را بجوئید از دعای حفاظت گرفته تا سوختن، غرق شدن، دزدی، گریختن چهارپائی از دست صاحبش، گمشده ای و یا بنده فراری، جز اینکه در قرآن است، هر که خواهد از من پرسد تا به او جواب دهم: مردی برخاست و گفت: ای امیر مؤمنان مرا آگاه کن از آنچه برای محافظت از سوختن و غرق شدن است؟ فرمود: این آیات را بخوان: «اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ - . اعراف / ۱۹۶ -» {بی تردید سرور من آن خدایی است که قرآن را فرو فرستاده و همو دوستدار شایستگان است} و این آیه: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ تَأْسِيفًا وَأَعْتَابًا وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا مِنْهُ يَكْتَسِبْ غَضَبًا وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا مِنْهُ يَكْتَسِبْ الْخِزْيَانُ مِنَ اللَّهِ فَذُلٌّ عَظِيمٌ» {و خدا را آنچنان که باید به بزرگی نشناخته اند و حال آنکه روز قیامت زمین یکسره در قبضه [قدرت] اوست و آسمانها در پیچیده به دست اوست او منزه است و برتر است از آنچه [با وی] شریک می گردانند} هر کس این آیات را بخواند از سوختن و غرق شدن در امان است، گفت: مردی آن را خواند و آتش در خانه های همسایگان شعله ور شد و در حالی که خانه او هم وسط آن خانه ها بود آسیبی به آن نرسید. سپس مرد دیگری برخاست و گفت: ای امیر مؤمنان! حیوانی که زیر پای من هست چموشی می کند و من از آن می ترسم؟ حضرت علیه السلام فرمود: در گوش راستش بخوان: «وَلَهُ أَسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ - . آل عمران / ۸۳ -» {هر که در آسمانها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است و به سوی او بازگردانیده می شوید} مرد آیه را خواند و آن حیوانش چموشی نکرد و برای او رام شد.

مرد دیگری برخاست و گفت: ای امیر مؤمنان سرزمین ما مکان درندگان است و آنها به دنبال شکار خود وارد خانه من شوند و تا شکار خود را نگیرند آنجا را ترک نکنند. علی علیه السلام فرمود: بخوان: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - . توبه / ۱۲۸، ۱۲۹ -» {قطعاً برای شما پیامبری از خودتان آمد که بر او دشوار است شما در رنج بیفتید به [هدایت] شما حریص و نسبت به مؤمنان دلسوز مهربان است. پس اگر روی برتافتند بگو خدا مرا بس است هیچ معبودی جز او نیست بر او توکل کردم و او پروردگار عرش بزرگ است} آن مرد این دو آیه را خواند و دیگر درندگان به او نزدیک نشدند.

سپس مرد دیگری برخاست و گفت: ای امیر مؤمنان! در شکم من آب زردی است. آیا درمانی دارد؟ فرمود: آری بدون صرف کردن درهمی و دیناری. آیه الکرسی را بر روی شکمت بنویس و سپس آن را بشوی و آب آن را بخور و آن را در شکمت ذخیره کن ان شاء الله شفا می یابی. آن مرد دستورات علی علیه السلام را انجام داد و به خواست خداوند شفا یافت. سپس دیگری برخاست و عرض کرد: ای امیر مؤمنان! چگونه می توانم گمشده ام را پیدا کنم؟ فرمود: سوره یس را در دو رکعت نماز بخوان و بگو: ای راهنمای گمشده، گمشده ام را به من باز گردان. مرد آن را انجام داد و خدای عز و جل حیوان

گمشده‌اش را به او باز گرداند. پس دیگری برخاست و گفت: ای امیرمؤمنان! برای من که بنده ام فرار کرده و پنهان شده چه آیه‌ای داری؟ فرمود: بخوان: «أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ تَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ - نور / ۴۰ -» {مانند تاریکیهایی است که در دریایی ژرف است که موجی آن را می پوشاند [و] روی آن موجی [دیگر] است [و] بالای آن ابری است تاریکیهایی است که بعضی بر روی بعضی قرار گرفته است هر گاه [غرقه] دستش را بیرون آورد به زحمت آن را می بیند و خدا به هر کس نوری نداده باشد او را هیچ نوری نخواهد بود} و آن مرد آن را گفت و بنده فراریش بسوی او بازگشت.

سپس مرد دیگری برخاست و عرض کرد: ای امیرمؤمنان! آیه‌ای درباره دزدی بخوان چرا که پیوسته شبها از من دزدی شود؟ فرمود: چون به بستر رفتی بخوان: «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَا وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا - اسراء / ۱۱۰ و ۱۱۱ -» {بگو: خدا را بخوانید یا رحمان را بخوانید، هر کدام را بخوانید، برای او نامهای نیکوتر است. و نمازت را به آواز بلند بخوان و بسیار آهسته اش مکن، و میان این [و آن] راهی [میانه] جوی { سپس امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: هر کس در بیابانی خالی شب را به سر برد و این آیه را بخواند: «إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ تَا تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» - اعراف / ۵۴ - } در حقیقت پروردگار شما آن خدایی است که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید سپس بر عرش [جهانداری] استیلا یافت روز را به شب که شتابان آن را می طلبد می پوشاند و [نیز] خورشید و ماه و ستارگان را که به فرمان او رام شده اند [پدید آورد] آگاه باش که [عالم] خلق و امر از آن اوست فرخنده خدایی است پروردگار جهانیان { فرشتگان از او محافظت کنند و شیاطین از او دور می شوند. راوی گوید: آن مرد رفت و به ویرانه ای رسید و شب را در آنجا به صبح رساند اما این آیات را نخواند به همین خاطر شیطان او را فراگرفت. ناگهان او بینی اش را گرفت. رفیقش به او گفت: به او مهلت بده، آن مرد از خواب پرید و آیه ای را که علی علیه السلام به او یاد داده بود خواند. در آن هنگام شیطان به رفیقش گفت: خدا بینی تو را به خاک بمالد. از الان تا صبح از او محافظت کن! چون صبح شد نزد امیر مؤمنان علیه السلام رفت و جریان را گفت و عرض کرد: در سخن شما شفاء و راستی یافتم و پس از بالا آمدن آفتاب بدان جا رفت و جای موی شیطان را دید که روی زمین کشیده شده بود - . الکافی ۲: ۶۲۴-۶۲۶ - .

**[ترجمه]

«۶۵»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَمَارَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ وَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ ضَرَّارِ بْنِ صُرَدَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيٌّ يُبَيِّنُ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي (۵).

**[ترجمه] امالی صدوق: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی بعد از من اختلافاتی را که دامنگیر امتم می شود روشن می کند - . امالی الصدوق: ۲۹۴ - .

**[ترجمه]

لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ نَاتَانَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَلْجِ الْمِصْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَالَ شَيْئاً لَمْ تَشْكُ فِيهِ وَ ذَلِكَ أَنَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ

ص: ١٨٤

-
- ١-١. سورة الأعراف: ٥٤.
 - ٢-٢. فى المصدر: و لم يقرأ.
 - ٣-٣. الخطم: انف الإنسان. منقار الطائر. و من الدابة: مقدم انفها و فمها.
 - ٤-٤. أصول الكافى (الجزء الثانى من الطبعة الحديثه): ٦٢٤-٦٢٦. و فى المصدر «مجتمعا» و فى (م) و (د): منجزا.
 - ٥-٥. أمالى الصدوق: ٢٩٤.
 - ٦-٦. فى (ك) و (ت): ابى يحيى المدنى. و الصحيح: ابى إسحاق المدائنى. راجع جامع الرواه ١: ١٧ و ١٨.

**[ترجمه] امالی صدوق: ابوامامه گوید: هر گاه علی علیه السلام چیزی را می فرمود در آن شک نمی کردیم چرا که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدیم که فرمود: مخزن اسرارم بعد از خودم علی است - . امالی الصدوق: ۳۲۷ - .

**[ترجمه]

«۶۷»

لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّيَنَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ عَنْ عِيُوفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطَانِي وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: علی علیه السلام فرمود: هر گاه از رسول خدا سؤال می کردم جوابم را می داد و هر گاه سکوت می ... کردم خود شروع به سخن گفتن می کرد - . امالی الصدوق: ۱۴۷ - .

**[ترجمه]

«۶۸»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ (۳) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيِّ الْحِذَّاءِ عَنْ سَيِّوَادَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَهُوَ عِنْدَهُ هَلْ تَرَى مَا أَرَى فَقَالَ كَيْفَ أَرَى مَا تَرَى وَ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَكَ وَ أَعْطَاكَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدًا قَالَ هَذَا فَلَانَ الْأَوَّلَ عَلَى تَرْعِهِ مِنْ تَرْعِ النَّارِ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اسْتَغْفِرْ لِي لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ فَمَكَثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ يَا حَارِثُ هَلْ تَرَى مَا أَرَى فَقَالَ وَ كَيْفَ أَرَى مَا تَرَى وَ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَكَ وَ أَعْطَاكَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدًا قَالَ هَذَا فَلَانَ الثَّانِي عَلَى تَرْعِهِ مِنْ تَرْعِ النَّارِ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اسْتَغْفِرْ لِي لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امیرمؤمنان علیه السلام به حارث اعور که نزدش بود فرمود: ای حارث! آیا می بینی آنچه را که من می بینم؟ گفت: چگونه می توانم آنچه را که تو می بینی ببینم حال آنکه خداوند نور خود را به تو ارزانی داشته است و چیزهایی را به تو بخشیده که به هیچ کس نداده است؟ فرمود: این فلانی - اولی - است که بر دری از درهای جهنم قرار دارد و می گوید: ای ابو الحسن! برای من طلب آمرزش کن. خداوند او را نیامرزد. امیرمؤمنان لحظه ای مکث کرد و فرمود: ای حارث! آیا می بینی آنچه را که من می بینم؟ گفت: چگونه می توانم آنچه را که تو می بینی ببینم حال آنکه خداوند نور خود را به تو ارزانی داشته است و چیزهایی را به تو بخشیده که به هیچ کس نداده است. امیرمؤمنان فرمود: این فلانی - دومی - است که بر دری از درهای جهنم قرار دارد و می گوید ای ابا الحسن برای من طلب آمرزش کن. خداوند او را نیامرزد - . بصائر الدرجات: ۱۲۴ - .

بیان

الترعه بالضم الباب.

**[ترجمه]«ترعه» به معنای در است.

**[ترجمه]

«۶۹»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَانُجُوج (۵) فِيهِ حَبٌّ مُخْتَلِطٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُلْقِي إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبَّهُ وَحَبَّهُ وَيَسْأَلُهُ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا وَيُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا إِنَّ

ص: ۱۸۵

۱-۱. أمالي الصدوق: ۳۲۷.

۲-۲. أمالي الصدوق: ۱۴۷.

۳-۳. في المصدر و(م): عبد الله بن الحجال.

۴-۴. بصائر الدرجات: ۱۲۴.

۵-۵. لم نظفر في كتب اللغة على هذه الكلمة، و الظاهر أنه معرب. قال في البرهان القاطع (ص ۴۷۲): دانجه غله ایست که
بعربی عدس گویند.

جَبْرِئِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَكَ اسْمَ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: به رسول خدا دانجوی - نوعی از غلات - از یمن که در آن دانه‌های مختلفی وجود داشت هدیه داده شد. رسول خدا دانه‌ها را یکی یکی بر علی علیه السلام عرضه داشت و از او سؤال می‌پرسید: این چه چیزی است؟ علی همه آنها را برای پیامبر ذکر کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: آگاه باش که جبرئیل به من خبر داده که خداوند اسم هر چیزی را به تو یاد داده است همچنان که به آدم آموخت.

**[ترجمه]

«۷۰»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبُّ وَطَيْرٌ مَشْوِيُّ مِنَ الْيَمَنِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا هَذِهِ وَمَا هَذِهِ فَأَخَذَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُجِيبُهُ عَنْ شَيْءٍ شَيْءٍ فَقَالَ إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا كَمَا عَلَّمَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: از یمن برای رسول خدا دانه‌ای و پرندۀ ای برشته شده هدیه آورده شد. رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را در جلو خود گذاشت و به علی علیه السلام فرمود: ای علی! این چیست و این چیست؟ علی علیه السلام تمام جزئیات آنها را برای پیامبر گفت. رسول خدا فرمود: جبرئیل به من خبر داده که خداوند اسم هر چیزی را به تو یاد داده است همچنان که به آدم آموخت.

**[ترجمه]

«۷۱»

الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ رَوَى الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ: أَنَّ الْخَضِرَ لَمَّا تَقَى مُوسَى فَكَانَ بَيْنَهُمَا (۳) مَا كَانَ جَاءَ عُصْفُورٌ فَأَخَذَ قَطْرَةً مِنَ الْبَحْرِ فَوَضَعَهَا عَلَى يَدِ مُوسَى فَقَالَ لِلْخَضِرِ مَا هَذَا فَقَالَ يَقُولُ مَا عَلَّمْنَا (۴) وَ عَلَّمَ سَائِرِ الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ فِي عِلْمِ وَصِيِّ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَّا كَهَذِهِ الْقَطْرَةِ فِي هَذَا الْبَحْرِ.

وَ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ: أَنَّهُ شَرَحَ لَهُ فِي لَيْلِهِ وَاحِدَهُ مِنْ حِينَ أَقْبَلَ ظَلَامُهَا حَتَّى أَشْفَرَ صِدِّ بِأَحْهَا (۵) فِي شَرْحِ الْبَاءِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَمْ يَتَقَدَّمَ إِلَى السِّينِ وَ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ أَرْبَعِينَ بَعِيرًا مِنْ شَرْحِ بِسْمِ اللَّهِ (۶).

**[ترجمه] مشارق الأنوار: حسن بصری روایت کرد: هنگامی که خضر با موسی دیدار کرد و آن جریان‌ها میان آنها رخ داد، در کنار دریا ایستاده بودند که پرندۀ ای آمد و قطره‌ای از آب دریا را برداشت و در دست موسی قرار داد. موسی به خضر گفت: این دیگر چیست است؟ خضر گفت: آن پرندۀ با این عمل خود می‌خواهد بگوید: علم ما و علم اولین و آخرین در مقایسه با وصی پیامبر امی همچون این قطره از دریا است.

ابن عباس روایت کرد که علی علیه السلام یک شب از زمانی که تاریکی فرا رسید تا زمانی که نور صبح دمیدن گرفت در شرح باء بسم الله سخن گفت و به سین نرسید و در پایان فرمود: اگر بخواهم می توانم چهل بار شتر در شرح بسم الله سخن بگویم.

**[ترجمه]

«۷۲»

أَقُولُ وَحَدَّثْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ قَرَأْتُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا قَالَ (۷) ابْنُ الْكَوَّاءِ فَمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَأَنْتَ غَائِبٌ فَقَالَ بَلْ

ص: ۱۸۶

۱-۱. لم نجد الروایتین فی البصائر المطبوع.

۲-۲. لم نجد الروایتین فی البصائر المطبوع.

۳-۳. فی المصدر: و كان منها.

۴-۴. فی المصدر: ما علمكما.

۵-۵. فی المصدر بعد ذلك: و طفا مصباحها.

۶-۶. مشارق الأنوار: ۹۶.

۷-۷. فی المصدر: فقال.

يَحْفَظُ (١) مَا غَبَتْ عَنْهُ فَإِذَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَكَ كَذَا وَ كَذَا فَيَقْرُنِيهِ وَ تَأْوِيلُهُ كَذَا وَ كَذَا فَيَعْلَمُنِيهِ.

قَالَ أَبَانُ قَالَ سَلِيمٌ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبِرْنِي بِأَعْظَمِ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُوَ قَالَ سَلِيمٌ فَأَتَانِي بِشَيْءٍ قَدْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ فَقَالَ يَا عَلِيُّ دُونَكَ هَذَا الْكِتَابُ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهُ مَا هَذَا الْكِتَابُ قَالَ كِتَابُ كِتْبَةِ اللَّهِ فِيهِ تَسْجِيهِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَ الشَّقَاوَةِ مِنْ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكَ (٢).

وَ أَقُولُ: (٣) قَالَ السَّيِّدُ الدَّامَادُ قَدَسَ سِرَّهُ فِي بَعْضِ مَوْلاَفَاتِهِ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ قَنِيْسِ الْأَنْوَارِ (٤) فِي الْأَوْفَاقِ الْحَرْفِيَّةِ وَ الْعَدَدِيَّةِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ بِالْحُرُوفِ وَ الْعَدَدِ وَ كَانَ أَحْسَبَ النَّاسِ

ثُمَّ نُقِلَ مِنْ كُتُبِ الرُّوَايَةِ: أَنَّ يَهُودِيًّا آتَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَعْلَمْنِي أَيَّ عَدَدٍ يَتَصَحَّحُ مِنْهُ الْكُسُورُ التَّسْعَةُ جَمِيعًا مِنْ غَيْرِ كَسْرِ وَ كَذَلِكَ مِنْ كُلِّ مَنْ كُسُورِهِ التَّسْعَةُ إِلَّا مِنْ أَرْبَعَةٍ فَيَكُونُ لَهُ كُلُّ مَنْ الْكُسُورِ التَّسْعَةُ مُصِِّحًا مِنْ غَيْرِ كَسْرِ وَ لِكُلِّ مَنْ كُسُورِهِ التَّسْعَةُ كُلُّ مَنْ الْكُسُورِ التَّسْعَةُ مُصَحِّحًا مِنْ غَيْرِ كَسْرِ إِلَّا الثَّمَنَ لِرُبْعِهِ وَ الرُّبْعَ لِثَمَنِهِ وَ السَّبْعَ لِسَبْعِهِ وَ التَّسْعَ لِتَسْعِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَعْلَمْتِكَ تَسْلِمَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اضْرِبْ أُسْبُوعَكَ فِي شَهْرِكَ ثُمَّ مَا حَصَلَ لَكَ فِي أَيَّامِ سَنَتِكَ تَظْفَرُ بِمَطْلُوبِكَ فَضْرَبَ الْيَهُودِيَّ سَبْعَةً فِي ثَلَاثِينَ فَكَانَ الْمُرْتَقَى ٢١٠ فَضْرَبَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَ سِتِّينَ فَكَانَ الْحَاصِلُ (٥) (٧٥٦) فَوَجَدَ بُغْيَتَهُ فَأَسْلَمَ.

ص: ١٨٧

١-١. في المصدر: بلى يحفظ.

٢-٢. كتاب سليم بن قيس ١٣٨ و ١٣٩.

٣-٣. من مختصات نسخه (ك) فقط، و لا يوجد في غيرها.

٤-٤. كذا. و الظاهر: قيس الأنوار.

٥-٥. فتسعه « ٨٤٠٠ » و ثمنه « ٩٤٥٠ » و سبعة « ١٠٨٠٠ » و سدسه « ١٢٦٠٠ » و خمسه « ١٥١٢٠ » و ربه « ١٨٩٠٠ » و ثلثه « ٢٥٢٠٠ » و

نصفه « ٣٧٨٠٠ » و كل هذه تنقسم إلى الكسور التسعة من غير كسر إلا التسع و هو « ٨٤٠٠ » إلى التسع، و إلا السبع و هو « ١٠٨٠٠ »

إلى السبع: و إلا الثمن و هو « ٩٤٥٠ » إلى الربع، و إلا الربع و هو « ١٨٩٠٠ » إلى الثمن.

و في كتب أصحاب الروايه أنه قالت اليهود لما سمعت قوله سبحانه في شأن أصحاب الكهف وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ اذْدَادُوا تِسْعًا (١) ما نعرف التسع، ذَكَرَهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ كَالرَّجَاجِ وَ غَيْرِهِ: أَنَّ جَمَاعَهُ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ أَتَتِ الْمَدِينَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَتْ مَا فِي الْقُرْآنِ يُخَالِفُ مَا فِي التَّوْرَةِ إِذْ لَيْسَ فِي التَّوْرَةِ إِلَّا ثَلَاثُمِائَةٍ سِنِينَ فَأَشْكَلَ الْأَمْرَ عَلَى الصَّحَابَةِ فَبُهِتُوا فَرَفَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَا مُخَالَفَةَ إِذِ الْمَعْبُورِ عِنْدَ الْيَهُودِ السَّنَةَ الشَّمْسِيَّةَ وَ عِنْدَ الْعَرَبِ السَّنَةَ الْقَمَرِيَّةَ وَ التَّوْرَةَ نَزَلَتْ عَنِ لِسَانِ الْيَهُودِ وَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ عَنِ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الثَّلَاثُمِائَةُ مِنَ السِّنِينَ الشَّمْسِيَّةِ ثَلَاثُمِائَةٌ وَ تِسْعٌ مِنَ السِّنِينَ الْقَمَرِيَّةِ.

و أورده الذي تفلسف في المتأخرين من خفر فارس (٢) و كاد يتأله في آخر شرحه لمخلص الجعمني في علم الهيئه فقال قالت اليهود ما نعرف تسع سنين حين سمعوا وَ اذْدَادُوا تِسْعًا وَ قالوا لا- يوافق التوراه و وقع إشكال على الصحابه فحله على النهج المذكور الإمام بالحق أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام.

ثم قال قدس سره تنبيه التحقيق على ما حققناه في علم الهيئه أن السنه القمرية الواسطية ناقصه عن السنه الشمسيه الحقيقيه بعشره أيام و إحدى و عشرين ساعه بالتقريب إذا التفاوت بين السنتين على التحقيق عشره أيام و إحدى و عشرين ساعه و خمس ساعه على قول من يقول بأن سنه الشمسيه ثلاثمائه و خمس و ستون يوما و ربع يوم و عشره أيام و إحدى و عشرون ساعه و ثلاثه أخماس خمس ساعه على رأى بطلميوس المقرر أن السنه الشمسيه ثلاثمائه و خمس و ستون يوما و خمس ساعات و خمس و خمسون دقيقه و اثنتا عشره ثانيه و عشره أيام و إحدى و عشرون ساعه إلا دقيقه و ثلاثه أخماس دقيقه من دقائق الساعات على ما ذهب إليه التبانى من المتأخرين الذهاب إلى أن السنه الشمسيه ثلاثمائه و خمس و ستون يوما و خمس ساعات و ست و أربعون دقيقه و عشرون ثانيه و ذلك مستبين لمن هو ذو دربه (٣)

ص: ١٨٨

١- ١. سورة الكهف: ٢٥.

٢- ٢. درب الرجل: كان عاقلا و حاذقا بصناعته.

٣- ٣. هو شمس الدين محمد بن أحمد الخفري الحكيم الفاضل من تلامذه صدر الحكماء المير صدر الدين محمد الدشتكى و له تأليف راجع الكنى و الألقاب ج ٢: ١٩٨.

فی الحساب فإذن ما به المفاوته بین کل مائه شمسیه و مائه سنه قمریه ثلاث سنین قمریه علی التقریب و إنما المفاضله بین ما بالتحقیق و ما بالتقریب بعد جمع الکسور و ضم الکیسه بما هو بالقرب من عشرين یوما فمائه سنه شمسیه لیست علی التحقیق إلا مائه سنه و ثلاث سنین قمریه و قریبا من عشرين یوما فإذن الثلاثمائه الشمسیات تزداد علی الثلاثمائه القمریات تسعا و قریبا من شهرین و الشهور و لا سیما الیسیره منها لا تراعی عند ما تحسب السنون الکاملات فما أورده الفاضل المفسر الأعرج النیسابوری فی تفسیره أن ذلک شیء تقریبی مما لا راده له فی أثمار التشکک أصلا انتهى.

و أقول: قد حققنا ذلک فی مقام آخر فلا نعیده هنا.

**[ترجمه] مؤلف: در کتاب سلیم بن قیس دیدم که سلیم گفته: کنار علی در مسجد کوفه نشستیم و مردم همه در اطراف او بودند، فرمود: از من سؤال کنید پیش از آنکه مرا در نیاید. سوگند به خدا هیچ آیه‌ای از قرآن نازل شد مگر آنکه رسول خدا آن را بر من خواند و مرا از تأویلش خبردار کرد. ابن کواء گفت: پس آنچه که نازل می شد در حالی که تو غائب بودی چه؟ فرمود: آری، پیامبر آنچه را که من غائب بودم حفظ می کرد و وقتی من نزدش می رفتم می فرمود: ای علی! این آیه و این آیه بعد از تو نازل شد و آن را بر من می خواند و سپس تاویل آن را هم به من می آموخت.

سلیم گفت: به ابن عباس گفتم: مرا از بزرگترین چیزی که از علی علیه السلام شنیدی خبردار کن؟ به من چیزی گفت که خودم پیشتر آن را از زبان علی شنیده بودم و آن اینکه فرمود: رسول خدا در حالی که کتابی در دستش بود مرا فراخواند و گفت علی این کتاب را بگیر. گفتم: ای رسول خدا این چه کتابی است؟ فرمود: کتابی است که خداوند متعال آن را نوشته است و در آن نام سعادت‌مندان و بدبختان امتم تا روز قیامت آمده است. پروردگار به من دستور داد تا آن را به تو دهم.

مؤلف: سید داماد در یکی از تالیفاتش نوشته: در کتاب قسب الأنوار فی الأوفاق الحرفیه و العددیة دیدم: علی علیه السلام قائل به حروف و عدد [و خواص آن] بود و بیشتر از همه در حساب مهارت داشت. سپس از کتابهای روایت نقل کرده که: فردی یهودی نزد علی علیه السلام آمد و گفت: عددی به من بگو که بدون کسر، کسر همه کسره‌های نه گانه از آن صحیح باشد (یعنی بطور صحیح بر ۲ تا ۹ قابل قسمت باشد) و نیز همه کسره‌های نه گانه حاصله جز چهارتا اینگونه باشند، پس برای آن بدون کسر، کسر همه کسره‌های نه گانه از آن صحیح باشد و برای هر یک از کسره‌های نه گانه همه کسره‌های نه گانه بدون کسر صحیح باشد، مگر یک هشتم یک چهارم آن و یک چهارم یک هشتم آن و یک هفتم یک هفتم آن و یک نهم یک نهم آن؟ حضرت فرمود: اگر آن را بیان کنم ایمان می آوری؟ گفت: آری.

پس به وی فرمود: روزهای هفته ات را در ماهت ضرب کن؛ سپس حاصل آن را در روزهای سالت ضرب کن تا به مطلوب خود دست یابی. پس یهودی هفت را در سی ضرب کرد دویست و ده شد و آن را در سیصد و شصت ضرب کرد که هفت هزار و پانصد و شصت شد. چون یهودی به هدف خود رسید، مسلمان شد.

در کتاب اصحاب روایات آمده است که وقتی یهودیان این آیه «وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا». كهف / ۲۵ - «} و سیصد سال در غارشان درنگ کردند و نه سال [نیز بر آن] افزودند} را درباره اصحاب كهف شنیدند گفتند: در کتاب ما این نه سال نیامده است و ما چیزی در باره آن نمی دانیم. این موضوع را جماعتی از مفسرین از جمله زجاج و دیگران

نقل کرده‌اند و آورده‌اند که گروهی از یهودیان بعد از رسول خدا به مدینه آمدند و گفتند: آنچه که در قرآن آمده مخالف با تورات است، زیرا ۳۰۰ سال در تورات ذکر شده است. جواب این سؤال بر صحابه سخت آمد و مبهوت ماندند و نتوانستند پاسخی برای آن پیدا کنند. به علی علیه السلام مراجعه کردند ایشان فرمود: تعارضی بین قرآن و تورات وجود ندارد، چرا که معیار در نزد یهودیان سال شمسی و در نزد عرب سال قمری است و سیصد سال با سال شمسی ۳۰۰ است و با سال قمری ۳۰۹ است و تورات به زبان یهودیان و قرآن به زبان عرب‌ها نازل شده است.

یکی از اهل فلسفه از متأخرین از خفر فارس که خدا پرست شده بود در آخر شرحش از گزیده چغمینی در علم هیئت آورده است که وقتی یهودیان «وَأَزْدَادُوا تِسْعًا» را شنیدند گفتند با تورات موافق نیست. صحابه جوابی برای این سؤال نیافتند و مسئله بر آنها سخت شد. اما امام حق امیرمؤمنان علی بن ابی طالب این شبهه را حل کرد.

سپس سید داماد قدس سره گفت: چنان که ما در علم هیئت تحقیق کردیم سال قمری واسطی حدود ده روز و بیست و یک ساعت کمتر از سال شمسی حقیقی است. زیرا به تحقیق، تفاوت بین این دو سال، ده روز و بیست و یک ساعت و یک پنجم ساعت است بنابر نظر کسی که می‌گوید سال شمسی سیصد و شصت و پنج روز و یک چهارم روز است و ده روز و بیست و یک ساعت و سه پنجم ساعت است بنابر نظر بطلمیوس که بر آن است سال شمسی سیصد و شصت و پنج روز و پنج ساعت و پنجاه و پنج دقیقه و دوازده ثانیه است. و ده روز و بیست و یک ساعت یک دقیقه کم و سه پنجم دقیقه از دقائق ساعت‌ها بنابر آنچه که تبانی که از متأخرین است به آن اعتقاد دارد و بر آن است که سال شمسی سیصد و شصت و پنج روز و پنج ساعت و چهل و شش دقیقه و بیست ثانیه است و این برای کسی که در حساب مهارت دارد واضح است. پس مابه... التفاوت هر صد سال شمسی و صد سال قمری، حدود سه سال قمری است و فرق میان عدد دقیق و تقریبی بعد از جمع کسرها و افزودن کیسه نزدیک بیست روز می‌شود. پس صد سال شمسی مطمئناً صد و سی سال و حدود بیست روز قمری است. بنابراین سیصد سال شمسی از سیصد سال قمری نه سال و حدود دو ماه بیشتر است. از سویی، وقتی سال‌های کامل محاسبه می‌شود، ماه‌ها به خصوص ماه‌های اندک به حساب نمی‌آید. پس آنچه فاضل مفسر، اعرج نیشابوری در تفسیر خود آورده که آن یک امر تقریبی است، به هیچ روی اشکال تردید در آن راه نمی‌یابد. پایان سخن.

مؤلف: در جای دیگر این موضوع را شرح دادیم و دیگر تکرار نمی‌کنیم.

***[ترجمه]

«۷۳»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] فُرَاتٌ مُعْتَنًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (۱) قَالَ هِيَ وَ اللَّهُ أُذُنٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا زِلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأُذُنُ الْوَاعِيَةُ عَلِيُّ وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْفِهِ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ.

وَ كَانَ بُرِيدُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِبَكَ وَ لَا أَقْصِيكَ وَ أَنْ أُعَلِّمَكَ وَ أَنْ تَعِيَهُ وَ حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِيَهُ قَالَ وَ نَزَلَتْ وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (٢).

**[ترجمه] تفسیر فرات: امام محمد باقر علیه السلام درباره آیه: «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ - حاقه / ١٢ -» {و

گوش شنوا آن را نگاه دارد} فرمود: سوگند به خدا آن، گوش امیرمؤمنان علی بن ابی طالب است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همواره از خداوند متعال خواستم تا آن گوش را گوش تو قرار دهد ای علی .

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: گوش شنوا علی علیه السلام است که حجت خداوند بر بندگانش است. کسی که او را اطاعت کند خداوند را اطاعت و کسی که از او نافرمانی کند خداوند را نافرمانی کرده است.

بریده رضی الله عنه می گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: خداوند متعال به من دستور داده که تو را نزدیک کنم و دور نگردانم و به تو آموزش دهم و تو آن را حفظ کنی و بر خداوند است که تو آن را حفظ کنی. بریده گفت: در این هنگام آیه: «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» نازل شد. - تفسیر فرات: ١٨٩ -

**[ترجمه]

«٧٤»

یف، [الطرائف] رَوَى مُسْلِمٌ فِي صِيحِحِهِ فِي أَوَّلِ كُرَّاسٍ مِنْ جُزْءٍ مِنْهُ فِي النُّسِيخَةِ الْمُنْقُولِ فِيهَا: فِي تَأْوِيلِ غَافِرِ الدَّنْبِ (٣) أَعْنِي حَمَّ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَرِّفُ بِهَا الْفِتْنَةَ قَالَ وَ أَرَاهُ زَادَ فِي الْحَدِيثِ وَ كُلُّ جَمَاعَةٍ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ أَوْ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَ مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ كَانَتْ أَوْ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ.

ص: ١٨٩

١-١. سورة الحاقه: ١٢.

٢-٢. تفسیر فرات: ١٨٩.

٣-٣. فی المصدر: فی تأویل « غافر ».

وَرَوَى: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَى الْمِثْبَرِ سَلُونِي قَبِيلَ أَنْ تَفْقَهُدُونِي سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَمَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَاعْلَمَ حَيْثُ نَزَلَتْ بِحَضِيضِ جَبَلٍ أَوْ سَهْلٍ أَرْضٍ وَ سَلُونِي عَنِ الْفِتَنِ فَمَا مِنْ فِتْنَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ كَوْنَهَا (۱) وَ مَنْ يُقْتَلُ فِيهَا.

قَالَ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ نَحْوُ هَذَا كَثِيرٌ وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صِيحِحِهِ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْهُ وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ سَعِيدِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ سَلُونِي إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَعَاذِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدُرُوكٍ (۲) مِنَ الْجَنَّةِ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صَرَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي كَلَّمَنِي وَ نَاجَانِي فَمَا عَلَّمَنِي شَيْئًا إِلَّا وَ عَلَّمْتُ عَلِيًّا فَهُوَ بَابُ عِلْمِ مَدِينَتِي ثُمَّ دَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ سَلْمُكَ سَلِمِي وَ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي (۳).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الرُّوَاهِ وَ الْمُحَدِّثِينَ قَالُوا: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ سَلُونِي إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۴).

وَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ رَوَى شَيْخُنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْإِسْكَافِيُّ فِي كِتَابِ تَقْضِ الْعُتْمَانِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْفَرِ عَنِ ابْنِ شُبْرَمَةَ قَالَ: لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ عَلَى الْمِثْبَرِ سَلُونِي إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۵).

**[ترجمه] طرائف: مسلم در صحیح خود در اولین دفتر از بخش دوم در نسخه‌ای که تأویل «غافر الذنب» در سوره «حم» تنزیل الکتاب» در آن نقل شده از ابن عباس آورده است که گفت: امیرمؤمنان ملائک شناخت فتنه‌ها بود. و بر حدیث افزود: هر گروهی که در زمین بوده یا در زمین خواهد بود و هر سرزمینی که در زمین بوده یا در زمین خواهد بود.

روایت شده است که علی علیه السلام بر فراز منبر فرمود: از من سؤال کنید پیش از آنکه مرا در نیاید. از کتاب خداوند سؤال کنید. هیچ آیه‌ای وجود ندارد مگر آنکه می‌دانم در کجا نازل شد. در پائین کوه نازل شد یا در دشت. از فتنه‌ها از من سؤال کنید هیچ فتنه‌ای نیست مگر آنکه من وقوع آن را می‌دانم و می‌دانم که در آن چه کسی کشته می‌شود.

و همانند این، از او بسیار روایت شد. مسلم هم در جلد پنج صحیح خود آن را آورده است. احمد بن حنبل هم در مسندش از سعید آورده است که گفت: در میان اصحاب رسول خدا کسی به جز علی بن ابی طالب نبود که بگوید: از من سؤال کنید. ابن مغازلی به اسناد از ابن عباس آورده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل فرشی مخملین از فرش‌های بهشتی را برایم آورد و روی آن نشستم. زمانی که در پیشگاه الهی حضور یافتم با من سخن و راز گفت. هر آنچه را که یاد داده شدم به علی بن ابی طالب یاد دادم. او در شهر علم من است.

سپس پیامبر علی را صدا زد و فرمود: ای علی! صلح تو صلح من و جنگ تو جنگ من است، تو پرچم - نشانه - ما بین من و امتم بعد از من هستی - . الطرائف: ۱۸، ۱۹ - .

مؤلف: ابن عبد البر در کتاب الاستیعاب از جماعتی از راویان و محدثان آورد که گفتند: در میان صحابه کسی جز علی بن ابی طالب این جمله «سلونی - از من سؤال کنید -» را به کار نبرد - . الاستیعاب ۳ : ۴۰، و ابن ابی حدید آن را در شرح نهج

ابن ابی الحدید گفت: ابو جعفر اسکافی در کتاب نقض العثمانيه از علی بن جعد از ابن شبرمه آورد که گفت: هیچ کس جز علی بن ابی طالب شایستگی این را ندارد که بر روی منبر بگوید: سلونی، از من سؤال کنید - . شرح نهج البلاغه: ۲: ۲۷۷ - .

**[ترجمه]

«۷۵»

نهج، [نهج البلاغه]: وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَ مَوْلِجِهِ وَ جَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَ لَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِيَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَا وَ إِنِّي مُفَضَّلِيهِ إِلَى الْخَاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمِنُ ذَلِكَ مِنْهُ (۶) وَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ وَ اصْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مَا

ص: ۱۹۰

۱-۱. فی المصدر: كبشها.

۲-۲. الدر نوک: نوع من البسط له حمل.

۳-۳. الطرائف: ۱۸ و ۱۹.

۴-۴. الاستيعاب ۳: ۴۰. و قد نقله ابن أبي الحديد في شرح النهج ۲: ۲۷۷ و ۳: ۳۲۰.

۵-۵. شرح النهج ۲: ۲۷۷.

۶-۶. أي اني موصله إلى أهل اليقين ممن لا تخشى عليهم الفتنة.

أَنْطِقُ إِلَّا صَادِقًا وَ لَقَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَ بِمَهْلِكِكَ مَنْ يَهْلِكُكَ وَ مَنْجَى مَنْ يَنْجُو وَ مِآلِ هَذَا الْأَمْرِ وَ مَا أَبْقَى شَيْئًا يَمُرُّ عَلَيَّ رَأْسِي إِلَّا أَفْرَعُهُ فِي أُذُنِي وَ أَفْضَى بِهِ إِلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَ اللَّهُ لَا أَحْتَكُمُ عَلَيَّ طَاعَهُ إِلَّا وَ أَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا وَ لَا أَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ إِلَّا وَ أَتْنَاهِي قَبْلَكُمْ عَنْهَا (١).

قال ابن أبي الحديد فى قوله: إني أخاف أن تكفروا فى برسول الله صلى الله عليه و آله أى أخاف عليكم الغلو فى أمرى و أن تفضلونى على رسول الله صلى الله عليه و آله ثم قال و قد ذكرنا فيما تقدم من إخباره عليه السلام عن الغيوب طرفا صالحا و من عجب ما وقفت عليه

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْخُطْبَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَلَّاحِمَ وَ هُوَ يُشِيرُ إِلَى الْقَرَامِطَةِ: يَنْتَحِلُونَ لَنَا الْحُبَّ وَ الْهَوَى وَ يُضْمِرُونَ لَنَا الْبُغْضَ وَ الْقِلَى (٢) وَ آيَةُ ذَلِكَ قَتْلُهُمْ وَرَأَانَا وَ هَجْرُهُمْ أَخْدَانًا.

و صح ما أخبره عليه السلام لأن القرامطة قتلت من آل أبى طالب عليهم السلام خلقا كثيرا و أسماءهم مذكوره فى كتاب مقاتل الطالبين لأبى الفرج الأصفهاني و مر أبو طاهر سليمان بن الحسن الجنابى فى جيشه بالغرى و بالحائر فلم يعرج على واحد منهما و لا- دخل و لا وقف و فى هذه الخطبه قال و هو يشير إلى الساريه (٣) التى كان يستند إليها فى المسجد الكوفه كأنى بالحجر الأسود منصوبا هاهنا و يحهم إن فضيلته ليست فى نفسه بل فى موضعه و أسه يمكث هاهنا برهه ثم هاهنا برهه و أشار إلى البحرين ثم يعود إلى مأواه و أم مثواه و وقع الأمر فى الحجر الأسود بموجب ما أخبر به عليه السلام.

و قد وقفت له على خطب مختلفه فيها ذكر الملاحم فوجدتها تشتمل على ما يجوز أن ينسب إليه و ما لا يجوز أن ينسب إليه و وجدت فى كثير منها اختلالا ظاهرا و هذه المواضع التى أنقلها ليست من تلك الخطب المضطربه بل من كلام له و جدته متفرقا فى كتب مختلفه.

ص: ١٩١

١- ١. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ١: ٣٤٥ و ٣٤٦.

٢- ٢. القلى: البغض.

٣- ٣. الساريه: الأسطوانه.

و من ذلك أن تميم بن أسامه بن زهير بن دريد التميمي اعترضه و هو يخطب على المنبر و يقول سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئه تضل مائه أو تهدي مائه إلا نبأتكم بناعقها و سائقها و لو شئت لأخبرت كل واحد منكم بمخرجه و مدخله و جميع شأنه فقال له فكم في رأسى طاقه شعر فقال له أما و الله إنى لأعلم ذلك و لكن أين برهانه لو أخبرتكم به و لقد أخبرت بقيامك و مقالك و قيل لى إن على كل شعره من شعر رأسك ملكا يلعنك و شيطانا يستنصرك (١) و آيه ذلك أن فى بيتك سخلا(٢) يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه و آله أو يحض (٣) على قتله فكان الأمر بموجب ما أخبر به عليه السلام كان ابنه حصين بالصاد المهمله يومئذ طفلا صغيرا يرضع اللبن ثم عاش إلى أن صار على شرطه عبيد الله بن زياد و أخرجه عبيد الله إلى عمر بن سعد يأمره بمناجزه الحسين عليه السلام و يتوعده على لسانه إن أرجى ذلك فقتل حسين عليه السلام صبيحه اليوم الذى ورد فيه الحصين بالرساله فى ليلته.

و من ذلك

قوله عليه السلام: للبراء بن عازب يوما يا براء أ يقتل الحسين عليه السلام و أنت حى فلا تنصره فقال البراء لا كان ذلك يا أمير المؤمنين فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك و يقول أعظم بها حسره إذ لم أشهده و أقتل دونه.

و سندكر من هذا النمط فيما بعد إذا مررنا بما يقتضى ذكره ما يحضرنا إن شاء الله (٤).

**[ترجمه] نهج البلاغه: سو گند به خدا، اگر بخواهم می توانم هر کدام شما را از آغاز و پایان کارش و از تمام شئون زندگی اش آگاه سازم، اما از آن می ترسم که به خاطر من نسبت به رسول خدا کافر شوید. آگاه باشید که من این اسرار را به یاران راز دار و مورد اطمینان خود می سپارم. سو گند به خدایی که محمّد را به حق برانگیخت و او را برگزید جز به راستی سخن نگویم. پیامبر اسلام همه اطلاعات را به من سپرده است و از محل هلاکت آن کس که هلاک می شود و جای نجات کسی که نجات می یابد و پایان این حکومت، همه را به من خبر داده و مرا آگاهانده است. هیچ حادثه ای بر من نگذشت جز آن که در گوشم نجوا کرد و مرا مطلع ساخت. ای مردم به خدا سو گند شما را به هیچ طاعتی تشویق نکنم مگر آنکه خودم قبل از شما بر آن سبقت جستم. و از هیچ معصیتی شما را بر حذر ندارم مگر آنکه خودم قبل از شما از آن دوری جستم. - نهج البلاغه: ۳۴۵، ۳۴۶ -

ابن ابی الحدید درباره این جمله «می ترسم که به خاطر من نسبت به رسول خدا صلی الله علیه و آله کافر شوید» گفت: یعنی می ترسم که درباره من غلو کنید و مرا بر رسول خدا برتری دهید. سپس گفت: پیش از این در خبر دادن علی علیه السلام از غیب به موارد قابل قبول و بجا اشاره کردیم و از جمله سخنان شگف انگیز او که بدان دست یافتیم خطبه ای است که در آن از نشانه های غیبی - الملاحم - سخن می گوید و به نشانه های قرامطه اشاره می کند که می فرماید: «عشق خود را در ظاهر برای ما ابراز می دارند اما در باطن کینه و بغض را نسبت به ما می پروراند و نشانه آن کشتن وارثان ما و کوچاندن و تبعید جوانان ما است» آنچه علی علیه السلام خبر می دهد درست بود چرا که قرامطه از آل ابی طالب افراد زیادی را کشتند و اسامی آنها در کتاب مقاتل الطالبيين از ابوالفرج اصفهانی ذکر شده است. چنانچه ابو طاهر سلیمان بن الحسن الجنابی - که از قرامطه بود - با سپاه خود از دو منطقه نجف و کربلا - گذشت بدون آنکه در حرم این دو مکان وارد شود و یا چیزی را وقف کند. و در این خطبه در حالی که به ستونی که در مسجد کوفه بر آن تکیه زد بود اشاره کرد و فرمود: «گویا می بینم که حجر الأسود اینجا

منصوب شده است. وای بر آنها فضیلت او در خودش نیست بلکه در جایگاهش است، مدتی در اینجا و سپس اینجا اندکی درنگ می کند - و به بحرین اشاره کرد - سپس به موطن و مأوای خود بر می گردد»، و این رویداد برای حجر الأسود رخ داد همان طور که حضرت علیه السلام خبر داده بود.

خطبه های زیادی را از علی علیه السلام که در آنها به نشانه های غیبی اشاره می شود پیدا کردم که بعضی از آنچه را که در آنهاست می توان به حضرت نسبت داد و برخی ها را نمی توان به او نسبت داد. در بسیاری از آنها هم به وضوح، خدشه و اختلال یافتیم. این مواردی که ذکر می کنم از آن خطبه های مضطرب و مشکوک نیست بلکه از سخنان امام است که آن را به صورت پراکنده در کتاب های مختلف یافتیم.

از جمله خطبه هایی که در آن امیرمؤمنان علیه السلام خبر از غیب می دهد این است که وقتی مشغول ایراد این خطبه بود و می فرمود: «از من پرسید پیش از آنکه مرا در نیابید. سوگند به خدائی که جانم در دست او است، نمی پرسید از گروهی که صد نفر را گمراه یا صد نفر را هدایت کند مگر آنکه شما را از دعوت کننده و عقبه شان باخبر کنم و اگر بخوام شما را از مکان دخول و خروج و تمام امور مربوط به او باخبر کنم»، اسامه بن زهیر بن درید تمیمی کلام او را قطع کرد و گفت: پس بگو تعداد موهای سر من چقدر است؟ امیرمؤمنان به او فرمود: سوگند به خدا تعداد آنها را می دانم. ولی دلیل و برهان آن چیست اگر تو را باخبر کنم؟ سوگند به خدا از نشست و گفتار تو آگاه شده ام و به من گفته شده است: بر هر مویی از موهای سر تو فرشته ای است که تو را لعنت می کند و شیطانی است که از تو طلب یاری می کند و نشانه آن این است که الان در خانه تو فرد پستی است که نوه رسول خدا را خواهد کشت یا به کشتن او تشویق خواهد کرد. آنچه علی علیه السلام خبر داد بعدها به وقوع پیوست. فردی که حضرت از او خبر داد فرزند آن مرد بود که اسمش حصین بود در آن زمان او طفلی کوچک و شیرخوار بود، اما وقتی بزرگ شد به سپاه عبیدالله بن زیاد پیوست و ابن زیاد او را با نامه ای که در آن فرمان کشتن امام حسین علیه السلام بود به طرف عمر بن سعد فرستاد و با زبان حصین او را تهدید کرد که نباید این دستور را به تأخیر اندازد، امام حسین صبح همان شبی که حصین نامه را برای عمر بن سعد برد به شهادت رسید.

همچنین در این زمینه می توان به سخن امیرمؤمنان علیه السلام به براء بن عازب اشاره کرد که فرمود: ای براء! آیا حسین کشته می شود و تو زنده ای و به او یاری نمی رسانی؟ براء گفت: ای امیر مؤمنان! چنین چیزی رخ نخواهد داد. وقتی حسین علیه السلام به شهادت رسید براء سخن حضرت را به یاد آورد و گفت: چه حسرت و اندوه بزرگی است. حسین علیه السلام به شهادت رسید و من همراهش نبودم تا در رکاب او کشته شوم. همانند این مثال ها را در قسمت های بعدی به فراخور مطلب آنچه به خاطر آمد ذکر خواهم کرد. - شرح نهج البلاغه ۲: ۷۷۲-۷۷۴ -

***[ترجمه]

«۷۶»

أَقُولُ، رُوِيَ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنَ الْمُؤَطَّأِ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدُّؤَلِيِّ: أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ فِي حَدِّ الْخَمْرِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَى أَنْ تَجْلِدَهُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً فَإِنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَكِرَ وَإِذَا سَكِرَ هَدَىٰ وَإِذَا هَدَىٰ افْتَرَىٰ فَجَلَدَ عُمَرُ فِي حَدِّ الْخَمْرِ ثَمَانِينَ (۵).

- ١-١. في المصدر: يستفرك.
- ٢-٢. السخل من القوم: رذيلهم.
- ٣-٣. في المصدر: و يحض.
- ٤-٤. شرح النهج ٢: ٧٧٢ و ٧٧٤.
- ٥-٥. تيسير الوصول ٢: ١٦. و فيه: ثمانين جلدہ في حدّ الخمر.

وَرُويَ عَنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَفْضَاهُمْ عَلَيَّ (۱).

**[ترجمه] مؤلف: در جامع الأصول آمده: عمر درباره حد شراب خوردن با علی علیه السلام مشورت کرد. حضرت فرمود: بر این باورم که باید هشتاد ضربه شلاق زده شود چرا که فرد اگر شراب بخورد مست می شود، اگر مست شود هذیان می گوید و اگر هذیان گوید افترا می زند، پس از آن عمر به کسانی که شراب خوردند هشتاد ضربه شلاق زد - . تیسیر الوصول ۲: ۱۶ - .

انس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: علی آگاه ترین آنها به قضاوت است.

**[ترجمه]

«۷۷»

نهج، [نهج البلاغه]: وَاللَّهِ مَا مُعَاوِيَةَ بِأَذْهَى مِنِّي وَ لِكِنَّهُ يَغْدِرُ وَ يَفْجُرُ وَ لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْعَدْرِ لَكُنْتُ أَذْهَى النَّاسِ (۲) وَ لَكِنْ كُلُّ غَدْرِهِ فُجْرَةٌ وَ كُلُّ (۳) فُجْرِهِ كُفْرَةٌ وَ لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ اللَّهُ مَا اسْتَعْفَلَ بِالْمُكِيدَةِ وَ لَا اسْتَعْمَرَ بِالشَّدِيدَةِ (۴).

**[ترجمه] نهج البلاغه: سوگند به خدا، معاویه از من سیاستمدارتر نیست اما معاویه حيله گر و فاجر است. اگر نیرنگ ناپسند نبود من زیرک ترین افراد بودم، ولی همه نیرنگ کاران فاجر و همه فاجران کافرند. روز رستاخیز در دست هر حيله گری پرچمی است که با آن شناخته می شود. به خدا سوگند من با فریب کاری غافلگیر نمی شوم، و با سخت گیری ناتوان نخواهم شد - . نهج البلاغه ۱: ۴۴۱ - .

**[ترجمه]

بیان

الغمز العصر باليد و الكبس أى لا ألين بالخطب الشديد بل أصبر عليه و يروى بالراء المهمله أى لا أستجهل بشدائد المكاره.

**[ترجمه] غمز یعنی فشردن با دست، به این معنا که با سختی شدید نرم نمی شدم بلکه بر آن صبر می کردم و با راء هم آمده است یعنی با سختی های جان فرسا سبک و خفیف نمی شدم.

**[ترجمه]

«۷۸»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَطَرِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَقِيمِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَيْصَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعِينَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ أَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ وَ زَيْدٌ ذُو ذُؤَابَتَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ وَ قَرَأْتُ سَائِرَ أَوْ قَالَ بَقِيَّةَ الْقُرْآنِ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ

الْأُمَّةَ وَ أَقْضَاهَا بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٥).

**[ترجمه] امالی طوسی: عبدالله بن مسعود گفت: هفتاد سوره از قرآن را نزد رسول خدا خواندم و مستقیماً از دهان مبارک وی آنها را گرفتم در آن هنگام زید دو کاکل مو داشت که دو طرف پیشانیش آویزان بود و با نوجوانان بازی می کرد سپس بقیه قرآن را در نزد بهترین فرد و آگاه ترین آنها به قضاوت بعد از رسول خدا یعنی علی بن ابی طالب خواندم - . امالی ابن الشیخ: ۳۲ - .

**[ترجمه]

«۷۹»

نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي غَزْوَةِ الْفُرْسِ بِنَفْسِهِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا خِدْلَانُهُ بِكَثْرَتِهِ وَلَا بِقَلِّهِ وَ هُوَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ وَ جُنْدُهُ الَّذِي أَعَدَّهُ وَ أَمَدَّهُ حَتَّى بَلَغَ وَ طَلَعَ حَيْثُ طَلَعَ (٤) وَ نَحْنُ عَلَى مَوْعُودِ مَنْ اللَّهِ وَ اللَّهُ مُنْجِرٌ وَعَدَّهُ وَ نَاصِرٌ جُنْدَهُ وَ مَكَانُ الْقِيَمِ بِالْأَمْرِ مَكَانُ النُّظَامِ مِنْ

ص: ۱۹۳

- ۱- ۱. لم نجده في التيسير.
- ۲- ۲. في المصدر: من أدهى الناس.
- ۳- ۳. في المصدر: و لكل.
- ۴- ۴. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ۱: ۴۴۱.
- ۵- ۵. أمالی ابن الشیخ: ۳۲.
- ۶- ۶. في المصدر: حتى بلغ ما بلغ و طلع حيث طلع.

الْخَرْزِ (١) يَجْمَعُهُ وَ يَضُمُّهُ فَإِنْ انْقَطَعَ النَّظَامُ تَفَرَّقَ (٢) وَ ذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَجْتَمِعْ بِحَدَافِيرِهِ أَبَدًا وَ الْعَرَبُ الْيَوْمَ وَ إِنْ كَانُوا قَلِيلًا فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْإِسْلَامِ عَزِيزُونَ بِالْاجْتِمَاعِ فَكُنْ قُطْبًا وَ اسْتَدِرِ الرَّحَى بِالْعَرَبِ وَ أَضِلِّهِمْ دُونَكَ نَارَ الْحَرْبِ فَإِنَّكَ إِنْ شَخَصْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ انْتَقَصَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَ أَطْرَافِهَا حَتَّى يَكُونَ مَا تَدْعُ وَرَاءَكَ مِنَ الْعَوْرَاتِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ إِنْ الْأَعْيَاجِمُ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَدًا يَقُولُوا هَذَا أَضِلُّ الْعَرَبِ فَإِذَا اقْتَطَعْتُمُوهُ (٣) اسْتَبْرَحْتُمْ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِكَلْبِهِمْ (٤) عَلَيْكَ وَ طَمَعِهِمْ فِيكَ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ أَكْرَهُ لِمَسِيرِهِمْ مِنْكَ وَ هُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَدَدِهِمْ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ فِيمَا مَضَى بِالْكَثْرَةِ وَ إِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالنَّصْرِ وَ الْمَعُونَةِ (٥).

**[ترجمه] نهج البلاغه: عمر با امیر مؤمنان علی علیه السلام مشورت کرد که آیا در جنگ ایران شرکت کند؟ حضرت پاسخ داد: پیروزی و شکست اسلام، به فراوانی و کمی طرفداران آن نبود. اسلام دین خداست که آن را پیروز ساخت و سپاه اوست که آن را آماده و یاری فرمود و رسید تا آنجا که باید برسد، در هر جا که لازم بود طلوع کرد، و ما بر وعده پروردگار خود امیدواریم که او به وعده خود وفا می کند و سپاه خود را یاری خواهد کرد. جایگاه رهبر چونان ریسمانی محکم است که مهره ها را متحد ساخته به هم پیوند می دهد. اگر این رشته از هم بگسلد، مهره ها پراکنده و هر کدام به سویی خواهند افتاد و سپس هرگز جمع آوری نخواهند شد. عرب امروز اگر چه از نظر تعداد اندک، امّا با نعمت اسلام فراوانند و با اتحاد و هماهنگی عزیز و قدرتمندند. چونان محور آسیاب جامعه را به گردش در آور، و با کمک مردم، جنگ را اداره کن، زیرا اگر تو از این سرزمین بیرون شوی، مخالفان عرب از هر سو تو را رها کرده و پیمان می شکنند، چنانکه حفظ مرزهای داخل که پشت سر می گذاری مهم تر از آن می شود که در پیش روی. همانا، عجم اگر فردا تو را در نبرد بنگرند، گویند این ریشه عرب است اگر آن را بریدید آسوده می گردید، و همین فکر سبب فشار و تهاجمات پیاپی آنان می شود و طمع ایشان در تو بیشتر گردد. اینکه گفتمی آنان به راه افتاده اند تا با مسلمانان پیکار کنند، ناخشنودی خدا از تو بیشتر و خدا در دگرگون ساختن آنچه که دوست ندارد توانا تر است. امّا آنچه از فراوانی دشمن گفتمی، ما در جنگ های گذشته با فراوانی سرباز نمی جنگیدیم، بلکه با یاری و کمک خدا مبارزه می کردیم - . نهج البلاغه ١ : ٢٨٣ [١] - .

**[ترجمه]

«٨٠»

نه، (٤) [تنبیه الخاطر] رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَ (٧) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمًا وَ عِنْدَهُ كَعْبُ الْحَبَرِ إِذْ قَالَ (٨) يَا كَعْبُ أَ حَافِظُ أَنْتَ لِلتَّوْرَةِ - قَالَ كَعْبُ إِنِّي لَأَحْفَظُ مِنْهَا كَثِيرًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَنْبِهِ الْمَجْلِسِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَيْلُهُ أَيْنَ كَانَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَبِيلَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ وَ مِمَّ خَلَقَ الْمَاءَ الَّذِي جَعَلَ عَلَيْهِ عَرْشَهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا كَعْبُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا عِلْمٍ فَقَالَ كَعْبُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَجِدُ فِي الْأَصْلِ الْحَكِيمِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِ الْعَرْشِ وَ كَانَ عَلَى صِيخْرِهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي الْهَوَاءِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ تَفَلَّ تَفَلَّهُ كَانَتْ مِنْهَا الْبِحَارُ الْغَامِرَةُ وَ

ص: ١٩٤

- ٢-٢. فى المصدر: فاذا انقطع النظام تفرق الخرز و ذهب.
- ٣-٣. فى المصدر: قطعتموه.
- ٤-٤. كلب على الامر: حرص عليه.
- ٥-٥. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ١: ٢٨٣.
- ٦-٦. فى (ك): «قب» و هو سهو.
- ٧-٧. فى المصدر: فى مجلس.
- ٨-٨. فى المصدر: و عنده كعب الاحبار اذ قال عمراه.

اللَّحِجِّ الدَّائِرَةُ فَهَنَّاكَ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ بَعْضِ الصَّخْرَةِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَهُ وَ آخِرُ مَا بَقِيَ مِنْهَا لَمَسِيحُ قَدْسُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَاضِرًا فَعَظَّمَ عَلَى رَبِّهِ وَ قَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ نَفَضَ ثِيَابَهُ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ عُمَرُ لَمَّا عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَفَعَلَهُ قَالَ عُمَرُ غَضَّ عَلَيْهِمَا يَا عَمْرُؤُا صَ مَا تَقُولُ يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ فَمَا عَلِمْتُكَ إِلَّا مُفَرَّجًا لِلْغَمِّ فَالْتَفَتَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى كَعْبٍ فَقَالَ غَلَطَ أَصْحَابُكَ وَ حَرَّفُوا كُتِبَ اللَّهُ وَ فَتَحُوا الْفَرْيَةَ عَلَيْهِ يَا كَعْبُ وَ يَحِيكَ إِنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي زَعَمْتَ لَمَّا تَحْوَى جَمَالَهُ وَ لَمَّا تَسَّعَ عَظْمَتَهُ وَ الْهَوَاءَ الَّذِي ذَكَرْتَ لَا يَجُوزُ أَقْطَارَهُ وَ لَوْ كَانَتِ الصَّخْرَةُ وَ الْهَوَاءُ قَدِيمَيْنِ مَعَهُ لَكَانَتْ لَهُمَا قَدَمَتُهُ وَ عَزَّ اللَّهُ وَ جَلَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ مَكَانٌ يَوْمًا إِلَيْهِ وَ اللَّهُ لَيْسَ كَمَا يَقُولُ الْمُلْحِدُونَ وَ لَا كَمَا يَظُنُّ الْجَاهِلُونَ وَ لَكِنْ كَانَ وَ لَا مَكَانَ بِحَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الْأَذْهَانُ وَ قَوْلِي كَانَ عَجْزٌ عَنْ كَوْنِهِ (١) وَ هُوَ مِمَّا عَلَّمَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٢) فَقَوْلِي لَهُ كَانَ مِمَّا عَلَّمَنِي الْبَيَانَ لِأَنَّهُ بِحُجْبِهِ وَ عَظَمَتِهِ (٣) وَ كَانَ وَ لَمْ يَزَلْ رَبُّنَا مُقْتَدِرًا عَلَى مَا يَشَاءُ مُحِيطًا بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ ثُمَّ كَوَّنَ مَا أَرَادَ بِمَا فَكَّرَهُ حَادِثِهِ لَهُ أَصَابَ وَ لَا شَبَهَهُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا أَرَادَ وَ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ نُورًا ابْتِدَاعَهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ ظُلْمَةً وَ كَانَ قَدِيرًا أَنْ يَخْلُقَ الظُّلْمَةَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَمَا خَلَقَ النُّورَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنَ الظُّلْمَةِ نُورًا وَ خَلَقَ مِنَ النُّورِ يَاقُوتَهُ غَلْظَهَا كَغَلْظِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرْضِينَ ثُمَّ زَجَرَ الْيَاقُوتَةَ فَمَاعَتْ (٤) لِهَيْبَتِهِ فَصَارَتْ مَاءً مُرْتَعِدًا وَ لَا يَزَالُ مُرْتَعِدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ نُورِهِ وَ جَعَلَهُ عَلَى الْمَاءِ وَ لِلْعَرْشِ عَشْرَةُ آلَافٍ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ كُلُّ لِسَانٍ مِنْهَا بِعَشْرَةِ آلَافٍ

ص: ١٩٥

١-١. في المصدر: وقولي «كان» محدث كونه. وفي (م) و(د): وقولي «كان» مخبر كونه.

٢-٢. سورة الرحمن: ٣ و ٤.

٣-٣. في المصدر: لانطق بعظمه الحجة المنان، و لم يزل اه.

٤-٤. أى ذابت.

لَعْبَهُ لَيْسَ فِيهَا لَعْنَةٌ تُشَبِّهُ الْمَأْخَرَى وَكَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمِيَاءِ مِنْ دُونِهِ حُجْبُ الضَّيَابِ (۱) وَ ذَلِمَكَ قَوْلُهُ وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ (۲) يَا كَعْبُ وَيَحِيكَ إِنَّ مَنْ كَانَتِ الْبَحَارُ تَفْلَتُهُ عَلَى قَوْلِكَ كَانَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ تَحْوِيَهُ صَخْرَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَوْ تَحْوِيَهُ الْهَوَاءُ الَّذِي أَشْرَبَتْ إِلَيْهِ أَنَّهُ حَيْلٌ فِيهِ فَضَّحَكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَالَ هَذَا هُوَ الْمَأْمُرُ وَ هَكَذَا يَكُونُ الْعِلْمُ لَا كَعْلِمِكَ يَا كَعْبُ لَا عِشْتُ إِلَيَّ زَمَانٍ لَا أَرَى فِيهِ أَبَا حَسَنِ (۳).

*[ترجمه] تنبيه الخاطر: از ابن عباس روایت شده است که روزی در مجلس عمر بن خطاب در حالی که نزدش کعب الجبر بود حضور یافت. عمر به کعب گفت: ای کعب! آیا تورات را حفظ هستی؟ گفت: بسیاری از آن را حفظ کرده‌ام. مردی از اطراف مجلس پرسید: یا امیرمؤمنان از وی پرس خداوند قبل از آنکه عرش را خلق کند کجا بود؟ و آبی که عرشش را بر روی آن قرار داده از چه چیزی آفریده شده است؟ عمر گفت: ای کعب آیا چیزی در این باره می‌دانی؟ گفت: بله ای امیر مؤمنان. در کتاب ما - الأصل الحکیم - آمده است که خداوند متعال قدیم و قبل از خلق عرش بود و بر روی صخره‌ای در بیت المقدس در هواء بود. وقتی خواست که عرش را خلق کند آب دهانی انداخت که از آن دریاهاى ژرف و امواج بزرگ و گردان شکل گرفت، و عرشش را از قسمتی از صخره‌ای که در زیرش بود خلق کرد و بقیه آن صخره را هم به مسجدی تبدیل و آن را مقدس کرد. ابن عباس گفت: علی بن ابی طالب هم آنجا حاضر بود، پروردگارش را تعظیم کرد و برخاست و پیراهنش را تکاند و قصد رفتن کرد. عمر او را قسم داد که به محل خود بازگردد و علی علیه السلام قبول کرد. عمر به حضرت گفت: ای غواص! در این مسئله غوطه ور شو، ای ابا الحسن! تو چه نظری داری؟ همواره تو را برطرف کننده غم و اندوه دیده‌ام. علی علیه السلام نظری به کعب انداخت و فرمود: دوستان تو اشتباه کردند و کتاب الهی را تحریف کردند و به آن افترا بستند. ای کعب! وای بر تو! این صخره‌ای که تو گمان می‌کنی ذات جلاله الله را در بر نمی‌گیرد و گنجایش عظمت او را ندارد، هوایی هم که از آن صحبت می‌کنی عظمت او را در بر نمی‌گیرد. اگر صخره و هواء از قدیم با پروردگار بوده‌اند پس حتما باید قدمتی همچون او را داشته باشند. پروردگار متعال منزله از آن است که مکانی داشته باشد که به آن اشاره شود. سوگند به خدا، پروردگار آن گونه که ملحدان می‌گویند و جاهلان گمان می‌کنند نیست. او بود و مکانی نبود تا جائی که ذهن‌ها او را در نمی‌یابند و سخن من (کان، بود) خبر دهنده است از بودن او و آن بدین خاطر است که او مرا بیان آموخته است، چنان که می‌فرماید: «خلق الإنسان علمه البیان - الرحمن / ۳ -» {انسان

را آفرید. به او بیان آموخت} بنابراین سخن من «کان» از بودن او، برآمده از بیانی است که او به من آموخت تا از حجت‌ها و عظمتش سخن گویم. خداوند متعال بود و دائما بر هر آنچه که می‌خواست قادر بود و بر تمام اشیاء احاطه داشت. سپس هر آنچه را که خواست بدون فکری که برای او حادث شود به وجود آورد و هیچ شبهه‌ای در آنچه که خواست وارد نشد. او نوری را آفرید که آن را از هیچ چیز به وجود آورد سپس تاریکی را از آن آفرید و قادر بود که تاریکی را هم همچون نور از هیچ چیز خلق کند. سپس از تاریکی نوری را آفرید و از نور یاقوتی را به وجود آورد که غلظت آن به غلظت هفت آسمان و هفت زمین بود. آن یاقوت شکافت و در برابر هیبت الهی ذوب شد و به آب لرزان و مضطربی تبدیل شد و تا قیامت هم لرزان باقی خواهد ماند. بعد از آن خداوند عرشش را از نور خود به وجود آورد و آن را بر روی آب قرار داد. عرش ده هزار زبان دارد که هر کدام از آنها با ده هزار زبان پروردگار متعال را تسبیح می‌کند که هیچ کدام از آنها با هم شباهت ندارد و عرش الهی بر روی آب است و در پایین آن حجابی از ابرها و مه است چنان که می‌فرماید: «وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ - هود

عرش او بر آب بود تا شما را بیازماید، ای کعب وای بر تو! آنکس که آب دهان او دریاها را به وجود آورد چنان که تو می‌گویی بزرگتر از آن است که صخره‌ای در بیت المقدس و یا هوائی که به آن اشاره کردی که او بر آن قرار گرفته، او را در بر بگیرد. در این هنگام عمر بن خطاب خندید و گفت: این است امر و این است علم، نه علم تو ای کعب. سپس گفت: زنده نباشم در زمانی که تو را در آن نینم ای ابا الحسن - تنبيه الخواطر ۲: ۵، ۶ -

** [ترجمه]

«۸۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: مِنْ فَرَطِ حِكْمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَمَّا بَعْدُ فَحَاجَّتِكَ بِمَا لَا تَنْسَى شَيْبَاءَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ قَتَلِهِ عُثْمَانَ وَ أَنَّ مَنْ قَتَلَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلِهِ الشَّيْبَاءِ (۴) فَإِنَّ الشَّيْبَاءَ لَا تَنْسَى قَاتِلَ بِكْرِهَا وَ لَا أَبَا عُدْرِهَا أَبَدًا (۵).

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: و از وفور حکمت امیرمؤمنان می توان اشاره کرد به این ماجرا که: معاویه برای ابو ایوب انصاری نوشت: «اما بعد با تو محاجه - دلیل آوردن و مخاصمه - کردم با آنچه که شیباء آن را فراموش نمی کند». امام علی علیه السلام فرمود: معاویه به ابو ایوب خبر داده که او از قاتلان عثمان است و کسی که در میان قاتلان عثمان است در نزد او همچون شیباء - دوشیزه‌ای که بکارت او را بردارند - است، زیرا شیباء، پاره کننده بکارت خود و صاحب بکارت خود را فراموش نمی کند - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۷۵ -

** [ترجمه]

بیان

لعل معاویه كتب ذلك إلى أبي أيوب علي سبيل الإلغاز للامتحان فبينه عليه السلام قوله فحاجتتك أي فحاججتك و خاصمتك من قبيل أمليت و أملتت أو هو من الأحجيه قال الجوهرى حاجيته فحجوته إذا داعيته فغلبته و الاسم الحجيا و الأحجيه و هى لعبه و أغلوطه يتعاطى الناس بينهم (۶) انتهى فعلى الأول المعنى خاصمتك بقتل عثمان و عبر عن قتله بما سنذكره و على الثانى المعنى ألقى إليك أحجيه و أمتحنك بها و قال الجوهرى باتت فلانه بليله شيباء بالإضافة إذا افتضت و باتت بليله حره إذا لم تفتض (۷).

و قال الميدانى فى كتاب مجمع الأمثال: العرب تسمى الليله التى تفتزع

- ١-١. جمع الضبابه: سحابه تغشى الأرض، يقال لها بالفارسيه «مه».
- ٢-٢. سورة هود: ٧.
- ٣-٣. تنبيه الخواطر ٢: ٥ و ٦.
- ٤-٤. فى المصدر: مثل الشياء.
- ٥-٥. مناقب آل أبى طالب ١: ٢٧٥.
- ٦-٦. الصحاح: ٢٣٠٩ و فيه: يتعاطاها الناس.
- ٧-٧. الصحاح: ١٦٠.

فيها المرأه ليله شيباء و تسمى الليله التي لا- يقدر الزوج فيها على افتضاضاها ليله حره فيقال باتت فلانه بليله حره إذا لم يغلبها الزوج و باتت بليله شيباء إذا غلبها فافتضاضاها يضربان للغالب و المغلوب (١) و قال في موضع آخر في المثل لا تنسى المرأه أبا عذرها و قاتل بكرها أي أول ولدها يضرب في المحافظه على الحقوق انتهى (٢).

و قال الجوهري يقال فلان أبو عذرها إذا كان هو الذي افتزعها و افتضاضاها (٣) فأشار معاويه إلى كونه من قتله عثمان إشارة بعينه حيث ذكر الشيباء و عدم نسيانها المأخوذ في المثل المعروف و ما يشير إليه الكلام إشارة قريبه هو عدم نسيان من أزال بكارتها و لما كان في المثل المعروف يذكر قاتل بكرها مع أبي عذرها أشار بذلك إليه إشارة بعينه فأما كلامه عليه السلام فقوله أخبره على صيغه الماضي أي أخبر معاويه أبا أيوب في هذا الكلام بأنه من قتله عثمان و أن من قتل عثمان عند معاويه بمنزله الشيباء أي يزعم معاويه أن من قتل عثمان ينبغي أن لا ينسى قتله أبدا و ينتظر الانتقام كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها و في بعض النسخ غيره مكان عنده و هو أظهر و يحتمل أن يكون في كلامه عليه السلام تقدير مضاف أي من قتل عثمان عند معاويه بمنزله قاتل بكر الشيباء فيكون معاويه شبه نفسه بالشيباء و بين أنه لا ينسى قتل عثمان أبدا كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها فتدبر فإنه من غوامض الأخبار.

***[ترجمه]چه بسا معاويه كه خدا او را لعنت كند، اين نامه را به صورت معماگونه برای ابو ايوب فرستاده و قصد امتحان او را داشته است و على عليه السلام سخن او را روشن و تبين كرد. اما سخنش: «فحاجيتك» يعنى حجت و دليل آوردم و مخاصمه كردم و اين همچون: «امليت و املتت» است، يا اين كه از «احجيه» يعنى معما و چيستنان است. جوهري مى گويد: حاجيته فحجوته: هرگاه با او محاجه كرده و بر او غلبه كردم و اسم آن الحجيا و الأحجيه است به معنای بازی و چيستنانى كه مردم در ميان خود از آن استفاده مى كنند - . الصحاح: ٢٣٠٩ - . پايان سخن. بر مبنای قول اول، معنا آن است كه به قتل عثمان با تو دشمنى و خصومت كردم و با كلامى از قتل او سخن گفت كه خواهيم گفت. اما بر مبنای قول دوم، معنا آن است كه معما و چيستنانى را بر تو عرضه مى دارم و تو را با آن امتحان مى كنم. جوهري گفت: باتت فلانه بليله شيباء (در حالت اضافه) يعنى گوهر دوشيزگى او پاره شد و باتت بليله حره، يعنى پاره نشد - . الصحاح: ١٦٠ - .

ميدانى در كتاب مجمع الأمثال آورده است: عرب شبي را كه در آن پرده بكارت دوشيزه پاره مى شود (ليله شيباء) و شبي را كه در آن فرد نمى تواند پرده بكارت دوشيزه را پاره كند (ليله حره، شبي كه داماد از كار بماند) گويند. به عنوان مثال گفته مى شود: (باتت فلانه بليله حره) وقتى است كه مرد نتواند بر او غلبه كند و (باتت بليله شيباء) وقتى بر او غلبه كند و پرده بكارتش را بردارد، اين دو مثال برای غالب و مغلوب زده مى شود - . مجمع الأمثال ١: ١٠٧ - .

در جايى ديگر مى گويد: لا تنسى المراه ابا عذرها و قاتل بكرها (زن زفاف كرده، هيچگاه از بين برنده بكارت و گوهر ربای خویش را فراموش نمى كند) برای رعایت حقوق آورده مى شود. پايان.

جوهري گفت: گفته مى شود: فلان ابو عذرها، يعنى او كسى است كه پرده بكارتش را برداشته است - . الصحاح: ٧٣٨ - .

اشاره معاويه به بودن ابو ايوب انصاری در ميان قاتلان عثمان اشاره بعیدی است كه شيباء و فراموش نكردن او را ذكر كرده كه از مثل معروف گرفته شده است. اما آنچه كه كلام به آن اشاره مى كند اشاره قريبي است و آن عدم فراموش كردن گوهر

ربای خود در شب زفاف است و از آنجا که در ضرب المثل معروف (قاتل بکرها) با (ابی عذرها) ذکر شده اشاره بعیدی به آن است. اما سخن آن حضرت: (آخره) به صورت فعل ماضی یعنی معاویه ابو ایوب را خبردار کرد که از قاتلان عثمان است و کسی که عثمان را کشته باشد نزد معاویه به منزله (شیب) است یعنی معاویه گمان می کند که کسی که قاتل عثمان است نباید هرگز عمل خود را فراموش کند و هر لحظه منتظر انتقام باشد، همچنانکه دوشیزه، قاتل بکارت خود را فراموش نمی کند. در بعضی از نسخه ها (غیره) به جای (عنده) آمده است و این واضح تر است و احتمال دارد که در کلام آن حضرت، تقدیر مضاف باشد؛ یعنی کسی که عثمان را به قتل رسانده نزد معاویه همچون قاتل بکارت دوشیزه است به این معنا که معاویه خود را به دوشیزه ای که در شب زفاف گوهر زنانگی او ربوده می شود تشبیه کرده و اعلام نموده که همچنان که چنین زنی قاتل بکارت خود را هیچگاه فراموش نمی کند او هم قتل عثمان را هیچگاه فراموش نخواهد کرد. در این موضوع تدبر کن که از اخبار پیچیده است.

***[ترجمه]

«۸۲»

خص، [منتخب البصائر] سَعْدُ (۴) عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَيْبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَدْ فَيَّتْ أَيَّامُكَ وَذَهَبَتْ دُنْيَاكَ وَاحْتَجَّتْ إِلَيَّ لِقَاءِ رَبِّكَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ۱۹۷

۱-۱. مجمع الامثال ۱: ۱۰۷.

۲-۲. لم نظفر بموضعه.

۳-۳. الصحاح: ۷۳۸.

۴-۴. في المصدر: أحمد بن محمد عن ابن عيسى.

يَدُهُ إِلَى السَّمَاءِ بَاسِطًا وَهُوَ يَقُولُ عِدَّتِكَ الَّتِي وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ ائْتِ أَحَدًا أَنْتِ وَمَنْ تَثِقُ بِهِ (١) فَأَعَادَ الدُّعَاءَ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ إِلَيْهِ امْضِ أَنْتِ وَابْنُ عَمِّكَ حَتَّى تَأْتِي أَحَدًا وَتَصِيْعِدَ (٢) عَلَى ظَهْرِهِ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ فِي ظَهْرِكَ ثُمَّ اذْعُ وَحَشَّ الْجَبَلِ تَجِيْعَكَ فَمَاذَا أَجَابَتْكَ تَعْمُدُ (٣) إِلَى جَفْرِهِ مِنْهُنَّ أَنْشَى وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْجَفْرَةَ حِينَ نَاهَدَ (٤) قَرْنَاهَا الطَّلُوعَ تَشْحُبُ أَوْ دَجَهَا [أَوْ دَاجَهَا] دَمًا وَهِيَ الَّتِي لَكَ فَمَرِ ابْنَ عَمِّكَ فَلْيَقُمْ إِلَيْهَا فَلْيَذْبَحْهَا وَلْيَسْلِمْهَا مِنْ قَبْلِ الرَّقَبِ يَقْلُبُ (٥) دَاخِلَهَا فَإِنَّهُ سَيَجِدُهَا مَدْبُوعَةً وَ سَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الرُّوحَ الْأَمِينَ وَ جِبْرِيْلَ وَ مَعَهُ دَوَاهُ وَ قَلَمٌ وَ مِدَادٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ يَبْقَى الْمِدَادُ وَ يَبْقَى الْجِلْدُ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ وَ لَا تُبْلِيهِ التُّرَابُ لَا يَزْدَادُ كَلِمًا نُسِخَ إِلَّا جِدَّهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ مَسْتُورٌ يَأْتِيكَ عِلْمٌ وَحِيٌّ بَعْلَمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَيْكَ وَ تُفْلِيهِ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ وَ لِيَكْتُبَ وَ لِيَسْتَمِدَّ مِنْ تِلْكَ الدَّوَاهِ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَ صَادَفَ مَا وَصَفَهُ لَهُ رَبُّهُ فَلَمَّا ابْتَدَأَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَيْلِخِ الْجَفْرَةِ نَزَلَ جِبْرِيْلُ وَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ عَدَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يُحْصَى عِدَّتُهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَاءَتْهُ الدَّوَاهُ وَ الْمِدَادُ خَضِرَ كَهَيْئَةِ الْبَقْلِ وَ أَشَدَّ خَضْرَةً وَ أَنْوَرَ (٦) ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَتَبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصِفُ (٧) كُلَّ زَمَانٍ وَ مَا فِيهِ وَ يُخْبِرُهُ بِالظُّهْرِ وَ الْبَطْنِ وَ أَخْبِرَهُ بِمَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فَسَّرَ لَهُ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ

ص: ١٩٨

١-١. أى مع من تثق به.

٢-٢. فى المصدر: ثم تصعد.

٣-٣. صيغه أمر من «تعمد» أى قصد.

٤-٤. أى أشرف.

٥-٥. فى المصدر: و يقلب.

٦-٦. من النور- بفتح النون:- الزهر.

٧-٧. فى المصدر و فى هامش (د): إلا أنه يصف.

و الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ثُمَّ أَخْبِرَهُ بِكُلِّ عَيْدٍ وَيَكُونُ لَهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْمَأْمَنَةِ حَيْثِي فَهَمَّ ذَلِكُ كَلِّهِ وَ كَتَبَهُ ثُمَّ أَخْبِرَهُ بِأَمْرِ مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ الصَّبْرُ الصَّبْرُ وَ أَوْصَى إِلَيْنَا بِالصَّبْرِ (۱) وَ التَّسْلِيمُ حَتَّى يَخْرُجَ الْفَرْجُ وَ أَخْبِرَهُ بِأَشْرَاطِهِ وَ أَوَانِهِ وَ أَشْرَاطُ تَوْلِيدِهِ وَ عَلَامَاتُ تَكُونُ فِي مُلْكِ بَنِي هَاشِمٍ فَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ اسْتُخْرِجَتْ أَحَادِيثُ الْمَلَا حِمِّ كُلُّهَا وَ صَارَ الْوَلِيُّ إِذَا قُضِيَ (۲) إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكَلَّمَ بِالْعَجَبِ (۳).

*[ترجمه]منتخب البصائر: امام کاظم علیه السلام فرمود: خداوند متعال به رسول خدا صلی الله علیه و آله وحی کرد که عمر تو تمام شده است و دنیایت به پایان رسیده و به لقای پروردگار نیازمند شده‌ای. رسول خدا دستانش را به طرف آسمان بلند کرد و فرمود: پروردگارا! وعده‌ای را که به من دادی برآورده نمی‌کنی همانا که تو خلاف وعده نمی‌کنی. خداوند متعال به او وحی کرد: ای محمد! همراه کسی که به او اعتماد داری به کوه احد بیا. پیامبر دعایش را دوباره تکرار کرد. خداوند متعال این بار فرمود: تو و پسر عمویت به راه افتید تا به احد برسید. بر پشت او بالا رو و قبله را پشتت قرار ده سپس حیوانات وحشی آنجا را صدا زن. نزد تو می‌آیند. وقتی آمدند، بزغاله‌ای مؤنث - بزغاله را آنگاه که چهار ماهه باشد و تازه شاخ‌های آن در آمده باشند جفره می‌نامند - را که از رگهایش خون فوران کند قصد کن. آن مال تو است و به پسر عمویت دستور ده تا به طرفش رود و آن را ذبح کند. سپس از ناحیه گردن پوست آن را بکند و داخلش را زیر و رو کند پی خواهد برد که دباغی شده است. بعد از آن روح الامین و جبرئیل بر تو نازل خواهند شد و همراه جبرئیل، مرکب و قلم و مدادی است که همچون مدادهای زمینی نیست، زیرا آن نوشته و پوستی که بر روی آن نوشته می‌شود تا ابد از بین نخواهد رفت؛ موریانه آن را نخواهد خورد و خاک آن را فاسد نخواهد کرد و هر بار که باز شود نو خواهد شد اما در عین حال، محفوظ و مستور باقی خواهد ماند و در آن از هر آنچه که بوده و در آینده خواهد بود به تو خبر داده می‌شود. آن را بر پسر عمویت املای می‌کنی و باید او بنویسد و از آن مرکبی که جبرئیل آورد استفاده کند.

رسول خدا برای رسیدن به احد به راه افتاد و آنچه را که خداوند به او دستور داده بود انجام داد و با آنچه که برایش وصف کرده بود روبرو شد. وقتی علی علیه السلام شروع به پوست کندن بزغاله کرد جبرئیل و روح الامین با ملائکه بی‌شماری که تعداد آنها را فقط خداوند می‌داند بر او نازل شدند. جبرئیل نزد علی علیه السلام آمد و با دیگر حاضران آن مجلس در مقابل او قرار گرفت. مرکب و مدادی که همچون گیاهی سبز و حتی سبزتر از آن بود نزد او آمد. سپس وحی بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد و علی علیه السلام شروع به نوشتن کرد. جبرئیل برای پیامبر هر دوره زمانی و هر آنچه را که در آن بود وصف کرد و او را از ظاهر و باطن تمام چیزها و آنچه که بوده و تا روز قیامت خواهد بود با خبر کرد و چیزهایی را بای او گفت که تاویلش را تنها خداوند و راسخان در علم می‌دانند. سپس پیامبر را از تمام دشمنان آنها در کلیه زمانها با خبر کرد تا این که همه آنها را فهمید و نوشت. آنگاه پیامبر را از آنچه که برای علی علیه السلام و یارانش بعد از وفات او رخ می‌دهد خبردار کرد. پس، از او درباره آن سؤال کرد و او فرمود: صبر، صبر، و ما را به صبر و تسلیم دستور داد تا زمانی که فرج فرا رسد و در ادامه، پیامبر را از نشانه‌های آن و زمان و علائم تولدش (مهدی) و نشانه‌هایی که در ملک بنی هاشم خواهد بود آگاه کرد.

از این کتاب است که همه احادیث ملاحم - غیب گوئی - استخراج شده است و امام آنگاه که به امامت می‌رسد از چیزهای شگفت‌انگیز خبر می‌دهد.

بيان

الجفر من أولاد الشاه ما عظم و استكرش (٤) أو بلغ أربعه أشهر قوله و هى التى هو تفسير للجفره أى الأثنى من الضأن تسمى جفره فى أوان طلوع قرنه و هذا معترض و قوله تشخب راجع إلى ما قبله.

أَقُولُ وَجِدْتُ فِي مَزَارِ كَبِيرٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ السَّيِّدِ فَخَارٍ أَوْ بَعْضِ مَنْ عَاصِرَهُ مِنَ الْأَفَاضَةِ لِلكَيَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ حَمَزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زُهْرَةَ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصُّوَلِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ مِيثَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْحَرَ بِي مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَهُ مِنَ اللَّيَالِي قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ وَ انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ جُعْفَى تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ صَدَّقَنِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ سَبَّحَ بِسَبِّطٍ كَفَّيْتِهِ وَ قَالَ إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ قَدْ عَصَيْتُكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَامَ وَ خَرَجَ فَمَا تَبِعْتُهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ خَطَّ لِي خَطَّهُ وَ قَالَ إِيَّاكَ أَنْ تُجَاوِزَ هَذِهِ الْخَطَّةَ وَ مَضَى عَنِّي وَ كَانَتْ لَيْلَهُ مُدْلِهِمَةً فَقُلْتُ يَا نَفْسِي أَسَلِمْتَ مَوْلَاكَ وَ لَهُ أَعْدَاءٌ كَثِيرَةٌ أَيْ عُدْرٍ يَكُونُ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ لَأَقْفُونَ أَثْرَهُ وَ لَأَعْلَمَنَّ خَيْرَهُ وَ إِنْ كُنْتُ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَهُ وَ جَعَلْتُ أَتْبَعُ أَثْرَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُطَّلِعًا فِي الْبَيْتِ إِلَى نِصْفِهِ يُخَاطِبُ الْبَيْتَ وَ الْبَيْتُ تُخَاطِبُهُ فَحَسَّ بِي وَ التَّفَّتَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ مَنْ قُلْتُ

ص: ١٩٩

١-١. فى المصدر: و أوصى الينا بالصبر و أوصى أشياعهم بالصبر اه.

٢-٢. فى المصدر: إذا افضى.

٣-٣. مختصر البصائر: ٥٧ و ٥٨.

٤-٤. أى عظم بطنه و أخذ فى الاكل.

مِثْمٌ قَالَ يَا مِثْمُ أَلَمْ أَمْرُكَ أَنْ لَا تُجَاوِزَ (١) الْخَطَّةَ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ خَشِيتُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَلَمْ يَضْبِرْ لِدَلِيكَ قَلْبِي فَقَالَ أَسَمِعْتَ
مِمَّا قُلْتُ شَيْئًا قُلْتُ لَا يَا مَوْلَايَ فَقَالَ يَا مِثْمُ:

وَ فِي الصَّدْرِ لُبَانَاتٌ (٢) *** إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِي

نَكَتُ الْأَرْضَ بِالْكَفِّ *** وَ أْبَدَيْتُ لَهَا سِرِّي

فَمَهْمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ *** فَذَاكَ النَّبْتُ مِنْ بَدْرِي

أقول: تمامه فی کتاب المزار.

و أقول: أخبار علمه صلوات الله عليه مسطوره فی الأبواب السابقه و اللاحقه لا سيما باب إخباره عليه السلام بالمغيبات و قد
أوردت كثيرا منها فی باب وصيه النبي صلى الله عليه و آله و باب أن جميع العلوم فی القرآن و أبواب علوم الأئمه عليهم السلام.

*** [ترجمه] «الجفر» بچه گوسفند است آنگاه که بزرگ و شکمش بزرگ شود و شروع به خوردن کند یا اینکه به چهار
ماهگی برسد، «وهی التي» جمله معترضه است و تفسیر جفره است یعنی مادینه گوسفند که تازه شاخ در آورده است و
«تشخب» به ما قبل آن بر می گردد .

مؤلف: در کتابی بزرگ درباره زیارات از نوشته های سید فخر و یا شخصی دیگر از عالمان فاضل هم عصر او یافتم که با
سند از میثم تمار رضی الله عنه روایت کرد که گفت: شبی مولایم امیرمؤمنان علی علیه السلام مرا به صحرا برد. او از کوفه
خارج شد و به مسجد جعفی رسید به طرف قبله ایستاد و چهار رکعت نماز به جای آورد. وقتی سلام داد و تسبیح به جای آورد
دستهایش را به طرف آسمان بلند کرد و فرمود: پروردگارم! من که نافرمانی تو را انجام داده‌ام چگونه تو را بخوانم تا آخر
دعا، سپس بلند شد و آنجا را ترک کرد. او را دنبال کردم تا وارد صحرا شد در آنجا برای من خطی کشید و گفت: مواظب
باش که از این خط جلوتر نیایی و مرا دنبال نکنی. امیرمؤمنان از من دور شد. شب بسیار تاریکی بود به خودم گفتم: ای نفسم!
مولایت را که دشمنان زیادی دارد تنها گذاشتی و تسلیم امر او شدی. اگر اتفاقی برایش افتد چه عذری پیش خدا و رسول
خدا خواهی داشت؟ به خدا سوگند او را دنبال خواهم کرد اگرچه که با دستور او مخالفت کنم، به دنبالش رفتم او را در حالی
که نصف بدنش را در چاهی فرو برده بود و با چاه سخن می گفت و چاه هم با او سخن می گفت. حضور مرا احساس کرد و
به طرف من چرخید و فرمود: چه کسی آنجاست؟ گفتم: میثم، فرمود: ای میثم! مگر به تو نگفتم که حق نداری از آن خط
فرا تر آیی؟ گفتم: سرورم ترسیدم که دشمنانت به تو آسیبی رسانند. دلم طاقت نیاورد و دنبال کردم، فرمود: آیا از سخنانی
که گفتم چیزی شنیدی؟ گفتم نه سرورم، فرمود: ای میثم

- سینه ام از اندوه و درد هایی که در آن است به تنگ آمده است.

- با کف دستم زمین را کوبیدم و دردهایم را به او گفتم.

- هر آنچه در زمین می‌روید از بذری است که من در آن پاشیده‌ام.

مؤلف: این روایت به صورت کامل در کتاب المزار می آید.

مؤلف: احادیث علم حضرت در بابهای قبلی و بعدی به تحریر در آمده است به ویژه در باب خبر دادن حضرت از غیب و بسیاری از آنها را در باب وصیه النبی و باب انّ جمیع العلوم فی القرآن و بابهای علوم الأئمه آورده ام .

**[ترجمه]

باب ۹۴ أنه علیه السلام باب مدینه العلم و الحکمه

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَبُو مَنْصُورِ الشُّكْرِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْجَنَّةِ (۳) وَ أَنْتَ بَابُهَا يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ بَابِهَا (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من شهر حکمت و توائ علی دروازه آن هستی. دروغ گفت کسی که گمان می کند از غیر این در وارد این شهر می شود - . امالی الطوسی: ۱۹۴ - .

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ

ص: ۲۰۰

۱-۱. فی (م) و (د): أن لا تتجاوز.

۲-۲. جمع اللبانه: الحاجه من غير فاقه بل من همه.

۳-۳. مدینه الحکمه خ ل.

۴-۴. أمالی الطوسی: ۱۹۴.

بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ (۱) وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ بِأَبْهَاءِ فَكَيْفَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَمَّا يَهْتَدِي إِلَيْهَا إِلَّا مِنْ بَابِهَا (۲).

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق: مثله (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام محمد باقر از پدرانش عليهم السلام نقل کرد: رسول خدا صلی الله علیه و اله فرمود: من شهر حکمت که بهشت است و تو ای علی دروازه آن هستی. چگونه کسی به بهشت راه برد جز از دروازه اش؟! - . امالی الصدوق: ۲۳۳، ۲۳۴ -

امالی طوسی: غضائری هم به نقل از صدوق مانند آن را آورده است. - . امالی الطوسی: ۲۷۵ -

** [ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ وَ عَلِيَّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ (۴) يَدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا أَمِيرُ الْبَرَّةِ وَ قَاتِلُ الْفَجْرِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ رَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَ عَلِيُّ يَا عَلِيُّ بِأَبْهَاءِ فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (۵).

** [ترجمه] امالی طوسی: جابر بن عبدالله انصاری گفت: رسول خدا صلی الله علیه و اله را دیدم که دست علی بن ابی طالب را گرفته است و می فرماید: این امیر نیکوکاران و قاتل تباہکاران است. کسی که او را یاری رساند پیروز و کسی که او را خوار کند خوار خواهد شد سپس صدایش را بلند کرد و فرمود: من شهر حکمت و علی دروازه آن است کسی که می خواهد به حکمت برسد باید از دروازه اش وارد شود - . امالی الطوسی: ۳۰۸ -

** [ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] يَأْسَدُ التَّمِيمِيُّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيُّ يَا عَلِيُّ بِأَبْهَاءِ (۶).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام از پدرانش نقل کرد و گفت: رسول خدا صلی الله علیه و اله فرمود: من شهر علم و علی دروازه آن است - . عیون الأخبار: ۲۲۵ -

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ (٧) سُلَيْمَانَ الْمَلَطِيَّ وَ نُعَيْمِ بْنِ صَالِحِ الطَّبْرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا خِزَانَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ مِفْتَاحُهُ (٨) فَمَنْ أَرَادَ الْخِزَانَةَ فَلْيَأْتِ الْمِفْتَاحَ (٩).

ص: ٢٠١

- ١-١. في (ك): أنا مدينة العلم.
- ٢-٢. أمالي الصدوق: ٢٣٣ و ٢٣٤.
- ٣-٣. أمالي الطوسي: ٢٧٥.
- ٤-٤. في المصدر: أخذ.
- ٥-٥. أمالي الطوسي: ٣٠٨.
- ٦-٦. عيون الأخبار: ٢٢٥.
- ٧-٧. في المصدر: و أحسن بن سليمان.
- ٨-٨. في المصدر: و علي مفتاحها، و من اه.
- ٩-٩. عيون الأخبار: ٢٣٠.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام محمد باقر علیه السلام به نقل از جابر انصاری آورد که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و اله فرمود: من مخزن علم و علی کلید آن است کسی که خواستار مخزن است باید کلید را بیاورد - . عیون الأخبار: ۲۳۰ - .

***[ترجمه]

«۶»

ید، [التوحید] الْقَطَانُ وَ الدَّقَاقُ مَعًا عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: لَمَّا بُوِيَحَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَالَ بَعْدَ خُطْبَتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَسَنُ قُمْ فَاصْبِرْ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ لَا يُجْهَلُكَ (۱) قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا يُحْسِنُ شَيْئًا قَمَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَهْ كَيْفَ أَضَعُدُ وَ أَتَكَلَّمُ وَ أَنْتَ فِي النَّاسِ تَسْمَعُ وَ تَرَى قَالَ لَهُ يَا بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي أُوَارِي نَفْسِي عَنْكَ وَ أَسْمَعُ وَ أَرَى وَ أَنْتَ لَا تَرَانِي فَصَبِرْ عِدَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنْبِرَ فَحَمِدَ اللَّهُ بِمَحَامِدِ بَلِيغِهِ شَرِيفِهِ وَ صَيَلَى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَاةً مُوجِزَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ هَلْ تَدْخُلُ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ نَزَلَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَحَمَلَهُ (۲) وَ صَمَّمَهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي قُمْ فَاصْبِرْ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ لَا يُجْهَلُكَ (۳) قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ لَأَيُّبُصْرُ شَيْئًا وَ لَيْكُنْ كَلَامُكَ تَبَعًا لِكَلَامِ أَحِيكَ فَصَعِدَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنْبِرَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَتَى عَلَيْهِ وَ صَيَلَى عَلَى نَبِيِّهِ صِلَاةً مُوجِزَةً ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا هُوَ مَدِينَةُ هُدًى فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَمَّمَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَلَهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ (۴) أَشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرَّخَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَدِيعَتُهُ الَّتِي اسْتَوْدَعْنِيهَا وَ أَنَا اسْتَوْدَعُكُمْوَهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَائِلُكُمْ عَنْهُمَا (۵).

***[ترجمه] توحید: اصبح ابن نباته نقل کرد: زمانی که با امیرمؤمنان علی علیه السلام بیعت شد به طرف مسجد رفت و بعد از خطبه اش به حسن علیه السلام فرمود: ای حسن! برخیز و منبر برو و سخن بگو با کلامی که قریش بعد از من تو را نادیده نگیرند و نگویند: حسن بن علی کاری را به خوبی انجام نمی دهد. حسن علیه السلام فرمود: پدر چگونه می توانم منبر بروم و سخن گویم حال آنکه شما در میان مردم نشست و گوش می دهی؟ فرمود: پدر و مادرم فدایت باد، خودم را پنهان می کنم و گوش می دهم و نگاه می کنم، اما تو مرا نمی بینی. حسن علیه السلام بر فراز منبر رفت حمد و سپاس پروردگار را به شیوایی و با عبارت های نیکو به جا آورد و به صورت مختصر بر رسول خدا صلی الله علیه و اله درود فرستاد و سپس گفت: ای مردم! از جدم رسول خدا صلی الله علیه و اله شنیدم که فرمود: من شهر علم و علی دروازه آن است و آیا به جز از دروازه اش می توان وارد شهر شد؟ سپس پائین آمد. علی علیه السلام به طرفش جهید و او را در آغوش گرفت؛ سپس به حسین علیه السلام فرمود: برخیز و منبر برو و سخن بگو با کلامی که قریش بعد از من تو را نادیده نگیرند و نگویند: حسین بن علی به چیزی آگاهی ندارد و باید سخنانت پیرو سخنان برادرت باشد. حسین علیه السلام بر فراز منبر رفت و بعد از حمد و سپاس پروردگار و درودی مختصر بر پیامبرش فرمود: ای مردم از رسول خدا صلی الله علیه و اله شنیدم که فرمود: علی شهر هدایت است. هر کس در آن داخل شود نجات می یابد و هر کس از آن روی گرداند هلاک می شود. علی علیه السلام به سرعت به طرف حسین علیه السلام رفت و او را در آغوش گرفت و سپس فرمود: ای مردم! شاهد باشید که این دو، فرزندان رسول خدا و

امانتی هستند که به من سپرده است و من هم آنها را به شما می سپارم. ای مردم! رسول خدا از شما درباره آنها خواهد پرسید -
التوحید: ۳۱۸-۳۲۳ - .

**[ترجمه]



شأ، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ الْجَعَابِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعِجْلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ

ص: ۲۰۲

۱-۱. فی المصدر: لا تجهلك.

۲-۲. فی المصدر: فحمله.

۳-۳. فی المصدر: لا تجهلك.

۴-۴. فی المصدر: یا معاشر الناس.

۵-۵. التوحید للصدوق: ۳۱۸-۳۲۳.

أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَقْتَسِمْهُ مِنْ عَلِيٍّ (١).

**[ترجمه] [إرشاد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من شهر علم و علی دروازه آن است. کسی که خواستار علم است آن را از علی بگیرد. - الإرشاد :: ١٥ - .

**[ترجمه]

«۸»

كشَف، [كشَف الغمه] رَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي صِيحِحِهِ فِي صِفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَنْزَعِ الْبَطِينِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا.

وَ ذَكَرَ الْبَغَوِيُّ فِي الصَّحاحِ: أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا.

وَ عَنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (٢).

**[ترجمه] [كشَف الغمه: ترمذی در صحیحش در باب وصف امیر مؤمنان علیه السلام به الأنزع (کسی که موهای دو طرف پیشانش ریخته باشد) و بطین (کسی که شکمش بزرگ باشد) روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من شهر علم و علی دروازه آن است. البغوی هم در صحاح گفت: من خانه حکمت و علی دروازه آن است. و در مناقب خوارزمی به نقل از ابن عباس آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من شهر علم و علی دروازه آن است کسی که خواستار علم است، باید از دروازه آن وارد شود. - كَشَفُ الْغَمَةِ: ٣٣ - .

**[ترجمه]

«۹»

جع، [جامع الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ (٣) وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتِيَ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُجْنِبُنِي وَ يُبْغِضُكَ لِأَنَّكَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ لَحْمِيكَ مِنْ لَحْمِي وَ دَمِيكَ مِنْ دَمِي وَ رُوحِيكَ مِنْ رُوحِي وَ سِرِّيْرَتُكَ سِرِّيْرَتِي وَ عَلَانِيَتُكَ عَلَانِيَتِي وَ أَنْتَ إِمَامٌ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي سَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَصَاكَ وَ رِيحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاكَ وَ فَازَ مَنْ لَزِمَكَ وَ هَلَمَكَ مَنْ فَارَقَكَ مِثْلَكَ وَ مِثْلُ الْأَيْمَةِ مَنْ وُلِدَكَ بَعْدِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مِثْلُكَ مِثْلُ النُّجُومِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤).

***[ترجمه]جامع الأخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب گفت: من شهر حکمت و تو دروازه آن هستی. کسی نمی‌تواند وارد شهر شود جز از طریق دروازه آن. دروغ گفت کسی که ادعای دوست داشتن من را دارد حال آنکه از تو بیزار است، چرا که تو از من هستی و من از تو هستم. خون تو از خون من، گوشت تو از گوشت من، روح تو از روح من، و نهان و آشکار تو از نهان و آشکار من است. تو امام و خلیفه امتم بعد از من هستی. خوشبخت شد کسی که تو را اطاعت کرد و بدبخت شد کسی که تو را عصیان کرد. سود برد کسی که تو را دوست داشت و خسران دید کسی که با تو دشمنی کرد. پیروز شد کسی که همراه تو بود و هلاک شد کسی که از تو دوری کرد. بعد از من مثال تو و امامانی که از نسل تو می‌آیند همچون کشتی نوح است هر کس سوار آن شود نجات یافته است و هر کس از آن دوری کند غرق شده است. شما همچون دسته ستارگانی هستید که هر گاه ستاره‌ای از آنها غیبت کند ستاره دیگری طلوع خواهد کرد و این تا قیامت ادامه خواهد یافت. - جامع الأخبار: ۱۵ -.

***[ترجمه]

«۱۰»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنْ سَالِمٍ وَ عَاصِمٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ (۵) وَ قَوْلِهِ

ص: ۲۰۳

۱-۱. الإرشاد للمفيد: ۱۵.

۲-۲. كشف الغمّة: ۳۳.

۳-۳. في المصدر: أنا مدينة العلم.

۴-۴. جامع الأخبار: ۱۵.

۵-۵. سورة البقره: ۱۷۷.

لَيْسَ الْبُرِّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا(١) قَالَ مَطَرَتِ السَّمَاءُ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا تَقَشَّعَتْ
 (٢) السَّمَاةُ وَ خَرَجَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَنْاسٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَجَلَسَ وَ جَلَسُوا حَوْلَهُ
 إِذَا(٣) أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِمَنْ حَوْلَهُ هَذَا عَلِيُّ قَدْ أَتَاكُمْ تَقَى الْقَلْبِ نَقَى
 الْكُفَّيْنِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَا يَقُولُ إِلَّا صَوَابًا تَزُولُ الْجِبَالُ وَ لَمَا يَزُولُ عَنْ دِينِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
 أَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ(٤) وَ أَنْتَ بَابُهَا فَمَنْ أَتَى الْمَدِينَةَ مِنَ الْبَابِ وَصَلَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ بَابِي الَّذِي أُوتِي مِنْهُ
 وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ فَمَنْ أَتَانِي مِنْ سِوَاكَ لَمْ يَصِلْ وَ مَنْ أَتَى سِوَايَ(٥) لَمْ يَصِلْ فَقَالَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا يَعْنِي بِهَذَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 بِهِ قُرْآنًا لَيْسَ الْبُرِّ إِلَّا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ(٦).

***[ترجمه] تفسیر فرات: امام جعفر صادق درباره این آیه «لَيْسَ الْبُرِّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ» - . بقره/ ۱۷۷ -
 {نیکوکاری آن نیست که روی خود را به سوی مشرق و [یا] مغرب بگردانید} و همچنین درباره این آیه «لَيْسَ الْبُرِّ بِأَنْ تَأْتُوا
 الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا - . بقره/ ۱۸۹ -» {نیکو آن نیست که از پشت خانه ها درآید
 بلکه نیکو آن است که کسی تقوا پیشه کند و به خانه ها از در [ورودی] آنها درآید} فرمود: آسمان مدینه بارانی شد. وقتی
 ابرها کنار رفتند و خورشید بیرون آمد رسول خدا به همراه تعدادی از مهاجرین و انصار بیرون رفتند. پیامبر صلی الله علیه و آله
 نشست و آنها هم در اطرافش نشستند. علی بن ابی طالب علیه السلام به طرف آنها آمد. رسول خدا به کسانی که در اطرافش
 بودند فرمود: این علی است کسی که قلبی تقوا پیشه و دستانی پاک دارد. این علی است کسی است که نمی گوید مگر آنچه
 را که درست باشد. کوه ها از بین می روند اما او از دینش برنخواهد گشت. وقتی به رسول خدا نزدیک شد او را در برابر خود
 نشانید و فرمود: ای علی! من شهر حکمت و تو دروازه آن هستی؛ کسی که از دروازه وارد شهر شود به آن خواهد رسید. ای
 علی! تو دروازه من هستی که از آن به من وارد می شوند و من در خداوند هستم. کسی که به غیر از دروازه تو نزد من آید
 نخواهد رسید و کسی که غیر از طریق من به سوی خداوند بیاید به او نخواهد رسید. بعضی از کسانی که آنجا بودند گفتند:
 این به چه معناست؟ در آن هنگام بود که خداوند متعال آیات فوق را «لَيْسَ الْبُرِّ» تا آخر آیه نازل کرد - . تفسیر الفرات: ۱۲

***[ترجمه]

«۱۱»

نهج، [نهج البلاغه]: نَحْنُ الشُّعَارُ(٧) وَ الْخَزَنَةُ وَ الْمَأْبُوتُ لَمَا تُؤْتَى (٨) الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سِيئَ
 سَارِقًا(٩).

قال عبد الحميد بن أبي الحديد أي خزنة العلم و أبوابه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيُّ بَابُهَا وَ مَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ خَازِنُ عِلْمِي وَ تَارَهُ أُخْرَى عَيْبُهُ عِلْمِي(١٠).

- ١-١. سورة البقره: ١٨٩.
- ٢-٢. أى زالت السحاب عنها.
- ٣-٣. فى المصدر: و جلسوا من حوله إذ أقبل.
- ٤-٤. فى المصدر: أنا مدينه العلم.
- ٥-٥. فى المصدر: و من أتى الله من سواى.
- ٦-٦. تفسير فرات: ١٢.
- ٧-٧. فى المصدر: نحن الشعار و الاصحاب اه.
- ٨-٨. فى المصدر: و لا تؤتى.
- ٩-٩. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ١: ٢٩٧ و ٢٩٨.
- ١٠-١٠. شرح النهج ٢: ٢٧٦.

**[ترجمه] نهج البلاغه: ما اهل بيت پیامبر چونان پیراهن تن او، و یاران راستین او، و خزانه داران علوم و معارف وحی، و درهای ورود به آن معارف، می باشیم که جز از در، هیچ کس به خانه ها وارد نخواهد شد، و هر کس از غیر در وارد شود، دزد نامیده می شود. - نهج البلاغه ۱: ۲۹۷، ۲۹۸ - .

عبدالحمید بن ابی الحدید گفت: یعنی خزانه داران علم و درهای ورود به آن معارف هستیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من شهر علم و علی دروازه آن است. کسی که خواستار حکمت است باید از دروازه آن وارد شود. همچنین رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره علی علیه السلام در جایی دیگر فرمود: خزانه دار علم من و در جایی دیگر هم فرمود: نگهدار علم من است. - شرح نهج البلاغه ۲: ۲۷۶ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

قب، [المناب] لابن شهر آشوب الأصفهانی (۱) عَنِ الْبَاقِرِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ (۲) الْمَايَةَ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ (۳) نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا نَحْنُ يَا بُلَّ اللَّهُ وَ بِيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ تَابَعَنَا وَ أَقْرَبَ بَوْلَاتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِالْإِجْمَاعِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ.

رواه أحمد من ثمانية طرق:- و إبراهيم الثقفي من سبعة طرق:- و ابن بطه من ستة طرق:- و القاضي الجعافي من خمسة طرق:- و ابن شاهين من أربعة طرق:- و الخطيب التاريخي من ثلاثة طرق:- و يحيى بن معين من طريقتين:- و قد رواه السمعاني و القاضي الماوردي و أبو منصور السكري و أبو الصلت الهروي و عبد الرزاق و شريك عن ابن عباس و مجاهد و جابر: و هذا يقتضى وجوب الرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام لأنه كنى عنه بالمدينة و أخبر أن الوصول إلى علمه من جهة على خاصة لأنه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل إليها إلا منه ثم أوجب ذلك الأمر بقوله فليأت الباب و فيه دليل على عصمته لأن من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فإذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدى إلى أن يكون صلى الله عليه و آله أمر بالقبيح و ذلك لا يجوز و يدل أيضا على أنه أعلم الأمة يؤيد ذلك ما قد علمناه من اختلافها و رجوع بعضها إلى بعض و غناؤه عليه السلام عنها و أبان صلى الله عليه و آله ولايه على و إمامته و أنه لا يصح أخذ العلم و الحكمه فى حياته و بعد وفاته إلا من قبله و الروايه عنه كما قال الله تعالى وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ فى الحساب على بن أبى طالب باب مدينة الحكمه استويا فى مائتين و ثمانية عشر (۴).

ص: ۲۰۵

۱- ۱. لا يخلو عن سهو فان فى المصدر بعد ما ذكر «الأصفهاني» أو عن اشعارا إليه، ثم نقل اشعارا عن العونى و ابن حماد و الحميرى، ثم قال: الباقر و أمير المؤمنين عليهما السلام.

٢-٢. سورة البقره: ١٨٩.

٣-٣. البقره: ٥٨.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٦١ و ٢٦٢.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره این آیات: «لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا النُّبُوتَ مِنْ ظُهُورِهِا» - بقره / ۱۸۹ - «و نیکی آن نیست که از پشتِ خانه ها درآیید» و «وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ» [و نیز به یاد آرید] هنگامی را که گفتیم بدین شهر درآیید» فرمود: ما خانه‌هایی هستیم که خداوند متعال دستور داده است که مردم از در آنها وارد شوند. ما درها و خانه‌های خداوند هستیم که ورود باید از آنها باشد. کسی که از ما تبعیت کند و به ولایت ما اقرار کند از درهای خانه ها وارد آنها شده است و کسی که با ما مخالفت کند و دیگران را بر ما برتری دهد از پشت خانه ها وارد آنها شده است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله به اجماع محدثین فرمود: من شهر علم و علی دروازه آن است. کسی که خواستار علم است باید از دروازه آن وارد شود. این حدیث را احمد از هشت طریق، ابراهیم ثقفی از هفت طریق، ابن بطة از شش طریق، قاضی جعافی از پنج طریق، ابن شاهین از چهار طریق، خطیب تاریخی از سه طریق و یحیی بن معین از دو طریق نقل کرده است. همچنین سمعانی، قاضی مارودی، ابو منصور سکری، ابو صلت هروی، عبد الرزاق و شریک به نقل از ابن عباس، مجاهد و جابر روایت کردند. این حدیث بیانگر لازم بودن رجوع به علی علیه السلام است چرا که او شهر علم لقب گرفته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر داد که رسیدن به علمش از طریق علی علیه السلام امکان پذیر است، چرا که او را همچون در شهری قرار داده است که ورود به آن فقط از طریق او صورت می‌گیرد. سپس این ورود را با این عبارت «پس باید از در وارد شود» واجب کرده است. همچنین این حدیث بیانگر عصمت علی علیه السلام است؛ زیرا اگر کسی معصوم نباشد احتمال وقوع عمل زشت از او وجود دارد و در صورت ارتکاب قبیح، اقتدا درست نیست و چنین چیزی بیانگر این است که رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور به قبیح و کار زشت داده باشد و این جایز نیست و همچنین این حدیث بیانگر این است که علی علیه السلام عالمترین فرد امت اسلامی است، زیرا گاهی اوقات که امت اسلامی دچار اختلاف می‌شد، مسلمانان به همدیگر مراجعه می‌کردند، اما علی علیه السلام بی نیاز از دیگران بود و به مشکل پیچیده‌ای گرفتار نمی‌آمد که این را پیش از این بیان کردیم. همچنین رسول خدا صلی الله علیه و آله به صراحت ولایت و امامت علی علیه السلام بعد از خود را اعلام کرد و فرمود که طلب کردن حکمت و علم و روایت کردن از او بعد از وفات و قبل از وفاتش تنها در نزد علی علیه السلام درست است. همچنان که خداوند متعال می‌فرماید: «خانه ها را از درهاشان وارد شوید» و در علم حساب «علی بن ابی طالب» و، «باب مدینه الحکمه» هر دو در عدد ۲۱۸ با هم برابرند - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۶۱-۲۶۲ - .

***[ترجمه]

«۱۳»

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُظَفَّرِ الشَّافِعِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَيْهَانَ (۱) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ص (۲) بَعْضُ دِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ هَذَا أَمِيرُ الْبَرَّةِ وَقَاتِلُ الْكُفْرَةِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْدُولٌ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بِأَبْهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (۳).

أقول: روی من الكتاب المذكور بسند آخر عن جابر: مثله (۴).

*[ترجمه] العمده: جابر بن عبدالله گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله بازوی علی علیه السلام را گرفت و فرمود: این امیر نیکوکاران و قاتل تباہکاران است. کسی که او را یاری رساند پیروز و کسی که او را خوار کند خوار خواهد شد، سپس صدایش را بلند کرد و فرمود: من شهر علم و علی دروازه آن است کسی که می خواهد به علم برسد باید از دروازه اش وارد شود - . العمده: ۱۵۳ - .

می گویم: مانند این حدیث در همان کتاب به سندی دیگری از جابر نقل شده است - . العمده: ۱۵۳ - .

*[ترجمه]

«۱۴»

مد، [العمده] ابْنُ الْمَعَاذِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (۵).

أَقُولُ رَوَاهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِأَرْبَعِهِ أَسَانِيدٍ أُخْرَى إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَلَا تُؤْتَى (۶) الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا.

و روی بسند آخر عن حذيفة عنه عليه السلام: مثله.

وَ رَوَى أَيْضًا عَنِ ابْنِ الْمَعَاذِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَأَنْتَ الْبَابُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَصِلُ إِلَيَّ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنَ الْبَابِ.

وَ رَوَى أَيْضًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ

ص: ۲۰۶

۱-۱. فی المصدر و(م) و(د): نبهان.

۲-۲. فی المصدر: بعضدی.

۳-۳. العمده: ۱۵۳.

۴-۴. العمده: ۱۵۳.

۵-۵. العمده: ۱۵۴.

۶-۶. فی المصدر: ولا يؤتی.

بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

وَرُويَ أَيْضًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ.

و روی عن سلمه بن كهيل عن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله: مثله (۱).

**[ترجمه] العمده: ابن عباس گفت: من شهر علم و علی علیه السلام دروازه آن است کسی که می خواهد به علم برسد باید از دروازه اش وارد شود . - العمده: ۱۵۴ .

مؤلف: وی این حدیث را در کتاب مذکور با چهار سند دیگر از ابن عباس روایت کرده است و همچنین به اسناد از حدیث از علی علیه السلام روایت کرده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من شهر علم و علی علیه السلام دروازه آن است. وارد خانه نمی شود جز از طریق دروازه آن. همچنین مانند آن را با سندی دیگر از حدیث روایت کرده است.

همچنین ابن مغزلی به اسناد از علی بن موسی الرضا از پدرانش علیهم السلام روایت کرد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! من شهر علم و تو دروازه آن هستی. دروغ گفت کسی که گمان کرد به جز از دروازه می توان به شهر رسید.

ابن عباس همچنین از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: من شهر علم و علی دروازه آن است کسی که خواستار بهشت است باید از دروازه آن وارد شود.

همچنین از ابن عباس روایت شده است که گفت: من خانه حکمت و علی در آن است، کسی که خواستار حکمت است باید از در آن وارد شود.

از سلمه بن كهيل از علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله مانند آن روایت شده است . - العمده: ۱۵۳، ۱۵۴ .

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَزِيدِ الرَّزَاقِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ غَالِبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ شَرَجِيلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: (۲) أَنَا مَدِينَةُ الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: من شهر بهشت و علی دروازه آن است کسی که خواستار بهشت است باید از دروازه آن وارد شود . - امالی ابن الشیخ: ۱۸ .

**[ترجمه]

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْغُرَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الصَّفَّارِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَأَنْتَ الْبَابُ وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا مِنْ قَبْلِ الْبَابِ.

(٤)

ص: ٢٠٧

١-١. العمده: ١٥٣ و ١٥٤.

٢-٢. فى المصدر: أنه قال.

٣-٣. أمالى ابن الشيخ: ١٨.

٤-٤. أمالى ابن الشيخ: ١٩.

***[ترجمه]امالی طوسی: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: رسول خدا به من فرمود: ای علی من شهر علم و تو دروازه آن هستی دروغ گفت کسی که گمان کرد از غیر از در شهر وارد آن می شود - .امالی ابن الشیخ: ۱۹ - .

***[ترجمه]

باب ۹۵ أنه صلوات الله عليه كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في العلم دون النبوه و... أنه علم كل ما علم صلى الله عليه وآله و أنه أعلم من سائر الأنبياء عليهم السلام

الأخبار

«۱»

یر، [بصائر الدرجات] الحسن بن علی بن عید الله بن المغيره عن عیسی بن هشام الناشری (۱) عن عبد الکریم عن سماعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه كله علياً (۲).

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله بن أيوب عن عمر بن أبان و أحمد عن علی بن الحکم عن عمر بن أبان عن أديم أخى أيوب عن حمران بن أعين عنه عليه السلام: مثله (۳)

یر، [بصائر الدرجات] الحسن بن علی عن ابن فضال عن مرزم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۴)

یر، [بصائر الدرجات] ابن فضال عن عیسی بن هشام أو غيره عن أبي سعيد عن أبي الأعز عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۵)

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائده عن حمران عن أبي جعفر: مثله (۶)

یر، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي حمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۷)

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: خداوند متعال حلال و حرام و تاویل را به پیامبر صلی الله علیه و آله آموخت و او هر آنچه را که یاد گرفته بود به علی علیه السلام آموخت - . بصائر الدرجات: ۸۲ - .

بصائر الدرجات: حمران بن اعین هم به نقل از امام جعفر صادق علیه السلام مانند آن را نقل کرد - . بصائر الدرجات: ۸۲ - .

بصائر الدرجات: ابی بصیر از آن حضرت مانند آن را روایت کرد - . بصائر الدرجات: ۸۴ - .

بصائر الدرجات: ابی الأعز از آن حضرت مانند آن را روایت کرد - . بصائر الدرجات: ۸۴ - .

بصائر الدرجات: حمران از امام محمد باقر علیه السلام مانند آن را روایت کرد - . بصائر الدرجات: ۸۴ - .

بصائر الدرجات: حماد بن عثمان از امام جعفر صادق علیه السلام مانند آن را روایت کرد - . بصائر الدرجات: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۲»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

ص: ۲۰۸

۱-۱. فی المصدر و(م) عیسی بن هشام. و الصحيح ما فی المتن راجع جامع الرواه ۱: ۵۳۱ و ۶۵۴.

۲-۲. بصائر الدرجات: ۸۲.

۳-۳. بصائر الدرجات: ۸۲.

۴-۴. بصائر الدرجات: ۸۳.

۵-۵. بصائر الدرجات: ۸۳.

۶-۶. بصائر الدرجات: ۸۳.

۷-۷. بصائر الدرجات: ۸۳.

شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّمَ رَسُولَهُ الْقُرْآنَ وَ عَلَّمَهُ أَشْيَاءَ سِوَى ذَلِكَ فَمَا عَلَّمَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَقَدْ عَلَّمَ رَسُولَهُ عَلِيًّا (۱).

محمد بن الحسين عن ابن فضال: مثله (۲).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: خداوند متعال قرآن را به رسول خدا صلی الله علیه و آله آموخت و چیزهای دیگری را هم غیر از آن به او یاد داد. رسول خدا هر آنچه را که خداوند به او یاد داده بود به علی علیه السلام آموخت. - بصائر الدرجات: ۸۲ - .

محمد بن حسین از ابن فضال مانند آن را حکایت کرد - . بصائر الدرجات: ۸۳ - .

** [ترجمه]

«۳»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْلَمُ كُلَّ مَا يَغْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ لَمْ يُعَلِّمْ اللَّهُ رَسُولَهُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: علی علیه السلام می دانست هر آنچه را که رسول خدا صلی الله علیه و آله می دانست. خداوند متعال هیچ چیزی را به رسول خدا یاد نداد مگر آنکه رسول خدا آن را به علی یاد داد - . بصائر الدرجات: ۸۳ - .

** [ترجمه]

«۴»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أُدَيْمِ بْنِ أَخِي أَيُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَّغْنِي أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ نَاجَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَجَلٌ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا مَنَاجَاةً بِالطَّائِفِ نَزَلَ (۴) بَيْنَهُمَا جَبْرَائِيلُ وَ قَالَ (۵) إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيًّا كُلَّهُ (۶).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: حمران بن اعین گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: فدای تو شوم به من رسیده است که خداوند متعال با علی راز گفته است؟ فرمود: بله درست است. مناجاتی بین آنها در طائف صورت گرفت و جبرئیل میان آنها نازل شد. وی همچنین فرمود: خداوند متعال حلال و حرام و تاویل را به پیامبر آموخت و او هر آنچه را که یاد گرفته بود به علی آموخت - . بصائر الدرجات: ۸۲، ۸۳ - .

ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَايَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَا هَاتَانِ الرُّؤْيَايَانِ اللَّتَانِ فِي يَدَيْكَ قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالْتُّبُوهُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيْبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ نِصْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ وَ أَنَا شَرِيكُكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يَعْلَمْ وَ اللَّهُ (٧) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرْفًا مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلَّمَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨).

ص: ٢٠٩

١-١. بصائر الدرجات: ٨٢.

٢-٢. بصائر الدرجات: ٨٣.

٣-٣. بصائر الدرجات: ٨٣.

٤-٤. في المصدر: و نزل.

٥-٥. أى قال أبو عبد الله عليه السلام.

٦-٦. بصائر الدرجات: ٨٢ و ٨٣. وفيه: علمه كله.

٧-٧. في المصدر: قال فلم يعلم الله اه.

٨-٨. بصائر الدرجات: ٨٣.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: جبرئیل با دو انار بهشتی بر پیامبر نازل شد. علی به پیامبر رسید و از دو اناری که در دستش بود سؤال پرسید. پیامبر فرمود: این یکی نبوت است که تو نصیبی از آن نداری اما این یکی علم است، سپس رسول خدا آن را شکافت و نصفی از آن را به علی داد و نصف دیگر را برای خود برداشت و فرمود: تو در این یکی که علم است شریک من هستی و من هم در آن شریک تو هستم. امام فرمود: به خدا سوگند، رسول خدا حرفی را از جانب خداوند نیاموخت مگر آنکه آن را به علی یاد داد . بصائر الدرجات: ۸۳ - .

***[ترجمه]

«۶»

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِنَّ جِبْرَائِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُمَّانَتَيْنِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِحْدَاهُمَا وَ كَسَى رَ الْآخَرَ بِنَصِيْفَيْنِ فَأَكَلَ نِصْفَهَا وَ أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نِصْفَهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَخِي هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَانِ الرَّمَّانَتَانِ (۱) قَالَ لَا قَالَ أَمَّا الْأُولَى فَالْتَّبُوهُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيْبٌ وَ أَمَّا الْآخَرَى فَالْعِلْمُ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَكُونُ شَرِيكُهُ فِيهِ قَالَ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ مُحَمَّدًا عِلْمًا إِلَّا أَمْرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسین و ابن یزید معا عن ابن ابی عمیر عن ابن اذینه عن عبد الله بن سلیمان عن حمران عنه علیه السلام: مثله (۳).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: جبرئیل دو انار را برای پیامبر صلی الله علیه و آله آورد. پیامبر یکی از آنها را خورد و دومی را دو نصف کرد نصفی را خود خورد و نصف دیگر را به علی علیه السلام داد و به او گفت: برادرم علی! آیا می دانی این دو انار چیست؟ علی علیه السلام فرمود: نه، پیامبر فرمود: اولی نبوت بود که تو در آن سهمی نداری اما دومی علم بود که تو شریک من در آن هستی. راوی گوید گفتم: خداوند تو را اصلاح کند، چگونه علی علیه السلام شریک رسول خدا در علم است؟ امام فرمود: خداوند متعال هیچ علمی را به پیامبر یاد نداد مگر آنکه به او دستور داد تا آن را به علی هم یاد دهد . بصائر الدرجات: ۸۳ - .

حمران هم به نقل از امام محمد باقر علیه السلام مانند آن را آورده است . بصائر الدرجات: ۸۳ - .

***[ترجمه]

«۷»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ فَأَكَلَ وَ أَحَدَهُ وَ كَسَى رَ الْآخَرَ فَأَعْطَى عَلِيًّا نِصْفَهَا فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرَّمَّانَةُ الَّتِي أَكَلْتَهَا فَهِيَ التَّبُوهُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيْبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلْتُ

فِدَاكَ كَيْفَ شَارَكَهُ فِيهَا قَالَ لَا وَاللَّهِ لَمْ يُعَلِّمْ نَبِيَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ شَرِيكُهُ فِي الْعِلْمِ (۴).

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زرارہ گفت: جبرئیل با دو انار بهشتی بر پیامبر نازل شد و آن دو انار را به او داد. پیامبر صلی الله علیه و آله یکی از آنها را به تنهایی خورد اما دومی را دو نصف کرد؛ نصفی از آن را خود خورد و نصف دیگر را به علی علیه السلام داد و او خورد. سپس فرمود: ای علی! اناری که به تنهایی خوردم نبوت بود که تو در آن سهمی نداری؛ اما انار دومی علم است که تو شریک من در آن هستی. به امام محمد باقر علیه السلام گفتم: فدایت شوم چگونه علی شریک رسول خدا در علم است؟ امام فرمود: خداوند متعال هیچ علمی را به پیامبر یاد نداد مگر آنکه به او دستور داد تا آن را به علی هم یاد دهد. پس او شریک پیامبر در علم اوست - . بصائر الدرجات: ۸۳ - .

بصائر الدرجات: ابن اذینه هم مانند آن را تا «تو شریک من در آن هستی» روایت کرده است - . بصائر الدرجات: ۸۳ - .

**[ترجمه]

«۸»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَمِيلٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَرِثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَرِثَتْ فَاطِمَةُ تَرَكَتَهُ (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام علم رسول خدا را به ارث برد و فاطمه علیها السلام مال او را به ارث برد - . بصائر الدرجات: ۸۳ - .

**[ترجمه]

«۹»

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ۲۱۰

۱-۱. فی المصدر: هل تدری ما هاتین.

۲-۲. بصائر الدرجات: ۸۳.

۳-۳. بصائر الدرجات: ۸۳.

۴-۴. بصائر الدرجات: ۸۳.

۵-۵. بصائر الدرجات: ۸۳.

أَنَّ عَلِيًّا وَرِثَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَاطِمَةَ أَحْرَزَتِ الْمِيرَاثَ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: علی علیه السلام علم رسول خدا را به ارث برد و فاطمه علیها السلام میراث او را به دست آورد - . بصائر الدرجات: ۸۳ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْهَجَرِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ هَبَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ وَرِثَ عِلْمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام هدیه خداوند برای رسول خدا بود که علم وصیان و آنچه را که قبل از او بود به ارث برد. رسول خدا صلی الله علیه و آله هم علم پیامبران و مرسلین و وصیانی را که قبل از خود او بودند به ارث برد - . بصائر الدرجات: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

خص، [منتخب البصائر] جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ السَّيِّدَانِ الْمُرْتَضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِي الْحَسَنِیِّ وَ الْأَسَدِيَّانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرِ ابْنَا كَمِيحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ عَنْ صَنِيعِ (٣) بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْحَسَنِیِّ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمْ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلْنَا عَلَيْهِمْ فِي فَضْلِهِمْ وَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا يَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَزَوَيْنَاهُ لِشِيعَتِنَا فَمَنْ قَبْلَهُ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَمَّصُّونَ الرِّوَاضِعَ وَ تَدْعُونَ (٤) النَّهْرَ الْعَظِيمَ فَقِيلَ (٥) مَا تَعْنِي بِذَلِكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِلْمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ عِلْمَهُ اللَّهُ مِمَّا لَمْ يَعْلَمُوهُمْ فَأَسَرَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ فَيَكُونُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمَ مِنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ أَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَوَى عِلْمَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمَهُ (٦) [اللَّهُ] مَا لَمْ يَعْلَمُوهُمْ وَ إِنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ

- ١-١. بصائر الدرجات: ٨٣.
- ٢-٢. بصائر الدرجات: ٨٤.
- ٣-٣. في المصدر: عن منيع.
- ٤-٤. في المصدر: يمصون الرواضع و يدعون.
- ٥-٥. في المصدر: قيل.
- ٦-٦. في المصدر: و علمه الله.

كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقُولُ عَلِيُّ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ (١) ثُمَّ تَلَمَّا قَوْلَهُ تَعَالَى قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ (٢) ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ (٣) وَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَعِنْدَنَا وَاللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ (٤).

***[ترجمه]منتخب البصائر: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: خداوند متعال پیامبران اولو العزم را به واسطه علم بر دیگر پیامبران برتری داد و محمد صلی الله علیه و آله را بر آنها برتری داد و به ما هم علم آنها را به ارث داد و ما را بر آنها برتری داد. آنچه را که دیگر پیامبران نمی دانستند به پیامبر یاد داد و علم رسول خدا را به ما آموخت. و ما آن را برای شیعیان خود روایت کردیم که هر کس از شیعیان آن را قبول کند برترین آنها است و هر کجا ما باشیم شیعیانمان نیز با ما هستند.

سپس فرمود: شیر پستانها را می مکید و جوی عظیم را رها می کنید. از او سؤال شد: این جمله به چه معناست؟ فرمود: خداوند متعال به رسول خدا علم تمام پیامبران را وحی کرد و آنچه را که آنها نمی دانستند به او آموخت و رسول خدا تمام آن را به علی یاد داد، گفتم: یعنی علی عالمتر از بعضی از پیامبران است؟ فرمود: خداوند متعال گوش های هر آنکس را که بخواهد باز می کند. می گویم: رسول خدا علم تمام پیامبران در بر گرفت و گذشته از آن خداوند متعال چیزهایی را به او آموخت که دیگر پیامبران نمی دانستند. سپس پیامبر تمام آن را به علی آموخت. اما تو باز می پرسی: علی عالمتر از بعضی از پیامبران است؟! سپس این آیه « قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ - النمل / ٤٠ - » }

کسی که نزد او دانشی از کتاب [الهی] بود گفت { را خواند و انگشتانش را از هم جدا کرد و بر روی سینه اش قرار داد و فرمود: سوگند به خدا در نزد ما همه علم کتاب است - مختصر البصائر: ١٠٨ - .

***[ترجمه]

«١٢»

خص، [منتخب البصائر] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّمَانِ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ وَ عَيْسَى وَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قُلْتُ وَ مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيهِمْ فَقَالَ وَاللَّهِ عَلِيُّ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْعِلْمِ قُلْنَا نَعَمْ وَ النَّاسُ يُنْكِرُونَ قَالَ فَخَاصِمَةٌ مِنْهُمْ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٥) فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْأَمْرَ كُلَّهُ وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ (٦) وَ قَالَ فَاسْأَلْ (٧) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٨) ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ إِيَّانَا عَنِي وَ عَلِيٍّ أَوْلْنَا وَ أَفْضَلْنَا وَ أَخَيْرْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

(٩)

ص: ٢١٢

- ٢-٢. سورة النمل: ٤٠.
- ٣-٣. فى المصدر: ثم فرق بين أصابعه.
- ٤-٤. مختصر البصائر: ١٠٨.
- ٥-٥. سورة الأعراف: ١٤٥. وفى المصدر بعد ذلك زياده، وهى: فأعلمنا أنه لم يكتب له الشىء كله، وقال لعيسى عليه السلام «ولا بين لكم بعض الذى تختلفون فيه» فأعلمنا اه.
- ٦-٦. سورة النحل: ٨٩.
- ٧-٧. كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر: فسئل.
- ٨-٨. سورة الرعد: ٤٣. و ليست فى المصدر كلمه «ثم».
- ٩-٩. مختصر البصائر: ١٠٩. و فيه: و أخبرنا.

***[ترجمه]منتخب البصائر: عبدالله بن ولید سَمَان گفت: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: ای عبدالله! درباره علی و عیسی و موسی چه می گوئی؟ گفتیم: چه می توانم درباره آنها بگویم! گفت: سوگند به خدا علی از آنها عالمتر است. آنگاه فرمود: آیا شما نمی گوید: علی از علمی که رسول خدا داشت برخوردار بود؟ گفتیم: بله اما مردم انکار می کنند. فرمود: با آنها با این آیه مجادله کنید: «وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» - اعراف/ ۱۴۵ - «و در الواح [تورات] برای او در هر موردی پندی و برای هر چیزی تفصیلی نگاشتیم» بدان که همه امر درباره او تبیین نشده بود به همین خاطر خداوند متعال به محمد فرمود: «وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ» - نحل/ ۸۹ - «و تو را [هم] بر این [امت] گواه آوردیم و این کتاب را که روشنگر هر چیزی است و برای مسلمانان رهنمود و رحمت و بشارتگری است بر تو نازل کردیم» سپس این آیه را «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» - الرعد/ ۴۳ - «} بگو کافی است خدا و آن کس که نزد او علم کتاب است میان من و شما گواه باشد» از آنها پیرس، سوگند به خدا! منظور ما هستیم و علی اولین و بهترین و برترین ما است و بعد از رسول خدا برگزیده ترین فرد از میان ما می باشد. - مختصر البصائر: ۱۰۹ -

***[ترجمه]

باب ۹۶ ما علمه الرسول صلى الله عليه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأكبر و آثار علم النبوه و فيه بعض النصوص

الأخبار

«۱»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصِيَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا مِتُّ فَعَسَلْنِي بِسِتِّ قَرَبٍ مِنْ بَثْرِ عَرَسٍ (۱) فَمَاذَا فَرَعْتُمْ مِنْ عُشَلِي فَأَذْرَجْنِي فِي أَكْفَانِي ثُمَّ ضَعُ فَاكَّ عَلَيَّ فَمَيَّ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ أَتْيَانِي بِمَا هُوَ كَمَا نُنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۲).

یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ بِسْتِ قَرَبٍ (۳).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا وصیت کرد و فرمود: ای علی! هرگاه وفات یافتم با شش مشک از آب چاه غرس مرا بشوی. وقتی از غسل فارغ شدی مرا کفن بپوشان سپس دهانت را در دهانم گذار؛ آنچه را رسول خدا فرمود انجام دادم و مرا از آنچه که تا روز قیامت وجود داشت با خبر کرد. - بصائر الدرجات: ۸۰ -

خرائج: جعفر بن اسماعیل هاشمی هم مانند آن را آورده است با این تفاوت که به جای شش مشک هفت مشک را ذکر کرد. - الخرائج و الجرائح: ۱۳۲ -

***[ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي شُعْبَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَوْتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَغْسِلْنِي وَكَفِّنِّي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَسَائِلْنِي وَاكْتُبْ (۴).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: عمر ابن ابی شعبه گفت: وقتی رسول خدا در حالت احتضار قرار گرفت علی علیه السلام نزد او آمد، رسول خدا سرش را به او نزدیک کرد و فرمود: ای علی! هرگاه وفات یافتم مرا غسل کن و کفن بیوشان سپس مرا بنشان و پیرس و بنویس - . بصائر الدرجات: ۸۰ - .

** [ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَغْسِلْنِي مِنْ بَثْرِ الْعَرَسِ ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَسَلِّنِي عَمَّا بَدَا لَكَ (۵).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به امیر مؤمنان فرمود: ای علی! هرگاه وفات یافتم مرا با آب چاه غرس بشوی سپس مرا بنشان و از آنچه که می خواهی سؤال کن - . بصائر الدرجات: ۸۰ - .

** [ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ

ص: ۲۱۳

۱-۱. قال في المرآد (۲: ۹۸۸): بثر غرس بالمدينة، كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَطِيبُ مَاءَهَا، وَ أَوْصَى أَنْ يَغْسَلَ مِنْهَا.

۲-۲. بصائر الدرجات: ۸۰.

۳-۳. الخرائج و الجرائح: ۱۳۲.

۴-۴. بصائر الدرجات: ۸۰.

۵-۵. بصائر الدرجات: ۸۰.

عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَسَائِلْنِي وَاكْتُبْ (١).

یر، [بصائر الدرجات] عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة عن أبان بن تغلب: مثله (٢).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: هنگامی که رسول خدا در حالت احتضار قرار داشت علی را فرا خواند. سرش را به او نزدیک کرد و گفت: ای علی هرگاه وفات یافتم مرا غسل ده و کفن بپوشان، سپس مرا بنشان و از من سؤال بپرس و بنویس - بصائر الدرجات: ۸۰ - .

بصائر الدرجات: ابان بن تغلب هم مانند آن را ذکر کرده است. - بصائر الدرجات: ۸۰ -

** [ترجمه]

«٥»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي فَكَفِّنِي (٣) ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَسَائِلْنِي وَاكْتُبْ (٤).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: هرگاه وفات یافتم مرا غسل ده و کفن بپوشان سپس مرا بنشان و از من سؤال بپرس و بنویس - ۳. بصائر الدرجات: ۸۰ - .

** [ترجمه]

«٦»

یر، [بصائر الدرجات] عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَحَنِّطْنِي وَكَفِّنِي وَاقْعِدْنِي وَ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ فَاكْتُبْ قَالَ قُلْتُ فَفَعَلَ قَالَ نَعَمْ (٥).

یج، [الخرائج و الجرائح] أحمد بن هلال عن إسماعيل بن عباد البصري عن محمد بن أبي حمزة عن سليمان الجعفي عنه عليه السلام: مثله (٦).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: هرگاه وفات یافتم مرا غسل ده و حنوط کن و کفن بپوشان، سپس مرا بنشان و آنچه را به تو املا کردم بنویس. گفتم: دستور پیامبر را انجام داد؟ فرمود: بله انجام داد - ۴. بصائر الدرجات:

الخرائج و الجرائح: سليمان جعفی از امام جعفر صادق عليه السلام مانند آن را روایت کرده است.

**[ترجمه]

«۷»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ فُضَيْلِ سُكَّرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ لِي سِتًّا قَرِيبًا مِنْ مَاءٍ بِئْرٍ غَرَسٍ فَعَسَّلْنِي وَ كَفَّنِي وَ خُذْ بِمَجَامِعِ كَفْنِي وَ أَجْلِسْنِي ثُمَّ سَلْنِي مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ (۷).

یج، [الخرائج و الجرائح] سعد عن محمد بن الحسين: مثله (۸).

ص: ۲۱۴

۱-۱. بصائر الدرجات: ۸۰.

۲-۲. بصائر الدرجات: ۸۰.

۳-۳. فی المصدر: و کفنی و حنطنی.

۴-۴. بصائر الدرجات: ۸۰.

۵-۵. بصائر الدرجات: ۸۰.

۶-۶. لم نجده فی الخرائج و الجرائح المطبوع.

۷-۷. بصائر الدرجات: ۸۰.

۸-۸. الخرائج و الجرائح: ۱۳۲.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: هر گاه وفات یافتم شش مشک از آب چاه غرس را بیاور و مرا با آن غسل ده و بعد از آن مرا کف بپوشان سپس اطراف کفم را بگیر و مرا بنشان و از هر آنچه می خواهی سؤال کن. به خدا سوگند، از هیچ چیزی سؤال نمی پرسی مگر آنکه من جوابت را می دهم - . بصائر الدرجات: ۸۰ - .

الخرائج و الجرائح: سعد از محمد بن حسین مانند آن را آورده است. - الخرائج و الجرائح: ۱۳۲ -

***[ترجمه]

«۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] سَعْدُ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي بِسَبْعِ قَرَبٍ مِنْ بَنُرِ غَرْسٍ غَسَّلْنِي بِثَلَاثِ قَرَبٍ قَرِيبٍ غُسْلًا وَشَنَّ عَلَيَّ أَرْبَعًا شَنًّا (۱) فَإِذَا غَسَلْتَنِي وَحَتَّطْتَنِي وَكَفَّنْتَنِي فَأَقْعِدْنِي وَضَعْ يَدَكَ عَلَيَّ فَوَادِي ثُمَّ سَلِّنِي أُخْبِرْكَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَفَعَلْتُ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أُخْبِرْنَا بِشَيْءٍ قَالَ (۲) هَذَا مِمَّا أُخْبِرُنِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ (۳).

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: امام جعفر صادق از علی بن ابی طالب علیهما السلام نقل کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر گاه وفات یافتم با هفت مشک از آب چاه غرس مرا بشوی: با سه تایی آنها مرا غسل ده و چهارتایی دیگر را بر رویم بپاش. هر گاه مرا غسل دادی و حنوط کردی و کفن پوشانیدی، مرا در حالت نشسته قرار ده و دستت را بر قلبم بگذار؛ سپس هر آنچه را که می خواهی پرس. تو را از هر آنچه که تا روز قیامت خواهد بود باخبر خواهم کرد. فرمود: آن را انجام دادم. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: هر گاه حضرت ما را از چیزی از آینده خبردار کرده فرموده: این از چیزهای است که رسول خدا بعد از وفاتش به من آموخت - الخرائج و الجرائح: ۱۳۲ - .

***[ترجمه]

«۹»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ عَنْ مَيْوَلَى الرَّافِعِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْتُ عَائِشَةَ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ (۴) غَطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجْهَهُ وَقَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ مُتَحَيِّرًا وَأَرْسَلْتُ حَفْصَةَ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَهُ غَطَى وَجْهَهُ وَقَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ مُتَحَيِّرًا وَأَرْسَلْتُ (۵) فَطَاطَمَهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ جَلَلْنَا بِنُوبِهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَلْفَ حَدِيثٍ كُلُّ حَدِيثٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ حَتَّى عَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَرَقَهُ عَلِيٌّ وَ سَأَلَ عَرَقِي عَلَيْهِ (۶).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ام سلمه همسر پیامبر روایت کرده: وقتی رسول خدا در بستر بیماری که منجر به وفاتش شد قرار گرفت فرمود: دوستم را صدا زنید. عایشه به دنبال پدرش ابوبکر فرستاد. وقتی ابوبکر آمد رسول خدا صورتش را پوشاند و فرمود: دوستم را فرا خوانید. ابوبکر با حالت متحیر و سرگشته بازگشت. حفصه به دنبال پدرش عمر فرستاد. وقتی که آمد رسول خدا بازهم صورتش را پوشاند و فرمود: دوستم را صدا زنید. او هم بهت زده برگشت. در آن هنگام فاطمه به دنبال علی فرستاد. وقتی علی آمد رسول خدا از جا برخاست و پیراهنش را بر تن او پوشاند. علی فرمود: رسول خدا هزار حدیث را برای من گفت که هر کدام از آنها هزار در دیگر برایم گشود تا جایی که رسول خدا عرق کرد و عرقش بر من ریخت و عرق من هم بر او ریخت - . بصائر الدرجات: ۸۹،۹۰ - .

***[ترجمه]

«۱۰»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ الْعَطَّارِ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي

ص: ۲۱۵

۱-۱. شن الماء: صبه متفرقا.

۲-۲. فی المصدر: أخبرنا بشي ء يكون فيقول اه.

۳-۳. الخرائج و الجرائح: ۱۳۲.

۴-۴. فی المصدر: فلما جاءه.

۵-۵. فی المصدر: فأرسلت.

۶-۶. بصائر الدرجات: ۸۹ و ۹۰.

تُوْفِيَ فِيهِ لِعَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ ادْعِيَا [ادْعُوا] لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِيهِمَا فَلَمَّا جَاءَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادْعِيَا [ادْعُوا] لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ فَلَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِيَاهُ فَقَالَ مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ فَقَالَ حَدَّثَنِي بِالْأَلْفِ بَابٌ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ أَلْفٍ بَابٌ (۱).

أقول: أوردت جل أخبار هذا الباب في باب وصيه النبي صلى الله عليه و آلِهِ و باب وفاته و غسله و.

وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ بَنِي أَبِي عَيَّاشٍ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثًا لَمْ أُدْرِ مَيًّا وَجْهَهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسِيرٌ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ وَ عَلَّمَنِي مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ أَلْفٍ بَابٌ وَ إِنِّي لَجَالِسٌ بِبَيْتِي قَارٍ فِي فُسَيْطَاطِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ بَعَثَ الْحَسَنُ وَ عَمَّارًا يَسْتَفْزِرَانِ (۲) النَّاسَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ يَفْتَحُ عَلَيْكَ الْحَسَنُ وَ مَعَهُ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ غَيْرِ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ فَهُوَ مِنْ تِلْكَ الْأَلْفِ بَابٍ فَلَمَّا أَطَّلْنَا الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَدَلِكَ الْحَدِّ (۳) اشْتَبَهْتُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لِكَاتِبِ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ أَسْمَاؤُهُمْ كَمْ رَجُلٍ مَعَكُمْ فَقَالَ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ غَيْرِ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَيْنِ (۴).

*[ترجمه] امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا هنگامی که در بستر بیماری که منجر به وفاتش شد قرار گرفت به عایشه و حفصه فرمود: دوستم را برایم فرا خوانید. هر دوی آنها به دنبال پدرانشان فرستادند. وقتی آمدند رسول خدا صلی الله علیه و آلِهِ به آنها نظری افکند و روی برگرداند. سپس فرمود: دوستم را برایم فرا خوانید. به دنبال علی علیه السلام فرستادند. وقتی علی آمد پیامبر شروع به حدیث گفتن به او کرد و این کار مدتی طول کشید. وقتی حضرت خواست خارج شود ابوبکر و عمر از او پرسیدند: دوستت چه چیزهایی را به تو گفت، فرمود: هزار باب را به من گفت که هر کدام از آنها هزار باب دیگر را در برابرم گشود. - بصائر الدرجات: ۹۰ -

مؤلف: تمام این اخبار را در باب وصیت پیامبر و باب وفات و غسلش آورده‌ام.

در کتاب سلیم بن قیس یافتیم که گفت: از ابن عباس شنیدم که گفت: از علی حدیثی را شنیدم که وجه آن را ندانستیم. فرمود: رسول خدا هنگامی که در بستر بیماری که منجر به مرگش شد قرار گرفت با من خلوت کرد و کلید هزار باب از علم را به من آموخت که هر کدام از آنها به هزار باب دیگر راه داشت. ابن عباس گفت: روزی در منطقه ذی قار در خیمه علی نشسته بودم. وی حسن و عمار را برای دعوت مردم به میان آنها فرستاده بود. در حالی که آنجا نشسته بودم علی نزد آمد و فرمود: ای ابن عباس! حسن با یازده هزار مرد به جز یک یا دو نفر نزد تو خواهد آمد. به خودم گفتم: اگر راست بگوید از همان هزار باب خواهد بود. وقتی حسن با آن سپاه نزد آمد به استقبال آنها رفتم و به کاتب سپاه که اسامی آنها را نوشته بود گفتم: چه تعداد مرد همراهمان است؟ گفت: یازده هزار به جز یک یا دو نفر. - کتاب سلیم بن قیس: ۱۳۷-۱۳۸ -

*[ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوُلُؤِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ عَبْدِ

الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَدْ قَضَيْتَ بُبُوتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبِيِّ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِي فِيهَا عَالَمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ تُعْرَفُ [بِهِ] وَلَا تَيْتِي (٥) وَ يَكُونُ حُجَّةً بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ

ص: ٢١٦

١-١. بصائر الدرجات: ٩٠.

٢-٢. استفزه: استدعاه.

٣-٣. في المصدر: بذلك الجند.

٤-٤. كتاب سليم بن قيس: ١٣٧ و ١٣٨.

٥-٥. في المصدر: و تعرف به ولايتي.

الْمَآخِرِ فَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النَّبِيِّهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: خداوند متعال به رسول خدا وحی کرد که نبوت را ادا کردی و روزهای عمرت به پایان رسیده است پس اسم اکبر و میراث علم و آثار نبوت را در نزد علی بن ابی طالب قرار ده. من زمین را به حال خود نمی گذارم مگر آنکه در آن برای من عالمی باشد که به وسیله او طاعت و ولایتم شناخته شود و حجتی بین قبض روح پیامبری تا خروج پیامبری دیگر باشد. این گونه بود که رسول خدا اسم اکبر، میراث علم و آثار نبوت را به علی علیه السلام آموخت. - بصائر الدرجات: ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

یر، [بصائر الدرجات] بَعْضُ أَصِيحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُبُوتَهُ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَ اسْتَيْكَمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْآثَارَ وَ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النَّبُوهِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ عِلْمَ النَّبُوهِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بَيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام محمد باقر عليه السلام فرمود: زمانی که پیامبر نبوتش را ادا کرد و روزهای عمرش به پایان رسید خداوند متعال به او وحی کرد که ای محمد! نبوت را ادا کردی و روزهای عمرت به پایان رسیده است. علمی را که در اختیار داری همراه با اسم اکبر و میراث علم و آثار نبوت در اهل بیت در نزد علی بن ابی طالب قرار ده. من پس از وفات تو علم نبوت را در میان فرزندان قطع نخواهم کرد همچنان که آن را در میان خانه های پیامبرانی که بین تو و بین پدرت آدم بودند قطع نکردم. - بصائر الدرجات: ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصَى مُوسَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوشَعَ بْنُ نُونٍ إِلَى وَالدِ هَارُونَ وَ لَمْ يُوصِ إِلَى وَالدِ مُوسَى لِأَنَّ اللَّهَ لَهُ الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ وَ بَشَّرَ مُوسَى يُوشَعَ بْنَ نُونٍ بِالْمَسِيحِ فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي رَسُولٌ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وَالدِ إِسْمَاعِيلَ يُصَدِّقُنِي وَ يُصَدِّقُكُمْ وَ جَرَتْ بَيْنَ الْحَوَارِيِّينَ فِي الْمَسِيحِ تَخْفِظِينَ وَ إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْتَحْفَظِينَ لِأَنَّهُمْ اسْتَحْفَظُوا الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يُعَلِّمُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ اللَّهُ

تَعَالَى لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ (٣) الْكِتَابُ الْأَكْبَرُ وَإِنَّمَا عُرِفَ مِمَّا يُدْعَى الْعِلْمَ التَّوْرَاهُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْفُرْقَانُ فَمَا كِتَابُ نُوحٍ وَ مَا كِتَابُ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٤) فَأَيْنَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ أَمَا صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ فَالاسْمُ الْأَكْبَرُ وَ صُحُفِ مُوسَى الْاسْمُ الْأَكْبَرُ فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ يُوصِيهَا عَالِمٌ بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّى دَفَعُوهَا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ آتَاهُ جِبْرِيلُ

ص: ٢١٧

١-١. بصائر الدرجات: ١٣٧.

٢-٢. بصائر الدرجات: ١٣٧.

٣-٣. سورة الحديد: ٢٥.

٤-٤. سورة الأعلى: ١٨ و ١٩.

فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي لَأَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِي فِيهَا عَالَمٌ يُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يُعْرَفُ بِهِ وَ لَاتِيئِي فَيَكُونُ حَجَّةً لِمَنْ وُلِدَ بَيْنَ قَبْضِ نَبِيِّ إِلَى خُرُوجِ نَبِيِّ آخَرَ فَأَوْصَى (۱) بِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

(۲)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: موسی به یوشع بن نون وصیت کرد و یوشع بن نون به فرزند هارون وصیت کرد نه به فرزند موسی چرا که خداوند صاحب اختیار است و هر آنکس را که بخواهد از هر کسی که بخواهد برمی گزیند. موسی به یوشع بن نون مژده ظهور مسیح را داد. وقتی مسیح به پیامبری مبعوث شد به حواریونش گفت: بعد از من پیامبری خواهد آمد که اسم او احمد است و از فرزندان اسماعیل است او من و شما را تصدیق می کند. این سخن میان حواریون - که لقبشان نگهدارندگان بود - جریان یافت. خداوند متعال آنها را نگهدارندگان نامید چرا که اسم اکبر نزد آنها به امانت گذاشته شد و آن (اسم اکبر) کتابی است که به وسیله اش تمام آن چیزهایی که با پیامبران بوده دانسته می شود؛ چنان که خداوند متعال می فرماید: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ - الحديد/۲۵ -» {به

راستی [ما] پیامبران خود را با دلایل آشکار روانه کردیم و با آنها کتاب و ترازو را فرود آوردیم} منظور از کتاب، اسم اکبر است و تنها کتاب‌هایی که علم نامیده شده تورات و انجیل و فرقان هستند. پس صحف نوح، ابراهیم، صالح و شعیب که خداوند متعال درباره آنها در آیات زیر سخن می گوید چه چیزی هستند؟ «ان هذا لفي الصحف الأولى * صحف ابراهیم وموسى - . الأعلى/۱۹، ۱۸ -» {قطعا

در صحیفه های گذشته این [معنی] هست. صحیفه های ابراهیم و موسی { صحف ابراهیم کجاست؟ صحف ابراهیم و صحف موسی اسم اکبر است و این وصیت همواره توسط عالمی بعد از عالمی دیگر توصیه شد تا اینکه آن را به دست محمد صلی الله علیه و آله دادند. سپس جبرئیل بر او نازل شد و گفت: نبوت را ادا کردی و روزهای عمرت به پایان رسیده است. پس اسم اکبر و میراث علم و آثار نبوت را در نزد علی بن ابی طالب قرار ده، من زمین را به حال خود نمی گذارم مگر آنکه در آن برای من عالمی باشد که به وسیله او طاعت و ولایتم شناخته شود و حجتی بین قبض روح پیامبری تا خروج پیامبری دیگر باشد، این گونه بود که رسول خدا اسم اکبر، میراث علم و آثار نبوت را به علی علیه السلام داد. - بصائر الدرجات: ۱۳۷، ۱۳۸ -

**[ترجمه]

باب ۹۷ قضایاه صلوات الله علیه و ما هدی قومه إليه مما أشکل علیهم من مصالحهم و... قد أوردنا كثيرا من قضایاه فی باب علمه علیه السلام

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] قَالَ الطَّبْرِيُّ وَ مُجَاهِدٌ فِي تَارِيخِيهِمَا: جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ يَسْأَلُهُمْ مِنْ أَيِّ يَوْمٍ نَكْتُبُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَزَلَ أَرْضَ الشُّرَكِ (٣) فَكَأَنَّهُ أَشَارَ أَنْ لَا تَبْتَدِعُوا بِدَعَا وَ تَأْرَخُوا كَمَا كَانُوا يَكْتُبُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَمَرَ بِالتَّارِيخِ فَكَانُوا يُورِّخُونَ بِالشَّهْرِ وَ الشُّهُرِينَ مِنْ مَقْدَمِهِ إِلَى أَنْ تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ ذَكَرَهُ التَّارِيخِيُّ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ (٤).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: طبری و مجاهد در تاریخ خود آورده‌اند: عمر بن خطاب مسلمانان را جمع کرد و از آنها پرسید که تاریخ اسلام را از چه روزی بنویسند؟ علی علیه السلام فرمود: از روزی که رسول خدا مهاجرت کرد و وارد سرزمین شرک شد. گویا حضرت اشاره کرد که هیچ گونه بدعتی نگذارید و تاریخ نگارید آن گونه که در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌نوشتند، زیرا زمانی که پیامبر در ماه ربیع الأول به مدینه رفت دستور داد تا تاریخ بنویسند. مسلمانان نیز تاریخ یک ماه و دو ماه را می‌نوشتند تا اینکه یک سال تمام شود. ابن شهاب مورخ این مسأله را ذکر کرده است. - مناقب ابن شهر آشوب ١: ٣٣٨، ٣٣٩ - .

**[ترجمه]

«٢»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَوْ شَاءَ اذْنُ مِنِّي قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ امْضِ إِلَى مَحَلَّتِكُمْ سَتَجِدُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ رَجُلًا وَ امْرَأَةً يَتَنَارَعَانِ فَأْتِنِي بِهِمَا قَالَ فَمَضَيْتُ فَوَجِدْتُهُمَا يَخْتَصِمَانِ فَقُلْتُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو كَمَا

ص: ٢١٨

١- ١. في المصدر و (م): فأوحى.

٢- ٢. بصائر الدرجات: ١٣٧ و ١٣٨.

٣- ٣. في المصدر: أهل الشرك و الظاهر: و ترك.

٤- ٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٣٨ و ٣٣٩.

فَسَبَرْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ يَا فَتَى مَا شَأْنُكَ وَ هِدِيهِ الْإِمْرَأَةَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَزَوَّجْتُهَا وَ أَمَهَرْتُ وَ أَمْلَكْتُ وَ زَفَفْتُ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهَا رَأَتْ الدَّمَ وَ قَدْ حَزْتُ فِي أَمْرِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ عَلَيْكَ حَرَامٌ وَ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ فَمَاجَ (١) النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا هَيْلُ تَعْرِفِينِي فَقَالَتْ سَمَاعُ أَسْمَاعُ بِعَدْرِكَ وَ لَمْ أَرَكَ فَقَالَتْ فَأَنْتِ فُلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ فَقَالَتْ بَلَى وَ اللَّهُ فَقَالَ أَلَمْ تَتَزَوَّجِي بِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مُتَعَةً سَبْرًا مِنْ أَهْلِكَ أَلَمْ تَحْمِلِي مِنْهُ حَمْلًا ثُمَّ وَضَعْتِيهِ غُلَامًا ذَكَرًا سَوِيًّا ثُمَّ خَشَيْتِ قَوْمَكَ وَ أَهْلَكَ فَأَخَذْتِيهِ وَ خَرَجْتَ لَيْلًا حَتَّى إِذَا صَبَرْتَ فِي مَوْضِعٍ خَالَ وَضَعْتِيهِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ وَقَفْتَ مُقَابَلَتَهُ فَحَنَنْتِ عَلَيْهِ فَعُدْتِ أَخَذْتِيهِ ثُمَّ عُدْتِ طَرَحْتِيهِ حَتَّى بَكَى وَ خَشَيْتِ الْفَضِيحَةَ فَجَاءَتْ الْكِلَابُ فَأَنْبَحَتْ عَلَيْكَ فَخَفْتَ فَهَرَوَلْتِ فَانْفَرَدَ مِنَ الْكِلَابِ كَلْبٌ فَجَاءَ إِلَيَّ وَ لَدَيْكَ فَشَمَّهُ ثُمَّ نَهَشَهُ لِأَجْلِ رَائِحَةِ الزُّهُومَةِ (٢) فَرَمَيْتِ الْكَلْبَ إِشْفَاقًا فَشَجَّجْتِيهِ فَصَاحَ فَخَشَيْتِ أَنْ يُدْرِكَكَ الصَّبَاحُ فَيُشْعَرَ بِكَ فَوَلَّيْتِ مُنْصَرِفَهُ وَ قَدْ فِي قَلْبِكَ مِنَ الْبَلَابِلِ فَرَفَعْتَ يَدَيْكَ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قُلْتَ اللَّهُمَّ احْفَظْهُ يَا حَافِظَ الْوَدَائِعِ قَالَتْ بَلَى وَ اللَّهُ كَمَا هَذَا جَمِيعُهُ وَ قَدْ تَحَيَّرْتُ فِي مَقَالَتِكَ فَقَالَ أَيْنَ الرَّجُلُ (٣) فَجَاءَ فَقَالَ اكْشِفْ عَنْ جَبِينِكَ فَكَشَفَ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ هَا الشَّجَّةُ فِي قَرْنٍ وَ لَدَيْكَ وَ هَذَا الْوَلَدُ وَ لَدَيْكَ وَ اللَّهُ تَعَالَى مَنَعَهُ مِنْ وَطْئِكَ بِمَا أَرَاهُ مِنْكَ مِنَ الْآيَةِ الَّتِي صَدَّقَتْهُ وَ اللَّهُ قَدْ حَفِظَ عَلَيْكَ كَمَا سَأَلْتِيهِ فَاشْكُرِي اللَّهَ (٤) عَلَى مَا أَوْلَاكَ وَ حَبَاكَ (٥).

الْوَاقِدِيُّ وَ إِسْحَاقُ الطَّبْرِيُّ: أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ وَائِلِ التَّفَفِيَّ أَمَرَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنْ يَدْعِيَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ وَ دِيْعَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّهُ

ص: ٢١٩

١-١. ماج القوم: اختلفت أمورهم و اضطربت.

٢-٢. نهشه: تناوله بغمه ليعضه فيؤثر فيه و لا يجرحه. الزهومة؟ ریح لحم سمين متن.

٣-٣. في المصدر: فقال: هاؤم الرجل.

٤-٤. في المصدر: فاشكرى لله.

٥-٥. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٢٤ و ٤٢٥.

هَرَبَ مِنْ مَكَّةَ وَ أَنْتَ وَ كَيْلُهُ فَإِنْ طَلَبَ بَيْنَهُ الشُّهُودَ فَنَحْنُ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَشْهَدُ عَلَيْهِ وَ أَعْطُوهُ عَلَى ذَلِكَ مِائَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ مِنْهَا قِلَادَةٌ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ لِهِنْدٍ فَجَاءَ وَ أَدْعَى عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَبَرَ الْوَدَائِعَ كُلَّهَا وَ رَأَى عَلَيْهَا أَسْمَى أَصْحَابِهَا وَ لَمْ يَكُنْ لِمَا ذَكَرَهُ عُمَيْرٌ خَيْرٌ فَنَصَّحَ لَهُ نُصِيحًا كَثِيرًا فَقَالَ إِنَّ لِي مَنْ يَشْهَدُ بِذَلِكَ وَ هُوَ أَبُو جَهْلٍ وَ عِكْرِمَةُ وَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ - وَ أَبُو سُفْيَانَ وَ حَنْظَلَةُ - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكِيدَةٌ تَعُودُ إِلَى مَنْ دَبَّرَهَا (١) ثُمَّ أَمَرَ الشُّهُودَ أَنْ يَقْعُدُوا فِي الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَيْرٍ يَا أَخَا ثَقِيفٍ أَخْبِرْنِي الْآنَ حِينَ دَفَعْتَ وَ دِيَعَتَكَ هَيْدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَى الْأَوْقَاتِ كَانَ قَالَ ضَحْوَةَ نَهَارٍ فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ وَ دَفَعَهَا إِلَى عَيْدِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِأَبِي جَهْلٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ مَا يَلْزَمُنِي ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِأَبِي سُفْيَانَ وَ سَأَلَهُ فَقَالَ دَفَعَهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَ أَخَذَهَا مِنْ يَدِهِ وَ تَرَكَهَا فِي كُفِّهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى حَنْظَلَةَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ عِنْدَ وَقْتِ وَقُوفِ الشَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَ تَرَكَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى وَقْتِ انْصِرَافِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِعُقْبَةَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ تَسَلَّمَهَا بِيَدِهِ وَ أَنْفَذَهَا فِي الْحَالِ إِلَى دَارِهِ وَ كَانَ وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِعِكْرِمَةَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ بُرُوعِ الشَّمْسِ أَخَذَهَا فَأَنْفَذَهَا مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَيْرٍ وَ قَالَ لَهُ أَرَأَيْكَ قَدِ اضْطَرَّ لَوْنُكَ وَ تَعَيَّرْتُ أَحْوَالَكَ قَالَ أَقُولُ الْحَقَّ وَ لَا يُفْلِحُ غَادِرٌ وَ بَيْتِ اللَّهِ مَا كَانَ لِي عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دِيَعَةٌ وَ إِنَّهُمَا حَمَلَانِي عَلَى ذَلِكَ وَ هَيْدَهُ دَنَانِيرُهُمْ وَ عَقْدُ هِنْدٍ عَلَيْهَا اسْمُهَا مَكْتُوبٌ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَوْنِي بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي زَاوِيَةِ الدَّارِ فَأَخَذَهُ وَ قَالَ أَتَعْرِفُونَ هَذَا السَّيْفَ فَقَالُوا هَذَا لِحَنْظَلَةَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ هَذَا مَسْرُوقٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا فِي قَوْلِكَ فَمَا فَعَلَ عَيْدُكَ مَهْلَعُ الْأَسْوَدُ قَالَ مَضَى إِلَى الطَّائِفِ فِي حَاجَةٍ لَنَا فَقَالَ هَيْهَاتَ أَنْ تَعُودَ تَرَاهُ ابْعَثْ إِلَيْهِ احْضُرْهُ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَسَيَكْتُبُ أَبُو سُفْيَانَ ثُمَّ قَامَ فِي عَشْرَةِ عِبِيدٍ لِسَادَاتِ قُرَيْشٍ فَتَبَسُّوا بُفَعَهُ عَرَفَهَا فَإِذَا فِيهَا الْعَبْدُ مَهْلَعُ قَتِيلٍ فَأَمَرَهُمْ بِإِخْرَاجِهِ فَأَخْرَجُوهُ وَ حَمَلُوهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَسَأَلَهُ النَّاسُ عَنْ سَبَبِ قَتْلِهِ

ص: ٢٢٠

فَقَالَ إِنَّ أَبَا سَيْفِيَانَ وَوَلَدَهُ ضَمِنُوا لِمَهُ رِشْوَةَ عَتَقِهِ وَحَثَّاهُ عَلَى قَتْلِى فَكَمَنَ لِي فِي الطَّرِيقِ وَوَثَبَ عَلَيَّ لِيَقْتُلَنِي فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ وَ
أَخَذْتُ سَيْفَهُ فَلَمَّا بَطَلَتْ حِيلَتَهُمْ أَرَادُوا الْحِيلَةَ الثَّانِيَةَ بِعُمَيْرٍ فَقَالَ عُمَيْرٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَ آلِهِ (۱).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: در روایتی آمده است که امیرمؤمنان به وشاء فرمود: نزدیک من آی. و شاء گفت: نزدیک شدم. فرمود: به محله خود برو آنجا بر در مسجد، زن و مردی را خواهی یافت که در حال مشاجره و دعوا با هم هستند. آنها را نزد من بیاور. و شاء گفت: به آنجا رفته و زنی و مردی را در حال نزاع و مشاجره دیدم. گفتم: امیرمؤمنان شما را خواسته است. به راه افتادیم تا اینکه به محضر حضرت رسیدیم، فرمود: ای جوان! چه ارتباطی با این زن داری؟ گفت: ای امیر مؤمنان! او را به عقد خود در آورده‌ام و مهریه‌اش را داده‌ام و شرعاً همسر من شد، اما وقتی در شب زفاف خواستم به او نزدیک شوم او خون دید و در خود ماندم. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: این زن بر تو حرام است و نمی‌توانی با او ازدواج کنی. مردم که آنجا بودند با شنیدن این سخن صدایشان بلند شد و شگفت زده شدند. حضرت رو به آن زن کرد و فرمود: مرا می‌شناسی؟ زن گفت: درباره شما چیزهایی شنیده‌ام، اما تا به حال از نزدیک شما را ندیده‌ام، حضرت فرمود: تو فلانی دختر فلانی از آل فلان هستی؟ گفت: بله به خدا سوگند راست می‌گوئی، فرمود: تو بدون اطلاع خانواده‌ات و در خفا متعه (زن موقت) فلانی شدی و از او حامله شدی و پسری به دنیا آوردی، اما از قوم و خانواده‌ات ترسیدی و بچه را برداشتی و شب از شهر خارج شدی تا اینکه به بیابانی خالی از سکنه رسیدی و بچه را بر روی زمین گذاشتی و قصد رفتن کردی، اما دلت به حال او سوخت و طاقت نیاوردی و برگشتی و او را بغل گردی سپس بار دیگر خواستی که او را دور بیندازی تا اینکه گریه کرد و از رسوائی ترسیدی. سگها سر رسیدند و شروع به پارس کردن کردند. ترسیدی و فرار کردی. یکی از سگها به طرف بچه‌ات رفت و شروع به بوییدن او کرد. به خاطر بوی بدی که بچه داشت خواست که او را گاز بگیرد که تو در این هنگام به خاطر ترحم بر بچه و دور کردن سگ سنگی را به طرف او پرتاب کردی اما سنگ به سگ برخورد نکرد و سر بچه را شکست و به گریه افتاد و تو ترسیدی که صبح فرا رسد و رسوا شوی. آنجا را ترک کردی در حالی که قلبت سرشار از نگرانی و اضطراب بود. در آن هنگام دستانت را به نشانه دعا به طرف آسمان بلند کردی و گفتی: ای حفظ کننده امانت‌ها! امانت من را هم حفظ کن. زن گفت: بله سوگند به خدا تمام آنچه که می‌گوئی عین حقیقت است. از این سخنان در حیرت مانده‌ام. حضرت دستور داد تا آن مرد را صدا زنند. مرد آمد، فرمود: حجاب را از پیشانیت بردار. وقتی پیشانیش نمایان شد، امیرمؤمنان علیه السلام به آن زن گفت: این همان شکستگی است که در سر فرزندت به وجود آمد. این مرد همان پسری است که در بیابان تنها گذاشتی خداوند متعال با دعائی که خواندی او را حفظ کرد و با نشانه ای که به او نشان داد اجازه نداد با تو همبستر شود. شکر خداوند را به خاطر این لطفی که به تو کرد به جای آر - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۲۴، ۴۲۵ - .

واقعی و اسحاق طبری آورده‌اند: حنظله بن ابی سفیان، عمیر بن وائل ثقفی را تطمیع کرد که نزد حضرت علی علیه السلام برود و به دروغ ادعا کند هشتاد مثقال طلا نزد رسول خدا ودیعه گذاشته بوده و بگوید: حال که محمد از مکه گریخته و تو وکیل او هستی آن را بازگردان. و به او گفت اگر علی از تو شاهد خواست ما گروه قریش برای تو شهادت خواهیم داد و برای این کار صد مثقال طلا به عنوان پاداش به او دادند که از جمله آن‌ها: گردنبندی بود از آن‌ها که به تنهایی سیزده مثقال طلا وزن داشت.

عمیر نزد امیرمؤمنان علیه السلام رفت و از آن حضرت مطالبه امانت کرد. حضرت تمام امانت ها را نگاه کرد اما سپرده‌ای به نام عمیر ندید و فهمید که وی دروغ می‌گوید پس او را موعظه نمود تا از ادعایش دست بردارد ولی آن همه پند و اندرز سودی نداشت و عمیر همچنان به گفته خود ثابت بود و می‌گفت من بر ادعای خویش گواهانی از قریش دارم که آنان برایم گواهی می‌دهند مانند: ابو جهل، عکرمه، عقبه بن ابی معیط، ابوسفیان و حنظله.

امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: این نیرنگی است که ضرر آن به تدبیر کننده‌اش بر می‌گردد و آن گاه دستور داد همه شهود در خانه کعبه نشینند و به عمیر رو کرده و فرمود: اکنون بگو بدانم در چه وقتی امانت را به پیامبر تسلیم نمودی؟ گفت: نزدیکی ظهر بود که آن را به حضرت تحویل دادم و او آن را از دستم گرفت و به غلام خود داد. سپس ابو جهل را به حضور طلبید و پرسش های عمیر را از او پرسید ولی ابو جهل گفت: مرا حاجتی به پاسخ گفتن نیست. سپس ابوسفیان را به نزد خویش خواند و همان سؤالات را از او پرسید. ابوسفیان گفت: نزدیک غروب بود که عمیر امانتش را تسلیم محمد کرد و او مال را از او گرفت و در آستین خود قرار داد. پس حنظله را به محضر خود فرا خواند و چگونگی را از او پرسش نمود. حنظله گفت به خاطر دارم که آفتاب در وسط آسمان بود که عمیر ودیعه را به محمد تسلیم داشت و او امانت را در پیش رو گذاشت تا وقتی که خواست برخیزد آن را به همراه خود برد. سپس عقبه را احضار کرد و این بار از او سؤال نمود. وی گفت: به هنگام عصر بود که عمیر امانتش را تحویل محمد داد و او فوراً آن امانت را به خانه اش برد. پس از او عکرمه را طلب کرد و سؤالات را از او پرسید، عکرمه گفت اول روز بود که عمیر امانت را به محمد تحویل داد و او آن را گرفت و فوراً به خانه فاطمه فرستاد!

آنگاه حضرت به عمیر رو کرد و فرمود: چرا رنگ صورتت زرد شده و حالت دگرگون گشته است. عمیر گفت الان حقیقت را به شما خواهم گفت، زیرا شخص حيله گریستگار نخواهد شد. به خدا سوگند من هرگز امانتی نزد محمد نداشتم و تنها عامل محرک من حنظله و ابوسفیان بودند و این دینارهای ایشان است و در میان آنها گردنبدند هند است که مهر هند بر آن ها نقش بسته است.

سپس امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: بیاورید شمشیری را که در گوشه خانه پنهان است. شمشیر را آوردند. حضرت شمشیر را به دست گرفت و به حاضرین نشان داد و فرمود: آیا این شمشیر را می‌شناسید؟ گفتند: آری این شمشیر حنظله می‌باشد. ابو سفیان گفت: این شمشیر از حنظله سرقت شده است. امیرمؤمنان علیه السلام به او فرمود: اگر راست می‌گویی غلام سیاه تو «مهلع» چه کرد؟ ابوسفیان گفت او فعلاً برای ماموریتی به طائف رفته است. آن حضرت فرمود: ای کاش می‌آمد و تو یک بار دیگر او را می‌دیدى و اگر راست می‌گویی او را احضار کن تا بیاید! ابو سفیان خاموش شد و سخنی نگفت، سپس آن حضرت به ده نفر از غلامان اشراف قریش فرمود تا محلی که ایشان تعیین کرد را حفر نمایند. چون آنجا را حفر کردند ناگهان به بدن کشته «مهلع» رو به رو شدند. حضرت فرمود: آن را بیرون بیاورید. جسد را بیرون آوردند و به طرف خانه کعبه حمل کردند.

مردم از سبب قتلش از آن حضرت پرسیدند. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: ابو سفیان و پسرش این غلام را تطمیع کرده و پاداش کشتن مرا آزادیش قرار دادند و او را بر این کار تشویق کردند تا اینکه در راهی برایم کمین کرد و به ناگاه بر من حمله نمود، من هم مهلتش ندادم و گردنش را زدم و شمشیرش را گرفتم! و چون نیرنگ آنان این بار به جایی نرسید خواستند بار

دیگر حيله‌ای به کار برند و این بار دست به دامان عمیر شدند. عمیر در آن هنگام گفت: أشهد أن لا إله الا الله و أشهد أن محمد رسول الله. - مناقب آل ابی طالب: ۴۸۶، ۴۸۷ -

***[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب]: أَمَا مَا كَانَ مِنْ قَضَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ بِأَمْرِهِ بُكْرَةَ فَوَلَدَتْ عَشِيَّةً (۲) فَحَازَ مِيرَاثَهُ الْإِنْتِ وَالْأُمَّ فَلَمْ يَعْرِفْ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا رَجُلٌ لَهُ جَارِيَةٌ حُبْلَى مِنْهُ فَلَمَّا تَمَخَّضَتْ مَاتَ الرَّجُلُ (۳).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: اما از قضایای حضرت علیه السلام در زمان ابوبکر: روایت شده است که از ابوبکر درباره مردی که با زنی در صبح ازدواج می‌کند و در شب آن زن بچه‌ای به دنیا می‌آورد و پسر و مادر صاحب ارث او می‌شوند سؤال شد؟ ابوبکر جواب آن را ندانست. علی علیه السلام فرمود: آن مرد کنیزی داشت که از او آبستن بود و وقتی وضع حمل کرد آن مرد فوت کرد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۸۹ -

***[ترجمه]

بیان

أى كانت الجارية حبلى من المولى فأعتقها و تزوجها بكرة فولدت عشيته فمات المولى.

***[ترجمه] یعنی کنیز از صاحب خود آبستن بود سپس او را آزاد کرد و صبح با او ازدواج کرد و شب وضع حمل کرد سپس خود آن مرد فوت کرد.

***[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرَادَ قَوْمٌ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَبْنُوا مَسْجِدًا بِسَاحِلِ عَيْدِنٍ فَكَانَ كُلُّمَا فَرَّغُوا مِنْ بِنَائِهِ سَقَطَ فَعَادُوا إِلَيْهِ فَسَأَلُوهُ فَخَطَبَ وَ سَأَلَ النَّاسَ وَ نَاشَدَهُمْ إِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عِلْمٌ هَذَا فَلْيَقُلْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَفِرُوا فِي مَيْمَنَتِهِ وَ مَيْسَرَتِهِ فِي الْقَبْلَةِ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ لَكُمْ قَبْرَانِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمَا أَنَا رَضْوَى وَ أُخْتَى حُبْلَى مِثْنًا لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَ هُمَا مُجَرَّدَتَانِ فَاغْسِلُوهُمَا وَ كَفِّنُوهُمَا وَ صِلُّوا عَلَيْهِمَا وَ اذْفِنُوهُمَا ثُمَّ ابْنُوا مَسْجِدَكُمْ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِنَاؤُهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ابن حماد:

وَقَالَ لِلْقَوْمِ امضُوا الْآنَ فَاحْتَفِرُوا**أساس قبيلتكم تفضوا إلى خزن (٤)

عليه لوح من العقيان محتفر (٥)**فيه بخط من الأثاقوت مندوف

نحن ابنتا تبع ذي الملك من يمن**حبي ورضوى بغير الحق لم ندن

ص: ٢٢١

١-١. مناقب آل أبي طالب: ٤٨٦ و ٤٨٧.

٢-٢. أي تزوجها في الصباح وولدت في العشاء.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٨٩.

٤-٤. في المصدر: تقضوا.

٥-٥. العقيان - بالكسر - الذهب الخالص.

مِثْنًا عَلَىٰ مَلِهِ التَّوْحِيدِ لَمْ نَكْ مِنْ ***صَلَّىٰ إِلَىٰ صَنْمِ كَلَّا وَ لَا وَثِنٍ

وَ سَأَلَهُ (١) نَصِيرَ رَائِيَانِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحُبِّ وَ الْبُغْضِ وَ مَعِدْتُهُمَا وَاحِدٌ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحِفْظِ وَ النَّسِيَانِ وَ مَعِدْتُهُمَا وَاحِدٌ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ وَ الرُّؤْيَا الْكَاذِبَةِ وَ مَعِدْتُهُمَا وَاحِدٌ فَأَشَارَ إِلَىٰ عُمَرَ فَلَمَّا سَأَلَهُ أَشَارَ إِلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَأَلَهُ عَنِ الْحُبِّ وَ الْبُغْضِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِالْفِي عَامٍ فَأَسْكَنَهَا الْهَوَاءَ فَمَا (٢) تَعَارَفَ هُنَاكَ ائْتَلَفَ هَاهُنَا وَ مَا تَنَازَرَ هُنَاكَ ائْتَلَفَ هَاهُنَا ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْحِفْظِ وَ النَّسِيَانِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ ابْنَ آدَمَ وَ جَعَلَ لِقَلْبِهِ غَاشِيَةً (٣) فَهَمَّ مَرَّ بِالْقَلْبِ وَ الْغَاشِيَةَ مُنْفَتِحَةً حَفِظَ وَ أَحْصَىٰ وَ مَهَمًا مَرَّ بِالْقَلْبِ وَ الْغَاشِيَةَ مُنْطَبِقَةً لَمْ يَحْفَظْ وَ لَمْ يُحْصِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ وَ الرُّؤْيَا الْكَاذِبَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ الرُّوحَ وَ جَعَلَ لَهَا سُلْطَانًا فَسُلْطَانُهَا النَّفْسُ فَإِذَا نَامَ الْعَبْدُ خَرَجَ الرُّوحُ وَ بَقِيَ سُلْطَانُهُ فَيَمُرُّ بِهِ

جِيلٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ جِيلٌ مِنَ الْجِنِّ فَهَمَّ كَانِ مِنَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ فَمِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهَمًا كَانِ مِنَ الرُّؤْيَا الْكَاذِبَةِ فَمِنَ الْجِنِّ فَأَشِيَمَا عَلَىٰ يَدَيْهِ وَ قُبُلًا مَعَهُ يَوْمَ صِفِّينَ (٤).

أَبُو دَاوُدَ وَ ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِمَا وَ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ وَ أَحْمَدُ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْذَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ بِطُرُقٍ كَثِيرَةٍ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْيَمَنِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَخْتَصِمُونَ فِي وَلَدٍ لَهُمْ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَىٰ أُمِّهِ فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ وَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ فَقَرَعَ عَلَىٰ الْغُلَامِ بِاسْمِهِمْ فَخَرَجَتْ لِأَحَدِهِمْ فَالْحَقَّ الْغُلَامُ بِهِ وَ أَلْزَمَهُ ثَلَاثًا [ثَلَاثِي] الدِّيَةِ (٥) لِصَاحِبِهِ وَ زَجَرَهُمَا عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

ص: ٢٢٢

١- ١. أي أبا بكر.

٢- ٢. في المصدر و(م): فمهما. و كذا فيما ياتي.

٣- ٣. الغاشية: الغطاء. قميص القلب.

٤- ٤. مناقب آل أبي طالب: ٤٨٩ و ٤٩٠.

٥- ٥. في المصدر: ثلثي الديه.

جَعَلَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ يَقْضِي عَلَى سُنَنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

ابْنُ جَرِيحٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ نَاقَةً بِأَرْبَعِمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَبِضَ الْأَعْرَابِيُّ الْمِيَالَ صَيَّحَ الدَّرَاهِمَ وَ النَّاقَةَ لِي فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ اقْضِ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ تَطْلُبُ الْبَيْتَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ فَقَالَ كَالْمَأْوَلِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَقْبَلُ بِالشَّابِّ الْمُقْبِلِ (٢) قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاقَةَ نَاقَتِي وَ الدَّرَاهِمَ دَرَاهِمِي فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ يَدْعِي شَيْئاً (٣) فَلْيَقُمْ الْبَيْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَّ عَنِ النَّاقَةِ وَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَنْدَفَعَ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ أَنَّهُ رَمَى بِرَأْسِهِ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ بَلْ قَطَعَ مِنْهُ عُضْواً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُصَدِّقُكَ عَلَى الْوَحْيِ وَ لَا نُصَدِّقُكَ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دَرَاهِمٍ.

وَ فِي خَيْرٍ عَنْ غَيْرِهِ: فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْهِمَا فَقَالَ هَذَا حُكْمُ اللَّهِ لَا مَا حَكَمْتُمَا بِهِ فِينَا.

الْبَاحِظُ وَ تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ فَاكِهَهُ وَ أَباً (٤) فَقَالَ أَيُّهُ سَمَاءٌ تُظَلِّنِي أَوْ أَيُّهُ أَرْضٌ تُقَلِّنِي أَمْ أَيْنَ أَذْهَبُ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِمَا لَمْ أَعْلَمْ أَمَّا الْفَاكِهَةُ فَأَعْرِفُهَا وَ أَمَّا الْأَبُّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ وَ فِي رِوَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَّهُ بَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ الْأَبَّ هُوَ الْكَلَاءُ وَ الْمَرْعَى وَ إِنَّ قَوْلَهُ وَ فَاكِهَهُ وَ أَباً اعْتِدَادٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ فِيمَا غَدَّاهُمْ بِهِ وَ خَلَقَهُ لَهُمْ وَ لَأَنْعَامِهِمْ مِمَّا يَحْيَا بِهِ أَنْفُسُهُمْ وَ سَأَلَ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ أَيُّ بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ لِمَا يَزُجُو الْجَنَّةَ وَ لَا يَخَافُ النَّارَ وَ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَ لَا يَزُكُّعُ وَ لَا يَسْجُدُ وَ يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ يَشْهَدُ بِمَا لَا يَرَى وَ يُحِبُّ الْفِتْنَةَ وَ يُبْغِضُ الْحَقَّ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ أزدَدْتَ كُفْرًا إِلَيَّ كُفْرِكَ

ص: ٢٢٣

١-١. مناقب آل أبي طالب: ٤٨٧.

٢-٢. في المصدر: أتقبل الشاب المقبل.

٣-٣. في المصدر: فان كان بمحمد شيئا.

٤-٤. سورة عبس: ٣١.

فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ لَا يَزُجُو الْجَنَّةَ وَلَا يَخَافُ النَّارَ وَلَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَخَافُ اللَّهَ مِنْ ظُلْمِهِ وَإِنَّمَا يَخَافُ مِنْ عَدْلِهِ وَلَا يَزَكُّعُ وَلَا يَسْجُدُ فِي صَلَاةِ الْجِنَّازَةِ وَيَأْكُلُ الْجِرَادَ وَالسَّمَكَ وَيَأْكُلُ الْكَبِدَ وَيُحِبُّ الْمَالَ وَالْوَلَدَ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ (١) وَيَشْهَدُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ لَمْ يَرَهُمَا وَيَكْرَهُ الْمَوْتَ وَهُوَ حَقٌّ وَفِي مَقَالٍ لِي مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَئِي صِدَاحِبُهُ وَوَلَدٌ وَمَعِيَ مَيَّا لَيْسَ مَعَ اللَّهِ مَعِيَ ظُلْمٌ وَجَوْرٌ وَمَعِيَ مَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ فَأَنَا حَامِلُ الْقُرْآنِ وَهُوَ غَيْرُ مُفْتَرٍ وَأَعْلَمُ مَا لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ وَهُوَ قَوْلُ النَّصَارَى إِنَّ عِيسَى ابْنَ اللَّهِ وَصَدَقَ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ فِي قَوْلِهِمْ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ (٢) الْآيَةَ وَكَذَّبَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ كَذَّبَ إِخْوَهُ يُوسُفَ حَيْثُ قَالُوا أَكَلَهُ الذُّبُّ (٣) وَهُمْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَمُرْسَلُونَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَأَنَا أَحْمَدُ النَّبِيِّ أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُهُ وَأَنَا عَلِيٌّ عَلِيٌّ فِي قَوْمِي وَأَنَا رَبُّكُمْ أَرْفَعُ وَأَضْعُ كُمِّي أَرْفَعُهُ وَأَضْعُهُ وَسَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَ الْجَالُوتِ بَعِيدًا مَا سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَعْرِفْ مَا أَضَلُّ الْأَشْيَاءِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ (٤) وَمَا جَمَّ إِذَانٍ تَكَلَّمَا فَقَالَ هُمَا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا شَيْئَانِ يَزِيدَانِ وَيَنْقُصَانِ وَلَا يَرَى الْخَلْقُ ذَلِكَ فَقَالَ هُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ أَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ فَقَالَ الْمَاءُ الَّذِي بَعَثَ سُلَيْمَانَ إِلَى بَلْقَيْسَ وَهُوَ عَرَقُ الْخَيْلِ إِذَا هِيَ أُجْرِيَتْ فِي الْمَيْدَانِ وَمَا الَّذِي يَتَنَفَّسُ بِلَا رُوحٍ فَقَالَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (٥) وَمَيَّا الْقَبْرِ الَّذِي سَارَ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ ذَاكَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ بِهِ الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ (٦).

ص: ٢٢٤

- ١- ١. سورة المنافقين: ١٥.
- ٢- ٢. سورة البقرة: ١١٣.
- ٣- ٣. سورة يوسف: ١٧.
- ٤- ٤. سورة الأنبياء: ٣٠.
- ٥- ٥. سورة التكوير: ١٨.
- ٦- ٦. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٠ و ٤٩١.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مردم در زمان ابوبکر خواستند که مسجدی را در ساحل عدن بنا کنند. هر بار که بنا تکمیل می شد فرو می ریخت. نزد ابوبکر رفتند تا از او سؤال کنند. او به میان مردم رفت و خطبه خواند و گفت: اگر در میان شما کسی است که در این زمینه آگاهی داشته باشد ما را با خبر کند. امیرمؤمنان علی علیه السلام فرمود: طرف راست و چپ قبله آن مسجد را حفر کنید در آنجا دو قبر در برابر شما ظاهر خواهد شد که بر روی آنها نوشته شده است: من رضوی هستم و خواهرم حبا است. دار فانی را وداع گفتیم در حالی که به خداوند عز و جل شرک نوزیدیم، آنها برهنه هستند هر دو نفر را غسل دهید و کفن پوشانید سپس نماز خوانید و دفن کنید. بعد از آن می توانید به ساخت مسجد بپردازید. دستور حضرت را انجام دادند و به درستی سخنانش پی بردند. ابن حماد در این زمینه می گوید: - به قوم گفت الان پی قبله را حفر کنید در آن به صندوقچه ای دست خواهید یافت

- که لوحی از طلا بر روی آن است و با مروارید بر رویش نوشته شده است .

- ما حبا و رضوی فرزندان تبع پادشاه یمن هستم و پروردگاری غیر از الله را پرستش نکردیم.

- بر دین توحید از دنیا رفتیم و جزو کسانی نبودیم که به بت نماز آوردند و شرک ورزیدند.

دو نفر نصرانی از ابوبکر پرسیدند فرق بین دوستی و دشمنی چیست حال آنکه از یکجا سرچشمه می گیرند؟ فرق بین حفظ و فراموشی چیست حال آنکه از یکجا سرچشمه می گیرند؟ فرق بین رؤیای صادق و رؤیای کاذب چیست با آنکه از یک جا سرچشمه می گیرند؟ ابوبکر آنان را به نزد عمر فرستاد. عمر نیز پاسخ آن را ندانست و به نزد علی علیه السلام فرستاد.

امیرمؤمنان علیه السلام در پاسخ از سؤال اول چنین فرمود: خداوند ارواح را ۲۰۰۰ سال پیش از بدن ها آفرید و آنها را در هوا سکونت داد. پس ارواحی که در آنجا با هم آشنایی و الفت داشته اند اینجا نیز با یکدیگر انس و الفت دارند و ارواحی که در آنجا با هم دشمن بوده اینجا نیز دشمن هستند. سپس از حضرت درباره حفظ و فراموش کردن پرسیدند؟ فرمود: خداوند متعال فرزند آدم را خلق کرد و برای قلبش پوششی قرار داد. هر آنچه بر قلب گذر کند و پوشش باز باشد حفظ و شمرده می شود و هر آنچه گذر کند و پوشش بسته باشد حفظ نخواهد شد. سپس درباره خواب های صادق و کاذب پرسیدند که در پاسخ آنها فرمود: خداوند روح را خلقت نموده و برای آن سلطانی قرار داده که نفس است. پس موقعی که انسان به خواب میرود روح از بدنش پرواز می کند و سلطان آن در بدن می ماند پس جمعی از فرشتگان و جنیان به روح گذر می کنند و هر خوابی که راست باشد از فرشتگان است و اگر دروغ باشد از جنیان است. آن دو نصرانی از شنیدن این پاسخها مسلمان شده و در جنگ صفین شهید شدند - مناقب آل ابی طالب: ۴۸۹، ۴۹۰ - .

أبو داود و ابن ماجه در سنین های خودشان، ابن بطه در «ابانه»، أحمد در «فضائل الصحابه»، و ابوبکر مردویه در کتاب خود، با طرق کثیری از زید بن أرقم روایت می کنند که به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفته شد که سه نفر در یمن نزد علی علیه السلام آمدند و بر سر فرزند خود دعوا داشتند. هر یک از آنان ادعا می کرد با کنیزی در طهر واحد آمیزش نموده است و این کار در ایام جاهلیت انجام می شد. آن حضرت فرمود: اینها شریکانی هستند که در دعوی خود دچار تناقض شده اند. حضرت نام آن پسر را میان آنها قرعه کشی کرد و او را به آنکس که قرعه به نامش در آمده بود، سپرد و او را الزام کرد تا دو ثلث دیه

پسر را به دو منازع خود در دعوی بپردازد و آن دو را از مثل چنین عملی منع نمود. چون به پیامبر خبر رسید؛ فرمود: سپاس پروردگاری را که در میان ما اهل بیت کسی را قرار داده که بر سنن داود قضاوت می کند - مناقب آل ابی طالب: ۴۸۷ - .

ابن جریر از ضحاک از ابن عباس نقل کرده است که گفت: رسول اکرم صلی الله علیه و آله از بادیه نشینی شتری را به چهارصد درهم خرید. وقتی پیامبر قیمت شتر را پرداخت نمود، مرد اعرابی دست خود را به افسار شتر گرفت و گفت: درهما متعلق به من و شتر نیز از آن من است و چنانچه محمد مدعی چیزی است باید بینه (دو نفر شاهد) اقامه کند. ابوبکر آمد و حضرت فرمود: بین من و این اعرابی قضاوت کن. ابوبکر گفت: موضوع واضح است، بینه بیاور. عمر آمد و او نیز مانند ابوبکر سخن گفت. وقتی علی بن ابی طالب علیه السلام از راه رسید، پیامبر فرمود: آیا به قضاوت جوانی که می آید رضایت داری؟ پاسخ داد: آری، شتر و درهما هر دو متعلق به من است و اگر محمد ادعایی دارد باید بینه بیاورد. علی فرمود: ای مرد عرب! دست از شتر و رسول خدا بردار - سه بار این جمله را تکرار کرد - اعرابی گفت: هرگز چنین نکنم مگر آنکه او بینه بیاورد. این جا بود که علی علیه السلام با حرکتی آن عرب را گردن زده - اهل حجاز اجماع دارند که علی علیه السلام سر آن مرد را از تن جدا نمود، ولی یکی از فقهای عراق می گوید: بلکه تنها عضوی از اندام او را برید - سپس خطاب به پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای پیامبر خدا! ما تو را در مورد وحی آسمانی تصدیق می کنیم چگونه در مورد چهارصد درهم تصدیق نکنیم؟! در خبر دیگری آمده است که رسول خدا به سوی آنها (ابوبکر و عمر) نظری افکند و فرمود: این حکم خداوند است نه آنچه که شما در میان ما حکم کردید.

جاحظ و تفسیر ثعلبی آورده اند که شخصی از ابو بکر از کلام خدای عز و جل که فرموده: «وَفَاكِهَةٌ وَأَبًّا - عبس/ ۳۱ -»

پرسید. ابو بکر معنای کلمه «أَبٌّ» را ندانست و در پاسخ گفت: کدام آسمان بر سرم سایه بیندازد و کدام زمین مرا حمل کند یا کجا بروم و یا چکار کنم اگر درباره قرآن چیزی بگویم که بدان علم ندارم؟! اما کلمه «فاکِهَه» که معنایش را همه می دانیم و اما کلمه «أَبٌّ» را من نمی دانم، خدا داناتر است. در روایت اهل بیت است که این سخن به امیر مؤمنان علیه السلام رسید و فرمود: کلمه (اب) به معنای علف و چراگاه است. و اینکه خدای تعالی در این آیه می خواهد نعمت هایی را که به خلقش داده و از آن جمله آنچه غذای آنان و غذای چهار پایان ایشان است که به وسیله آن هم جانسان زنده می ماند و هم جسمشان نیرو می گیرد، به یاد آنها آورد.

روزی فرستاده پادشاه روم از ابوبکر پرسید کیست آن مردی که امیدوار بهشت نیست و ترس از جهنم ندارد، از خداوند نمی ترسد، رکوع و سجود او را به جای نمی آورد، گوشت مرده و خون می خورد، درباره چیزی که ندیده شهادت می دهد و فتنه را دوست دارد و حق را دشمن می دارد؟

ابوبکر جواب نداد. عمر گفت: کفری بر کفر خود افزودی. این خبر را به علی بن ابی طالب دادند. آن حضرت فرمود: این مردی است از اولیای خداوند. او امید به بهشت ندارد و از عذاب جهنم نمی ترسد، اما از خداوند می ترسد ولی نه آنکه از ظلم او واهمه ای داشته باشد بلکه از عدل خداوند می ترسد. در نماز میت رکوع و سجود نمی کند. ملخ و ماهی و جگر می خورد. مال و اولاد را دوست دارد و این دو فتنه هستند زیرا خداوند در قرآن فرموده: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ - منافقون/ ۱۵ -»

شما و فرزندانان صرفاً [وسیله] آزمایشی [برای شما] ایند و خداست { و به بهشت و دوزخ گواهی می دهد در حالی که آنها را ندیده و مرگ را دشمن می دارد حال آنکه مرگ حق است .

در جایی دیگر آمده: چیزهایی را دارم که خداوند ندارد؛ من زن و بچه دارم و او ندارد. چیزهایی همراه من است که با او نیست و آن ظلم و ستم است و همراه من است آنچه که خداوند خلق نکرده است، زیرا من حامل قرآن هستم که در آن دروغ راه ندارد . منظور حضرت از خلق در اینجا دروغ بستن است. یعنی خداوند قرآن را دروغ نساخته است. (مترجم) - ،

و می دانم آنچه را که خداوند نمی داند و آن قول نصاری است که گفتند: عیسی پسر خداوند است، نصاری و یهود را در قولشان: «وقالت اليهود لیست النصاری علی شیء - بقره/۱۱۳ -» {

و یهودیان گفتند ترسایان بر حق نیستند { تصدیق کرد و پیامبران و صاحب رسالت ها را تکذیب کرد چرا که برادران یوسف را نسبت کذب داد آنگاه که گفتند: «أكله الذئب - یوسف/۱۷ -» {گرگ

او را خورد} و آنان پیامبران الهی و فرستاده شدگان به صحراء بودند؛ در حالی که من پیامبر صلی الله علیه و آله را ستایش می کنم، او را ستایش می کنم و شکر می گویم. من برتر برتر در قومم هستم و من پروردگار شما هستم، بالا می برم و پائین می آورم، آستینم است که بالا می برم و پائین می آورم.

روزی رأس الجالوت بعد از آنکه از ابوبکر سؤال پرسید و او نتوانست جواب دهد نزد علی علیه السلام آمد و گفت: اصل اشیاء چیست؟ علی علیه السلام فرمود: آب است به دلیل سخن خداوند متعال: «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ - انبیاء/۳۰ -» {هر

چیز زنده ای را از آب پدید آوردیم}. پرسید دو چیزی جمادی که سخن می گویند چه هستند؟ فرمود: زمین و آسمان. گفت: دو چیزی که کم و زیاد می شوند، اما مردم از چنین تغییری بی خبرند؟ فرمود: شب و روز. گفت: آبی که نه از آسمان است و نه از زمین؟ فرمود: آبی که سلیمان برای بلقیس فرستاد و آن عرق اسب است که به هنگام تاختن در میدان جاری می شود. گفت: آنچه که بدون روح تنفس می کند؟ فرمود: «وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ - تکویر/۱۸ -»

{سوگند به صبح چون دمیدن گیرد} گفت: قبری که صاحب خود را حمل کرد؟ فرمود: یونس است آنگاه که نهنگ در دریا او را این طرف و آن طرف می برد . مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۰-۴۹۱ .

**[ترجمه]

﴿۵﴾

قب، [المناقب لابن شهر آشوب]: «وَأَمَّا قَضَائِيَاهُ فِي زَمَنِ عُمَرَ فَإِنَّ غُلَامًا طَلَبَ مَالَ أَبِيهِ مِنْ عُمَرَ وَ ذَكَرَ أَنَّ وَالِدَهُ تُوفِّي بِالْكُوفَةِ وَ الْوَلَدُ طِفْلٌ بِالْمَدِينَةِ فَصَاحَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَ طَرَدَهُ فَخَرَجَ يَتَطَلَّمُ مِنْهُ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَتُونِي بِهِ إِلَى الْجَامِعِ حَتَّى أَكْشِفَ أَمْرَهُ

فَجِيءَ بِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) لَأَحْكَمَنَّ فِيكُمْ بِحُكُومِهِ حَكَمَ اللَّهُ بِهَا مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِهِ لَا يَحْكُمُ بِهَا إِلَّا مَنْ ارْتَضَاهُ لِعِلْمِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَقَالَ هَاتَ بِمِجْرَفِهِ ثُمَّ قَالَ سِيرُوا بِنَا إِلَى قَبْرِ وَالِدِ الصَّبِيِّ فَسَارُوا فَقَالَ اخْفِرُوا هَذَا

الْقَبْرِ وَابْتِشَوْهُ وَاسْتَخْرِجُوا لِي ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى الْعَلَّامِ فَقَالَ لَهُ شَمِّهِ فَلَمَّا شَمَّهُ انْبَعَثَ الدَّمُ مِنْ مَنْخَرِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ وَلَمْدُهُ فَقَالَ عُمَرُ بِانْبِعَاثِ الدَّمِ تَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْمَالَ فَقَالَ إِنَّهُ أَحَقُّ بِالْمَالِ مِنْكَ وَ مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَمَرَ الْحَاضِرِينَ بِشَمِّ الضِّلْعِ فَشَمُّوه فَلَمْ يَنْبَعَثِ الدَّمُ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَمَرَ أَنْ أُعِيدَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ شَمِّهِ فَلَمَّا شَمَّهُ انْبَعَثَ الدَّمُ انْبِعَاثًا كَثِيرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ أَبُوهُ فَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْمَالَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَّبْتُ (٢).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: اما قضاوت‌های حضرت در زمان عمر: جوانی نزد عمر رفت و میراث پدرش را از او طلب کرد و اظهار داشت زمانی که پدرش در کوفه فوت کرده است او کودکی در مدینه بوده است. عمر بر او فریاد زد و او را دور نمود. جوان از نزد عمر بیرون رفت و از دست او شکایت می‌کرد. امیرمؤمنان علیه السلام به جوان رسید و چون از قضیه آگاه شد به همراهان خود فرمود: جوان را به مسجد جامع بیاورید تا خودم ماجرایش را بررسی کنم. جوان را به مسجد بردند. علی علیه السلام از او سؤالاتی کرد و آنگاه فرمود: چنان درباره شما حکم کنم که خداوند بزرگ به آن حکم نموده و تنها کسانی که او برای علمش آنان را برگزیده بدان حکم می‌کنند. سپس بعضی از اصحاب خود را طلبید و به آنان فرمود: بیاید و بیلی نیز به همراه خود بیاورید. می‌خواهیم به طرف قبر پدر این کودک برویم. چون رفتند، آن حضرت به قبری اشاره کرد و فرمود: این قبر را حفر کنید و دنده‌ای از دنده‌های میت را برایم بیاورید و چون آوردند حضرت آن را به دست پسر داد و به وی فرمود: این استخوان را بو کن. پسر استخوان را بو کشید. ناگهان خون از دو سوراخ بینی او جاری شد، علی علیه السلام فرمود: این پسر اوست. عمر گفت: با جاری شدن خون، مال را به او تسلیم می‌کنی؟ حضرت فرمود: این پسر سزاوارتر است به این مال از تو و سایر مردم. آنگاه به حاضران دستور داد استخوان را بو کنند و چون بو کردند هیچ گونه تاثیری در آنها نگذاشت و دوباره پسر آن را بو کشید و خون زیادی از بینی او خارج شد. پس مال را به پسر تسلیم نمود و فرمود: به خدا سوگند نه من دروغگو هستم و نه آن کسی که این اسرار را به من آموخته است دروغ گفته است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۱، ۴۹۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهري الجرف الأخذ الكثير و جرف الطين كسحته و منه سمي المجرفه (٣).

**[ترجمه] جوهري گفت: الجرف به معنای گرفتن زیاد است و جرف الطين یعنی آن را جارو کرد و مجرفه از آن گرفته شده است.

**[ترجمه]

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي عُقْبَةَ مَيَاتَ فَحَضَرَ جِنَازَتَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ عُمَرُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ كَانَ حَاضِرًا إِنَّ عُقْبَةَ لَمَّا تُوفِّي حُرِّمَتْ امْرَأَتُكَ فَاحْذَرُ أَنْ تَقْرِبَهَا فَقَالَ عُمَرُ كُلُّ قَضَايَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَجِيبٌ وَهَيْدِهِ مِنْ أَعْجَبِهَا يَمُوتُ الْإِنْسَانُ فَتَحْرُمُ عَلَى آخِرِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ هَذَا عَبْدٌ كَانَ لِعُقْبَةَ تَزْوِجَ امْرَأَةً حُرَّةً وَهِيَ الْيَوْمَ تَرِثُ بَعْضَ مِيرَاثِ عُقْبَةَ فَقَدْ صَارَ بَعْضُ زَوْجِهَا رِقًّا لَهَا وَبُضِعَ الْمَرْأَةُ حَرَامٌ عَلَى عَبْدِهَا حَتَّى تُعْتَقَ وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ عُمَرُ لِمِثْلِ هَذَا نَسَأُكَ عَمَّا اخْتَلَفْنَا فِيهِ.

ص: ٢٢٥

١-١. في المصدر: فقال علي عليه السلام.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩١ و ٤٩٢.

٣-٣. الصحاح: ١٣٣٦.

رَوْضُ الْجَنَانِ، عَنْ أَبِي الْفَتْوحِ الرَّازِيِّ: أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ نِسْوَةً وَسَأَلْنَهُ عَنْ شَهْوَةِ الْأَدَمِيِّ فَقَالَ لِلرَّجُلِ وَاحِدٌ وَ لِلْمَرْأَةِ تِسْعَةٌ فَقُلْنَا مَا بَالُ الرِّجَالِ لَهُمْ دَوَامٌ وَ مُتَعَةٌ وَ سَرَارِيٌّ بِجُزْءٍ مِنْ تِسْعَةٍ وَ لَا يَجُوزُ لَهُنَّ إِلَّا زَوْجٌ وَاحِدٌ مَعَ تِسْعَةٍ أَجْزَاءٍ فَأُفْحِمَ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ أَنْ تَأْتِيَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِقَارُورَةٍ مِنْ مَاءٍ وَ أَمَرَهُنَّ بِصَبِّهَا فِي إِجَانِهِ ثُمَّ أَمَرَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَعْرِفُ مَاءَهَا (١) فَقُلْنَا لَا يَتَمَيَّزُ مَاؤُنَا فَأَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ لَا يُفَرِّقَنَّ بَيْنَ الْأَوْلَادِ وَ يَبْطُلُ (٢) النَّسَبُ وَ الْمِيرَاثُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: لَا أَبْقَانِي اللَّهُ بَعْدَكَ يَا عَلِيُّ وَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ فَقَالَتْ:

مَا تَرَى أَصْلَحَكَ اللَّهُ*** وَ أَثَرِي لَكَ أَهْلًا

فِي فَنَاءِ ذَاتِ بَعْلِ*** أَصْبَحَتْ تَطْلُبُ بَعْلًا

بَعْدَ إِذْنٍ مِنْ أَبِيهَا*** أَ تَرَى ذَاكَ حَلَالًا (٣)

فَأَنْكَرَ ذَلِكَ السَّامِعُونَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْضِرِي بِنِي بَعْلَكَ فَأَحْضَرَتْهُ فَأَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا فَفَعَلَ وَ لَمْ يَحْتَجِجْ لِنَفْسِهِ بِشَيْءٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ عَيْنٌ فَأَقْرَ الرَّجُلُ بِذَلِكَ فَأَنْكَحَهَا رَجُلًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْضَى عِدَّةٌ.

أبو بكر الخوارزمي:

إذا عجز الرجال عن الإيقاع (٤) فتطليق الرجال إلى النساء

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ مُحْضَرَةٍ بِهَا عَلَامٌ صَغِيرٌ فَأَمَرَ عُمَرَ أَنْ تُرْجَمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَجِبُ الرَّجْمُ إِنَّمَا يَجِبُ الْحَيْدُ لِأَنَّ الَّذِي فَجَرَ بِهَا لَيْسَ بِمُؤَدِّرِكٍ وَ أَمَرَ عُمَرَ بِرَجْلِ بِنْتِي مُحْضَرَةٍ فَجَرَ بِأَلَمِ يَدَيْهِ أَنْ يُرْجَمَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٢٦

١-١. في المصدر و(م): تعرف ماءها.

٢-٢. في المصدر: و لبطل.

٣-٣. في المصدر: أ ترى ذلك حلالاً؟.

٤-٤. في المصدر: عن الامتناع.

لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الرَّجْمُ لِأَنَّهُ غَائِبٌ عَنِ أَهْلِهِ وَ أَهْلُهُ فِي بَلَدٍ آخَرَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحِدُّ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَبْتَأَنِي اللَّهُ لِمُعْضَةٍ لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ.

عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَ الْأَعْمَشُ وَ أَبُو الصُّحَى وَ الْقَاضِي أَبُو يُوسُفَ عَنْ مَسْرُوقٍ: أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ نَكَحَتْ (١) فِي عِدَّتِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَ جَعَلَ صِدَاقَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ وَ قَالَ لَا أُجْبِرُ (٢) مَهْرًا رُدَّ نِكَاحُهُ وَ قَالَ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا فَبَلَغَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَ إِن كَانُوا جَهِلُوا السُّنَّةَ لَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَهِيَ حَاطِبٌ مِنَ الْخُطَابِ فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ رُدُّوا الْجَهَالَاتِ إِلَى السُّنَّةِ وَ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: عقبه بن ابی عقبه چون وفات کرد در تشییع جنازه او علی علیه السلام و جماعتی از اصحاب آن حضرت حضور پیدا کردند و در میان آنها عمر نیز بود. علی علیه السلام به مردی که در بین تشییع کنندگان آمده بود فرمود: چون عقبه فوت کرد، زن تو بر تو حرام شد. مواظب باش که با او نزدیکی نکنی! عمر گفت: تمام قضایای تو ای ابوالحسن عجیب است و این از عجیب ترین آنهاست! آخر چطور می شود مردی بمیرد و در اثر آن زنی بر مردی دیگر حرام شود؟ امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: آری این چنین است! این مرد برده عقبه بوده است و با زن آزادی ازدواج کرده است و آن زن امروز به واسطه مرگ عقبه، مقداری از مال او را ارث می برد، بنابراین مقداری از شوهرش به بندگی او در می آید و ناموس - نکاح و نزدیکی - زن بر غلام خودش حرام است تا اینکه آن غلام را آزاد کند و سپس با وی ازدواج نماید. عمر گفت: به خاطر همین است که در اموری که در آن اختلاف داریم به تو رجوع می کنیم.

روض الجنان: ابو الفتوح رازی گوید: چهل تن از زنان نزد عمر حاضر شدند و درباره شهوت انسان سؤال کردند. حضرت علیه السلام فرمودند که از ده قسمت نه قسمت برای زن و ۱ قسمت برای مرد می باشد. گفتند پس چگونه است مردان می توانند هم دائمی و هم موقت و هم کنیز داشته باشند حال آنکه تنها یک دهم شهوت را دارند، اما زنها با وجود آنکه نه دهم شهوت را دارند همزمان نمی توانند چند همسر داشته باشند، عمر مبهوت شد. موضوع به علی علیه السلام ارجاع داده شد. ایشان دستور داد که هر یک از زنان کاسه ای آب بیاورند. دستور داد که همه آبها را در داخل یک ظرف بریزند. سپس فرمود که هر یک آبی را که در داخل ظرف ریختند بردارند. زنان همگی گفتند آب ما مشخص نیست. علی علیه السلام اشاره کرد که [در صورت تعدد شوهر] فرزندان تشخیص داده نمی شوند نسب و میراث باطل می شود. در روایت یحیی بن عقیل آمده است که عمر گفت: ای علی! خداوند مرا بعد از تو زنده نگذارد.

زنی نزد حضرت علی علیه السلام آمد و این اشعار را خواند:

- خداوند تو را اصلاح کند و خانواده ات را بی نیاز کند .

- نظرت درباره زنی که شوهر دارد اما دلش هوای شوهری دیگر را کرده است چیست؟

- بعد از آنکه از پدر خود در این موضوع اجازه گرفته است. آیا آن را حلال می دانی؟

تمام شنوندگان، سخن او را زشت شمردند. امیرمؤمنان علیه السلام به او فرمودند: برو و شوهرت را اینجا بیاور؛ زن رفت و او را حاضر کرد. حضرت به او امر کردند: زنت را طلاق بده! آن مرد زن را فوراً طلاق داد و هیچ دلیلی هم برای کار خود ارائه نداد. حضرت به حاضران فرمود: این مرد عین (نامرد یا آنکه زن طلب نباشد) است و آن مرد در همان جا اقرار کرد که عین است. پس حضرت، بدون اینکه عده ای بگذراند او را به نکاح مرد دیگری درآورد.

و ابوبکر خوارزمی گوید:

چون مردان از جماع عاجز باشند؛ طلاق دادن مردان به دست زنان است.

و حضرت رضا علیه السلام فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام در باره زنی شوهردار که نوجوانی کم سن و سال با او زنا کرده بود قضاوت کرد. عمر دستور سنگسار کردن وی را داد، اما حضرت فرمود که نباید سنگسار شود بلکه بر او حد واجب است؛ زیرا کسی که با او زنا کرده به حد عقل نرسیده است.

و نیز عمر درباره مردی که در منی زن داشت و در مدینه مرتکب زنا شده بود حکم سنگسار صادر کرد. اما امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: او را نباید رجم کرد چرا که از زنش دور است و او در شهری و زنش در شهر دیگری است؛ تنها حد بر او واجب است. عمر بعد از آن گفت: خداوند مرا در مشکلی که ابا الحسن را در آن در کنار خود نیابم زنده نگذارد.

و نیز عمرو بن شعیب و اعمش و ابو الضحی و قاضی ابو یوسف از مسروق نقل کرده‌اند که گفت: زنی را که در عده اش با او نکاح کرده بودند به نزد عمر آوردند. عمر حکم کرد تا بین آن زن و شوهرش جدایی افکند و مهریه اش را در بیت المال قرار داد و گفت: من مهریه ای را که نکاح آن رد شده است جایز نمی دانم و حکم کرد که این مرد و زن تا ابد بر هم حرام هستند. این حکم عمر چون به امیرمؤمنان علیه السلام رسید، فرمود: اگرچه این مرد و زن، سنت رسول خدا را نمی دانستند مهریه ای را که مرد برای زن مقرر داشته است در مقابل تمتعی که از او برده به او تعلق می گیرد و لیکن باید بین آن دو نفر جدائی انداخت و زمانی که زن از عده خود بیرون آمد این مرد همانند مردان دیگر می تواند از او خواستگاری کند.

پس از این واقعه عمر در میان مردم خطبه خواند و گفت: هر جایی که حکمش را نمی دانید به سنت برگردانید و عمر به رأی علی باز می گردد - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۲-۴۹۳ - .

**[ترجمه]

بیان

إنما ذکر ذلک مع مخالفتہ لمذاهب الشیعہ فی کونہ خاطبا من الخطاب لبیان اعترافهم بکونہ علیہ السلام أعلم منهم.

**[ترجمه] ابن شهر آشوب این حکم را یعنی مرد همانند مردان دیگر می تواند از او خواستگاری کند با وجود اختلاف با فقه شیعی در اینجا ذکر کرده است تا اقرار آنها را به عالم بودن علی علیه السلام اثبات کند.

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] وَ مِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ الْجَاحِظُ عَنِ النَّظَامِ فِي كِتَابِ الْفُتْيَا مَا ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ (٤) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالاً: كَانَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا فَضَّةٌ فَصَارَتْ مِنْ بَعِيدِهَا لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَوَّجَهَا مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحَبَشِيِّ فَأَوْلَدَهَا ابْنًا ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا أَبُو ثَعْلَبَةَ وَ تَزَوَّجَهَا مِنْ بَعْدِهِ أَبُو مَلِيكٍ الْعُطْفَانِيُّ ثُمَّ تُوُفِّيَ ابْنُهَا مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ فَامْتَنَعَتْ مِنْ أَبِي مَلِيكٍ أَنْ يَقْرُبَهَا فَاشْتَتَكَاهَا إِلَى عُمَرَ وَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِهِ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ مَا يَشْتَتِكِي مِنْكَ أَبُو مَلِيكٍ يَا فَضَّةُ فَقَالَتْ أَنْتَ تَحْكُمُ فِي ذَلِكَ وَ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ قَالَ عُمَرُ مَا أَجِدُ لَكَ رُحْصَةً قَالَتْ يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ بِكَ الْمَيْذَاهِبُ إِنَّ ابْنِي مِنْ غَيْرِهِ مَاتَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَبْرِي نَفْسِي بِحَيْضِهِ فَإِذَا أَنَا حِضْتُ عَلِمْتُ أَنَّ ابْنِي مَاتَ وَ لَا أَخَ لَهُ وَ إِنْ كُنْتُ حَامِلًا كَانَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِي أَخُوهُ [أَخَاهُ] فَقَالَ عُمَرُ شَعْرَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ أَفْقَهُ

ص: ٢٢٧

١-١. في المصدر: انكحت.

٢-٢. في المصدر و(م): لا اجيز.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٢ و ٤٩٣.

٤-٤. في المصدر: عمرو بن داود.

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: فاطمه علیها السلام کنیزی داشت که به او فضّه می گفتند. بعد از حضرت فاطمه، آن کنیز به علی علیه السلام ارث رسید و آن حضرت او را به ازدواج ابو ثعلبه حبشی در آورد. ابو ثعلبه همسر او شد و از او پسری آورد اما پس از متولد شدن این پسر ابو ثعلبه از دنیا رفت و سپس او را ابو ملیک غطفانی به نکاح خود در آورد و پس از این ازدواج پسرش که از ابو ثعلبه بود نیز از دنیا رفت و فضّه دیگر نگذاشت ابو ملیک غطفانی با او آمیزش کند و هم بستر گردد. ابو ملیک از فضّه نزد عمر شکایت نمود زیرا این واقعه در دوران او بود. عمر گفت: ای فضّه! چرا ابو ملیک از تو شکایت دارد؟ فضّه گفت: تو در چیزی حکم می کنی که بر تو پوشیده است! عمر گفت: من هیچ گونه دلیلی در امتناع تو نمی یابم! فضّه گفت: ای ابو حفص؛ فکرت به جاهای غیر صحیح رفته و خیالات مختلف تو را ربوده است! پسر من که از غیر ابو ملیک بود، مرد. من خواستم تا خودم را با گذشتن یک حیض استبراء کنم تا وقتی که حائض شدم بدانم پسرم مرده است و برادری هم در شکم من ندارد و اما اگر من حامله باشم این فرزندی که در شکم من است، برادر اوست. عمر پس از شنیدن این استدلال گفت: یک مو از آل ابی طالب فقیه تر و داناتر است از تمام طائفه عَدِي - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۳ - .

**[ترجمه]

بیان

یحتمل أن یكون الامتناع لوجه آخر و إنما ألزم عمر بذلك لقوله بالعصبه أو لئلا يأخذ عمر منه بقیه المال لقوله بالعصبه و لا یضر كونه أختا المیت لأمه لأنهم یورثون الإخوه و إن كانوا للأُم مع الأم قال ابن حزم من علماء العامه فی كتاب المحلی بعد نفی العول جوابا عما ألزم علیه من التناقض فیما إذا خلف المیت زوجا و أما و أختین لأُم قال فللزواج النصف بالقرآن و للأُم الثلث بالقرآن فلم یبق إلا- السدس فلیس للإخوه للأُم غیره انتهى و یحتمل أن یكون لها ولد آخر و إنما احتاطت لئلا یتوهم وجود الأ-خوین فیحجبانها عن الثلث إلى السدس و هذا أيضا مبني على عدم اشتراط وجود الأب فی الحجب و لا- انفصاليهما و لا كونهما لأب و كل ذلك موافق للمشهور بینهم و كل ذلك جار فیما سیأتی من خبر ابن عباس.

**[ترجمه] ممکن است امتناع، دلیل دیگری داشته و فضّه فقط خواسته باشد عمر را به خاطر قول او به تعصیب، مجاب کند. یا به خاطر اینکه عمر، بقیه میراث را به خاطر قول به تعصیب از او نگیرد. ضرری ندارد که او برادر میت از طرف مادر باشد؛ چرا که آنها برادران را همراه مادر ارث می دهند، هر چند برادران مادری باشند. ابن حزم در کتاب المحلی بعد از نفی عول در جواب تناقضی که در آن لازم می آید در زمانی که میت، شوهر، مادر و دو برادر از طرف مادر به جا گذاشته باشد گفت: برای زوج نصف است همچنان که در قرآن آمده و برای مادر یک سوم همچنان که در قرآن آمده است در این حالت تنها یک ششم باقی می ماند و آن به برادران از طرف مادر می رسد. پایان سخن او. و همچنین احتمال دارد که برای فضّه فرزند دیگری بوده است و او احتیاط کرد تا اگر به پسری باردار است معلوم شود چرا که در این صورت دو برادر وجود خواهند داشت که او را از یک سوم ارث به یک ششم می رسانند و این در صورتی است که وجود پدر و نیز جدائی آن دو و بودن

آن دو پسر از طرف پدر، در این ممانعت شرط نباشد و تمام اینها موافق آنچه در بین آنها مشهور است می باشد و بعدها همه این ها را در حدیثی که به نقل از ابن عباس آمده شرح خواهیم داد.

**[ترجمه]

«۸»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ: أَنَّ عُمَرَ حَكَمَ عَلَى خَمْسَةِ نَفَرٍ فِي زِنَا بِالرَّجْمِ فَخَطَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ وَقَدَّمَ وَاحِدًا فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَقَدَّمَ الثَّانِي فَرَجَمَهُ وَقَدَّمَ الثَّلَاثَ فَضْرَبَهُ الْحَدَّ وَقَدَّمَ الرَّابِعَ فَضْرَبَهُ نِصْفَ الْحَدِّ خَمْسِينَ جَلْدَةً وَقَدَّمَ الْخَامِسَ فَعَزَّرَهُ فَقَالَ عَمْرُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْأَوَّلُ فَكَانَ ذِمِّيًّا زَنَى بِمُسْلِمَةٍ فَخَرَجَ عَنْ ذِمَّتِهِ وَ أَمَّا الثَّانِي فَرَجُلٌ مُحْصَنٌ زَنَى فَرَجَمْنَاهُ وَ أَمَّا الثَّلَاثُ فَغَيْرُ مُحْصَنٍ فَضْرَبْنَاهُ الْحَدَّ وَ أَمَّا الرَّابِعَ فَعَبْدٌ زَنَى فَضْرَبْنَاهُ نِصْفَ الْحَدِّ وَ أَمَّا الْخَامِسُ فَمَغْلُوبٌ عَلَى عَقْلِهِ مَجْنُونٌ فَعَزَّرْنَاهُ فَقَالَ عَمْرٌ لَا عِشْتُ فِي أُمَّهِ لَسْتُ فِيهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ (۲).

کا، [الكافی] علی بن ابراهیم مرفوعا: مثله (۳).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: أصبغ بن نباته روایت کرد: عمر فرمان داد تا پنج نفر که زنا کرده بودند سنگسار کنند. امیر مؤمنان علیه السلام حکم او را خطا دانست. وی یکی را فرا خواند؛ و گردنش را زد. و دومی را جلو طلبید و رجم کرد و سومی را طلبید و حد تازیانه زد و چهارمی را فرا خواند و نصف مقدار حد یعنی پنجاه تازیانه زد و پنجمی را طلبید و او را تعزیر کرد. عمر گفت: این چگونه می شود؟ حضرت فرمودند: اما آن اولی کافر ذمی بود که با زن مسلمان زنا کرده بود و به واسطه زنا از ذمه اسلام خارج شد و اما آن دومی مردی بود که ازدواج کرده بود و باید وی را رجم کرد و امی آن سومی مردی غیر محصن بود و باید او را حد زد و اما آن چهارمی غلامی بود که زنا کرده بود و بر غلام باید نصف مقدار حد اجرا شود و اما آن پنجمی دیوانه بود و عقل نداشت به همین خاطر با چند تازیانه ای او را ادب کردیم و ترسانیدیم. عمر گفت: من زنده نمانم در امتی که تو در آن نباشی ای ابو الحسن - مناقب ابن ابی طالب : ۱ : ۴۹۳ - .

کافی: علی بن ابراهیم هم به صورت مرفوع مانند آن را آورده است. - الكافی ۶ : ۲۶۵ -

**[ترجمه]

«۹»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الْمِنْهَالُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: أَتَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِسَارِقٍ فَقَطَعَهُ ثُمَّ أَتَى بِهِ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَهُ ثُمَّ أَتَى بِهِ الثَّلَاثَةَ فَأَرَادَ قَطْعَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ

ص: ۲۲۸

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٣.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٣.

٣-٣. فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثه): ٢٦٥.

عليه السلام لَأ تَفْعَلْ قَدْ قَطَعْتَ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ لَكِنِ احْسِبْهُ.

إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ عَنِ الْعَزَالِيِّ: أَنَّ عُمَرَ قَبَلَ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَمَأْعَلَمٌ أَنَّكَ حَجَرٌ لِمَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ وَ لَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقْبَلُكَ لِمَا يُقْبَلُكَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ هُوَ يَضُرُّ وَ يَنْفَعُ فَقَالَ وَ كَيْفَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الدُّرِّيِّهِ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كِتَابًا ثُمَّ أَلْقَمَهُ هَذَا الْحَجَرَ فَهُوَ يَشْهَدُ لِلْمُؤْمِنِ بِالْوَفَاءِ وَ يَشْهَدُ عَلَى الْكَافِرِ بِالْجُحُودِ قِيلَ فَذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ عِنْدَ الْإِسْتِثْمَامِ اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَ تَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِكَ.

هذا ما رواه أبو سعيد الخدرى.

وَ فِي رِوَايَةٍ شُعْبَةَ عَنِ قَتَادَةَ عَنِ أَنَسٍ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأ تَقُلْ ذَلِكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا فَعَلَ فِعْلًا وَ لَا سَنَّ سُنَّةً إِلَّا عَنِ أَمْرِ اللَّهِ نَزَلَ عَلَى حِكْمِهِ (١) وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

فَضَائِلُ الْعَشْرَةِ: أَنَّهُ أُتِيَ عُمَرُ بِبَابِنِ أَسْوَدَ انْتَفَى مِنْهُ أَبُوهُ فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يُعَزِّرَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرَّجُلِ هَلِ جِئْتَهُ أُمَّهُ فِي حَيْضِهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِذَلِكَ سَوَّدَهُ اللَّهُ فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ.

وَ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْطَلَقًا فَإِنَّهُ ابْتَكَمًا وَ إِنَّمَا غَلَبَ الدَّمُ النُّطْفَةَ الْخَبِرَ.

الْقَاضِي النُّعْمَانُ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنِ عُمَرَ بْنِ حَمَادِ الْقَتَادِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ أَنَسِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ بِمِنَى إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ وَ مَعَهُ ظَهْرٌ (٢) فَقَالَ لِي عُمَرُ سَيْلُهُ هَلْ يَبِيعُ الظَّهْرَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَامَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ بَعِيرًا ثُمَّ قَالَ يَا أَنَسُ أَلْحَقْ هَذَا الظَّهْرَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ جَرِّدْهَا مِنْ أَحْلَاسِهَا وَ أَقْتَابِهَا (٣) فَقَالَ عُمَرُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتُهَا بِأَحْلَاسِهَا وَ أَقْتَابِهَا فَاسْتَحْكَمَا عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كُنْتُ اشْتَرَيْتُ (٤)

ص: ٢٢٩

١-١. في المصدر: نزل على حكمه.

٢-٢. الظهر - بالفتح -: الركاب التي تحمل الاثقال.

٣-٣. الحلس - بكسر الأول و سكون الثاني و فتحهما -: كل ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرحل. القتب: الرجل.

٤-٤. في (ك): اشترت.

عَلَيْهِ أَقْتَابَهَا وَ أَحْلَسَهَا فَقَالَ عُمَرُ لَا قَالَ فَجَرَّدَهَا لَهُ فَإِنَّمَا لَكَ الْإِبِلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَنَسُ جَرِّدْهَا وَ اذْفَعْ أَقْتَابَهَا وَ أَحْلَسَهَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ وَ الْحَقُّهَا بِالظَّهْرِ فَفَعَلْتُ.

وَ فِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى عُمَرُ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَفَضَلْتُ مِنْهُ فَضْلَةً فَاسْتَشَارَ فِيهَا مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالُوا خُذْهَا لِنَفْسِكَ فَإِنَّكَ إِنْ قَسَمْتَهَا لَمْ يُصِبْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهَا إِلَّا مَا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْسَمْتُهَا أَصِابَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُمْ فَالْقَلِيلُ فِي ذَلِكَ وَ الْكَثِيرُ سَوَاءٌ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَ يَدُ لَكَ مَعَ أَيَادٍ لَمْ أُجْزِكَ بِهَا.

وَ فِيهِ قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ أَنَّ النَّهْدِيُّ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي فِي الشُّرُوكِ تَطْلِيفَةً وَ فِي الْإِسْلَامِ تَطْلِيفَتَيْنِ فَمَا تَرَى فَسَيِّئَتْ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَا تَقُولُ قَالَ كَمَا أَنْتَ حَتَّى يَجِيءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قُصِّ عَلَيْهِ قِصَّتَكَ فَقُصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَدَمَ الْإِسْلَامُ مَا كَانَ قَبْلَهُ هِيَ عِنْدَكَ عَلِيٌّ وَاحِدَهُ (۱).

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: عبدالرحمن بن عائد از دی نقل کرد: دزدی را نزد عمر آوردند و دست او را قطع کرد. برای بار دوم آوردند پای او را هم قطع کرد برای سومین بار آوردند باز هم می خواست قطع کند که علی علیه السلام فرمود: دست نگه دار دست و پای او را قطع کرده‌ای حالا زندانی اش کن.

غزالی در احیاء علوم الدین گفته: عمر حجر الأسود را بوسید و گفت: به خوبی می دانم که تو سنگی هستی و سود و ضرری نمی رسانی؛ اگر این کار را از رسول خدا نمی دیدم آن را انجام نمی دادم. در این هنگام علی علیه السلام فرمود: بلکه این سنگ سود و ضرر می رساند، عمر گفت: چگونه؟ فرمود: وقتی خداوند متعال بر بندگانش پیمان گرفت کتابی را برای آنها نوشت و آن را به این سنگ خوراند. این سنگ برای مومن به وفاء شهادت می دهد و برای کافران به روی گردانی و نافرمانی گواهی می دهد. گفته شده: به همین دلیل است سخن مردم که به هنگام لمس کردن سنگ می گویند: پروردگارا! به تو ایمان می آوریم و کتابت را تصدیق می کنیم و به عهدت وفا می کنیم.

این چیزی است که ابو سعید خدری روایت کرده است. اما در روایت شعبه به نقل از قتاده از انس آمده است که علی علیه السلام به عمر گفت: این را نگو چرا که رسول خدا صلی الله علیه و اله کاری را انجام نداد و سنتی را پی ریزی نکرد مگر آنکه بنا بر فرمان خداوند که از روی حکمت نازل شده باشد. و سپس بقیه حدیث را ذکر کرد.

در فضائل العشره آمده است: پسر سیاهی را نزد عمر آوردند که پدرش او را از نسب خود نمی دانست. عمر خواست که او را سرزنش کند و بزند. علی علیه السلام به آن مرد گفت: آیا با مادر او به هنگام حیض آمیزش کرده‌ای؟ گفت: بله، فرمود: خداوند متعال به همین خاطر او را سیاه آفریده است؛ در این هنگام عمر گفت: اگر علی نبود عمر هلاک می شد.

در روایت کلبی آمده است: علی علیه السلام فرمود: بروید او پسر شما است؛ فقط مسئله این است که خون بر نطفه غلبه کرده است. ادامه روایت.

قاضی نعمان در شرح الاخبار از انس آورده است که گفت: همراه عمر بودم که اعرابی آمد و همراه او شتران بارکش بود.

عمر به من گفت: از او بپرس که آیا آنها را نمی‌فروشد. نزد او رفتم و سؤال کردم، گفت: می‌فروشم. عمر نزد او رفت و چهارده شتر از او خرید سپس گفت: ای انس! این شتران را ملحق کن، اعرابی گفت: پالان و و پلاس‌ها را بردارید و به من بدهید. عمر گفت: من آنها را با پالان و پلاس خریدم. میان آنها اختلاف افتاد و داوری نزد علی علیه السلام بردند. علی علیه السلام فرمود: آیا به هنگام خریدن، پالان و پلاس را هم شرط کردی؟ عمر گفت: نه، فرمود: پس آنها را در بیاور تنها شتران مال تو است. عمر گفت: ای انس! پلاس و پالان را بردار و به آن مرده بده و آنگاه شتران را ملحق کن. پس من آن کار را انجام دادم.

در همان کتاب از طلحه بن عبدالله آمده است که گفت: مالی نزد عمر رسید و آن را میان صحابه تقسیم کرد. مقداری از آن باقی ماند. با همراهانش درباره آن صحبت کرد، آنها گفتند: آن را برای خود بردار چرا که اگر میان همه مردم تقسیم کنی چیز قابل توجه‌ای به آنها نخواهد رسید. امام علی علیه السلام فرمود: آن را تقسیم کن هر چه به آنها رسید برسد، زیرا در بیت المال و تقسیم آن کم و زیاد برابر است. در این هنگام عمر به علی علیه السلام نگاه کرد و گفت: این هم یکی دیگر از نعمت‌های توست که پاداش آنها را نمی‌توانم بدهم.

همچنین در آن آمده است که ابو عثمان نه‌دی گفت: مردی نزد عمر آمد و گفت: من زخم را در دوران شرک یک طلاق و در دوران اسلام دو طلاق دادم. در این زمینه چه نظری داری؟ عمر گفت: منتظر بمان تا علی بن ابی طالب بیاید. وقتی علی علیه السلام آمد گفت: ماجرایت را برایم شرح ده و او شرح داد، فرمود: اسلام آنچه را که قبلش بوده ویران کرد؛ او الان یک طلاقه است. - مناقب ابن ابی طالب ۱: ۴۹۴، ۴۹۵ -

**[ترجمه]

بیان

قوله و ید لک مع آیاد ای هذه نعمه من نعمک الكثيره التي لا أستطیع أن أجزیک بها و أشکرک علیها.

**[ترجمه] «ید لک مع آیاد» یعنی این یکی از نعمت‌های بیشمار توست که من نمی‌توانم جزای آن را به تو بدهم و از تو سپاسگذاری کنم.

**[ترجمه]

«۱۰»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ وَ الْقَاضِي النُّعْمَانُ فِي كِتَابَيْهِمَا قَالَا: رُفِعَ إِلَى عُمَرَ أَنَّ عَبْدًا قَتَلَ مَوْلَاهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَدَعَاهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَ قَتَلْتَ مَوْلَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ قَالَ عَلَيْنِي عَلَى نَفْسِي وَ أَنَانِي فِي ذَاتِي فَقَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ أَ دَفَنْتُمْ وَ لِيَكُمُ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَتَى دَفَنْتُمُوهُ قَالُوا السَّاعَةَ قَالَ لِعُمَرَ احْبِسْ هَذَا الْغُلَامَ فَلَا تُحَدِّثْ فِيهِ حَدِيثًا حَتَّى تَمُرَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ قُلْ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ إِذَا مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَاحْضَرُونَا فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَضَرُوا فَأَخَذَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ عُمَرَ وَ حَرَّجُوا ثُمَّ

وَقَفَّ عَلَيَّ قَبْرِ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَوْلِيَائِهِ هَذَا قَبْرُ صَاحِبِكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اخْفِرُوا فَحَفَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى اللَّحْدِ

ص: ٢٣٠

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٤ و ٤٩٥.

٢-٢. في المصدر: ثم قال.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرِجُوا مَيْتَكُمْ فَظَنُّوا إِلَى أَكْفَانِهِ فِي اللَّحْدِ وَ لَمْ يَجِدُوهُ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ مَنْ يَعْمَلْ مِنْ أُمَّتِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ثُمَّ يَمُوتَ عَلَى ذَلِكَ (١) فَهُوَ مُوجَّعٌ إِلَى أَنْ يُوَضَعَ فِي لَحْدِهِ فَإِذَا وُضِعَ فِيهِ لَمْ يَمُتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ حَتَّى تَقْسِدَ الْأَرْضُ إِلَى جُمَّلِهِ قَوْمِ لُوطٍ الْمُهْلِكِينَ فَيُحْشَرُ مَعَهُمْ.

وَ ذَكَرَ فِيهِمَا عُمَرُ بْنُ حَمَادٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَدِمَ قَوْمٌ مِنَ الشَّامِ حُبَّاجًا فَأَصَابُوا أُذْحَى نَعَامَهُ فِيهِ خَمْسٌ بَيْضَاتٍ وَ هُمْ مُحْرَمُونَ فَشَوَّوهُنَّ وَ أَكَلُوهُنَّ ثُمَّ قَالُوا مَا أَرَانَا إِلَّا وَ قَدْ أَخْطَأْنَا وَ أَصَبْنَا الصَّيْدَ وَ نَحْنُ مُحْرَمُونَ فَأَتَوْا الْمَدِينَةَ وَ قَصُّوا عَلَى عُمَرَ الْقِصَّةَ فَقَالَ انظُرُوا إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَاسْتَأْذَنُوا عَنْ ذَلِكَ لِيُحْكَمُوا فِيهِ فَسَأَلُوا جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ فَاخْتَلَفُوا فِي الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَهَاهُنَا رَجُلٌ كُنَّا أُمْرًا إِذَا اخْتَلَفْنَا فِي شَيْءٍ فَيُحْكَمُ فِيهِ فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَطِيَّةُ فَاسْتَبْعَرَ مِنْهَا أَتَانًا (٢) فَزَكَبَهَا وَ انْطَلَقَ بِالْقَوْمِ مَعَهُ حَتَّى أَتَى عَلِيًّا وَ هُوَ بَيْتُجَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَلَقَاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلَّا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا فَنَأْتِيكَ فَقَالَ عُمَرُ الْحُكْمَ يُؤْتَى فِي بَيْتِهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُمَرَ مَرُّهُمْ فَلْيَعْمِدُوا إِلَى خَمْسٍ فَلَانِصَّ (٣) مِنَ الْإِبِلِ فَلْيَطْرِقُوهَا لِلْفَحْلِ فَإِذَا أُنْتِجَتْ (٤) أَهْدُوا مَا نَتِجَ مِنْهَا جَزَاءً عَمَّا أَصَابُوا فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ تُجْهِضُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ الْبَيْضَةُ قَدْ تَمْرُقُ فَقَالَ عُمَرُ فَلِهَذَا أُمْرًا أَنْ نَسْأَلَكَ (٥).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابو القاسم کوفی و قاضی نعمان در کتابهایشان آورده اند: برده ای را نزد عمر آوردند که صاحب خود را به قتل رسانده بود. عمر دستور داد تا او را بکشند، اما علی علیه السلام او را فرا خواند و گفت: آیا تو صاحب را کشتی؟ گفت: بله، فرمود: چرا کشتی؟ گفت: بر من غلبه کرد و با من لواط کرد. آنگاه علی علیه السلام رو به اولیای مقتول کرد و فرمود: آیا او را دفن کرده اید؟ گفتند: بله، فرمود: چه وقت دفن کرده اید؟ گفتند: همین الآن. آنگاه امیر مؤمنان به عمر فرمود: این برده را سه روز حبس کن و هیچ کاری تا پایان سه روز با او نداشته باشید سپس به اولیاء مقتول بگو هر گاه سه روز تمام شد نزد ما بیایند. پس از پایان سه روز آمدند. علی علیه السلام با عمر و به همراه خانواده مقتول خارج شدند و سر قبر او رفتند. علی علیه السلام به خانواده مقتول فرمود: این است قبر وابسته شما؟ گفتند بله. فرمود: آن را حفر کنید، حفر کردند تا اینکه به شکاف پهنای گور رسیدند، فرمود: مرده تان را بیرون آورید، وقتی به کفن نگاه کردند چیزی را نیافتند به حضرت گفتند، فرمود: الله اکبر الله اکبر به خدا سوگند نه من دروغگو هستم و نه به من دروغ گفته شده است. از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: کسی که از امتم همچون قوم لوط عمل کند و در همان حال بمیرد - بدون توبه - به او مهلت داده می شود تا در قبر نهاده شود و پس از آن، تنها سه روز در قبرش می ماند بعد از آن زمین او را به سوی قوم هلاک شده لوط پرتاب می کند و به زمره آنها می پیوندد و با آنها محشور می شود.

و همچنین در آن دو کتاب از عباد بن صامت روایت شده است که: جماعتی از شام به قصد حج بیت الله الحرام به سمت مکه رهسپار شدند و در راه بعد از آنکه احرام بسته بودند به آشیانه شتر مرغی رسیدند که در آن پنج عدد تخم بود آنها را کباب کردند و خوردند و سپس با خود گفتند: بدون شک ما خطا کردیم زیرا در حال احرام صید نمودیم. چون به مدینه رفتند قصه را برای عمر بیان کردند. عمر گفت: این مسئله را از جماعتی از اصحاب رسول خدا پرسید تا آنچه می دانند حکمش را برای شما بیان کنند، این کار را کردند اما جواب های مختلف شنیدند. عمر گفت: چون اختلاف نظر کردید در اینجا مردی است که ما ماموریم در صورت اختلاف به وی مراجعه کنیم تا او در مورد اختلاف حکم نماید. عمر فرستاد در پی زنی به نام عطیه

و از او خر ماده ای به عاریت گرفت و سوار آن شد و آن حجاج را با خود نزد علی علیه السلام که در ینبع بود برد. علی علیه السلام به نزد عمر آمد و او را دید و فرمود: چرا نفرستادی به سوی ما تا ما به نزد تو بیائیم؟ عمر گفت: برای حکم باید به نزد حاکم روند. آنها جریان خود را برای حضرت بازگو کردند. امیرمؤمنان علیه السلام به عمر گفت: چون پنج تخم صید کرده اند ایشان را امر کن تا شتر نری را در پنج شتر ماده جوان رها کنند تا آمیزش کند و پس از جفت گیری تعداد بچه‌هایی را که به دنیا می‌آیند به عنوان قربانی بفرستند تا کفاره عمل آنها شود! عمر گفت: ای ابا الحسن! ناچه گاهی در وقت حامله شدن جنین خود را سقط می‌کند! امیرمؤمنان فرمود: تخم هم گاهی فاسد می‌شود و جوجه نمی‌دهد. عمر گفت: به خاطر همین امر شده ایم که از تو سؤال کنیم. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۵، ۴۹۶ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهري مدحی النعامه موضع بیضها و أدحیها موضعها الذی تفرخ فیه و هو أفعال من دحوت لأنها تدحوه برجلها ثم تبيض فیه (۶).

ص: ۲۳۱

۱- ۱. آی من غیر توبه.

۲- ۲. الاتان: الحماره.

۳- ۳. القلوص من الإبل: أول ما یركب من اناثها. الشابه منها.

۴- ۴. فی المصدر: فاذا نتجت.

۵- ۵. مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۵ و ۴۹۶.

۶- ۶. الصحاح: ۲۳۳۵.

و أجهضت الناقه أى أسقطت و مرقت البيضة أى فسدت و قال الميدانى فى مجمع الأمثال و شارح اللباب و غيرهما فى المثل السائر فى بيته يؤتى الحكم هذا ما زعمت العرب عن ألسن البهائم قال إن الأرنب التقت تمره فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا الحسل (١) فقال سميعة دعوت قالت أتيناك لنختصم إليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج إلينا قال فى بيته يؤتى الحكم قالت وجدت (٢) تمره قال حلوه فكلها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك أخذت قالت فلطمنى قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حدثين امرأه فإن أبت فأربعه (٣) فذهبت أقواله كلها أمثالا انتهى (٤).

**[ترجمه] جوهرى گفت: «مدحى نعامه» يعنى جاي تخم نهادن شتر مرغ و «ادحيتها» يعنى جاي جوجه نهادن و آن فعول و از ريشه دحو است چرا كه ابتدا با پايش آنجا را مى گستراند بعد در آن تخم مى نهد - . الصحاح: ٢٣٣٥ - . «اجهضت الناقه» يعنى سقط كرد و «مرقت البيضة» يعنى فاسد شد. ميدانى در مجمع الأمثال و شارح اللباب و غير آنها هم گفته: در ضرب المثل آمده است «فى بيته يوتى الحَكَم» براى حكم بايد به نزد حاكم رفت نه آنكه حاكم به سوى مراجعين رود. اين چيزى است كه عرب ها بر زبان حيوانات وضع کرده اند و داستان از اين قرار است كه خرگوشى خرمي را گرفت اما روباهى آن را از او دزديد و خورد. اختلاف ميان آنها در گرفت و قضاوت نزد سوسمار بردند. خرگوش گفت: اى ابا الحسل (بچه سوسمار). گفت: گوشم با تو است. گفت: قضاوت نزد تو آورده ايم. گفت: به شخص عادلى مراجعه كرديد. گفت: با ما بيرون بيا. سوسمار در آن لحظه بود كه گفت: براى حكم بايد به نزد حاكم در خانه اش رفت. خرگوش گفت: خرمائى را يافتم. سوسمار گفت: گوارايت باد آن را بخور. گفت: اما روباه آن را دزديد. گفت: براى خودش خير را طلبيد. گفت: سيلى به او زدم. گفت: حق خود را گرفتى. گفت: اما او هم سيلى به من زد. گفت: آزاده اى است كه پيروز شد. گفت: بين ما قضاوت كن. گفت: [قضاوت كردم و سپس رفت]. - . در اين قسمت جمله اى بود از ضرب المثلى ديگر كه به اشتباه در اينجا آمده بود و در مصدر اصلى هم اينجا نبود. بنا بر اين حذف شد و قسمت داخل گيومه از مصدر اصلى اضافه شد. -

اين گونه بود كه تمام سخنان سوسمار به صورت ضرب المثل در آمد - . مجمع الأمثال ٢: ١٩ - . پايان سخن.

**[ترجمه]

«١١»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب]: وَ رُوِيَ مِنَ اخْتِلافِهِمْ فى امْرَأَةِ المَفْقُودِ فَذَكَرُوا أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكَمَ بِأَنَّهَا لَأَنَّ تَتَزَوَّجَ حَتَّى يَجِيءَ نَعْيُ مَوْتِهِ وَقَالَ هِيَ امْرَأَةٌ ابْتُلِيَتْ فَلْتَصْبِرْ وَقَالَ عُمَرُ تَتَزَوَّجُ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ يُطَلَّقُهَا وَلِيٌّ زَوْجُهَا ثُمَّ تَتَزَوَّجُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: آمده است كه مسلمانان درباره زنى كه شوهرش مفقود شده بود دچار اختلاف شدند. على عليه السلام فرمود: نمى تواند ازدواج كند تا زمانى كه خبر مرگ شوهرش به او رسد سپس فرمود: او در آزمائش قرار گرفته است و بايد صبر كند. اما عمر گفت: بايد چهار سال منتظر بماند بعد از آن ولي زوجه او را طلاق دهد سپس چهار ماه و ده روز ديگر منتظر بماند بعد از آن ازدواج كند، اما در نهايت عمر به قول على عليه السلام مراجعه كرد. - . مناقب آل ابى طالب

**[ترجمه]

بيان

هذا مخالف للمشهور بيننا و إنما ذكره لاعترافهم برجوع الخلفاء إلى قوله عليه السلام.

**[ترجمه] این سخن مخالف قول مشهور بین ماست و صرفا آن را آورده اند تا دلیلی باشد بر اعتراف خلفا به مراجعه به علی علیه السلام.

**[ترجمه]

«١٢»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب]: وَ كَانَ الْهَيْتَمُ فِي جَيْشٍ فَلَمَّا جَاءَ جَاءَتْ امْرَأَتُهُ بَعِيدًا قُدُومِهِ بِسِتِّهِ أَشْهُرٍ بَوْلِدٍ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ مِنْهَا وَ جَاءَ بِهِ عُمُرٌ وَ قَصَّ عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَأَذَرَ كَهَا

ص: ٢٣٢

١-١. الحسل - بكسر الحاء -: ولد الضب.

٢-٢. في المصدر: انى وجدت.

٣-٣. لم نفهم مناسبه هذه الجمله فى المقام. و ليست فى المصدر أيضا، و فيه: قال: قد قضيت، فذهبت اه. نعم توجد الجمله فى مجمع الامثال مثلا مستقلا فى غير هذا المقام، و أصله «حدث حديثين امرأه فان لم تفهم فأربعه» راجع ص ٢٠١ من الجزء الأول.

٤-٤. مجمع الامثال ٢: ١٩.

٥-٥. مناقب آل أبى طالب ١: ٤٩٦.

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْجَمَ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ ارْبِعْ عَلَيَّ نَفْسِكَ (١) إِنَّهَا صِدَقَتْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (٢) وَقَالَ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ (٣) فَالْحَمْلُ وَالرَّضَاعُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ وَخَلَى سَبِيلَهَا وَالْحَقُّ الْوَالِدُ بِالرَّجُلِ.

شرح ذلك أقل الحمل أربعون يوما و هو زمن انعقاد النطفه و أقله لخروج الولد حيا ستة أشهر و ذلك لأن النطفه تبقى فى الرحم أربعين يوما ثم تصير علقه أربعين يوما ثم تصير مضغه أربعين يوما ثم تتصور فى أربعين يوما و تلجها الروح فى عشرين يوما فذلك ستة أشهر فيكون الفطام فى أربعة و عشرين شهرا فيكون الحمل فى ستة أشهر.

و رَوَى شَرِيكٌ وَ غَيْرُهُ: أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ بَيْعَ أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذَا مَالٌ أَصَبْتُمْ وَ لَنْ تُصِيبُوا مِثْلَهُ وَ إِنْ بَعْتُمْ (٤) فَبَقِيَ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ لَا شَيْءَ لَهُ قَالَ فَمَا أَضْنَعُ قَالَ دَعَهُمْ شَوْكَةً لِلْمُسْلِمِينَ فَتَرَكَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ عَبِيدٌ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَنَصِيبِي مِنْهُ حُرٌّ.

أَحْمَدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِيُّ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبْرٍ: أَنَّهُ أَقْرَبَ رَجُلٌ بِقَتْلِ ابْنِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَفَعَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ لِيُقْتَلَ بِهِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ هَلَكَ فَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ بِهِ رَمَقٌ فَبَرَأَ الْجُرْحُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَلَقِيَهُ الْأَبُ وَ جَرَّهُ إِلَى عُمَرَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ عُمَرُ فَاسْتَبَغَا الرَّجُلُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِعُمَرَ مَا هَذَا الَّذِي حَكَمْتَ بِهِ عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ قَالَ أَلَمْ يَقْتُلْهُ مَرَّةً قَالَ قَدْ قَتَلَهُ ثُمَّ عَاشَ قَالَ فَيُقْتَلُ مَرَّتَيْنِ فَبِهِتَ ثُمَّ قَالَ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِلْأَبِ أَلَمْ تَقْتُلْهُ مَرَّةً قَالَ بَلَى فَيَبْطُلُ دَمُ ابْنِي قَالَ لَا وَ لَكِنْ

ص: ٢٣٣

١-١. ربع: توقف و انتظر. يقال: «اربع عليك أو على نفسك أو على ظلمك» أى توقف.

٢-٢. سورة الاحقاف: ١٥.

٣-٣. سورة البقرة: ٢٣٣.

٤-٤. فى المصدر و (م): و إن بعثهم.

الْحُكْمَ أَنْ تُدْفَعَ إِلَيْهِ فَيَقْتَصَّ مِنْكَ مِثْلَ مَا صَيَّرْتَهُ بِدَمِ ابْنِكَ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ الْمَوْتُ وَ لَا بُدَّ مِنْهُ قَالَ لَا بُدَّ أَنْ يَأْخُذَ بِحَقِّهِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ صَفَحْتُ عَنْ دَمِ ابْنِي وَ يَصْفَحُ لِي عَنِ الْقِصَاصِ فَكُتِبَ بَيْنَهُمَا كِتَابًا بِالْبِرَاءَةِ فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ (۱).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: هیشم در جبهه نبرد بود وقتی پس از شش ماه به خانه برگشت صاحب فرزندی شده بود. او آن را انکار کرد و زنش را به زنا متهم کرد و وی را نزد عمر برد و جریان را برای او گفت، عمر دستور داد تا زن را رجم کنند. علی علیه السلام قبل از آنکه آن زن را رجم کنند به دادش رسید و به عمر گفت: دست نگه دار این زن بی گناه است و راست می گوید چرا که خداوند متعال می فرماید: «وَ حَمَلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا - . احقاف / ۱۵ - » {

حمل و شیر دادن به او سی ماه است} سپس فرمود: «- وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ - . بقره / ۲۳۳ - » {و

مادران [باید] فرزندان خود را دو سال تمام شیر دهند} بنابراین حمل و شیر دادن با هم سی ماه می شود. عمر در این هنگام گفت: اگر علی نبود عمر نابود می شد.

شرح این قضیه این گونه است که کمترین زمان حمل چهل روز است و آن زمان انعقاد نطفه است و کمترین زمان به دنیا آمدن بچه شش ماه است؛ چرا که نطفه در رحم چهل روز می ماند سپس بعد از چهل روز به مضعه تبدیل و بعد از چهل روز دیگر شکل داده می شود. بیست روز طول می کشد تا روح در او دمیده شود و با هم شش ماه می شود. بنابراین به دنیا آمدن شش ماه به طول می انجامد و شیر دادن هم دو سال کامل که با هم سی ماه می شوند.

شریک و دیگران روایت کردند که عمر بن خطاب خواست تا اسیران اهل عراق را بفروشد. علی علیه السلام به او اعتراض کرد و فرمود: این ها مالی هستند که به شما داده شده است و مانند آن را به دست نخواهید آورد اگر بخواهید آنها را بفروشید برای کسانی که اسلام می آورند بهره ای نمی ماند؟ عمر گفت: به نظر شما با آنها چکار کنم؟ حضرت فرمود: آنها را برای شوکت مسلمانان رها کن. عمر آنها را به عنوان برده قرار داد. سپس امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: هر کدام از آنها ایمان بیاورد سهم من از او آزاد است.

احمد بن عامر بن سلیمان الطائی به نقل از امام رضا علیه السلام آورده است که فرمود: مردی اعتراف کرد که فرزند مردی از انصار را کشته است. عمر او را به قصاص متهم کرد و سپس او را نزد پدر مقتول برد تا او را قصاص کند. پدر مقتول دو ضربه شمشیر به او زد و گمان کرد که مرده است. مرد را در حالی که هنوز نفس می کشید به خانه بردند و بعد از شش ماه که زخم های او خوب شد پدر مقتول او را دید و نزد عمر برد و عمر نیز او را به پدر مقتول تحویل داد [برای قصاص]. آن مرد دست به دامان امیرمؤمنان علی علیه السلام شد. حضرت به عمر گفت: این چه حکمی است که می خواهی درباره این مرد اجرا کنی؟ گفت: «النفس بالنفس» {نفس در برابر نفس} فرمود: آیا او را یک بار نکشت؟ گفت: بله او را یک بار کشت اما زنده ماند. حضرت فرمود: آیا قاتل باید دو بار کشته شود؟! عمر مات و مبهوت ماند و گفت: هر طور که می خواهی حکم کن. علی علیه السلام نزد پدر مقتول رفت و به او گفت: مگر تو او را یک بار نکشته ای؟! گفت: آری! لیکن تو می گویی خون پسر من هدر

رود؟ حضرت فرمود: نه، اما حکم این است که تو هم نزد او برده شوی تا همانند آن کاری را که تو با او کردی او هم با تو کند بعد از آن می توانی او را به خاطر خون پسرت به قتل برسانی. گفت: به خدا سوگند در چنین حالتی حتما من خواهم مرد. آیا راه دیگری نیست؟ علی علیه السلام فرمود: ناگزیر او باید حقش را بگیرد. گفت: من از خون پسرم گذشتم او هم از قصاص من بگذرد و این گونه بود که میان آنها نوشته برات ذمه، برقرار کرد. در این هنگام عمر دست هایش را به طرف آسمان بلند کرد و گفت: شکر خداوند را به جای می آورم ای ابالحسن شما اهل بیت رحمت هستید. سپس گفت: اگر علی نبود عمر از بین می رفت. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۶، ۴۹۷ - .

**[ترجمه]

بیان

هذا هو المشهور وفيه قول آخر و سیاتی الکلام فيه.

**[ترجمه] این حکم مشهور است و در این مطلب قول دیگری وجود دارد که بعدها خواهیم آورد.

**[ترجمه]

«۱۳»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] قیس بن الربیع عن جابر الجعفی عن تمیم بن حرام (۲) الأسیدی: أنه رفع إلى عمر منازعه جاريين تنازعتا في ابن و بنت فقال أين أبو الحسن مفرج الكرب فدعى له به فقص عليه القصة فدعا بقارورتين فوزنهما ثم أمر كمل واحده فحلبت في قاروره و وزن القارورتين فرجحت إحداهما على الأخرى فقال الابن لتي لبنتها أرحح و البنت لتي لبنتها أخف فقال عمر من أين قلت ذلك يا أبا الحسن فقال لأن الله جعل للذكر مثل حظ الأنثيين و قد جعلت الأطباء ذلك أساساً في الاستدلال على الذكر و الأنثى.

تهذيب الأحكام، زرارہ عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه و آله فقال ما تقولون في الرجل يأتي أهله فيخالطها فلما ينزل فقالت الأنصار الماء من الماء (۳) و قال المهاجرون إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر ما تقول يا أبا الحسن فقال عليه السلام أ توجبون عليه الرجم و الحد و لا توجبون عليه صاعاً من ماء إذا التقى الختانان و جب عليه الغسل.

أبو المحاسن الروياني في الأحكام: أنه و لمد في زمانه مولدان ملتصقان أحدهما حي و الآخر ميت فقال عمر يفصل بينهما بحدید فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يدفن الميت و يرضع الحي ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد أيام

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٦ و ٤٩٧.

٢-٢. في المصدر و(م): حزام.

٣-٣. المراد بالماء الأول الغسل، أى يجب الغسل عند الانزال.

وَهَيْمَ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَ حَلْيَ الْكَعْبِيِّ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمَأْمُورُ أَرْبَعَةٌ أَمْيُورُ الْمُسْلِمِينَ فَكَسَى مَوَاهِبَ بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَائِضِ وَالْفَنَى فُقَسِمَ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ وَالْخُمْسُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ وَالصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا وَكَانَ حَلْيُ الْكَعْبِيِّ يَوْمَئِذٍ فَرَّكَهُ عَلَى حَالِهِ وَ لَمْ يَتْرُكْهُ نِسْيَانًا وَ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَكَانُهُ فَأَقْرَهُ حَيْثُ أَقْرَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ عُمَرُ لَوْلَاكَ لَأَفْتَضَحْنَا وَ تَرَكَ الْحَلْيَ بِمَكَانِهِ.

الْوَأَحِدِيُّ فِي الْبَسِيطِ وَ ابْنُ مَهْدِيٍّ فِي نُزْهِهِ الْأَبْصَارِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا انْتَهَزَمَ إِسْفِيذَهْمِيَارٌ قَالَ عُمَرُ مَا هُمْ بِيَهُودَ وَ لَا نَصَارَى وَ لَمَّا لَهُمْ كِتَابٌ وَ كَانُوا مَجُوسًا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَلَى كَانَ لَهُمْ كِتَابٌ وَ لَكِنَّهُ رُفِعَ وَ ذَلِكَ أَنَّ مَلِكًا لَهُمْ سَيِّكِرٌ فَوَقَعَ عَلَى ابْنَتِهِ أَوْ قَالَ عَلَى أُخْتِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ كَيْفَ الْخُرُوجُ مِنْهَا قَالَ تَجْمَعُ أَهْلَ مَمْلَكَتِكَ فَتُخَبِّرُهُمْ أَنَّكَ تَرَى ذَلِكَ حَالًا وَ تَأْمُرُهُمْ أَنْ يُحْلُوهُ فَجَمَعَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنْ يُتَابِعُوهُ فَأَبَوْا أَنْ يُتَابِعُوهُ فَخَدَّ لَهُمْ خُدُودًا (١) فِي الْمَارِضِ وَ أَوْقَدَ فِيهَا النَّيْرَانَ وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهَا فَمَنْ أَبِي قَبُولَ ذَلِكَ قَدَفَهُ فِي النَّارِ وَ مَنْ أَجَابَ حَلْيَ سَبِيلَهُ.

وَ رَوَى حِبَابُ بْنُ يَزِيدَ وَ عُمَرُ بْنُ أَوْسٍ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ اللَّفْظُ لَهُ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ لَا أَدْرِي مَا أَضَيَعُ بِالْمَجُوسِ أَيْنَ عَبِيدُ اللَّهِ بَنُو عَبَّاسٍ قَالُوا هَا هُوَ ذَا فَجَاءَ فَقَالَ مَا سَمِعْتَ عَلَيْنَا يَقُولُ فِي الْمَجُوسِ فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَسْمَعَهُ فَاسْأَلْهُ عَنْ ذَلِكَ فَمَضَى ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمْنَ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٢) ثُمَّ أَفْتَاهُ.

الْخَطِيبُ فِي الْمَأْرَبِيِّينَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنَّا فِي جِنَازِهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرِجَالِهِ أَمَّا الْغُلَامُ أَمْسِكْ عَنِ امْرَأَتِكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَ لِمَ يُمْسِكُ عَنِ امْرَأَتِهِ أَ خَرَجَ مِمَّا جِئْتُ (٣) بِهِ قَالَ نَعَمْ نُرِيدُ أَنْ تَسْتَبْرِيَّ رَحِمَهُمَا [رَحِمَهَا] فَلَا يُلْقَى فِيهَا شَيْءٌ فَيَسْتَوْجِبَ

ص: ٢٣٥

١- ١. الحدود و الاخدود: الحفره المستطيله.

٢- ٢. سوره يونس: ٣٥.

٣- ٣. في المصدر: مما حبت به.

بِهِ الْمِيرَاثَ مِنْ أُخِيهِ وَ لَا مِيرَاثَ لَهُ فَقَالَ عُمَرُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُعْضَلِهِ لَا عَلَيَّ لَهَا.

وَ فِي أَرْبَعِينَ خَطِيبٍ قَالَ ابْنُ سَبْرِينَ: إِنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّاسَ وَ قَالَ كَمْ يَتَزَوَّجُ الْمَمْلُوكُ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكَ أَعْنِي يَا صَاحِبَ الْمَعَاوِرِ (١) رِذَاءً كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَبَّتِينَ.

وَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضًا قَالَ أَبُو صَبْرَةَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَا لَهُ مَا تَرَى فِي طَلَاقِ الْأُمِّهِ فَقَامَ إِلَى حَلْقِهِ فِيهَا رَجُلٌ أَضْمَعٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ (٢) ائْتِنَانِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ ائْتِنَانِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا جِئْنَاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ عَنْ طَلَاقِ الْأُمِّهِ فَجِئْتَ إِلَى رَجُلٍ فَسَأَلْتَهُ فَوَلَّى اللَّهُ مَا كَلَّمَكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَيَلَيْكَ أَمْ تَدْرِي مَنْ هَذَا هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَضِعَتْ فِي كِفِّهِ وَ وَضِعَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِفِّهِ لَرَجَحَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَاهُ مَضْفَلُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

العَبْدِيُّ:

إِنَّا رَوَيْنَا فِي الْحَدِيثِ خَبْرًا *** يَعْرِفُهُ سَائِرٌ مَنْ كَانَ رَوَى

أَنَّ ابْنَ خَطَّابٍ أَتَاهُ رَجُلٌ *** فَقَالَ كَمْ عِدَّةُ تَطْلِيْقِ الْإِمَامِ

فَقَالَ يَا حَيْدَرُ كَمْ تَطْلِيْقُهُ *** لِلْأُمِّهِ أَذْكَرُهُ فَأَوْمَى الْمُرْتَضَى

بِإِصْبَعَيْهِ فَشَنَّى الْوَجْهَ إِلَيَّ *** سَأَلْتَهُ قَالَ ائْتِنَانِ وَ ائْتِنِي

قَالَ لَهُ تَعْرِفُ هَذَا قَالَ لَا *** قَالَ لَهُ هَذَا عَلِيُّ ذُو الْعُلَمَاءِ

وَ أَمَّا مَا وَقَعَ مِنْ قَضَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ فَفِي كَسَافِ الثُّغَلْبِيِّ وَ أَرْبَعِينَ خَطِيبٍ وَ مُوْطَأِ مَالِكِ بْنِ سَائِدٍ عَنْ نَعَجَةَ بِنِ بَدْرِ الْجَهَنِيِّ (٣) أَنَّهُ أُتِيَ بِأَمْرِهِ قَدْ

ص: ٢٣٦

١- ١. الظاهر أنه بالعين المهملة كما في المصدر، و قال في القاموس (٢: ٩٣): معافر بلد و أبو حي من همدان، و إلى أحدهما تنسب الثياب المعافريه.

٢- ٢. أي أشار بإصبعيه من دون قول.

٣- ٣. لم نظفر على ترجمته، و الظاهر «بعجه بن عبد الله بن بدر الجهني» راجع أسد الغابه ١: ٢٠٢.

وَلَدَتْ لِسِتِّهِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ خَاصِمَتَكَ بِكِتَابِ اللَّهِ خَصَمَتُكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (١) ثُمَّ قَالَ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (٢) فَحَوْلَانِ مُدَّةَ الرَّضَاعِ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ مُدَّةَ الْحَمْلِ فَقَالَ عُثْمَانُ رُدُّوَهَا ثُمَّ قَالَ مَا عِنْدَ عُثْمَانَ بَعْدَ أَنْ بَعَثَ إِلَيْهَا تَرَدُّدًا (٣).

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَامْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَطَلَّقَ الْأَنْصَارِيَّةَ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ مُدَّةٍ فَذَكَرَتِ الْأَنْصَارِيَّةُ الَّتِي طَلَّقَهَا أَنَّهَا فِي عِدَّتِهَا وَقَامَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ الْبَيْتَةَ بِمِيرَاثِهَا مِنْهُ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَحْكُمُ بِهِ وَرَدَّهُمْ (٤) إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَحْلِفُ أَنَّهَا لَمْ تَحْضُ بَعِيدًا أَنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثَ حَيْضٍ وَتَرْتُهُ فَقَالَ عُثْمَانُ لِلْهَاشِمِيِّ هَذَا قَضَاءُ ابْنِ عَمِّكَ قَالَتْ قَدْ رَضِيتُهُ فَلْتَحْلِفْ وَتَرْتُ فَتَخَرَّجَتْ (٥) الْأَنْصَارِيَّةُ مِنَ الْيَمِينِ وَتَرَكَتِ الْمِيرَاثَ.

مُسَيْدُ أَحْمَدَ وَ أَبِي يَغْلَى رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيُّ: أَنَّهُ اضْطَادَ أَهْلَ الْمَاءِ حَجَلًا (٦) فَطَبَّخُوهُ وَ قَدَّمُوا إِلَى عُثْمَانَ وَ أَضْرَبُوهُ فَأَمْسَكُوا فَقَالَ عُثْمَانُ صَيْدٌ لَمْ نَصُدْهُ وَ لَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ اضْطَادَهُ قَوْمٌ حَلُّ فَاطِعُمُونَاهُ فَمَا بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ عَلِيًّا يَكْرَهُ هَذَا فَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ وَ هُوَ غَضَبَانٌ مُلَطَّخٌ يَدِيهِ (٧) بِالْحَبِطِ

ص: ٢٣٧

١-١. سورة الاحقاف: ١٥.

٢-٢. سورة البقرة: ٢٣٣.

٣-٣. التردى: السقوط و الهلاك، أى قال عثمان بعد ما أمر بردها: انى لا اسقط و لا اهلك حينئذ.

٤-٤. فى المصدر: و ردهما.

٥-٥. أى تجنبت. و فى المصدر « فخرجت » و فى (م) و (ت): فخرجت.

٦-٦. الحجل: طائر فى حجم الحمام احمر المنقار و الرجلين، و هو يعيش فى الصرود العالیه يستطاب لحمه.

٧-٧. فى المصدر: بدنه.

فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَكَثِيرُ الْخَلَافِ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْكُرُوا اللَّهَ مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى بِعَجْزِ حِمَارٍ وَحِشْيٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ إِنَّا مُحْرَمُونَ فَاطْعُمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ ثُمَّ قَالَ اذْكُرُوا اللَّهَ رَجُلًا شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى بِخَمْسِ بَيْضَاتٍ مِنْ بَيْضِ النَّعِيمِ فَقَالَ إِنَّا مُحْرَمُونَ فَاطْعُمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَامَ عُثْمَانُ وَدَخَلَ فُسْطَاطَهُ وَتَرَكَ الطَّعَامَ عَلَى أَهْلِ الْمَاءِ (۱).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: تمیم بن خرام الأسدی نقل کرد: دو کنیز درباره دو بچه دختر و پسر به مشاجره پرداختند و دعوی خود را نزد عمر بردند. عمر گفت: ابوالحسن برطرف کننده دردها و گرفتاریها کجاست؟ حضرت را فرا خواندند و عمر او را از جریان واقعه خبردار کرد، علی علیه السلام دو ظرف را طلبید و آنها را وزن کرد سپس دستور داد تا هر دوی آن زنهار در ظرف ها شیر خود را بریزند. این کار را انجام دادند حضرت علیه السلام هر دو ظرف را وزن کرد و یکی از آنها را سنگین تر یافت؛ فرمود: پسر متعلق به زنی است که شیرش سنگین تر است و دختر مال آن زنی است که شیرش سبک تر است. در این هنگام عمر گفت: چگونه به این نتیجه رسیدی؟ فرمود: چرا که خداوند متعال سهم مرد را دو برابر سهم زن قرار داده است. طبیبان هم این مطلب را معیاری برای تشخیص دختر از پسر قرار داده‌اند.

در تهذیب الأحکام به نقل از امام محمد باقر علیه السلام آمده است که فرمود: عمر بعضی از صحابه را جمع کرد و آنها را خطاب قرار داد و گفت: در باره مردی که با زنش همبستر می‌شود بدون آنکه انزالی صورت گیرد چه حکمی می‌دهید؟ انصار گفتند: فقط وقتی منی خارج شود غسل واجب است. اما مهاجران گفتند: به محض تماس ختنه گاه دو آلت غسل واجب است. عمر به علی علیه السلام فرمود: ای ابا الحسن تو چه نظری داری؟ فرمود: آیا رجم و حد را در چنین حالتی (تماس ختنه گاه دو آلت) واجب می‌کنید اما یک پیمانه آب را بر آنها واجب نمی‌دانید؟! هر گاه ختنه گاه دو آلت با هم تماس پیدا کنند غسل واجب است.

ابو المحاسن رویانی در کتاب احکام آورده است: در زمان عمر دو بچه به هم چسپیده شده به دنیا آمدند که یکی از آنها زنده و دیگری مرده بود؛ عمر گفت: با شمشیر میان آنها جدائی اندازید اما امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: نوزاد زنده را شیر دهید و مرده به حال خود گذاشته شود، این کار را انجام دادند و پس از چند روز از هم جدا شدند.

عمر خواست تا زیورآلات کعبه را بردارد و درباره آن از امیر مؤمنان پرسش کرد. آن حضرت پاسخ داد: قرآن بر پیامبر نازل شد و اموال را چهار گونه معرفی نمود: اموال مسلمانان که آنها را بر اساس سهم الارث بین وارثان تقسیم کردند. غنیمت که آن را به مستحقان آن تقسیم کرد. خمس که خداوند موارد مصرف آن را مشخص کرد. صدقات که خداوند حکم و چگونگی آن را تعیین کرد و زیور کعبه در آن روز هم وجود داشت اما خداوند آن را به حال خود واگذاشت اما از روی فراموشی آن را رها نکرد و جایگاهش بر او پوشیده نبود. پس تو هم آن را همان طور که خدا و رسول او تثبیت کردند برقرار دار. عمر گفت: اگر تو نبودی هر آینه رسوا می‌شدیم، و آنها را به حال خود رها کرد.

واحدی در بسیط و ابن مهدی در نزهه الأبصار به اسناد از ابن جبیر آورده‌اند که گفت: زمانی که اسفندیار شکست خورد، عمر گفت: آنها نه یهودی هستند و نه نصاری و کتاب آسمانی هم ندارند بلکه مجوس بودند. علی علیه السلام فرمود: بلکه آنها کتاب داشتند اما از میان آنها برداشته شد و جریان از این قرار است که پادشاه آنها مست شد و با دخترش - یا اینکه گفت

خواهرش - نزدیکی کرد. زمانی که به خود آمد گفت: چگونه از این رسوایی خارج شوم؟ به او گفتند: اهالی کشور را جمع کن و بگو که این کار را حلال می دانی و دستور ده که آنها هم آن را حلال دانند. پادشاه مردم را جمع کرد و دستور داد تا از او پیروی کنند اما آنها از سخن او سرباز زدند. به همین خاطر پادشاه دستور داد تا چاله‌ای بزرگ را حفر کنند و درون آن را پر از آتش کنند. این کار را انجام دادند. پادشاه همه مردم را جمع کرد و هر آنکس را که با او مخالفت کرد در چاله آتش انداخت و کسانی را که موافقت کردند به حال خود رها کرد.

ابن مسعود روایت کرد: عمر گفت: نمی دانم با مجوسیان چکار کنم، عبدالله بن عباس کجاست؟ گفتند: آنجاست دارد می آید. وقتی آمد عمر به او گفت: از علی درباره مجوس چه شنیده‌ای؟ اگر چیزی شنیده‌ای از او در این باره سؤال پرس. ابن عباس نزد امیرمؤمنان علیه السلام رفت و سؤال پرسید. حضرت علیه السلام فرمود: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ - . یونس / ۳۵ -» پس

آیا کسی که به سوی حق رهبری می کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی نماید مگر آنکه [خود] هدایت شود شما را چه شده چگونه داوری می کنید؟ سپس او را فتوا داد.

خطیب در اربعین آورده است که ابن عباس گفت: در تشییع جنازه‌ای بودیم که علی علیه السلام به همسر مادر میت گفت: به زنت نزدیک نشوی. عمر گفت: چرا باید از زنش دوری کند؟ آیا از آنچه که آورده‌ای خارج شده است (یعنی حکم خداوند را زیر پا گذاشته است)؟ حضرت فرمود: می خواهیم که رحمش را استبراء کند و چیزی در آن ریخته نشود تا [اگر الان بچه‌ای در رحم ندارد معلوم شود. ولی اگر مرد با زن آمیزش کند ممکن است بچه‌ای به وجود آید و گمان برده شود که در هنگام فوت برادرش بوده و] به او ارث برسد در حالی که حق ارث ندارد. عمر در آن هنگام گفت: پناه می برم به خدا از مشکلی که در آن علی نباشد.

در اربعین خطیب ابن سیرین گفت: عمر از مردم سؤال کرد: که برده با چند زن می تواند ازدواج کند؟ سپس رو به علی علیه السلام گفت: منظور تو هستی ای صاحب ردای معافری - . معافر نام مکانی است که این نوع لباس به آنجا نسبت داده می شود. -

حضرت فرمود: با دو نفر.

در کتاب «غریب الحدیث» گفته: ابو صبره گفت: دو مرد به نزد عمر آمدند و گفتند: نظر تو در طلاق کنیز چیست؟ عمر برخاست و به طرف حلقه‌ای از مردم آمد که در میان آنها مردی اصلح (کسی که جلوی سرش مو ندارد) بود؛ از آن مرد پرسید و او با اشاره گفت: دو تا. عمر هم رو کرد به آن دو نفر و گفت: دو تا. یکی از آن دو نفر به عمر گفت: ما به حضور تو آمده ایم و تو امیر مؤمنان هستی و از طلاق کنیز از تو پرسش نمودیم آنگاه تو آمدی به نزد مردی و از او پرسیدی، و به خدا سوگند او با تو سخن نگفت! عمر گفت: وای بر تو! آیا می دانی این چه کسی است؟ این علی بن ابی طالب علیه السلام است. من از رسول خدا شنیدم که می گفت: اگر آسمانها و زمین در کفه‌ای قرار گیرد و ایمان علی در کفه دیگر قرار گیرد، کفه علی سنگینی خواهد کرد.

و این حدیث را مصقله بن عبدالله نیز روایت نموده است. عبدی در این زمینه می گوید:

- ما حدیثی را روایت کردیم که دیگر روایان هم آن را می دانند

- مردی نزد ابن خطاب آمد و پرسید تعداد طلاق کنیزان چقدر است؟

- عمر گفت ای حیدر تعداد طلاق کنیز چقدر است آن را ذکر کن، مرتضی اشاره کرد.

- با دو انگشتش و عمر به طرف آن مرد رو کرد و گفت: دو تا

- به او گفت آیا این مرد را می شناسی؟ گفت: نه، گفت او علی صاحب برتری است.

اما قضاوت های حضرت علی علیه السلام در زمان عثمان بن عفان: در کشف ثعلبی، اربعین خطیب و موطأ مالک از نعبه بن بدر الجهنی روایت شده که گفت: در زمان خلافت عثمان زنی که شش ماه وضع حمل کرده بود نزد او آورد شد. وی دستور داد تا او را رجم کنند. علی علیه السلام فرمود: اگر آن زن با قرآن به مجادله به تو بپردازد بر تو غلبه خواهد کرد چرا که خداوند متعال در قرآن می فرماید «وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا - احقاف/ ۱۵ -» {

و بار برداشتن و از شیر گرفتن او سی ماه است { سپس فرمود «و الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرَّضَاعَهُ - بقره/ ۲۳۳ -» {و مادران [باید] فرزندان خود را دو سال تمام شیر دهند [این حکم] برای کسی است که بخواهد دوران شیرخوارگی را تکمیل کند { بنابراین دو سال زمان شیر دادن و شش ماه حداقل مدت وضع حمل است، عثمان گفت: آن زن را برگردانید. و گفت: از نابودی نجات یافتم.

سفیان بن عیینه به اسناد خودش از محمد بن یحیی آورده است که گفت: مردی دو زن داشت یکی از انصار و دیگری از بنی هاشم. بعد زن انصاری را طلاق داد و بعد از مدتی آن مرد فوت کرد. زن انصاری که او را طلاق داده بود ادعا کرد که مرگ آن مرد در عده او بوده. آنچه در نزد عثمان روشن بود ارث بردن زن هاشمی بود اما در مورد زن انصاری ندانست که چه حکمی صادر کند. آنها را نزد علی علیه السلام فرستاد. علی علیه السلام فرمود: اگر آن زن انصاری سوگند یاد کند که بعد از جدایی از شوهرش سه بار حیض نشده است به او ارث تعلق می گیرد. عثمان به زن هاشمی گفت: این قضاوت پسر عمویت است. زن هاشمی گفت: به آن راضی هستم قسم بخورد و ارث ببرد. اما زن انصاری از سوگند ابا کرد و میراث را رها نمود.

مسند احمد و ابی یعلی: عبدالله بن حارث بن نوفل هاشمی گفت: ماهیگیران کبک نری را شکار کرده بودند و آن را برای عثمان و همراهانش - در حالی که محرم بودند - آوردند. همراهان عثمان از خوردنش خوداری کردند. عثمان گفت: ما این را شکار نکرده ایم و دستور به شکار آن هم نداده ایم بلکه گروهی غیر مُحَرَّم شکارش کرده اند پس خوردنش اشکالی ندارد. شخصی گفت: اما علی خوردن آن را روا نمی داند. عثمان به دنبال علی علیه السلام فرستاد. حضرت درحالی که غضبناک و بر دستانش اثر آرد بود آمد، عثمان گفت: تو بسیار با ما مخالفت می کنی. علی علیه السلام فرمود: خداوند را یاد کنید چه کسی از شما شاهد بود که قسمت فربه گور خر را برای پیامبر که احرام بسته بود آوردند اما او فرمود: ما احرام بسته ایم آن را

به کسانی بدهید که از احرام خارج شده‌اند؟ دوازده نفر از صحابه گواهی دادند. سپس فرمود: یاد کنید خدا را چه کسی از شما شاهد بود که مردی پنج عدد تخم شتر مرغ را برای پیامبر صلی الله علیه و آله که در احرام بود آورد اما پیامبر فرمود: ما در احرام هستیم آنها را به کسانی ده که در احرام نیستند؟ دوازده نفر از صحابه گواهی دادند. عثمان برخواست و وارد خیمه خود شد و کبک را به صیادان واگذار کرد - . منافب آل ابی طالب ۱: ۴۹۸، ۵۰۳ - .

**[ترجمه]

بیان

الخبط محرکه ورق ینفص بالمخابط و یجفف و یطحن و یخلط بدقیق أو غیره و یوجف بالماء فتؤجره الإبل.

**[ترجمه] خبط: برگی است که آن را با چوب خرد می کنند و بعد خشک می کنند سپس آن را با آرد مخلوط کرده و با آب می ساینند و خمیر می کنند و به شتر می دهند.

**[ترجمه]

«۱۴»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] ابْنُ مَهْدِيٍّ فِي نَزْهِهِ الْأَبْصَارِ وَالزَّمْخَشَرِيِّ فِي الْمُسْتَقْصَى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ وَشُرَيْحِ الْقَاضِي: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى شَابًا يَبْكِي فَسَأَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ أَبِي سَافَرَ مَعَ هَؤُلَاءِ فَلَمْ يَزْجِعْ حِينَ رَجَعُوا وَكَانَ ذَا مَالٍ عَظِيمٍ فَرَفَعْتُهُمْ إِلَى شُرَيْحٍ فَحَكَمَ عَلَيَّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَمَثِّلًا:

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَ سَعْدٌ مُشْتَمِلٌ**يا سَعْدُ مَا تَرَوِي عَلَيَّ هَذَا الْإِبِلِ

ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَهْيُونَ السَّقِيِّ الشَّرِيحِ أَى كَمَا يَنْبَغِي لِشُرَيْحٍ أَنْ يَسْتَقْصَى فِي الْإِسْمِ تَكْشَافٍ عَنِ خَيْرِ الرَّجُلِ وَ لَمَّا يَفْتَضِرُّ عَلَيَّ طَلَبِ الْبَيْتِ (۲).

**[ترجمه] مناقب این شهر آشوب: ابن مهدی در نزهه الأبصار و زمخشری در المستقصی از ابن سیرین و شریح قاضی آورده... اند: امیرمؤمنان جوانی را دید که گریه می کرد. جلو رفت و دلیل گریه کردنش را پرسید. گفت: پدرم با این چند نفر به مسافرت رفته است آنها برگشته اند اما پدرم برنگشته است و پول زیادی همراه خود داشت. نزد شریح از آنها شکایت کردم اما بر علیه من حکم صادر کرد. علی علیه السلام این بیت را شاهد آورد:

- سعد شتران را وارد آبشخور کرد در حالی که پوشش پستانهای پر شیر شتر را از آنان برداشت. ای سعد این گونه شتران آب داده نمی شوند.

سپس فرمود: راحت ترین راه برای آب دادن به شتران این است که آنها را بر آبشخور وارد و رها کنند. یعنی شریح باید

درباره آن مرد تحقیق می‌کرد و تنها به طلب بینه (شاهد آوردن، یا دو شاهد) اکتفا نمی‌کرد [که به دلیل بینه داشتنِ پسر آن مرد علیه او حکم کند] - مناقب ابن ابی طالب ۱: ۵۰۶، ۵۰۷ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام أوردھا سعد مثل سائر ضربه صلوات الله عليه لبيان أن شريحا لا يأتي (۳) منه القضاء و لا يحسنه و الاشتمال و الشمال ككتاب شىء كمخله يغطى بها ضرع الشاه إذا أثقلت و شملها يشملها على الشمال و شده و الإبل إحضارها الماء للشرب.

و قال الميداني في مجمع الأمثال في شرح هذا البيت هذا سعد بن زيد بن مناه أخو مالك بن زيد (۴) و مالك هذا من سبط تميم بن مر (۵) و كان يحمق إلا أنه كان

ص: ۲۳۸

۱- ۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۹۸-۵۰۳.

۲- ۲. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۰۶ و ۵۰۷.

۳- ۳. في العبارة سقط و تصحيف و لعلّ الصحيح هكذا: لا يتأتى منه القضاء و لا يحسنه و الاشتمال تعليق الشمال و الشمال ككتاب: شىء كمخله يغطى به ضرع الشاه إذا ثقلت و شملها يشملها علق عليها الشمال و شده و تشريع الإبل: إحضارها الماء للشرب (ب).

۴- ۴. في المصدر: هذا سعد بن زيد مناه أخو مالك بن زيد مناه.

۵- ۵. في المصدر: من ابن سبط تميم بن مره.

آبل أهل زمانه ثم إنه تزوج و بنى بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد و لم يحسن القيام عليها و الرفق بها فقال مالك:

أوردها سعد و سعد مشتمل*** ما هكذا تورّد يا سعد الإبل (١).

و يروى يا سعد لا تروى بها ذاك الإبل فقال سعد مجيباً له:

تظل يوم وردها مزعفاً (٢)*** و هى خناطيل تجوس الخضرا

قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب و الصواب أن يقال يضرب لمن قصر فى طلب الأمر انتهى كلامه (٣).

يقال فلان آبل الناس أى أعلمهم برعى الإبل و المزعفر المصبوغ بالزعفران و الأسد و الخناطيل قطعان البقر (٤) و الجوس الطلب أى تصير يوم و ورودها على الماء كالأسد أو كجماعه البقر تطلب الخضرفى المراعى لقوتها و قيل إن سعداً أورد الإبل الماء للسقى من دون احتياط منه فى إيرادها الماء حتى تراحمت و نزع منها ما علق عليها الذى يقال له الشمال فقوله سعد مشتمل إشاره إلى هذا كما أوأنا إليه سابقاً.

قوله إن أهون السقى التشريع قال الجزرى أشرع ناقتة أدخلها فى شريعه الماء و

منه حديث على عليه السلام: إن أهون السقى التشريع.

هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعه لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر و قيل معناه أن سقى الإبل هو أن تورّد شريعه الماء أولاً ثم يستقى لها يقول فإذا اقتصر على أن

ص: ٢٣٩

١- ١. فى المصدر: ما هكذا يا سعد تورّد الإبل.

٢- ٢. فى المصدر: يظل.

٣- ٣. مجمع الامثال ٢: ٢٣٦ و ٢٣٧.

٤- ٤. لا يخلو من سهو، و الصحيح: الخناطيل قطعان البقر و الأسد. و قال فى لسان العرب فى «خنطل» بعد ما أورد الشعر: قال ابن برى عنى بالمزعفر أخاه مالكا و كان قد أعرس بالنوار فقالت لمالك: ألا تسمع ما يقول أخوك؟ قال: بلى، قالت: فأجبه، قال: و ما أقول؟ قالت: قل: اوردها سعد، البيت.

یوصلها إلى الشريعة فتركها ولا يستقى لها(۱) فإن هذا أهون السقى و أسهله مقدور عليه لكل أحد و إنما السقى التام أن ترويها انتهى (۲).

و قال الميداني أهون هنا من الهون و الهوينا بمعنى السهولة و التشريع أن تورده الإبل ماء لا يحتاج إلى متحه (۳) بل تشريع فيه الإبل شروعاً يضرب لمن يأخذ الأمر بالهوينا و لا يستقصى

يُقَالُ: قَدَّ رَجُلٌ فَاتَّهَمَ أَهْلَهُ أَصْحَابَهُ فَرَفَعَ إِلَى شُرَيْحٍ فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ فِي قَتْلِهِ (۴) فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ شُرَيْحٍ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَ سَعْدٌ مُشْتَمِلٌ** يَا سَعْدُ لَا تَرَوَى عَلَيَّ هَذَا الْإِبِلُ

ثُمَّ قَالَ أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَ سَأَلَهُمْ فَأَخْتَلَفُوا ثُمَّ أَقْرَبُوا بِقَتْلِهِ.

انتهی (۵).

** [ترجمه] سخن علی علیه السلام «اوردها سعد» ضرب المثل است و حضرت علیه السلام آن را آورده تا اثبات کند که شریح شایسته قضاوت کردن نیست و نمی تواند آن را درست انجام دهد. «اشتمال» یعنی آویزان کردن شمال و «شمال» بر وزن کتاب چیزی همچون توبره که وقتی پستان‌های شتر سنگین می شوند آنها را با آن می پوشانند. «شملها و یشملها» یعنی بستن با شمال و سفت کردن آن و «تشریح الإبل» یعنی آماده کردن گله شتران برای به آبشخور بردن.

میدانی در شرح این بیت گفت: سعد بن زید بن مناه برادر مالک بن زید بود. مالک از فرزندان تمیم بن مرّ است او فرد احمقی بود اما در وارد کردن شتران به آبشخور از همه ماهرتر بود. او ازدواج کرد و به زفاف مشغول شد. پس برادرش سعد شتران را به جای او به آبشخور برد و از عهده این کار به خوبی برنیامد و نتوانست با شتران به آرامی برخورد کند. به همین خاطر مالک گفت:

- سعد شتران را وارد آبشخور کرد در حالی که پوشش پستان‌های پر شیر شتر را از آنان برداشت. ای سعد! این گونه شتران وارد آبشخور نمی شوند.

در روایت دیگر آمده: ای سعد! شتران این گونه آب داده نمی شوند.

سعد هم در جواب او گفت:

- شتران به هنگام وارد شدن به آبشخور همچون شیر و یا گروه گاوهای وحشی که با زور و قدرت خود بر چراگاه تسلط پیدا می کنند می شوند.

گفتند که این ضرب المثل برای کسی گفته می شود که بدون تحمل کردن سختی به مرادش می رسد؛ اما صحیح آن است که

درباره کسی گفته شود که در کاری که در پیش گرفته است کوتاهی کند. - مجمع الأمثال ۲: ۲۳۶ و ۲۳۷. - پایان

سخن.

گفته می‌شود: «فلان آبل الناس» یعنی آگاه‌ترین آنها به وارد کردن شتران به آبشخور است. «مزعفر» یعنی رنگ شده با زعفران. «خناطیل» دسته گاوها و شیرها، «جوس» یعنی طلب کردن یعنی شتران در روز وارد شدن به آبشخور همچون شیر و یا گروه گاوه‌های وحشی که با زور و قدرت خود بر چراگاه تسلط پیدا می‌کنند می‌شوند. گفته شده است که سعد بدون احتیاط شتران را وارد آبشخور کرد تا جایی که به هم فشار آوردند و پستان بندی را که بر پستانهای آنها بسته شده بود جدا شد و سخنش «سعد مشتمل» اشاره به این معنا است که قبلا به آن اشاره کردیم.

سخن او: «انّ اهون السقی التشریح» جزری گفت: «اشرع الناقه» یعنی داخل در آبشخور کرد و سخن علی علیه السلام از آن است «ان اهون السقی التشریح» یعنی صاحبان شترها آنها را وارد آبشخوری کنند که دیگر احتیاج به آب کشیدن از چاه نباشد. عده‌ای هم گفته‌اند: آب دادن شتران غالبا این گونه است که ابتدا آنها را بر آبشخور وارد کرده و بعد با دلو از چاه برای آنها آب می‌کشند. بنابراین اگر بردن شتران به گونه‌ای باشد که فقط آنها را به آبشخور برده و به حال خود رها کند تا آب بنوشند بدون آنکه با دلو برایشان آب بکشد، این راحت‌ترین و آسان‌ترین نوع آب دادن خواهد بود و هرکسی خواهد توانست آن را انجام دهد. و آب دادن کامل آن است که خود فرد آنها را سیراب کند. پایان سخن. - النهایه ۲: ۲۱۳، ۲۱۴ -

میدانی گفت: «اهون» در اینجا از الهون و الهوینا به معنای آسانی است. «التشریح» یعنی آنکه وارد کردن شتر به آبشخوری که احتیاج به آب کشیدن با دلو نباشد بلکه خود شتر از آبی که در آنجاست بیاشامد و این ضرب المثل درباره کسی گفته می‌... شود که کار را آسان می‌گیرد و هیچ گونه تلاش و کاوشی نمی‌کند. گفته می‌شود: مردی گم شد و خانواده او دوستانی را که همراهش بودند متهم کردند. سپس قضاوت نزد شریح بردند و او خواستار ارائه بینه شد بعد از آن بود که نزد علی علیه السلام رفتند و او را از قول شریح باخبر کردند که این شعر را خواند:

- سعد شتران را وارد آبشخور کرد در حالی که پوشش پستان‌های پر شیر شتر را از آنان برداشت. ای سعد! این گونه شتران وارد آبشخور نمی‌شوند.

سپس فرمود: «راحت‌ترین سیراب کردن، وارد کردن در آبشخور است.» آنگاه به صورت جدا جدا از آنها بازجوئی کرد و هرکدام چیز متفاوتی را گفتند و در نهایت به قتل وی اعتراف کردند. - مجمع الأمثال ۲: ۳۷۰ - پایان

سخن.

**[ترجمه]

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْهُ فَذَكَرَتْ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كُنْتَ صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ فَقَالَتْ رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَعْرَهُ (٤) إِنَّ مَعْنَاهُ جَوْفُهَا يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَيْرِ (٧).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابو عبیده در حدیث الغریب گفت: زنی نزد علی علیه السلام رفت و گفت: ای امیر مؤمنان همسرم با کنیزم نزدیکی می کند. حضرت علیه السلام فرمود: اگر راست بگوئی او را رجم خواهیم کرد اما اگر دروغ بگوئی تو را شلاق خواهیم زد. آن زن گفت: مرا نزد خانواده ام بازگردانید در حالیکه غیرتی و به شدت عصبانی شد. معنایش این است که درونش از شدت خشم و غیرت به جوشش افتاد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۰۸، ۵۰۹ - .

**[ترجمه]

بیان

روی فی النهایه هذا الخبر ثم قال غیری هو فعلى من الغیره و قال نعره أى مغتاضه تغلی جوفی (٨) غلیان القدر یقال نغرت القدر تنغر إذا غلت (٩).

ص: ۲۴۰

- ۱-۱. فی المصدر: و یترکها فلا یستقی لها.
- ۲-۲. النهایه ۲: ۲۱۳ و ۲۱۴.
- ۳-۳. متح الماء: نزعہ. متح الدلو و بها: استخراجها.
- ۴-۴. فی المصدر: علی قتله.
- ۵-۵. مجمع الامثال ۲: ۳۷۰.
- ۶-۶. أى قالت ردونی و هی غیری نعره.
- ۷-۷. مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۰۸ و ۵۰۹.
- ۸-۸. فی المصدر: یغلی جوفی. و الظاهر: یغلی جوفها.
- ۹-۹. النهایه ۴: ۱۶۱.

**[ترجمه] در کتاب النهایه این خبر آمده است. سپس گفته: غیری بر وزن فعلی از ماده غیرت است و گفت: نغره یعنی خشمگین شد و درونش چون دیگ جوشان به جوشش آمد. می گویند: (نغرت القدر تنغر) یعنی به جوشش آمد - . النهایه ۴: ۱۶۱ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] وَ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ فِيمَنْ غَشَى جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ لَا حَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ (۱).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: آمده است که ابن مسعود درباره مردی که با کنیز زنش نزدیکی کرده بود گفت که حدی بر او لازم نیست. اما علی علیه السلام فرمود: ای ابن مسعود! این حکم قبل از نازل شدن حدود بود - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۰۹ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الْأَصْبَغُ: أَوْصَى رَجُلٌ وَ دَفَعَ إِلَى الْوَصِيِّ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ إِذَا أَدْرَكَ ابْنِي فَأَعْطِهِ مَا أَحْبَبْتَ مِنْهَا فَلَمَّا أَدْرَكَ اسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ كَمْ تُحِبُّ أَنْ تُعْطِيَهُ قَالَ أَلْفٌ دِرْهَمٍ قَالَ أَعْطِهِ تِسْعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَهِيَ الَّتِي أَحْبَبْتَ وَ خُذِ الْآلْفَ (۲).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: اصبغ گفت: مردی به هنگام مرگ وصیت کرد و به وصیش گفت این ده هزار درهم را بگیر و هر گاه پسر به سن بلوغ رسید هر آنچه را که از آن دوست داشتی به او بده. وقتی پسر به سن بلوغ رسید نزد امیرمؤمنان از وصی شکایت کرد. امیرمؤمنان به او گفت: چه مقدار از درهم‌ها را دوست داری به او بدهی؟ گفت: هزار درهم. فرمود: نه هزار درهم را به او بده و این همان چیزی است که دوست داری و هزار درهم را هم برای خود نگه دار - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۰۸ - .

**[ترجمه]

بیان

لعله علم أن هذا مراد الموصی.

**[ترجمه] چه بسا علی علیه السلام دانست که منظور فرد وصیت کننده همین مقدار بوده است.

لی، [الأمالی للصدوق] أبی عن علی بن مُحَمَّد بن قُتیبَه عن حَمْدان بن سَیَمَانَ عن نُوح بن شُعَیب عن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِیل عن صَالِح بن عُقْبَه عن عَلْقَمَه عن الصَّادِقِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ علیهما السلام قال: جاءَ أَعْرَابِیٌّ إلى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَادَّعی علیه سَبْعِینَ دِرْهَمًا ثَمَّنَ نَاقَهَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یا أَعْرَابِیُّ أَلَمْ تَسْتَوِفْ مِنِّي ذَلِكَ فَقَالَ لَا فَقَالَ النَّبِیُّ إِنِّي قَدْ أَوْفَيْتُكَ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ قَدْ رَضِیتُ بِرَجُلٍ یَحْكُمُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَعَهُ فَتَحَاكَمَا إلى رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلأَعْرَابِیِّ مَا تَدَّعی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَبْعِینَ دِرْهَمًا ثَمَّنَ نَاقَهَ بَعْتَهَا مِنْهُ فَقَالَ مَا تَقُولُ یا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَدْ أَوْفَيْتُهُ فَقَالَ الْقُرَشِیُّ قَدْ أَقْرَزْتَ لَهُ یا رَسُولَ اللَّهِ بِحَقِّهِ فإِذَا أَنْ تُقِیمَ شَاهِدَینِ یَشْهَدَانِ بِأَنَّكَ قَدْ أَوْفَيْتَهُ وَ إِمَّا أَنْ تُوفِیَهُ السَّبْعِینَ الَّتِی رَدَّعِیَها عَلَیْكَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُغْضَبًا یَجْرُ رِداءَهُ وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَأَقْصِدَنَّ مَنْ یَحْكُمُ بَيْنَنَا بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى ذِکْرُهُ فَتَحَاكَمَ مَعَهُ إلى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِی بنِ أَبي طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لِلأَعْرَابِیِّ مَا تَدَّعی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَبْعِینَ دِرْهَمًا ثَمَّنَ نَاقَهَ بَعْتَهَا مِنْهُ قَالَ مَا تَقُولُ یا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَدْ أَوْفَيْتُهُ قَالَ یا أَعْرَابِیُّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَدْ أَوْفَيْتُكَ فَهَلْ صَدَقَ فَقَالَ لَا مَا أَوْفَانِي فَأَخْرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَیْفَهُ مِنْ غَمْدِهِ وَ ضَرَبَ عُقْبَةَ الْأَعْرَابِیِّ

ص: ۲۴۱

۱-۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۰۹.

۲-۲. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۰۸.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ لِمَ قَتَلْتَ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ لِأَنَّهُ كَذَّبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ كَذَّبَكَ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَ وَجَبَ قَتْلُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ (١) مَا أَخْطَأْتُ حُكْمَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ وَ لَا تَعِيدُ إِلَيَّ مِثْلَهَا (٢).

***[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود یک اعرابی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و مدعی شد که هفتاد درهم بهای شتری از او طلبکار است. پیامبر به او فرمود: آن را از من دریافت نکردی؟ گفت نه، فرمود: من آن را به تو پرداختم. اعرابی گفت: راضی هستم که مردی میان من و تو داوری کند. پیامبر به همراه اعرابی برای داوری نزد فردی از قریش رفتند. آن مرد به اعرابی گفت: چه ادعائی علیه رسول خدا داری؟ گفت: هفتاد درهم قیمت شتری را که به او فروختم، گفت: یا رسول الله چه میگوئی؟ فرمود: به او پرداخته ام، آن مرد قریشی گفت یا رسول الله شما به طلب او اقرار کردید باید یا دو گواه بیاورید که به او پرداختید و یا هفتاد درهم را به او بپردازید. پیامبر با حالت غضب برخاست و درحالی که رداء خود را می کشید فرمود: به خدا من نزد کسی روم که به حکم خدای تعالی میان ما حکم کند. با او نزد امیر مؤمنان علی بن ابی طالب رفتند. علی علیه السلام به اعرابی گفت چه ادعایی علیه رسول خدا داری؟ گفت: هفتاد درهم بهای ناقه ای که به او فروختم. فرمود: یا رسول الله چه می فرمائی؟ فرمود: به او پرداختم. فرمود: ای اعرابی رسول خدا فرمود که من به تو پرداختم آیا تصدیقش می کنی؟ گفت: نه به من نپرداخته. امیر مؤمنان شمشیر کشید و گردن آن اعرابی را زد. رسول خدا فرمود: چرا اعرابی را کشتی؟ فرمود ای رسول خدا برای آنکه تو را تکذیب کرد و هر که تو را تکذیب کند خونش حلال است و قتلش واجب است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! سوگند به کسی که مرا به حق فرستاد از حکم خدای تعالی خطا نرفتی ولی دیگر چنین کاری مکن - . امالی الصدوق: ٦٢، ٦٣ - .

***[ترجمه]

«١٩»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المَفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُمْدُونَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تَجِدُ عَلِيًّا يَقْضِي بِقَضَاءِ إِلَّا وَجَدَتْ لَهُ أَضِيمًا فِي السُّنَّةِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ اخْتَصَمَ إِلَيَّ رَجُلَانِ فَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ مَكَّنَّا أَحْوَالَ كَثِيرَةٍ ثُمَّ أَتَيْتَنِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا قَضَاءً وَاحِدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَحُولُ وَ لَا يَزُولُ (٣).

***[ترجمه] امالی طوسی: حسن بن طریف گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: علی علیه السلام را نمی بینی که در حکمی قضاوت کرده باشد مگر آنکه اصل آن را در سنت می یابی. سپس گفت: علی علیه السلام می فرمود: اگر دو مرد برای داوری نزد من آیند میان آنها قضاوت خواهم کرد. و اگر بعد از آن احوال زیادی بر آنها بگذرد و دوباره برای همان قضیه نزد من آیند همان حکم اولی را درباره شان صادر خواهم کرد چرا که قضاوت از بین نمی رود و تغییر نمی کند - . امالی الطوسی: ٣٩، ٤٠ - .

***[ترجمه]

يج، [الجرائح و الجرائح] روى: أَنَّ تَسِيْعَهُ إِخْوَهُ أَوْ عَشْرَهُ فِي حَيِّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ كَانَتْ لَهُمْ أُخْتُ وَاحِدَةٌ فَقَالُوا لَهَا كُلِّ مَا يَزُرُّنَا اللَّهُ نَطْرُحُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَا تَرْغَبِي فِي التَّزْوِيجِ فَحَمَيْتُنَا لَا تَحْمِلُ ذَلِكَ فَوَافَقْتُهُمْ فِي ذَلِكَ وَرَضِيَتْ بِهِ وَقَعَدَتْ فِي خِدْمَتِهِمْ وَهُمْ يُكْرِمُونَهَا فَحِاضَتْ يَوْمًا فَلَمَّا طَهَّرَتْ أَرَادَتْ الْإِغْتِسَالَ وَخَرَجَتْ إِلَى عَيْنِ مَاءٍ كَانَ بِقُرْبِ حَيْثُهم فَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ عَلَّقَهُ فَدَخَلَتْ فِي جَوْفِهَا وَ قَدْ جَلَسَتْ فِي الْمِيَاءِ فَمَضَتْ عَلَيْهَا الْأَيَّامُ وَالْعَلَقَةُ تَكْبُرُ حَتَّى عَلَتْ بَطْنَهَا وَظَنَّ الْإِخْوَةُ أَنَّهَا حُبْلَى وَ قَدْ خَانَتْ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَزِعْ أَمْرَهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى ذَلِكَ فَأَخْرَجُوهَا إِلَى حَضْرَتِهِ وَقَالُوا فِيهَا مَا ظَنُّوا بِهَا فَاسْتَحْضَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَشْتًا مَمْلُوءًا بِالْحَمَاءِ (٤) وَ أَمَرَهَا أَنْ تَقْعِدَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَحَسَّتِ الْعَلَقَةُ بِرَائِحَةِ الْحَمَاءِ نَزَلَتْ مِنْ جَوْفِهَا فَقَالُوا يَا عَلِيُّ أَنْتَ رَبُّنَا الْعَلِيُّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ فزبرهم (٥) وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَنِ اللَّهِ بَأَنَّ هَذِهِ الْحَادِثَةَ تَقَعُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا

ص: ٢٤٢

١- ١. في المصدر: بالحق نيبا.

٢- ٢. أمالي الصدوق: ٦٢ و ٦٣.

٣- ٣. أمالي الشيخ الطوسي: ٣٩ و ٤٠.

٤- ٤. الحماء: عضله الساق.

٥- ٥. زبره عن الامر: منعه و نهاه عنه.

***[ترجمه] الخرائج: آورده‌اند که نه یا ده برادر در یکی از قبیله‌های عرب بودند که تنها یک خواهر داشتند به تک خواهرشان گفتند: هر آنچه را که به دست می‌آوریم به تو می‌بخشیم به شرط آنکه ازدواج نکنی؛ چرا که غیرتمان اجازه نمی‌دهد که تو همسر کسی شوی. آن دختر با خواسته برادرانش موافقت کرد و راضی شد تا در خانه به آنها خدمت کند. دختر روزی دچار حیض شد و برای طهارت به یکی از چشمه‌های نزدیک قبیله رفت و در حالی که در میان آب نشسته بود زالویی وارد شکمش شد. روزها گذشت و زالو در شکمش شروع به رشد کرد تا جایی که شکمش برآمده شد و شکل زنان حامله را به خود گرفت. برادرانش به او گمان بد بردند و خیال کردند که او به آنها خیانت کرده و حامله شده است. خواستند که او را بکشند؛ بعضی از آنها گفتند که در این باره با امیرمؤمنان علی علیه السلام مشورت کنند او بهتر می‌داند. خواهرشان را نزد حضرت بردند و او را از ماجرا باخبر کردند. علی علیه السلام طشتی را آورد و آن را پر از گل سیاه کرد سپس به دختر دستور داد تا در آن بنشیند. وقتی زالو بوی گل به مشامش رسید از شکم دختر خارج شد. گفتند: یا امیرمؤمنان! تو پروردگار والای ما هستی و از غیب خبرداری! حضرت علیه السلام آنها را منع کرد و فرمود: رسول خدا من را از جانب خداوند خبردار کرد که چنین حادثه ای در چنین ماه و روز و ساعتی اتفاق خواهد افتاد. - الخرائج و الجرائح ۱: ۲۱۰ - .

***[ترجمه]

«۲۱»

شا، [الإرشاد]: فَأَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي جَاءَتْ بِالْبَاهِرَةِ مِنْ قَضَايَاهُ فِي السُّنَنِ وَ أَحْكَامِهِ الَّتِي افْتَقَرَ إِلَيْهِ فِي عِلْمِهَا كَافَّةً الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ الَّذِي أُبْتِنَتْهُ مِنْ جُمْلَةِ الْوَارِدِ فِي تَقْدِيمِهِ فِي الْعِلْمِ وَ تَبْرِيزِهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِالْمَعْرِفَةِ وَ الْفَهْمِ وَ فَرَعَ عُلَمَاءَ الصَّحَابَةِ إِلَيْهِ فِيمَا أُعْضِلَ مِنْ ذَلِكَ وَ التَّجَانُّهِمْ إِلَيْهِ فِيهِ وَ تَسْلِيمِهِمْ لَهُ الْقَضَاءَ بِهِ فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَتَعَاطَى وَ أَنَا مُورِدٌ مِنْهَا جُمْلَةً تَدُلُّ عَلَى مَا بَعْدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ نَقْلُهُ الْأَثَارِ مِنَ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ فِي قَضَايَاهُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى فَصَّوَبَهُ فِيهَا وَ حَكَمَ لَهُ بِالْحَقِّ فِيمَا قَضَى بِهِ (۲) وَ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ (۳) وَ أَبَانَهُ بِالْفَضْلِ فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَافَّةِ وَ دَلَّ بِهِ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَجُوبِ تَقْدِيمِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ فِي مَقَامِ الْإِمَامَةِ كَمَا تَضَمَّنَ ذَلِكَ التَّنْزِيلُ فِيمَا دَلَّ عَلَى مَعْنَاهُ وَ عَرَفَ بِهِ مَا حَوَاهُ مِنَ التَّوَالِيهِ حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۴) وَ قَوْلُهُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (۵) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّةِ آدَمَ وَ قَدْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَلَمْ نَعْلَمْ بِهَا مِنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ

ص: ۲۴۳

٢-٢. فى المصدر و(م): فىما قضاة.

٣-٣. فى المصدر: و أثنى علىه به.

٤-٤. سورة يونس: ٣٥.

٥-٥. سورة الزمر: ٩.

وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (١) فَتَبَّهَ اللَّهُ حَيْلَ جَلَالِهِ الْمَلَائِكَةَ عَلَى أَنَّ آدَمَ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمْ بِالْأَسْمَاءِ وَ أَفْضَلُهُمْ فِي عِلْمِ الْأَنْبَاءِ وَقَالَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ فِي قِصَّةِ طَالُوتَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢) فَجَعَلَ جِهَةَ حَقِّهِ فِي التَّقَدُّمِ عَلَيْهِمْ مَا زَادَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَسْطَةِ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاصْطَفَاهُ إِيَّاهُ عَلَى كَافِيَتِهِمْ بِذَلِكَ وَكَانَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مُوَافِقَةً لِلدَّلَائِلِ الْعُقُولِ فِي أَنَّ الْأَعْلَمَ هُوَ أَحَقُّ بِالتَّقَدُّمِ فِي مَحَلِّ الْإِمَامَةِ مِمَّنْ لَا يُسَاوِيهِ فِي الْعِلْمِ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى (٣) وَجُوبِ تَقَدُّمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَى كَافَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي خِلَافَةِ الرَّسُولِ وَ إِمَامَةِ الْأُمَّةِ لِتَقَدُّمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ (٤) فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَقُصُورِهِمْ عَنْ مَنْزِلَتِهِ فِي ذَلِكَ.

فَمِمَّا جَاءَتْ بِهِ الرُّوَايَةُ فِي قَضَايَاهُ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَتَّى مَوْجُودٌ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله تَقْلِيدَهُ قَضَاءَ الْيَمَنِ وَ إِنْفَاذَهُ إِلَيْهِمْ لِيَعْلَمَهُمُ الْأَحْكَامَ وَ يُبَيِّنَ لَهُمُ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَ يَحْكُمَ فِيهِمْ بِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْدُبُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لِلْقَضَاءِ وَ أَنَا شَابٌّ وَ لَا عِلْمَ لِي بِكُلِّ الْقَضَاءِ فَقَالَ لَهُ اذْنُ مَنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ بِيَدِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ تَبَّتْ لِسَانُهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا شَكَّكَ قَطُّ فِي قَضَاءِ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَقَامِ (٥) وَ لَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ بِالْيَمَنِ وَ نَظَرَ فِيهَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنَ الْقَضَاءِ وَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا حِيَارِيَةٌ يَمْلِكَانِ رِقْقًا عَلَى السَّوَاءِ قَدْ جَهَلَا حَظْرَ وَطْنَيْهَا فَوَطَّنَاهَا مَعًا (٦) فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ عَلَى ظَنِّ مِنْهُمَا جَوَازَ ذَلِكَ لِقُرْبِ عَهْدِهِمَا بِالْإِسْلَامِ وَقَلِّهِ

ص: ٢٤٤

١- ١. سورة البقرة: ٣٠-٣٣.

٢- ٢. سورة البقرة: ٢٤٧.

٣- ٣. في المصدر: و دلت على وجوب اه.

٤- ٤. في المصدر: لتقدمه عليه السلام عليهم اه.

٥- ٥. أورده في الصواعق: ١٢١.

٦- ٦. ليست كلمه «معا» في المصدر.

مَعْرِفَتِهِمَا بِمَا تَصَدَّقَتْهُ الشَّرِيعَةُ مِنَ الْأَحْكَامِ فَحَمَلَتْ الْجَارِيَةَ وَوَضَعَتْ غُلَامًا فَاخْتَصَمَا إِلَيْهِ (١) فَفَرَعَ عَلَى الْغُلَامِ بِاسْمَيْهِمَا فَخَرَجَتْ الْقُرْعَةُ لِأَحَدِهِمَا فَأَلْحَقَ الْغُلَامَ بِهِ وَالْزَمَهُ نِصْفَ قِيَمَةِ الْوَلَدِ أَنْ لَوْ كَانَ (٢) عَيْدًا لِشَرِيكِهِ وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ أَقْدَمْتُمَا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمَا (٣) بَعْدَ الْحُجْبَةِ عَلَيْكُمَا بِحَظْرِهِ لَبَالِغَتْ فِي عُقُوبَتِكُمَا وَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ فَأَمْضَاهَا وَأَقْرَأَ الْحُكْمَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ يَقْضِي عَلَيَّ سُنَنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَبِيلَهُ فِي الْقَضَاءِ.

يعنى به القضاء بالإلهام الذى فى معنى الوحي (٤) و نزول النص به أن لو نزل على التصريح.

ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ (٥) وَهُوَ بِالْيَمَنِ خَبِرَ زُبَيْدٌ (٦) حُفِرَتْ لِلْأَسَدِ فَوْقَ فِيهَا فَعَمِدَا النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَقَفَ عَلَى شَفِيرِ الزُّبَيْدِ رَجُلٌ فَزَلَّتْ صَدْمُهُ فَتَعَلَّقَ بِأَخْرٍ وَتَعَلَّقَ الْآخَرُ بِثَالِثٍ وَتَعَلَّقَ الثَّالِثُ بِالرَّابِعِ فَوَقَعُوا فِي الزُّبَيْدِ فَدَقَّوهُمْ الْأَسَدُ وَهَلَكُوا جَمِيعًا فَقَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ الْأَوَّلَ فَرِيْسَهُ الْأَسَدِ وَعَلَيْهِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ لِلثَّانِي وَ عَلَى الثَّانِي ثَلَاثُ الدِّيَةِ لِلثَّالِثِ وَ عَلَى الثَّالِثِ الدِّيَةُ الْكَامِلَةَ لِلرَّابِعِ فَانْتَهَى الْخَبَرُ (٧) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَقَدْ قَضَى أَبُو الْحَسَنِ فِيهِمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ خَبَرُ جَارِيَةِ حَمَلَتْ جَارِيَةَ عَلَى عَاتِقِهَا عَبْنًا وَ لِعَبًا فَجَاءَتْ جَارِيَةُ أُخْرَى فَفَرَصَتْ الْحَامِلَةَ فَقَمَصَتْ لِقَرَصَتِهَا (٨) فَوَقَعَتِ الرَّابِعَةُ فَانْدَقَتْ عَنْقُهَا وَ

ص: ٢٤٥

١-١. فى المصدر: فاختصما فيه.

٢-٢. فى المصدر: و ألزمه نصف قيمته لو كان اه.

٣-٣. فى المصدر و (م): على ما فعلتماه.

٤-٤. فى المصدر: الذى هو فى معنى الوحي.

٥-٥. فى المصدر: و مما رفع إليه.

٦-٦. الزبيد: الحفرة لصيد السباع.

٧-٧. فى المصدر: فانتهى الخبر بذلك.

٨-٨. قرص لحمه: اخذه و لوى عليه باصبعه فألمه. قمص العير: وثب و نفر. قمص منه: نفر و أعرض.

هَلَكْتُ فَقَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْقَارِصَةِ بِنْتُ الدِّيَةِ وَ عَلَى الْقَامِصَةِ بِنْتُهَا وَ أَسْقَطَ التُّلْثَ الْبَاقِيَ لِرُكُوبِ الْوَأَقِصَةِ (١) عَبَثًا الْقَامِصَةَ وَ بَلَغَ الْخَبِيرُ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَضَاهُ وَ شَهِدَ لَهُ بِالصَّوَابِ وَ قَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمٍ وَقَعَ عَلَيْهِمْ حَائِطٌ فَقَتَلَهُمْ وَ كَانَ فِي جَمَاعَتِهِمْ امْرَأَةٌ مَمْلُوكَةٌ وَ أُخْرَى حُرَّةٌ وَ كَانَ لِلْحُرَّةِ وَلَدٌ طِفْلٌ مِنْ حُرٍّ وَ لِلجَارِيَةِ الْمَمْلُوكَةِ وَلَدٌ طِفْلٌ مِنْ مَمْلُوكٍ وَ لَمْ يُعْرِفِ الطِّفْلُ الْحُرُّ مِنَ الطِّفْلِ الْمَمْلُوكِ فَقَرَعَ بَيْنَهُمَا وَ حَكَمَ بِالْحُرِّيَّةِ لِمَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ سِيَّهُمُ الْحُرُّ مِنْهُمَا وَ حَكَمَ بِالرِّقِّ لِمَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ سِيَّهُمُ الرِّقُّ مِنْهُمَا ثُمَّ أَعْتَقَهُ (٢) وَ جَعَلَهُ مَوْلَاهُ وَ حَكَمَ فِي مِيرَاثِهِمَا بِالْحُكْمِ فِي الْحُرِّ وَ مَوْلَاهُ فَأَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا الْحُكْمَ (٣) وَ صَوَّبَهُ حَسَبَ إِمضَائِهِ مَا أَسْلَفْنَا ذِكْرَهُ وَ وَصَفْنَاهُ.

وَ جَاءَتْ الْأَنْبَاءُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَقْرَةٍ قَتَلَتْ حِمَارًا فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَقَرَهُ هَذَا الرَّجُلِ قَتَلْتُ حِمَارِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اذْهَبَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَاسْأَلَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ قَصَا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ كَيْفَ تَرَكْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جِئْتُمَانِي قَالَ هُوَ أَمَرْنَا بِذَلِكَ (٤) فَقَالَ بِهِيمَهُ قَتَلْتُ بِهِيمَهُ لَا شَيْءَ عَلَى رَبِّهَا فَعَادَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُمَا امضِيا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَصَا عَلَيْهِ قِصَّتِكُمَا وَ سِلمَاءُ الْقِصَاءِ فِي ذَلِكَ فَذَهَبَا إِلَيْهِ وَ قَصَا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ لَهُمَا كَيْفَ تَرَكْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جِئْتُمَانِي فَقَالَا إِنَّهُ أَمَرْنَا بِذَلِكَ فَقَالَ كَيْفَ لَمْ يَأْمُرْكُمَا بِالْمَصِيرِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَا إِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِذَلِكَ وَ صِرْنَا إِلَيْهِ قَالَ فَمَا الَّذِي قَالَ لَكُمَا فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَا لَهُ كَيْتٌ وَ كَيْتٌ قَالَ مَا أَرَى إِلَّا مَا رَأَى أَبُو بَكْرٍ فَصَارَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ فَقَالَ اذْهَبَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ

ص: ٢٤٦

١-١. و قصت العنق: انكسرت.

٢-٢. أى حكم بعفته.

٣-٣. فى المصدر: هذا القساء.

٤-٤. فى المصدر: فقال لهما.

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِيُقْضَىٰ بَيْنَكُمَا فَذَهَبَا إِلَيْهِ فَفَضَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ إِنْ كَانَتِ الْبُقْرَةُ دَخَلَتْ عَلَى الْحِمَارِ فِي مَأْمَنِهِ فَعَلَى رَبِّهَا قِيمَةُ الْحِمَارِ لِصَاحِبِهِ وَإِنْ كَانَ الْحِمَارُ دَخَلَ عَلَى الْبُقْرَةِ فِي مَأْمَنِهَا فَقَتَلْتُهُ فَلَا غُرْمَ عَلَى صَاحِبِهَا فَعَادَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَاهُ بِقِصَّةِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَدْ قَضَىٰ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَيْنَكُمَا بِقِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ يَقْضِي عَلَيَّ سُنَنَ دَاوُدَ فِي الْقِضَاءِ.

وَ قَدْ رَوَى بَعْضُ الْعَامَّةِ: أَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ يَهِيَ كَانَتْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بِالْيَمَنِ وَ رَوَى بَعْضُهُمْ حَسَبَ مَا قَدَّمَائَاهُ (١).

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَ مَا أُورِدَهُ أَوَّلًا (٢).

*[ترجمه] [إرشاد]: اما اخبار شگفت انگیزی که درباره قضاوت های علی علیه السلام در سنن و احکامی که همه مسلمانان به راهنمایی او احتیاج داشتند بیشتر از آن هستند که بتوان آنها را شمرد. در قسمت های قبلی بعضی از آنها را آوردیم که بیانگر تقدم آشکار آن حضرت در علم و مسائل دینی بر هم عصرانش بود و شاهد هایی را درباره پناه بردن صحابه در مشکلات و مسائل پیچیده به امیر مؤمنان علیه السلام و تسلیم شدنشان در برابر قضاوت های او آوردیم. در قسمت های بعدی هم به مواردی دیگر اشاره خواهیم کرد. از این جمله اخبار می توان به قضاوت های حضرت علیه السلام که روایان و ناقلان خاص و عام در زمان حیات رسول خدا از او روایت کرده اند اشاره کرد؛ قضاوت هایی که رسول خدا صلی الله علیه و آله آنها را درست دانست و تصدیق کرد و برای او دعای خیر کرد و به ستایش وی پرداخت. همه اینها بیانگر برتری علی علیه السلام بر تمام هم عصرانش و شایستگی او برای جانشینی رسول خدا صلی الله علیه و آله بود همچنان که در ظاهر و تأویل قرآن کریم دلالت بر این مطلب وجود دارد. از جمله آنها: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ - . یونس / ۳۵ -» {آیا

کسی که به سوی حق رهبری می کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی نماید مگر آنکه [خود] هدایت شود شما را چه شده چگونه داوری می کنید}، «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ - . زمر / ۹ -» {

آیا کسانی که می دانند و کسانی که نمی دانند یکسانند تنها خردمندانند که پند پذیرند}، و سخن خدای متعال در قصه آدم که ملائکه گفتند: «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ - . بقره / ۳۰-۳۳ -» {[فرشتگان]

گفتند آیا در آن کسی را می گماری که در آن فساد انگیزد و خونها بریزد و حال آنکه ما با ستایش تو [تو را] تنزیه می کنیم و به تقدیست می پردازیم فرمود من چیزی می دانم که شما نمی دانید. [خدا] همه [معانی] نامها را به آدم آموخت سپس آنها

را بر فرشتگان عرضه نمود و فرمود اگر راست می گویند از اسامی اینها به من خبر دهید. گفتند منزهی تو ما را جز آنچه [خود] به ما آموخته ای هیچ دانشی نیست تویی دانای حکیم. فرمود: ای آدم ایشان را از اسامی آنان خبر ده و چون [آدم] ایشان را از اسماءشان خبر داد فرمود آیا به شما نگفتم که من نهفته آسمانها و زمین را می دانم و آنچه را آشکار می کنید و آنچه را پنهان می داشتید می دانم { خداوند متعال در این آیات به ملائکه گوشزد می کند که آدم شایسته خلافت است چرا که به اسماء آگاهتر است و در خبر دادن برتر از آنها است همچنان که می فرماید: «وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسِيطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ - . بقره / ۲۴۷ - » } و

پیامبرشان به آنان گفت در حقیقت خداوند طالوت را بر شما به پادشاهی گماشته است گفتند چگونه او را بر ما پادشاهی باشد با آنکه ما به پادشاهی از وی سزاوارتریم و به او از حیث مال گشایشی داده نشده است پیامبرشان گفت در حقیقت خدا او را بر شما برتری داده و او را در دانش و [نیروی] بدنی بر شما برتری بخشیده است و خداوند پادشاهی خود را به هر کس که بخواهد می دهد و خدا گشایشگر داناست { خداوند متعال در اینجا برتری و تقدم طالوت را به علت گستردگی علمی و نیروی بدنی زیادی می داند که به او عطا کرده است و به همین خاطر او را از میان دیگران برگزید و به عنوان پیامبر مبعوث کرد. این آیات با دلایل عقلی سازگار است؛ چرا که آگاه ترین فرد شایسته ترین به امامت و رهبری است و این شاهد گویایی است بر این مطلب که علی علیه السلام شایسته ترین فرد به جانشینی رسول خدا صلی الله علیه و آله و امامت بود، زیرا از نظر علمی و حکمت بر تمام هم عصران خود برتری داشت.

از جمله قضایای او در زمانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در قید حیات بود می توان به این موارد اشاره کرد:

وقتی رسول خدا خواست حضرت را برای قضاوت بین مردم به یمن بفرستد، تا احکام خدا و حلال و حرام را به مردم معرفی نماید و در بینشان طبق قرآن قضاوت نماید. حضرت علی به پیامبر اکرم عرض کرد ای رسول خدا مرا به امر قضاوت می گماری در حالی که من جوان هستم و به همه امور قضا علم ندارم؟ پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: نزدیک من بیا! وقتی نزدیک شد. پیامبر دستش را به سینه علی علیه السلام زد و فرمود: خدایا قلبش را هدایت و زبانش را ثابت و استوار نگهدار! حضرت علی علیه السلام می فرماید: بعد از آن هرگز در امر قضاوت دچار شک و تردید نشدم.

وقتی علی علیه السلام به یمن رفت و در آنجا اسکان گرفت و به داوری از جانب رسول خدا صلی الله علیه و آله پرداخت. دو مرد برای داوری نزد وی آمدند. آنان با شرکت هم کنیزکی را خریده بودند و به طور مساوی هر کدام مالک نیمی از او بودند. آنان بر اثر جهل به احکام، هر دو در طهر واحد با او آمیزش کردند به خیال اینکه این کار جایز است و این ناآگاهی به مسایل از آن جهت بود که آنان تازه مسلمان بودند و اطلاعاتشان به احکام دینی اندک بود. آن کنیز حامله شد و پسری به دنیا آورد. آن دو نفر در مورد آن پسر نزاع کردند و هریک از آنان معتقد بود که او پدر بچه است. به حضور علی علیه السلام رفتند و از آن حضرت خواستند تا داوری کند. حضرت آن پسر را بین اسم آن دو نفر قرعه انداخت. قرعه به نام یکی از آنان افتاد و علی علیه السلام آن پسر را به او واگذار کرد و او را ملزم کرد که نصف قیمت آن پسر بچه را - در فرض برده بودن - به شریک خود بپردازد. سپس فرمود: اگر می دانستم شما از روی آگاهی دست به این کار زدید در مجازات شما، سختگیری بیشتر می ...

کردم. خبر این داستان به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید، پیامبر داوری علی علیه السلام را تأیید کرد و همین داوری را در اسلام مقرر کرد و سپس فرمود: حمد و سپاس خداوندی را که در میان ما خاندان نبوت کسی را قرار داد که طبق روش و سنت داوود قضاوت می کند.

یعنی قضاوت او بر اساس الهام الهی است که به معنای وحی است و بر اساس دستور و متن صریحی از طرف خدا آمده باشد.

هنگامی که امیرمؤمنان علیه السلام در یمن بود برای وی خبر آوردند: گودالی را برای صید کردن شیر حفر نموده بودند که شیر در آن افتاده بود و صبح مردم برای تماشای آن حاضر شده بودند. بر لب این حفره مردی ایستاده بود که پایش لغزید و خود را به دیگری گرفت و دیگری به سومی، و سومی هم به چهارمی خود را گرفت. همگی در چاله شیر افتادند. شیر همه را تکه و پاره کرد و از بین برد. امیرمؤمنان در این باره فرمودند: اولین کسی که افتاده است، شکار شیر بوده است و دیه به او تعلق نمی گیرد و اما بر عهده اوست که یک سوم دیه را به دومی بدهد و بر عهده دومی است که دو سوم دیه را به سومی بدهد و بر عهده سومی است که یک دیه کامل را به چهارمی بدهد. خبر این واقعه چون به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید فرمودند: به خدا سوگند ابو الحسن به حکم خداوند عز و جل که در بالای عرش خود قرار دارد، حکم کرده است.

و همچنین به آن حضرت علیه السلام خبر رسید که دختری از روی بازیگری دختر دیگری را بر دوش گرفته، دختر سومی از پایینی نشگون گرفته و او به ناگاه پریده و دختری را که بر دوش داشته بر زمین انداخت و آن دختر پس از زمین افتادن مرد. امام علیه السلام فرمود: یک سوم دیه به عهده آن دختری است که او را بر روی شانه حمل کرده و یک سوم دیگر به عهده دختری که از او نشگون گرفته و یک سوم هم بر عهده خودش است که به طور بازیچه سوار شده است. این خبر به گوش رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیده آن را تأیید نموده بر صحتش گواهی داد.

علی علیه السلام در موضوع دیواری قضاوت کرد که برسر قومی خراب شد و همگی آنها مردند. در میان آنها زنی آزاد و زنی کنیز بود. زن آزاد فرزندی داشت که پدرش آزاد بود و زن کنیز هم فرزندی داشت که پدرش غلام بود. مردم دچار اختلاف شدند که کدام یک از این دو بچه آزاد و کدام برده است؟ برای حل مشکل نزد امیرمؤمنان علی علیه السلام رفتند. حضرت فرمودند: باید به قرعه حکم کرد. بنابراین قرعه انداختند و به حکم قرعه حکم به آزادی یکی و غلام بودن دیگری کردند و پس از آن فرمودند: طفل برده آزاد شود و او را مولا (آزاد شده) طفل آزاد قرار دادند و فرمودند در میراث آنها مثل میراث شخص آزاد و مولا (آزاد شده اش) عمل شود. وقتی این خبر به گوش رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید آن را طبق آنچه که پیشتر گفتیم تأیید نموده و درست دانست.

آمده است که دو نفر مرد به حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم رسیدند. یکی از آنان گفت: ای رسول خدا! گاو این شخص، الاغ مرا کشته است، بین ما قضاوت بفرما. رسول خدا فرمود: نزد ابوبکر بروید تا او قضاوت کند. آنان نزد ابوبکر رفتند و جریان خود را به او گفتند. ابوبکر گفت چرا نزد رسول خدا نرفته اید و نزد من آمده اید؟ گفتند: به حضور وی رفتیم و ما را به نزد تو فرستاد. ابوبکر گفت: حیوانی، حیوانی را کشته است چیزی بر گردن صاحب حیوان کشنده نیست! آنان به حضور رسول خدا برگشتند و قضاوت ابوبکر را به آن حضرت رساندند. پیامبر فرمود: نزد عمر بن خطاب بروید تا او در این باره قضاوت کند. آنان نزد عمر رفته و جریان را گفتند، او گفت: چرا نزد رسول خدا نرفته اید و به اینجا آمده اید؟ گفتند: به

حضور رسول خدا رفتیم. او ما را نزد تو فرستاد. عمر گفت: چرا پیامبر شما را نزد ابوبکر نفرستاد؟ گفتند: نزد او نیز فرستاد، عمر گفت: چه گفت؟ گفتند: ابوبکر گفت: حیوانی، حیوان دیگر را کشته است و چیزی بر گردن صاحب حیوان کشته نیست. عمر گفت: من هم نظر ابوبکر را دارم. آنان به حضور رسول خدا بازگشتند و همه جریان را به عرض آن حضرت رساندند. پیامبر به آنان فرمود: به حضور علی بن ابی طالب بروید تا او در این مورد قضاوت کند. آنان به حضور علی علیه السلام رفتند و جریان را گفتند. علی علیه السلام فرمود: اگر گاو به اصطبل و جایگاه الاغ رفته و الاغ را کشته است صاحب گاو باید قیمت الاغ را به صاحبش بدهد و اگر الاغ به اصطبل و جایگاه گاو رفته و گاو او را کشته است بر گردن صاحب گاو چیزی نیست. آن دو مرد به حضور رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بازگشتند و چگونگی قضاوت علی علیه السلام را به عرض رساندند. پیامبر فرمود: علی بن ابی طالب مطابق حکم خداوند متعال بین شما قضاوت نموده است. سپس فرمود: حمد و سپاس خداوندی را که در میان ما خاندان نبوت، مردی را قرار داد که طبق سنت داوود در قضاوت داوری می‌کند. و بعضی از عامه (سنی‌ها) آورده‌اند که این جریان در زمان حضور امیرمؤمنان در یمن بین دو فرد رخ داد و برخی نیز مانند ما روایت کرده‌اند. - الإرشاد: ۹۲-۹۵ - .

در کافی هم مانند آن از امام جعفر صادق علیه السلام نقل شده است. - الکافی ۷: ۳۵۲ - .

***[ترجمه]

«۲۲»

شا، [الإرشاد] فَضَّلُ فِي ذِكْرِ مُخْتَصِرٍ مِنْ قَضَايَاهُ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ فَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ بِهِ الْخَبْرُ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَفَاكِهَهُ وَ أَبَا مَتَاعًا (۳) فَلَمْ يَعْرِفْ مَعْنَى الْأَبِّ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَيُّ سِمَاءٍ تُظَلِّنِي أَمْ أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّنِي أَمْ كَيْفَ أَصْبَحَ إِنْ قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا أَعْلَمُ أَمَّا الْفَاكِهَهُ فَتَعْرِفُهَا وَ أَمَّا الْأَبُّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ فَبَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَالَهُ وَ فِي ذَلِكَ قَالَ (۴) يَا سَيِّدِي إِنَّ اللَّهَ أَمَا عَلِمَ أَنَّ الْأَبَّ هُوَ الْكَلَاءُ وَ الْمَرْعَى وَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى وَفَاكِهَهُ وَ أَبَا اعْتِدَادًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِإِنْعَامِهِ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا عَدَّاهُمْ بِهِ وَ خَلَقَهُ لَهُمْ وَ لِإِنْعَامِهِمْ مِمَّا يَحْيَا بِهِ (۵) أَنْفُسُهُمْ وَ تَقَوْمٌ بِهِ أَجْسَادُهُمْ وَ سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْكَلَالَةِ فَقَالَ أَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِي فَإِنْ أَصِيبَتْ فَمِنَ اللَّهِ وَ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنَ نَفْسِي وَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا أَغْنَاهُ

ص: ۲۴۷

۱- ۱. الإرشاد للمفيد: ۹۲-۹۵.

۲- ۲. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۳۵۲.

۳- ۳. سوره عبس: ۳۱.

۴- ۴. في المصدر: مقاله ذلك في ذلك فقال.

۵- ۵. في المصدر و (م): تحيا.

عَنِ الرَّأْيِ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَمَا عَلِمَ أَنَّ الْكَلَالَهَ هُمُ الْإِخْوَهُ وَالْأَخَوَاتُ مِنْ قَبِيلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَمِنْ قَبِيلِ الْأَبِ عَلَى الْإِنْفِرَادِ (١) وَمِنْ قَبِيلِ الْأُمِّ أَيْضًا عَلَى حَدِيثِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَهَ إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ (٢) وَقَالَ عَزَّ قَائِلًا وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَهَ أَوْ أَمْرَأَةً أَوْ أَخًا أَوْ أُخْتًا فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ إِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ (٣).

وَجَاءَتِ الرَّوَايَةُ: أَنَّ بَعْضَ أَحْبَارِ الْيَهُودِ جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ نَبِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ خُلَفَاءَ الْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُ أُمَّمِهِمْ فَأَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَيْنَ هُوَ فِي السَّمَاءِ أَمْ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْعَرْشِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ فَأَرَى الْأَرْضَ خَالِيَةً مِنْهُ وَأَرَاهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ هَذَا كَلَامُ الزَّنَادِقَةِ اعْرُزْ عَنِّي (٤) وَإِلَّا قَتَلْتُكَ فَوَلَّى الْحَبْرُ مُتَعَجِّبًا يَسْتَهْزِئُ بِالإِسْلَامِ فَاسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا يَهُودِيُّ قَدْ عَرَفْتُ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ وَمَا أُجِبْتُ بِهِ وَإِنَّا نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيْنَ الْأَيْنَ فَلَا أَيْنَ لَهُ وَجَلَّ أَنْ يَحْوِيَهُ مَكَانٌ وَهُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بَعْدَ مَمَاسِهِ وَلا مُجَاوَرَهُ يُحِيطُ عِلْمًا بِمَا فِيهَا وَلا يَخْلُو شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ تَدْبِيرِهِ وَإِنِّي مُخْبِرُكَ بِمَا (٥) فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكُمْ يُصَدِّقُ مَا ذَكَرْتَهُ لَكَ فَإِنْ عَرَفْتَهُ أَتُؤْمِنُ بِهِ قَالَ (٦) نَعَمْ قَالَ أَلَسْتُمْ تَجِدُونَ فِي بَعْضِ كُتُبِكُمْ أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا إِذْ جَاءَهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ٢٤٨

١- ١. في المصدر: على انفراد.

٢- ٢. سورة النساء: ١٧٦.

٣- ٣. سورة النساء: ١٢.

٤- ٤. يمكن أن يكون بالمعجمه فالمهمله أو بالعكس، و معناه: تنح عنى.

٥- ٥. في المصدر: بما جاء اه.

٦- ٦. في المصدر: فقال لليهودى.

ثُمَّ جَاءَهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقَالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ جَاءَهُ مَلَكٌ فَقَالَ قَدْ جِئْتُكَ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَاءَهُ مَلَكٌ آخَرَ فَقَالَ لَهُ قَدْ جِئْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ السُّفْلَى السَّابِعَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ مَنْ لَمَّا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ وَ لَمَّا يَكُونُ إِلَى مَكَانٍ أَقْرَبَ مِنْ مَكَانٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِمَقَامِ نَبِيِّكَ مِمَّنِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ.

و أمثال هذه الأخبار كثيرة (۱).

**[ترجمه]الإرشاد: درباره قضاوت های امیرمؤمنان علیه السلام در دوران خلافت ابوبکر داستان‌هایی آمده است از جمله آنها که همه راویان نقل کرده‌اند می‌توان به این موارد اشاره کرد:

شخصی از ابو بکر از کلام خدای عز و جل که فرموده: «وَ فَاكِهَةٌ وَ اَبًا - . عبس / ۳۱ -»

پرسید: ابو بکر معنای کلمه «أَب» از قرآن را ندانست و در پاسخ گفت کدام آسمان بر سرم سایه بیندازد و کدام زمین مرا حمل کند یا چکار کنم اگر درباره قرآن چیزی بگویم که بدان علم ندارم. اما کلمه «فاکِهه» که معنایش را همه می‌دانیم و اما کلمه «أَب» را من نمی‌دانم. خدا دانتر است. این سخن به امیرمؤمنان علیه السلام رسید فرمود: سبحان الله چطور ندانسته که «أَب» به معنای علف و چراگاه است؟ و اینکه خدای تعالی در این آیه می‌خواهد نعمت‌هایی را که به خلقش داده و از آن جمله آنچه غذای آنان و غذای چهار پایان ایشان است که بوسیله آن هم جانشان زنده می‌ماند و هم جسمشان نیرو می‌گیرد به یاد آنها آورد.

از ابوبکر درباره معنای کلاله که در قرآن آمده است سؤال شد، گفت: نظر خود را در این زمینه می‌دهم. اگر درست گفتم از خدا و اگر اشتباه کردم از خودم و شیطان است. این خبر به گوش علی علیه السلام رسید فرمود: چقدر در اینجا از نظر شخصی بی‌نیاز بود! مگر نمی‌دانست که کلاله برادران و خواهران پدری و مادری و یا فقط از جانب پدری و یا از جانب مادری هستند؟! خداوند عز و جل می‌فرماید: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ امْرَأًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفٌ مِمَّا تَرَكَ - . نساء / ۱۷۶ -» {از

تو [در باره کلاله] فتوا می‌طلبند بگو خدا در باره کلاله فتوا می‌دهد. اگر مردی بمیرد و فرزندی نداشته باشد و خواهری داشته باشد نصف میراث از آن اوست { و در همان سوره می‌فرماید: «وَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ - . نساء / ۱۲ -» {

و اگر مردی بوده باشد که کلاله [خواهر یا برادر] از او ارث می‌برد، یا زنی که برادر یا خواهری دارد، سهم هر کدام، یک ششم است و اگر آنان بیش از این باشند در یک سوم [ماترک] مشارکت دارند}.

در روایت دیگری آمده است که تعدادی از بزرگان یهود نزد ابوبکر آمدند و به او گفتند: تو خلیفه رسول خدا در این امت هستی؟ ابوبکر گفت: بله، گفتند: ما در تورات خوانده‌ایم که جانشینان پیامبران دانشمندترین افراد هستند. به سؤال ما جواب بده. خدا کجاست؟ آیا در آسمان است یا در زمین؟ ابوبکر گفت: خدا در آسمان بر روی عرش است، یهودی گفت: پس

زمین را خالی از خدا می‌بینم. و اگر حرف تو درست باشد خدا باید در جایی باشد و در مکان‌های دیگر نباشد! ابوبکر گفت: آنچه که تو می‌گوئی سخن کافران است. از من دور شو! و گرنه تو را می‌کشم. فرد یهودی با حالت تعجب و در حالی که اسلام را مسخره می‌کرد برگشت. در بین راه امیرمؤمنان علی علیه السلام به آن فرد یهودی رسید و گفت: ای یهودی! سؤالی را که از ابوبکر پرسیدی و جوابی را که شنیدی دانستم. اما بدان که ما می‌گوییم: خدا خودش مکان را ایجاد کرد پس مکان ندارد و او با عظمت تر از آن است که مکانی او را در بر بگیرد. او در همه جا هست بدون این که مجاورت و تماسی داشته باشد. [یعنی] او به همه جا احاطه علمی دارد [نه اینکه ذاتش در مکان باشد] و هیچ مکانی از تدبیر او خالی نیست [نه اینکه هیچ مکانی از ذات او خالی نیست] - . یعنی در مکانی بودن یا نبودن اساساً مربوط به اشیاء مکان دار است و خداوند منزّه از مکان است. (مترجم) - اما من خبری از کتابی از کتابهای خودتان نقل می‌کنم که تصدیق مطلبی است که بیان کردم. اگر آن را شناختی تأیید می‌کنی؟ یهودی گفت: بله. علی علیه السلام فرمود: ای یهودی! آیا در بعضی از کتاب‌هایتان نخوانده‌ای که روزی موسی نشست بود. فرشته‌ای نزد او آمد. موسی گفت از کجا آمده‌ای؟ فرشته گفت: از شرق از نزد خداوند نزد تو آمده‌ام. فرشته‌ای دیگر آمد و گفت: از غرب از نزد پروردگار نزد تو آمده‌ام. فرشته‌ای دیگر آمد و گفت: از آسمان هفتم از نزد خداوند نزد تو آمده‌ام. فرشته‌ای دیگر آمد و گفت: از زمین هفتم از نزد خداوند به حضور تو آمده‌ام. در آنجا موسی گفت: منزّه است خداوندی که مکانی از او خالی نیست - . به همان معنایی که خود حضرت قبلش فرمود. یعنی هیچ مکانی از تدبیر او خالی نیست نه از ذات او. (مترجم) -

و او به مکانی نزدیک‌تر از مکان دیگر نیست. یهودی گفت: شهادت می‌دهم که این سخن حق است و تو به جانشینی پیامبرت سزاوارتر از دیگران هستی.

و اخبار زیادی در این زمینه وجود دارد - . الإرشاد: ۹۵-۹۷ - .

**[ترجمه]

«۲۳»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] شا، [الإرشاد]: فَضِّلَ فِي ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي قَضَايَاهُ (۲) فِي إِمْرِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَتْ بِهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ فِي قِصَّةِ قُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ وَقَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يُحَدِّثَهُ فَقَالَ لَهُ قُدَامَةُ لَا يَجِبُ (۳) عَلَيَّ الْحَدُّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (۴) فَدَرَأَ عَنْهُ عُمَرُ الْحَدَّ (۵) فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَشَى إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ إِقَامَةَ الْحَدِّ عَلَيَّ قُدَامَةَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ فَقَالَ إِنَّهُ تَلَمَّا عَلَيَّ الْآيَةَ وَ تَلَاهَا عُمَرُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ قُدَامَةَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَ لَا مِنْ سَبِيلِكَ فِي ارْتِكَابِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَسْتَحِلُّونَ حَرَامًا فَارْذُدْ قُدَامَةَ وَ اسْتَبِيهِ مِمَّا قَالَ فَإِنْ تَابَ فَأَقِمِ عَلَيْهِ الْحَدَّ وَ إِنْ لَمْ يَتُبْ فَمَا قَتَلَهُ فَصَدَّ حَرَجَ عَنِ الْمِلَّةِ فَاسْتَيْقِظَ عُمَرُ لِذَلِكَ وَ عَرَفَ قُدَامَةَ الْحَبْرَ فَأَظْهَرَ التَّوْبَةَ وَ الْإِقْلَاعَ فَدَرَأَ عُمَرَ عَنْهُ الْقَتْلَ وَ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْرَ عَلَيَّ فِي حَدِّهِ فَقَالَ حُدَّهُ ثَمَانِينَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ إِذَا شَرِبَهَا

- ١-١. الإرشاد للمفيد: ٩٥-٩٧.
- ٢-٢. في الإرشاد: من قضاياها.
- ٣-٣. في المصدرين: انه لا يجب.
- ٤-٤. سورة المائدة: ٩٣.
- ٥-٥. في الإرشاد و(م): فدر أعمر عنه الحد.

سَكِرَ وَإِذَا سَكِرَ هَذَى وَإِذَا هَذَى افْتَرَى فَجَلَدَهُ عُمَرُ ثَمَانِينَ وَ صَارَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ (۱).

کا، [الكافی] علی بن ابراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام: مثله بتغییر ما(۲).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب، ارشاد: فصلی درباره قضاوت‌های علی علیه السلام در دوران خلافت عمر بن خطاب. از جمله می‌توان به این موارد اشاره کرد:

راویان خاصه و عامه نقل کرده‌اند که قدامه بن مظعون شراب خورد. عمر خواست به او حد جاری کند. قدامه گفت: جاری کردن حد بر من جایز نیست زیرا خدای تعالی فرماید: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - المائدة/۹۳ -» بر

آنان که ایمان آوردند و کردار شایسته کردند باکی نیست در آنچه بخورند اگر پرهیزکاری کنند و ایمان آرند و کردار شایسته کنند پس عمر حد را بر او جاری نکرد. این جریان به گوش امیر مؤمنان علیه السلام رسید. به نزد عمر رفته و به او فرمود: چرا حد شراب خوار بر قدامه جاری نکردی؟ گفت: او آیه‌ای از قرآن برای من خواند و آن آیه را قرائت کرد. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: قدامه و هر کس روش او را در انجام محرمات الهی دنبال کند اهل این آیه نیست. زیرا کسانی که ایمان آورند و اعمال نیک انجام دهند حرام خدا را حلال نخواهند شمرد. پس قدامه را باز گردان و از او طلب توبه کن و اگر توبه کرد حد شراب خوار بر او جاری ساز و اگر توبه نکرد او را بکش، زیرا که از دین و ملت اسلام بیرون رفته است. عمر به خود آمد که اشتباه کرده و قدامه نیز از این جریان آگاه شده و توبه کرد و قول داد که دست از این کار باز دارد و به همین خاطر عمر او را نکشت. اما عمر نمی‌دانست چگونه حد را بر قدامه جاری سازد او به امیر مؤمنان علیه السلام گفت: در حد زدن بر او مرا راهنمایی کن؟ حضرت فرمود: هشتاد تازیانه بر او بزن زیرا همانا شراب‌خوار چون شراب بخورد مست شود و چون مست شود هذیان گوید و چون هذیان گوید افترا زند. پس عمر دستور حضرت را اجرا کرد و هشتاد ضربه وی را حد زد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۷، ارشاد: ۹۷ - .

در کافی هم از امام جعفر صادق علیه السلام با اندک تغییری مانند آن آمده است - . الکافی ۶: ۲۱۵-۲۱۶ - .

**[ترجمه]

«۲۴»

شا، [الارشاد] وَ رُوِيَ: أَنَّ مَجْنُونَهُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَجَرَ بِهَا رَجُلٌ فَقَامَتِ ابْنَتُهُ عَلَيْهَا بِحَدِّكَ فَأَمَرَ عُمَرُ بِجَلْدِهَا (۳) فَمَرَّ بِهَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُتَجَلَّمَ فَقَالَ مَا يَا لِمَجْنُونِهِ آلِ فُلَانٍ تُغْتَلُ فِقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِهَا وَ هَرَبَ وَ قَامَتِ ابْنَتُهُ عَلَيْهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِجَلْدِهَا فَقَالَ لَهُمْ رُدُّوْهَا إِلَيْهِ وَ قُولُوا لَهُ أَمَا عَلِمْتُمْ بَأَنَّ هَذِهِ مَجْنُونَةُ آلِ فُلَانٍ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ رَفَعَ (۴) الْقَلَمَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ إِنَّهَا مَغْلُوبَةٌ عَلَى عَقْلِهَا وَ نَفْسِهَا فَرُدَّتْ إِلَى عُمَرَ وَ قِيلَ لَهُ مَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ كَدْتُ أَنْ أَهْلِكَ فِي جَلْدِهَا وَ دَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ (۵).

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الحسن و عطاء و قتاده و شعبه و أحمد: مثله: قال- و أشار البخاری إلى ذلك في صحيحه: (٤) بيان عَتَلْتُ الرجلَ أَعْتَلُهُ و أَعْتَلُهُ (٧) إذا جذبته جذبا عنيفا ذكره الجوهری (٨).

**[ترجمه]الإرشاد: در روایات آمده است که: در زمان خلافت عمر بن خطاب مردی با زن دیوانه‌ای زنا کرد علیه آن زن بینه (شاهد) وجود داشت. عمر دستور داد تا به آن زن شلاق زنند. مأمورین آن زن را می‌بردند تا صد شلاق بر او زنند و حد را بر او جاری کنند. علی علیه السلام در مسیر او را دید و فرمود: چه شده که زن دیوانه‌ای را از فلان قبیله این گونه با خشونت می‌برید؟ شخصی به علی علیه السلام گفت: مردی با این زن زنا کرده و فرار کرده است و گواهان عادل گواهی علیه این زن داده اند، عمر دستور جاری ساختن حد بر این زن داده است. علی علیه السلام فرمود: این زن را به نزد عمر برگردانید و به عمر بگویید: آیا نمی‌دانی که این زن دیوانه از فلان طایفه است و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: قلم تکلیف از دیوانه برداشته شده تا به خود آید. این زن عقل خود را از دست داده است پس مجازات ندارد. آن زن را نزد عمر برگردانند و گفتار علی علیه السلام را به عمر رسانند عمر گفت: خدا در کار علی گشایش دهد. نزدیک بود با جاری ساختن حد بر این زن هلاک گردد! سپس زن را آزاد کرد. - .الإرشاد: ٩٧ -

در مناقب ابن شهر آشوب هم حسن، عطاء، قتاده، شعبه و احمد مانند آن را ذکر کرده‌اند. بخاری هم در صحیحش به آن اشاره کرده است - . مناقب آل ابی طالب ١: ٤٩٧ - .

توضیح: «عتلت الرجل واعتله واعته» یعنی کسی را به شدت و با خشونت بردم. جوهری آن را ذکر کرده است - . الصحاح: ١٧٥٨ - .

**[ترجمه]

«٢٥»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] شا، [الإرشاد] وَ رَوَى: أَنَّهُ أُتِيَ بِحَامِلٍ قَدْ زَنَتْ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ

ص: ٢٥٠

١-١. مناقب آل ابی طالب ١: ٤٩٧. الإرشاد للمفید: ٩٧.

٢-٢. فروع الکافی (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٢١٥ و ٢١٦.

٣-٣. فی المصدر و (م): بجلدها الحد.

٤-٤. فی المصدر: و أن النبى صلی الله علیه و آله قال: رفع اه.

٥-٥. الإرشاد للمفید: ٩٧.

٦-٦. مناقب آل ابی طالب ١: ٤٩٧.

٧-٧. أى من باب ضرب و نصر.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَّ أَنْ لَكَ سَبِيلًا عَلَيْهَا أَى سَبِيلٍ لَكَ عَلَى مَا فِى بَطْنِهَا وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ أَلَّا تَزُرُّ وَاوَزْرَةَ وَ زُرَّ أُخْرَى (۱) فَقَالَ عُمَرُ لَا عِشْتُ لِمُعْضَلِهِ لَأَ يَكُونَ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهَا قَالَ اخْتِطِّ عَلَيْهَا حَتَّى تَلِدَ فَإِذَا وُلِدَتْ وَ وَحِدَتْ لَوْلِدَهَا مَنْ يَكْفُلُهُ فَأَقِمَّ عَلَيْهَا الْحَدَّ فَسَرَّى ذَلِكَ (۲) عَنْ عُمَرَ وَ عَوَّلَ فِى الْحُكْمِ بِهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ (۴) اسْتَدْعَى امْرَأَةً كَانَ يَتَخَدَّثُ عِنْدَهَا الرَّجَالُ فَلَمَّا جَاءَهَا رُسُلُهُ فَرَعَتْ وَ ارْتَاعَتْ وَ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَأَمْلَصَتْ وَ وَقَعَ إِلَى الْمَأْرُضِ وَ لَمَدَهَا يَسْتَهْلُ ثُمَّ مَيَاتَ فَبَلَغَ عُمَرَ ذَلِكَ فَجَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَأَلَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ فِى ذَلِكَ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ تَرَكَ مُؤَدَّبًا وَ لَمْ تُرَدْ إِلَّا خَيْرًا وَ لَا شَيْءَ عَلَيْكَ فِى ذَلِكَ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا لَأَ يَتَكَلَّمُ (۵) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا عِنْدَكَ فِى هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ مَا قَالُوا قَالَ فَمَا عِنْدَكَ أَنْتَ قَالَ قَدْ قَالَ الْقَوْمُ مَا سَمِعْتُ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتَقُولَنَّ مَا عِنْدَكَ قَالَ إِنْ كَانَ الْقَوْمُ قَارِبُوكَ فَقَدْ غَشُوكَ (۶) وَ إِنْ كَانُوا ارْتَاؤًا فَقَدْ قَصَّروا الدِّيَةَ عَلَى عَاقِلَتِكَ لِأَنَّ قَتْلَ الصَّبِيِّ خَطَأٌ تَعَلَّقَ بِكَ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهُ نَصَحْتَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَ اللَّهُ لَأَ تَبْرُحَ حَتَّى تُجْرِيَ الدِّيَةُ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ فَفَعَلَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۷).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب، إرشاد: زن حامله ای را نزد عمر بن خطاب آوردند که زنا کرده بود. عمر دستور داد تا او را سنگسار کنند. علی علیه السلام فرمود: فرض کن که تو بر این زن به خاطر گناهش بر حق باشی، اما چه حقی علیه کودک درون شکمش داری؟ چرا که خداوند متعال در قرآن می فرماید: «أَلَّا تَزُرُّ وَاوَزْرَةَ وَ زُرَّ أُخْرَى» {هیچ گناهکاری بار گناه دیگری را بر دوش نمی کشد} عمر گفت: در هیچ کار دشواری زنده نباشم که ابوالحسن را در کنار خود نیابم. سپس عمر گفت: با این زن چگونه رفتار کنم؟ علی علیه السلام فرمود: او را نگهدار که تا وضع حمل کند سپس اگر سرپرستی برای بچه اش یافت آنگاه حد را بر او جاری کن. عمر با دریافت این دستور شادمان شد و طبق آن رفتار کرد. - مناقب ابن ابی طالب ۱: ۴۹۴، الإرشاد: ۹۷، ۹۸ - .

آورده اند که عمر زنی را که بعضی از مردان، نزد وی صحبت می کردند فرا خواند. وقتی فرستادگان عمر به نزد آن زن رفتند، ترسید و با آنها بیرون آمد، در راه بچه اش سقط شد و بر روی زمین افتاد. بچه تکانی خورد و آنگاه مُرد. این جریان را به عمر گزارش دادند. عمر صحابه رسول خدا را جمع کرد و سؤال کرد که: تکلیف من درباره این بچه چیست؟ همگی گفتند: تو در این مورد قصد تأدیب و اصلاح داشتی و جز خیر نمی خواستی! بنابراین بر گردن تو حقی نیست. امیر مؤمنان علیه السلام نشسته بود و چیزی نمی گفت. عمر رو کرد به وی و گفت: نظر تو چیست ای ابا الحسن؟ حضرت فرمود: آنچه را که آنها گفتند شنیدی! عمر گفت: نظر تو چیست؟ حضرت فرمود: آنچه را گفتند شنیدی! عمر گفت: تو را به خدا سوگند می دهم که نظرت را در این باره بگوئی ای ابا الحسن! امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: این قوم اگر خواستند با این سخن به تو تقرب جویند تو را گول زده و به خلاف واقع کشانده اند و اگر حقیقتا رأی خود را بیان داشته اند، کوتاهی کرده اند. دیه بر عهده عاقله - . عاقله: بستگان ذکور نسبی پدر و مادری و یا پدری یک فرد هستند که طبق فقه اسلامی با شرایطی پرداخت دیه قتل خطای فرد بر عهده آنان است. (مترجم) -

تو است چون قتل این طفل خطایی است که تو انجام داده ای. عمر گفت: سوگند به خدا که تو از میان آنان مرا نصیحت کردی. سوگند به خدا که از اینجا بیرون نمی روی مگر آنکه دیه او را بر پسران عدی (قبیله عمر) اجرا کنی تا آنرا ادا کنند.

امير مؤمنان عليه السلام آن را اجرا كرد.

**[ترجمه]

بيان

أملصت ألقّت ولدها ميتا و قاربه ناغاه و داراه بكلام حسن قوله و إن كانوا ارتأوا أى قالوا ذلك برأيهم و ظنوا أنه حق فقد
قصرُوا فى تحصيل الرأى و بيان الحكم.

ص: ٢٥١

١-١. سورة النجم: ٣٨.

٢-٢. فى المصدر: بذلك.

٣-٣. مناقب آل أبى طالب ١: ٤٩٤. الإرشاد للمفيد: ٩٧ و ٩٨.

٤-٤. ليست كلمه «كان» فى المصدرين.

٥-٥. فى الإرشاد: لا يتكلم فى ذلك.

٦-٦. غشه: أظهر له خلاف ما أضمّره و زين له غير المصلحه.

٧-٧. مناقب آل أبى طالب ١: ٤٩٧. الإرشاد: ٩٨.

أقول: ذهب إلى ما دل عليه الخبر ابن إدريس و جماعه من أصحابنا و ذهب الأكثر إلى وجوب الديه في بيت المال و قالوا إنما حكم عليه السلام بذلك لأنه (١) لم يكن له الحكم و الإحضار و كان جائرا و لو كان حاكم العدل لكان خطأه على بيت المال و قال في المناقب بعد نقل الخبر و قد أشار الغزالي إلى ذلك في الإحياء عن قوله و وجوب الغرم على الإمام إذا كان كما نقل (٢) من إجهاض المرأة جنينها خوفا من عمر.

**[ترجمه] «املصت»: آن را مرده انداخت. «قاربه»: با سخن نرم با او سخن گفت و مدارا کرد. «إن كانوا ارتأوا» یعنی اگر آن را با رأی خود بگویند و گمان کنند که آن حق است این در حالی است که در بیان حکم و تحصیل رأی کوتاهی کرده‌اند - . مناقب آل ابی طالب ١: ٤٩٧، الإرشاد: ٩٨

می گویم: نظر ابن ادريس و جماعتی دیگر از اصحاب ما [در ديه قتل خطایی] همان چیزی است که این خبر بر آن دلالت دارد. اما بیشتر عالمان به وجوب پرداخت ديه از بيت المال معتقد هستند و گفته‌اند: علی علیه السلام تنها به این دلیل چنان حکمی کرد که عمر جائز بود و حق احضار و قضاوت نداشت. و گرنه خطای حاکم عادل بر گردن بيت المال است. و در مناقب بعد از نقل خبر آورد: غزالی در احیاء العلوم اشاره به این واقعه نموده است آنجا که گوید: وجوب غرامت بر عهده امام است چنانچه شرایط آن پیش آید همچنان که درباره ساقط کردن زنی جنین خود را از ترس عمر نقل شده است.

**[ترجمه]

«٢٦»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] ش، [الإرشاد] روى: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ تَنَازَعَتَا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فِي طِفْلِ ادَّعَتْهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا وَلَدًا لَهَا بَغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَ لَمْ يُبَازِغْهُمَا فِيهِ غَيْرُهُمَا فَالْتَبَسَ الْحُكْمُ فِي ذَلِكَ عَلَى عُمَرَ وَ فَرَعَ فِيهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَدْعَى الْمَرْأَتَيْنِ وَ وَعَظَّهُمَا وَ خَوَّفَهُمَا فَأَقَامَتَا عَلَى التَّنَازُعِ وَ الْإِخْتِلَافِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ تَمَادِيهِمَا فِي النَّزَاعِ اثْتَوْنِي بِمِنْشَارٍ فَقَالَتِ الْمَرْأَتَانِ وَ مَا تَصْنَعُ فَقَالَ أَقْدُهُ نَصِيْفَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا نَصِيْفُهُ فَسَكَتَ إِحْدَاهُمَا وَ قَالَتِ الْأُخْرَى اللَّهُ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ سَيَمَحُتُ بِهِ لَهَا فَقَالَ اللَّهُ أَكْبُرُ هَذَا ابْنُكَ دُونَهَا وَ لَوْ كَانَ ابْنُهَا لَرَقَّتْ عَلَيْهِ وَ أَشْفَقْتُ فَأَعْتَرَفَتِ الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى أَنَّ الْحَقَّ مَعَ صَاحِبَتِهَا وَ الْوَلَدُ لَهَا دُونَهَا فَسَرَّى عَنْ عُمَرَ وَ دَعَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا فَرَجَ عَنْهُ فِي الْقَضَاءِ (٣).

قب، [المناقب لابن شهر آشوب]: وَ هَذَا حُكْمٌ سُلَيْمَانَ فِي صِغَرِهِ (٤).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب، إرشاد: دو زن در زمان عمر بر سر تصاحب بچه‌ای کارشان به نزاع کشیده شد و هر یک ادعا داشتند که صاحب آن نوزاد می‌باشند در حالی که هیچ کدام شاهی نداشتند. قضاوت خود را پیش عمر مطرح نمودند ولی عمر نتوانست بین آنها داوری کند. به همین خاطر نزد امیرمؤمنان علیه السلام مراجعه کردند. علی علیه السلام زنها را فرا خواند و پس از شنیدن سخنان آنها اندکی تأمل کرد و آنگاه آنها را پند و اندرز داد و ترسانید اما هیچکدام قانع نشدند و بر خواسته خود اصرار می‌کردند. علی علیه السلام دستور دادند تا اراهی برای او بیاورند. آن دو زن گفتند: اراه را برای چه کاری

می خواهید؟ فرمود: می خواهم بچه را نصف کنم و به هر کدامتان نصفی از آن را بدهم. یکی از زنها سکوت کرد ولی دیگری فریاد برآورد: ای امیرمؤمنان تو را به خدا، اگر فقط همین راه باقی است من از ادعای خود صرف نظر می کنم. بچه را به آن زن بدهی. امام علیه السلام فرمودند: الله اکبر، مادر بچه تو هستی. او را بردار و به خانه ببر چرا که اگر او واقعا مادر این بچه بود حتما اظهار شفقت و ناراحتی می کرد و این گونه خاموش نمی نشست. آن زن نیز اعتراف کرد که این بچه فرزند او نیست. عمر از این قضاوت علی علیه السلام خوشحال شد و به خاطر حل این مشکل برای او دعای خیر کرد - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۷-۴۹۸، الإرشاد: ۹۸ - .

در مناقب ابن شهر آشوب آمده است: و این حکم سلیمان در دوران کودکی اش بود - . مناقب آل ابی طالب: ۴۹۸ - .

***[ترجمه]

«۲۷»

شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ أْتَى بِأَمْرٍ أَهٍ قَدْ وَلَدَتْ لِسِتِّهِ أَشْهَرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ خَاصَمَتَكَ بِاللَّهِ خَصَمَتُكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (۵) وَ يَقُولُ جَلَّ قَائِلًا

ص: ۲۵۲

۱- ۱. ای لان عمر.

۲- ۲. فی المناقب و (م): و وجوب الغرم علی الامام إذا، كما نقل.

۳- ۳. المناقب ۱: ۴۹۷ و ۴۹۸. الإرشاد: ۹۸.

۴- ۴. المناقب ۱: ۴۹۸.

۵- ۵. سورة الاحقاف: ۱۵.

وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ (۱) فَإِذَا تَمَمَّتِ الْمَرْأَةُ الرِّضَاعَةَ سَنَتَيْنِ وَكَانَ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثِينَ شَهْرًا كَانَ الْحَمْلُ مِنْهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَخَلَى عُمَرُ سَبِيلَ الْمَرْأَةِ وَتَبَّتِ الْحُكْمَ بِذَلِكَ فَعَمِلَ بِهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً شَهِدَ عَلَيْهَا الشُّهُودُ أَنَّهُمْ وَحَدُّوْهَا فِي بَعْضِ مِيَاهِ الْعَرَبِ مَعَ رَجُلٍ يَطْوُهَا لَيْسَ بِبِعَلٍ لَهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا وَكَانَتْ ذَاتَ بَعْلٍ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ فَغَضِبَ عُمَرُ وَقَالَ وَ تَجْرَحُ الشُّهُودَ أَيْضًا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُدُّوْهَا وَ اسْأَلُوْهَا فَلَعَلَّ لَهَا عُذْرًا فَرُدَّتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ كَانَ لِأَهْلِي إِبِلٌ فَخَرَجْتُ فِي إِبِلٍ أَهْلِي وَ حَمَلْتُ مَعِيَ مَاءً وَ لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلٍ أَهْلِي لَبَنٌ وَ خَرَجَ مَعِيَ خَلِيطُنَا وَ كَانَ فِي إِبِلِهِ لَبَنٌ فَفَنَدَّ مَائِي فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَنِي حَتَّى أُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي فَأَبَيْتُ فَلَمَّا كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ أُمَكِّنْتُهُ مِنْ نَفْسِي كَرِهًا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ (۲) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ خَلَى سَبِيلَهَا (۳).

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] اربعين الخطيب: مثله (۴).

**[ترجمه] [إرشاد: یونس بن حسین روایت کرد: در زمان خلافت عمر زنی که شش ماه وضع حمل کرده بود نزد او آورد شد. وی دستور داد تا او را رجم کنند. علی علیه السلام فرمود: اگر آن زن با قرآن به مجادله به تو بپردازد بر تو غلبه خواهد کرد چرا که خداوند متعال در قرآن می فرماید: «وَحَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا - احقاف / ۱۵ -» } و باربرداشتن و از شیر گرفتن او سی ماه است { سپس فرمود: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ - ۱. بقره / ۲۳۳ -» } و مادران [باید] فرزندان خود را دو سال تمام شیر دهند [این حکم] برای کسی است که بخواهد دوران شیرخوارگی را تکمیل کند { بنابراین دو سال زمان شیر دادن و سی ماه زمان حمل و شیر دادن است پس شش ماه مدت وضع حمل است و به موجب همین حکم عمر از سنگسارش جلوگیری کرد و این حکم ثابت شد و صحابه و تابعین و هر کس که از حضرت فرا گرفته تا زمان ما به آن عمل کرده اند.

در دوران عمر زنی را آوردند که شاهدان عادل بر علیه او گواهی دادند که در بیابانی با مردی که همسرش نبود زنا کرد. عمر خواست تا او را سنگسار کند، چون آن زن شوهردار بود. آن زن گفت: پروردگارا تو می دانی که من بی گناهم. عمر از این سخن زن برآشف و گفت: می خواهی با این سخت شاهدان را هم متهم کنی؟ امیرمؤمنان علی علیه السلام فرمود: او را بازگردانید و سؤال کنید شاید عذری داشته باشد. آن زن را آوردند و از او دلیل کارش را پرسیدند، گفت: شترانی داریم که آنها را برای چرا بیرون بردم و با خود مقداری آب هم برداشتم. شتران ما شیر نداشتند. همراه با من همسایه مان که شترانش شیر داشت بیرون آمد. در بیابان آب من تمام شد. از او خواستم تا مقداری آب به من دهد اما او شرط آب دادن را نزدیکی قرار داد. ابتدا امتناع کردم اما وقتی دیدم که از بی آبی نزدیک است جانم از بدنم خارج شود به ناچار در برابر خواسته اش تن در دادم و با او زنا کردم. حضرت علی علیه السلام فرمود: الله اکبر و سپس این آیه را خواند: «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ - . بقره / ۱۷۳ -» }

کسی که ناچار شود در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد بر او گناهی نیست زیرا خدا آمرزنده و مهربان است { وقتی عمر این استدلال را شنید از سنگسار آن زن خوداری کرد - . الإرشاد: ۹۸-۹۹ - .

مناقب بن شهر آشوب: در اربعین خطیب هم مانند آن ذکر شده است - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۹ - .

شأ، [الإرشاد] فَضْلٌ وَمِمَّا جَاءَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى الْقَضَاءِ وَصَوَابِ الرَّأْيِ وَإِرْشَادِ الْقَوْمِ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَتَدَارِكِهِ مَا كَانَ يُفْسِدُ بِهِمْ لَوْ لَا تَنْبِيهُهُ عَلَى وَجْهِ الرَّأْيِ فِيهِ مَا حَدَّثَ بِهِ شَبَابُهُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُدَلِيِّ قَالَ سَجِعْتُ رِجَالًا مِنْ عُلَمَائِنَا يَقُولُونَ: تَكَاتَبَتِ الْأَعْيَاجِمُ مِنْ أَهْلِ هَمِيدَانَ وَ أَهْلِ الرَّيِّ وَ أَصِيبَهَانَ وَ قَوْمَسَ وَ نَهَاوْنِدَ وَ أَرْسَلَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ أَنَّ مَلِكَ الْعَرَبِ الَّذِي جَاءَهُمْ بِدِينِهِمْ وَ أَخْرَجَ كِتَابَهُمْ قَدْ هَلَكَ يَعْنُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّهُ مَلَكَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ مُلْكًا يَسِيرًا ثُمَّ هَلَكَ يَعْنُونَ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ (٥) آخِرُ قَدْ طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَنَاوَلَكُمْ فِي بِلَادِكُمْ وَ أَغْرَاكُمْ جُنُودُهُ يَعْنُونَ

ص: ٢٥٣

١-١. سورة البقرة: ٢٣٣.

٢-٢. سورة البقرة: ١٧٣.

٣-٣. الإرشاد للمفيد: ٩٨ و ٩٩.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٩.

٥-٥. في المصدر: و قام من بعده.

عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهَى عَنْكُمْ حَتَّى تُخْرِجُوا مَنْ فِي بِلَادِكُمْ مِنْ جُنُودِهِ وَ تَخْرُجُوا إِلَيْهِ فَتَغْزُوهُ فِي بِلَادِهِ فَتَعَاقِدُوا عَلَى هَذَا وَ تَعَاهِدُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهَى الْخَبْرُ إِلَى مَنْ بِالْكُوفَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُوَ إِلَى عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ الْخَبْرُ فَرَعَ لِذَلِكَ فَرَعًا شَدِيدًا ثُمَّ أَتَى مَسِيحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَصَيَّ عِدَ الْمُتَبَرِّحِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ جُمُوعًا وَ أَقْبَلَ بِهَا لِيُطْفِعَ بِهَا نُورَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَهْلَ هَمِيذَانَ وَ أَهْلَ أَصِيْبَهَانَ وَ أَهْلَ الرَّيِّ وَ قَوْمَسَ وَ نَهَاوَنْدَ مُخْتَلِفَةً أَلَسْتُمْ بِهَا وَ أَلْوَانَهَا وَ أَذْيَانَهَا قَدْ تَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَخْرُجُوا إِلَيْكُمْ فَيَغْزُواكُمْ فِي بِلَادِكُمْ فَاشْتَبِهُوا عَلَيَّ وَ أَوْجِزُوا وَ لَا تُطِيبُوا فِي الْقَوْلِ فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَتَكَلَّمُوا فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ كَانَ مِنْ خَطِيئَةِ قُرَيْشٍ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَنَّكَتِكَ الْأُمُورُ وَ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ وَ عَجَمَتْكَ الْبَلَايَا وَ أَحْكَمَتْكَ التَّجَارِبُ وَ أَنْتَ مُبَارَكُ الْأَمْرِ مَيِّمُونَ النَّقِيْبَةِ وَ قَدْ وُلِّيتَ فَخْبِرْتَ وَ اخْتَبِرْتَ وَ خُبِرْتَ فَلَمْ تَنْكَشِفْ مِنْ عَوَاقِبِ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا عَنْ خِيَارٍ فَاحْضِرْ هَذَا الْأَمْرَ بِرَأْيِكَ وَ لَا تَغِبْ عَنْهُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ عَمَرُ تَكَلَّمُوا فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي أَرَى أَنْ تَشْخَصَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ شَامِهِمْ وَ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِهِمْ وَ تَسِيرَ أَنْتَ فِي أَهْلِ هَذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ وَ أَهْلِ الْمَضَرِّينَ الْكُوفَةِ وَ الْبَصْرَةَ فَتَلْقَى جَمِيعَ الْمُشْرِكِينَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا تَسْتَبْقِي مِنْ نَفْسِكَ بَعْدَ الْعَرَبِ بَاقِيَهُ وَ لَا تَمْتَعِ مِنَ الدُّنْيَا بَعَزِيرٍ وَ لَا تَلُودُ مِنْهَا بِحَرِيرٍ فَاحْضِرْهُ بِرَأْيِكَ وَ لَا تَغِبْ عَنْهُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ عَمَرُ تَكَلَّمُوا فَقَالَ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُؤْتَى بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى تَمَّ (١) التَّحْمِيدُ وَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ إِن شَخَصْتَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ شَامِهِمْ سَارَتْ أَهْلُ الرُّومِ إِلَى ذَرَارِيهِمْ وَ إِن

أَشْخَصْتَ أَهْلَ الْيَمِينِ مِنْ يَمَنِهِمْ سَارَتْ الْحَبْشَةُ إِلَى ذَرَارِيِّهِمْ وَإِنْ أَشْخَصْتَ مِنْ هَٰذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَ أَكْنَافِهَا حَتَّى تَكُونَ (١) مَا تَدْعُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ مِنْ عِيَالِ الْعَرَبِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَمَّا ذِكْرُكَ كَثْرَةَ الْعَجَمِ وَ رَهْبَتِكَ عَنْ جُمُوعِهِمْ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْكَثْرَةِ وَ إِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالْبَصَةِ بِرِهِ (٢) وَ أَمَّا مَا بَلَغَكَ مِنْ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ لِمَسِيرِهِمْ أَكْرَهُ مِنْكَ لِدَلَاكِ وَ هُوَ أَوْلَى بِتَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَ إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْكَ قَالُوا هَٰذَا رَجُلٌ الْعَرَبِ فَإِنْ قَطَعْتُمُوهُ قَطَعْتُمُ الْعَرَبَ (٣) وَ كَانَ أَشَدَّ لِكَلْبِهِمْ وَ كُنْتَ قَدْ أَلْبَتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَمَدَّهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَمُدُّهُمْ وَ لَكِنِّي أَرَى أَنْ تُقَرَّ هَؤُلَاءِ فِي أَمْصِيَارِهِمْ وَ تَكْتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصِرَةِ فَلْيَتَفَرَّقُوا عَلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ (٤) فَلْتَقُمْ فِرْقَهُ عَلَى ذَرَارِيِّهِمْ حِزْسًا لَهُمْ وَ لْتَقُمْ فِرْقَهُ عَلَى أَهْلِ عَهْدِهِمْ لِنَّا يَنْتَقِضُوا وَ لَتَسِرْ فِرْقَهُ مِنْهُمْ إِلَى إِخْوَانِهِمْ مَدَدًا لَهُمْ فَقَالَ هَٰذَا الرَّأْيُ وَ قَدْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَتَابِعَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ يُكْرِرُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَنْسِقُهُ إِعْجَابًا بِهِ وَ اخْتِيَارًا لَهُ.

قال الشيخ المفيد رضى الله عنه فانظروا أي هذا الموقف الذى ينبى بفضل الرأى إذ تنازعه أولو الألباب و العلم و تأملوا فى التوفيق الذى قرن الله به أمير المؤمنين فى الأحوال كلها و فرع القوم إليه فى المعضل من الأمور و أضيفوا إلى ذلك (٥) ما أثبتناه عنه من القضاء فى الدين الذى أعجز متقدمى القوم حتى اضطروا فى علمه إليه تجدوه من باب المعجز الذى قدمناه و الله ولى التوفيق (٦).

ص: ٢٥٥

- ١- ١. فى المصدر: حتى يكون.
- ٢- ٢. الصحيح كما فى المصدر: بالنصره.
- ٣- ٣. فى المصدر: فقد قطعتم.
- ٤- ٤. فى المصدر: فلتقم فرقه منهم.
- ٥- ٥. فى المصدر و (م): و أضيفوا ذلك إلى.
- ٦- ٦. الإرشاد للمفيد: ٩٩- ١٠١.

*[ترجمه] [ارشاد: فصل: آنچه که از آن حضرت درباره معنای قضاوت و رأی درست و هدایت قوم به منافعشان و جلوگیری از ایجاد اختلاف بین آنان با ارائه رأی صحیح آمده است. از آن جمله است: شبابه بن سوار از ابی بکر الهذلی نقل کرد که گفت: ایرانیان از اهل همدان و ری و اصفهان و نهاوند و قومس با هم نامه نگاری کردند و نوشتند که پادشاه عرب کسی که قرآن و آیینی جدید را بر آنها آورد فوت کرده است - یعنی پیامبر اکرم - پس از او پادشاه دیگری اندکی بر آنان سلطنت نموده و او از دنیا رفت - یعنی ابوبکر - و پس از او کسی خلیفه شد که خلافتش به درازا کشیده و بر شهرهای شما دست یافته و سپاهیانش همواره با شما در حال پیکارند - یعنی عمر - و دست از شما بر نمی دارند مگر این که برای جنگ با او حاضر شوید و لشکریانش را از خانه و کاشانه خود بیرون کنید و به طرف او لشکر کشی کنید.

آنان همه با خود عهد بستند که برای ستیز و پیکار با عمر خارج شوند. این خبر به اهل کوفه رسید. آنان عمر را در مدینه از ماجرا مطلع ساختند. عمر از شنیدن این خبر بسیار ترسید به مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شد و به منبر رفت و پس از حمد و ثنای الهی گفت: ای گروه مهاجر و انصار! همانا شیطان، جمعیت‌های فراوانی را گرد آورده تا بر علیه شما قیام کند و نور الهی را خاموش نماید. اینک اهل همدان و اصفهان و ری و قومس و نهاوند با آن که زبان و رنگ و آیین مختلف دارند با هم پیمان بسته اند که برادران مسلمانان را از شهرهای خود بیرون کرده و بعد به طرف شما خروج کنند و در کشورتان با شما بجنگند. اکنون تصمیم خود را اعلام کنید، کم گوئید و سخن به درازا نکشاید. امروز روزی است که از پس آن روزهای دگر هست، عجله کنید سخن گوئید.

طلحه بن عبیدالله که سخنوری از قریش بود برخاست و پس از حمد و ثنای الهی گفت: ای خلیفه! حوادث روزگار تو را آزموده و اتفاقات دوران و سختیها و بلاهای زندگی محکم و استوارت نموده است. اعمال و تصمیمات تو همه نیکو و مردی پاک سرشتی هستی. تو صاحب اختیار هستی و ولایت به تو رسیده است. تو تجربه کسب کرده و به کاردانی رسیده‌ای. همواره در پیامدهای تقدیر الهی تصمیمات مناسبی گرفته‌ای، حالا هم در این زمینه فکری بیندیش و به اندیشهات عمل نما! طلحه نشست. عمر به مردم خطاب کرد: سخن بگوئید. عثمان برخاست و سپاس خدای را به جا آورد و گفت: ای خلیفه! به نظر من بهتر است که اهل شام از شمال و اهل یمن از جنوب حرکت کنند و تو هم با سپاهیان مکه و مدینه به راه افتی و سپس مصریان و اهل کوفه و بصره هم به شما پیوندند در چنین حالتی همه شما با هم جمع می شوید و با تمام مشرکان به مبارزه می پردازید. ای امیر مؤمنان! بعد از نابودی عرب، دیگر زندگی هم برای تو باقی نمی ماند و نمی توانی از آن بهره‌ای ببری و از دنیا به هیچ روزنه‌ای پناه نخواهی برد. این تدبیر را که گفتم به خاطر داشته باش و درباره آن فکر کن. عثمان نشست. عمر گفت: دیگر چه نظری دارید؟ سخن بگوئید.

امیر مؤمنان علیه السلام برخاست و ثنای پروردگار را به جای آورد و آنگاه بر رسول خدا درود فرستاد و به عمر گفت: اگر بخواهی تمام لشکریان شام را از کشورشان خارج کنی از آن سو رومیان بدان سرزمین هجوم برده و زنان و کودکان شامی را به اسارت خواهند گرفت و اگر لشکر یمن را از یمن خارج کنی حبشیان، زنان و کودکان یمنی را اسیر خواهند کرد و اگر لشکر مکه و مدینه را با خود ببری عرب از گوشه و کنار با تو پیمان شکنی نموده به طوری که سرکوبی و مبارزه با آنان به مراتب از جنگ با دشمن خارجی دشوارتر خواهد بود. اما اینکه می گوئی تعداد دشمن زیاد است و از هم پیمان شدن آنها ترسیده‌ای مگر فراموش کرده‌ای که ما در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله با تعداد زیاد لشکریان جهاد نمی کردیم بلکه

تنها با بصیرت به میدان مبارزه می‌رفتیم و اما این که شنیده‌ای که آنها به طرف تو به راه افتاده‌اند خداوند متعال بیشتر از تو نسبت به این گردهمایی و حرکت آنها بیزار است و او شایسته تر به تغییر آن است. اما صلاح نیست که خود به طرف دشمن روی چرا که آنها وقتی به تو نگاه کنند خواهند گفت: این پای عرب است، اگر او را قطع کنید مانند آن است که تمام پاهای عرب را قطع کرده باشید، گذشته از این در این صورت، انگیزه آنها برای پیروزی بیشتر خواهد شد و تو با دست خودت اسباب و مقدمات کشتن خودت را فراهم خواهی کرد و دشمنان تو نیز به آنها کمک خواهند کرد. نظر من این است که سپاهیان مناطق مختلف را در جاهای خود نگه داری و تنها به لشکر بصره بنویس که به سه دسته تقسیم شوند؛ یک دسته در بصره باقی بمانند و از خانواده‌هایشان مراقبت کنند، دسته دیگر به منظور مراقبت از دشمنانی که با مسلمانان معاهده بسته اند در همان جا بمانند و دسته سوم برای کمک و یاری رساندن به برادران مسلمان خود حرکت کنند. عمر گفت: بله، رأی درست این است و دوست دارم که از نقشه و طرح تو پیروی کنم، و چندان گفتار آن حضرت را پسندیدم و از انتخاب آن شاد و مسرور گردیدم که چند بار آن را تکرار نمود.

شیخ مفید گفت: نگاه کنید که چگونه اندیشه و رای علی علیه السلام در برابر صاحب نظران و خردمندان هم عصر او غالب می‌آید. این نشانه برتری فکری آن حضرت علیه السلام است، نگاه کنید به توفیقی که قرین امیرمؤمنان در تمام کارها است، پیش از این اخباری را آوردیم که مردم همواره در مسائل پیچیده و مشکل که همگان در آن می‌ماندند دست به دامان مولای متقیان می‌شدند و از او طلب کمک می‌کردند. این هم جزو معجزاتی است که پیش از این درباره آنها سخن گفتیم - .
الإرشاد :: ۹۹-۱۰۱ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی قومس بالضم و فتح الميم صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل و إقليم بالأندلس و قال الجزري في حديث طلحه قال لعمر قد حنكتك الأمور أي راضتك و هذبتك و أصله من حنك الفرس يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل حبلا يقوده به (۱) و قال جرستك الدهور أي حنكتك و أحمتك و جعلتك خيرا بالأمور مجربا و يروى بالشين المعجمه

بمعناه (۲) و قال و عجمتك الأمور أي خبرتك من العجم العضم يقال عجمت العود إذا عضضته لتنظر أ صلب هو أم رخو (۳) و قال النقيبه النفس و قيل الطبعه و الخليقه (۴) انتهى. قوله هذا رجل العرب الرجل بالكسر شبهه برجلهم لأنه به تقوم العرب و تسير إلى عدوهم و قد مر من النهج أصل العرب و التأليب التجميع.

**[ترجمه] فیروز آبادی گفت: قومس، سرزمینی است بین خراسان و بلاد الجبل و منطقه‌ای در اندلس. جزری گفت: در سخن طلحه: «حنکتک الأمور» یعنی تو را تربیت و تهذیب کرد. اصل آن از «حنک الفرس» یعنی لب بالای اسب را با ریسمانی که برای راندن آن است تأیید - . النهایه ۱: ۲۵۶ - .

«جرسک الدهور» یعنی با تجربه و استوار کرد. به صورت شین هم آمده که همین معنا را می‌دهد - . النهایه ۱: ۱۵۶ - ،

«عجمتك الأمور» از عجم است به معنای «عض» یعنی امتحان کردن. گفته می‌شود: «عجمت العود»، یعنی آن را گاز گرفتیم تا بینیم آیا محکم است یا سست - . النهایه ۳: ۷۱ - ، «النقیبه» یعنی نفس، عده‌ای هم معتقدند که به معنای سرشت و خلق و خو است. پایان سخن وی. - . النهایه ۴: ۱۶۸ -

گفته وی: «هذا رجل العرب» با کسره راء به معنای پا است او را تشبیه به پا کرده است چرا که عرب بر پایه آن استوار بود و به جنگ با دشمنان می‌رفت ولی در نهج البلاغه «اصل العرب» آمده که قبلاً گذشت. «تألیب» به معنای گرد آوردن است.

***[ترجمه]

«۲۹»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] ش، [الإرشاد]: فَأَمَّا قَضَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِمْرِهِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ نَقْلَهُ الْأَثَارِ مِنَ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ أَنَّ امْرَأَةً نَكَحَهَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَحَمَلَتْ فَزَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا وَانْكَرَ حَمْلَهَا فَالْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَى عُثْمَانَ وَسَأَلَ الْمَرْأَةَ هَلِ اقْتَضَكَ الشَّيْخُ (۵) وَكَانَتْ بِكْرًا قَالَتْ لَا فَقَالَ عُثْمَانُ أَفِيمُوا الْحِدَّ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلْمَرْأَةِ سَمَيْنَ سَمٍ لِلْمَحِيضِ وَ سَمٍ لِلْبَوْلِ فَلَعِبَ الشَّيْخُ كَمَا كَانَ يَتِمَّلُ مِنْهَا فَسَيَّالَ مِأْوُهُ فِي سَمِّ الْمَحِيضِ فَحَمَلَتْ مِنْهُ فَاسْأَلُوا الرَّجُلَ عَنْ ذَلِكَ فَسَيَّئِلَ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَنْزِلُ الْمَاءَ فِي قُبْلِهَا مِنْ غَيْرِ وَصُولِ إِلَيْهَا بِالْاِقْتِضَاضِ (۶) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْلُ لَهُ وَالْوَلَدُ وَلَدُهُ وَ أَرَى عُقُوبَتَهُ فِي الْإِنْكَارِ (۷) فَصَارَ عُثْمَانُ

ص: ۲۵۶

۱-۱. النهایه ۱: ۲۶۵.

۲-۲. النهایه ۱: ۱۵۶.

۳-۳. النهایه ۳: ۷۱.

۴-۴. النهایه ۴: ۱۶۸.

۵-۵. فی المصدرین: هل اقتضك الشيخ. و كلاهما بمعنی.

۶-۶. فی المصدر: بالافتضاض.

۷-۷. فی المصدر: و أرى عقوبته على الإنكار له.

إِلَى قَضَائِهِ بِذَلِكَ (۱).

وَرَوَوْا: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ سُرِّيَّةٌ فَأَوْلَمَدَهَا ثُمَّ اعْتَرَلَهَا وَانْكَحَهَا عَبْدًا لَهُ ثُمَّ تُوَفِّي السَّيِّدُ فَعَتَقَتْ بِمِلْكِكِ ابْنَيْهَا لَهَا وَوَرِثَ وَلَدَهَا زَوْجَهَا (۲) ثُمَّ تُوَفِّي ابْنُ فَوْرِثٍ مِنْ وَلَدِهَا زَوْجَهَا فَارْتَفَعَا إِلَى عُثْمَانَ يَخْتَصِمَانِ تَقُولُ هَذَا عَبْدِي وَ يَقُولُ هِيَ امْرَأَتِي وَ لَسِيْتُ مُفْرَجًا عَنْهَا فَقَالَ عُثْمَانُ هَذِهِ مُشْكِلَةٌ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاضِرٌ قَالَ (۳) سَلَوْهَا هَلْ جَامَعَهَا بَعْدَ مِيرَاثِهَا لَهُ فَقَالَتْ لَا فَقَالَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لَعَذَّبْتُهُ أَذْهَبِي فَإِنَّهُ عَبْدُكَ لَيْسَ لَهُ عَلَيْكَ سَبِيلٌ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَرِقِيهِ أَوْ تُعْتِقِيهِ أَوْ تَبِيعِيهِ فَذَلِكَ لَكَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَكَاثِبَةَ زَنَّتْ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ وَ قَدْ عَتَقَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَرْبَاعٍ فَسَأَلَ عُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تُجْلَدُ (۴) مِنْهَا بِحِسَابِ الْحَرِّيَّةِ وَ تُجْلَدُ مِنْهَا بِحِسَابِ الرُّقِّ وَ سَأَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ تُجْلَدُ بِحِسَابِ الرُّقِّ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تُجْلَدُ بِحِسَابِ الرُّقِّ وَ قَدْ عَتَقَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهَا وَ هَلَّا جَلَدْتَهَا بِحِسَابِ الْحَرِّيَّةِ فَإِنَّهَا فِيهَا أَكْثَرُ فَقَالَ زَيْدٌ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْتَ لَوَجِبَ تَوْرِيثُهَا بِحِسَابِ الْحَرِّيَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحِلَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ فَأُفْحِمَ زَيْدٌ وَ خَالَفَ عُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَارَ إِلَى قَوْلِ زَيْدٍ وَ لَمْ يُضْغِ إِلَى مَا قَالَ بَعْدَ ظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ.

و أمثال ذلك مما يطول به الكتاب (۵) و ينتشر فيه الخطاب (۶).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: اما قضاوت های حضرت در دوران خلافت عثمان: از جمله آنها که راویان خاصه و عامه نقل کرده اند می توان اشاره کرد به این ماجرا که: پیرمردی با زنی ازدواج کرد و آن زن حامله شد. پیرمرد گمان می کرد که به او نزدیک نشده است و از این رو آن بچه را انکار کرد و گفت از من نیست. داوری نزد عثمان بردند، او حیران مانده بود که چگونه قضاوت کند. وی به زن گفت: آیا این پیرمرد، پرده بکارت تو را از بین برده است؟ زن گفت: نه، عثمان دستور داد تا حد را بر آن زن اجرا کنند اما امیرمؤمنان علی علیه السلام به عثمان گفت: در آلت تناسلی زن دو راه وجود دارد. یکی راه حیض و دیگری راه ادرار؛ شاید این پیرمرد هنگام آمیزش، نطفه خود را روی راه حیض ریخته و آن زن از او حامله شده است، در این باره از پیرمرد پرسیده شد. او گفت: من نطفه خود را بر جلو آلت تناسلی او ریختم، ولی بکارت او را برنداشتم، امیرمؤمنان علی علیه السلام فرمود: بچه در رحم از او و فرزند اوست و رأی من این است که این پیرمرد به خاطر انکار فرزندش مجازات شود. عثمان طبق دستور علی علیه السلام عمل نمود.

آورده اند که مردی کنیزی داشت و با او همبستری کرد، پس از مدتی پسری از او به دنیا آمد سپس آن مرد از او کناره گرفت و او را به همسری غلامش درآورد. بعد از مدتی مرد از دنیا رفت. کنیز [از طریق ارث به پسر آن مرد (پسر خودش) رسید و] چون ملک پسرش شد آزاد گشت. و شوهرش هم از طریق ارث به پسرش رسید، بعد آن پسر هم مُرد و آن غلام (شوهرش) از طریق ارث، به زن رسید و در نتیجه کنیز، مالک شوهرش شد. میان آنها اختلاف به وجود آمد و برای قضاوت نزد عثمان آمدند، زن می گفت او برده من است و مرد می گفت او زن من است و رهایش نمی کنم. عثمان گفت: این حادثه یک مسأله پیچیده ای است، امیرمؤمنان علی علیه السلام که آنجا حضور داشت فرمود: از این زن پرسید که آیا پس از آنکه از طریق ارث، مالک مرد شد آن مرد با او آمیزش کرده است؟ زن گفت: نه، امیرمؤمنان فرمود: اگر بدانم آن مرد آمیزش انجام داده است تو را مجازات می کنم و به زن فرمود: برو که همسرت برده تو است و هیچ گونه تسلطی بر تو ندارد. اگر خواستی او را به غلامی بگیر و اگر خواستی او را آزاد کن و یا بفروش. او در اختیار تو است. عثمان داوری علی علیه السلام را پذیرفت و

طبق آن رفتار کرد.

روایت شده است که کنیزی که با مولای خود قرار داد مکاتبه بسته و سه چهارم او آزاد شده بود، مرتکب عمل زنا شد. عثمان از امیرمؤمنان علیه السلام درباره این زن سؤال کرد. آن حضرت فرمود: به نسبت آزادیش تازیانه شخص آزاد می خورد و به نسبت بردگی اش تازیانه شخص برده. عثمان همین مسئله را از زید بن ثابت نیز پرسید. زید گفت: کنیز را به حساب بردگی تازیانه می زنند. امیرمؤمنان به زید فرمود: چرا به حساب بردگان تازیانه زنند با این که سه چهارم او آزاد شده است؟! و اگر قرار است به یک ترتیب او را تازیانه زنند چرا به حساب آزادهها تازیانه زنند که مقدار آزادی او بیشتر است؟! زید گفت: اگر چنین باشد پس در مورد ارث نیز باید به میزان آزادیش سهم آزاد ببرد. امام علیه السلام به او فرمود: آری همین طور است. زید پاسخی نداشت ولی عثمان طبق گفته زید حکم کرد با این که حجت بر او تمام و حقیقت آشکار شده بود.

در این زمینه مثال های فراوانی وجود دارد که در این کتاب نگنجد و سخن به درازا کشد - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۰۰، ۵۰۱، الإرشاد: ۱۰۱، ۱۰۲ - .

**[ترجمه]

«۳۰»

شاه، [الإرشاد]: وَ كَانَ مِنْ قَضَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ بَيْعِهِ الْعَامَّةِ لَهُ وَ مُضِيِّ عُثْمَانَ عَلَيَّ مَا رَوَاهُ أَهْلُ النَّقْلِ مِنْ حَمَلِهِ الْآثَارِ (۷) أَنَّ امْرَأَةً
وَلَدَتْ عَلَيَّ فِرَاشَ زَوْجِهَا وَوَلَدًا لَهُ بَدَنَانٍ

ص: ۲۵۷

۱-۱. فی الإرشاد بعد ذلك: و تعجب منه.

۲-۲. لانه كان عبدا و من جمله تركه المیت.

۳-۳. فی المصدرین: فقال.

۴-۴. فی الإرشاد «یجلد» فی الموضعین.

۵-۵. فی الإرشاد: بذکره الكتاب.

۶-۶. مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۰۰ و ۵۰۱. الإرشاد للمفید ۱۰۱ و ۱۰۲.

۷-۷. فی المصدر: و حملة الآثار.

وَرَأْسَانِ عَلَى حَقْوٍ وَاحِدٍ فَالْتَبَسَ الْمَأْمُرُ عَلَى أَهْلِهِ أَ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ اثْنَانِ فَصَارُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ لِيَعْرِفُوا الْحُكْمَ فِيهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْتَبِرُوهُ إِذَا نَامَ ثُمَّ أَنْبَهُوا أَحَدَ الْيَدَيْنِ وَالرَّأْسَيْنِ فَإِنْ انْتَبَهَا جَمِيعًا مَعًا فِي حَالِهِ وَاحِدِهِ فَهُمَا إِنْسَانٌ وَاحِدٌ وَإِنْ اسْتَيْقَظَ أَحَدُهُمَا وَالْآخَرُ نَائِمٌ فَهُمَا اثْنَانِ وَحَقُّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ حَقُّ اثْنَيْنِ.

وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: بَيْنَمَا شُرَيْحٌ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ إِذْ عَرَضَ لَهُ شَخْصٌ (١) فَقَالَ لَهُ يَا أَيُّهَا أُمِّيَّةُ أَخْلِنِي فَبَانٌ لِي حَاجَةٌ قَالَ فَأَمَرَ مَنْ حَوْلَهُ أَنْ يَجْفُوا عَنْهُ (٢) فَأَنْصَرَفُوا وَبَقِيَ خَاصَهُ مِنْ حَضْرَةِ (٣) فَقَالَ لَهُ أَذْكَرُ حَاجَتَكَ فَقَالَ يَا أَبَا أُمِّيَّةَ إِنَّ لِي مَا لِلرَّجَالِ وَمَا لِلنِّسَاءِ فَمَا الْحُكْمُ عِنْدَكَ فِي أَرْجُلِ أَنَا أَمْ امْرَأَةٌ فَقَالَ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَضِيَّةً (٤) أَنَا أَذْكَرُهَا خَبَرَنِي عَنِ الْبَوْلِ مِنْ أَيِّ الْفَرْجَيْنِ يَخْرُجُ قَالَ الشَّخْصُ مِنْ كِلَيْهِمَا قَالَ فَمِنْ أَيِّهِمَا يَنْقَطِعُ قَالَتْ مِنْهُمَا مَعًا فَتَعَجَّبَ شُرَيْحٌ قَالَ الشَّخْصُ سَأُورِدُ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِي مَا هُوَ أَعْجَبُ قَالَ شُرَيْحٌ مَا ذَاكَ قَالَ زَوَّجَنِي أَبِي عَلَى أَنْبَى امْرَأَةٍ فَحَمَلْتُ مِنَ الزَّوْجِ وَابْتَعْتُ جَارِيَةً تَخْدُمُنِي فَأَفْضَيْتُ إِلَيْهَا فَحَمَلْتُ مِنِّي فَضْرَبَ (٥) شُرَيْحٌ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى مُتَعَجِّبًا وَقَالَ هَذَا أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْ أَنْهَائِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا عِلْمَ لِي بِالْحُكْمِ فِيهِ فَقَامَ وَتَبِعَهُ الشَّخْصُ وَمَنْ حَضَرَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَدَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالشَّخْصِ فَسَأَلَهُ عَمَّا حَكَاهُ لَهُ شُرَيْحٌ فَاعْتَرَفَ بِهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ زَوَّجَكَ قَالَ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ وَهُوَ حَاضِرٌ بِالْمِصْرِ فَدَعَا (٦)

ص: ٢٥٨

١- ١. في المصدر: اذ جاءه شخص.

٢- ٢. جفا عنه: أعرض. ضد واصله و آنسه. و في المصدر: أن يخفوا عنه.

٣- ٣. في المصدر: من حضره.

٤- ٤. في المصدر: في ذلك قضية.

٥- ٥. في المصدر: قال: فضرِب.

٦- ٦. في المصدر: فدعا به.

وَسَأَلَ عَمَّا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْتَ أَجْرًا مِنْ صَائِدِ الْأَسِيدِ حَتَّى تُقَدِّمَ (١) عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ثُمَّ دَعَا قَتِيرًا مَوْلَاهُ فَقَالَ (٢) أَذْجَلُ هَذَا الشَّخْصِ بَيْتًا وَمَعَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنَ الْعِيدُولِ وَمُرْهَنٌ بِتَجْرِيدِهِ وَعَدُّ أَضْلَاعِهِ بَعْدَ الْإِسْتِثْقَاءِ مِنْ سِتْرِ فَرْجِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا آمَنُ عَلَى هَذَا الشَّخْصِ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَأَمَرَ أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ تَبَانٌ (٣) وَأَخْلَاهُ فِي بَيْتٍ ثُمَّ وَلَجَهُ وَعَدَّ أَضْلَاعَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ سَبْعَةٌ وَمِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ثَمَانِيَةٌ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ وَأَمَرَ بِطَمِّ شَعْرِهِ (٤) وَالْبَسَهُ الْقَلَنْسُوَةَ وَالنَّعْلَيْنِ وَالرِّدَاءَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الزَّوْجِ.

وَرَوَى بَعْضُ أَهْلِ النَّقْلِ: أَنَّهُ لَمَّا ادَّعَى الشَّخْصُ مَا ادَّعَاهُ مِنَ الْفَرْجَيْنِ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِدْلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْضُرَا بَيْتًا خَالِيًا وَأَحْضَرَ الشَّخْصَ مَعَهُمَا وَأَمَرَ بِنَضْبِ مِرَاتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَهُ لِفَرْجِ الشَّخْصِ وَالْأُخْرَى مُقَابِلَهُ لِتِلْكَ الْمِرْأَةِ وَأَمَرَ الشَّخْصَ بِالْكَشْفِ عَنْ عَوْرَتِهِ فِي مُقَابِلَةِ الْمِرْأَةِ حَيْثُ لَمَّا يَرَاهُ الْعِدْلَانِ وَأَمَرَ الْعِدْلَيْنِ بِالنَّظَرِ فِي الْمِرْأَةِ الْمُقَابِلَةِ لَهَا فَلَمَّا تَحَقَّقَ الْعِدْلَانِ صِحَّةَ مَا ادَّعَاهُ الشَّخْصُ مِنَ الْفَرْجَيْنِ اعْتَبَرَ حَالَهُ بَعْدَ أَضْلَاعِهِ فَلَمَّا أَلْحَقَهُ بِالرَّجَالِ أَهْمَلَ قَوْلَهُ فِي ادِّعَاءِ الْحَمْلِ وَالْغَاءِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَجَعَلَ حَمْلَ الْجَارِيَةِ مِنْهُ وَالْحَقَّةَ بِهِ.

وَرَوَوْا: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ شَابًّا حَدَثًا يَبْكِي وَحَوْلَهُ قَوْمٌ فَسَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ شُرَيْحًا قَضَى عَلَيَّ قَضِيَّةً لَمْ يُنْصِفْنِي (٥) فِيهَا فَقَالَ وَمَا شَأْنُكَ قَالَ إِنَّ هُوَ لِي النَّفَرُ وَأُوْمَأَ إِلَيَّ نَفَرٍ حُضُورٍ أَخْرَجُوا أَبِي مَعَهُمْ فِي سَفَرٍ فَرَجَعُوا وَلَمْ يَرْجِعْ أَبِي فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مَالِهِ الَّذِي اسْتَصْحَبَهُ فَقَالُوا مَا نَعْرِفُ لَهُ مَالًا فَاسْتَحْلَفْتُهُمْ شُرَيْحًا وَتَقَدَّمَ إِلَيَّ

ص: ٢٥٩

١-١. في المصدر: حين تقدم.

٢-٢. في المصدر: فقال له.

٣-٣. قال في القاموس (٤: ٢٠٥): التبان كرمان: سراويل صغير يستر العورة المغلظة.

٤-٤. طم الشعر: جزء.

٥-٥. في المصدر: ولم ينصفني.

بَتَرَكَ التَّعَرُّضَ لَهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَبْرِ الْقَوْمِ وَ اذْعُ لِي شُرْطَةَ الْخَمِيسِ ثُمَّ جَلَسَ وَ دَعَا النَّفَرَ وَ الْحَادِثَ مَعَهُمْ ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا قَالَ فَأَعْرَازَ الدَّعْوَى وَ جَعَلَ يَبْكِي وَ يَقُولُ أَنَا وَ اللَّهُ أَتَاهُمُ عَلَى أَبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُمْ اِحْتَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَخْرَجُوهُ مَعَهُمْ وَ طَمَعُوا فِي مِيزَانِهِ فَسَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْمَ فَقَالُوا (١) كَمَا قَالُوا لِشَرِيحِ مَاتِ الرَّجُلِ وَ لَا نَعْرِفُ لَهُ مَالًا فَنَظَرْنَا فِي وُجُوهِهِمْ ثُمَّ قَالَ مَا ذَا تَطُنُّونَ أَمْ تَطُنُّونَ أَنِّي لَا أَعْلَمُ مَا صَنَعْتُمْ بِأَبِي (٢) هَذَا الْفَتَى إِنِّي إِذَا لَقِيتُ الْعِلْمَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ أَنْ يُفَرَّقُوا فَفَرَّقُوا فِي الْمَسْجِدِ وَ أُقِيمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَانِبِ أُسْطُوَانِهِ مِنْ أَسَاطِينِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَعَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَهُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ ثُمَّ دَعَا أَحَدًا مِنْهُمْ (٣) فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي وَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِي أَيِّ يَوْمٍ خَرَجْتُمْ مِنْ مَنَازِلِكُمْ وَ أَبُو هَذَا الْغُلَامِ مَعَكُمْ فَقَالَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ اكْتُبْ ثُمَّ قَالَ فِي أَيِّ سَنَةٍ قَالَ فِي سَنَةِ كَذَا فَكَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ ذَلِكَ (٤) قَالَ فَبِأَيِّ مَرَضٍ مَاتَ قَالَ بِمَرَضٍ كَذَا قَالَ فِي أَيِّ مَنَزِلٍ مَاتَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا قَالَ مَنْ غَسَلَهُ وَ كَفَّنَهُ قَالَ فُلَانٌ قَالَ فِيمَ كَفَّنْتُمُوهُ قَالَ بِكَذَا قَالَ فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَالَ فُلَانٌ قَالَ فَمَنْ أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ قَالَ فُلَانٌ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ يَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَلَمَّا انْتَهَى إِفْرَارُهُ إِلَى دَفْنِهِ كَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكْبِيرَهُ سَجْعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّجُلِ فَرُدَّ إِلَى مَكَانِهِ وَ دَعَا بِآخَرٍ مِنَ الْقَوْمِ فَأَجْلَسَهُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا سَأَلَ الْأَوَّلَ عَنْهُ فَأَجَابَ بِمَا خَالَفَ الْأَوَّلَ فِي الْكَلَامِ كُلِّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ يَكْتُبُ ذَلِكَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سُؤَالِهِ كَبَّرَ تَكْبِيرَهُ سَجْعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّجُلَيْنِ جَمِيعًا أَنْ يُخْرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَحْوَ السَّجَنِ فَيُوقَفَ بِهِمَا عَلَى بَابِهِ ثُمَّ

ص: ٢٦٠

١-١. في المصدر: فقالوا له.

٢-٢. في المصدر: بأب هذا الفتى.

٣-٣. في المصدر: واحدا منهم.

٤-٤. في المصدر: ذلك كله.

دَعَا بِالثَّالِثِ فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلَ الرَّجُلَيْنِ فَحَكَى خِلَافَ مَا قَالَا وَ أَثْبَتَ ذَلِكَ عَنْهُ ثُمَّ كَبَّرَ وَ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ نَحْوَ صَاحِبِيهِ وَ دَعَا بِرَابِعِ الْقَوْمِ فَاضْطَرَبَ قَوْلُهُ وَ تَلَجَّمَجَ فَوَعَّظَهُ وَ خَوَّفَهُ فَاعْتَرَفَ أَنَّهُ وَ أَصِيحَابُهُ قَتَلُوا الرَّجُلَ وَ أَخَذُوا مَالَهُ وَ أَنَّهُمْ دَفَنُوهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا بِالْقُرْبِ مِنَ الْكُوفَةِ فَكَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَ بِهِ إِلَى السَّجَنِ وَ اسْتَدْعَى بِوَاحِدٍ (١) مِنَ الْقَوْمِ وَ قَالَ لَهُ زَعَمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ مَيَاتٍ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ قَدْ قَتَلْتَهُ أَصِيدُفِي عَنْ حَالِكَ وَ إِلَّا نَكَلْتُ بِكَ فَقَدْ وَضَحَ الْحَقُّ فِي قِصَّتِكُمْ (٢) فَاعْتَرَفَ مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ بِمَا اعْتَرَفَ بِهِ صَاحِبُهُ ثُمَّ دَعَا الْبَاقِينَ فَاعْتَرَفُوا عِنْدَهُ بِالْقَتْلِ وَ سَيَقُطُوا فِي أَيْدِيهِمْ (٣) وَ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى قَتْلِ الرَّجُلِ وَ أَخَذَ مَالَهُ فَأَمَرَ مَنْ مَضَى مَعَهُمْ (٤) إِلَى مَوْضِعِ الْمَالِ الَّذِي دَفَنُوهُ فَاسْتَخْرَجُوهُ مِنْهُ وَ سَلَّمُوهُ (٥) إِلَى الْغَلَامِ ابْنِ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ: ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا

الَّذِي تُرِيدُ قَدْ عَرَفْتَ مَا صَيَّعَ الْقَوْمُ بِأَيْبِكَ قَالِ أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ الْقَضَاءُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْ دِمَائِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَدَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) حَيْدَ الْقَتْلِ وَ أَنَهَكَهُمْ (٧) عَقُوبَهُ فَقَالَ شُرَيْحُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ هَذَا الْحَكْمُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِغَلْمَانٍ يَلْعَبُونَ وَ يُنَادُونَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ يَا مَاتَ الدِّينُ قَالَ وَ الْغَلَامُ يُجِيبُهُمْ فَدَنَا دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا غَلَامُ مَا اسْمُكَ فَقَالَ اسْمِي مَاتَ الدِّينُ قَالَ لَهُ دَاوُدُ مَنْ سَمَّاكَ بِهَذَا الْإِسْمِ قَالَ أُمِّي فَقَالَ دَاوُدُ أَيْنَ أُمُّكَ قَالَ فِي مَنْزِلِهَا قَالَ دَاوُدُ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى

ص: ٢٦١

- ١- ١. في المصدر: واحدا.
- ٢- ٢. في المصدر: في قضيتكم.
- ٣- ٣. أي ندموا على ما فعلوا.
- ٤- ٤. في المصدر: فأمر من مضى منهم مع بعضهم اه.
- ٥- ٥. في المصدر: فاستخرجه منه و سلمه.
- ٦- ٦. في المصدر: فدرأ عنهم أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٧- ٧. أنهكه: بالغ في عقوبته.

أَمَّكَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَيْهَا فَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ مَنَزْلِهَا فَخَرَجَتْ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ مَا اسْمُ ابْنِكَ هَذَا قَالَتْ اسْمُهُ مَاتَ الدِّينُ قَالَ لَهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ سَمَّاهُ بِهَذَا الْإِسْمِ قَالَتْ أَبُوهُ قَالَ لَهَا وَمَا كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ قَالَتْ إِنَّهُ خَرَجَ فِي سَفَرٍ لَهُ وَمَعَهُ قَوْمٌ وَأَنَا حَامِلٌ بِهَذَا الْغُلَامِ فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يَنْصَرِفْ زَوْجِي (١) فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ قَالُوا مَاتَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مَالِهِ فَقَالُوا مَا تَرَكَ مَالًا فَقُلْتُ مَا أَوْصَاكُمْ (٢) بِوَصِيَّتِهِ قَالُوا نَعَمْ يَزْعُمُ (٣) أَنَّكَ حُبْلَى فَإِنْ وَلَدْتَ جَارِيَةً أَوْ غُلَامًا فَسَمِّيه مَاتَ الدِّينُ فَسَمَّيْتُهُ كَمَا وَصَّى وَ لَمْ أَحِبَّ خِلَافَهُ فَقَالَ لَهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ تَعْرِفِينَ الْقَوْمَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ انْطَلِقِي مَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي قَوْمًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَخْرَجِيهِمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا حَضَرُوا حَكَمَ فِيهِمْ بِهَذِهِ الْحُكُومَةِ فَتَبَّتْ عَلَيْهِمُ الدَّمُ وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهُمْ الْمَالَ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ سَمَّى ابْنَكَ هَذَا بِعَاشِ الدِّينِ (٤).

كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ إِنَّ الْفَتَى وَ الْقَوْمَ اخْتَلَفُوا فِي مَالِ الْفَتَى كَمْ كَانَ فَأَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاتَمَهُ وَ جَمِيعَ خَوَاتِيمِ مَنْ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ أَجِيلُوا (٥) هَذِهِ السَّهَامُ فَأَيُّكُمْ أَخْرَجَ خَاتِمِي فَهُوَ صَادِقٌ فِي دَعْوَاهُ لِأَنَّهُ سَهُمُ اللَّهِ وَ سَهُمُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ (٦).

- كا، [الكافي] عده من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الكندي عن خالد النوفلي عن الأصبغ بن نباته: مثله (٧)

ص: ٢٤٢

١-١. في المصدر: و لم ينصرف زوجي معهم.

٢-٢. في المصدر: فقلت لهم: فهل وصاكم.

٣-٣. الصحيح كما في المصدر: زعم.

٤-٤. الإرشاد للمفيد: ١٠٢-١٠٥.

٥-٥. من جال يجول، أي أديروا.

٦-٦. فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثه): ٣٧١-٣٧٣.

٧-٧. فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثه): ٣٧٣.

**[ترجمه] از قضاوت‌های آن حضرت بعد از بیعت عموم مردم با او و مرگ عثمان، بر اساس نقل راویان آثار: آورده‌اند که زنی در خانه شوهرش فرزندی زاید که از کمر به بالا دو بدن و دو سر داشت. خانواده‌اش نمی‌دانستند که آیا یک نفر است یا دو نفر. به حضور علی علیه السلام آمده و از این جریان سؤال کردند تا حکم او را بدانند. امیرمؤمنان علی علیه السلام فرمود: وقتی که او خوابید او را امتحان کنید به طوری که یکی از بدن‌ها و یکی از سرها را بیدار کنید. اگر هر دو در یک زمان بیدار شدند. آن دو یک انسان است و اگر یکی از آنان بیدار شد و دیگری در خواب بود بدانید که دو شخص هستند و حقیقتش از ارث به اندازه دو نفر است.

اصبغ بن نباته گفت: درحالی که شریح در محل کار خود مشغول قضاوت بود مردی نزد او حاضر شد و گفت: ای ابا امیه! رازی دارم. می‌خواهم با هم خلوت کنیم چون نمی‌خواهم مردم از آن باخبر شوند. شریح به اطرافیان خود دستور داد تا آنها را تنها گذارند و تنهایشان گذاشتند. به او گفت: چه می‌خواهی بگوئی. گفت: ای ابا امیه من هم آلت تناسلی مردانه دارم و هم آلت تناسلی زنانه. چه حکمی برای من صادر می‌کنی؟ من مرد هستم یا زن؟ شریح گفت: از امیرمؤمنان قضیه‌ای را در این باره شنیدم که برای تو آن را ذکر می‌کنم. مرا از ادارت باخبر کن از کدام دستگاه تناسلیت خارج می‌شود؟ گفت: از هر دوی آنها. شریح گفت: از کدام یک از آنها قطع می‌شود؟ گفت: از هر دوی آنها همزمان با هم. شریح از سخنان او تعجب کرد. مرد ادامه داد: چیزی را برایت خواهم گفت که بیشتر تعجب کنی. شریح گفت: چه چیزی؟ گفت: پدرم مرا به این گمان که زن هستم به ازدواج مردی در آورد و از شوهر حامله شدم و فرزندی به دنیا آوردم اما در عین حال کنیزی را برای کارهای خانه خریدم و با او نزدیکی کردم و از من حامله شد. شریح به نشانه تعجب دستانش را به هم زد و گفت: جواب چنین مسئله... ای را فقط امیرمؤمنان می‌داند باید به او مراجعه کنیم من نمی‌توانم در این زمینه داوری کنم. شریح و آن فرد به حضور امیرمؤمنان علی علیه السلام رفتند. شریح جریان ماجرا را برای حضرت نقل کرد. امیرمؤمنان علیه السلام دستور داد تا آن فرد حاضر شود. وقتی داخل شد. فرمود: سخنان شریح را تایید می‌کنی؟ گفت: بله، فرمود: همسر تو کیست؟ گفت: فلانی پسر فلانی - که الان در مصر است - حضرت دنبال همسرش فرستاد و از او در این باره سؤال کرد و او هم تایید کرد. امیرمؤمنان به او فرمود: تو به هنگام آمیزش با چنین شخصی از شکارچی شیر هم شجاعت تر بوده‌ای. سپس غلامش قنبر را فرا خواند و فرمود: این شخص را در اتاقی با چهار زن عادل قرار ده سپس به زنها بگو که او را برهنه کنند زمانی که مطمئن شدی عورت او پوشیده شده است دنده‌هایش را بشمار. مرد (همسرش) گفت: یا امیر مؤمنان! از زنان و مردان، نسبت به این شخص مطمئن نیستم. امیرمؤمنان علیه السلام دستور داد تا تنکه‌ای پوشد سپس با او در اتاقی خلوت کرد و دنده‌هایش را شمرد از طرف چپ هفت و از طرف راست هشت تا بودند و فرمود: این شخص مرد است سپس دستور داد تا موهایش را ببرند و کلاه و نعلین و رداء بر او پوشید و او را از همسرش جدا کرد.

بعضی از راویان هم روایت فوق را این گونه آورده‌اند: زمانی که شخصی ادعا کرد که آلت تناسلی مردان و زنان را با هم دارد امیرمؤمنان به دو شاهد عادل دستور داد تا در اتاقی با آن شخص خلوت کنند. سپس دستور داد تا دو آینه نصب کنند یکی از آنها مقابل عورت فرد و دیگری مقابل آن آینه. در این حالت به شخص فرمود که عورت خود را بدون آنکه آن دو نفر بیند بیرون آورد و مقابل آینه قرار دهد و به دو شاهد فرمود که از آینه مقابل به عورت او نگاه کنند. وقتی دو شاهد

ادعای آن فرد را تایید کردند امیرمؤمنان این بار دستور داد تا دنده هایش را بشمارند. وقتی شمرند به مردانگی او پی بردند به همین خاطر علی علیه السلام ادعای حاملگی او را رد کرد و در مقابل، بارداری کنیز را به او نسبت داد و همسر او دانست.

همچنین روایت کرده‌اند: روزی امیرمؤمنان علی علیه السلام وارد مسجد شد. جوانی را دید که در حال گریه کردن است و چند نفر اطرافش را گرفته‌اند و او را از گریه باز می‌دارند. حضرت به سوی او رفت و فرمود: چرا گریه می‌کنی؟ جوان گفت: شریح قاضی درباره‌ام حکمی کرده که در آن جانب انصاف را رعایت نکرده است؟ حضرت علیه السلام پرسید: چه مشکلی داری؟ جوان گفت: این چند نفر - به چند نفر از حاضران اشاره کرد - پدرم را با خود به مسافرت بردند. آنها از سفر برگشتند ولی او برگشته است از حال او می‌پرسم می‌گویند: مرده است. از اموالی که همراهش بود جویا می‌شوم می‌گویند: چیزی نداشته است. شریح آنها را قسم داد و چون قسم یاد کردند، گفت: باید شکایتت را پس بگیری و آنها را متهم نکنی. امیرمؤمنان علی علیه السلام به قنبر فرمود: مضمونان را جمع کن و نیروهای انتظامی را هم فراخوان. حضرت علیه السلام با آنها شروع به صحبت کردن کرد. از جوان دوباره سؤال کرد. او دوباره شکایت خود را گریه کنان مطرح کرد و گفت: ای امیر مؤمنان! به خدا سوگند من آنها را به قتل پدرم متهم می‌کنم. آنها با حيله و نیرنگ او را فریب دادند سپس به مال او چشم طمع دوختند و در نهایت او را به قتل رساندند. امیرمؤمنان علیه السلام نظر مضمونان را پرسید. آنها همان سخنانی را که نزد شریح زده بودند تکرار کردند و گفتند: پدر این جوان مرده است و ما چیزی درباره اموال او نمی‌دانیم. آنگاه امیرمؤمنان به صورت‌هایشان خیره شد و فرمود: چه می‌گویید آیا خیال می‌کنید که من از جنایتی که بر پدر این جوان روا داشتید آگاه نیستم؟! و اگر اطلاع نداشته باشم نادانم سپس به ماموران دستور داد: آنان را از یکدیگر جدا سازید و هر یک را در کنار ستونی از مسجد نشانید سپس امام علیه السلام کاتب خود، عبدالله بن ابی رافع را فرا خواند و به او فرمود: بنشین و بنویس آنگاه یکی از مضمونان را فرا خواند و به او گفت: مرا باخبر کن و صدایت را بلند نکن: در چه روزی با پدر این جوان خارج شدید؟ گفت: در فلان روز. حضرت به عبدالله فرمود: بنویس، آنگاه فرمود: در چه ماهی بود؟ گفت: در فلان ماه، در چه سالی؟ گفت: در فلان سال، به چه بیماری مُرد؟ گفت: با فلان بیماری. در کجا بودید که پدر این جوان مُرد؟ گفت: در فلان محل. در خانه چه کسی؟ گفت: در خانه فلان. چه کسی او را غسل داد؟ گفت: فلان شخص. چه کسی او را کفن نمود؟ گفت فلان شخص. پارچه کفنش چه بود؟ گفت: فلان پارچه. چه کسی بر او نماز گزارد؟ گفت: فلان شخص. چه کسی با او وارد قبر گردید؟ گفت: فلان شخص. عبدالله تمام این موارد را نوشت.

وقتی اقرار مضمون اول به دفن پدر جوان رسید حضرت صدایش به تکبیر بلند شد و افرادی که در مسجد بودند صدای تکبیر او را شنیدند و همگی تکبیر گفتند آنگاه دستور داد تا او را به جایش برگردانند و متهم دوم را فرا خواند و مقابل خود نشانید. همان سؤال‌ها را از او پرسید اما جواب‌های او مخالف با متهم اول بود و عیب‌الله همه آنها را نوشت. وقتی بازجوئی از نفر دوم تمام شد حضرت دوباره تکبیر گفت و اهل مسجد هم همگی تکبیر گفتند. آنگاه حضرت دستور داد تا آن دو مرد را از مسجد بیرون و به طرف زندان برند و جلوی در آن نگاه‌شان دارند. حضرت سومی را فراخواند و همان سؤال‌ها را مطرح کرد اما جواب‌های او در تضاد با جواب‌های دو نفر اول بودند. امیرمؤمنان علیه السلام سخنان او را نیز ثبت کرد و آنگاه تکبیر سر داد و دستور داد تا او را هم به دوستانش ملحق کنند. نفر چهارم را فرا خواند. پریشانی در سخنان او پیدا بود و به لکنت افتاد. حضرت او را پند داد و ترساند تا اینکه اعتراف کرد که پدر آن جوان را کشته‌اند و مالش را به سرقت بردند و وی را در

مکانی نزدیک کوفه دفن کردند. امیرمؤمنان تکبیر سر داد و دستور داد تا او را هم به زندان برند. امیرمؤمنان یکی از زندانیان را فرا خواند و به او گفت: آیا گمان می کنی که پدر این جوان به مرگ طبیعی مرده است. تو او را کشته ای اعتراف کن و گرنه تو را رسوا خواهم کرد. همه چیز برایم روشن است. او هم همچون دوستش اعتراف کرد. آنگاه حضرت دو نفر دیگر را هم فراهم خواند و همگی به قتل و دزدیدن مال مقتول اعتراف کردند و اظهار ندامت و پشیمانی کردند. آنگاه امیرمؤمنان دستور داد تا شخصی همراه آنها برود و مالی را که مخفی کرده بودند بیرون آورند و به جوان تقدیم کنند.

امیرمؤمنان علیه السلام به جوان فرمود: الان دیگر چه می خواهی؟ قاتلان پدرت را شناختی. جوان گفت: می خواهم که قضاوت بین من و آنها در پیشگاه خداوند باشد. در دنیا از خون آنها گذشتم. این گونه بود که حضرت از قصاص آنها خوداری کرد و به مجازات سنگین آنها اکتفا کرد.

شریح گفت: ای امیر مؤمنان! چگونه به این حکم رسیدی؟ حضرت علیه السلام فرمود: حضرت داوود در حالی که از کوچهای عبور می کرد به بچه هایی برخورد کرد که در حال بازی کردن بودند. آنها یکی از دوستان خود را «مات الدین» (دین مرده) صدا می زدند. داوود آن کودک را صدا زد و فرمود اسمت چیست؟ گفت مات الدین. فرمود: چه کسی تو را به این اسم نامیده است؟ گفت: مادرم، داوود فرمود: مادرت کجاست؟ گفت: در منزل است. داوود نزد مادر کودک رفت و نام فرزندش را پرسید؟ زن گفت: مات الدین. فرمود: چه کسی او را مات الدین نام گذاشت؟ گفت: پدرش، داوود علتش را پرسید؟ مادر گفت: چندی پیش که این پسر را در شکم داشتم، پدرش به اتفاق چند نفر به سفر رفته بود همراهانش برگشتند ولی او برنگشت. از حالش جويا شدم گفتند مرده است، گفتم: اموالی به جا نگذاشته است. گفتند چیزی نداشته است. گفتم وصیتی نکرده است؟ گفتند چون می دانست تو آبستنی، وصیت کرد فرزندت را چه پسر و چه دختر مات الدین نام گذاری. من هم بنا به وصیتی که شوهرم کرده بود پسر را به این اسم نامیدم و نمی خواستم خلاف آن عمل کنم. داوود فرمود: همراهان شوهرت را می شناسی؟ گفت: آری. فرمود: با اینان برو - افرادی که مقابل او بودند - و آنان را از خانه هایشان بیرون بیاور. چون حاضر شدند، حضرت داوود هم همین حکم را بین آنان اجراء کرد و خونبها و اموال مقتول را برایشان ثابت نمود و به زن فرمود: ای کنیز خدا! فرزندت را عاش الدین (دین زنده) نام گذاری کن - . الإرشاد: ۱۰۲-۱۰۵ - .

کافی: از امام جعفر صادق علیه السلام مانند آن را آورده است اما این جملات را هم به آن اضافه کرده: زمانی که خواستند مال مقتول را بپردازند جوان و قاتلان بر سر مقدار مال دچار اختلاف شدند. امیرمؤمنان علیه السلام انگشتر خود و انگشترهای آنان را گرفت و فرمود: آنها را مخلوط کنید و هر کدامتان که انگشتر مرا بیرون آورد در ادعایش راست گفته است زیرا انگشتر من سهم خداست و سهم خدا به هدف می خورد و اشتباه در آن راه ندارد - . الکافی ۶: ۳۷۱-۳۷۳ - .

در کافی احمد بن ابی عبد الله از اسحاق بن ابراهیم کندی از خالد نوفلی مانند آن را آورده است - . الکافی ۶: ۳۷۳ - .

مناقب ابن شهر آشوب هم مانند آن را آورده است - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۰۷ - .

***[ترجمه]

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] شأ، [الإرشاد] وَ رُوِيَ: أَنَّ امْرَأَةً هَوَتْ غُلَامًا فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا (٢) فَامْتَنَعَ الْغُلَامُ فَمَضَتْ وَ أَخَذَتْ بِيَضَهُ وَ أَلْقَتْ بِيَاضَهَا عَلَى ثَوْبِهَا ثُمَّ عَلَّقَتْ بِالْغُلَامِ وَ رَفَعَتْهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَتْ إِنَّ هَذَا الْغُلَامَ كَابَرْنِي عَلَى نَفْسِي وَ قَدْ فَضَحَنِي ثُمَّ أَخَذَتْ ثِيَابَهَا فَأَرَتْ بِيَاضَ الْبَيْضِ وَ قَالَتْ مَاؤُهُ (٣) عَلَى ثَوْبِي فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَبْكِي وَ يَتَبَرَّأُ مِمَّا أَدَعَتْهُ وَ يَحْلِفُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَبْرِ مَرْءٍ مِنْ يُعْلَى مَاءٍ حَتَّى يَسْتَدَّ حَرَارَتَهُ ثُمَّ لِنَاتِنِي (٤) بِهِ عَلَى حَالِهِ فَجِيءَ بِالْمَاءِ فَقَالَ أَلْقُوهُ عَلَى ثَوْبِ الْمَرْأَةِ فَأَلْقُوهُ عَلَيْهِ فَاجْتَمَعَ بِيَاضُ الْبَيْضِ وَ التَّيَامُ فَامْرَأَةٌ بِأَخْذِهِ وَ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَطْعَمَاهُ (٥) وَ الْفِطَاهُ فَطَعَمَاهُ فَوَجَدَاهُ بِيَاضًا فَأَمَرَ بِتَحْلِيهِ الْغُلَامُ وَ جَلَدَ الْمَرْأَةَ عِقُوبَةً عَلَى ادِّعَائِهَا الْبَاطِلَ (٦).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب، إرشاد: زنی عاشق پسری شد و او را به نزدیکی با خود دعوت کرد اما جوان نپذیرفت. زن سفیده ی تخم مرغ بر دامن خود ریخته و آن را به جوان نسبت داد و شکایت نزد امیرمؤمنان علیه السلام برد و گفت: که این جوان به زور با من آمیزش کرد و بی آبرویم گردانید. جوان شروع به گریه کردن کرد و آنچه را که زن به او نسبت داد رد و اظهار بی گناهی کرد و سوگند یاد کرد که مرتکب گناهی نشده است. علی علیه السلام به غلامش قنبر گفت: دستور بده آب جوشانی را حاضر کنند و آن را نزد من آر، وقتی آب را آوردند حضرت دستور داد تا دامن را در آن بیندازند. سفیدی در یک جا جمع شد. آنگاه حضرت علیه السلام دستور داد تا دو نفر از یارانش آن را مزه و تف کنند، هر دوی آنها اعتراف کردند که طعم تخم مرغ را می دهد اینگونه بود که امیرمؤمنان علیه السلام جوان را تبرئه کرد و زن را به خاطر ادعای باطلش تازیانه زد - مناقب آل ابی طالب ١: ٤٩٨، الإرشاد: ١٠٥ - .

**[ترجمه]

«٣٢»

شأ، [الإرشاد] وَ رُوِيَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: لَقَدْ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَضِيَّتِهِ مَا سَبَقَهُ إِلَيْهَا أَحَدٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلَيْنِ اضْطَحَبَا فِي سَفَرٍ فَجَلَسَا يَتَغَدَّيَانِ (٧) فَأَخْرَجَ أَحَدُهُمَا خَمْسَةَ أَرْغَفِهِ وَ أَخْرَجَ الْآخَرُ ثَلَاثَةَ فَمَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَا لَهُ الْغَدَاءُ فَجَلَسَ يَأْكُلُ مَعَهَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَكْلِهِ رَمَى إِلَيْهِمَا ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمٍ وَ قَالَ لَهُمَا هَذَا (٨) عَوْضٌ مِمَّا أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِكُمَا فَاحْتَصِمَا وَ قَالَ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ هَذَا (٩) نَصِيْفَانِ بَيْنَنَا فَقَالَ صَاحِبُ الْخَمْسَةِ بَلْ لِي خَمْسَةٌ وَ لَكَ ثَلَاثَةٌ فَارْتَفَعَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَصَا

ص: ٢٦٣

١- ١. مناقب آل ابی طالب ١: ٥٠٧.

٢- ٢. فی المصدر: فراودته عن نفسه.

٣- ٣. فی المصدر: هذا ماؤه.

٤- ٤. فی المصدر: لیأتنی.

٥- ٥. فی المصدر: أطعماه.

٦-٦. المناقب ١: ٤٩٨. الإرشاد: ١٠٥. و اللفظ له.

٧-٧. في المصدر؟ يتغديان.

٨-٨. في المصدر: هذه.

٩-٩. في المصدر: هذه.

عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ لَهُمَا هَذَا أَمْرٌ فِيهِ ذَنَاءَةٌ وَ الْخُصُومَةُ غَيْرُ جَمِيلَةٍ فِيهِ وَ الصُّلْحُ أَحْسَنُ فَقَالَ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ أَرْغِفْهُ لَسْتُ أَرْضَى إِلَّا بِمُرِّ الْقَضَاءِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كُنْتَ لَا تَرْضَى إِلَّا بِمُرِّ الْقَضَاءِ فَإِنَّ لَكَ وَاحِدًا مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَ لِصَاحِبِكَ سَبْعَةً فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ صَارَ هَذَا هَكَذَا فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْكَ أَلَيْسَ كَانَ لَكَ ثَلَاثَةٌ أَرْغِفْهُ قَالَ بَلَى وَ لِصَاحِبِكَ خَمْسَةٌ قَالَ بَلَى قَالَ هَيْدِهِ أَرْبَعَةٌ وَ عَشْرُونَ ثَلَاثًا أَكَلْتَ أَنْتَ ثَمَانِيَةً وَ صَاحِبِيكَ ثَمَانِيَةً وَ الضَّيْفُ ثَمَانِيَةً فَلَمَّا أَعْطَاكُمْ الثَّمَانِيَةَ كَانَ لِصَاحِبِكَ سَبْعَةٌ وَ لَكَ وَاحِدٌ (١) فَاَنْصَرَفَ الرَّجُلَانِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمَا فِي الْقَضِيَّةِ (٢).

کا، [الكافی] محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد و علی بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب: مثله (٣).

**[ترجمه] [إرشاد]: ابن ابی لیلی گوید: امیرمؤمنان در قضیه‌ای به گونه‌ای داوری کرد که تا کنون کسی این گونه داوری نکرده است: دو نفر مرد هم سفر شدند. ظهر در جائی برای نهار نشستند. یکی از آنان پنج گرده نان از سفره خود بیرون آورد و دیگری سه گرده نان، مردی از آنجا عبور کرد و او را دعوت به خوردن غذا کردند، او نیز کنار سفره آنان نشست و از آن غذا خورد. مرد رهگذر پس از خوردن غذا و هنگام خداحافظی، هشت درهم به آنان داد و گفت: این هشت درهم را به جای آنچه خوردم به شما می‌دهم. آن دو نفر در تقسیم پول به نزاع پرداختند، صاحب سه نان می‌گفت: نصف هشت درهم مال من است و نصف آن مال تو. ولی صاحب پنج نان می‌گفت: پنج درهم آن مال من است و سه درهم آن مال تو است. آنان دعوا و اختلاف خود را نزد علی علیه السلام آوردند و وی را از ماجرا خبر دار کردند. حضرت به آنان فرمود: نزاع در چنین مسائلی نشانه فرومایگی و پستی است، صلح و سازش بهتر است. بروید و سازش کنید. صاحب سه نان گفت: من راضی نمی‌شوم مگر آنکه شما در این باره قضاوت کنید. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: اکنون که تو حاضر به سازش نیستی و حقیقت را می‌خواهی بدان که حق تو از آن هشت درهم یک درهم است. او گفت: سبحان الله! چطور حقیقت این گونه است؟! حضرت فرمود: برای تو توضیح می‌دهم: آیا تو صاحب سه نان نبودی؟ گفت: بله من صاحب سه نان بودم؟ علی علیه السلام فرمود: رفیق تو صاحب پنج نان بود؟ گفت: آری. امیرمؤمنان فرمود: این هشت نان، ۲۴ ثلث نان می‌شود که سه نفر از آن خورده‌اند. تو و رفیق و آن مهمان هر کدام ۸ ثلث نان خورده‌اید. حال که آن مهمان هشت درهم به شما دو نفر داده هفت درهم آن مال رفیق تو است و یک درهم آن مال تو - یعنی اگر هر نان را به ۳ قسمت مساوی تقسیم کنیم اینگونه می‌شود که صاحب سه نان، ۹ تکه نان داشته که ۸ تایش را خودش خورده و ۱ تکه به مهمان رسیده و صاحب پنج نان، ۱۵ تکه نان داشته که ۸ تکه را خودش خورده و ۷ تکه را به مهمان داده. بنابراین به ترتیب یک هشتم و هفت هشتم مجموع خوراک مهمان را تأمین کرده‌اند پس به همین نسبت از ۸ درهم او به ایشان می‌رسد. ۱ درهم به اولی و ۷ درهم به دومی. و البته این در صورتی است که هر سه به یک میزان خورده باشند چنانچه در نقل کافی حضرت این مطلب را از آنها سؤال می‌کند و آنها تصدیق می‌نمایند. (مترجم) - .

آن دو مرد که به حقیقت پی بردند از محضر علی علیه السلام رفتند - . الإرشاد: ۱۰۵، ۱۰۶ - .

در کافی به نقل از ابن محبوب مانند آن ذکر شده است - . الکافی ۷: ۴۲۷ - .

**[ترجمه]

شا، [الإرشاد] وَ رَوَى عُلَمَاءُ أَهْلِ السِّيَرِ: (٤) أَنَّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ شَرِبُوا الْمُسْكِرَ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَكِرُوا فَتَبَاعَجُوا (٥) بِالسَّكَكِينِ وَ نَالَ الْجِرَاحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ رُفِعَ خَبْرُهُمْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِمْ حَتَّى يُفَيْقُوا فَمَاتَ فِي السَّجْنِ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَ بَقِيَ اثْنَانِ فَجَاءَ قَوْمُ الْإِثْنَيْنِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا أَقْتَدْنَا (٦) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَيْنِ النَّفْسَيْنِ فَإِنَّهُمَا قَتَلَا صَاحِبَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ وَ مَا عَلِمْتُمْ بِذَلِكَ وَ لَعَلَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتَلَ صَاحِبَهُ قَالُوا لَا نَدْرِي فَأَحْكُمَ فِيهَا (٧) بِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ دِيَةُ الْمُقْتُولَيْنِ عَلَى قَبَائِلِ الْأَرْبَعَةِ بَعِيدَ مَقَاصِهِ الْحَيَّيْنِ مِنْهُمَا بِعِدِيهِ جِرَاحِهِمَا وَ كَانَ ذَلِكَ هُوَ الْحُكْمَ الَّذِي لَا طَرِيقَ إِلَى الْحَقِّ فِي الْقَضَاءِ سِوَاهُ

ص: ٢٦٤

- ١-١. في المصدر: واحده.
- ٢-٢. الإرشاد للمفيد: ١٠٥ و ١٠٦.
- ٣-٣. فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثه): ٤٢٧ و ٤٢٨.
- ٤-٤. في المصدر: علماء السير.
- ٥-٥. بعج البطن: شقه.
- ٦-٦. أفاد القاتل بالقتيل: قتله به قودا أى بدلا منه.
- ٧-٧. في المصدر: فيهم.

أَلَمْ تَرَى أَنَّهُ لَمَّا بَيْنَهُ عَلَى الْقَاتِلِ تَفَرَّدَهُ مِنَ الْمَقْتُولِ وَ لَمَّا بَيْنَهُ عَلَى الْعَمِيدِ فِي الْقَتْلِ فَلِذَلِكَ كَانَ الْقَضَاءُ فِيهِ عَلَى حُكْمِ الْخَطَاءِ فِي الْقَتْلِ وَاللَّبْسِ فِي الْقَاتِلِ دُونَ الْمَقْتُولِ.

وَ رُوي: أَنَّ سِتَّةَ نَفَرٍ نَزَلُوا الْفُرَاتَ فَتَعَرَّطُوا فِيهِ لِعِبَاءٍ فَعَرِقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَشَهِدَ اثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ غَرَقُوهُ وَ شَهِدَ الثَّلَاثَةُ عَلَى الْإِثْنَيْنِ أَنَّهُمَا غَرَقَاهُ فَقَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَمْسِ عَلَى الْخَمْسَةِ نَفَرٍ ثَلَاثَةٌ أَحْمَاسٌ مِنْهَا عَلَى الْإِثْنَيْنِ بِحِسَابِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِمَا وَ حُمُسَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ بِحِسَابِ الشَّهَادَةِ أَيْضاً وَ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ قَضِيَّةٌ أَحَقُّ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَضَى بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

**[ترجمه] [إرشاد]: در زمان خلافت امیر مؤمنان علیه السلام به آن حضرت گزارش رسید که چهار نفر در حال مستی یکدیگر را با کارد مجروح نموده اند. امام علیه السلام دستور داد آنان را دستگیر کنند تا پس از هشیاری به وضعیتشان رسیدگی کند. دو نفر از آنان جان سپردند. اولیای مقتولین نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمده و خواستار قصاص از زندگان شدند، آن حضرت به آنان فرمود: شما از کجا می دانید که این دو نفر زنده آنها را کشته اند و شاید خودشان یکدیگر را مجروح نموده و مرده اند؟

گفتند: نمی دانیم، پس شما خودتان با استفاده از دانشی که خداوند به شما عطا کرده است حکم کنید. امام علیه السلام فرمود: دیه آن دو مقتول به عهده هر چهار قبیله است و بعد از اخراج دیه زخمهای دو نفر زخمی باقیمانده به اولیای آن دو مقتول تعلق می گیرد. در این جا تنها از این طریق است که می توان به درستی حکم کرد. مگر نمی بینید که در اینجا بینه ای وجود ندارد که قاتل را از مقتول جدا کند و همچنان که بینه ای در وجود عمد در قتل وجود ندارد؟ بنابراین قضاوت بر پایه وجود خطای در قتل و مخفی ماندن قاتل و نه مقتول است.

آورده اند که شش نفر در فرات مشغول بازی کردن بودند که یکی از آنها غرق شد. دو نفر از آنها بر علیه سه نفر دیگر شهادت دادند که آنها او را غرق کرده اند و آن سه نفر هم بر علیه آن دو نفر شهادت دادند. قضاوت خود را نزد امیر مؤمنان علیه السلام بردند. حضرت دیه او را به پنج قسمت مساوی تقسیم نمود. دو قسمت به عهده آن سه نفری که دو نفر علیه ایشان گواهی داده بودند و سه قسمت به عهده آن دو نفری که سه نفر علیه ایشان گواهی داده بودند. ملاحظه کنید که در این زمینه قضاوتی بهتر از قضاوت امیر مؤمنان علیه السلام وجود ندارد. - الإرشاد: ١٠٦ - .

**[ترجمه]

«٣٤»

قب، [المناب لابن شهر آشوب] ش، [الإرشاد] وَ رَوَوْا: أَنَّ رَجُلًا حَضَرَ تَهَ الْوَفَاهُ فَوَصَّى بِجُزءٍ مِنْ مَالِهِ وَ لَمْ يُعَيِّنْهُ فَاخْتَلَفَ الْوَرَاثُ فِي ذَلِكَ بَعْدَهُ وَ تَرَفَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَضَى عَلَيْهِمُ بِإِخْرَاجِ السُّبُعِ مِنْ مَالِهِ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزءٌ مَقْسُومٌ (٢) وَ قَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ وَصَّى عِنْدَ الْمَوْتِ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ وَ لَمْ يُبَيِّنْهُ فَلَمَّا مَضَى اخْتَلَفَ الْوَرَاثُ فِي مَعْنَاهُ فَقَضَى عَلَيْهِمُ بِإِخْرَاجِ الثُّمَنِ مِنْ مَالِهِ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ (٣) إِلَى آخِرِ آيَةٍ وَ هُمْ ثَمَانِيَةٌ أَصْيَانٌ لِكُلِّ صَيْفٍ مِنْهُمْ سَهْمٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَ قَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ وَصَّى فَقَالَ أَعْتَقُوا عَنِّي كُلَّ عَبْدٍ قَدِيمٍ فِي

مَلِكِي فَلَمَّا مَاتَ مَا يَعْرِفُ (٤) الْوَصِيَّةُ مَا يَصْنَعُ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يُعْتَقُ عَنْهُ كُلُّ عَبْدٍ مَلَكَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ تَلَا قَوْلَهُ جَلَّ اسْمُهُ وَ الْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٥) وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعُرْجُونَ إِنَّمَا يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْءِ بِالْهَلَالِ فِي تَقْوِيْسِهِ بَعْدَ سِتَّةِ

ص: ٢٦٥

١-١. الإرشاد للمفيد: ١٠٦.

٢-٢. سورة الحجر: ٤٤.

٣-٣. سورة التوبة: ٦٠.

٤-٤. في المصدر: لم يعرف.

٥-٥. سورة يس: ٣٩.

أَشْهُرٍ مِنْ أَخَذِ الثَّمَرِ مِنْهُ وَ قَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ حِينًا وَ لَمْ يُعَيِّنْ (١) وَ قَتَا بَعِيْنِهِ أَنْ يَصُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَوْتِي أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا (٢) وَ ذَلِكَ فِي سِتَّةِ أَشْهُرٍ (٣).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب، إرشاد: روایت کردند که مردی در حالت احتضار وصیت کرد که «جزئی» از مالش را - که آن را معین نکرد - صدقه دهند. وارثان بعد از مرگ او در این باره دچار اختلاف شدند و قضاوت نزد امیرمؤمنان علیه السلام بردند. وی فرمود: یک هفتم از مال او را خارج کنید چرا که خداوند متعال می فرماید: «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ - . حجر/ ٤٤ -» { [دوزخی] که برای آن هفت در است، و از هر دری جزئی معین از آنان [وارد می شوند] }.

مردی به هنگام مرگ وصیت کرد که «سهمی» از مالش را - که آن را معین نکرد - ببخشند. وارثان بعد از مرگ او دچار اختلاف شدند و قضاوت نزد علی علیه السلام بردند، حضرت دستور داد تا یک هشتم از مالش را ببخشند و این آیه را خواندند: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ ... - . توبه/ ٦٠ -» {صدقات تنها به تهیدستان و بینویان و... اختصاص دارد} به این معنا که آنها هشت صنف هستند و به هر کدام از آنها «سهمی» از صدقه اختصاص داده می شود.

مردی وصیت کرد که بعد از مرگش تمام بردگان قدیمی او را آزاد کنند. وصی او بعد از مرگش نمی دانست چگونه وصیت او را اجرا کند. وی نزد امیرمؤمنان رفت و راهنمایی خواست. حضرت فرمود: تمام بندگانی را که شش ماه بنده او بوده اند آزاد کن و این آیه را خواند «وَ الْقَمَرُ قَدْرُ نَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ - . یس/ ٣٩ -» {و

برای ماه منزهایی معین کرده ایم تا چون شاخک خشک خوشه خرما برگردد} و ثابت شده است که شاخک خوشه خرما بعد از شش ماه خشکیده و کج شده و به شکل هلال ماه در می آید.

مردی نذر کرده بود که «حین»ی (زمانی) را روزه بگیرد اما آن را مشخص نکرده بود حضرت فرمود که شش ماه باید روزه بگیرد و این آیه را خواند: «تَوْتِي أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا - . ابراهیم / ٢٥ -» {

میوه هایش را هر دم به اذن پروردگارش می دهد} که این میوه دادن در شش ماه است - . مناقب ١: ٥٠٩، الإرشاد: ١٠٦، ١٠٧ - .

***[ترجمه]

«٣٥»

شاه، [الإرشاد]: وَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ (٤) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيَّ تَمْرٌ فَيَدْرَتْ زَوْجَتِي فَأَخَذَتْ مِنْهُ وَاحِدَةً فَأَلْقَتْهَا فِي فِيهَا فَحَلَفَتْ أَنَّهَا لَا تَأْكُلُهَا وَ لَا تَلْفُظُهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْكُلُ نِصْفَهَا وَ تَرْمِي نِصْفَهَا وَ قَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ يَمِينِكَ وَ قَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ امْرَأَهُ فَأَلْقَتْ عِلْقَهُ أَنْ عَلَيْهِ دِيَّتَهَا أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سِلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (٥) ثُمَّ قَالَ فِي النُّطْفَةِ عِشْرُونَ دِينَارًا وَ فِي الْعَلَقَةِ أَرْبَعُونَ دِينَارًا وَ فِي الْمُضْغَةِ سِتُّونَ دِينَارًا وَ فِي

الْعَظْمِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ خُلُقًا ثَمَانُونَ دِينَارًا وَفِي الصُّورَةِ قَبْلَ أَنْ تَلْجَهَا الرُّوحُ مِائَةُ دِينَارٍ وَإِذَا وَلَجَتْهَا الرُّوحُ كَانَ فِيهِ (٤) أَلْفُ دِينَارٍ.

فهذا طرف من ذكر قضاياه عليه السلام (٧) و أحكامه الغريبه التي لم يقض بها أحد قبله و لا عرفها من العامه و الخاصه أحد إلا عنه (٨) و اتفقت عترته على العمل

ص: ٢٦٦

١-١. في المصدر: و لم يسم.

٢-٢. سورة إبراهيم: ٢٥.

٣-٣. المناقب ١: ٥٠٩. الإرشاد: ١٠٦ و ١٠٧. و اللفظ له. و فيه: و ذلك في كل سته أشهر.

٤-٤. في المصدر: فقال له.

٥-٥. سورة المؤمنون: ١٤.

٦-٦. في المصدر: فاذا والجتها الروح كان فيها اه.

٧-٧. في المصدر: من قضاياه.

٨-٨. في المصدر: و لا عرفها أحد من العامه و الخاصه و لا أخذ الا عنه.

بها و لو منی (۱) غیره بالقول فیها لظہر عجزہ عن الحق فی ذلک كما ظہر فیما هو أوضح منه و فیما أثبتناہ من قضایاہ علی الاختصار کفایہ فیما قصدناہ إن شاء اللہ (۲).

**[ترجمہ] [ارشاد: مردی نزد امیر مؤمنان علیہ السلام آمد و گفت: ای امیر مؤمنان! مقابلم خرما بود. همسرم یکی از آنها را برداشت و به دهانش گذاشت. سوگند یاد کردم که نباید آن را بخورد و نه دور بریزد. چه حکمی در این زمینه می‌دهی؟ حضرت فرمود: نصفی از آن را بخورد و نصف دیگر را دور بریزد و این گونه از سوگندت رهایی یافته‌ای.

مردی زنی را زد به طوری که جنین او را که در حالت علقه (خون بسته) بود انداخت. حضرت علی علیہ السلام فرمود که باید دیه آن را که چهل دینار است پرداخت کند و این آیه را خواند: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا * ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ - مومنون / ۱۳-۱۴ -» (و به یقین انسان را از عصاره ای از گل آفریدیم. سپس او را [به صورت] نطفه ای در جایگاهی استوار قرار دادیم. آنگاه نطفه را به صورت علقه درآوردیم پس آن علقه را [به صورت] مضغه گردانیدیم و آنگاه مضغه را استخوانهایی ساختیم بعد استخوانها را با گوشتی پوشانیدیم آنگاه [جنین را در] آفرینشی دیگر پدید آوردیم آفرین باد بر خدا که بهترین آفرینندگان است). سپس فرمود: دیه نطفه بیست دینار، علقه چهل دینار، مضغه شصت دینار، استخوان قبل از اینکه صورت به خود گیرد هشتاد دینار، صورت قبل از آنکه روح در آن بدمد صد دینار و بعد از آنکه روح در آن دمید هزار دینار است.

این بخشی از قضاوت‌ها و احکام شگفت‌انگیز علی علیہ السلام است که قبل از او کسی آنها را بیان نکرد و هیچ کس از عامه گرفته تا خاصه آنها را کشف نکرد. عترت او همگی بر عمل به این احکام اتفاق نظر داشتند و مطمئناً اگر غیر از او در چنین آزمایشهایی قرار می‌گرفت ناتوانی او هویدا می‌شد همچنان که در راحت تر از اینها هم نمایان گشت، آنچه که تا کنون درباره قضاوت‌های او ذکر و اثبات کردیم برای آنچه که در پی آن هستیم کفایت می‌کند - . الإرشاد : ۱۰۷ - .

**[ترجمہ]

«۳۶»

یل، [الفضائل لابن شاذان] رَوَى: أَنَّ امْرَأَةً تَرَكَتْ طِفْلاً ابْنَ سِتِّتَيْهِ أَشْهَرٍ عَلَى سَيْطِحٍ فَمَشَى الطُّفْلُ يَجُوبُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ السَّطْحِ وَ جَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْمِيزَابِ فَجَاءَتْ أُمُّهُ عَلَى السَّطْحِ فَمَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ فَجَاءُوا بِسَيْلَمٍ وَ وَضَعُوهُ عَلَى الْجِدَارِ فَمَا قَدَرُوا عَلَى الطُّفْلِ مِنْ أَجْلِ طُولِ الْمِيزَابِ وَ بُعِيدِهِ عَنِ السَّطْحِ وَ الْأُمُّ تَصْتَبِحُ وَ أَهْلُ الصَّبِيِّ يَبْكُونَ وَ كَانَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَجَاءُوا إِلَيْهِ فَحَضَرَ مَعَ الْقَوْمِ فَتَحَيَّرُوا فِيهِ فَقَالُوا مَا لِهَذَا إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَحَضَرَ عَلِيُّ فَصَاحَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ فِي وَجْهِهِ فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّبِيِّ فَتَكَلَّمَ الصَّبِيُّ بِكَلَامٍ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْضِرُوا هَاهُنَا طِفْلاً مِثْلَهُ فَأَحْضَرُوهُ فَنَظَرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَ تَكَلَّمَ الطُّفْلَانِ بِكَلَامِ الْأَطْفَالِ فَخَرَجَ الطُّفْلُ مِنَ الْمِيزَابِ إِلَى السَّطْحِ فَوَقَعَ فَرِحَ فِي الْمَدِينَةِ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ ثُمَّ سَأَلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمْتَ كَلَامَهُمْ؟ فَقَالَ أَمَا خِطَابُ الطُّفْلِ فَإِنَّهُ سَلَّمَ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَردَدْتُ عَلَيْهِ وَ مَا أَرَدْتُ خِطَابَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ الْخِطَابِ وَ التَّكْلِيفِ فَأَمَرْتُ بِأَحْضَارِ طِفْلي مِثْلِهِ حَتَّى يَقُولَ لَهُ بَلَسَ إِنْ الْأَطْفَالِ يَا أَحْيَى ارْجِعْ إِلَى السَّطْحِ وَ لَا تُحْرِقْ قَلْبَ أُمِّكَ وَ

عَشِيرَتِكَ بِمَوْتِكَ فَقَالَ دَعْنِي يَا أَخِي قَبْلَ أَنْ أُبْلَغَ فَيَسْتَتُولِي عَلَيَّ الشَّيْطَانُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى السَّطْحِ فَعَسَى أَنْ تَبْلُغَ وَ يَجِيءَ مِنْ صُلْبِكَ وَلَدٌ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُؤَالِي هَذَا الرَّجُلَ فَرَجَعَ إِلَى السَّطْحِ بِكَرَامِهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] فضائل: آورده‌اند که زنی کودک شش ماه خود را در پشت بام تنها گذاشت. کودک به صورت سینه خیز به حرکت افتاد تا اینکه از بام خارج شد و بر روی ناودان قرار گرفت. مادرش وقتی برگشت نتوانست او را بگیرد، مردم نردبان آوردند اما باز هم به خاطر طول ناودان و دوری آن از پشت بام موفق نشدند او را نجات دهند. مادر و نزدیکان طفل شروع به گریه و زاری کردند. این جریان در دوران خلافت عمر بن خطاب بود. به دنبال عمر فرستادند. عمر به همراه جماعتی به آنجا آمدند و با دیدن صحنه مات و مبهوت ماندند و گفتند: تنها علی بن ابی طالب می‌تواند این مشکل را حل کند و بچه را نجات دهد. علی علیه السلام آمد. مادر طفل در برابر او شروع به گریه و زاری کرد. امیرمؤمنان علی علیه السلام نظری به طفل انداخت. طفل کلماتی را بر زبان جاری ساخت که هیچ کس از آن چیزی نفهمید. امیرمؤمنان علیه السلام دستور داد تا طفلی دیگر را بیاورند، طفلی را آوردند آنها به همدیگر نگاه کردند و با زبان کودکانه که کسی از آن چیزی نمی‌فهمید سخن گفتند. طولی نکشید که طفل از روی ناودان به پشت بام برگشت و شادی بی نظیری شهر را فرا گرفت. از امیرمؤمنان علیه السلام درباره اینکه آیا سخنان دو طفل را فهمید سؤال شد؟ فرمود: اما خطاب طفل در ابتدا این بود که به من با عنوان امیر مؤمنان سلام کرد و من هم جوابش را دادم. نخواستم که با او صحبت کنم چرا که به حد خطاب و تکلیف نرسیده است. دستور دادم تا طفلی را بیاورند تا با زبان کودکانه به او بگویند که به پشت بام برگردد و با مرگ خود قلب مادر و نزدیکانش را نسوزاند. طفل در جوابش گفت: برادرم مرا رها کن [تا بمیرم] قبل از اینکه به سن بلوغ برسم و شیطان بر من غلبه کند. طفل دیگر در جواب گفت: به پشت بام برگرد امید است که رشید شوی و از تو فرزندی به دنیا آید که خداوند و رسولش را دوست داشته باشد و محبتش را نثار این مرد (علی علیه السلام) کند و این گونه بود که آن طفل با کرامتی که خداوند به دست امیرمؤمنان علیه السلام جاری فرمود به پشت بام برگشت - . الفضائل: ۶۶، ۶۷ - .

**[ترجمه]

«۳۷»

یل، [الفضائل لابن شاذان] رُوِيَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَدْ أَخَذَ بِجَامِعِ الْكُوفَةِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ۲۶۷

۱-۱. علی المجهول ای امتحن و اختر.

۲-۲. الإرشاد للمفيد، ۱۰۷.

۳-۳. الفضائل: ۶۶ و ۶۷.

اُخْرِجْ يَا عَمَّارُ وَ ائْتِنِي بِذِي الْفَقَارِ الْبِتَّارِ (۱) لِلْأَعْمَارِ وَ جِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ اُخْرِجْ وَ اَمْنِعِ الرَّجُلَ مِنْ ظُلَامَةِ الْمَرْأَةِ فَإِنْ اَنْتَهَى وَ اِلَّا مَنَعْتُهُ بِذِي الْفَقَارِ فَقَالَ عَمَّارُ فَخَرَجْتُ فَاِذَا اَنَا بِرَجُلٍ وَ امْرَأَةٍ وَ قَدْ تَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِرِمَامِ جَمَلِهَا وَ الِامْرَأَةُ تَقُولُ اِنَّ الْجَمَلَ جَمَلِي وَ الرَّجُلُ يَقُولُ اِنَّ الْجَمَلَ جَمَلِي فَقُلْتُ لَهُ اِنَّ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَنْهَاكَ عَنْ ظُلَامَةِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ يَشْتَعِلُ عَلَيَّ بِشُغْلِهِ وَ يَغْسِلُ يَدَهُ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ بِالْبُضِيرَةِ يُرِيدُ يَاخُذُ جَمَلِي وَ يَدْفَعُهُ اِلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْكَاذِبَةِ فَقَالَ عَمَّارُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَارْجَعْتُ لِأَخْبِرَ مَوْلَايَ وَ اِذَا بِهِ قَدْ خَرَجَ وَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ يَا وَيْلَكَ خَلَّ جَمَلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ هُوَ لِي فَقَالَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ يَا لَعِينُ قَالَ فَمَنْ يَشْهَدُ لِلْامْرَأَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّاهِدُ الَّذِي لَا يَكْذِبُهُ اَحَدٌ مِنْ اَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ اِذَا شَهِدَ بِشَهَادَتِهِ وَ كَانَ صَادِقًا سَلَّمْتُهُ اِلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمْ اَيْهَا الْجَمِيلُ لِمَنْ اَنْتَ فَقَالَ الْجَمَلُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ السَّلَامُ اَنَا لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ مُنْذُ تِسْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذِي جَمَلَكَ وَ عَارِضِ الرَّجُلَ بِبُصْرَتِهِ قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ (۲).

***[ترجمه]فضائل: از عمار بن ياسر روایت شده است که گفت: در پیشگاه امیرمؤمنان علی علیه السلام نشسته بودم که ناگهان صدائی بلند مسجد کوفه را در بر گرفت. علی علیه السلام فرمود: ای عمار! برو و ذوالفقار بران مرا بیاور. شمشیر را آوردم، فرمود: برو به آن مرد بگو که دست از ستم بر آن زن بردارد در غیر این صورت با این شمشیر او را بازخواهم داشت. بیرون رفتم ناگهان مرد و زنی را دیدم در حالی که مرد زمام شتری را گرفته است و زن می گوید: این شتر مال من است. مرد هم می گفت: این شتر متعلق به من است. به آن مرد گفتم: امیرمؤمنان علی علیه السلام تو را از ستم بر این زن نهی کرده است. مرد گفت: علی به کار خود پردازد و دستش را از ریختن خون مسلمانان در بصره بشوید!؛ می خواهد شتر را از من بگیرد و به این زن بدهد؟! عمار رضی الله عنه گفت: برگشتم که امیرمؤمنان را باخبر کنم که خود در حالیکه خشم در چهره اش نمایان بود بیرون آمد و گفت: وای بر تو! دست از شتر این زن بردار. مرد گفت: مال من است، حضرت فرمود: ای لعین دروغ می گوئی، گفت: چه کسی برای این زن گواهی می دهد؟ فرمود: شهادی که هیچ کس از کوفیان او را تکذیب نمی کند. آن مرد گفت: اگر شهادی شهادت درست دهد شتر را به زن خواهم داد. حضرت فرمود: ای شتر سخن بگو تو مال چه کسی هستی؟!؛ شتر با زبان فصیح گفت: ای امیرمؤمنان درود بر تو باد! من نوزده سال است که به این زن تعلق دارم. حضرت علی السلام در خطاب به آن زن فرمود: شترت را بگیر و با یک ضربه آن مرد را به دو نیم تقسیم کرد - . الفضائل: ۶۷-۶۸ - .

***[ترجمه]

«۳۸»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] الواقیدی عن جابر عن سلیمان الفارسی رضی اللہ عنہ قیل: جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له إن أمي جحدت حقي من ميراث أبي وأنكرتني وقالت لست بولدي فأخضرها وقال لها لم جحدت ولديك هذا الغلام وأنكرتني قالت إنه كاذب في زعمه ولي شهود باني بكر عاتق ما عرفت بغلا و كانت قد أرشت (۳) سبع نفر من النساء كل واحد بعشره دنائير باني بكر لم أتزوج ولا أعرف بغلا فقال لها عمر أين شهودك فأخضرتهن بين يديه فشهدن أنها بكر لم يمسهَا ذكر ولا بعل فقال الغلام بيني وبينها علامه أذكرها لها عسي تعرف ذلك فقال له قل ما يدا لك فقال الغلام كان والدي شيخ سعد بن مالك

١-١. البتار- بتقديم الموحدہ التحتانيہ على المشناه الفوقانيہ:- السيف القاطع.

٢-٢. الفضائل: ٦٧ و ٦٨.

٣-٣. أى أعطت لهن رشوه.

يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ الْمُرْتَبِيُّ وَ زُرِقَتْ فِي عَامِ شَدِيدِ الْمَحَلِّ (١) وَ بَقِيَتْ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ أَرْتَضِعُ مِنْ شَاهٍ ثُمَّ إِنِّي كَبِرْتُ وَ سَافَرَ وَالِدِي مَعَ جَمَاعَةٍ فِي تِجَارِهِ فَعَادُوا وَ لَمْ يَعُدْ وَالِدِي مَعَهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا إِنَّهُ دَرَجَ (٢) فَلَمَّا عَرَفْتُ وَالِدَتِي الْخَبَرَ أَنْكَرْتَنِي وَ أَبْعَدْتَنِي وَ قَدْ أَضْرَبَ بِي الْحَاجَهُ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا مُشْكِلٌ لَا يُحِلُّهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ فَقَوْمُوا بِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَى الْغُلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ أَيْنَ مَنْزِلُ كَاشِفِ الْكُرُوبِ أَيْنَ خَلِيفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقًّا فَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَنْزِلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَاشِفِ الْكُرُوبِ وَ مُحِلِّ الْمُسْكِاتِ فَوَقَفَ هُنَا يَقُولُ يَا كَاشِفِ الْكُرُوبِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ وَ مَا لَكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ أُمِّي جَحِي دَتْنِي حَقِي وَ أَنْكَرْتَنِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ وَ لَمَدَهَا فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ قَتْبٌ فَأَجَابَهُ لَبِيَّكَ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ لَهُ امْنُصْ وَ أَحْضِرِ الْإِمْرَأَةَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَضَى قَتْبٌ وَ أَحْضَرَهَا بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ فَقَالَ لَهَا وَيْلَكَ لِمَ جَحِي دَتِ وَلَمَدَكَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا بَكْرٌ لَيْسَ لِي وَ لَدُّ وَ لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ لَهَا لَا تُطِيلِي الْكَلَامَ أَنَا ابْنُ عَمِّ الْبَدْرِ التَّمَامِ وَ أَنَا مِصْبَاحُ الظَّلَامِ وَ إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي بِقِصَّتِكَ فَقَالَتْ يَا مَوْلَايَ أَحْضِرِي قَابِلَهُ تَنْظُرَنِي أَنَا بَكْرٌ عَاتِقٌ أَمْ لَا فَاحْضِرُوا قَابِلَهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهَا أَعْطَتْهَا سَوَارًا كَانَ فِي عَضُدِهَا وَ قَالَتْ لَهَا اشْهَدِي بَأَنِّي بَكْرٌ فَلَمَّا خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهَا قَالَتْ لَهُ يَا مَوْلَايَ إِنَّهَا بَكْرٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَتِ الْعَجُوزُ يَا قَتْبُ فَتَشِ الْعَجُوزَ وَ خُذْ مِنْهَا السَّوَارَ قَالَ قَتْبٌ فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ كَتِفِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ الْخَلَائِقُ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْكُتُوا فَإِنَّا عَيْبُهُ عِلْمُ النَّبِيِّ ثُمَّ أَحْضَرَ الْجَارِيَةَ وَ قَالَ

لَهَا يَا جَارِيَةُ أَنَا زَيْنُ الدِّينِ أَنَا قَاضِي الدِّينِ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِّجَكَ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ الْمُدَّعِي عَلَيْكَ فَتَقْبَلِيهِ مِنِّي زَوْجًا فَقَالَتْ لَا يَا مَوْلَايَ أَتُبْطَلُ شَرَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهَا بِمَاذَا فَقَالَتْ تَرْوِّجُنِي

ص: ٢٦٩

١-١. بالفتح فالسكون: الجذب. الشده. انقطاع المطر.

٢-٢. درج القوم: انقروضوا و ماتوا.

يَوْمَلِدِي كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكُ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ وَ مَا يَكُونُ هَذَا مِنْكَ قَبْلَ هَذِهِ الْفَضِيحَةِ فَقَالَتْ يَا مَوْلَايَ خَشِيتُ عَلَى الْمِيرَاثِ فَقَالَ لَهَا اسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَ تَوْبِي إِلَيْهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا وَ أَلْحَقَ الْوَالِدَ بِالْوَالِدَةِ وَ يَارِثُ أَبِيهِ (۱).

***[ترجمه] کتاب روضه، فضائل: واقدی از سلمان فارسی رضی الله عنه روایت کرد که گفت: پسری جوان نزد عمر بن خطاب آمد و گفت: مادرم حق مرا از میراث انکار کرده و از من اظهار بی اطلاعی می کند و می گوید که من پسر او نیستم. عمر آن زن را فرا خواند و به او گفت: چرا پسرت را انکار می کنی و حق او را از میراث نمی دهی؟ گفت: او دروغ می گوید چرا که من اصلاً شوهر نکرده ام شاهدانی هم دارم که گواهی می دهند که من دوشیزه هستم و شوهر نکرده ام. آن زن مقداری پول را به هفت زن به عنوان رشوه داده بود تا برای او شهادت دروغ دهند. عمر گفت: شاهدانت را بیاور. شاهدان او آمدند و سوگند یاد کردند که او دوشیزه است و مردی او را لمس نکرده است. جوان گفت: بین من و او نشانه ای است که آن را ذکر می کنم امید است که آن را بشناسد. عمر گفت: آن را ذکر کن. گفت: پدرم شیخ سعد بن مالک بود که به او حارث مزنی می گفتند. سالی که من به دنیا آمدم خشکسالی شدیدی منطقه را فرا گرفته بود و دو سال تمام دوران شیر خواری از شیر گوسفند تغذیه کردم. پدرم به همراه تعدادی از تاجران به مسافرت رفت اما آنها برگشتند و او برنگشت و گفتند که مرده است. وقتی مادرم این خبر را شنید مرا انکار کرد و از خود دور کرد در حالیکه در شرایط بدی قرار داشتم و فقر بر من آسیب رساند. عمر گفت: این مشکلی است که تنها پیامبری و یا وصی پیامبری می توانند آن را حل کنند. برخیزید و نزد ابوالحسن علی بروید.

جوان به راه افتاد درحالی که می گفت: منزل برطرف کننده ناراحتی ها کجاست؟ کجاست منزل خلیفه این امت؟ او را به منزل علی علیه السلام از بین برنده ناراحتی ها و محل برطرف کننده مشکلات بردند. وی آنجا ایستاد و گفت: ای برطرف کننده ناراحتی های این امت، امام علیه السلام فرمود: ای جوان چه مشکلی داری؟ گفت: سرورم، مادرم حق مرا انکار کرده و از من اظهار بی اطلاعی می کند و می گوید که فرزند او نیستم. امام علیه السلام فرمود: قنبر کجاست؟ جواب داد: در خدمت هستم سرورم، امر بفرما. حضرت به او دستور داد تا دنبال مادر آن جوان برود و او را به مسجد رسول خدا صلی الله علیه و اله آورد. زن به خدمت امیرمؤمنان علیه السلام رسید. حضرت به او فرمود: وای بر تو چرا حق فرزندت را انکار می کنی و از او اظهار بی اطلاعی می کنی؟ گفت: ای امیر مؤمنان! من دوشیزه هستم و بچه ندارم و کسی مرا لمس نکرده است. حضرت فرمود: بیشتر از این حرف نزن، من پسر عموی رسول خدا و چراغ تاریکی ها هستم. جبرئیل جریان تو را برایم نقل کرد، گفت: سرورم دروغ نمی گویم می توانی برای مطمئن شدن قابله ای را بیاوری تا اعلام کند که من دوشیزه ام یا زن، قابله ای را آوردند. وقتی با او وارد اتاقی شد دست بندی را از بازویش درآورد و به او داد تا اعلام کند که او دوشیزه است. قابله گفت: سرورم او دوشیزه است. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: ای قنبر! این پسرزن دروغ می گوید. او را بگردید و دست بند را در بیاورید. قنبر گفت: دست بند را از کتفش درآوردم. در آن هنگام سر و صد از میان مردم برخاست. حضرت فرمود: ساکت باشید من جایگاه علم نبوت هستم. سپس به آن زن رو کرد و گفت: ای دختر! من زینت و قاضی دین هستم. من پدر حسن و حسین هستم. می ... خواهم تو را به عقد این پسری که می خواهد دروغی را به تو ببندد در بیاورم. این خواسته را از من قبول کن. زن گفت: نه سرورم مگر می خواهی شریعت رسول خدا را باطل کنی؟ حضرت فرمود: منظورت چیست، چرا؟ گفت: می خواهی مرا به عقد پسر درآوری، چگونه چنین چیزی ممکن است؟ امام علیه السلام فرمود: «جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ» {حق آمد و باطل نابود گشت} چرا قبل از این رسوائی این را اعتراف نکردی؟!، گفت: سرورم ترسیدم که سهم کمی از میراث به من برسد.

امير مؤمنان عليه السلام فرمود: از درگاه خداوند طلب آموزش کن آنگاه میان آنها صلح برقرار کرد و جوان را به مادرش و ارث پدرش رساند - . الروضة: ٦، الفضائل: ١٠٩-١١١ - .

***[ترجمه]

«٣٩»

فض، [كتاب الروضة] رُوِيَ مِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ الْمَقْدِسِيِّ مَا يُغْنِي سَائِعَهُ عَمَّا سِوَاهُ وَهُوَ مَا حَكَيْتُ لَنَا: أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَدَّ إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَسَنُ الشَّبَابِ (٢) حَسِينُ الصُّورِ فَزَارَ حُجْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَصَّ دَمَ الْمَسْجِدِ وَ لَمْ يَزَلْ مُلَازِمًا لَهُ مُشْتَغِلًا بِالْعِبَادَةِ صَائِمًا النَّهَارِ وَقَائِمًا اللَّيْلِ فِي زَمَنِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى كَانَتْ أَعْيَادُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ وَكَانَ عُمَرُ يَأْتِي إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُكَلِّفَهُ حَاجَةً فَيَقُولُ لَهُ الْمَقْدِسِيُّ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ عَزَمَ النَّاسُ الْحِجَّ فَجَاءَ الْمَقْدِسِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْحِجِّ وَمَعِيَ وَدِيعَةٌ أَحِبُّ أَنْ تَشْتَوِدَّعَهَا مِنِّي إِلَى حِينِ عَوْدِي مِنَ الْحِجِّ فَقَالَ عُمَرُ هَاتِ الْوَدِيعَةَ فَأَخْضَرَ الشَّابُّ حَقًّا مِنْ عَاجٍ عَلَيْهِ قُفْلٌ مِنْ حَدِيدٍ مَحْتُومٌ بِخَتَامِ الشَّابِّ فَتَسَلَّمَ مِنْهُ وَ خَرَجَ الشَّابُّ مَعَ الْوَفْدِ فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَى مُقَدَّمِ الْوَفْدِ وَقَالَ أَوْصِيكَ بِهَذَا الْغُلَامِ وَ جَعَلَ عُمَرُ يُودِّعُ الشَّابَّ وَقَالَ لِلْمُقَدَّمِ عَلَى الْوَفْدِ اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا وَ كَانَ فِي الْوَفْدِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَا زَالَتْ تُلَاحِظُ الْمَقْدِسِيَّ وَ تَنْزِلُ بِقُرْبِهِ حَيْثُ نَزَلَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ دَنَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ يَا شَابُّ إِنِّي أَرِقُّ لِهَذَا الْجِسْمِ النَّاعِمِ الْمُتَرَفِّ كَيْفَ يَلْبَسُ الصُّوفَ فَقَالَ لَهَا يَا هَيْدَةَ جِسْمٌ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَ مَصَّ يَرُهُ التُّرَابُ هَيْدَا لَهُ كَثِيرٌ فَقَالَتْ إِنِّي أَغَارُ (٣) عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الْمُضْطَرِءِ تُشْعِثُهُ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهَا يَا هَيْدَةَ اتَّقِي اللَّهَ وَ كُفِّي فَقَدْ شَغَلَنِي كَلَامُكَ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي فَقَالَتْ لَهُ

ص: ٢٧٠

١-١. الروضة: ٦، الفضائل: ١٠٩-١١١.

٢-٢. كذا في النسخ و المصدر. و في الفضائل: حسن الثياب.

٣-٣. من الغيره.

لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَإِنْ قَضَيْتَهَا فَلَا كَلَامَ وَإِنْ لَمْ تَقْضِهَا فَمَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى تَقْضِيَ بِهَا لِي فَقَالَ لَهَا وَ مَا حَاجَتِكَ قَالَتْ حَاجَتِي أَنْ تَوَاقِعَنِي فَزَجَرَهَا وَ خَوَّفَهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَزِدْهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ وَ اللَّهُ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمُرُكَ لَأَرْمِيَنَّكَ بِدَاهِيَةٍ مِنْ دَوَاهِيِ النِّسَاءِ وَ مَكْرِهِمْ لَا تَنْجُو مِنْهَا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا وَ لَمْ يَعْجَبْ بِهَا فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي وَ قَدْ سَهِرَ أَكْثَرَ لَيْلِهِ بِالْعِبَادَةِ فَرَقَدَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَأَتَتْهُ وَ تَحْتَ رَأْسِهِ مَزَادَةٌ فِيهَا زَادَةٌ فَانْتَرَعَهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ وَ طَرَحَتْ فِيهَا كَيْسًا فِيهِ خَمْسِيَّةٌ مِائَةٌ دِينَارٍ ثُمَّ أَعَادَتْ الْمَزَادَةَ تَحْتَ رَأْسِهِ فَلَمَّا ثَوَّرَ (١) الْوَفْدُ قَامَتِ الْمَلْعُونَةُ مِنْ نَوْمِهَا وَ قَالَتْ يَا لِلَّهِ وَ يَا لِلْوَفْدِ يَا وَفْدُ أَنَا امْرَأَةٌ مَسْكِينَةٌ وَ قَدْ سُرِقَتْ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَنَا بِاللَّهِ وَ بِكُمْ فَجَلَسَ الْمُقَدَّمُ عَلَى الْوَفْدِ وَ أَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ أَنْ يُفْتَشُوا الْوَفْدَ فَفَتَشُوا الْوَفْدَ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا وَ لَمْ يَبْقَ فِي الْوَفْدِ إِلَّا مَنْ فُتِّشَ رَحْلُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمَقْدِسِيُّ فَأَخْبَرُوا مُقَدَّمِ الْوَفْدِ بِذَلِكَ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ يَا قَوْمَ مَا ضَرَّكُمْ لَوْ فَتَشْتُمُوا رَحْلَهُ فَلَهُ أَسْوَةٌ بِالْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَا يُدْرِيكُمْ أَنْ ظَاهِرُهُ مَلِيحٌ وَ بَاطِنُهُ قَبِيحٌ وَ لَمْ تَزَلِ الْمَرْأَةُ حَتَّى حَمَلَتْهُمْ عَلَى تَفْشِيهِ رَحْلِهِ فَقَصَّيْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْوَفْدِ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَأَهُمْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ لَهُمْ مَا حَاجَتُكُمْ فَقَالُوا لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ ذَكَرَتْ أَنَّهَا سُرِقَتْ لَهَا نَفَقَةٌ كَانَتْ مَعَهَا وَ قَدْ فَتَشْنَا رِحَالَ الْوَفْدِ بِأَسْرِهَا وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُكَ وَ نَحْنُ لَا نَتَقَدَّمُ إِلَّا إِلَى رَحْلِكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ لِمَا سَبَقَ مِنْ وَصِيَّةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِيمَا يَعُودُ إِلَيْكَ فَقَالَ يَا قَوْمَ مَا يَضُرُّنِي ذَلِكَ فَفَتَشُوا مَا أَحْبَبْتُمْ وَ هُوَ وَاثِقٌ مِنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا نَفَضُوا الْمَزَادَةَ الَّتِي فِيهَا زَادَةٌ وَقَعَ مِنْهَا الْهَمِيَانُ فَصَاحَتِ الْمَلْعُونَةُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا وَ اللَّهُ كَيْسِي وَ مَالِي وَ هُوَ كَذَا وَ كَذَا دِينَارًا وَ فِيهِ عَقْدٌ لُؤْلُؤٌ وَ وَزْنُهُ كَذَا وَ كَذَا مِثْقَالًا فَأَحْضَرُوهُ فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَتِ الْمَلْعُونَةُ فَمَالُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ الْمُوجِعِ وَ السَّبِّ وَ الشَّتْمِ وَ هُوَ لَا يَرُدُّ جَوَابًا فَسَلَسِلُوهُ وَ قَادُوهُ رَاحِلًا إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ لَهُمْ يَا وَفْدُ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِحَقِّ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا تَصَدَّقْتُمْ عَلَيَّ وَ تَرَكَتُمُونِي أَقْضَى الْحَجِّ وَ

ص: ٢٧١

أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ عَلَيَّ بِأَنِّي إِذَا قَضَيْتُ الْحَيَّجَّ عُدْتُ إِلَيْكُمْ وَتَرَكْتُ يَدِي فِي أَيْدِيكُمْ فَأَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ لَهُ فَأَطْلَقُوهُ فَلَمَّا قَضَى مَنَاسِكَهُ وَ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَرَائِضِ عَادَ إِلَى الْقَوْمِ وَقَالَ لَهُمْ أَمَا إِنِّي قَدْ عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَأَفْعَلُوا بِي مَا تُرِيدُونَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَوْ أَرَادَ الْمَفَارِقَةَ لَمَا عَادَ إِلَيْكُمْ فَتَرَكَوهُ وَرَجَعَ الْوَفْدُ طَالِبًا مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْوَزَتْ (١) تِلْمَكَ الْمَرْأَةُ الْمَلْعُونَةُ الزَّادَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَوَحَّيْتُ رَاعِيًا فَسَأَلْتُهُ الزَّادَ فَقَالَ لَهَا عِنْدِي مَا تُرِيدِينَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَبِيعُهُ فَإِنْ آثَرْتَ أَنْ تُمَكِّنِي مِنْ نَفْسِكَ أَعْطَيْتُكَ فَفَعَلَتْ مَا طَلَبَ وَ أَخَذَتْ مِنْهُ زَادًا فَلَمَّا انْحَرَفَتْ عَنْهُ اعْتَرَضَ لَهَا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حَامِلٌ قَالَتْ مِمَّنْ قَالَ مِنَ الرَّاعِي فَصَاحَتْ وَافْضَيْتَ يَحْتَاهُ فَقَالَ لَا تَخَافِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْوَفْدِ قُولِي لَهُمْ إِنِّي سَمِعْتُ قِرَاءَةَ الْمَقْدِسِيِّ فَقَرَّبْتُ مِنْهُ فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيَّ النَّوْمُ دَنَا مِنِّي وَوَقَعَنِي وَ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الدَّفَاعِ عَنِ نَفْسِي بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ وَ أَنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ خَلْفِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَهْلِ فَفَعَلَتِ الْمَلْعُونَةُ مَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهَا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَشْكُوا فِي قَوْلِهَا لِمَا عَايَنُوا أَوَّلًا مِنْ وُجُودِ الْمَالِ فِي رَحْلِهِ فَعَكَفُوا عَلَى الشَّابِّ الْمَقْدِسِيِّ وَقَالُوا يَا هَذَا مَا كَفَاكَ السَّرِقَةَ حَتَّى فَسَقْتَ فَأَوْجَعُوهُ شَتْمًا وَضَرْبًا وَ سَبًّا وَ عَادُوهُ إِلَى السَّلْسِلَةِ وَ هُوَ لَمَّا يَرُدُّ جَوَابًا فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنَيْهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِلِقَاءِ الْوَفْدِ فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا السُّؤَالَ عَنِ الْمَقْدِسِيِّ فَقَالُوا يَا أَبَا حَفْصٍ مَا أَغْفَلَكَ عَنِ الْمَقْدِسِيِّ فَقَدْ سَرَقَ وَ فَسَقَ وَ قَصُوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا وَيْلَكَ يَا مَقْدِسِيُّ تُظْهَرُ بِخِلَافٍ مَا تُبْطِنُ حَتَّى فَضَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَأَنْكُلَنَّ بِكَ أَشَدَّ النَّكَالِ وَ هُوَ لَا يَرُدُّ جَوَابًا.

فَاجْتَمَعَ الْخَلْقُ وَازْدَحَمَ النَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَاذَا يَفْعَلُ بِهِ وَ إِذَا بُنُورٍ قَدْ سَطَعَ وَ

ص: ٢٧٢

١-١. أعوزني الشيء: احتجت إليه. و في المصدر و(م) فأعوز. و عليه فالفاعل «الزاد» أي أعجزها الزاد و صعب عليها نيله.

شُعَاعٍ قَدْ لَمَعَ فَتَأْمَلُوهُ وَإِذَا بِهِ عَيْبُهُ عِلْمَ النَّبِيِّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مَا هَذَا الرَّهْجُ (١) فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشَّابَّ الْمَقْدِسِيَّ الرَّاهِدَ قَدْ سَرَقَ وَفَسَقَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا سَرَقَ وَلَا فَسَقَ وَلَا حَجَّ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ كَلَامَهُ قَامَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَأَجْلَسَهُ مَوْضِعَهُ فَظَنَرَ إِلَى الشَّابِّ الْمَقْدِسِيَّ وَهُوَ مُسَلِّسٌ وَهُوَ مُطْرَقٌ إِلَى الْأَرْضِ وَالْمَرْأَةُ جَالِسَةٌ فَقَالَ لَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَلِكُ قُصَى قِصَّتِكَ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الشَّابَّ قَدْ سَرَقَ مَالِي وَقَدْ شَاهَدَ الْوَفْدُ مِيَالِي فِي مَرَادَتِهِ وَمَا كَفَاهُ ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي حَيْثُ قَرُبْتُ مِنْهُ فَاسْتَغْرَقَنِي بِقِرَاءَتِهِ وَاسْتَتَمَنِي فَوَثَبَ إِلَيَّ وَوَأَعِنِي وَمَا تَمَكَّنْتُ مِنَ الْمِدَافَعَةِ عَنْ نَفْسِي خَوْفًا مِنَ الْفَضِيحَةِ وَقَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ فَقَالَ لَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ يَا مَلْعُونَةٌ فِيمَا ادَّعَيْتَ عَلَيْهِ يَا أَبَا حَفْصٍ إِنَّ هَذَا الشَّابَّ مَجْبُوبٌ لَيْسَ مَعَهُ إِخْلِيلٌ وَإِخْلِيلُهُ فِي حُقٍّ مِنْ عَاجٍ ثُمَّ قَالَ يَا مَقْدِسِيَّ أَيْنَ الْحُقُّ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَا مَوْلَايَ مَنْ عَلَّمَ بِذَلِكَ يَغْلُمُ أَيْنَ الْحُقُّ فَالْتَفَتَ إِلَى عُمَرَ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا حَفْصٍ قُمْ فَأَحْضِرْ وَدِيَعَةَ الشَّابِّ فَأَرْسَلَ عُمَرُ فَأَحْضَرَ الْحُقَّ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحُوهُ وَإِذَا فِيهِ خَرْقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ وَفِيهَا إِخْلِيلَةٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْ يَا مَقْدِسِيَّ فَقَامَ فَجَرَدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ لِيَنْظُرُوهُ وَلِيُحَقِّقُوا مِنْ أَتْهَمَهُ بِالْفُسْقِ (٢) فَجَرَدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ الْعَالَمُ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْكُتُوا وَاسْمَعُوا مِنِّي حُكُومَةً أَخْبَرَنِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَلْعُونَةٌ لَقَدْ تَجَرَّأْتَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَلِكُ أَمْرًا أَتَيْتَ إِلَيْهِ وَقُلْتَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ فَلَمْ يُجِبْكَ إِلَى ذَلِكَ فَقُلْتَ لَهُ وَاللَّهِ لَأَرْمِيَنَّكَ بِحِيلِهِ مِنْ حَيْلِ النِّسَاءِ لَا تَنْجُو مِنْهَا فَقَالَتْ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِنَّكَ اسْتَتَمْتِيهِ وَتَرَكْتَ الْكَيْسَ فِي مَرَادَتِهِ أَقْرَى فَقَالَتْ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَشْهَدُوا

ص: ٢٧٣

١- ١. الـرهج- بفتح الأول و الثاني :- الفتنه و الشغب.

٢- ٢. فى الفضائل: و يتحقق حاله من اتهمه بالفسق.

عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا حَمْلُكَ هَذَا مِنَ الرَّاعِي الَّذِي طَلَبْتِ مِنْهُ الزَّادَ فَقَالَ لَكَ لَا أُبِيعُ الزَّادَ وَ لَكِنْ مَكِينِي مِنْ نَفْسِكَ وَ خُدَى لِحَاجَتِكَ فَفَعَلْتِ ذَلِكَ وَ أَخَذْتِ الزَّادَ وَ هُوَ كَذَا وَ كَذَا قَالَتْ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَصَحَّ الْعَالَمُ فَسَيَّكَّتْهُمْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهَا فَلَمَّا خَرَجْتَ عَنِ الرَّاعِي عَرَضَ لِمَكَ شَيْخٌ صَبِيحَةٌ كَذَا وَ كَذَا وَ قَالَ لِمَكَ يَا فُلَانَةُ فَيَأْتِيكَ حَامِلٌ مِنَ الرَّاعِي فَصَيَّرْخَتِي وَ قُلْتِي وَ فَضِيحَتَاهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ قَوْلِي لِلْوَفْدِ اسْتِئْذَانِي وَ وَاقَعْنِي وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ فَصَدَّقُوكَ لِمَا ظَهَرَ مِنْ سِرِّقَتِهِ فَفَعَلْتِ مَا قَالَ الشَّيْخُ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَعْرِفِينَ ذَلِكَ الشَّيْخَ قَالَتْ لَا قَالَ هُوَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَتَعَجَّبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ عَمْرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِهَا قَالَ اضْبُرُوا حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا وَ تَجِدُوا مَنْ تُرْضِيهِ يُحْفَظُ لَهَا فِي مَقَابِرِ الْيَهُودِ وَ تُدْفَنُ إِلَى نَصِيحَتِهَا وَ تُرْجَمُ بِالْحِجَارَةِ فَفَعَلَ بِهَا مَا قَالَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْمَقْدِسِيُّ فَلَمْ يَزَلْ مُلَازِمٌ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ هُوَ يَقُولُ لَوْ لَا عَلَيٌّ لَهْلَكَ عَمْرُ قَالَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ قَدْ تَعَجَّبُوا مِنْ حُكْمِهِ عَلَيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١).

*[ترجمه] کتاب روضه: آورده اند که شخصی مقدسی (از اهالی بیت المقدس) وارد مدینه شهر رسول خدا شد. او صورت بسیار زیبا و جذابی داشت. حجره رسول خدا را زیارت کرد و راهی مسجد النبی شد و در آنجا روز را با روزه گرفتن و شب را با عبادت گذارند تا جایی که به عابدترین فرد تبدیل شد و همه آرزو می کردند که مانند او باشند. این جریان در زمان خلافت عمر بن خطاب بود. عمر نزد وی می آمد و نیازهایش را می پرسید. وی در جواب می گفت: انسان فقط به خداوند متعال نیازمند است همواره بر این حالت باقی ماند تا اینکه موسم حج فرا رسید. فرد مقدسی نزد عمر بن خطاب رفت و گفت: ای ابا حفص! تصمیم گرفته ام که به حج بروم امانتی دارم که می خواهم تا زمان برگشتنم آن را برایم نگه داری، عمر گفت: آن را بیاور، جوان ظرفی از عجاج را آورد که بر آن قفلی از آهن بود و با مهر جوان مهر شده بود. آن را به عمر داد و به کاروان حاجیان پیوست. عمر امانتی جوان را گرفت و نزد رئیس کاروان رفت و گفت: به مراقبت و نیک رفتاری با این جوان سفارشت می کنم و با او خداحافظی کرد.

در میان کاروان زنی از انصار وجود داشت که همواره جوان مقدسی را زیر نظر داشت و هر جا می رفت به دنبالش به راه می افتاد. در روزی از روزها که با او تنها شده بود گفت: ای جوان! من برای این جسم لطیف و نازک دلم می سوزد چگونه چنین جامه ای پشمین بر آن پوشانده ای؟ جوان گفت: چه می گوئی این جسمی که کرم آن را می خورد و نهایتش خاک است این هم برایش زیادی است. زن گفت: من بر این چهره درخشان که آن را خورشید می سوزاند رشک می برم، گفت: ای زن دست بردار، از خداوند بترس سخنان تو مرا از عبادت خداوند بازداشته است. زن انصاری گفت: خواسته ای دارم اگر آن را برآورده کنی دیگر حرف نمی زنم، اما اگر آن را برآورده نکنی تو را ترک نمی کنم تا زمانی که آن را برایم برآورده کنی. جوان گفت: خواسته ات چیست؟ گفت: اینکه با من آمیزش کنی. جوان مقدسی او را سرزنش کرد و از خداوند ترساند اما این واکنش هم مانع از بیدار شدن زن نشد و تهدید کرد: به خدا سوگند اگر آنچه را که می گویم برآورده نکنی تو را دامنگیر یکی از مصیبت های زنان و مکرشان که کسی از آن رهائی نمی یابد خواهم کرد. جوان هیچ توجه ای به او و تهدیدش نکرد. در شبی از شبها که جوان بیشتر آن را به عبادت گذراند و تا پاسی از آن بیدار بود خواب بر او غلبه کرد و خوابید. زن انصاری منتظر خوابیدن او شد تا نقشه شوم خود را اجرا کند. زیر سر جوان مقدسی توشه دانی بود که در آن توشه اش قرار داشت. زن انصاری آن را برداشت و کیسه ای پانصد دیناری در آن گذاشت و دوباره زیر سرش گذاشت.

در سپیده دم وقتی کاروان به جنب و جوش افتاد آن زن ملعون از خواب بیدار شد و شروع به داد و فریاد کرد و گفت: ای خدا، ای مردم به دادم برسید من زن بیچاره‌ای هستم. تمام نفقه و پولم را دزدیده‌اند. امیدم به خداوند و شما است. رئیس کاروان جلو آمد و به مردی از مهاجران گفت که کاروان را بگردد. کاروان را بازرسی کردند اما چیزی پیدا نکردند تمام کاروان را بازرسی کردند به جز جوان مقدسی را. زن انصاری گفت: ای مردم ضرری که نمی‌کنید آن جوان مقدسی را هم بگردید. درست است که او اسوه مهاجرین و انصار است اما نباید فریب چهره زیبای او را خورد شاید در پس این چهره زیبا باطنی پست وجود داشته باشد. آن زن آنقدر اصرار کرد تا اینکه خواسته‌اش برآورده شد. جماعتی از کاروان نزد جوان رفتند که مشغول نماز خواندن بود. وقتی آنها را دید به طرفشان رفت و گفت: خواسته‌ای دارید؟ گفتند: این زن انصاری داد و فریاد راه انداخته است که نفقه و پولش را دزدیده‌اند. تمام کاروان را گشته‌ایم تنها تو مانده‌ای. عمر پیش از این ما را به نیک رفتاری با تو سفارش کرد به همین خاطر تا از تو اجازه نگیریم وسایلت را نمی‌گردیم. جوان گفت: این کار که ضرری به من نمی‌رساند هر آنچه دوست دارید انجام دهید. وقتی توشه‌دان را تکاندند کیسه‌ای از آن افتاد. زن ملعون انصاری فریاد زد: الله اکبر به خدا سوگند این کیسه‌ام است و این همان پول‌هایم هستند و در آن گردنبندی بود که وزنش فلان مثقال بود. کیسه را آوردند و آن را آنگونه که زن گفت یافتند. آنگاه جوان را به سختی زدند و دشنام دادند. اما او جوابی نداد. او را به زنجیر کشیدند و به طرف مکه بردند. جوان مقدسی به آنها گفت: شما را به خداوند قسم می‌دهم که اجازه دهید حج را انجام دهم. خدا و رسول خدا را گواه می‌گیرم که بعد از پایان حج نزد شما می‌آیم و خود را تسلیم می‌کنم. خداوند متعال دل آنها را به رحم آورد و رهایش کردند.

بعد از پایان مناسک حج جوان مقدسی نزد آنها برگشت و گفت: مناسک حج را به جا آوردم و نزد شما برگشتم. هر کاری که می‌خواهید انجام دهید. بعضی از آنها گفتند: اگر قصد فرار داشت نزد ما بر نمی‌گشت. او رها کردند و کاروان به طرف مدینه حرکت کرد. در راه زن انصاری نیازمند مرکب شد در آنجا چوپانی را دید و از او طلب مرکب کرد اما چوپان به او گفت که تنها در صورتی به او مرکب می‌دهد که خود را در اختیارش قرار دهد. زن انصاری به خواسته چوپان تن در داد و خود را در اختیارش قرار داد و از او مرکب گرفت. بعد از آن ابلیس سد راهش شد و گفت که تو حامله‌ای، زن انصاری گفت: از چه کسی؟ گفت: از چوپان، زن فریادی برآورد و گفت: چه رسوائی بار آوردم اما شیطان به او گفت: اصلاً نترس وقتی به طرف کاروان رفتی به آنها بگو: وقتی صدای قرآن خواندن جوان مقدسی را شنیدم به طرفش رفتم و به او نزدیک شدم، آنگاه که خواب بر من غلبه کرد به من تجاوز کرد و نتوانستم از خود دفاع کنم و الان آبستن شده‌ام این در حالی است که من زنی از انصار هستم و در مدینه طایفه و اقوام وجود دارند.

زن ملعون آنچه را که شیطان به او توصیه کرد انجام داد. کاروانیان اصلاً به او شک نکردند چرا که پیش از این کیسه پول او را در توشه‌دان جوان مقدسی پیدا کرده بودند. جوان مقدسی را دوباره دستگیر کردند و به او گفتند: ای پست فطرت دزدی بس نبود مرتکب فسق و زنا هم شدی؟ پس دوباره او را زدند و و سخنان زشت به او گفتند و به زنجیرش کشیدند اما این بار هم جوابی نداد. وقتی کاروان به نزدیکی مدینه رسید عمر بن خطاب با جماعتی از مسلمانان به استقبال آنها شتافتند. وقتی به نزدیکی آنها رسیدند نخستین کلام عمر جويا شدن از احوال جوان مقدسی بود. به او گفتند: ای ابا حفص چقدر از این جوان غافل بودی. او مرتکب دزدی و زنا شد و جریان واقعه را برای او تعریف کردند. عمر دستور داد تا او را نزدش آوردند آنگاه

که آوردند به او گفت: وای بر تو ای جوان! بر خلاف آنچه را تظاهر کردی انجام دادی تا اینکه خداوند متعال تو را رسوا کرد؟ شدیدترین مجازات ها را برای تو در نظر خواهم گرفت، اما جوان هیچ جوابی نداد.

مردم جمع شده بودند تا درباره او تصمیمی بگیرند که ناگهان نوری درخشید و شعاعی پرتو افشانی کرد. نگاه کردند دیدند که جایگاه علم نبوت علی علیه السلام است، امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: این سرو صدایی که در مسجد به راه انداخته‌اید چیست؟ گفتند: ای امیر مؤمنان! این جوان زاهد بیت المقدسی مرتکب سرقت و زنا شده است. علی علیه السلام فرمود: به خدا سوگند نه دزدی کرده است و نه مرتکب فحشا شده است و از میان کاروان تنها او حج را آنچنان که بایسته و شایسته به جای آورده است. عمر وقتی صدای حضرت را شنید از جایش بلند شد و امیرمؤمنان را در جای خود قرار داد. امیرمؤمنان نظری به جوان انداخت که به زنجیر کشیده شده و سرش را به پائین انداخته بود در حالی که آن زن ملعون در کنارش نشسته بود. آنگاه خطاب به آن زن فرمود: ای زن وای بر تو جریان واقعه را برایم شرح ده. گفت: ای امیرمؤمنان این جوان مالم را دزدید و کاروانیان آن را در توشه دان او پیدا کردند اما به این بسنده نکرد تا اینکه در یکی از شبها مرا غرق در خواندن قرآنش کرد و به خواب برد و وقتی خوابیدم به زور به من تجاوز کرد اما به خاطر ترس از رسوائی نتوانستم او را از خود دور کنم و این گونه بود که به ناچار به خواسته او تن در دادم و از او حامله شدم.

امیرمؤمنان علیه السلام به او گفت: ای ملعون! در ادعایت علیه او دروغ می گوئی چرا که این جوان آلت تناسلی ندارد و بریده شده است و در جعبه ای از عاج است! سپس گفت: ای جوان! جعبه‌ات کجاست؟ جوان سرش را بلند کرد و گفت: ای امیرمؤمنان کسی که می داند جعبه‌ای وجود دارد حتما جای آن را هم می داند. امیرمؤمنان علیه السلام نگاهی به عمر انداخت و فرمود: ای عمر! جعبه را بیاور، به دنبال جعبه فرستادند و آن را آوردند و جلوی امیرمؤمنان گذاشتند. جعبه را باز کردند و در آن پارچه ای از حریر یافتند که آلت جوان در آن بود. آنگاه امیرمؤمنان فرمود: ای جوان برخیز. جوان بر خاست و لباسش را درآوردند تا مطمئن شوند که او آلت تناسلی ندارد و کسانی که او را متهم به زنا کردند رسوا شوند. وقتی شلوار جوان را برداشتند و او را بدون آلت یافتند هیاهوی مردم بلند شد. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: ساکت باشید. از من حکمی را بشنوید که مرا رسول خدا از آن خبردار کرده است.

امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: ای زن ملعون تو در پیشگاه خداوند متعال بی ادبی و جسارت کردی. ابتدا نزد جوان رفتی و او را دعوت به همبستری کردی و به او گفتی: سوگند به خدا اگر با من آمیزش نکنی تو را گرفتار حيله‌ای از حيله‌های زنان خواهم کرد که رهائی از آن نیست. آیا اینگونه نیست؟ گفت: بله امیرمؤمنان اینگونه است که می فرمائید. سپس وقتی که دیدی او خوابیده است کیسه پولت را در توشه دان او گذاشتی، اقرار کن؟ گفت: درست است ای امیر مؤمنان. حضرت ادامه داد: ای مردم علیه این زن شهادت دهید؛ آنگاه فرمود: اما این بچه‌ای که الان در شکم داری از آن چوپانی است که از او طلب مرکب کردی اما او در جواب گفت: مرکب به تو نمی فروشم مگر اینکه خود را در اختیارم گذاری و تو به خواسته او تن در دادی و از او مرکب گرفتی، گفت: ای امیرمؤمنان حق با شما است. هیاهو از میان مردم برخاست. حضرت دوباره آنها را ساکت کرد و فرمود: وقتی از چوپان جدا شدی پیرمردی با فلان شکل و قیافه بر سر راهت ظاهر شد و به تو گفت: ای فلانی تو از چوپان حامله شدی. داد و بیداد راه انداختی و گفتی: خدایا این چه رسوائی بود اما او به تو گفت: ناراحت مباش مشکلی نیست وقتی نزد کاروان برگشتی به آنها بگو که این جوان به زور به من تجاوز کرد و الان از او حامله شده‌ام، تو هم توصیه...

های پیرمرد را اجرا کردی و کاراویان هم سخنان را باور کردند، زن انصاری گفت: درست است ای امیر مؤمنان، سپس حضرت فرمود: آیا می‌دانی که آن پیرمرد چه کسی بود؟ گفت: نه، فرمود: او ابلیس لعنه الله علیه بود. حاضران از این سخنان امیر مؤمنان به شگفتی افتادند. عمر گفت: ای ابالحسن می‌خواهی با این زن چکار کنی؟ حضرت فرمود: صبر کنید تا وضع حمل کند و سرپرستی برای بچه‌اش پیدا کند سپس قبری همچون قبر یهودیان برای او بکنید و تا نصفه بدن در آن قرار دهید و سنگسارش کنید. عمر دستور امیر مؤمنان را اجرا کرد. اما جوان، مقدسی تا پایان عمر در مسجد رسول خدا باقی ماند و به عبادت پروردگار مشغول شد. آنگاه عمر بن خطاب بلند شد و گفت: اگر علی علیه السلام نبود هر آینه عمر از بین می‌رفت و این جمله را سه بار تکرار کرد آنگاه مردم رفتند و از قضاوت علی علیه السلام شگفت زده شدند.

***[ترجمه]

«۴۰»

یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] بِالْأَسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مِيثَمِ التَّمَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَمَاعِ الْكُوفَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ كَأَنَّهُ الْيَدُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ رَجُلٌ طَوِيلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ حَزْرٌ أَذْكَنُ (۲) وَقَدْ اعْتَمَّ بِعِمَامِهِ صِفْرَاءٌ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفَيْنِ فَدَخَلَ وَبَرَكَ (۳) بِغَيْرِ سَلَامٍ وَلَمْ يَنْطِقْ بِكَلِمَةٍ فَتَطَاوَلَتْ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ بِالْأَمَاقِ (۴) وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاقِ وَمَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا هَدَأَتْ مِنَ النَّاسِ الْحَوَاسُ أَفْصَحَ عَنْ لِسَانِهِ كَأَنَّهُ حُسَامٌ

ص: ۲۷۴

۱-۱. الروضه: ۶-۸. و توجد الروايه في الفضائل ايضا: ۱۱۲-۱۱۶.

۲-۲. أي اسود.

۳-۳. برک بالمکان: أقام فيه. برک البعير: استناخ.

۴-۴. جمع المأق: مجرى الدمع من العين أي من طرفها مما يلي الانف.

حُدِبَ عَنْ غَمِّهِ أَيُّكُمْ الْمُجْتَبَى فِي الشَّخَاعَةِ وَالْمَعَمَّ بِالْبِرَاعَةِ (١) أَيُّكُمْ الْمَوْلُودُ فِي الْحَرَمِ وَالْعَالِي فِي الشَّيْمِ وَالْمَوْصُوفُ بِالكَرَمِ أَيُّكُمْ الْأَصْلَحُ الرَّأْسِ وَالْبَطْلُ الدَّعَاسُ (٢) وَالْمُضَيِّقُ لِلْأَنْفَاسِ وَالْآخِذُ بِالْقِصَاصِ أَيُّكُمْ عُضُنُ أَبِي طَالِبٍ الرَّطِيبُ وَبَطْلُهُ الْمَهِيْبُ وَالْمَسْهَمُ الْمُصِيبُ وَالْقِسْمُ النَّجِيبُ (٣) أَيُّكُمْ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي نَصَرَهُ فِي زَمَانِهِ وَاعْتَزَّ بِهِ سُلْطَانُهُ وَعَظَمَ بِهِ شَأْنَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا بَا سَعْدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ نَجِيبَةَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعْرَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي السَّمْعِ الرَّومِيَّ - اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ أَنَا عَيْبُهُ عِلْمُ النَّبُوَّةِ قَالَ قَدْ بَلَّغْنَا عَنْكَ أَنَّكَ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى قَوْمِهِ بَعْدَهُ وَأَنَّكَ مُحِلُّ الْمَشْكَلَاتِ وَأَنَا رَسُولٌ إِلَيْكَ مِنْ سِتِّينَ أَلْفِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُمُ الْعَقِيمَةُ وَقَدْ حَمَلُونِي مَيْتًا قَدْ مَاتَ مِنْ مُيَدِهِ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ مَوْتِهِ وَهُوَ بَابُ الْمَسِيحِ فَإِنْ أَحْيَيْتُهُ عَلِمْنَا أَنَّكَ صَادِقٌ نَجِيبٌ الْأَصْلُ وَتَحَقَّقْنَا أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ رَدَدْنَاكَ إِلَى قَوْمِهِ وَعَلِمْنَا أَنَّكَ تَدْعَى غَيْرَ الصَّوَابِ وَتُظْهِرُ مِنْ نَفْسِكَ مَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مِثْمَ ارْكَبْ بَعِيرَكَ وَنَادِ فِي شَوَارِعِ الْكُوفَةِ وَمَحَالِّهَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ مِنَ الْعِلْمِ الرَّبَّانِيِّ فَلْيَخْرُجْ إِلَيَّ النَّجْفِ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى النَّجْفِ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مِثْمَ هَيَّا يَا أَعْرَابِيَّ وَصَاحِبَهُ فَخَرَجْتُ وَرَأَيْتُهُ رَاكِبًا تَحْتَ الْقَبَّةِ الَّتِي فِيهَا الْمِيَّةُ فَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى النَّجْفِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُولُوا فِينَا مَا تَرَوْنَ مِنَّا وَارْوُوا عَنَّا مَا تَشَاهِدُونَهُ مِنَّا ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِيَّ أَبْرِكِ الْجَمَلُ وَأَخْرِجِي صَاحِبَكَ أَنْتَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ مِثْمُ فَأَخْرَجْتُ تَابُوتًا وَفِيهِ وَطْءٌ دِيبَاجٌ أَخْضَرٌ وَفِيهَا غُلَامٌ أَوْلُ

ص: ٢٧٥

١-١. برع براعه: فاق علما أو فضيله أو جمالا. و في الروضة: المعتم بالبراعه.

٢-٢. دعس الشيء: وطئه و داسه. دعس فلانا: دفعه. دعسه بالرمح: طعنه.

٣-٣. في (ك): و القسم المجيب.

مَا تَمَّ عِذَاؤُهُ عَلَى خَدِّهِ بِمَدَوَائِبِ كَذَوَائِبِ الْأَمْرَأَةِ الْحَسَيْنَاءِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَمْ لِمَيْتِكُمْ قَالَ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ
يَوْمًا قَالَ وَمَا سَبَبُ مَوْتِهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا فَتَى إِنَّ أَهْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تُحْيِيَهُ لِيُخْبِرَهُمْ مَنْ قَتَلَهُ لِأَنَّهُ بَاتَ سَالِمًا وَ أَصْبَحَ مَذْبُوحًا مِنْ أُذُنِهِ
إِلَى أُذُنِهِ وَ يُطَالِبُ بِدَمِهِ خَمْسُونَ رَجُلًا يَقْضِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَكَشِفَ الشُّكَّ وَ الرَّيْبَ يَا أَخَا مُحَمَّدٍ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَهُ عَمُّهُ
لِأَنَّهُ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فَخَلَّاهَا وَ تَزَوَّجَ بِغَيْرِهَا فَقَتَلَهُ حَقًّا (١) عَلَيْهِ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَسْنَا نَقْنَعُ بِقَوْلِكَ فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ لِنَفْسِهِ عِنْدَ أَهْلِهِ لِتَرْتَفِعَ
الْفِتْنَةُ وَ السَّيْفُ وَ الْقِتَالُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَ آلِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ مَا بَقَرَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَجَلٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنِّي قَدْرًا وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنَّهَا أُحْيَتْ مَيْتًا بَعْدَ
سَبْعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ دَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَيْتِ وَ قَالَ إِنَّ بَقْرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضُرِبَ بِبَعْضَةِ هَا الْمَيْتِ فَعَاشَ وَ أَنَا أَضْرِبُ هَذَا
الْمَيْتَ بِبَعْضَةِ لِي لَأَنْ بَعْضَةَ خَيْرٌ مِنَ الْبَقْرَةِ كُلِّهَا ثُمَّ هَزَّهُ بِرِجْلِهِ وَ قَالَ لَهُ قُمْ يَا ذَنْ لِي اللَّهُ يَا مُدْرِكُ بَنِي حَنْظَلَةَ بَنِي غَسَّانَ بَنِي بَجِيرِ بْنِ فَهْرِ
بَنِي سَلَامَةَ بَنِي الطَّيِّبِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَهِيَ قَدْ أُحْيَاكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ مَيْتَمُ التَّمَارِ فَنَهَضَ غُلَامًا أَضْوَأَ مِنَ
الشَّمْسِ أَضْعَافًا وَ مِنَ الْقَمَرِ أَوْصَافًا فَقَالَ لَيْبِكَ لَيْبِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ يَا غُلَامُ مَنْ
قَتَلَكَ قَالَ قَتَلَنِي عَمِّي الْحَارِثُ بْنُ غَسَّانَ قَالَ لَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْطَلِقْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ بِمَذْلِكِ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ لَا حَاجَةَ لِي
إِلَيْهِمْ أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي مَرَّةً أُخْرَى وَ لَمَا يَكُونُ عِنْدِي مَنْ يُحْيِينِي قَالَ فَالْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَى صَاحِبِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضُ إِلَى أَهْلِكَ
فَأَخْبِرْهُمْ قَالَ يَا مَوْلَايَ وَ اللَّهُ لَا أُفَارِقُكَ بَلْ أَكُونُ مَعَكَ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَجَلِي مِنْ عِنْدِهِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ اتَّضَحَ لَهُ الْحَقُّ وَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَ
بَيْنَ الْحَقِّ سِتْرًا وَ لَمْ يَزَلْ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى قُتِلَ بِصِفِّينَ ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ رَجَعُوا إِلَى الْكُوفَةِ

ص: ٢٧٦

***[ترجمه] کتاب روضه، فضائل: امام جعفر صادق علیه السلام به نقل از میثم تمار رضی الله عنه آورد که گفت: در مسجد جامعه کوفه به همراه تعدادی از یاران رسول خدا در محضر امیرمؤمنان علیه السلام که همچون ماه در میان ما می درخشید، نشسته بودیم. ناگهان مردی بلند قد که قبائی ابریشمی سیاه بر تن داشت و عمامه‌ای زرد رنگ بسته بود و دو شمشیر به کمر آویخته بود وارد شد و بدون آنکه سلام کند در جایی نشست و حرفی از زبانش خارج نشد. همه گردنها به طرف او چرخید. همه از زیر چشم به او نگاه می کردند اما امیرمؤمنان علیه السلام اصلاً به او نگاه نکرد. آنگاه که حواس مردم به حالت طبیعی خود برگشت زبان مرد غریبه که انگار شمشیری از غلاف بیرون آمده بود به صدا در آمد و گفت: کدام یک از شما برگزیده شده در شجاعت و طلایه دار علم و فضیلت است؟ کدام یک از شما مولود کعبه، موصوف به بخشش و مترین به صفات والا است؟ کدام یک از شما فرد بی مو، پهلوان میدان نبرد، تنگ کننده سینه ها و برپا کننده قصاص بر مجرمان است؟ کدام یک از شما شاخه تر و تازه ابو طالب، پهلوان پر هیبت، تیر به هدف زننده و قسمت نیکوی او است؟ کدام یک از شما جانشین رسول خدا صلی الله علیه و آله است که در حیاتش او را یاری کرد و به واسطه اش به ملکش عظمت بخشید و مقام و منزلتش والا شد؟

امیرمؤمنان علیه السلام سرش را بلند کرد و فرمود: ای سعد بن فضل بن ربیع بن مدرکه بن نجیبه بن صلت بن حارث بن وهران بن اشعث بن ابی سمع رومی چه می خواهی؟ هر آنچه می خواهی پرس چرا که من گنجینه علم نبوت هستم. آن مرد گفت: به ما خبر رسیده است که تو وصی رسول خدا و جانشین او بعد از وفاتش و حلال مشکلات و ناراحتی های مردم هستی، من به نمایندگی از طرف شصت هزار نفر که به آنها «عقیمه» می گویند نزد تو آمده‌ام. آنها جسدی را به من داده‌اند که مدتی است مرده است و در علت مرگ او دچار اختلاف شده‌اند. آن جسد اکنون کنار در مسجد است اگر بتوانی آن را زنده کنی پی خواهیم برد که تو نجیب الأصل هستی و یقین حاصل خواهیم کرد که تو حجت خداوند بر روی زمین و جانشین رسول خدا هستی؛ اما اگر نتوانی او را زنده کنی، به قومش باز می گردانیم و به این نتیجه خواهیم رسید که تو ادعای باطل داری و چیزهای را می گوئی که نمی توانی آنها را عملی کنی.

امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: ای میثم سوار بر شترت شو و در کوچه های کوفه ندا ده: کسی که می خواهد علم ربانی را که خداوند متعال به علی بن ابی طالب برادر رسول خدا و همسر دخترش داده است ببیند به طرف نجف بیاید. مردم همگی به طرف نجف رهسپار شدند. امام علی علیه السلام فرمود: ای میثم! فرد اعرابی را با همراهش بیاور. میثم گوید: رفتم او را زیر قبه ای که جنازه در آن قرار داشت سواره دیدم. آن دو را به نجف بردم. آنگاه علی علیه السلام فرمود: آنچه را که از ما می ... ببیند نقل و آنچه را مشاهده می کنید روایت کنید. سپس فرمود: ای اعرابی شترت را بخوابان و به همراه چند نفر از مسلمانان جنازه را بیرون بیاور، میثم گفت: تابوت را خارج کردیم. جنازه را در ابریشمی سبز رنگ پیچانده بودند و در آن جوانی قرار داشت. وقتی پوشش او را کنار زدند نخستین چیزی که از او نمایان شد گونه هایش بود که گیسوانی همچون گیسوان زنان زیبا بر آن قرار داشتند. علی علیه السلام فرمودند: چند روز است که این جوان فوت کرده است؟ گفت: چهل و یک روز است. فرمود: علت مرگش چه بود؟ گفت: ای امیر مؤمنان! خانواده اش به همین خاطر می خواهند او را زنده کنند تا آنها را از قاتلش خیردار کند چرا که او سالم بود اما از این گوش تا آن گوش او را بریده بودند. الان پنجاه نفر خواستار انتقام گرفتن از

فَلَعَلَّكَ انْتَهَزْتَهَا أَوْ أَخَفْتَهَا فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ أَوْ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَا حَدَّ عَلَى مُعْتَرِفٍ بَعْدَ بَلَاءٍ إِنَّهُ مَنْ قِيدَتْ أَوْ حَبَسَتْ أَوْ تَهَيَّأَتْ فَلَمَّا إِقْرَارَ لَهُ فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَهَا ثُمَّ قَالَ عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ تَلِدَ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَوْ لَا عَلِيُّ لَهَلَكَ عُمَرُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَى أُمَّتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳).

***[ترجمه] کشف الغمه: در مناقب خوارزمی از حسن علیه السلام روایت شده است که فرمود: زنی دیوانه آبستنی را که زنا کرده بود نزد عمر آوردند. عمر خواست که او را رجم کند که علی علیه السلام به او فرمود: آیا نشنیده‌ای که رسول خدا در این باره چه فرمود؟ عمر گفت: چه فرمود؟ حضرت فرمود: رسول خدا فرمود: قلم از سه نفر برداشته شده: دیوانه تا زمانی که بهبود یابد، بچه تا زمانی که به بلوغ برسد و فرد خفته تا زمانی که بیدار شود. این گونه بود که عمر از سنگسار آن زن خوداری کرد.

همچنین به نقل از او آمده است که فرمود: زن حامله‌ای را به اتهام زنا نزد عمر آوردند، عمر از او پرسید که آیا مرتکب زنا شده است و آن زن به زنا اعتراف کرد. عمر دستور داد تا او را رجم کنند، علی علیه السلام در راه آن زن را دید و فرمود: جریان این زن چیست؟ گفتند: عمر دستور داده تا او را سنگسار کنند امیرمؤمنان او را برگرداند و به عمر گفت: تو دستور داده‌ای که او را رجم کنند؟ گفت: بله خودش اعتراف کرد. فرمود: دلیل برای سنگسار او داری اما برای بچه‌ای که در رحم او است چه دلیلی داری؟! آنگاه به او گفت: چه بسا در اقرارش او را سرزنش کرده و یا ترسانده باشی؟ عمر گفت: این گونه بود. آنگاه امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: مگر از پیامبر نشنیده‌ای که فرمود: بر اعتراف کننده‌ای که بعد از شکنجه اعتراف می‌کند حدی نیست همانا بر کسی که او را به زنجیر می‌کشی و زندانی می‌کنی و می‌ترسانی اقراری وجود ندارد؟! عمر آن زن را آزاد کرد و گفت: زنان ناتوانند از این که مانند علی علیه السلام را به دنیا بیاورند. اگر علی نبود هر آینه عمر هلاک می‌شد.

در مناقب از ابو سعید خدری آمده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی علیه السلام آگاهترین فرد به قضاوت در میان امت من است - . کشف الغمه: ۳۳ - .

***[ترجمه]

«۴۲»

یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَا: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعَةِ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ صَفَرٍ وَ إِذَا بَزَعَهُ (۴) عَظِيمَهُ أَمَلَاتِ الْمَسَامِعَ وَ كَانَ عَلَى دَكِّهِ الْقَضَاءُ فَقَالَ يَا عَمَارُ ابْنِي بَدَى الْفَقَارِ وَ كَانَ وَزْنُهُ سَبْعَةَ أَمْنَانٍ وَ ثُلْثِي مِنْ مَكِّيٍّ فَجِئْتُ بِهِ فَأَنْتَضَاهُ (۵) مِنْ غَمْدِهِ فَتَرَكَهُ

ص: ۲۷۷

٢-٢. فى المصدر: بامرأه حامل.

٣-٣. كشف الغمّه: ٣٣.

٤-٤. الزعقه: الصيحه.

٥-٥. نضى السيف من غمده: سله.

عَلَى فَعْدِهِ وَقَالَ يَا عَمَّارُ هَذَا يَوْمٌ أَكْشَفُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ الْعُمَّةَ لِيُزِدَادَ الْمُؤْمِنُ وَفَاقًا وَالْمُخَالِفُ نِفَاقًا يَا عَمَّارُ أَنْتَ بَيْنَ عَلَى الْبَابِ
 قَالَ عَمَّارُ فَخَرَجْتُ وَإِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَةٌ فِي قُبَّهِ عَلَى جَمَلٍ وَهِيَ تَشْتَكِي وَتَصِيحُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ وَيَا بُغْيَةَ الطَّالِبِينَ وَيَا كَنْزَ
 الرَّاعِبِينَ وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ وَيَا مُطْعَمَ الْيَتِيمِ وَيَا رَازِقَ الْعَدِيمِ وَيَا مُحْيِي كُلِّ عَظْمٍ رَمِيمٍ وَيَا قَدِيمَ سَبَقِ قَدَمُهُ كُلِّ قَدِيمٍ وَيَا عَوْنَ
 مَنْ لَيْسَ لَهُ عَوْنٌ وَلَمَّا مُعِينٌ يَا طَوْدَ مَنْ لَا طَوْدَ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبَوْلِيكَ تَوَسَّلْتُ وَخَلِيفَهُ رَسُولِكَ فَصَدَّتْ
 فَبَيْضٌ وَجْهِي وَفَرَّجَ عَنِّي كُرْبَتِي قَالَ عَمَّارُ وَحَوْلَهَا أَلْفُ فَارِسٍ بِسُيُوفٍ مَسْلُولَةٍ قَوْمٌ لَهَا وَقَوْمٌ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَجِيبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَجِيبُوا عَيْبَةَ عِلْمِ النَّبِيِّ قَالَ فَزَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْقُبَّةِ وَنَزَلَ الْقَوْمُ مَعَهَا وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَوَقَفَتِ الْمَرْأَةُ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَقَالَتْ يَا مَوْلَايَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ إِلَيْكَ أَتَيْتُ وَإِيَّاكَ فَصَدَّتْ فَكَشَفَ كُرْبَتِي وَمَا بِي مِنْ غَمٍّ فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ وَ
 عَالِمٌ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَمَّارُ نَادِ فِي الْكُوفَةِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ
 فَلَيَاتِ الْمَسْجِدَ جَدًّا قَالَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ سَلُونِي مَا بَدَأَ لَكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ فَهَضَّ
 مِنْ بَيْنِهِمْ شَيْخٌ قَدْ شَابَ عَلَيْهِ بُرْدَةٌ يَمَانِيَّةٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا كَنْزَ الطَّالِبِينَ يَا مَوْلَايَ هَذِهِ الْجَارِيَةُ ابْنَتِي قَدْ
 خَطَبَهَا مُلُوكُ الْعَرَبِ وَقَدْ نَكَسَتْ رَأْسِي بَيْنَ عَشِيرَتِي وَأَنَا مَوْصُوفٌ بَيْنَ الْعَرَبِ وَقَدْ فَضَّحْتَنِي فِي أَهْلِي وَرِجَالِي لِأَنَّهَا عَاتِقُ
 حَامِلٌ وَأَنَا فَلَيْسُ بِنِ عَفْرِيسٍ لَا تُخَمَدُ لِي نَارٌ وَلَا يُضَامُ (١) لِي جَارٌ وَقَدْ بَقِيَتْ حَائِرًا فِي أَمْرِي فَكَشَفَ لِي هَذِهِ الْعُمَّةَ فَإِنَّ الْإِمَامَ
 خَيْرٌ بِالْأَمْرِ فَهَذِهِ عُمَّةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا وَلَا أَعْظَمَ مِنْهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولِينَ يَا جَارِيَةُ فِيمَا قَالَ أَبُوكَ قَالَتْ
 يَا مَوْلَايَ أَمَا قَوْلُهُ إِنِّي عَاتِقُ صَدَقَ وَأَمَا قَوْلُهُ إِنِّي حَامِلٌ فَوَحَّقَكَ يَا مَوْلَايَ مَا عَلِمْتُ

ص: ٢٧٨

١- ١. أى لا يقهر ولا يظلم.

مِنْ نَفْسِي خِيَانَةً قَطُّ وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنِّي وَإِنِّي مَا كَذَبْتُ فِيمَا قُلْتُ فَمَرَّجَ عَنِّي يَا مَوْلَايَ قَالَ عَمَّارٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ
 الْإِمَامُ ذَا الْفَقَّارِ وَصَدَّ الْمِثْبَرَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ
 بِدَائِهِ (١) الْكُوفَةَ فَخِيعَاتٍ أَمْرًا تُسَمَّى لِبِنَاءٍ وَهِيَ قَابِلَةٌ نِسَاءٍ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهَا اضْرِبِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ حِجَابًا وَانْظُرِي هَيْدِهِ
 الْجَارِيَةَ عَاتِقُ حَامِلٌ أُمَّ لَمَّا فَعَلَتْ مَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَتْ وَقَالَتْ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ هِيَ عَاتِقُ حَامِلٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ انْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَى أَبِي
 الْجَارِيَةِ وَقَالَ يَا أَبَا الْغَضَبِ أَلَسْتَ مِنْ قَزِيهِ كَذَا وَكَذَا مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ قَالَ وَمَا هَذِهِ الْقَزِيَةُ قَالَ هِيَ قَزِيَةُ تُسَمَّى أَسِيحَارَ قَالَ بَلَى
 يَا مَوْلَايَ قَالَ وَمَنْ مِنْكُمْ يَقْدِرُ عَلَى قِطْعَةِ ثَلْجٍ فِي هَيْدِهِ السَّاعَةِ قَالَ يَا مَوْلَايَ الثَّلْجُ فِي بِلَادِنَا كَثِيرٌ وَلكِنْ مَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ هَاهُنَا فَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَائِيَانِ وَخَمْسُونَ فَرَسِيخًا قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا إِلَيَّ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلِيًّا مِنَ الْعِلْمِ
 النَّبَوِيِّ وَالَّذِي أَوْدَعَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ الْعِلْمِ الرَّبَّانِيِّ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَمَيَّدَ يَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَعْلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ وَرَدَّهَا وَإِذَا
 فِيهَا قِطْعَةٌ مِنَ الثَّلْجِ يَقْطُرُ الْمَاءُ مِنْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ صَجَّ النَّاسُ وَمَاجَ الْجَمَاعُ بِأَهْلِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْكُتُوا فَلَوْ شِئْتُ أَتَيْتُ بِجِبَالِهَا ثُمَّ
 قَالَ يَا دَائِيهِ خُذِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مِنَ الثَّلْجِ وَاخْرُجِي بِالْجَارِيَةِ مِنَ الْمَسِيحِ وَاتْرُكِي تَحْتَهَا طَشْتًا وَصَدَّحِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مِمَّا يَلِي الْفَرْجَ
 فَسَتْرِي عَلَقَهُ وَزَنْهَهَا سَبْعُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ دِرْهَمًا وَدَانِقَانٍ فَقَالَتْ سَمِعْنَا وَطَاعَهُ لِلَّهِ وَلكَ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ أَخَذَتْهَا وَخَرَجَتْ بِهَا مِنَ
 الْجَمَاعِ فَجَاءَتْ بِطَشْتٍ فَوَضَعَتْ الثَّلْجَ عَلَى الْمَوْضِعِ كَمَا أَمَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَمَتْ عَلَقَهُ وَزَنْتَهَا الدَّائِيَةَ فَوَجَدَتْهَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَأَقْبَلَتْ الدَّائِيَةَ وَالْجَارِيَةَ فَوَضَعَتْ الْعَلَقَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْغَضَبِ خُذِي ابْنَتَكَ فَوَاللَّهِ مَا زَنْتُ وَإِنَّمَا دَخَلْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ
 الْمَاءُ فَدَخَلْتُ هَذِهِ الْعَلَقَةَ فِي جَوْفِهَا وَهِيَ بِنْتُ عَشْرِ سِنِينَ وَكَبُرَتْ إِلَى الْآنَ فِي بَطْنِهَا فَنَهَضَ أَبُوهَا وَهُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَعْلَمُ
 مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا فِي الضَّمَائِرِ وَأَنْتَ بَابُ الدِّينِ وَعَمُودُهُ

ص: ٢٧٩

قَالَ فَضَجَّ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا الْيَوْمَ خَمْسُ سَنِينَ لَمْ تُمْطِرِ السَّمَاءُ عَلَيْنَا وَقَدْ أَمْسَكَ عَنِ الْكُوفَةِ هَذِهِ الْمُدَّةَ وَقَدْ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضَّرُّ فَاسْتَشَقَّ لَنَا يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ فِي الْحَالِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ السَّمَاءِ فَسَالَ الْغَيْثُ حَتَّى بَقِيَتْ الْكُوفَةُ غُذْرَانًا (۱) فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَفِينَا وَرَوَيْنَا فَتَكَلَّمْ بِكَلِمَامٍ فَمَضَى الْغَيْثُ وَانْقَطَعَ الْمَطَرُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّاكَّ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] فضائل، کتاب روضه: عمار بن یاسر و زید بن ابی الأرقم گفتند: نزد علی علیه السلام نشسته بودیم روز دوشنبه هفدهم ماه صفر بود ناگهان صدائی بلند گوش ها را در نوردید. امیرمؤمنان بر مسند قضاوت بود و فرمود: ای عمار شمشیرم را بیاور. وزن شمشیر حضرت هفت من و دو سوم من مکی بود. آن را آوردم. حضرت آن را از غلاف بیرون آورد و بر روی رانش گذاشت و فرمود: ای عمار امروز از رازی پرده بر خواهم داشت که اتحاد مؤمنان را زیادت و نفاق مخالفان را بیشتر خواهد کرد. برو و کسی را که جلو در است نزد من آر. عمار گفت: بیرون رفتم زنی را جلو در دیدم که در داخل کجاوه‌ای بر روی شتری بود در حالی که شکایت می کرد و بانگ بر می آورد و می گفت: ای فریادرس در ماندگان، ای خاستگاه دعوت کننده گان، ای گنج طالبان، ای دارای قدرتی استوار، ای طعام دهنده

یتیمان، ای رزق دهنده خالی دستان، ای زنده کننده استخوانهای پوسیده، ای قدیمی که از هر قدیمی قدیمی تر است، ای یاری رسان کسی که که هیچ یاری رسان ندارد، ای تکیه گاه کسی که که هیچ تکیه گاهی ندارد، ای گنج کسی که هیچ گنجی ندارد، به سوی تو آمده‌ام و به ولیات و جانشین فرستاده‌ات توسل و توجه کردم، رویم را سفید گردان و غم و اندوهم را برطرف کن.

عمار گفت: اطرف او را هزار سوارکار شمشیر به دست گرفته بودند که بعضی از آنها مخالفان و بعضی موافقان او بودند. گفتم دعوت امیرمؤمنان جایگاه علم نبوت را برآورده کنید. زن از کجاوه بیرون آمد و به همراه قومش وارد مسجد شدند. زن به پیشگاه امیرمؤمنان علیه السلام رفت و گفت: ای سرورم و ای امام تقوا پیشگان نزد تو آمده‌ام و به درگاہ پناه آورده‌ام. غم و اندوهم را بر طرف کن شما این توانائی را داری چرا که عالم به آنچه که بوده و تا قیامت خواهد بود هستی. آنگاه علی علیه السلام فرمود: ای عمار در میان کوفیان ندا ده: هر کس می خواهد آنچه را که خداوند متعال به امیرمؤمنان عطا کرده است ببیند به مسجد بیاید. مسجد از مردم پر شد و همگی آمدند. علی علیه السلام برخواست و فرمود: ای اهل شام از هر آنچه که می خواهید سؤال کنید. از میان جمعیت پیرمردی که ردائی یمانی پوشیده بود برخاست و گفت: ای امیرمؤمنان و ای گنج طالبان درود خداوند بر تو باد. این زن دختر من است. من شخص شناخته شده‌ای هستم و پادشاهان عرب او را از من خواستگاری کرده‌اند اما او باعث سرافکنندگی من شده است و مرا در میان خانواده و طایفه‌ام رسوا کرد. او دوشیزه است و با کسی ازدواج نکرده است اما الان حامله شده است. من فلیس بن عفریس هستم و تاکنون هیچگاه آتش مطبخ من خاموش نشده است (کنایه از مهمان نوازی) و به همسایه ام ظلم نکرده‌ام. از این مصیبت درمانده‌ام. این غم و ناراحتی را از من بردار. مطمئناً شما که امام این امت هستی آگاه به این مسئله هستی. هیچگاه غم و اندوهمی را مانند و بزرگتر از این ندیده‌ام.

امیرمؤمنان به زن رو کرد و فرمود: درباره آنچه پدرت می گوید چه حرفی برای گفتن داری؟ زن گفت: اما اینکه می گوید من دوشیزه هستم درست است اما اینکه می گوید که آبستن هستم سوگند به حق تو سرورم هیچگاه خیانتی را از نفسم ندیده‌ام و

می دانم که شما به نفسم آگاهتر از من به آن هستی. باور کنید که دروغ نمی گویم. سرورم، غم و اندوهم را بزدای و مرا از این مصیبت رها کن. عمار گفت: در آن هنگام علی علیه السلام شمشیرش را به دست گرفت و بالای منبر رفت و فرمود: الله اکبر الله اکبر حق آمد و باطل نابود شد آری باطل همواره نابودشدنی است. سپس فرمود: قابله کوفه را صدا زنید. زنی که اسمش لبناء و قابله زنان کوفه بود آمد، به او گفت: بین این زن و مردم حاجبی درست کن و بین او آبستن است یا نه. دایه آنچه را که امیرمؤمنان دستور داد انجام داد و گفت: بله امیرمؤمنان او حامله است. آنگاه حضرت علیه السلام به طرف پدر دختر رو کرد و فرمود: ای ابا الغضب آیا تو از فلان روستا در دمشق نیستی؟ گفت: کدام روستا؟ فرمود روستائی که اسعار نام دارد. گفت: بله درست است سرورم، فرمود: کدام یک از شما در این ساعت روز می تواند تکه برفی برایم بیاورد؟ گفت: سرورم سرزمین ما پر از برف است ولی نمی توانیم آن را اینجا بیاوریم. حضرت علیه السلام فرمود: فاصله میان روستای شما تا اینجا ۲۵۰ فرسخ است؟ گفت: بله سرورم. فرمود: ای مردم! نگاه کنید علم ربانی و دانش پیامبری را که خداوند متعال به من بخشیده است. عمار گفت: حضرت علیه السلام بر فراز منبر دستش را به عقب کشید و آن را برگرداند در حالیکه تکه برفی در دستانش بود و از آن آب می چکید. هیاهو در میان مردم افتاد. حضرت فرمود: ساکت باشید اگر بخواهم می توانم کوههای آنجا را هم به اینجا بیاورم آنگاه خطاب به دایه فرمود: این تکه برف را بگیر و این دختر را از مسجد خارج کن. طشتی را زیر او بگذار و این برف را هم در پائین عورتش قرارده زالویی را خواهی دید که وزنش هفتصد و پنجاه درهم و دو دانق است. قابله گفت: چشم امیرمؤمنان و دختر را با خود از مسجد خارج کرد. دستور حضرت را اجرا کرد. زالویی از عورت دختر بیرون آمد. آن را وزن کرد و مطابق با گفته امیرمؤمنان یافت. دختر و دایه با هم به مسجد برگشتند و دایه علقه را جلوی امیرمؤمنان گذاشت. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: ای ابا الغضب دختر را بردار و برو او اصلا مرتکب زنا نشده است. دختر تو زمانی که ده سال سن داشت و در آبی شستشو می کرد زالویی وارد بدن او شد و تا الان در شکمش رشد کرد و به این اندازه رسید. پدر آن دختر برخواست در حالی که می گفت: شهادت می دهم که تو نسبت به آنچه که در رحم ها و درون انسانها است آگاه و در و ستون دین هستی.

عمار گفت: در آن هنگام بار دیگر هیاهو در میان مردم افتاد و گفتند: ای امیرمؤمنان پنج سال است که باران بر ما نباریده است. در این مدت مردم کوفه متحمل ضرر زیادی شده اند. ای وارث محمد از درگاه الهی برای ما طلب باران کن. حضرت از جا برخواست و دستانش را به طرف آسمان بلند کرد بلافاصله باران در کوفه شروع به باریدن گرفت و سیل جاری شد تا جایی که مردم گفتند: کافی است امیرمؤمنان سیراب شدیم باران را قطع کنید و با اشاره حضرت باران قطع شد و خورشید طلوع کرد. خداوند لعنت کند کسی را که در فضائل امیرمؤمنان شک کند. - الفضائل: ۱۶۳-۱۶۶، الروضه: ۳۲-۳۳ - .

**[ترجمه]

بیان

جاریه عاتق ای شابه اول ما أدرکت فخذرت فی بیت أهلها و لم تبین إلی زوج.

**[ترجمه] جاریه عاتق ای شابه اول ما أدرکت فخذرت فی بیت أهلها و لم تبین إلی زوج.

فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى كَعْبِ الْأَخْبَارِ قَالَ: قَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَضِيَّتَهُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالُوا إِنَّهُ اجْتَاَزَ عَبْدٌ مُقَيَّدٌ عَلَى جَمَاعَةٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ إِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي قَيْدِهِ كَذَا وَكَذَا فَأَمْرًا تَهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا فَقَالَ الْآخَرُ إِنَّ كَانَ فِيهِ كَمَا قُلْتَ فَأَمْرًا تَهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا قَالَ فَقَامَا فَذَهَبَا مَعَ الْعَبْدِ إِلَى مَوْلَاهُ فَقَالَا لَهُ إِنَّا حَلَفْنَا بِالطَّلَاقِ ثَلَاثًا عَلَى قَيْدِ هَذَا الْعَبْدِ فَحُلَّهُ نَزْنَهُ فَقَالَ سَيِّدُهُ أَمْرًا تَهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنَّ حَلَّ قَيْدِهِ فَطَلَّقَ الثَّلَاثَةَ نِسَاءَهُمْ (٣) فَارْتَفَعُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ عُمَرُ مَوْلَاهُ أَحَقُّ بِهِ فَأَعْتَزَلُوا نِسَاءَهُمْ قَالَ فَخَرَجُوا وَقَدَّ وَقَعُوا فِي حَيْرِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اذْهَبُوا بِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فِي هَذَا فَأَتَوْهُ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ لَهُمْ مَا أَهْوَنَ هَذَا تُمْ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ جَفْنَهُ وَ أَمَرَ أَنْ يُحَطَّ الْعَبْدُ رِجْلُهُ فِي الْجَفْنِ (٤) وَ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ عَلَيْهَا تُمْ قَالَ ارْفَعُوا قَيْدَهُ مِنَ الْمَاءِ فَرَفَعَ قَيْدَهُ وَ هَبَطَ الْمَاءُ فَأَرْسَلَ

ص: ٢٨٠

١-١. في المصدرين: حتى صارت الكوفه غدراانا. و الغدران جمع الغدير: قطعه من الماء يتركها السيل.

٢-٢. الفضائل: ١٦٣-١٦٦. الروضه: ٣٢ و ٣٣.

٣-٣. أى حلفوا بالطلاق.

٤-٤. الجفنه: القصبه الكبيره.

عَوَضَهُ زُبُرًا (۱) مِنَ الْحَدِيدِ إِلَى أَنْ صَبَّحَ الْمَاءَ إِلَى مَوْضِعِ كَانَتْ فِيهِ الْقَيْدُ ثُمَّ قَالَ أَخْرَجُوا هَذَا الْحَدِيدَ وَزِنُوهُ فَإِنَّهُ وَزْنُ الْقَيْدِ قَالَ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ وَانْقَضَ لَمَّا وَحَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ خَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنَّكَ عِنْدَهُ عِلْمُ النَّبِيِّ وَبَابُ مِدِينَةٍ عَلَيْهِ فَعَلَى مَنْ جَحَدَ حَقَّكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (۲).

یه، [من لا يحضره الفقيه] فی روایه عمرو بن شمر عن جعفر بن غالب الأسدی: رَفَعَ الْحَدِيثَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ مَعَ تَغْيِيرٍ وَنَقْصٍ (۳).

**[ترجمه] کتاب روضه، فضائل: کعب الأحبار گفت: علی علیه السلام در زمان خلافت عمر در قضیه ای قضاوت کرد و آن اینکه، جماعتی در مکانی نشسته بودند و در این حال غلامی را که قید (غل و زنجیر) کرده بودند از جلوی آنها عبور دادند؛ یکی از آن دو نفر گفت: اگر وزن و سنگینی این قید فلان مقدار نباشد زن من سه طلاقه باد. دیگر گفت اگر وزن آن این مقدار نباشد زن من سه طلاقه باد. هر دو نفر نزد آقا و سید غلام رفتند و از وی خواستند تا قید را باز کند تا آن را وزن کنند و بینند که حق با کدام یک از آنها است اما مولای غلام، از باز کردن آن امتناع کرد و گفت اگر آن را باز کنم زنم سه طلاقه باد. اینگونه بود که هر سه نفر سوگند به طلاق خوردند.

نزاع خود را نزد عمر بردند و او گفت: حق با مولای غلام است باید شما دو نفر از زنهايتان کناره گیرید!، کعب گفت: آن دو نفر از این قضاوت مات و مبهوت ماندند. یکی از آنها گفت که بهتر است قضیه را نزد علی بن ابی طالب علیه السلام ببریم.

آنها نزد امیرمؤمنان علیه السلام رفتند و جریان را برای او تعریف کردند. امیرمؤمنان علیه السلام فرمودند: چقدر این آسان است؟ آن وقت امر فرمود: ظرف بزرگی شبیه تعار آوردند و پاهای غلام و قید را با هم در آن ظرف نهادند و آب در ظرف ریختند تا آب تمام قید را فرا گرفت. در این حال فرمود: محل بالا آمدن آب را از داخل ظرف علامت زدند سپس دستور داد تا قید را از آب بالا کشند و فقط پاها در آب بمانند آنگاه فرمود: محل پائین رفتن آب را در داخل ظرف علامت زدند. پس از این فرمود: مقداری آهن بیاورند و داخل ظرف بریزند تا آب به محل اول خود بالا آید. سپس فرمود: این مقدار از آهن را وزن کنند که همان مقدار وزن قید است. عمر از این زکات حضرت در تعجب فرو رفت. کعب گفت: وقتی این کار را انجام دادند زنانشان حلال شد و از محضر امیرمؤمنان خارج شدند در حالی که می گفتند: شهادت می دهیم که تو گنجینه علم نبوت و دروازه شهر پیامبر هستی. بر کسی که حق تو را انکار می کند لعنت خدا و ملائکه و تمام مردم باد - . الروضه: ۴۰ - .

در کتاب «من لا يحضره الفقيه» نیز به گونه مرفوع مانند آن آمده است با تغییر و نقصان در کلمات - . من لا يحضره الفقيه: ۳۱۹ - .

**[ترجمه]

«۴۴»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْأَسَدِ يَرَفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ إِذْ جَاءَهُ جَمَاعَةٌ مَعَهُمْ أَسْوَدٌ مَشْدُودٌ الْأَكْتَانِ فَقَالُوا هَذَا سَارِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَسْوَدُ سِرَفْتَ قَالِ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ تَكَلَّمْ أُمَّكَ إِنَّ قُلْتَهَا ثَابِتِيهِ فَطَعْتُ يَدَكَ قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ

قَالَ وَيَلَيْكَ أَنْظُرْ مَاذَا تَقُولُ سِرَقْتَ قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اقْطَعُوا يَدَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ قَالَ فَقَطَعَ يَمِينَهُ فَأَخَذَهَا بِشِمَالِهِ وَهِيَ تَقْطُرُ دَمًا فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَسْوَدُ مَنْ قَطَعَ يَمِينَكَ قَالَ قَطَعَ يَمِينِي سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَقَائِدُ الْعُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِمَامُ الْهُدَى وَ زَوْجُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَبُو الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى وَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُزْتَضَى السَّابِقِ إِلَى جَنَاتِ النَّعِيمِ مُصَادِمُ الْأَبْطَالِ الْمُتَّقِمِ مِنَ الْجُهَالِ مُعْطَى الرَّكَاةِ مَنِيعُ الصِّيَانَةِ مِنَ هَاشِمِ الْقَمَامِ ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَ النَّاطِقُ بِالسَّدَادِ شَجَاعٌ مَكِّيٌّ جَحْجَاحٌ (٤)

ص: ٢٨١

١-١. جمع الزبره: القطعه الضخمه من الحديد.

٢-٢. الروضه: ٤٠. و لم نجده في الفضائل.

٣-٣. من لا- يحضره الفقيه: ٣١٩. و قال بعد تمام الروايه: قال مصنف هذا الكتاب- رحمه الله انما هدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى معرفه ذلك ليخلص به الناس من احكام من يجيز الطلاق باليمين.

٤-٤. بمهمله بين معجمتين.

وَفِي بَطِينٍ أَنْزَعُ أَمِينٌ مِّنْ آلِ حِمٍ وَ يَسَ وَ طه وَ الْمَيَامِينَ مُحَلِّي الْحَرَمِينَ (١) وَ مَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِي صَفْوِهِ
الْأَنْبِيَاءِ الْقَسُورَةَ الْهَمَامَ وَ الْبَطْلُ الضَّرْعَامُ الْمُؤَيَّدُ بِجِبْرَائِيلِ الْأَمِينِ وَ الْمَنْصُورُ بِمِيكَائِيلِ الْمُبِينِ وَصِي رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُطْفِئُ
نِيرَانَ الْمُؤَقِدِينَ وَ خَيْرٌ مِّنْ نَّشَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَجْمَعِينَ الْمَحْفُوفُ بِجُنْدٍ مِنَ السَّيَاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي
رَغَمِ أَنْفِ الرَّاعِيَيْنِ (٢) وَ مَوْلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَيْلَكَ يَا أَسْوَدُ فَطَعَّ يَمِينَكَ وَ أَنْتَ تُثْنِي عَلَيْهِ هَذَا
الْثَنَاءَ كُلَّهُ قَالَ وَ مَا لِي لَا أُثْنِي عَلَيْهِ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّهُ لِحِمِي وَ دَمِي وَ اللَّهُ مَا فَطَعَنِي إِلَّا بِحَقِّ أَوْجِبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ سَيِّدِي رَأَيْتُ عَجَبًا قَالَ وَ مَا رَأَيْتُ قَالَ صَادَفْتُ أَسْوَدًا قَطَعْتُ يَمِينَهُ وَ أَخَذَهَا بِشَهْمَالِهِ وَ هِيَ تَقَطَّرُ دَمًا
فَقُلْتُ لَهُ يَا أَسْوَدُ مَنْ قَطَعَّ يَمِينَكَ قَالَ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعِدْتُ عَلَيْهِ (٣) فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ فَطَعَّ يَمِينَكَ وَ أَنْتَ تُثْنِي عَلَيْهِ هَذَا الثَّنَاءَ
كُلَّهُ فَقَالَ وَ مَا لِي لِمَا أُثْنِي عَلَيْهِ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّهُ لِحِمِي وَ دَمِي وَ اللَّهُ مَا فَطَعَنِي إِلَّا بِحَقِّ أَوْجِبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَالَ فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَلَدِهِ الْحَسَنِ وَ قَالَ قُمْ هَاتِ عَمَّكَ الْأَسْوَدَ قَالَ فَخَرَجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ
كِنْدَهُ وَ أَتَى بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَسْوَدُ قَطَعْتُ يَمِينَكَ وَ أَنْتَ تُثْنِي عَلَيَّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا لِي لَا
أُثْنِي عَلَيْكَ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّكَ دَمِي وَ لِحِمِي وَ اللَّهُ مَا فَطَعْتُ إِلَّا بِحَقِّ كَمَا نَ عَلَيَّ مِمَّا يُنْجِي مِنْ عِقَابِ الْآخِرَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هَاتِ يَدَكَ فَنَأُولُهُ فَأَخَذَهَا وَ وَضَعَهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَطَعْتُ مِنْهُ ثُمَّ غَطَّهَا بِرِدَائِهِ فَقَامَ وَ صَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَعَا بِدُعَائِهِ سَجْدًا
يَقُولُ فِي آخِرِ دُعَائِهِ آمِينَ ثُمَّ شَالَ (٤) الرِّدَاءَ وَ قَالَ اضْبِطِي أَيْتُهَا

ص: ٢٨٢

١-١. في المصدرين و(ت): محل الحرمين.

٢-٢. في المصدرين: الراغمين.

٣-٣. أى أعدت على أمير المؤمنين عليه السلام قول الأسود كله.

٤-٤. أى رفع.

الْعُرْوُقَ كَمَا كُنْتَ وَ اتَّصَلِي فَصَامَ الْأَسْوَدُ وَ هُوَ يَقُولُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ بِعَلِيِّ - الَّذِي رَدَّ إِلَيْدَ الْقَطْعَاءِ بَعِيدَ تَخْلِيَّتِهَا مِنَ الزَّنْدِ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبُوَّةِ (۱).

*[ترجمه] کتاب روضه، فضائل: اصبح نباته گفت: نزد امیرمؤمنان علیه السلام در حالی که مشغول قضاوت بود نشسته بودم ناگهان سیاهی را کتف بسته نزد وی آوردند و گفتند: ای امیرمؤمنان این فرد دزدی کرده است. امیرمؤمنان علیه السلام به او گفت: ای سیاه آیا دزدی کرده‌ای؟ گفت: بله ای امیر مؤمنان. فرمود: مادرت در عزایت بنشیند اگر بار دیگر اعتراف کنی دستت را قطع خواهم کرد، گفت: اعتراف می‌کنم که دزدی کرده‌ام. حضرت فرمود: وای بر تو در آنچه که می‌گوئی اندشیه کن آیا مرتکب دزدی شده‌ای؟ گفت: بله امیرمؤمنان برای سومین بار اعتراف می‌کنم آنگاه امیرمؤمنان علیه السلام دستور داد تا دست او را قطع کنند. سیاه، دست راستش را با دست چپش گرفته بود در حالی که از آن خون می‌چکید در این هنگام مردی که به او ابن کواء می‌گفتند از کنارش عبور کرد و گفت: ای سیاه چه کسی دست تو را قطع کرده است؟ گفت: دست مرا سرور و صیان، پیشوای سپیدرویان بر اثر وضو، شایسته‌ترین فرد به مؤمنان، پیشوای هدایت، همسر فاطمه زهراء دختر پیامبر، پدر حسن مجتبی و حسین مرتضی، نخستین شخص داخل شونده به بهشت، شکست دهنده پهلوانان، انتقام گیرنده از جاهلان، پرداخت کننده زکات، حافظ قبیله بزرگ بنی هاشم، پسر عموی رسول خدا، راه یافته به هدایت، سخنگوی راستی، شجاع مکی، مهتر وفادار، امینی از آل حم و یس و طه و صاحبان برکت، وارد شونده در حریم و نماز گذارنده در دو قبله، خاتم وصیان، وصی و برگزیده پیامبران، شیر شجاع، پادشاه بزرگ و قهرمان دلاور، تأیید شده از طرف جبرئیل امین و کمک شونده از طرف میکائیل روشنگر، وصی فرستاده پروردگار جهانیان، برگزیده شده از میان خلایق، خاموش کننده آتش افروزان، بهترین کسی که از قریش به دنیا آمد، پوشیده شده با سپاهی از آسمان، امیر مؤمنان علی رغم بدخواهی مخالفان و مولای تمام مردم قطع کرد. در این هنگام ابن کواء به او گفت: علی دست تو را قطع کرده است و تو اینگونه به ستایشش می‌پردازی و این همه صفات را برای او ذکر می‌کنی؟ سیاه گفت: چگونه به ستایش او نپردازم حال آنکه حب او در خون و گوشتم عجین شده است؟ به خدا سوگند آن را به درستی و با حکم خداوند متعال که بر او واجب کرده بود قطع کرد.

ابن کواء گفت: نزد امیرمؤمنان رفتم و گفتم: سرورم، چیز عجیبی را دیدم، فرمود: چه دیده‌ای: گفتم: سیاهی را دیدم که دست راستش را که شما قطع کرده بودی و از آن خون می‌چکید با دست چپش گرفته بود، به او گفتم: چه کسی دست تو را قطع کرده است؟ گفت: امیرمؤمنان - و سخنان سیاه را برایش تکرار کردم - گفتم: وای بر تو امیرمؤمنان دست تو را قطع کرده است و تو به ستایشش می‌پردازی؟ گفت: چگونه به ستایش او نپردازم حال آنکه حب او در خون و گوشتم عجین شده است؟ به خدا سوگند آن را به درستی و با حکم خداوند متعال قطع کرد. امیرمؤمنان علیه السلام به فرزندش حسن رو کرد و فرمود: پسر برو و عمویت - آن سیاه - را نزد من آر. حسن علیه السلام در طلب او خارج شد و او را در مکانی که به آن «کنده» می‌گفتند پیدا کرد و نزد حضرت آورد، امیرمؤمنان علیه السلام به او فرمود: ای سیاه من دست تو را قطع کرده‌ام و تو به ستایشش می‌پردازی؟ گفت: چگونه به ستایشش نپردازم حال آنکه حب تو در خون و گوشتم عجین شده است؟ به خدا سوگند آن را به درستی قطع کردی و این حکم رستگاری من از عقاب خداوند را به دنبال خواهد داشت. حضرت فرمود: دستت را به من بده. آن را گرفت و در جایی که قطع کرده بود گذاشت سپس آن را با ردایش پوشاند و دعایی بر آن خواند که در آخر آن شنیدیم که فرمود: آمین. سپس ردایش را برداشت و فرمود: ای رگ ها آنگونه که پیش از این بودید پیوند خورید. سیاه

بِرَائِنَهُ (١) فِي الْأَرْضِ بَيْنَ السَّابِعِ وَالسُّفْلَى وَ عُرْفُهُ (٢) تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ لَهُ جَنَاحٌ فِي الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ فِي الْمَغْرِبِ فَالَّذِي فِي الْمَشْرِقِ مِنْ نَارٍ وَ الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ مِنْ تَلْجٍ فَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَامَ عَلَى بَرَائِنِهِ ثُمَّ رَفَعَ عُنُقَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ صَفَقَ بِجَنَاحَيْهِ كَمَا تَصِفُّقُ الدِّيَكُ فِي مَنَازِلِكُمْ بِنَحْوِ مَنْ قَوْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ مِنَ الدِّيَكَةِ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى بَقِيَّتُهُ مِمَّا تَرَكَّ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ (٣) قَالَ هُوَ عِمَامَةُ مُوسَى وَ عَصَاهُ وَ رَضْرَاضُ (٤) الْأَلْوَاخِ وَ إِبْرِيْقُ مِنْ زُمُرِدٍ وَ طَشْتٌ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَمَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ (٥) قَالَ هُمُ الْمَافْجِرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ بَنُو أُمَيَّةَ وَ بَنُو الْمُغَيْرَةِ فَأَمَّا بَنُو الْمُغَيْرَةِ فَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ يَوْمَ بَيْدَرٍ وَ أَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَمُتُّعُوا حَتَّى حِينٍ قَالَ فَمَا بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى صُنْعًا (٦) قَالَ أَهْلُ حُرُورَاءَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنِّي هُوَ أَمْ مَلِكٌ قَالَ لَا نَبِيٌّ وَ لَا مَلِكٌ كَانَ عَبْدًا لِلَّهِ صَالِحًا أَحَبَّ اللَّهُ فَاحْتَبَهُ وَ نَصَحَ لِلَّهِ فَانصَحَ اللَّهُ لَهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ فَضَرَبَ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنَ فَعَابَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ ظَهَرَ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرَ فَعَابَ عَنْهُمْ ثُمَّ رُدَّ النَّالِثَةَ فَمَكَّنَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ يَغْنِي نَفْسَهُ.

وَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ أَتَى ابْنَ الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ خَبَرَنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ كَلَّمَ أَحَدًا مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَبْلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٨٤

١- ١. البرثن من السباع و الطير بمنزله الاصبغ من الإنسان.

٢- ٢. بالضم فالسكون: لحمه مستطيله في أعلى رأس الديك.

٣- ٣. سورة البقره: ٢٤٨.

٤- ٤. الرضراض: ما صغر و دق من الحصى.

٥- ٥. سورة إبراهيم: ٢٨.

٦- ٦. سورة الكهف: ١٠٤.

قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ بَرَّهُمْ وَفَاجَرَهُمْ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ فَثَقَلَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الْكَوَّاءِ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَوْ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ إِذْ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ فِيكُمْ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا (١) فَقَدْ أَسْمَعَهُمْ كَلَامَهُ وَرَدُّوا الْجَوَابَ عَلَيْهِ كَمَا تَسْمَعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا بَلَى وَقَالَ لَهُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَأَقْرَأُوا لَهُ بِالطَّاعَةِ وَ الرُّبُوبِيَّةِ وَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَمَرَ الْخَلْقَ بِطَاعَتِهِمْ فَأَقْرَأُوا بِذَلِكَ فِي الْمِيثَاقِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ إِقْرَارِهِمْ بِذَلِكَ شَهِدْنَا عَلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا الدِّينِ وَ هَذَا الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ غَافِلِينَ وَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخُنْثَى وَ هِيَ الَّتِي يَكُونُ لَهَا مَا لِلرِّجَالِ وَ مَا لِلنِّسَاءِ إِنْ بَالَتْ مِنَ الْفَرْجِ فَلَهَا مِيرَاثُ النِّسَاءِ وَ إِنْ بَالَتْ مِنَ الذَّكَرِ فَلَهُ مِيرَاثُ الذَّكَرِ وَ إِنْ بَالَتْ مِنْ كِلَيْهِمَا عُدَّ أَضْمَاعُهُ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى أَضْمَعِ الرَّجُلِ فَهِيَ امْرَأَةٌ وَ إِنْ نَقَصَتْ فَهِيَ رَجُلٌ وَ قَضَى أَيْضاً فِي الْخُنْثَى فَقَالَ يُقَالُ لِلْخُنْثَى أَلْزِقْ بَطْنَكَ بِالْحَائِطِ وَ بُلْ فَإِنْ أَصَابَ بَوْلُهُ الْحَائِطَ فَهُوَ ذَكَرٌ وَ إِنْ انْتَكَصَ كَمَا يَنْتَكِصُ (٢) الْبَعِيرُ فَهُوَ امْرَأَةٌ وَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ ادَّعَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ عَيْنٌ فَأَنْكَرَ الزَّوْجُ ذَلِكَ فَأَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ [يَحْشُونَ] فَوْجَ الْامْرَأَةِ بِالْخُلُوقِ (٣) وَ لَمْ يُعْلَمْ زَوْجُهَا بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَزَوْجِهَا ائْتِيهَا فَإِنْ تَلَطَّخَ الذَّكَرُ بِالْخُلُوقِ فَلَيْسَ بِعَيْنٍ وَ قَالَ حِيَاءٌ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ إِنْ هَذَا مَمْلُوكِي تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَّقْ بَيْنَهُمَا أَنْتَ فَالْتَقَتِ الرَّجُلُ إِلَى مَمْلُوكِهِ

ص: ٢٨٥

١-١. سورة الأعراف: ١٧٢.

٢-٢. انتكص: رجع على عقبيه.

٣-٣. الخلق: ضرب من الطيب أعظم اجزائه الزعفران.

وَقَالَ يَا حَيْثُ طَلَّقَ امْرَأَتَكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْعَبْدِ إِنْ شِئْتَ فَطَلِّقْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِكْ.

قال كان قول المالك للعبد طلق امرأتك رضاه بالتزويج فصار الطلاق عند ذلك للعبد.

رَوَى أَبُو الْمَلِيحِ الْهَيْدَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَّا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِهِ أَشْيَاءَ فَإِنْ خَرَجْتَ إِلَيَّ مِنْهَا آمَنْتُ بِكَ وَصِيَدْتُ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا قَالَ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ يَا كَافِرٌ قَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَ عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ عُمَرُ مَا أَتَيْتَ يَا كَافِرٌ إِلَّا كُفْرًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِعُمَرَ أَرَاكَ مُعْتَمًا فَقَالَ وَ كَيْفَ لَا أَعْتَمُّ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا الْكَافِرُ يَسْأَلُنِي عَمَّا لَمْ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَ عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَهَلْ لَكَ فِي هَذَا شَيْءٌ يَا أبا الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَرَجَّ اللَّهُ عَنْكَ وَ إِلَّا وَ قَدْ تَصَدَّقَ قَلْبِي فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيُّ بَابُهَا فَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَلْيَفْرَعْ الْبَابَ فَقَالَ أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ لَهُ شَرِيكًا وَ لَا وَزِيرًا وَ لَا صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا وَ شَرَحَهُ فِي الْقُرْآنِ قُلْ أَتُبَيِّنُونَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ (١) وَ أَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَهُ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ وَ أَمَّا مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَ لَا نِدٌّ وَ لَا شَبَهُ وَ لَا مِثْلٌ قَالَ فَوَثَبَ عُمَرُ وَ قَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا أبا الْحَسَنِ مِنْكُمْ أَحَدُنَا الْعِلْمُ وَ إِلَيْكُمْ يَعُودُ وَ لَوْ لَا عَلِيُّ لَهْلَكَ عُمَرُ فَمَا بَرِحَ النَّضْرَانِيُّ حَتَّى أَشِيلِمَ وَ حَسُنَ إِشِيلَامُهُ وَ قَضَى بِالْبَصِيرَةِ لِقَوْمٍ حِدَادِينَ اشْتَرَوْا بَابَ حديدٍ مِنْ قَوْمٍ فَصَالَ أَصْحَابُ الْبَابِ كَذَا وَ كَذَا مَنَّا فَصَيَّدُوهُمْ وَ ابْتَاعُوهُ فَلَمَّا حَمَلُوا الْبَابَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ قَالُوا لِلْمُشْتَرِي مَا فِيهِ مَا ذَكَرُوهُ مِنَ الْوَزْنِ فَسَأَلُوهُمْ الْحَطِيطَةَ (٢) فَأَبَوْا فَارْتَجَعُوا عَلَيْهِمْ فَصَارُوا

ص: ٢٨٦

١- ١. سورة يونس: ١٨.

٢- ٢. الحطيطه: اسم لما يحط من الثمن.

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَذَلَّكُمْ أَحْمِلُوهُ إِلَى الْمَاءِ فَحَمِلَ فُطِرِحَ فِي زَوْرِقٍ صَغِيرٍ وَ عَلِمَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي بَلَغَهُ الْمَاءُ ثُمَّ قَالَ أَرْجِعُوا مَكَانَهُ تَمَرًا مَوْزُونًا فَمَا زَالُوا يَطْرَحُونَ شَيْئًا بَعِيدَ شَيْءٍ مَوْزُونًا حَتَّى بَلَغَ الْغَايَةَ قَالَ كَمْ طَرَحْتُمْ قَالُوا كَذَا وَ كَذَا مَنَّا وَ رَطْلًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزَنُهُ هَذَا وَ قَضَى فِي رَجُلٍ كِنْدِيُّ أَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ سَرَقَ وَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَ أَنْظَفِهِمْ ثَوْبًا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَى مِنْ حُسْنٍ وَجْهَكَ وَ نَظَافَةِ ثَوْبِكَ وَ مَكَانِكَ مِنَ الْعَرَبِ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ فَتَكْسِرُ الْكِنْدِيَّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَمْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - فَلَا وَ اللَّهُ مَا سَرَقْتُ شَيْئًا قَطُّ غَيْرَ هَذِهِ الدَّفْعَةِ فَقَالَ لَهُ وَيَحْكُ قَدْ عَسَى أَنْ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ لَا يُؤَاخِذُكَ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ أَذْنَبْتُهُ إِنْ شَاءَ فَبَكَى الْكِنْدِيُّ فَاطْرَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ مَا أَجِدُ يَسِيْرَ مَعْنَى إِلَّا قَطْعَكَ فَاقْطَعُوهُ فَبَكَى الْكِنْدِيُّ وَ تَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ وَ قَالَ اللَّهُ اللَّهُ فِي عِيَالِي فَإِنَّكَ إِنْ قَطَعْتَ يَدِي هَلَكْتُ وَ هَلَكَ عِيَالِي وَ إِنِّي أَعُولُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عِيَالًا مَا لَهُمْ غَيْرِي فَاطْرَقَ مَلِيًّا يَنْكُتُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَجِدُ يَسِيْرَ مَعْنَى إِلَّا قَطْعَكَ أَخْرِجُوهُ فَاقْطَعُوا يَدَهُ فَلَمَّا وَقَعَتْ يَدُهُ الْمَقْطُوعَةَ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْكِنْدِيُّ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَرَقْتُ تَسِيْرًا وَ تَسِيْرَيْنَ مَرَّةً وَ إِنْ هَذِهِ تَمَامُ الْبِئْسَاءِ كُلِّ ذَلِكَ يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ النَّاسُ لَهُ فَمَا كَانَ لَكَ فِي طَوْلِ هَذِهِ الْمُدَّةِ زَاجِرٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ فَرَّجَ عَنِّي قَدْ كُنْتُ مَعْمُومًا بِمَقَالَتِكَ الْأَوَّلَةِ وَ إِنْ اللَّهُ حَلِيمٌ كَرِيمٌ لَا يُعْجِلُ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ فِي أَوَّلِ ذَنْبٍ فَوَثَبَ النَّاسُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا وَفَّقَكَ اللَّهُ فَمَا أَبْقَاكَ لَنَا فَحَنُّنُ بِخَيْرٍ وَ نِعْمَهُ.

*[ترجمه] در کتاب صفوه الأخبار آمده است: ابن کواء يشكرى به امير مؤمنان عليه السلام گفت: ای امیر مؤمنان! مرا از بینای در شب و بینای در روز، و از بینای در روز و نایبای در شب و از بینای در شب و نایبای در روز باخبر کن. امیر مؤمنان علیه السلام به او فرمود: درباره چیزهایی سؤال کن که به تو مربوط است و آنچه را که به تو مربوط نیست رها کن. اما بینای در شب و روز منظور کسی است که به پیامبران پیش از رسول خدا ایمان آورد و وقتی پیامبر هم ظهور کرد به او هم ایمان آورد. اما نایبای در شب و بینای در روز منظور کسی است که به پیامبران پیشین ایمان نیاورد، اما به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان آورد. نایبای در روز و بینای در شب منظور کسی است که به پیامبران پیشین ایمان آورد، اما به رسول خدا ایمان نیاورد؛ چنین کسی در شب بینا بود اما در روز کور بود.

ابن کواء گفت: ای امیر مؤمنان! در قرآن آیه‌ای وجود دارد که قلب مرا فاسد کرده و مرا در دینم به شک انداخته است. امیر مؤمنان علیه السلام به او فرمود: مادرت و قومت در عزایت بنشینند چه آیه‌ای است؟ ابن کواء گفت: سخن خداوند متعال در سوره نور: «وَ الطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صِلَاتَهُ وَ تَشْبِيْحَهُ - . نور/۴۱ -» {و پرندگان [نیز] در حالی که در آسمان پر گشوده اند [تسبیح او می گویند] همه ستایش و نیایش خود را می دانند} اینها چه پرنده گانی هستند و تسبیح و نماز آنها چگونه است؟ حضرت فرمود: وای بر تو خداوند متعال ملائک را در صورتهای مختلفی خلق کرده است. بدان که خداوند ملائکه‌ای به شکل خروسی سفید دارد که پنجه‌های او در پائین ترین قسمت زمین هفت گانه و تاجش در زیر عرش الهی است یک بال او در مشرق و بال دیگرش در مغرب است. بالی که در مشرق دارد از آتش و بال مغربش از یخ است هرگاه وقت نماز شود بر روی پنجه‌هایش می‌ایستد و گردنش را از زیر عرش به طرف بالا می‌برد سپس همچون خروس‌هایی که در خانه دارید بال‌هایش را بر هم می‌زند و این است سخن خداوند متعال به فرستاده‌اش در آیه: «وَ الطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صِلَاتَهُ وَ تَشْبِيْحَهُ - . نور/۴۱ -» {و پرندگان [نیز] در حالی که در آسمان پر گشوده اند [تسبیح او می گویند] همه ستایش و نیایش خود را می دانند} یعنی از صدای خروس‌ها در زمین [صدای تسبیح آن خروس بزرگ دانسته می‌شود].

ابن کواء گفت: معنای کلمه (بقیه) در سخن خداوند متعال: «بِقِيَّتِهِ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ - . بقره / ۲۴۸ -» {و بازمانده ای از آنچه خاندان موسی و خاندان هارون [در آن] بر جای نهاده اند در حالی که فرشتگان آن را حمل می کنند} چیست؟ فرمود: منظور عمامه و عصای حضرت موسی، تکه های خرد شده الواح، آفتابه ای از زمرد و طشتی از طلا بود. ابن کواء پرسید: «الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَعْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ - . ابراهیم / ۲۸ -» {کسانی که [شکر] نعمت خدا را به کفر تبدیل کردند و قوم خود را به سرای هلاکت در آوردند} چه کسانی هستند؟ فرمود: دو قبیله فاسد از قریش یعنی بنی امیه و بنی مغیره هستند. اما بنی مغیره کسانی بودند که خداوند متعال ریشه آنها را در جنگ بدر از بین برد اما بنی امیه تا به امروز زنده مانده اند، ابن کواء گفت: مقصود از بالأخسرین اعمالا چه کسانی هستند: «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا - . کهف / ۱۰۴-۱۰۵ -» {بگو آیا شما را از زیانکارترین مردم آگاه گردانم [آنان] کسانی اند که کوشش شان در زندگی دنیا به هدر رفته و خود می پندارند که کار خوب انجام می دهند} حضرت فرمود: منظور اهل حرواء هستند. گفت: منظور از «ذی القرنین» چه کسی بود؟ پیامبر بود یا پادشاه؟ فرمود: نه پادشاه است و نه پیامبر، بلکه بنده صالحی بود که خداوند را دوست داشت و خداوند متعال هم او را دوست داشت، برای خداوند خیر خواهی کرد و خداوند متعال هم برای او خیر خواهی کرد. پروردگار او را به سوی قومی فرستاد. آنها به جنگ با او پرداختند و قسمت راست سرش را شکستند مدتی که خداوند زمان آن را می داند از آنها پنهان شد سپس دوباره ظهور کرد این بار قسمت چپ سرش را شکستند دوباره از میان آنها غیب شد خداوند متعال برای سومین بار وی را به زمین فرستاد و در میان شما مانند او وجود دارد - منظور حضرت علیه السلام خودش بود. -

اصبغ بن نباته گفت: ابن کواء نزد امیرمؤمنان علیه السلام آمد و گفت: ای امیرمؤمنان مرا با خبر کن آیا خداوند متعال پیش از موسی با کسی صحبت کرد؟ حضرت فرمود: خداوند متعال با تمام بندگان از نیکوکار گرفته تا فاسد صحبت کرده است و آنها هم جواب پروردگار را دادند. این جواب بر ابن کواء سخت سنگین بود و آن را درک نکرد به همین خاطر گفت: چگونه ای امیرمؤمنان؟ فرمود: آیا قرآن را نخوانده ای آنگاه که خداوند متعال به پیامبرش می گوید «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا - . اعراف / ۱۷۲ -» {

و هنگامی را که پروردگارت از پشت فرزندان آدم ذریه آنان را برگرفت و ایشان را بر خودشان گواه ساخت که آیا پروردگار شما نیستم گفتند چرا گواهی دادیم {پروردگار متعال کلام خود را به گوش آنها رساند و آنها همچنانکه در آیه «قالوا بلی» آمده است جواب دادند آنگاه خداوند متعال به آنها فرمود: همانا من خدایی هستم که جز من معبودی نیست و رحمان و رحیم هستم. آنها هم اقرار به طاعت و ربوبیت پروردگار کردند سپس رسالت خود را برای پیامبران، صاحب رسالت ها و وصیان روشن ساخت و مردم را به پیروی از آنها دستور داد و آنها اقرار کردند آنگاه ملائکه به هنگام اقرار آنها گفتند: گواه بودیم بر شما «أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ» {دادیم تا مبادا روز قیامت بگویید ما از این [امر] غافل بودیم} یعنی از دین و امر ولایت .

امیرمؤمنان علیه السلام در یک فرد خنثی - یعنی کسی که هم آلت تناسلی مردان را دارد و هم آلت تناسلی زنان را - قضاوت کرد و فرمود: اگر از آلت تناسلی زنان ادرار کرد زن و اگر از آلت تناسلی مردان ادرار کرد مرد است و اگر از هر دوی آنها ادرار کرد دنده هایش را بشمارید پس اگر یکی بیشتر از دنده های مرد بود، زن است و اگر یکی کمتر از دنده های مرد بود،

مرد است.

همچنین در مرد خنثی قضاوت کرد و فرمود: شکمت را به دیوار بچسبان و ادرار کن. اگر ادرار او به دیوار خورد مرد و اگر همچون شتر به طرف عقب برگشت زن است.

زنی ادعا کرد که شوهرش عَنین (از نظر جنسی ناتوان) است اما شوهرش آن را رد کرد. امیرمؤمنان علیه السلام به چند زن دستور داد تا شرمگاه زن را پر از خَلوق (نوعی ماده خوشبو کنند) و شوهرش از این کار بی اطلاع بود. سپس به مرد فرمود: با او همبستر شو. و فرمود اگر آلت تناسلی مرد با آن ماده خوشبو آلوده شود عَنین نیست.

مردی نزد حضرت آمد و گفت: ای امیرمؤمنان بنده‌ام بدون اجازه من ازدواج کرده است. حضرت فرمود: آنها را از هم جدا کن. بعد از این سخن حضرت، مالک به طرف بنده اش رو کرد و گفت: ای خبیث زنت را طلاق بده، امیرمؤمنان بعد از شنیدن این جمله به برده فرمود: اگر خواستی او را طلاق ده و اگر خواستی نگه اش دار.

زیرا همین که مالک به بنده اش گفت: زنت را طلاق ده بیانگر رضایت او در ازدواج بنده اش است به همین خاطر طلاق به دست برده افتاد.

ابو ملیح هذلی از پدرش روایت کرد که گفت: در نزد عمر بن خطاب نشسته بودیم که مردی رومی وارد شد و به عمر گفت: تو عرب هستی؟ گفت: بله، رومی گفت: از تو سه چیز را می‌پرسم اگر جواب دادی ایمان می‌آورم و پیامبرت محمد را تصدیق می‌کنم. عمر گفت: ای کافر از هر آنچه که به ذهنت خطور می‌کند سؤال کن، فرد رومی گفت: مرا باخبر کن از چیزی که خداوند آن را نمی‌داند و از چیزی که برای خداوند نیست و از چیزی که نزد خداوند نیست. عمر گفت: ای کافر این سخنانت چیزی جر کفر نیست در این هنگام علی بن ابی طالب برادر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شد و فرمود: عمر چه شده است تو را غمگین می‌بینم. گفت: چگونه ناراحت نباشم ای پسر عموی رسول خدا؟ این کافر آمده است درباره چیزی که خدا نمی‌داند و چیزی که برای خدا نیست و چیزی که در نزد او نیست سؤال می‌کند آیا جوابی در این زمینه داری؟ حضرت فرمود: بله، عمر پس از شنیدن جواب مثبت از علی علیه السلام گفت: خداوند گشایش در کار تو ایجاد کند باور کن اگر این را نمی‌گفتی قلبم شکاف برمی‌داشت به همین خاطر پیامبر فرمود: من شهر علم و علی علیه السلام دروازه آن است هر کس که دوست دارد وارد شهر شود باید از دروازه آن وارد شود. علی علیه السلام فرمود: آنچه که خداوند نمی‌داند این است که او نمی‌داند که شریک، وزیر، همسر و بچه‌ای برای او است همچنان که در قرآن می‌فرماید: «قُلْ أَتُبْتُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ - یونس / ۱۸ -» {بگو

آیا خدا را به چیزی که در آسمانها و در زمین نمی‌داند آگاه می‌گردانید؟ اما آنچه که نزد خداوند نیست ظلم به بندگان است و در نهایت آنچه که برای خداوند وجود ندارد ضد و شریک و شبیه و مانند است. عمر پس از شنیدن این جواب به طرف مولای متقیان شتافت و پیشانیش را بوسید! و گفت: ای ابا الحسن علم را از شما گرفتیم و به سوی شما برمی‌گردد! اگر علی نبود هر آینه عمر از بین می‌رفت. فرد نصرانی هم آنجا اسلام آورد و اسلامش نیکو شد.

از دیگر قضاوت‌های علی علیه السلام این است که در بصره تعدادی از آهنگران درب آهنی را از قومی خریداری کردند، صاحبان در گفتند که وزنش فلان مقدار است. آهنگران حرف آنها را تصدیق کردند و آن را خریدند اما هنگامی که آن را بر روی شانه حمل کردند به خود گفتند که وزنش آنگونه که آنها اعلام کردند نیست. به فروشندگان گفتند تا مقداری از قیمت را کم کنند اما آنها قبول نکردند و نزاع میان آنها بالا گرفت. قضاوت نزد علی علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: الان شما را راهنمایی می‌کنم، درب آهنی را در آب گذارید. آن را بلند کردند و در قایق کوچکی گذاشتند حضرت دستور داد تا مکان آب را روی قایق علامت زنند آنگاه دستور داد تا درب را بیرون بیاورند و به جای آن خرمای وزن شده را قرار دهند. آنها به جای درب آهنی آنقدر خرما در قایق ریختند تا آب به علامت مورد نظر رسید. آنگاه حضرت فرمود: چه مقدار خرما قرار دادید؟ گفتند: فلان مقدار، فرمود: وزن درب همین است.

قضاوت حضرت درباره مرد کنندی: مردی را به اتهام دزدی نزد حضرت آوردند. آن مرد از پاکیزه ترین و خوش سیماترین افراد بود. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: انتظار ندارم که فردی خوش سیما و پاکیزه و معتبری همچون تو مرتکب دزدی شود. وی سرش را به زیر انداخته بود و گفت: خدا را خدا را در امر من ای امیرمؤمنان - به خاطر خدا به من رحم کن - به خدا سوگند این نخستین باری است که دزدی کردم. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: وای بر تو چه بسا پروردگار تو را به خاطر گناهی که برای اولین بار انجام دادی مجازات نکند. مرد شروع به گریه کردن کرد. امیرمؤمنان برای مدتی سرش را به زیر انداخت و سپس آن را بلند کرد و فرمود: چاره‌ای جز قطع کردن دست تو ندارم دست او را قطع کنید. مرد به پیراهن حضرت آویزان شد و گفت: تو را به خدا قسم می‌دهم که به خانواده‌ام رحم کن چرا که اگر دست مرا قطع کنی خودم و خانواده‌ام از بین خواهیم رفت، من سیزده نفر خانواده دارم. حضرت برای مدتی دیگر به فکر فرو رفت و سر به زیر انداخت سپس آن را بلند کرد و فرمود: چاره‌ای جز قطع کردن دستت ندارم. او را ببرید و دستش را قطع کنید. وقتی دست قطع شده در برابر امیرمؤمنان افتاد، مرد کنندی گفت: به خدا سوگند نود و نه بار دیگر دزدی کردم و این صدمین بار بود در تمام این موارد خداوند راز مرا پوشاند. مردم به او گفتند: آیا در این مدت کسی نبود که تو را باز دارد؟ امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: با این اعتراف ناراحتی مرا بر طرف کردی چرا که ابتدا با سخن اولت مرا ناراحت کردی. بدان که خداوند متعال چنانچه مشیت او بخواهد در گناه اول عجله نمی‌کند و کریم و بردبار است. مردم بعد از این قضاوت به طرف حضرت شتافتند و گفتند: خداوند تو را موفق گرداند، تا زمانی که تو در میان ما باشی در خیر و نعمت خواهیم بود.

***[ترجمه]

بیان

قوله فی صوره دیک آنج لعله من النج بمعنی الإسراع و هو بعید و فی بعض النسخ بالباء الموحده و الحاء المهمله من البحوحه و هی غلظه الصوت و فی بعض ما أوردنا من الروایات فی ذلك فی کتاب السماء و العالم أملح و هو الذی بیاضه أكثر من سواده و قیل هو النقی البیاض.

***[ترجمه] «فی صوره دیک آنج» چه بسا به معنی سریع باشد که این بعید به نظر می‌رسد در بعضی از نسخه‌ها هم با باء و حاء

(یعنی از بحوحه) آمده که به معنای غلظت در صدا است در بعضی از روایاتی هم که در کتاب السماء و العالم آوردم به جای (انج) لفظ (املح) آمده که به معنای خروسی است که سفیدی آن بیشتر از سیاهی باشد عده‌ای هم معتقدند که به معنای سفید خالص است.

**[ترجمه]

«۴۶»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ

ص: ۲۸۷

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بِالْكُوفَةِ بِقَوْمٍ وَهُمْ يَأْكُلُونَ (١) بِالنَّهَارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلْتُمْ وَأَنْتُمْ مُفْطِرُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَيْهَودُ أَنْتُمْ قَالُوا لِمَا قَالَ فَصَبَّارَى قَالُوا لَا قَالَ فَعَلَى شَيْءٍ (٢) مِنْ هَذِهِ الْأَذْيَانِ مُخَالِفِينَ لِلْإِسْلَامِ قَالُوا بَلْ مُسْلِمُونَ قَالَ فَسَبَّ فَرَّ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فِيكُمْ عَلَّةٌ اسْتَوْجَبْتُمْ الْإِفْطَارَ وَ لَا نَشَعُرُ بِهَا فَإِنَّكُمْ أَبْصَرْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (٣) قَالُوا بَلْ أَصْبَحْنَا مَا بَنَا عَلَيْهِ قَالَ فَضَحِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لِمَا نَعْرِفُ مُحَمَّدًا قَالَ فَإِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لِمَا نَعْرِفُهُ بِعَدْلِكَ إِنَّمَا هُوَ أَعْرَابِيٌّ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ إِنْ أَقْرَبْتُمْ وَ إِلَّا قَتَلْتُكُمْ (٤) قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَوَكَّلْ بِهِمْ شُرْطَةَ الْخَمِيسِ وَ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الظُّهْرِ ظَهَرَ الْكُوفَةِ وَ أَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ حَفِيرَتَانِ حُفِرَ أَحَدُهُمَا إِلَى جَنْبِ الْأُخْرَى ثُمَّ خَرَقَ فِيمَا بَيْنَهُمَا كُوَّةً ضَخْمَةً شَبَّهَ الْخُوخَةَ وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّي وَاضِعٌ لَكُمْ فِي أَحَدِ هَذَيْنِ الْقَلْبَيْنِ وَ أُوقِدُ فِي الْأُخْرَى النَّارَ فَأَقْتُلُكُمْ بِالْأَذْيَانِ قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَوَضَعَهُمْ فِي إِحْدَى الْجُبَيْنِ وَضَعًا رَفِيقًا ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَأُوقِدَتْ فِي الْجُبِّ الْأُخْرَى ثُمَّ جَعَلَ يُنَادِيهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مَا تَقُولُونَ فَيَجِيبُونَهُ أَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ حَتَّى مَاتُوا قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَسَارَ بِفِعْلِهِ الرُّكْبَانَ (٥) وَ تَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ قَدْ أَقْرَبَهُ مَنْ فِي يَثْرِبَ مِنْ الْيَهُودِ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ آبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ قَالَ وَ قَدِمَ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيَّ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ

ص: ٢٨٨

١-١. في المصدر: وجدوهم يأكلون.

٢-٢. في المصدر: فعلى أى شىء.

٣-٣. سورة القيامة: ١٤.

٤-٤. في المصدر: و الا لاقتلنكم.

٥-٥. أى حمل الركبان و القوافل هذا الخبر الى اطراف الأرض.

بِالْكُوفَةِ أَنَاخُوا رَوَاجِلَهُمْ ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَ أَرْسَلُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدِمْنَا مِنَ الْحِجَازِ
وَلَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَهَلْ تَخْرُجُ إِلَيْنَا أَمْ نَدْخُلُ إِلَيْكَ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ هُوَ يَقُولُ سَيَدْخُلُونَ وَ يَسْتَأْنِفُونَ بِالْيَمِينِ (١) فَمَا حَاجَتُكُمْ
فَقَالَ لَهُ عَظِيمُهُمْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا هَذِهِ الْبِدْعَةُ الَّتِي أَحْدَثْتَ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ وَ آيَةُ بَدْعِهِ فَقَالَ لَهُ
الْيَهُودِيُّ زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّكَ عَمِدَتَ إِلَى قَوْمٍ شَهِدُوا أَنْ لِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقَرُّوا أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (٢) فَكَتَلْتَهُمْ
بِالدُّخَانِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَدَّدْتُكَ بِالتَّسْعِ آيَاتٍ (٣) الَّتِي أُنزِلَتْ عَلَى مُوسَى بِطُورِ سَيْنَاءَ وَ بِحَقِّ الْكِنَائِسِ
الْخَمْسِ الْقُدْسِ وَ بِحَقِّ الصَّمَدِ (٤) الدِّيَانِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ أُتِيَ بِقَوْمٍ بَعْدَ وَفَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَ لَمْ يُقَرُّوا أَنْ مُوسَى (٥) رَسُولُ اللَّهِ فَكَتَلْتَهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِتْلَةِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَامُوسُ مُوسَى قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ
تَحْتِ قِيَائِهِ كِتَابًا فَدَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَضَّهُ وَ نَظَرَ فِيهِ وَ بَكَى فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا
نَظَرْتَ (٦) فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ هُوَ كِتَابُ سِرِّيَانِي وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَهَلْ تَدْرِي مَا هُوَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَعَمْ
هَذَا اسْمِي مُبْتُ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَأَرِنِي اسْمَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ بِالسُّرِّيَانِيَّةِ قَالَ فَأَرَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ اسْمَهُ فِي الصَّحِيفَةِ وَ قَالَ اسْمِي إِلَيْنَا فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ مِنْ

ص: ٢٨٩

- ١-١. أى يتبدون بأيمانهم البيعه، أو يستأنفون الإسلام لليمين التي اقسام بها عليهم.
- ٢-٢. فى المصدر: رسوله.
- ٣-٣. فى المصدر: بالتسع الآيات.
- ٤-٤. فى المصدر: «السمت» و لعله كان فى لغتهم بمعنى الصمد، كما استظهر المصنف فى مرآة العقول.
- ٥-٥. أى صاحب سره المطلاع على باطن أمره و علومه و أسراره.
- ٦-٦. فى المصدر: انما نظرت.

بَعِيدٍ مُّحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَايَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ أَكُنْ عِنْدَهُ مَنَسِيًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَثْبَتَنِي عِنْدَهُ فِي صَحِيفَةِ الْأَبْرَارِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی در حالی که امیرمؤمنان علیه السلام در شهر کوفه در مسجد نشسته بود گروهی را که در روز ماه مبارک رمضان روزه خواری کرده بودند، نزد ایشان آوردند. امیرمؤمنان علیه السلام به آنان فرمود: شما اقدام به خوردن کردید و روزه نبودید؟ گفتند: بله درست است. حضرت فرمود: شما یهودی هستید؟ گفتند: نه. فرمود: پس مسیحی هستید؟ گفتند: نه. فرمود: پس شما در کدام یک از ادیان با اسلام مخالفت می ورزید؟ گفتند: ما مسلمان هستیم. حضرت فرمود: آیا شما مسافرید؟ گفتند: نه. فرمود: آیا بیماری دارید که ما نمی دانیم و افطار کردن بر شما لازم شده است؟ چرا که شما به خویشتن آگاه تر هستید؛ همچنان که خداوند متعال می فرماید: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ - قیامت / ۱۴ -»

{بلکه انسان بر خودش بیناست}. گفتند: خیر. ما صبح کرده ایم در حالی که هیچ بیماری نداریم. امام صادق علیه السلام فرمود: امیرمؤمنان خندید و سپس فرمود: شهادت می دهید که جز الله خدایی نیست و محمد رسول خداست. گفتند: شهادت می دهیم که جز الله خدایی نیست ولی محمد را نمی شناسیم. حضرت فرمود: او رسول خداست. آنان گفتند: ما رسالت او را به رسمیت نمی شناسیم. او مرد عربی بود که مردم را به پیروی از خویش دعوت کرد. حضرت فرمود: بپذیرید در غیر این صورت شما را می کشم. گفتند: حتی اگر ما را بکشی باز هم قبول نخواهیم کرد. پس از آن امیرمؤمنان علیه السلام ماموران را بر آنان گمارد و آنان را به پشت کوفه برد و دستور داد دو چاله کنده شود - یکی در کنار دیگری - آن گاه راهی را بین این دو چاله شبیه پنجره شکافتند و به آنان فرمود: من شما را در یکی از این دو چاه قرار می دهم و در دیگری آتش بر می افروزم و شما را با دود آن می کشم. گفتند: حتی اگر این کار را بکنی ما از عقیده خود منصرف نمی شویم. تو تنها این زندگی دنیوی را از بین می ببری! حضرت آنان را به آرامی در یکی از دو چاه نهاد. پس از آن دستور آتش داد و آتش در چاه دیگر برافروخته شد. سپس حضرت شروع کرد و آنان را چند بار پشت سر هم صدا زد در حالی که می فرمود: چه می گوید؟ آنان جواب دادند: هر کار که دوست داری انجام بده ما از تصمیم خود منصرف نخواهیم شد. آنها بر خواسته خود باقی ماندند تا اینکه مردند. امام صادق علیه السلام فرمود: پس از آن حضرت بازگشت و این جریان دهان به دهان در میان مردم منتشر شد و همه درباره آن صحبت کردند.

امام یک روز در مسجد بود که مردی یهودی از اهل مدینه نزد وی آمد. این یهودی کسی بود که یهودیان مدینه او را عالمترین فرد از میان خود می شناختند و اجداد او هم در گذشته همین طور بودند. امام صادق علیه السلام فرمود: این یهودی به همراه عده ای از خاندان خویش نزد امیرمؤمنان آمد و چون به مسجد اعظم کوفه رسیدند، شترهای خود را خواباندند. سپس جلوی در مسجد ایستادند و به امیرمؤمنان پیام دادند که ما گروهی یهودی هستیم که از حجاز آمده ایم و با شما کاری داریم. آیا شما نزد ما بیرون می آید یا ما نزد شما بیاییم؟ امام صادق فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام در حالی که می فرمود: اینان به اسلام روی می آورند و با بیعت، اسلام شان را آغاز می کنند، از مسجد بیرون آمد و نزد آنها رفت و فرمود: چه حاجتی دارید؟ بزرگ آنان به حضرت گفت: ای پسر ابوطالب، این چه بدعتی است که در دین محمد ایجاد کرده ای؟ حضرت فرمود: چه بدعتی؟ یهودی گفت: گروهی از حجازیان گفته اند که شما قصد گروهی را کرده اید که شهادت به یگانگی خدا داده ولی به رسالت محمد اعتراف نکرده اند و آنان را با دود کشته ای! امیرمؤمنان علیه السلام به او فرمود: تو را به نه آیه ای که بر

موسی در طور سینا نازل شد و به حق کنیسه های مقدس پنجگانه و به حق آن داور بی نیاز سوگند می دهم، آیا می دانی که پس از وفات موسی گروهی را که شهادت به یگانگی خدا داده بودند ولی اقرار به رسالت موسی نکرده بودند نزد یوشع بن نون آوردند و او آنان را همین گونه کشت؟ یهودی گفت: آری، من گواهی می دهم تو آشنا به اسرار موسی هستی. امام صادق فرمود: پس از آن، یهودی نوشته ای از قبای خود در آورد و به امیرمؤمنان علیه السلام داد. حضرت آن نوشته را گشود و در آن نگریست و گریه کرد. یهودی به حضرت گفت: ای پسر ابی طالب! چه چیزی شما را به گریه انداخت؟ شما که تنها در این نوشته نگاه کردی. این نوشته به زبان سریانی است و شما مردی عرب هستید؛ آیا می دانید که این چیست؟ امیرمؤمنان علیه السلام به او فرمود: آری، این نام من است که در این کتاب ثبت شده است. یهودی گفت: به من خبر ده که نامت در زبان سریانی چیست؟ امام صادق فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام نام خودش را در آن صحیفه به یهودی نشان داد و فرمود: نام من الیا است. یهودی گفت: شهادت می دهم که جز الله خدایی نیست و گواهی می دهم که محمد رسول خداست و شهادت می دهم که تو وصی محمد هستی و گواهی می دهم که پس از محمد، تو از همه مردم به آنها سزاوارتری. آن گروه با امیرمؤمنان علیه السلام بیعت کردند و به مسجد در آمدند. امیرمؤمنان فرمود: ستایش خدای را که من نزد او فراموش نشده بودم. ستایش خدای را که نام مرا در صحیفه نیکان ثبت کرد - . الکافی ۴: ۱۸۱-۱۸۳ - .

**[ترجمه]

«۴۷»

کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصَّيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْثَمٍ أَوْ صَالِحِ بْنِ مَيْثَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةٌ مُجِحَّ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَيْنْتُ فَطَهَّرْنِي طَهَّرَكَ اللَّهُ فَإِنَّ الدُّنْيَا أَيَسْرُ مِنْ عَذَابِ الْمَآخِرَةِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ فَقَالَ لَهَا مِمَّا أَطَهَّرَكَ فَقَالَتْ إِنِّي زَيْنْتُ فَقَالَ لَهَا ذَاتُ بَعْلٍ (۲) أَنْتِ أَمْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَتْ بَلْ ذَاتُ بَعْلٍ فَقَالَ لَهَا أَ فَحَاضِرًا كَانَ بَعْلُكَ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَمْ غَائِبًا كَانَ عَنْكَ فَقَالَتْ بَلْ حَاضِرًا فَقَالَ لَهَا انْطَلِقِي فَضَعْجِي مَا فِي بَطْنِكَ ثُمَّ انْتِنِي أَطَهَّرَكَ فَلَمَّا وَلَّتْ عَنْهُ الْمَرْأَةُ فَصَارَتْ حَيْثُ لَمَّا تَسْمَعُ كَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا شَهَادَةٌ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَتَتْهُ فَقَالَتْ قَدْ وَضَعْتُ فَطَهَّرْنِي قَالَ فَتَجَاهَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ أَطَهَّرَكَ يَا أُمَّهُ اللَّهُ مِمَّا ذَا فَقَالَتْ إِنِّي زَيْنْتُ فَطَهَّرْنِي فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَكَانَ زَوْجُكَ حَاضِرًا أَمْ غَائِبًا قَالَتْ بَلْ حَاضِرًا قَالَ فَانْطَلِقِي فَأَرْضِعِيهِ (۳) حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ قَالَ فَانْصَرَفَتْ الْمَرْأَةُ فَلَمَّا صَارَتْ مِنْهُ حَيْثُ (۴) لَا تَسْمَعُ كَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا (۵) شَهَادَتَانِ قَالَ فَلَمَّا مَضَى حَوْلَانِ أَتَتْ الْمَرْأَةَ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُهُ حَوْلَيْنِ فَطَهَّرْنِي يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَجَاهَلَ عَلَيْهَا وَقَالَ أَطَهَّرَكَ مِمَّا ذَا قَالَتْ إِنِّي زَيْنْتُ فَطَهَّرْنِي فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ فَقَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَ بَعْلُكَ غَائِبٌ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَوْ حَاضِرٌ قَالَتْ بَلْ حَاضِرٌ قَالَ انْطَلِقِي فَكُفِّلِيهِ حَتَّى يَغْتَلَّ أَنْ

ص: ۲۹۰

۱-۱. فروع الکافی (الجزء الرابع من الطبعة الحديثه): ۱۸۱-۱۸۳.

۲-۲. فی المصدر: أو ذات بعل.

۳-۳. فی المصدر: و ارضعیه.

٤-٤. فى المصدر: من حيث.

٥-٥. فى المصدر: انهما.

يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَ لَمَّا يَتَرَدَّى مِنْ سَيْطَحٍ وَ لَمَّا يَتَهَوَّرَ فِي بَيْتٍ قَالَ فَاَنْصِرْفَتْ وَ هِيَ تَبْكِي فَلَمَّا وُلَّتْ فَصَارَتْ حَيْثُ لَا تَسْمَعُ كَلَامَهُ قَالَ
اللَّهُمَّ إِنَّهَا ثَلَاثُ شَهَادَاتٍ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيُّ فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ وَ قَدْ رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفِينَ إِلَيَّ عَلَيَّ
تَسْأَلِينَهُ أَنْ يُطَهَّرَكَ فَقَالَتْ إِنِّي أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُطَهِّرَنِي (١) قَالَ أَكْفَلِي وَ لَمَّا دَكَ حَتَّى يَعْقِلَ أَنْ يَأْكُلَ وَ
يَشْرَبَ وَ لَمَّا يَتَرَدَّى مِنْ سَيْطَحٍ وَ لَمَّا يَتَهَوَّرَ فِي بَيْتٍ وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ الْمَوْتُ وَ لَمْ يُطَهِّرَنِي فَقَالَ لَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ارْجِعِي
إِلَيْهِ فَأَنَا أَكْفَلُهُ فَرَجَعَتْ فَأَخْبَرَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِ عَمْرُو فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُتَجَاهِلٌ عَلَيْهَا وَ لَمْ
يَكْفُلْ عَمْرُو وَ لَدَيْكَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَيْتٌ فَطَهِّرْنِي فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلِ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَفَغَائِبًا كَانَ
بِعِلْمِكَ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَمْ حَاضِرًا قَالَتْ (٢) بَلْ حَاضِرًا قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ لَكَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ
شَهَادَاتٍ وَ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيمَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ مِنْ دِينِكَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ عَطَلَ حَدًّا مِنْ حُدُودِي فَقَدْ عَانَدَنِي وَ
طَلَبَ بِعَدْلِكَ مُضَادَّتِي اللَّهُمَّ فَإِنِّي غَيْرُ مُعْطَلٍ حُدُودَكَ وَ لَمَّا طَالَ مُضَادَّتَكَ وَ لَا مُضَيِّعٍ لِأَحْكَامِكَ بَلْ مُطِيعٌ لَكَ وَ مُتَّبِعٌ سَبِيلَهُ
نَبِيِّكَ - قَالَ فَنَظَرَ إِلَى عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ (٣) وَ كَانَتْمَا الرُّمَانُ يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ عَمْرُو (٤) قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي
إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْفَلَهُ إِذْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ ذَلِكَ فَأَمَّا إِذَا كَرِهْتَهُ فَإِنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آتَى بَعْدَ أَرْبَعِ
شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ لَتَكْفُلَنَّهُ وَ أَنْتَ صَاغِرٌ فَصَبَّ عَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَيْتَرَ فَقَالَ يَا قَتْبُ نَادِ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَنَادَى قَتْبُ فِي
النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا حَتَّى غَصَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ وَ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ

ص: ٢٩١

١-١. في المصدر: فقال.

٢-٢. في المصدر: فقالت.

٣-٣. في المصدر: فنظر إليه عمرو بن حريث.

٤-٤. في المصدر: فلما رأى ذلك عمرو.

أَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ إِمَامَكُمْ خَارِجٌ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَى هَذَا الظَّهْرِ لِيُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَزَمَ عَلَيْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا خَرَجْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُتَنَكِّرُونَ وَ مَعَكُمْ أَحْجَارُكُمْ لَا يَتَعَرَّفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ (۱) حَتَّى تَنْصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ نَزَلَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ بُكْرَةً خَرَجَ بِالْمَرْأَةِ وَ خَرَجَ النَّاسُ مُتَنَكِّرِينَ مِثْلَمِثْمِينَ بَعَمَائِمِهِمْ وَ بِأَرْدِيَّتِهِمْ وَ الْحِجَارَةَ فِي أَرْدِيَّتِهِمْ وَ فِي أَكْمِيَامِهِمْ حَتَّى انْتَهَى بِهَوَا وَ النَّاسُ مَعَهُ إِلَى الظَّهْرِ بِالْكُوفَةِ فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهَا حَفِيرَةٌ ثُمَّ دَفَنَهَا فِيهِ (۲) ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَتَهُ وَ أَتَبَتْ رِجْلَهُ (۳) فِي غَزْوِ الرِّكَابِ ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعِيهِ السَّبَابِيئِينَ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَهْدًا مَحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى بِنَاتِهِ لَمَّا يُقِيمُ الْحَدَّ مَنْ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَدٌّ فَمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا لَهُ عَلَيْهَا (۴) فَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ قَالَ فَانصَرَفَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ كُلُّهُمْ مَا خَلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَقَامَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ عَلَيْهَا الْحَدَّ يَوْمَئِذٍ وَ مَا مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ قَالَ وَ انصَرَفَ فِيمَنْ انصَرَفَ يَوْمَئِذٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (۵).

*[ترجمه] کافی: صالح بن میثم از پدرش میثم تمار نقل کرد که گفت: زنی نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد و گفت: ای امیر مؤمنان من زنا کرده ام مرا از گناه پاک ساز؛ خداوند شما را پاک دارد زیرا عذاب دنیا آسانتر است از عذاب آخرت که هرگز قطع نخواهد شد. حضرت علیه السلام فرمود: از چه چیز تو را پاک کنم؟ گفت: از زنا، فرمود: آیا شوهر داری یا نه؟ گفت: شوهر دارم، فرمود: شوهرت در اینجا است، یا مسافر است؟ گفت: در اینجا است، پس آن حضرت فرمود: تو اکنون منتظر باش تا وضع حمل کنی سپس نزد من آی تا پاکت گردانم. وقتی زن دور شد تاجایی که دیگر کلام آن حضرت را نمی شنید، فرمود: خدایا این یک شاهد بود. طولی نکشید که زن باز آمد و گفت: حالم را گذاردم مرا پاک کن. امیر مؤمنان علیه السلام خود را به تجاهل زد و فرمود: تو را از چه پاک سازم؟ زن گفت: من زنا کرده ام و اکنون حالم را هم گذارده ام و فرزندم را به دنیا آوردم. حضرت دوباره پرسید آیا تو به هنگام زنا شوهر داشتی یا نه؟ گفت: بله، شوهر داشتم، فرمود: آیا شوهر نزد تو بود یا در مسافرت؟ زن گفت: حاضر بود. فرمود: برو و فرزندت را دو سال کامل همچنان که خداوند متعال فرموده شیر ده و پس از باز گرفتن از شیر نزد من آی. چون زن چند قدمی دور شد که صدای امیر مؤمنان را دیگر نمی شنید حضرت گفت: خدایا، این شد دو شهادت. چون زن طفل را از شیر باز گرفت نزد آن حضرت آمد و گفت: ای امیر مؤمنان من زنا کرده ام مرا پاک ساز. حضرت پرسید شوهر داشتی و این کار را کردی؟ گفت: آری، فرمود: شوهرت حاضر بود یا مسافر؟ گفت: حاضر بود، فرمود: برو و کودک را پرستاری کن تا عقل گیرد و بتواند خود بخورد و بیاشامد و از بام و بلندی نلغزد و در چاه نیفتد. پس آن زن بازگشت در حالی که گریه می کرد و چون مقصداری که دیگر کلام امام را نمی شنید دور شد حضرت گفت: خدایا این شد سه شهادت.

عمرو بن حرث مخزومی زن را در حال گریه کردن دید، سبب گریه اش را پرسید؟ زن گفت: نزد امیر مؤمنان علیه السلام رفتم که مرا از گناه زنا پاک کند اما او به من فرمود: برو و کودک را پرستاری کن تا بتواند خود بخورد و بیاشامد و از بام سقوط نکند و در چاه نیفتد و من می ترسم که مرگم فرارسد و مرا پاک نکرده باشد. عمرو بن حرث گفت: بازگرد من کفالت این طفل را قبول می کنم. زن نزد علی علیه السلام بازگشت و قول عمرو را باز گفت. امام در حالی که خود را به تجاهل زد از وی پرسید برای چه عمرو فرزندت را کفالت کند؟ زن گفت: من زنا کرده ام مرا پاک کن، فرمود: آیا شوهر داشتی و چنین کردی گفت: آری، پرسید شوهرت حاضر بود یا مسافر؟ گفت حاضر. آنگاه امیر مؤمنان سر بسوی آسمان کرده گفت: بار الها چهار بار شهادت علیه این زن نزد تو ثابت شد و تو خود به فرستاده ات از جمله آنچه که به او از دینت وحی فرمودی: ای

محمد! هر کس حدی از حدود مرا تعطیل کند پس بی شک با من ستیز کرده و از فرمان من سر پیچیده و در برابر قدرت من ایستاده. پروردگارا من نمی‌خواهم که حدود تو را تعطیل کنم و طالب مخالفت با تو نیستم و ستیزه کننده با تو و ضایع کننده احکامات نخواهم بود بلکه مطیع فرمان تو هستم و تابع سنت رسولت. حضرت نگاهی غضب آلود به عمرو بن حرث انداخت انگار که اناری را بر چهره او شکافته باشند. عمرو بن حرث وقتی متوجه نگاه حضرت شد گفت: من کفالت فرزندش را قبول کردم چون گمان می‌کردم شما این کار را دوست داری حال اگر خوش ندارید کفالت فرزند او را قبول نمی‌کنم. حضرت فرمود: پس از چهار بار شهادت او؟ به خدا باید او را کفالت کنی اگرچه که برای این کار شایسته نیستی و کوچک هستی. سپس برخاست و بر فراز منبر رفت و فرمود: ای قنبر مردم را خبر کن تا حاضر شوند. جمعیت آمدند و مسجد از مردم پر شد. امام فرمود: ای مردم پیشوای شما فردا با این زن به میدان کوفه می‌آید تا به یاری خدا حد الهی را بر او جاری سازد. وقتی شما خارج می‌شوید امیرمؤمنان هم همراه شما خواهد بود حتماً با نقابی صورت خود را بپوشانید و با خود سنگ بیاورید. نباید کسی از شما کسی دیگری را بشناسد. خود را به خوبی بپوشانید تا زمانی که به خانه خود می‌روید. سپس از منبر پائین آمد.

چون صبح شد حضرت با آن زن به طرف مکان رجم خارج شد و مردم در حالی که با نقاب صورت خود را پوشیده بودند و پاره‌هایی سنگ را در دست و در آستین و در دامن عبا برگرفته بودند به سوی میدان رهسپار شدند. حضرت دستور داد برای او گودالی آماده کردند و آن زن را تا سینه در آن پنهان کردند آنگاه بر قاطر خود سوار گشت و پا در پنجه رکاب نمود و دو انگشت سبابه خود را در گوش نهاد و با صدای بلند آواز داد: ای گروه مردم به راستی که خداوند تبارک و تعالی دستوری را برای پیامبرش صلی الله علیه و آله فرستاد و رسول خدا آن را به من گفته است و آن اینکه هر کس حدی از حدود الهی به گردن دارد در اجرای حد اقدام ننماید پس هر کس حدی بر عهده اوست همانند حدی که بر این زن است حق ندارد در این کار شرکت کند. پس همگی مردم در آن روز بازگشتند به جز امیرمؤمنان و حسن و حسین علیهم السلام! و اینان حد را بر او جاری کردند در حالی که با آنان کسی از مردم نبود. امام جعفر صادق فرمود در میان افرادی که بازگشتند محمد پسر امیرمؤمنان هم بود. - فروع الکافی ۷: ۱۸۵-۱۸۷ - .

***[ترجمه]

بیان

المجج بالجیم ثم الحاء المهمله الحامل التي قرب وضع حملها و عظم بطنها و تهور الرجل وقع في الأمر بقله مبالاه و الفقه الشق و المنزل غاص بأهله أي ممتلئ بهم.

***[ترجمه] «المجج» با جیم و حاء ساکن به معنای زن حامله‌ای است که زمان وضع حمل او نزدیک شده است و شکمش بزرگ شده است، «تهور الرجل» بی پروا خطر کرد. «الفقه» شکافتن. «المنزل غاص بأهله» پر شد از مردم.

***[ترجمه]

كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ بِالْكَوْفَةِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهَّرْنِي قَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا قَالَ بَلَى قَالَ

ص: ٢٩٢

-
- ١-١. في المصدر: لا يتعرف أحد منكم إلى أحد.
 - ٢-٢. في المصدر: فيها.
 - ٣-٣. في المصدر: رجليه. و الغرز: ركاب الرحل من جلد.
 - ٤-٤. في المصدر: فمن كان عليه حدّ مثل ما عليها.
 - ٥-٥. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ١٨٥-١٨٧.

فَاقْرَأْ فَفَرَّأَ فَأَجْرًا فَفَالَ أَيْكَ جِنَّهُ قَالَ لَا قَالَ فَادْهَبْ حَتَّى نَسْأَلَ عَنْكَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ بَعِيدٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهَّرْنِي فَقَالَ أَلَيْكَ زَوْجُهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَمُقِيمُهُ مَعَكَ فِي الْبَلَدِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَمَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبَ وَقَالَ حَتَّى نَسْأَلَ عَنْكَ فَبَعَثَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَ عَنْ خَبْرِهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَاحِبِ الْعَقْلِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ (١) مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ حَتَّى نَسْأَلَ عَنْكَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الرَّابِعَةَ فَلَمَّا أَقْرَأَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِقَبْرِ احْتِفُظْ بِهِ ثُمَّ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْكُمْ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضَ هَذِهِ الْفَوَاحِشِ فَيَفْضَحَ نَفْسَهُ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَأِ أَوْ فَلَمَّا تَابَ فِي بَيْتِهِ فَوَلَّى اللَّهُ لَتَوْبَتِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ إِقَامَتِي عَلَيْهِ الْحَيْدُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ وَنَادَى فِي النَّاسِ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ (٢) اخْرُجُوا لِيُقَامَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الْحَيْدُ وَ لَا يَعْرِفَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ صَاحِبَهُ فَأَخْرَجَهُ إِلَى الْجَبَانِ (٣) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ (٤) فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي حُفْرَتِهِ وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ هَذِهِ حُقُوقُ اللَّهِ (٥) فَمَنْ كَانَ لِلَّهِ فِي عُنُقِهِ حَقٌّ فَلْيَنْصِرْ رِفًا وَ لَا يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ مَنْ فِي عُنُقِهِ حَدٌّ (٦) فَانْصِرْ رِفَ النَّاسِ وَ بَقِيَ هُوَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَخَذَ (٧) حَجْرًا فَكَبَّرَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ رَمَاهُ بِثَلَاثِهِ أَحْجَارًا فِي كُلِّ حَجْرٍ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ رَمَاهُ الْحَسَنُ مِثْلَ مَا رَمَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ رَمَاهُ الْحُسَيْنُ فَمَاتَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ فَحُفِرَ لَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفِنَهُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تُغْسَلُهُ فَقَالَ قَدْ اغْتَسَلَ بِمَا هُوَ

ص: ٢٩٣

١-١. في المصدر: فقال له.

٢-٢. في المصدر: يا معشر المسلمين.

٣-٣. الجبان و الجبانة- بالتشديد:- الصحراء.

٤-٤. في المصدر: انظرني اصلى ركعتين، ثم وضعه اه.

٥-٥. في المصدر: ان هذا حق من حقوق الله.

٦-٦. في المصدر: من في عنقه لله حد.

٧-٧. في المصدر: فأخذ.

طَاهِرٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَقَدْ صَبَرَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ (۱).

**[ترجمه] کافی: مردی در کوفه نزدی امیرمؤمنان علیه السلام آمد و گفت: ای امیرمؤمنان مرتکب زنا شده‌ام مرا پاک گردان. حضرت فرمود: از کدام قبیله هستی؟ گفت: از مزینه. فرمود: آیا از قرآن چیزی را خوانده‌ای؟ گفت: بله. فرمود: بخوان. آن مرد شروع به قرآن خواندن کرد و آن را به خوبی خواند. حضرت فرمود: آیا دیوانه هستی؟ گفت: نه. فرمود: برو، در موردت تحقیق می‌کنیم. مرد پس از مدتی بازگشت و گفت: ای امیرمؤمنان من مرتکب زنا شده‌ام. مرا از گناه پاک گردان. حضرت فرمود: ازدواج کرده‌ای؟ گفت: بله. فرمود: زنت همراه تو زندگی می‌کند؟ گفت: بله. فرمود: برو تا درباره‌ات تحقیق کنیم. امیرمؤمنان علیه السلام شخصی را به میان قوم او فرستاد. گفتند که این مرد عاقل است. آن مرد برای سومین بار نزد حضرت برگشت و همان سخن قبلی خود را گفت. حضرت این بار هم فرمود: برو تا درباره‌ات تحقیق کنیم. وقتی برای بار چهارم برگشت و اقرار کرد حضرت به قنبر فرمود: او را در جانی نگه دار. سپس عصبانی شد و فرمود: چقدر زشت است برای کسی که مرتکب فحشا می‌شود و در میان جمع به آن اعتراف می‌کند، چرا در خانه خود توبه نمی‌کند؟ به خدا سوگند توبه بین او و خداوند بهتر از آن است که من بر او حد را جاری کنم. سپس او را بیرون برد و در میان مردم ندا زد: ای مردم بیائید تا حد را بر این فرد که مرتکب زنا شده است اجرا کنیم. خود را بپوشانید نباید کسی از شما دیگری را بشناسد. حضرت او را به طرف صحراء جبان برد. مرد گفت: ای امیرمؤمنان می‌خواهم دو رکعت نماز بخوانم. حضرت به او اجازه داد. آنگاه او را در حفره‌ای قرار داد و مردم در مقابلش قرار گرفتند. حضرت فرمود: ای مردم این حقوق خداوند متعال است کسی که حقی بر گردن دارد برود و او را سنگ نزند چرا که کسی که حقی بر گردنش است نمی‌تواند حدود خداوند را برپا کند. مردم همگی رفتند و تنها حسن و حسین و امیرمؤمنان علیهم السلام باقی ماندند. حضرت سنگی را برداشت و سه تکبیر گفت سپس آن را انداخت. سپس با سه سنگ که در هر کدام آنها سه بار تکبیر گفت او را زد. حسن و حسین علیهما السلام نیز همان کار امیرمؤمنان را انجام دادند و مرد فوت کرد. حضرت او را از حفره درآورد و بر او نماز خواند و دفنش کرد. شخصی از او پرسید: ای امیرمؤمنان! او را غسل نمی‌دهی؟ حضرت پاسخ داد: او به چیزی غسل کرد که تا قیامت پاک نگاهش می‌دارد او بر کار بزرگی صبر پیشه کرد. - الکافی ۷: ۱۸۹، ۱۸۸ - .

**[ترجمه]

«۴۹»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ نَكَحَ فِي دُبُرِهِ فَهَمَّ أَنْ يَجْلِدَهُ فَقَالَ لِلشُّهُودِ رَأَيْتُمُوهُ يُدْخِلُهُ كَمَا يُدْخِلُ الْمِيلُ فِي الْمَكْحَلِ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا تَرَى فِي هَذَا فَطَلَبَ الْفَحْلَ الَّذِي نَكَحَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَى فِيهِ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ قَالَ أَمْرٌ بِهِ (۳) فَضْرِبَتْ عُنُقُهُ ثُمَّ قَالَ خُذُوهُ فَقَدْ بَقِيَتْ لَهُ عُقُوبَةٌ أُخْرَى قَالَ (۴) وَ مَا هِيَ قَالَ ادْعُ بَطْنَ (۵) مِنْ حَطَبٍ فَدَعَا بَطْنَ مِنْ حَطَبٍ فَلَفَّ فِيهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِيَادًا لَهُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ أَرْحَامٌ كَأَرْحَامِ النِّسَاءِ قَالَ فَمَا لَهُمْ لَا يَحْمِلُونَ فِيهَا قَالَ لِأَنَّهَا مَنكُوسَةٌ فِي أَدْبَارِهِمْ غَدَّةٌ كَغَدَّةِ الْبَعِيرِ فَإِذَا هَاجَتْ هَاجُوا وَإِذَا سَكَتَتْ سَكَتُوا (۶).

***[ترجمه]کافی: امام صادق از پدرشان علیهما السلام روایت کرده اند که: مردی را که با او از پشت آمیزش شده بود نزد عمر آوردند. عمر خواست تا او را تازیانه بزند. به شاهدان گفت: آیا دیدید که فاعل چون میل در سرمه دان وارد مفعول کند؟ گفتند: آری. عمر به امیرمؤمنان علی علیه السلام گفت: در این مورد چه نظری داری؟ حضرت آن مردی را که با این شخص آمیزش کرده بود طلبید اما او را نیافت. پس فرمود: نظر من این است که گردنش زده شود. عمر دستور داد و گردنش زده شد. سپس امام فرمود: او را نبرید؛ مجازات دیگری برایش مانده است. پرسیدند: چیست؟ فرمود: دسته ای هیزم بیاورید. عمر دسته ای هیزم خواست. حضرت مرد را در آن دسته هیزم پیچید. آن گاه آن را بیرون برد و با آتش سوزاند. امام صادق علیه السلام فرمود: آنگاه امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: خداوند بندگانی دارد که در پشت ایشان رحم هایی چون رحم زنان وجود دارد. عمر گفت: پس چرا این رحم ها باردار نمی شوند؟ حضرت فرمود: چون این رحم ها وارونه است. در پشت آنها غده هایی چون غده شتر هست. هر زمان که حرکت کند، آنان به هیجان درآیند و هر زمان که آرام گیرد آنان نیز آرام گیرند - . الکافی ۷: ۱۹۹ - .

***[ترجمه]

«۵۰»

کاف، [الکافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَجِدَ رَجُلًا مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَةٍ عُمَرَ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَأَخَذَ الْآخَرَ فَجِيءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ قَالَ فَقَالَ هَذَا اضْيَعْ كَذَا وَقَالَ هَذَا اضْيَعْ كَذَا قَالَ فَمَا تَقُولُ (۷) يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ اضْرِبْ عُنُقَهُ فَضْرَبَ عُنُقَهُ قَالَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ فَقَالَ مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَيْءٌ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ

ص: ۲۹۴

۱-۱. فروع الکافی (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۱۸۸ و ۱۸۹.

۲-۲. فی المصدر: عن أحمد بن محمد عن يوسف بن الحارث.

۳-۳. فی المصدر: فأمر به.

۴-۴. فی المصدر: قالوا.

۵-۵. الطن - بالضم - حزمه القصب.

۶-۶. فروع الکافی (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۱۹۹.

۷-۷. فی المصدر: قال: فقال ما تقول اه.

بَقِيَ قَالَ ادْعُ بِحَطَبٍ قَالَ فَدَعَا عُمَرَ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْرَقَهُ بِهِ (١).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: در زمان خلافت عمر مردی را با مردی در حال لواط دیدند. یکی از آنها فرار کرد اما دیگری دستگیر شد. او را نزد عمر آوردند. عمر به مردم گفت: شما چه نظری دارید؟ یکی گفت: چنین کن و دیگری گفت چنان کن. عمر گفت: ای ابوالحسن، تو چه نظری داری؟ حضرت فرمود: گردنش را بزن. او هم گردن مرد را زد. پس از آن عمر خواست تا مرد را بردارد. حضرت فرمود: دست نگه دار؛ حد دیگری بر این فرد باقی مانده است. عمر پرسید: چه چیزی باقی مانده است؟ حضرت فرمود: هیزمی بیاور. عمر هیزم آورد. امیرمؤمنان علیه السلام دستور داد تا جنازه مرد را با هیزم بسوزانند.

**[ترجمه]

«٥١»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَلَبٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَوْقَبْتُ (٢) عَلَى غُلَامٍ فَطَهَّرَنِي فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا امْضِ إِلَى مَنَزِلِكَ لَعَلَّ مَرَارًا هَاجَ بِكَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَوْقَبْتُ عَلَى غُلَامٍ فَطَهَّرَنِي فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا امْضِ إِلَى مَنَزِلِكَ لَعَلَّ مَرَارًا هَاجَ بِكَ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا بَعِيدَ مَرَّتِهِ الْأُولَى فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَكَمَ فِي مِثْلِكَ بِثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ فَاخْتَرِ أَيُّهُنَّ شِئْتَ قَالَ وَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ فِي عُنُقِكَ بِالِغَةِ مَا بَلَغَتْ أَوْ دَهْدَاهُ (٣) مِنْ جَبَلٍ مَشْدُودِ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ أَوْ إِحْرَاقُ بِالنَّارِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّهُنَّ أَشَدُّ عَلَيَّ قَالَ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ قَالَ فَإِنِّي قَدِ اخْتَرْتُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَخُذْ لِدَلِيكَ أَهْبَتَكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِي تَشَهُدِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدِ آتَيْتُ مِنَ الذَّنْبِ مَا قَدِ عَلِمْتَهُ وَ إِنِّي (٤) تَخَوَّفْتُ مِنْ ذَلِكَ فَجِئْتُ إِلَى وَصِيِّ رَسُولِكَ وَ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُطَهِّرَنِي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ ثَلَاثَةٍ أَضْيَافٍ مِنَ الْعِذَابِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي قَدِ اخْتَرْتُ أَشَدَّهَا اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي وَ أَنْ لَا تُحْرِقَنِي بِنَارِكَ فِي آخِرَتِي ثُمَّ قَامَ وَ هُوَ بَاكِ ثُمَّ جَلَسَ (٥) فِي الْحُفْرَةِ الَّتِي حَفَرَهَا لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَرَى النَّارَ تَتَأَجَّجُ (٦) حَوْلَهُ قَالَ فَبَكَى

ص: ٢٩٥

١-١. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ١٩٩ و ٢٠٠.

٢-٢. في المصدر: قد أوقبت.

٣-٣. دهده الحجر فتدهده: دحرجه فتدحرج. و في المصدر: أو إهداء.

٤-٤. في المصدر: و اني.

٥-٥. في المصدر: حتى جلس.

٦-٦. تأجج: التهب.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَكَى أَصْحَابُهُ جَمِيعًا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْ يَا هَذَا فَقَدْ أَبْكَيْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةَ الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَابَ عَلَيْكَ فَقُمْ لَا تَعَاوِدَنَّ شَيْئًا مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: در حالی که امیر مؤمنان در میان جمعی از اصحابش در مسجد بود مردی آمد و گفت: ای امیر مؤمنان! بر غلامی دخول کردم، مرا پاک گردان. حضرت فرمود: ای فلان! برو خانه‌ات، چه بسا سودا بر تو غلبه کرده باشد. مرد رفت اما صبح روز بعد باز گشت و گفت: ای امیر مؤمنان بر غلامی دخول کردم مرا پاک گردان. حضرت همان سخن قبلی را تکرار کرد. سومین بار هم حضرت همان جواب قبلی را به او داد تا اینکه برای چهارمین بار مراجعه کرد. حضرت این بار فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در چنین گناهی سه مجازات را معین کرده است، هر کدام از آنها را که می‌خواهی انتخاب کن. گفت: این سه مجازات چه هستند ای امیر مؤمنان؟ فرمود عبارتند از: قطع شدن گردن با شمشیر، پرت شدن از کوه در حالی که دست و پایت بسته می‌شود و سوم سوزانده شدن با آتش. مرد گفت: کدام یک از آنها بر من سخت تر است؟ حضرت فرمود: سوزانده شدن با آتش. مرد گفت: این را به عنوان مجازات می‌خواهم. آنگاه برخاست و دو رکعت نماز خواند. سپس در همان حالت نشسته گفت: پروردگار گناهی را مرتکب شده‌ام که از آن آگاه هستی و از آن ترسیدم به همین خاطر نزد وصی فرستاده‌ات و پسر عموی پیامبرت رفتم و از او خواستم تا مرا از این گناه پاک گرداند. وی مرا بین سه مجازات مخیر کرده است. پروردگارا من سخت ترین آنها را قبول کردم. خداوند از تو می‌خواهم که این مجازات را کفار گناه قرار دهی و با آتش مرا در قیامت نسوزانی. آنگاه درخواست و درحالی که گریه می‌کرد در حفره ای که امیر مؤمنان برای او آماده کرده بود نشست و آتش را در مقابل چشمانش دید. امیر مؤمنان گریه کرد و همراهانش نیز به گریه افتادند. آنگاه حضرت فرمود: ای مرد! برخیز ملائکه آسمان و زمین را به گریه انداختی. خداوند متعال توبه تو را قبول کرد برخیز و دیگر هرگز به چنین عملی بازنگرد. - الکافی ۷: ۲۰۱، ۲۰۲ - .

**[ترجمه]

«۵۲»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَاحِشِينَ (۲) فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَأَوْصَى إِلَى الْآخِرِ فِي حِفْظِ بَيْتِهِ كَانَتْ لَهُ فَحْفِظُهَا الرَّجُلُ وَ أَنْزَلَهَا مَنْزِلَهُ وَلَدِهِ فِي اللَّطْفِ وَ الْبِرِّ وَ التَّعَاهُدِ لَهَا ثُمَّ حَضَرَهُ سَيِّفٌ فَخَرَجَ وَ أَوْصَى امْرَأَتَهُ فِي الصَّبِيِّ فَأَطَالَ السَّفَرَ حَتَّى أَدْرَكَتِ (۳) الصَّبِيَّةُ وَ كَانَ لَهَا جَمَالٌ وَ كَانَ الرَّجُلُ يَكْتُبُ فِي حِفْظِهَا وَ التَّعَاهُدِ لَهَا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ امْرَأَتَهُ خَافَتْ أَنْ يَقْدَمَ فَيَرَاهَا قَدْ بَلَغَتْ مَبْلَغَ النِّسَاءِ فَيَعْجَبُ جَمَالُهَا فَيَتَرَوَّجُهَا فَعَمِدَتْ إِلَيْهَا هِيَ وَ نِسْوَةٌ مَعَهَا قَدْ كَانَتْ أَعَدَّتْهُنَّ فَأَمَسَ كُنْهًا لَهَا ثُمَّ افْتَرَعَتْهَا بِأَيْدِيهَا فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ وَ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ دَعَا الْجَارِيَةَ فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ اسْتَحْيَاءً مِمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ فَالْحَ عَلَيَّهَا فِي الدُّعَاءِ (۴) كُلَّ ذَلِكَ تَأْتِي أَنْ تُجِيبَهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيَّهَا قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ دَعَهَا فَإِنَّهَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَأْتِيكَ مِنْ ذَنْبٍ كَانَتْ فَعَلْتَهُ قَالَ لَهَا وَ مَا هُوَ قَالَتْ كَذَا وَ رَمَتْهَا بِالْفُجُورِ فَاسْتَرْجَعَ الرَّجُلُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْجَارِيَةِ فَوَبَّخَهَا فَقَالَ لَهَا (۵) وَيَحِيكَ أَمَا عَلِمْتَ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِكَ مِنَ الْأَلْطَافِ وَ اللَّهُ مَا كُنْتُ أَعْدُكَ إِلَّا لِيُغْضِ وَ لِدَى وَ [أَوْ] إِخْوَانِي (۶) وَ إِنْ كُنْتُ لِمَا بَيْنِي فَمَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ أَمَا إِذَا قِيلَ لَكَ مَا قِيلَ فَوَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ الَّذِي رَمَيْتَنِي بِهِ امْرَأَتُكَ وَ لَقَدْ كَذَبْتَ عَلَيَّ وَ إِنَّ الْقِصَّةَ لَكَذَا وَ كَذَا وَ وَصَفْتُ لَهُ مَا صَنَعْتُ بِهَا امْرَأَتَهُ قَالَ

-
- ١-١. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٢٠١ و ٢٠٢.
 - ٢-٢. في المصدر: رجلا ن متواخيان.
 - ٣-٣. في المصدر و (م): حتى إذا أدركت.
 - ٤-٤. في المصدر: بالدعاء.
 - ٥-٥. في المصدر: وقال لها.
 - ٦-٦. في المصدر: أو إخواني.

فَأَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ امْرَأَتِهِ وَ يَدِ الْجَارِيَةِ فَمَضَى بِهِمَا حَتَّى اجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ كُلِّهَا وَ أَقْرَبَتِ الْمَرْأَةُ بِذَلِكَ قَالَتْ وَ كَانَ الْحَسَنُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْضِي فِيهَا فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَيْدُ لِقَدْ فُتِنَتْ بِهَا الْجَارِيَةُ وَ عَلَيْهَا الْقِيَمَةُ لِإِفْتِرَاعِهَا إِيَّاهَا قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ أَمَا لَوْ كَلَّفَ الْجَمَلُ الطَّحْنَ لَفَعَلَ (١).

**[ترجمه] کافی: در زمان امیر مؤمنان علیه السلام دو مرد با هم به خاطر خداوند پیمان برادری بسته بودند. یکی از این دو فوت کرد و به دیگری در حفظ دختر کوچکی که داشت، وصیت کرد. آن مرد از دختر نگهداری کرد و همچون فرزندش به او لطف و محبت ورزید. روزی سفری برای او پیش آمد و آماده رفتن شد. وی برای سفر بیرون رفت و در ارتباط با دخترک به همسرش سفارش کرد. سفر او به درازا کشید تا آن که دخترک بالغ و زیبا شد و آن مرد همیشه درباره نگهداری و رسیدگی به این دختر نامه می نوشت. زنش چون زیبایی دختر را دید ترسید که شوهرش از سفر بیاید و ببیند که این دختر یک زن کامل شده است و زیبایی اش مرد را شگفت زده کند و با او ازدواج نماید؛ لذا او و چند زنی که آنها را بدین منظور آماده کرده بود به سوی دختر رفتند و آنان دختر را برای زن نگاه داشتند و زن پرده بکارت او را با انگشتش از بین برد. مرد که از سفرش آمد و دختر را طلبید. دختر به دلیل کاری که با وی شده بود، شرم کرد که به حضور مرد بیاید. مرد در طلبیدن دختر اصرار ورزید و دختر هم در هر بار ابا می کرد که به اصرار مرد پاسخ دهد. چون مرد زیاد به دختر اصرار کرد، زنش به وی گفت: این دختر را رها کن؛ او به دلیل گناهی که انجام داده، شرم می کند که نزد تو بیاید. مرد به زن گفت: آن گناه چیست؟ زن گفت: چنین و چنان و دختر را به زنا متهم کرد و مرد گفت: انالله و انا الیه راجعون! آنگاه برخاست و نزد دختر رفت و او را سرزنش کرد و به او گفت: وای بر تو! آیا نفهمیدی که چقدر به تو لطف کردم؟ به خدا سوگند! من تو را جز برای بعضی از فرزندان یا برادرانم تربیت و آماده نکردم و تو دختر خودم بودی. چرا چنین کردی؟ دختر گفت: هم اکنون که چنین به شما گفته شده است باید بگویم که به خدا سوگند! اتهامی را که همسرت به من می زند انجام نداده ام. او بر من دروغ بسته است و داستان چنین و چنان بوده است. دختر آنچه را که آن زن با وی کرده بود توضیح داد. مرد دست زن و دختر را گرفت و هر دو را نزد امیر مؤمنان علیه السلام آورد و همه ماجرا را برای حضرت تعریف کرد و زن نیز خود به این قضیه اعتراف کرد. امام حسن علیه السلام در پیش روی پدرش بود. امیر مؤمنان علیه السلام به وی فرمود: تو در این قضیه قضاوت کن. امام حسن علیه السلام قبول کرد و فرمود: حد بر زن ثابت است؛ چرا که دختر را متهم ساخته است و بر زن قیمت [بکارت دختر] هم واجب است؛ چرا که بکارت دختر را از بین برده است. راوی گوید: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: درست قضاوت کردی. پس از آن فرمود: آگاه باش که اگر شتر مکلف به آسیاب کردن شود آن کار را انجام می دهد - .

الکافی ٧: ٢٠٧ - .

**[ترجمه]

بیان

الافتراع إزالة البكاره وقوله عليه السلام أما لو كلف الجمل الطحن لفعل تمثيل لاضطرار الجارية و أنها معذورة في ذلك أو لأن كل من له قوة على أمر إذا كلف ذلك يتأتى منه فالحسن عليه السلام لما كان قويا على أمر القضاء لو كلف لفعل.

***[ترجمه]«افتراع» برداشتن پرده بکارت. «لو کلف الجمل الطحن لفعّل» تمثیلی برای ناچار بودن دختر و معذور بودن او در این کار یا اینکه اشاره به این است تمام کسانی که توانائی انجام کاری را دارند اگر به آن کار مکلف شوند آن را به راحتی انجام می دهند یعنی اگر امام حسن به قضاوت مکلف شود توانائی آن را دارد.

***[ترجمه]

«۵۳»

کا، [الكافی] یونسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْخَمْرُ فِي الْخَمْرِ إِنْ شَرِبَ مِنْهَا قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا قَالَ ثُمَّ قَالَ أُتِيَ عُمَرُ بِقُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ وَقَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَقَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتَةُ فَسَأَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ ثَمَانِينَ فَقَالَ قُدَامَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ عَلَيَّ حَيْدٌ أَنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَيَّةِ لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا طَعُمُوا (۲) قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ طَعِمَ أَهْلِهَا لَهُمْ حَلَالٌ لَيْسَ يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ (۳) لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ الشَّارِبُ إِذَا شَرِبَ لَمْ يَدْرِ مَا يَأْكُلُ وَلَا مَا يَشْرَبُ فَاجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً (۴).

***[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: حد در شراب چه مقدار آن کم باشد و چه زیاد واجب است. سپس فرمود: در دوران خلافت عمر قدامه بن مطعون را به اتهام نوشیدن شراب نزد وی آوردند و دلیل شرعی علیه وی ثابت شده بود. عمر از علی علیه السلام درباره مجازات او پرسید، حضرت دستور داد تا او را هشتاد ضربه تازیانه زنند. قدامه گفت: ای امیرمؤمنان بر من حد جاری نیست چرا که در زمره این آیه هستم: «لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا طَعُمُوا - مائده / ۹۳ -» }بر

کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند گناهی در آنچه [قبلا] خورده اند نیست { علی علیه السلام فرمود: تو از اهل این آیه نیستی چرا که طعام آنها حلال است و نمی خورند و نمی نوشند جز آنچه را که خداوند حلال کرده است. آنگاه فرمود: فردی که شراب نوشید نمی داند که چه می خورد و چه می نوشد پس او را هشتاد تازیانه زنید - . الکافی ۷: ۲۱۵، ۲۱۶ . -

***[ترجمه]

«۵۴»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ (۵) عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أُتِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالنَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ

ص: ۲۹۷

٢-٢. سورة المائدة: ٩٣.

٣-٣. فى المصدر: إلاً ما أحله الله لهم.

٤-٤. فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٢١٥ و ٢١٦.

٥-٥. فى المصدر: أبو على الأشعرى، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر.

قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَضَرَبَهُ ثَمَانِينَ ثُمَّ حَبَسَهُ لَيْلًا (۱) ثُمَّ دَعَا بِهِ مِنَ الْغَدِ فَضَرَبَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا ضَرَبْتَنِي ثَمَانِينَ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ (۲) وَ هَذِهِ الْعِشْرُونَ مَا هِيَ فَقَالَ هَذَا لِتَجْزِيكَ عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ (۳).

**[ترجمه] کافی: ابی مریم گفت: نجاشی شاعر را به اتهام شراب خوردن در ماه مبارک رمضان نزد حضرت آوردند. امیر مؤمنان علیه السلام هشتاد ضربه شلاق به او زد سپس او را یک شب حبس کرد و در صبح فردایش بیست شلاق دیگر به او زد. نجاشی گفت: این دیگر چه چیزی است هشتاد ضربه شلاق به من زده‌ای و بعد از آن بیست ضربه دیگر هم زدی؟ حضرت فرمود: این بیست ضربه به خاطر این بود که به خود جرات دادی که در ماه مبارک رمضان شراب بخوری - . الکافی ۷: ۲۱۶ - .

**[ترجمه]

«۵۵»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَرِبَ رَجُلٌ الْخَمْرَ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَرَفِعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَشَرِبْتَ خَمْرًا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَلِمَ وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ (۴) إِنِّي أَسْلَمْتُ وَ حَسَنَ إِسْلَامِي وَ مَنْزِلِي بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ يَسْتَحِلُّونَ (۵) وَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهَا حَرَامٌ اجْتَنَبْتُهَا فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ عُمَرُ مُعْضِلَةٌ وَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا أَبُو الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ اذْعُ لَنَا عَلِيًّا فَقَالَ عُمَرُ يُؤْتِي الْحَكْمَ فِي بَيْتِهِ فَقَامَا وَ الرَّجُلُ مَعَهُمَا وَ مَنْ حَضَرَهُمَا مِنَ النَّاسِ حَتَّى أَتَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَاهُ بِقِصَّةِ الرَّجُلِ وَ قِصَّةِ الرَّجُلِ قِصَّتَهُ قَالَ ابْعَثُوا (۶) مَعَهُ مَنْ يَدُورُ بِهِ عَلَى مَخَالِسِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ كَانَ تَلَا عَلَيْهِ آيَةَ التَّحْرِيمِ فَلْيَشْهَدْ عَلَيْهِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ (۷) فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ آيَةَ التَّحْرِيمِ فَخَلَّى عَنْهُ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ شَرِبْتَ بَعْدَهَا أَقْمَنَا عَلَيْكَ الْحَدَّ (۸).

**[ترجمه] کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: در دوران حکومت ابوبکر مردی را نزد وی آوردند که شراب خورده بود، ابوبکر گفت: آیا شراب نوشیده‌ای؟ مرد گفت: آری، ابوبکر گفت: چرا نوشیده‌ای در حالی که حرام است؟ مرد گفت: من اسلام آوردم و اسلامم نیکو شد. خانه‌ام در میان قومی بود که شراب می‌نوشیدند و آن را حلال می‌دانستند اگر می‌دانستم که حرام است از آن پرهیز می‌کردم. ابوبکر به عمر رو کرد و گفت: درباره این مرد چه می‌گوئی؟ عمر گفت: این معضلی است که تنها ابوالحسن می‌تواند آن را حل کند. ابوبکر گفت: او را صدا زنید. عمر گفت: برای حکم باید به نزد حاکم رفت نه آنکه حاکم به سوی مراجعین رود، ابوبکر و عمر و آن مرد نزد علی علیه السلام رفتند و او را از جریان آن مرد باخبر کردند. خود آن مرد هم داستانش را برای حضرت تعریف کرد. امیر مؤمنان فرمود: فردی را با او به میان انصار و مهاجرین بفرستید تا ببیند که آیا کسی از مهاجرین و انصار آیه تحریم شراب را برای او خوانده است یا نه. آنها رفتند اما کسی بر علیه او چنین شهادتی نداد به همین خاطر امیر مؤمنان علیه السلام از تازیانه زدن او جلوگیری کرد و به او فرمود: اگر از این به بعد شراب بخوری تو را تازیانه خواهیم زد - . الکافی ۷: ۲۱۶، ۲۱۷ - .

**[ترجمه]

قال الجوهري الحكم بالتحريك الحاكم و في المثل في بيته يؤتى

ص: ٢٩٨

-
- ١-١. في المصدر: ثم حبسه ليله.
 - ٢-٢. في المصدر: فقد ضربتني في شرب الخمر.
 - ٣-٣. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٢١٦.
 - ٤-٤. في المصدر: فقال له الرجل.
 - ٥-٥. في المصدر: و يستحلونها.
 - ٦-٦. في المصدر: قال فقال: ابعثوا.
 - ٧-٧. في المصدر: ففعلوا ذلك به.
 - ٨-٨. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٢١٦ و ٢١٧.

الحکم (۱) و قال الميدانی فی مجمع الأمثال و شارح اللباب و غیرهما هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قالوا إن الأرنب التقت تمره فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا الحسل فقال سميعا دعوت قالت أتيناك لختصم إليك قال عادلا- حکمتما قالت فاخرج إلینا قال فی بیته یؤتی الحکم قالت وجدت (۲) تمره قالت حلوه فکلیها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغی الخیر قالت فلطمته قال بحقک أخذت قالت فلطمنی قال حر انتصر قالت فاقض بیننا قال حدث حدیثین امرأه فإن أبت فأربعه فذهبت أقواله کلها أمثالا انتهى (۳).

**[ترجمه] جوهری گفت: «حکم» به فتحه حاء و کاف به معنای داور است و اما درباره این ضرب المثل «فی بیته یؤتی الحکم» میدانی در مجمع الأمثال و شارح اللباب و غیر آنها هم گفتند: این چیزی است که عرب ها بر زبان حیوانات وضع کرده اند و داستان از این قرار است که خرگوشی خرمایی را گرفت اما روباهی آن را از او دزدید و خورد. اختلاف میان آنها در گرفت و قضاوت نزد سوسمار بردند. خرگوش گفت: ای بچه سوسمار. گفت: گوشم با تو است. گفت: قضاوت نزد تو آورده ایم. گفت: به شخص عادلی مراجعه کردید. گفت: با ما بیرون بیا. سوسمار در آن لحظه بود که گفت: برای حکم باید به نزد حاکم رفت. خرگوش گفت: خرمائی را یافتم. سوسمار گفت: گوارایت باد آن را بخور. گفت: اما روباه آن را دزدید. گفت: برای خودش خیر را طلبید. گفت: سیلی به او زدم. گفت: حق خود را گرفتی. گفت: اما او هم سیلی به من زد. گفت: آزاده ای است که پیروز شد. گفت: بین ما قضاوت کن. گفت: قضاوت کردم. این گونه بود که سخن سوسمار به صورت ضرب المثل در آمد - . مجمع الأمثال ۲: ۱۹ - .

پایان سخن. - . الصحاح: ۱۹۰۲ -

**[ترجمه]

«۵۶»

کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقَدْ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَضِيَّةٍ يَهِي بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَ كَانَتْ أَوَّلَ قَضِيَّةٍ قَضَى بِهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ ذَلِكُمْ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ أَ شَرِبْتَ الْخَمْرَ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَقَالَ وَ لِمَ شَرِبْتَهَا وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فَقَالَ إِنِّي أَسَلَمْتُ (۴) وَ مَنْزِلِي بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ يَشْتَحِلُونَهَا وَ لَمْ أَعْلَمْ (۵) أَنَّهَا حَرَامٌ فَأَجْتَبَيْهَا قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا حَفْصٍ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ مُعْضِلُهُ وَ أَبُو الْحَسَنِ لَهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا غُلَامُ ادْعُ لَنَا عَلِيًّا فَقَالَ عُمَرُ بَلْ يُؤْتِي الْحَكْمَ فِي مَنْزِلِهِ فَاتَّوَهُ وَ مَعَهُ سَلِيَانُ الْفَارِسِيِّ فَأَخْبَرَهُ بِقَضِيَّةِ الرَّجُلِ فَاقْتَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَكْرٍ ابْعَثْ مَعَهُ مَنْ يَدُورُ بِهِ عَلَى مَجَالِسِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَمَنْ كَانَ تَلَا

ص: ۲۹۹

٢-٢. فى المصدر: انى وجدت.

٣-٣. مجمع الامثال ٢: ١٩. و فى: قالت فاقض بيننا قال: قد قضيت. و قد اشرنا سابقا إلى عدم مناسبه الجملة المذكوره فى المتن بهذا المقام فى صلى الله عليه و آله ٢٣٢.

٤-٤. فى المصدر: اننى لما اسلمت.

٥-٥. فى المصدر: و لو أعلم.

عَلَيْهِ آيَةُ التَّحْرِيمِ فَلْيَشْهَدْ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَلَا عَلَيْهِ آيَةَ التَّحْرِيمِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ بِالرَّجُلِ مَا قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ فَقَالَ سَلِمَانُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ أَرَشَدْتَهُمْ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُجَدِّدَ تَأْكِيدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيَّ وَفِيهِمْ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۱).

**[ترجمه] کافی: ابی بصیر از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام در قضیه ای قضاوت کرد که پیش از او کسی در این باره قضاوت نکرد و نخستین قضیه‌ای بود که بعد از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله داوری کرد و آن اینکه: بعد از وفات رسول خدا هنگامیکه خلافت به ابوبکر رسید مردی را به اتهام شراب خوردن نزد وی آوردند ابوبکر گفت: آیا شراب نوشیده‌ای؟ مرد گفت: آری، ابوبکر گفت: چرا شراب خورده‌ای در حالیکه حرام است؟ مرد گفت: من اسلام آوردم و اسلامم نیکو شد. خانه‌ام در میان قومی بود که شراب می‌نوشیدند و آن را حلال می‌دانستند اگر می‌دانستم که حرام است از آن پرهیز می‌کردم. ابوبکر به عمر رو کرد و گفت: درباره این مرد چه می‌گویی؟ عمر گفت: این معضلی است که تنها ابوالحسن می‌تواند آن را حل کند، ابوبکر گفت: او را صدا زنید. عمر گفت: برای حکم باید به نزد حاکم رفت نه آنکه حاکم به سوی مراجعین رود، ابوبکر و عمر و آن مرد نزد علی علیه السلام در حالیکه سلمان فارسی نزد وی بود رفتند و او را از جریان آن مرد باخبر کردند خود آن مرد هم داستانش را برای حضرت تعریف کرد. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: فردی را با او به میان انصار و مهاجرین بفرستید تا ببیند که آیا کسی از مهاجرین و انصار آیه تحریم شراب را برای او خوانده است یا نه. ابوبکر دستور حضرت را اجرا کرد و مردی را با آن شخص فرستاد آنها رفتند، اما کسی علیه او چنین شهادتی نداد به همین خاطر امیرمؤمنان از تازیانه زدن او جلوگیری کرد. سلمان گفت: ای امیرمؤمنان آنها (غاصبین خلافت) را راهنمایی کردید؟! حضرت فرمود: تنها می‌خواستم بر این آیه که درباره من و آنهاست تأکید کنم: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ - . یونس / ۳۵ -» {

آیا کسی که به سوی حق رهبری می‌کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی‌نماید مگر آنکه [خود] هدایت شود شما را چه شده چگونه داوری می‌کنید} - . الکافی ۷: ۲۴۹ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فی النہایہ العضل المنع و الشدہ یقال أعضل بی الأمر إذا ضاقت علیک فیہ الحیل و منه حدیث عمر أعود بالله من کل مُعْضَلٍ لِمَهْ لیس لها أبو حسن و روی مُعْضَلٍ أراد المسأله الصعبه أو الخطبه (۲) الضیقه الخارج من الأعضاء و التعضیل و یرید بأبی الحسن علی بن أبی طالب علیهما السلام (۳)

شا، [الإرشاد] روی من رجال الخاصه و العامه: مثله (۴).

**[ترجمه] جزری در النہایہ گفت: «العضل» به معنای منع و شدت است گفته می‌شود «اعضل بی الأمر» یعنی زمانی که راه‌ها بر تو بسته شود و حدیث عمر از این جمله است «اعوذ بالله من کل معضله لیس لها أبو الحسن» و با تشدید ضاء هم روایت شده

است به معنای راهی که خروجی آن تنگ باشد یا خطبه‌ای که مخارج آن سخت و مبهم است و مصدر آن تعضیل و یا اعضال است. منظور از ابا الحسن علی بن ابی طالب است - . النهایه ۳: ۱۰۵ - .

در إرشاد هم مانند آن از راویان خاصه و عامه آمده است - . الإرشاد : ۹۵ - .

***[ترجمه]

«۵۷»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى قَوْمٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حَفِيرَةً وَأَوْقَدَ فِيهَا نَارًا وَحَفَرَ حَفِيرَةً إِلَى جَانِبِهَا أُخْرَى (۵) وَأَفْضَى بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَأَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا (۶).

کا، [الكافی] علی عن أبيه عن ابن أبي عمير: مثله (۷)

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم

ص: ۳۰۰

۱-۱. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۲۴۹.

۲-۲. فی المصدر: أو الخطه الضيقه.

۳-۳. النهایه ۳: ۱۰۵ و فيه: يريد بأبي حسن.

۴-۴. الإرشاد للمفيد: ۹۵.

۵-۵. فی المصدر: و حفر حفيره اخرى إلى جانبها.

۶-۶. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه) ۲۵۷.

۷-۷. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۲۵۸ و ۲۵۹.

عن الحسن بن علی الزعفرانی عن البرقی عن أبيه عن ابن أبي عمير: مثله (۱).

**[ترجمه] کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: قومی نزد امیرمؤمنان علیه السلام آمدند و گفتند: درود بر تو باد ای پروردگار ما! حضرت از آنها خواست که از این گفته خود توبه کنند اما توبه نکردند. امیرمؤمنان چاله ای را برای آنها کند و در آن آتش انداخت سپس یکی دیگر را در کنار آن کند آن گاه راهی را بین این دو چاله شبیه پنجره شکافتند. هنگامی که توبه نکردند آنها را در چاله ای که در آن آتش نبود انداخت تا به وسیله دود چاله دیگر خفه شوند و این گونه بود که مردند . - الکافی ۷: ۲۵۷ - .

همچنین در کافی ابن ابی عمیر مانند آن را آورده است . - الکافی ۷: ۲۵۸، ۲۵۹ - .

در امالی طوسی هم مانند آن را آورده است . - امالی ابن شیخ : ۵۹ -

**[ترجمه]

«۵۸»

کا، [الکافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ قَدْ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَشَهِدُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ (۲) هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ قَالَ صَدَقُوا وَ أَنَا أَرْجِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَمَا لَوْ أَنَّكَ كَذَبْتَ (۳) الشُّهُودَ لَضَرَبْتُ عُقُقَكَ وَقَدْ قَبِلْتُ مِنْكَ فَلَا تُعَدُّ فَإِنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ لَمْ أَقْبَلْ مِنْكَ رُجُوعاً بَعْدَهُ (۴).

**[ترجمه] کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مردی را از بنی ثعلبه که پس از اسلام آوردن نصرانی شده بود نزد امیرمؤمنان علیه السلام آوردند و بر تغییر دین او چند نفر گواهی دادند. امیرمؤمنان علیه السلام به او فرمود: این شاهدان چه می گویند؟ گفت: راست گفتند اما دوباره به اسلام بر می گردم. حضرت فرمود: اگر که حرف شاهدان را تکذیب می کردی گردنت را می زدم. الان که اعتراف به بازگشت به اسلام کردی آن را از تو قبول می کنم دیگر به نصرانیت برنگرد که در غیر این صورت دیگر از تو رجوع دوباره به اسلام را قبول نخواهم نکرد . - الکافی ۷: ۲۵۷ - .

**[ترجمه]

«۵۹»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَيْهَلٍ عَنْ كِرْدِينَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَتَاهُ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الزُّطِّ (۵) فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ كَلَّمُوهُ بِلِسَانِهِمْ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنِّي لَسْتُ كَمَا قُلْتُمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ فَأَبُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا أَنْتَ هُوَ فَقَالَ لَهُمْ لَيْسَ لَمْ تَنْتَهُوْا وَ تَرْجِعُوا عَمَّا قُلْتُمْ إِلَى اللَّهِ (۶) لَمَّا قَتَلْنَاكُمْ فَأَبُوا أَنْ يَرْجِعُوا وَ يَتُوبُوا فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهُمْ آيَارًا (۷) فَحَفَرَتْ ثُمَّ خَرَقَ

بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ قَدَفَهُمْ فِيهَا ثُمَّ خَمَّرَ رُءُوسَهَا ثُمَّ أَلْهَبَتِ النَّارُ فِي بَيْتٍ مِنْهَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ الدُّخَانُ عَلَيْهِمْ فَمَا تَوَا (۸).

**[ترجمه] کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام چون از بصریان (جنگ جمل) فارغ شد هفتاد مرد از اهل هند خدمت ایشان رسیدند. آنها به حضرت سلام دادند و با زبان خودشان با امام سخن گفتند و امام هم با زبان آنها جوابشان را دادند. پس از آن امام به آنان فرمود: من آن گونه که شما گفتید، نیستم. من بنده خدا و مخلوق هستم ولی آنان نپذیرفتند و گفتند: تو همانی! (منظور آنها این بود که امیرمؤمنان خدا است!). حضرت به آنان فرمود: اگر دست نکشید و از آنچه درباره من گفتید برنگردید و به سوی خداوند عز و جل توبه نکنید، قطعاً شما را می کشم. آنان برنگشتند و توبه نکردند. حضرت دستور داد تا چاههایی برای آنها کنده شود. چاهها کنده شد و به هم راه داده شد. پس از آن حضرت آنان را در آنها افکند و سر چاهها را پوشاند و در یکی از آن چاهها که کسی در آن نبود، شعله آتش افروخته شد. دود آتش در آن چاهها به آنان رسید و مردند. - الکافی ۷: ۲۵۹-۲۶۰ - .

**[ترجمه]

«۶۰»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ

ص: ۳۰۱

۱-۱. أمالی ابن الشيخ: ۵۹.

۲-۲. فی المصدر: ما يقول.

۳-۳. فی المصدر: أما أنك لو كذبت.

۴-۴. فروع الکافی (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۲۵۷.

۵-۵. الزط: هم جنس من السودان و الهنود.

۶-۶. فی المصدر: و ترجعوا عما قلت في و تتوبوا إلى الله عز و جل.

۷-۷. فی المصدر: فأمر أن تحفر لهم آبار.

۸-۸. فروع الکافی (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۲۵۹ و ۲۶۰.

قَالَ: دَخَلَ الْحَكَمُ بِنُ عَيْنَيْهِ وَ سَلِمَهُ بِنُ كَهَيْلِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ شَاهِدٍ وَ يَمِينٍ فَقَالَ قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَضَى عَلِيٌّ (١) عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَةِ فَقَالَا هَذَا خِلَافُ الْقُرْآنِ فَقَالَ وَ أَيْنَ وَ جَدْتُمُوهُ خِلَافَ الْقُرْآنِ فَقَالَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ أَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ (٢) فَقَالَ هُوَ لَا تَقْبَلُوا شَهَادَةَ وَاحِدٍ وَ يَمِينٍ (٣) [يَمِينًا] ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَاعِدًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَمَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ قُفْلٍ التَّمِيمِيُّ وَ مَعَهُ دِرْعٌ طَلَحَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ دِرْعٌ طَلَحَهُ أُخِذَتْ غُلُوبًا يَوْمَ الْبُضَيْرَةِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ قُفْلٍ فَاجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَاضِيًا الَّذِي رَضِيْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَجَعَلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ شُرِيحًا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ دِرْعٌ طَلَحَهُ أُخِذَتْ غُلُوبًا يَوْمَ الْبُضَيْرَةِ فَقَالَ لَهُ شُرِيحٌ هَاتِ عَلَيَّ مَا تَقُولُ بَيْنَهُ فَأَتَاهُ الْحَسَنُ (٤) فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعٌ طَلَحَهُ أُخِذَتْ غُلُوبًا يَوْمَ الْبُضَيْرَةِ فَقَالَ هَذَا شَاهِدٌ (٥) فَلَا أَقْضِي بِشَهَادِهِ شَاهِدٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرٌ قَالَ فَدَعَا قَتَبْرًا فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعٌ طَلَحَهُ أُخِذَتْ غُلُوبًا يَوْمَ الْبُضَيْرَةِ فَقَالَ شُرِيحٌ هَذَا مَمْلُوكٌ وَ لَا أَقْضِي بِشَهَادَةِ مَمْلُوكٍ قَالَ فَغَضِبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ خُذْهَا (٦) فَإِنَّ هَذَا قَضَى بِجَوْرِ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ قَالَ فَتَحَوَّلَ شُرِيحٌ ثُمَّ قَالَ لَا أَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى تُخْبِرَنِي مِنْ أَيْنَ قَضَيْتَ بِجَوْرِ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ فَقَالَ لَهُ وَيَلَمُّكَ أَوْ وَيَحْكُكَ إِنِّي لَمَّا أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا دِرْعٌ طَلَحَهُ أُخِذَتْ غُلُوبًا يَوْمَ الْبُضَيْرَةِ فَقُلْتَ هَاتِ عَلَيَّ مَا تَقُولُ بَيْنَهُ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ مَا وَجِدَ غُلُوبٌ أُخِذَ بِغَيْرِ بَيْنِهِ فَقُلْتَ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ ثُمَّ أَتَيْتُكَ بِالْحَسَنِ فَشَهِدَ فَقُلْتَ هَذَا وَاحِدٌ وَ لَا أَقْضِي بِشَهَادَةِ وَاحِدٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرٌ وَ قَدْ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِشَهَادَةِ وَاحِدٍ وَ يَمِينٍ فَهَذِهِ

ص: ٣٠٢

١-١. في المصدر: و قصى به على.

٢-٢. سورة الطلاق: ٢.

٣-٣. في المصدر: فقال لهما أبو جعفر عليه السلام: فقلوه « وَ أَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ » هو أن لا تقبلوا شهادته واحد و يمينا؟.

٤-٤. في المصدر: فأتاه بالحسن.

٥-٥. في المصدر: فقال شريح هذا شاهد واحد.

٦-٦. فقال خذوها.

ثِنْتَانِ ثُمَّ أَتَيْتُكَ بِقَبْرِ فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعٌ طَلَحَهُ أَخَذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبُصَيْرَةِ فَقُلْتَ هَذَا مَمْلُوكٌ وَلَا أَفْضَى بِشَهَادَةِ مَمْلُوكٍ وَ مَا بَأْسُ بِشَهَادَةِ مَمْلُوكٍ إِذَا كَانَ عَدْلًا ثُمَّ قَالَ وَ يَلِكُ أَوْ وَيَحْكُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ يُؤْمَنُ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَى مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا (۱).

***[ترجمه] کافی: عبدالرحمن بن حجاج گفت: حکم بن عتیبه و سلمه بن کهیل، نزد امام باقر علیه السلام آمدند و از ایشان درباره یک شاهد و سوگند پرسیدند. حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله با یک شاهد و سوگند حکم داد و امیرمؤمنان علی علیه السلام نزد شما در کوفه بدان حکم کرد. آنها گفتند: این برخلاف قرآن است! حضرت فرمود: کجا آن را خلاف قرآن یافتید؟ آن دو گفتند: خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «وَ أَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ - . طلاق / ۲ -» {و

دو تن [مرد] عادل را از میان خود گواه گیرید}. حضرت باقر علیه السلام به آن دو فرمود: آیا فرموده خداوند این است که شهادت یک نفر و سوگند او را نپذیرید؟! سپس فرمود: امیرمؤمنان علی علیه السلام در مسجد کوفه نشسته بود که عبدالله بن قفل تمیمی که همراهش زره طلحه بود گذر کرد. حضرت به او فرمود: این زره طلحه است که به سرقت از غنایم جنگ بصره برداشته شده است. عبدالله بن قفل به حضرت گفت: میان من و خودت همان قاضی ای که برای مسلمانان پسندیده ای، قرار بده. حضرت، شریح را میان خود و عبدالله بن قفل داور قرار داد. امیرمؤمنان علیه السلام به شریح گفت: این زره طلحه است که در روز جنگ بصره از غنایم به سرقت برده شده است. شریح به حضرت گفت: برای ادعای خود بیینه بیاورید. حضرت، امام حسن علیه السلام را آورد. او شهادت داد که آن زره طلحه است که به سرقت از غنایم جنگ بصره برداشته شده است. شریح گفت: این یک شاهد است و من با یک شاهد حکم نمی کنم تا آن که شاهد دیگری هم همراه آن باشد. حضرت، قنبر را خواست. او هم شهادت داد که این زره طلحه است و از غنایم جنگ بصره به سرقت رفته است. شریح گفت: این برده است و من با شهادت برده حکم نمی دهم. امیرمؤمنان علیه السلام خشمگین شد و فرمود: این زره را بگیرد؛ شریح سه بار به جور(غیر حق) حکم داد. شریح از جایگاه خویش کنار رفت و گفت: من دیگر میان دو نفر حکم نمی کنم تا به من بگویی که از کجا سه بار قضاوت از روی جورداشتم. حضرت به او فرمود: وای بر تو! چون من به تو گفتم که این زره طلحه است که از غنایم جنگ بصره به سرقت رفته است تو گفتی که بر گفته ات بیینه (شاهد) بیاور با این که رسول خدا فرمود: هر کجا که غلولی (یعنی چیزی که از غنایم جنگی به خیانت برده شده) یافت شد، بدون بیینه گرفته می شود. ولی من گفتم تو روایت را نشنیده ای. این یک قضاوت از روی جور(غیر حق)؛ سپس حسن را آوردم و او شهادت داد و تو گفتی این یک شاهد است و من با شهادت یک نفر حکم نمی کنم تا آن که همراه وی دیگری هم باشد با این که رسول خدا صلی الله علیه و آله با شهادت یک نفر و سوگند حکم می کرد. این دو قضاوت از روی جور؛ سپس قنبر را آوردم و او شهادت داد که آن زره طلحه است و به خیانت در روز جنگ بصره از غنایم سرقت شده است و تو گفتی که این برده است و من بر پایه شهادت برده حکم نمی دهم این در حالی است که شهادت برده اگر عادل باشد مشکلی ندارد. سپس حضرت فرمود: ای شریح، وای بر تو! امام مسلمانان بر بزرگ تر از این امور بر مسلمانان امین دانسته شده است! - . الکافی ۷ : ۳۸۵-۳۸۶ - .

***[ترجمه]

كا، [الكافي] يب، [تهذيب الأحكام] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْمَعْلَى (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِامْرَأَةٍ قَدْ تَعَلَّقَتْ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَتْ تَهْوَاهُ وَ لَمْ تَقْدِرْ (٣) عَلَى حِيلِهِ فَذَهَبَتْ وَ أَخَذَتْ بِيَضِهِ فَأَخْرَجَتْ مِنْهَا الصُّفْرَةَ وَ صَبَّتِ الْبَيَاضَ عَلَى ثِيَابِهَا وَ بَيْنَ فِخْذَيْهَا (٤) ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَخَذَنِي (٥) فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا فَفَضَّحَنِي فَقَالَ (٦) فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُعَاقِبَ الْأَنْصَارِيَّ فَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ يَحْلِفُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَالِسٌ وَ يَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَبَّتْ فِي أَمْرِي فَلَمَّا أَكْثَرَ الْفَتَى قَالَ عُمَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَرَى فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَيَاضِ عَلَى ثَوْبِ الْمَرْأَةِ وَ بَيْنَ فِخْذَيْهَا فَاتَّهَمَهَا أَنْ تَكُونَ احْتَالَتْ لِتَذَلِّكَ قَالَ (٧) ائْتُونِي بِمَاءٍ حَارٍّ قَدْ أُغْلِيَ غَلِيَانًا شَدِيدًا فَفَعَلُوا فَلَمَّا أَتَى بِالْمَاءِ أَمْرَهُمْ فَصَبُّوا عَلَى مَوْضِعِ الْبَيَاضِ فَاشْتَوَى ذَلِكَ الْبَيَاضُ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتَقَاهُ فِي فِيهِ فَلَمَّا عَرَفَ طَعْمَهُ الْقَهَاءَ مِنْ فِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَرْأَةِ حَتَّى أَقْرَتْ بِذَلِكَ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الْأَنْصَارِ عُقُوبَةَ عُمَرَ (٨).

ص: ٣٠٣

١-١. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٣٨٥ و ٣٨٦.

٢-٢. ابى العلاء خ ل.

٣-٣. فى الكافى: و لم تقدر له.

٤-٤. فى الكافى: على ثيابها بين فخذيهما.

٥-٥. فى الكافى: إن هذا الرجل أخذنى.

٦-٦. فى الكافى: قال.

٧-٧. فى المصدرين: فقال.

٨-٨. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٤٢٢. التهذيب ٢: ٩٢.

**[ترجمه] کافی، تهذیب: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: زنی عاشق مردی از انصار شد اما نتوانست با حيله و فریب از او بهره گیرد. آن زن برای به دام انداختن مرد انصاری تخم مرغی را شکسته و زردی آن را خارج و سفیدی اش را به قسمتی از لباسش که بین ران هایش بود مالید و شکایت نزد عمر آورد و گفت: ای امیر مؤمنان! این فرد مرا در فلان مکان به دام انداخت و به زور به من تجاوز کرد و مرا رسوا کرد و این هم مدرک جرم وی است. عمر خواست تا جوان انصاری را مجازات کند اما او سوگند یاد می کرد که هیچ کاری با آن زن نکرده است و گفت: این را ثابت کنید.

وقتی جوان انصاری اصرار نمود عمر به امیر مؤمنان علیه السلام گفت: ای ابا الحسن چه نظری داری؟ حضرت به سفیدی که بر روی لباس زن - در میان دو ران - بود نگاهی انداخت و آن زن را به حيله گری متهم کرد و فرمود: برایم آب داغ در حال جوش بیاورید. آب جوش آوردند. حضرت دستور داد آب جوش را به جایی که سفیده بود بریزند و ریختند و آن سفیدی بریان شد. آنگاه حضرت علیه السلام آن را در دهانش گذاشت و مزه کرد. وقتی طعمش را تشخیص داد و پی برد تخم مرغ است آن را تف کرد و به زن رو کرد و از او اقرار گرفت و این گونه بود که خداوند متعال از انصار مجازات عمر را برداشت - . الکافی ۷: ۴۲۲، التهذیب ۲: ۹۲ - .

مناقب ابن شهر آشوب هم مانند آن را به صورت مرسل آورده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۸۹ -

**[ترجمه]

«۶۲»

یب، [تهذیب الأحكام] کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عِيَسَى يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَرَابَةُ لِسُوَيْدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ (۲) قَالَ حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ غُلَامًا بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ أَحْكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ أُمِّي فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا غُلَامُ لِمَ تَدْعُو عَلَيَّ أُمَّكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا حَمَلْتَنِي فِي بَطْنِهَا تِسْعًا (۳) وَ أَرْضَعْتَنِي حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ (۴) فَلَمَّا تَرَعَرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ وَ يَمِينِي عَنْ شِمَالِي طَرَدْتَنِي وَ انْتَفَتْ مِنِّي وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَمَّا تَعْرِفْنِي فَقَالَ عُمَرُ أَيْنَ تَكُونُ الْوَالِدَةُ قَالَ فِي سَيْقِيْفِهِ بَيْنِي فَلَانَ فَقَالَ عُمَرُ عَلَيَّ بِأَمِّ الْغُلَامِ قَالَ فَأَتَوْا بِهَا مَعَ أَرْبَعَةِ إِخْوَةٍ لَهَا وَ أَرْبَعِينَ قَسَامَةً يَشْهَدُونَ لَهَا أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الصَّبِيَّ وَ أَنَّ هَذَا الْغُلَامَ (۵) مُدَّعٍ ظُلْمٍ غَشُومٍ (۶) يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَهَا فِي عَشِيرَتِهَا وَ أَنَّ هَيْدَةَ حَارِيَةَ مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ لِأَنَّهَا بَخْتِيَامُ رَبِّهَا (۷) فَقَالَ عُمَرُ يَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَيْدَةَ وَ اللَّهُ أُمِّي حَمَلْتَنِي فِي بَطْنِهَا تِسْعًا وَ أَرْضَعْتَنِي حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ فَلَمَّا تَرَعَرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ (۸) وَ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي طَرَدْتَنِي وَ انْتَفَتْ مِنِّي وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَمَّا تَعْرِفْنِي فَقَالَ عُمَرُ يَا هَيْدَةَ مَا يَقُولُ الْغُلَامُ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي اخْتَجَبَ بِالنُّورِ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ وَ حَقُّ مُحَمَّدٍ وَ مَا وَ لَدَ مَا أَعْرِفُهُ وَ لَا

- ١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٨٩.
- ٢-٢. في الكافي: الامراني.
- ٣-٣. في الكافي: تسعه أشهر. و كذا فيما يأتي.
- ٤-٤. ليست كلمه « كاملين » في الكافي و كذا فيما يأتي.
- ٥-٥. في الكافي: و ان هذا الغلام غلام مدع.
- ٦-٦. الغاشم و الغشوم: الظالم.
- ٧-٧. في المصدرين: و انها بخاتم ربها.
- ٨-٨. في الكافي: من الشر.

أَدْرَى (١) مِنْ أَى النَّاسِ هُوَ وَ إِنَّهُ غُلَامٌ يُرِيدُ (٢) أَنْ يَفْضَحَنِي فِي عَشِيرَتِي وَ أَنَا (٣) حَيَارِيَهُ مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ إِنِّي بِخَاتِمِ رَبِّي فَقَالَ عُمَرُ أَلَيْكَ شُهُودٌ فَقَالَتْ نَعَمْ هَؤُلَاءِ فَتَقَدَّمَ الْأَرْبَعُونَ قِسَامَةً (٤) فَشَهِدُوا عِنْدَ عُمَرَ أَنَّ الْغُلَامَ مُدْعٍ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَهَا فِي عَشِيرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ جَارِيَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ أَنَّهَا بِخَاتِمِ رَبِّهَا فَقَالَ عُمَرُ خُذُوا بِيَدِ الْغُلَامِ (٥) وَ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى السَّجَنِ حَتَّى نَسْأَلَ عَنِ الشُّهُودِ فَإِنْ عَمِدَتْ شَهِدَتْهُمْ جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي فَأَخَذُوا بِيَدِ الْغُلَامِ وَ انْطَلَقُوا (٦) بِهِ إِلَى السَّجَنِ فَتَلَقَّاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَنَادَى الْغُلَامُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي غُلَامٌ مَظْلُومٌ فَأَعَادَ (٧) عَلَيْهِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عُمَرُ (٨) ثُمَّ قَالَ وَ هَذَا عُمَرُ قَدْ أَمَرَ بِي إِلَى السَّجَنِ (٩) فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُدُّوهُ إِلَى عُمَرَ فَلَمَّا رُدُّوهُ قَالَ لَهُمْ عُمَرُ أَمَرْتُ بِهِ إِلَى السَّجَنِ فَرَدُّوهُ إِلَيَّ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنْ نَرُدَّهُ إِلَيْكَ فَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ أَنْ لَا تَعْصُوا (١٠) لِعَلِيٍّ أَمْرًا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيٌّ بِأَمِّ الْغُلَامِ فَاتُّوا بِهَا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَأَعَادَ الْكَلَامَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُمَرَ أ تَأْذُنُ لِي أَنْ أَفْضَحَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ عُمَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ كَيْفَ لَأَوْ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ:

ص: ٣٠٥

- ١-١. في المصدر: و ما أدري.
- ٢-٢. في المصدر: و انه غلام مدع يريد اه.
- ٣-٣. في المصدر: و اني.
- ٤-٤. في المصدر: القسامه.
- ٥-٥. في المصدر: خذوا هذا الغلام.
- ٦-٦. في المصدر: فأخذوا الغلام ينطلق به.
- ٧-٧. في المصدرين: و أعاد.
- ٨-٨. في الكافي: كلم به عمر. و في التهذيب: تكلم به عند عمر.
- ٩-٩. في الكافي: الى الحبس.
- ١٠-١٠. في الكافي: و سمعناك و أنت تقول: لا تعصوا. و في التهذيب: و سمعناك تقول: لا تعصوا.

أَعْلَمُكُمْ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ يَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَلَيْكَ شُهُودٌ (١) قَالَتْ نَعَمْ فَتَقَدَّمَ الْأَرْبَعُونَ قَسَامَةً فَشَهِدُوا بِالشَّهَادَةِ الْأُولَى فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَقْضِيَنَّ الْيَوْمَ بَيْنَكُمْ بِقَضِيَّتِهِ (٢) هِيَ مَرْضَاهُ الرَّبِّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَلَّمْنِيهَا حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهَا (٣) أَلَيْكَ وَلِيٌّ قَالَتْ نَعَمْ هُوَ لِمَاءِ إِخْوَتِي فَقَالَ لِإِخْوَتَيْهَا أَمْرِي فِيكُمْ وَفِي أُخْتِكُمْ جَائِزٌ قَالُوا نَعَمْ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ أَمْرُكَ فِينَا وَفِي أُخْتِنَا جَائِزٌ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ اللَّهَ وَأُشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الْغُلَامَ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ بِأَرْبَعِمَائِهِ دِرْهَمٍ وَ النَّقْدُ مِنْ مَالِي يَا قَتْبُ عَلِيٍّ بِالْدَّرَاهِمِ فَأَتَاهُ قَتْبٌ بِهَا فَصَبَّهَا فِي يَدِ الْغُلَامِ قَالَ خُذْهَا فَصَبَّهَا فِي حَجْرِ امْرَأَتِكَ وَ لِمَا تَأْتِيَا إِلَّا وَ بِيَعُكَ أَثَرُ الْعُرْسِ يَعْنِي الْغُسْلَ فَقَامَ الْغُلَامُ فَصَبَّ الدَّرَاهِمَ فِي حَجْرِ الْمَرْأَةِ ثُمَّ تَلَبَّيْهَا وَقَالَ لَهَا قَوْمِي فَنَادَتْ الْمَرْأَةُ النَّارَ النَّارَ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ أَتُرِيدُ أَنْ تَزَوِّجَنِي مِنْ وَلَدِي هَذَا وَاللَّهِ وَلَدِي زَوَّجَنِي إِخْوَتِي هَجِينًا فَوَلَدْتُ مِنْهُ هَذَا (٤) فَلَمَّا تَرَعَرَغَ وَ شَبَّ امْرُونِي أَنْ أَتْنَفِي مِنْهُ وَ أَطْرُدَهُ وَ هَذَا وَاللَّهِ وَلَدِي وَ فُوَادِي يَتَغَلَّى (٥) أَسِفًا عَلَيَّ وَ لَدِي قَالَ ثُمَّ أَخَذَتْ بِيَدِ الْغُلَامِ وَ انْطَلَقَتْ وَ نَادَى عُمَرُ وَ عُمَرَاهُ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عُمَرُ (٦).

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] حدائق أبي تراب الخطيب: مثله (٧)

**[ترجمه] تهذيب: عاصم بن ضميره سلولى گويد: شنيدم جوانى در مدينه مى گفت: اى برتر از همه حاکمان، تو بين من و مادرم داورى کن. عمر بن خطاب به او گفت: پسر، براى چه مادرت را نفرين مى کنى؟ او گفت: اى امير مؤمنان، مادرم مرا نه ماه در شکمش نگه داشت و دو سال شير داد و اما زمانى که بزرگ شدم و خوب و بد را تشخيص دادم و دست راست و چپم را از هم شناختم، مرا طرد کرد و فرزند خود نمى داند و مى گويد که اصلا مرا نمى شناسد.

عمر گفت: مادرت کجاست؟ پسر گفت: در سقيفه بنى فلان. عمر گفت: بايد مادر اين جوان را پيش من بياوريد. مادر را همراه با چهار برادرش و چهل نفر مرد از خاندانش آوردند که براى وى سوگند بخورند و شهادت بدهند آن زن اين فرزند را نمى شناسد و جوان فرد ستمگر و ظالمى است که مى خواهد زن را در ميان قبيله اش رسوا سازد و اين زن دختری از قريش است که هرگز ازدواج نکرده و هنوز مهر الهى (بکارت) بر او وجود دارد. عمر گفت: اى پسر، چه مى گويى؟ او گفت: اى امير مؤمنان، به خدا سوگند! اين زن مادر من است. نه ماه مرا در شکم داشته و دو سال شير داده و چون بزرگ شدم و خوب و بد را تشخيص دادم و دست راست و چپم را شناختم، مرا طرد کرده و فرزند خود نمى داند و مى گويد که مرا نمى شناسد. عمر گفت: اى زن، اين پسر چه مى گويد؟ زن گفت: اى امير مؤمنان، سوگند به خدايى که با نور، حجاب گرفته و چشمى او را نمى بيند و به حق محمد و فرزندان وى من اين پسر را نمى شناسم و نمى دانم که از کدام قبيله است. او مى خواهد مرا در ميان قبيله ام رسوا کند. من دختری از قريش هستم که هرگز ازدواج نکرده ام و مهر خدايم (بکارت) بر من است. عمر گفت: آيا شاهدانى دارى که برايت شهادت دهند؟ زن گفت: آرى، اين افراد شاهدان من هستند. چهل نفر مرد از خاندانش نزد عمر شهادت دادند که پسر دروغ مى گويد و مى خواهد زن را در ميان عشيره اش رسوا سازد و اين زن دختری از قريش است که هنوز ازدواج نکرده و باکره است. عمر گفت: اين پسر را بگيريد و او را به زندان بريد تا ما درباره شاهدان تحقيق کنيم. اگر شهادت شاهدان درست باشد همچون کسى که افترا مى زند بر او حد خواهيم زد. دست پسر را گرفتند و او را به سوى زندان بردند. در راه، امير مؤمنان عليه السلام با آنان روبه رو شد. پسر گفت: اى پسر عموى رسول خدا، من پسرى مظلوم هستم و سخنانى را که به عمر گفته بود براى امير مؤمنان تکرار کرد و گفت: اين عمر دستور داده که مرا به زندان ببرند. امير مؤمنان عليه السلام فرمود: پسر را نزد عمر برگردانيد. چون او را باز گردانند، عمر به آنان گفت: دستور دادم او را به زندان بريد و

شما او را نزد من باز گردانیدید! آنان گفتند: ای امیر مؤمنان، علی بن ابی طالب به ما دستور داد که او را نزد تو برگردانیم و چون از شما شنیدیم که گفتید از دستور علی نافرمانی نکنید او را نزد شما برگردانیدیم. در همین حال امیر مؤمنان علی علیه السلام وارد شد و فرمود: مادر پسر را بیاورید. او را آوردند. فرمود: ای پسر، چه می گویی؟ پسر سخنان قبلی خود را تکرار کرد. امیر مؤمنان علیه السلام به عمر گفت: آیا به من اجازه می دهی که میان شان داوری کنم؟ عمر گفت: سبحان الله! چرا که نه، از رسول خدا شنیدم که فرمود: عالم ترین شما علی بن ابی طالب است.

حضرت به زن فرمود: ای زن، آیا شاهدانی داری؟ زن گفت: آری، چهل نفر قبلی وارد شدند و شهادت نخستین خود را تکرار کردند. حضرت فرمود: امروز میان شما حکمی می کنم که موجب رضایت پروردگار از بالای عرشش باشد. چنین قضاوتی را دوستم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من آموخته است. سپس به زن گفت آیا ولی داری؟ گفت: آری. اینان برادرانم هستند. حضرت به برادران او گفت: آیا فرمان من در مورد شما و خواهرتان تأیید و عملی می شود؟ گفتند: آری، ای پسر عمومی رسول خدا؛ دستور تو درباره ما و خواهرمان اجرا خواهد شد. حضرت فرمود: خدا و همه مسلمانان حاضر را گواه می گیرم و این پسر را به ازدواج با این دختر در برابر چهارصد درهم در آوردم و پول آن را از مال خودم پرداخت می کنم. ای قنبر، درهم ها را بیاور. قنبر درهم ها را آورد و در دست پسر ریخت و گفت: این درهم ها را بگیر و در دامن همسرت بریز و نزد ما نیا مگر این که اثر عروسی - یعنی غسل - بر تو باشد. پسر برخاست و درهم ها را در دامن زن ریخت. سپس یقه زن را گرفت و به او گفت: برخیز. زن فریاد کشید: آتش! آتش! ای پسر عمومی محمد! آیا می خواهی که مرا به عقد فرزندم درآوری؟ این به خدا سوگند فرزند من است! برادرانم مرا به ازدواج با یک مرد پست - پدرش - در آوردند و من از او این بچه را به دنیا آوردم و چون بزرگ شد و جوان گردید به من دستور دادند که او را فرزند خودم ندانم و طرد کنم و این به خدا سوگند فرزند من است و دلم بر فرزندم از تأسف می سوزد. راوی گوید: سپس زن دست پسر را گرفت و رفت و عمر فریاد زد: وای بر عمر! اگر علی نبود، عمر هلاک می شد. - الکافی ۷: ۴۲۳ و ۴۲۴، التهذیب: ۹۲، ۹۳ - .

در مناقب ابن شهر آشوب هم به نقل از ابو تراب خطیب مانند آن آمده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۳، ۴۹۴ - .

**[ترجمه]

بیان

ترعرع الصبی ای تحرک و نشأ(۸) و تقول لبیت الرجل تلبيبا إذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره في الخصومة ذكره الجوهري (۹) و قال الهجنه في

ص: ۳۰۶

۱- ۱. فی المصدرین: یا هذه أ لك شهود؟.

۲- ۲. فی المصدرین: لا قضین الیوم بقضیه بینکما.

۳- ۳. فی الکافی: ثم قال لها.

٤-٤. فى الكافى: هذا الغلام.

٥-٥. غلى القدر غلىا و غلىانا: جاشت بقوه الحراره: و فى الكافى « يتقلى » أى يتململ.

٦-٦. فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٤٢٣ و ٤٢٤. التهذيب ٢: ٩٢ و ٩٣.

٧-٧. مناقب آل أبى طالب ١: ٤٩٣ و ٤٩٤.

٨-٨. الصحاح: ١٢٢٠.

٩-٩. الصحاح: ٢١٦، و زاد: ثم جررته.

الناس و الخيل إنما تكون من قبل الأم فإذا كان الأب عتيقا و الأم ليست كذلك كان الولد هجينا(١).

**[ترجمه] «ترعرع الصبي» حرکت کرد و رشد یافت. «لب الرجل تلبيبا» یعنی فرد به هنگام نزاع با کسی گریبان او را جمع کرد و کشید این را جوهری آورد و همچنین گفت: «هجنه» هم در مورد اسب و انسان به کار می رود و به مادر بر می گردد یعنی شخصی که پدرش اصیل باشد اما مادرش اصیل نباشد چنین شخصی هجین است. - . الصحاح: ٢١٦ -

**[ترجمه]

﴿٦٣﴾

يب، [تهذيب الأحكام] كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ (٢) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ وَ زَوْجِهَا (٣) شَيْخٌ فَلَمَّا أَنْ وَقَعَهَا مَاتَ عَلَى بَطْنِهَا فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَادَّعَى بَنُوهُ أَنَّهَا فَجَرَتْ وَ تَشَاهَدُوا عَلَيْهَا فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُزَجَمَ بِهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ لِي حُجَّةً فَقَالَ (٤) هَاتِي حُجَّتَكَ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كِتَابًا فَقَرَأَهُ فَقَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ تُعَلِّمُكُمْ بَيُومَ زَوْجِهَا (٥) وَ يَوْمَ وَقَعَهَا وَ كَيْفَ كَانَ جِمَاعُهُ لَهَا رُدُّوا الْمَرْأَةَ فَلَمَّا كَانَ (٦) مِنَ الْعَدِ دَعَا بِصَبِيَّانٍ أَتْرَابٍ وَ دَعَا بِالصَّبِيِّ مَعَهُمْ فَقَالَ الْعُبُورُ (٧) حَتَّى إِذَا أَلْهَاهُمُ اللَّعِبُ فَقَالَ لَهُمْ (٨) اجْلِسُوا حَتَّى إِذَا تَمَكَّنُوا صِيَّاحَ بِهِمْ بِأَنْ قَوْمُوا فَقَامَ الصَّبِيَّانُ وَ قَامَ الْغُلَامُ فَاتَّكَأَ عَلَى رَاحَتَيْهِ فَدَعَا بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَرَّثَهُ مِنْ أَبِيهِ وَ جَلَدَ إِخْوَتَهُ حَدًّا (٩) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ كَيْفَ صَنَعْتَ قَالَ عَرَفْتُ ضَعْفَ الشَّيْخِ فِي اتِّكَاءِ الْغُلَامِ عَلَى رَاحَتَيْهِ (١٠).

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] مرسلًا: مثله (١١).

ص: ٣٠٧

١-١. الصحاح.

٢-٢. في الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد.

٣-٣. في الكافي: تزوجها.

٤-٤. في الكافي: قال.

٥-٥. في الكافي: تزوجها.

٦-٦. في المصدرين: فلما أن كان.

٧-٧. في المصدرين: فقال لهم: العبوا.

٨-٨. في التهذيب: قال لهم. و في الكافي: و قال لهم.

٩-٩. في التهذيب: و جلد اخوته حد المفتري. و في الكافي: و جلد اخوته المفتريين حدا حدا.

١٠-١٠. التهذيب ٢: ٩٣. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه) ٤٢٤ و ٤٢٥.

١١-١١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٩.

***[ترجمه]کافی، تهذیب: زنی را نزد عمر آوردند که با پیرمردی ازدواج کرده بود و پیرمرد هنگام همبستری با وی روی شکمش جان سپرد. آن زن پس از مدتی پسری به دنیا آورد اما فرزندان آن پیرمرد، زن را متهم به زنا کردند و مدعی شدند که فرزند او از پدر آنها نیست و شاهدانی علیه زن آوردند. عمر امر کرد که زن را سنگسار کنند. در راه به امیر مؤمنان علیه السلام برخوردند. زن به حضرت رو کرد و گفت: ای پسر عموی رسول خدا من دلیل دارم. حضرت فرمود: دلیلت را بیار؟ زن نوشته ای به حضرت داد. امام آن را خواند و فرمود: این زن دارد شما را از روز ازدواجش و روز عروسیش و چگونگی جماع همسرش با وی آگاه می کند. زن را بازگردانید. صبح آن روز حضرت بچه آن زن و سایر همسالانش را گرد آورد و دستور داد تا بازی کنند و چون گرم بازی شدند صدا زد بنشینید که همگی نشستند سپس فرمود: بایستید و همگی یکجا برخاستند و ایستادند جز آن کودک که دستهای خود را بر زمین نهاد و با کمک دستهایش برخاست. آنگاه حضرت اقوام کودک را طلبید و او را جزء وارثان قرار داد و بر برادران او (فرزندان پیرمرد) را که افترا به آن زن زده بودند حد افترازننده را جاری کرد. عمر پرسید: از کجا این مطلب را دانستی؟ فرمود: ضعف و پیری پدر را در برخاستن کودکش از زمین به کمک دستهایش، شناختم - . التهذیب ۲: ۹۳، الکافی ۷: ۴۲۴-۴۲۵ - .

در مناقب ابن شهر آشوب هم به صورت مرسل مانند آن ذکر شده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۹۹ -

***[ترجمه]

«۶۴»

یب، [تهذیب الأحکام] کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ عَلِيَّ عَهْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَبَلِ حَاجًّا وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ فَادْنَبَ فَضَرَبَهُ مَوْلَاهُ فَقَالَ مَا أَنْتَ مَوْلَايَ بَلْ أَنَا مَوْلَاكَ قَالَ فَمَا زَالَ ذَا يَتَوَاعَدُ ذَا (۱) وَ ذَا يَتَوَاعَدُ ذَا وَيَقُولُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى نَأْتِيَ الْكُوفَةَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَأَذْهَبَ بِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَتَى الْكُوفَةَ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الَّذِي ضَرَبَ الْغُلَامَ أَضْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا غُلَامٌ لِي وَإِنَّهُ أَذْنَبَ فَضَرَبْتُهُ فَوَثَبَ عَلِيٌّ وَقَالَ الْآخِرُ هُوَ وَاللَّهِ غُلَامٌ لِي أَرْسَلَنِي أَبِي (۲) مَعَهُ لِيَعْلَمَنِي وَإِنَّهُ وَثَبَ عَلِيٌّ يَدْعِينِي لِيَذْهَبَ بِمَالِي قَالَ فَأَخَذَ هَذَا يَخْلِفُ وَ هَذَا يَخْلِفُ وَ ذَا يُكَذِّبُ هَذَا وَ ذَا يُكَذِّبُ هَذَا قَالَ فَقَالَ فَاَنْطَلِقَا فَتَصَادَقَا فِي لَيْلَتِكُمْ (۳) هَذِهِ وَ لَا تَجِئَانِي إِلَّا بِحَقِّ فَلَمَّا أَضِيحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِقَتْبِرِ اثْقَبِ فِي الْحَائِطِ ثَقْبَيْنِ قَالِ وَ كَانَ إِذَا أَضِيحَ عَقَبَ حَتَّى تَصِيرَ الشَّمْسُ عَلَيَّ رُمِيحَ يَسِيحُ فَجَاءَ الرَّجُلَانِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا لَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْنَا قَضِيَّةٌ مَّا وَرَدَ عَلَيْنَا مِثْلَهَا (۴) لَا يَخْرُجُ مِنْهَا (۵) فَقَالَ لَهُمَا قَوْمًا (۶) فَإِنِّي لَسْتُ أَرَاكُمَا تَصِيدُقَانِ ثُمَّ قَالَ لِأَحَدِهِمَا أَذْخِلْ رَأْسَكَ فِي هَذَا الثَّقْبِ ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ أَذْخِلْ رَأْسَكَ فِي هَذَا الثَّقْبِ ثُمَّ قَالَ يَا قَتْبِرُ عَلِيٌّ بِسِيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَجَّلْ أَضْرِبْ رَقَبَةَ الْعَبِيدِ مِنْهُمْ يَا قَالَ فَأَخْرَجَ الْغُلَامَ رَأْسَهُ مُبَادِرًا وَ مَكَثَ الْآخِرُ فِي الثَّقْبِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْغُلَامِ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَسْتَ بِعَبْدٍ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّهُ

ص: ۳۰۸

۱-۱. فی الکافی «یتوعد» فی الموضعیین.

۲-۲. فی الکافی: ان ابی ارسلنی معه.

٣-٣. فى الكافى: فى لىلتكما.

٤-٤. فى الكافى: لقد وردت عليه قضيه ما ورد عليه مثلها.

٥-٥. أى زعم القوم أن أمير المؤمنين عليه السلام لا يمكنه القضاء فى هذه القضيه، و فى التهذيب: لا تخرج منها.

٦-٦. فى الكافى: فقال لهما ما تقولان؟ فحلف هذا أن هذا عبده، و حلف هذا أن هذا عبده، فقال لهما: قوما اه.

ضَرَبَنِي وَتَعَدَى عَلَيَّ قَالَ فَتَوَثَّقْ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ (۱).

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] مرسل: مثله (۲).

**[ترجمه] کافی، تهذیب: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: در زمان خلافت امیر مؤمنان علیه السلام مردی کوهستانی با غلام خود عازم حج شدند. در بین راه غلام مرتکب گناهی شد و مولایش او را کتک زد. غلام گفت: تو مولای من نیستی بلکه من مولای تو هستم! آنها همواره یکدیگر را تهدید می کردند و به هم می گفتند: ای دشمن خدا! بر سخت بمان تا به کوفه برسیم و تو را به نزد امیر مؤمنان ببرم. وقتی به کوفه رسیدند هر دو با هم نزد علی علیه السلام رفتند و مولا- گفت: ای امیر مؤمنان این شخص غلام من است. او مرتکب گناهی شد و او را زدم اما او علیه من اقدام کرد. دیگری گفت: به خدا سوگند دروغ می گوید او غلام من می باشد و پدرم وی را به منظور راهنمایی با من فرستاده اما او علیه من اقدام کرد و مرا غلام خود می خواند تا از این راه اموالم را تصرف نماید. امیر مؤمنان علیه السلام به آنان فرمود: بروید و امشب با هم صلح و سازش کنید و بی خودی نزد من نیاید. چون صبح شد امیر مؤمنان علیه السلام به قنبر فرمود: دو سوراخ در دیوار آماده کن! امیر مؤمنان عادت داشت که پس از نماز صبح به خواندن دعا و تعقیب مشغول می شد تا خورشید به اندازه نیزه ای در افق بالا آید. آن روز هنوز از تعقیب نماز صبح فارغ نشده بود که آن دو مرد آمدند و مردم نیز در اطرافشان جمع شده و می گفتند: امروز مشکل تازه ای برای امیر مؤمنان روی داده که از عهده حل آن بر نمی آید! علی علیه السلام به آنان فرمود: برخیزید و بروید شما را راستگو نمی بینم، آنگاه به یکی از آنها گفت: سرت را در سوراخ فرو ببر و به دیگری هم همین دستور را داد سپس به قنبر فرمود: شمشیر رسول خدا را برایم بیاور تا گردن غلام را بزنم. غلام از شنیدن این سخن بدون اختیار سر را بیرون کشید، و آن دیگر همچنان سرش را نگهداشت. امیر مؤمنان علیه السلام به غلام رو کرده و فرمود: مگر تو ادعا نمی کردی من غلام نیستم؟ گفت: آری، ولیکن این مرد بر من ستم کرد و مرا زد. امیر مؤمنان علیه السلام از مولایش تعهد گرفت و غلام را به وی تسلیم نمود. - التهذیب ۲: ۹۳، الکافی ۷: ۴۲۵ - .

در مناقب ابن شهر آشوب هم همین حدیث به صورت مرسل آمده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۰۸

**[ترجمه]

«۶۵»

یب، [تهذیب الأحکام] کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُنِّي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَجَارِيهِ قَدْ شَهِدُوا عَلَيْهَا أَنَّهَا بَعْتُ وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا كَانَتْ يَتِيمَةً عِنْدَ رَجُلٍ وَكَانَ الرَّجُلُ كَثِيرًا مَا يَغِيبُ عَنْ أَهْلِهِ فَشَبَّتِ الْيَتِيمَةُ فَتَخَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا زَوْجُهَا فَدَعَتْ بِنِسْوَةٍ حَتَّى أَمْسَتْ كُنْهَا فَأَخَذَتْ عُذْرَتَهَا بِأَصْرِبِهَا فَلَمَّا قَدِمَ زَوْجُهَا مِنْ غَيْبَتِهِ رَمَتِ الْمَرْأَةُ الْيَتِيمَةَ بِالْفَاحِشَةِ فَأَقَامَتِ (۳) الْبَيْتَةَ مِنْ جَارَاتِهَا اللَّاتِي سَاعَدَتْهَا عَلَى ذَلِكَ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَقْضِي فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَاذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ فَأَتَوْا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ

فَقَالَ لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ أَلَيْسَ بَيْنَهُ أَوْ بَرَهَانٌ قَالَتْ لِي شُهُودٌ هَؤُلَاءِ جَارَاتِي يَشْهَدُونَ عَلَيَّهَا بِمَا أَقُولُ وَ أَحْضَرْتُهُنَّ (٤) فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّيْفَ مِنْ غَمِيدهِ فَطَرَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَمَرَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَأَدْخَلَتْ بَيْنَنَا ثُمَّ دَعَا امْرَأَةَ الرَّجُلِ فَأَدَارَهَا بِكُلِّ وَجْهِ فَأَبَتْ أَنْ تَزُولَ عَنْ قَوْلِهَا فَرَدَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَ دَعَا إِحْدَى الشُّهُودِ وَ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ تَعْرِفِينِي أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هَذَا سَيِّفِي وَ قَدْ قَالَتْ امْرَأَةُ الرَّجُلِ مَا قَالَتْ وَ رَجَعْتُ إِلَى الْحَقِّ فَأَعْطَيْتُهَا الْأَمَانَ وَ إِنْ لَمْ تَصِدِّقِي لَأُمَكِّنَنَّ (٥) السَّيْفَ مِنْكَ فَالْتَفَتَتْ إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَمَانَ عَلَى (٦) الصَّدَقِ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٠٩

-
- ١-١. التهذيب ٢: ٩٣، فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٤٢٥. و قوله: «فتوثق» قال في مرآه العقول: اى اخذ من مولاہ العهد باليمين أن لا يضربه بعد ذلك أو للمولى بأن كتب له أنه عبده لئلا ينكر بعد ذلك: و الأول أظهر.
 - ٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٠٨.
 - ٣-٣. في المصدرين: و أقامت.
 - ٤-٤. في الكافي: فأحضرتهن.
 - ٥-٥. في الكافي: لا ملان.
 - ٦-٦. في الكافي: الامان على.

فَاضِدُقِي فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ إِنَّهَا رَأَتْ (١) جَمَالًا وَ هَيْئَةً فَخَافَتْ فَسَادَ زَوْجِهَا (٢) فَسَقَتَهَا الْمُسْكِرَ وَ دَعَتْنَا فَأَمْسَكْنَاهَا فَافْتَضَّتْهَا بِأَضْبَعِهَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الشُّهُودِ (٣) إِلَّا دَانِيَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَلْزَمَهُنَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَدِّ الْقَاذِفِ (٤) وَ أَلْزَمَهُنَّ جَمِيعًا الْعُقْرَ (٥) وَ جَعَلَ عُقْرَهَا أَرْبَعَةَ آئِهِ دِرْهَمٍ وَ أَمَرَ الْمَرْأَةَ أَنْ تُنْفَى مِنَ الرَّجُلِ وَ يُطَلَّقَ بِهَا زَوْجُهَا وَ زَوْجُهُ الْجَارِيَةُ وَ سَاقَ عَنْهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَحَدَّثْنَا بِحَدِيثِ دَانِيَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ دَانِيَالَ كَانَ يَتِيمًا لَا أُمَّ لَهُ وَ لَا أَبَ وَ إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَجُوزًا كَبِيرَةً ضَمَّتْهُ فَرَبَّتْهُ وَ إِنَّ مَلَكًا مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُ قَاضِيَانِ وَ كَانَ لهُمَا صِدِيقٌ وَ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ هَيْئَةٍ جَمِيلَةٍ (٧) وَ كَانَ يَأْتِي الْمَلِكَ فَيُحَدِّثُهُ فَاحْتَاَجَ الْمَلِكُ إِلَى رَجُلٍ يَبْعَثُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ فَقَالَ لِلْقَاضِيَيْنِ اخْتَارَا رَجُلًا أُرْسِلُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِي فَقَالَا فُلَانٌ فَوَجَّهَهُ الْمَلِكُ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْقَاضِيَيْنِ أَوْصِيَا كَمَا بَأْمَرْتُمَا خَيْرًا فَقَالَا نَعَمْ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَكَانَ الْقَاضِيَانِ يَأْتِيَانِ بَابَ الصَّدِيقِ فَعَشِقَا امْرَأَتَهُ فَرَاوَدَاهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ فَقَالَا لَهَا وَاللَّهِ لَنْ نَمُتَ تَعْلَى لِنَشْهَدَنَّ عَلَيْكَ عِنْدَ الْمَلِكِ بِالزَّوْنِ ثُمَّ لِيُرْجَمَنَّكَ (٨) فَقَالَتْ أَعْمَلَا مَا أَحْبَبْتُمَا فَاتِيَا الْمَلِكَ فَأَخْبَرَاهُ وَ شَهِدَا عِنْدَهُ أَنَّهَا بَغَتْ فَدَخَلَ الْمَلِكُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا عَظِيمًا وَ اشْتَدَّ بِهَا غَمُّهُ وَ كَانَ بِهَا مُعْجَبًا فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ قَوْلَكُمْ مَقْبُولٌ وَ لَكِنْ ارْجُمُوهَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ نَادَى فِي الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ احْضُرُوا

ص: ٣١٠

- ١-١. في المصدرين: إلا أنها رأت.
- ٢-٢. في الكافي: فساد زوجها عليها.
- ٣-٣. في الكافي: بين الشاهدين.
- ٤-٤. في الكافي: فألزم علي المرأة حد القاذف اه.
- ٥-٥. العقر- بالضم-: صداق المرأة.
- ٦-٦. في الكافي: و ساق عنه علي عليه السلام المهر.
- ٧-٧. في الكافي: امرأه بهيه جميله.
- ٨-٨. في الكافي: لترجمنك.

قَتَلَ فَلَانَهُ الْعَابِدَةَ فَإِنَّهَا قَدْ بَعَثَتْ وَ إِنَّ الْقَاضِيَةَ بَيْنَ قَدْ شَهِدَا عَلَيْهَا بِذَلِكَ وَ أَكْثَرَ (١) النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَ قَالَ الْمَلِكُ لَوَزِيرِهِ مَا عِنْدَكَ فِي هَذَا مِنْ حِيلَةٍ فَقَالَ مَا عِنْدِي فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ فَخَرَجَ الْوَزِيرُ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَ هُوَ آخِرُ أَيَّامِهَا فَإِذَا هُوَ بِعِلْمَانٍ عُرَاهِ يَلْعَبُونَ وَ فِيهِمْ دَانِيَالُ وَ هُوَ لَمَّا يَعْرِفُهُ فَقَالَ دَانِيَالُ يَا مَعْشَرَ الصَّبِيَّانِ تَعَالَوْا حَتَّى أَكُونَ أَنَا الْمَلِكُ وَ تَكُونِ أَنْتَ يَا فَلَانُ الْعَابِدَةَ وَ يَكُونُ فَلَانُ وَ فَلَانُ الْقَاضِيَةَ بَيْنَ الشَّاهِدَيْنِ عَلَيْهَا ثُمَّ جَمَعَ تُرَابًا وَ جَعَلَ سَيْفًا مِنْ قَصَبٍ وَ قَالَ لِلصَّبِيَّانِ خُذُوا بِيَدِ هَذَا فَتَحُوهُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا وَ خُذُوا بِيَدِ هَذَا فَتَحُوهُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ دَعَا بِأَحَدِهِمَا فَقَالَ لَهُ قُلْ حَقًّا فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقُلْ حَقًّا قَتَلْتُكَ بِمِ تَشْهَدُ وَ الْوَزِيرُ قَائِمٌ يَسْمَعُ وَ يَنْظُرُ (٢) فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا بَعَثَتْ قَالَ مَتَى قَالَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ مَعَ مَنْ قَالَ مَعَ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ قَالَ وَ أَيْنَ قَالَ مَوْضِعَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ رُدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَ هَاتُوا الْآخِرَ فَرُدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَ جَاءُوا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ بِمِ تَشْهَدُ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا بَعَثَتْ قَالَ مَتَى قَالَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ مَعَ مَنْ قَالَ مَعَ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ قَالَ وَ أَيْنَ قَالَ مَوْضِعَ كَذَا وَ كَذَا فَخَالَفَ صَاحِبَهُ (٣) فَقَالَ دَانِيَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ شَهِدَا بَزُورٍ يَا فَلَانُ نَادِ فِي النَّاسِ أَنَّمَا شَهِدَا (٤) عَلَى فَلَانَةَ بَزُورٍ فَاحْضَرُوا قَتَلَهُمَا فَذَهَبَ الْوَزِيرُ إِلَى الْمَلِكِ مُبَادِرًا فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَبَعَثَ الْمَلِكُ إِلَى الْقَاضِيَيْنِ فَاخْتَلَفَا كَمَا اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فَنَادَى الْمَلِكُ فِي النَّاسِ وَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمَا (٥).

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] مرسلًا: مثله (٤).

**[ترجمه] تهذيب، کافی: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: دختری را به اتهام زنا نزد عمر بن خطاب آوردند و شاهدان بر وی گواهی دادند. داستان این دختر این گونه بود که او دختر یتیمی بود که در خانه مردی که سرپرستی او را پذیرفته بود زندگی می کرد. آن مرد زیاد به مسافرت می رفت و غیبت او به درازا می کشید. دختر یتیم بزرگ شد و چون زیبا بود همسر مرد ترسید که چون شوهرش از سفر بازگردد با او ازدواج کند به همین خاطر تصمیم گرفت تا زنانی را از همسایگان به منزل خود دعوت کرد تا دخترک را برای او نگه دارند و او با انگشتش پرده بکارت او را پاره کند، وی این کار را با کمک آنها کرد.

هنگامی که شوهرش از سفر بازگشت زن دخترک یتیم را به زنا متهم کرد و همسایگان را شاهد آورد. داوری را به نزد عمر بن خطاب بردند. عمر ندانست که در این باره چه حکمی صادر کند به همین خاطر آن را به امیرمؤمنان علیه السلام سپرد و به مرد گفت: بیا نزد علی علیه السلام برویم، آنها نزد حضرت رفتند و قصه را برای او بازگو کردند. حضرت از همسر آن مرد پرسید: آیا دلیلی بر ادعای خود داری؟ زن گفت: آری، اینان همسایگان من هستند و همگی علیه او شهادت می دهند و آنان را حاضر کرد. حضرت شمشیر از غلاف بیرون کشید و در مقابل نهاد، آنگاه امر کرد که هر یک از شاهدان را به اطای جداگانه ببرند. آن وقت زن مرد را طلبید و از هر راهی وارد شد تا شاید از ادعای خود بازگردد اما زن بر حرف خود پافشاری کرد. حضرت فرمان داد او را به اطای اولش بازگردانند. بعد یکی دیگر از شاهدان را طلبید و خود به زانو نشست و رو به شاهد نموده و فرمود: آیا مرا می شناسی؟ من علی بن ابی طالبم و این شمشیر من است. همسر آن مرد آنچه را باید می گفت گفت و به حق بازگشت و من او را امان دادم پس تو هم راست بگویی در غیر این صورت شمشیرم را از خونت رنگین می سازم. زن رو به عمر کرد و گفت: ای امیرمؤمنان حقیقت را می گویم و امان می طلبم. حضرت فرمود: پس راست بگو و اعتراف کن. زن گفت: به خدا سوگند این دخترک یتیم کار زشت نکرده است اما زن آن مرد چون جمال و قامت این دختر را دید بر شوهر خود ترسید مبادا علیه او به فساد افتد (او را هووی وی کند) پس دختر را شراب نوشانید و وی را مست ساخت و ما را صدا زد تا او را نگاه داریم و خود با انگشت بکارت او را برداشت. در این هنگام علی علیه السلام الله اکبر گفت و فرمود: من

اولین کسی هستم که پس از دانیال میان شاهدان جدائی افکندم، سپس زن را حد قذف زد و او و دیگر زنان را به دادن چهارصد درهم مهر دختر ملزم ساخت آنگاه دستور داد تا زن از مرد جدا شود و دخترک را به همسری آن مرد درآورده و از مال خود برای او مهر قرار داد.

عمر بن خطاب پس از این قضاوت از حضرت خواست تا درباره قصه دانیال سخن گوید. امام علیه السلام فرمود: آری، دانیال یتیمی بود که نه پدر داشت و نه مادر، پیرزنی از بنی اسرائیل سرپرستی وی را به عهده گرفت و او را پرورش داد.

پادشاهی از پادشاهان بنی اسرائیل دو قاضی داشت و این دو قاضی دوستی داشتند که مرد صالح و نیکوئی بود و همسری بسیار زیبا داشت. وی گاهی اوقات نزد پادشاه می رفت و با او صحبت می کرد تا اینکه پادشاه نیازمند به مردی شد که بتواند در بعضی از امور او را یاری کند به همین خاطر به آن دو قاضی گفت تا شخصی را برای این کار به وی معرفی کنند. هر دوی آنها همان مرد صالح را معرفی کردند. پادشاه پذیرفت و مرد صالح را بدان سوی فرستاد. مرد در هنگام رفتن هر دو قاضی را بر مواظبت از همسرش سفارش کرد. هر دو پذیرفتند. چون مرد رهسپار ماموریت شد آنها به منزل دوستشان می رفتند و جویای احوال همسرش می شدند. کم کم عشق آن زن در دل آن دو افتاد و با وی در میان نهادند. زن امتناع کرد. آنها گفتند: اگر خود را در اختیار ما قرار ندهی نزد پادشاه علیه تو شهادت زنا خواهیم داد تا تو را سنگسار کند. زن گفت: هر چه می خواهید انجام دهید. قاضیان نزد پادشاه رفتند و شهادت به زناکاری آن زن دادند. پادشاه از شنیدن این خبر بسیار ناراحت و شگفت زده شد، وی به دو قاضی گفت: کلام شما مورد قبول است او را سنگسار کنید اما بعد از سه روز دیگر. در شهر جارچی ندا کرد که مردم برای رجم فلاّن زن پارسا که مرتکب زنا شده است و دو قاضی بر وی گواهی داده اند جمع شوند. این خبر به سرعت در میان مردم منتشر شد و در این باره به سخن گفتن پرداختند. پادشاه با وزیرش گفت: راه حلی به ذهنت می رسد؟ وزیر گفت: نه، به خدا سوگند که چاره ای سراغ ندارم. وزیر در روز سوم که آخرین روز بود خارج شد ناگهان چشمش به کودکان عریانی افتاد که مشغول بازی بودند و دانیال در میان آنها بود که وی را نمی شناخت. دانیال گفت: بچه ها بیائید تا من پادشاه شوم و به یکی دیگر گفت: تو آن زن پارسا باش و فلانی و فلانی آن دو قاضی شاهد. آنگاه دانیال خاکها را جمع کرد و از چوب نی شمشیری در دست گرفت و گفت: دست این (قاضی) را بگیرید و او را به فلاّن مکان ببرید و دست این (قاضی) را هم بگیرید و به فلاّن مکان ببرید. آنگاه یکی از آن دو قاضی را خواست و گفت: تو باید راست بگوئی و اّلا گردنت را با این شمشیر خواهم زد، - وزیر شاهد این صحنه بود - دانیال گفت: به چه شهادت می دهی بر این زن؟ گفت: شهادت می دهم که زنا کرده است. گفت: در چه روز؟ جواب داد: در فلاّن روز، پرسید: در کجا؟ گفت: در فلاّن جا. پرسید: با چه کسی؟ گفت: با فلانی پسر فلانی. دانیال گفت: او را به جای خودش بازگردانید و دیگری را حاضر کنید. او را به مکان اوّل برده و دیگری را آوردند و همان سؤالات را از او پرسید اما جوابهای مخالف با اولی را شنید. دانیال گفت الله اکبر آنها شهادت دروغ دادند، سپس دانیال گفت ای فلانی ندا ده که قاضیان شهادت دروغ درباره آن زن داده اند. فردا همه برای کشتن آنها حاضر شوید. وزیر که این ماجرا را دید به سرعت به سوی پادشاه رفت و او را از ماجرای دانیال باخبر ساخت. پادشاه نیز به دنبال قاضیان فرستاد و آنان را همچون داوری دانیال محاکمه کرد. دو قاضی هم همچون دو پسر قصه دانیال جوابهای مختلفی دادند و به همین خاطر پادشاه دستور داد تا مردم برای کشتن آنها جمع شوند و آنها را به قتل رساند - .

در مناقب ابن شهر آشوب هم مانند آن به صورت مرسل آمده است - مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۵۰۱-۵۰۲ - .

**[ترجمه]

«۶۶»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ

ص: ۳۱۱

-
- ۱-۱. فی الکافی: فأكثر الناس.
 - ۲-۲. فی الکافی: ينظر و يسمع.
 - ۳-۳. فی الکافی: فخالف أحدهما صاحبه.
 - ۴-۴. فی الکافی: انهما شهدا.
 - ۵-۵. التهذيب ۲: ۹۳ و ۹۴، فروع الکافی (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۴۲۵-۴۲۷.
 - ۶-۶. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۰۱ و ۵۰۲.

بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَتْ فِي زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْرَأَةٌ صِدْقٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ قَيْانَ فَأَتَاهَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا قَالَ فَرَأَاهَا مُهْتَمَّةً فَقَالَ مَا لِي أَرَاكِ مُهْتَمَّةً فَقَالَتْ مَوْلَاةٌ لِي دَفَنْتَهَا فَتَبَيْدَتْهَا الْأَرْضُ مَرَّتَيْنِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِنَّ الْأَرْضَ لَتَقْبِلُ الْيَهُودِيَّ وَالنَّصْرَانِيَّ فَمَا لَهَا أَنْ لَا تَكُونَ تُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ أُخِذَ (١) تُرْبَةٌ مِنْ قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَأُلْقِيَ عَلَى قَبْرِهَا لَقَرَّتْ قَالَ فَاتَيْتُ أُمَّ قَيْانَ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَخَذُوا تُرْبَةً مِنْ قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَأُلْقِيَ عَلَى قَبْرِهَا فَكَرَّتْ فَسَأَلْتُ عَنْهَا مَا كَانَتْ حَالُهَا فَقَالُوا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْحُبِّ لِلرِّجَالِ وَ لَا تَزَالُ قَدْ وَلَدَتْ فَأَلْقَتْ وَلَدَهَا فِي التَّنُورِ (٢).

**[ترجمه] کافی: در زمان امیر مؤمنان علیه السلام زن پاک دامنی بود که به او ام قیان می گفتند. مردی از یاران امیر مؤمنان علیه السلام نزد او رفت و به او سلام داد ولی او را غمگین و ناراحت یافت. پرسید: چرا تو غمگین هستی؟ او گفت: کنیزی داشتم که مُرد و او را دفن کردم ولی زمین او را به خود نمی گیرد و دو بار او را به بیرون پرت کرده! آن مرد می گوید: خدمت امیر مؤمنان علیه السلام رسیدم و او را در جریان گذاشتم. حضرت فرمود: زمین، یهودی و مسیحی را می پذیرد این زن را چه شده است چرا این گونه عذاب داده می شود؟ پس از آن حضرت فرمود: اگر ام قیان خاکی از قبر یک مسلمان بگیرد و بر قبر آن زن بریزد زمین آرام می گیرد. آن مرد گفت: نزد ام قیان رفتم و او را از سخن حضرت با خبر ساختم. از قبر یک مسلمان، خاکی گرفتند و بر قبر آن زن ریختند. آن زمین آرام گرفت. آن مرد گفت: حال آن زن را از عده ای جو یا شدم، گفتند: آن زن به مردان بسیار علاقمند بوده است و همیشه فرزند غیر مشروع می آورد و او را در تنور می انداخت - . الکافی ٧: ٣٧٠ - .

**[ترجمه]

«٦٧»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ وَقَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا خَصِيٌّ وَ هُوَ عَمْرُو التَّمِيمِيُّ وَالْآخَرُ الْمُعَلَّى بْنُ جَارُودٍ فَشَهِدَ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَأَاهُ يَشْرَبُ وَ شَهِدَ الْآخَرُ أَنَّهُ رَأَاهُ يَقِي ۚ الْخَمْرَ فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص (٣) أَنْتَ أَعْلَمُ هَيْدَةَ الْأُمَّةِ وَ أَقْضَاهَا بِالْحَقِّ فَإِنَّ هَذَيْنِ قَدْ اِخْتَلَفَا فِي شَهَادَتَيْهِمَا قَالَ مَا اِخْتَلَفَا فِي شَهَادَتَيْهِمَا وَ مَا قَاءَا حَتَّى شَرِبَتْهَا فَقَالَ هَلْ تَجُوزُ شَهَادَةُ الْخَصِيِّ فَقَالَ وَ مَا ذَهَابَ لِخِيَّتِهِ إِلَّا كَذَهَابِ بَعْضِ أَعْضَائِهِ (٤).

**[ترجمه] کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: قدامه بن مطعون را به اتهام شراب خوردن نزد عمر آوردند. دو تن شهادت دادند که وی شراب نوشیده است. یکی از شهادت دهندگان عمرو تیمی بود که خود اخته بود و دیگری معلی بن جارود بود. یکی شهادت داد که دیده است او شراب می خورد و دیگری شهادت داد که دیده است شراب را استفراغ کرده است. عمر نزد جماعتی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستاد که در میانشان علی علیه السلام حضور داشت. وی از

امام پرسید نظرت چیست؟ زیرا رسول خدا فرمود: تو عالمترین و آگاه ترین فرد به قضاوت در میان این امت هستی. این دو تن شهادتشان مانند هم نیست باید چه کرد؟ حضرت فرمود: شهادتها مانند هم است چرا که تا چیزی خورده نشود قی نخواهد شد. آنگاه عمر پرسید: آدم اخته شهادتش پذیرفته است؟ فرمود: از بین رفتن بیضه هایش مانند از بین رفتن یکی دیگر از اعضا است و فرقی ندارد. - الکافی ۷: ۴۰۱ - .

**[ترجمه]

«۶۸»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

ص: ۳۱۲

۱-۱. فی الکافی: لو اخذت.

۲-۲. فروع الکافی (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۳۷۰.

۳-۳. فی المصدر: قال فيك رسول الله صلى الله عليه و آله.

۴-۴. فروع الکافی (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۴۰۱.

صَالِحِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَمَرَ قَتْبِرًا أَنْ يَضْرِبَ رَجُلًا حَدًّا فَعَلَطَ قَتْبِرٌ فَرَادَ (١) ثَلَاثَةَ أَسْوَاطٍ فَأَقَادَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَتْبِرٍ ثَلَاثَةَ أَسْوَاطٍ (٢).

**[ترجمه] کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام به قنبر دستور داد تا حد را بر فردی اجرا کند و بر او تازیانه زند. قنبر با خشونت رفتار کرد و سه تازیانه بیشتر به آن مرد زد. حضرت دستور داد تا آن فرد سه تازیانه را به قنبر زند. - الکافی ٧: ٢٦٠ - .

**[ترجمه]

«٦٩»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى (٣) الثَّوْرِيِّ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي رَوْحٍ: (٤) أَنَّ امْرَأَةً تَشَبَّهَتْ بِأَمَةِ لِرَجُلٍ وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلًا فَوَاقَعَهَا وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا جَارِيَّتُهُ فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اضْرِبِ الرَّجُلَ حَدًّا فِي السَّرِّ وَاضْرِبِ الْمَرْأَةَ حَدًّا فِي الْعَلَانِيَةِ (٥).

**[ترجمه] کافی: ابی روح گوید: زنی خود را به شکل کنیز مردی در آورد و چون شب بود مرد او را نشناخت و با این فرض که کنیزش است با او همبستر شد. این قضیه را نزد عمر بردند عمر به سوی علی علیه السلام فرستاد و نظر او را جویا شد حضرت فرمود: حد را در نهان بر مرد و در عیان بر زن اجرا کنید و آنها را تازیانه زنید. - الکافی ٧: ٢٦٢ - .

**[ترجمه]

بیان

لعله إنما أمر بحد الرجل لأنه علم أنه عرفها و لم يظهر ذلك و أخفاه فلذا أمر بحده سرا.

**[ترجمه] چه بسا به این خاطر حضرت دستور داد تا مرد را هم تازیانه زنند چرا که مرد، زن را می شناخته اما تظاهر به نادانی کرده بود و به همین خاطر دستور داد تا او را در خفا زنند.

**[ترجمه]

«٧٠»

کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَيِّمَاعَةَ قَالَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَجُلٍ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي اخْتَلَمْتُ بِأَمِّكَ فَرَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ هَذَا افْتَرَى عَلَيَّ (٦) فَقَالَ لَهُ وَمَا قَالَ لَكَ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ اخْتَلَمَ بِأُمِّي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَيْدِ لِي إِذَا شِئْتُمْ أَقَمْتُمْ لَكُمْ فِي الشَّمْسِ فَأَجْلِدْ ظِلَّهُ فَإِنَّ الْخُلْمَ مِثْلُ الظِّلِّ وَ لِكِنَّا (٧) سَنَضْرِبُهُ حَتَّى لَا يَعُودَ يُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: ضَرَبَهُ ضَرْبًا وَجِيعًا (٨).

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ وَفِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ فَتَحَيَّرَ فَحَكَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ (٩).

ص: ٣١٣

-
- ١-١. في المصدر: فغلظ قنبر فزاده.
 - ٢-٢. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٢٦٠.
 - ٣-٣. في المصدر: محمّد بن أحمد.
 - ٤-٤. في المصدر و (م) عن هيثم بن بشير عن أبي بشير عن أبي روح.
 - ٥-٥. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٢٦٢.
 - ٦-٦. في المصدر: افتري على امي.
 - ٧-٧. في المصدر: و لكن.
 - ٨-٨. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٢٦٣.
 - ٩-٩. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٨٩.

***[ترجمه]کافی: سماعه گفت: مردی به مرد دیگری گفت: دیشب در خواب با مادرت جماع کردم و محتلم شدم. آن شخص از این سخن ناراحت شد و شکایت نزد امیرمؤمنان علیه السلام برد و گفت: این مردک بر من افترا می‌بندد. حضرت علیه السلام فرمود: چه گفته است؟ گفت: گمان کرد که در خواب با مادرم همبستر شده است. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: اگر بخواهی او را در آفتاب بر پا می‌دارم تا سایه اش را بزنی چون خواب مثل سایه است. ولی من او را خوب ادب می‌کنم تا دیگر مسلمانان را آزار ندهد. در روایت دیگری آمده است که حضرت ضربه شدیدی به آن مرد زد - . الکافی ۷: ۲۶۳ - .

در مناقب ابن شهر آشوب آمده که این جریان در زمان ابوبکر بود و او چون در حکم آن عاجز ماند نزد حضرت رفت و این حکم را ایشان صادر کرد - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۸۹ - .

***[ترجمه]

«۷۱»

کا، [الکافی] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْزَاسٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصْرَةَ قَالَ: مَرَرْتُ بِحَبْشِيِّ وَهُوَ يَسْتَقِي (۱) بِالْمَدِينَةِ وَإِذَا هُوَ أَقْطَعُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ قَطَعَكَ فَقَالَ قَطَعَنِي خَيْرُ النَّاسِ إِنَّا أَخَذْنَا فِي سَرِقِهِ وَنَحْنُ ثَمَانِيَةٌ نَفَرٍ فَذَهَبَ بِنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَقْرَرْنَا بِالسَّرِقَةِ فَقَالَ لَنَا تَعْرِفُونَ أَنَّهَا حَرَامٌ قُلْنَا نَعَمْ فَأَمَرَ بِنَا فَقَطَعَتْ أَصَابِعُنَا مِنَ الرَّاحَةِ وَخُلِيَتْ الْإِبْهَامُ ثُمَّ أَمَرَ بِنَا فَحَبَسَنَا فِي بَيْتٍ يُطْعَمُنَا فِيهِ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ حَتَّى بَرَأَتْ أَيْدِينَا فَأَخْرَجَنَا (۲) وَكَسَانَا فَأَحْسَنَ كِسْوَتَنَا ثُمَّ قَالَ لَنَا إِنْ تَتُوبُوا وَتَصِلُوهَا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ يُلْحِقُكُمْ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ لَا تَفْعَلُوا يُلْحِقُكُمْ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فِي النَّارِ (۳).

***[ترجمه]کافی: حارث بن حصیره گفت: از کنار مرد حبشی که در مدینه آب می کشید و دستش قطع شده بود عبور کردم. به او گفتم: چه کسی دستت را قطع کرده است؟ گفت: بهترین مردم دستم را قطع کرده است. ما هشت نفر بودیم. در یک سرقت گیر افتادیم. ما را نزد امیرمؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام بردند. همه به سرقت اعتراف کردیم. حضرت به ما گفت: آیا می دانستید که سرقت حرام است؟ گفتیم: بله. وی دستور داد تا انگشتان ما از کف ببرند اما انگشت ابهام باقی ماند. پس از آن دستور داد تا ما را در یک خانه قرار دهند و روغن و عسل به ما خوراندند تا دست هایمان بهبود یافت. پس از آن دستور داد تا ما را آزاد کنند و بر ما لباس پوشانند و لباس های خوبی هم پوشانند. آن گاه به ما فرمود: اگر توبه کنید و عمل صالح انجام دهید برایتان بهتر است و خداوند شما را در بهشت به دست هایتان ملحق می کند در غیر این صورت خداوند شما را در جهنم به دست هایتان ملحق می کند - . الکافی ۷: ۲۶۴ - .

***[ترجمه]

«۷۲»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَضَى أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ جَاءَ بِهِ رَجُلَانِ وَقَالَ إِنَّ هَذَا سِرَقٌ دَرَعًا فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُنَاشِدُهُ لَمَّا نَظَرَ فِي الْبَيْتِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ وَاللَّهِ
لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَطَعَ يَدِي أَبَدًا قَالَ وَلِمَ قَالَ يُخْبِرُهُ رَبُّهُ أَنِّي بَرِيءٌ فَيَبْرَأُونِي بِبِرَائَتِي فَلَمَّا رَأَى مُنَاشِدَتَهُ
إِيَّاهُ دَعَا الشَّاهِدَيْنِ وَقَالَ اتَّقِيَا اللَّهَ وَلَا تَقْطَعَا يَدَ الرَّجُلِ ظُلْمًا وَنَاشِدَهُمَا ثُمَّ قَالَ لِيَقْطَعَ أَحَدُكُمَا يَدَهُ وَيُمْسِكَ الْآخَرَ يَدَهُ فَلَمَّا
تَقَدَّمَ إِلَى الْمِصْطَبَةِ (٤) لِيَقْطَعَ يَدَهُ ضَرَبَ النَّاسُ حَتَّى اخْتَلَطُوا فَلَمَّا اخْتَلَطُوا أَرْسَلَا الرَّجُلَ فِي عُمَارِ النَّاسِ (٥) حَتَّى اخْتَلَطَا بِالنَّاسِ
فَجَاءَ الَّذِي شَهِدَا عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَهِدْ عَلَيَّ الرَّجُلَانِ ظُلْمًا فَلَمَّا ضَرَبَ النَّاسُ وَاخْتَلَطُوا

ص: ٣١٤

- ١-١. في المصدر: وهو يستسقى.
- ٢-٢. في المصدر: ثم أمر بنا فأخرجنا.
- ٣-٣. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٢٦٤.
- ٤-٤. المصطبه: مكان ممهد قليل الارتفاع عن الأرض يجلس عليه.
- ٥-٥. أى في جمعهم المتكاثف.

أَرْسَلَانِي وَفَرَا وَ لَوْ كَانَا صَادِقَيْنِ لَمْ يُرْسِلَانِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُدَلِّي عَلَيَّ هَذَيْنِ أَنْكَلُهُمَا (١).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مرسلًا: مثله (٢).

**[ترجمه] کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام درباره مردی که دو نفر وی را آوردند و گفتند که این مرد زرهی را دزدیده است داوری کرد. آن مرد هنگامی که بینه را دید، امام را سوگند داد و گفت: به خدا سوگند! اگر رسول خدا بود هرگز دستم را قطع نمی کرد. حضرت فرمود: چرا؟ آن مرد گفت: چون خداوند وی را آگاه می ساخت که من پاک هستم و او مرا به دلیل پاکی ام تبرئه می کرد. امیر مؤمنان علیه السلام چون سوگند دادن مرد را دید دو شاهد را خواست و به آنان گفت: از خدا بترسید و دست این مرد را از روی ظلم قطع نکنید و هر دوی آنها را سوگند داد. سپس فرمود: یکی از شما دست او را ببرد و دیگری دست وی را نگه دارد. ولی چون این دو نفر خواستند به جایگاه اجرای حدود بروند مردم بهم ریختند و در این هنگام آن دو شاهد، مرد را در میان جمعیت رها کردند و پا به فرار گذاشتند تا در مردم گم شدند. بعد از آن مردی که آن دو نفر علیه او شهادت داده بودند آمد و گفت: ای امیر مؤمنان، آن دو مرد بر من به ستم شهادت دادند چرا که وقتی مردم به هم ریختند مرا رها ساختند و پا به فرار گذاشتند، اگر راست می گفتند مرا رها نمی ساختند. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هر کس این دو شاهد را به من معرفی کند، آنان را مجازات خواهم کرد - . فروع الکافی ٧: ٢٦٤ - .

در مناقب هم به صورت مرسل مانند آن آمده است - . مناقب آل ابی طالب ١: ٥٠٩ - .

**[ترجمه]

«٧٣»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ وَجَدَ فِي خَرْبِهِ وَبِيَدِهِ سِكِّينٌ مُلَطَّخَةٌ (٣) بِالْدَمِ وَإِذَا رَجُلٌ مَذْبُوحٌ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ (٤) فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا قَتَلْتُهُ قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَأَقِيدُوهُ (٥) بِهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ لِيَقْتُلُوهُ بِهِ أَقْبَلَ رَجُلٌ مُسْرِعٌ (٦) فَقَالَ لَا تَعْجَلُوا وَرُدُّوهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرُدُّوهُ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا صَاحِبُهُ أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلأَوَّلِ مَا حَمَلَكَ عَلَى إِفْرَارِكَ عَلَيَّ نَفْسِكَ (٧) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كُنْتُ أَتِيَطِيعُ أَنْ أَقُولَ وَقَدْ شَهِدَ عَلَيَّ أَمْثَالُ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ وَأَخَذُونِي وَبِيَدِي سِكِّينٌ مُلَطَّخَةٌ (٨) بِالْدَمِ وَالرَّجُلُ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ وَ أَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِ وَ خِفْتُ الضَّرْبَ فَأَقْرَرْتُ وَ أَنَا رَجُلٌ كُنْتُ ذَبَحْتُ بِجَنْبِ هَذِهِ الْخَرْبَةِ شَاهًا وَ أَخَذَنِي الْبُؤْلُ فَدَخَلْتُ الْخَرْبَةَ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ فَقُمْتُ مُتَعَجِّبًا فَدَخَلَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ فَأَخَذُونِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذُوا هَذَيْنِ فَادْهَبُوا بِهِمَا إِلَى الْحَسَنِ وَ قُولُوا لَهُ (٩) مَا الْحُكْمُ فِيهِمَا قَالَ فَذَهَبُوا إِلَى الْحَسَنِ وَ قَضُوا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُولُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا إِنْ كَانَ ذَبَحَ ذَلِكَ (١٠) فَقَدْ أَحْيَا هَذَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَحْيَاهَا

- ١-١. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٢٦٤.
- ١-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٠٩.
- ٣-٣. في المصدر: ملطخ.
- ٤-٤. تشحط بالدم: تضرج به. اضطرب فيه.
- ٥-٥. في المصدر: فاقتلوه به.
- ٦-٦. في المصدر: مسرعا.
- ٧-٧. في المصدر: على نفسك و لم تفعل.
- ٨-٨. في المصدر: ملطخ.
- ٩-٩. في المصدر: و قصوا عليه قصتهما و قولوا له.
- ١٠-١٠. في المصدر: ذاك.

فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً (۱) يُخَلِّي عَنْهُمَا وَ يُخْرِجُ دِيَهُ الْمَذْبُوحِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ (۲).

***[ترجمه] کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مردی را که کاردی آلوده به خون در دست داشت در خرابه‌ای یافتند و دیدند که در آن طرف او یک نفر در خون خود می‌غلطد. او را نزد حضرت علی علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: چه می‌گویی؟ گفت من او را به قتل رساندم. حضرت فرمود: او را برای قصاص ببرید. وقتی او را بردند دیدند که مردی شتابان از دور به طرف آنها آمد و گفت: در کشتن او شتاب نکنید و او را برگردانید. او را نزد حضرت برگرداندند. آن مرد در پیشگاه امیر مؤمنان علیه السلام گفت: ای امیر مؤمنان این شخص قاتل نیست من او را کشته‌ام. حضرت از اولی پرسید پس چرا تو به قتل اقرار کردی؟ گفت: ای امیر مؤمنان این مردان مرا با کارد خونی کنار جنازه خونین مقتول یافتند و علیه من شهادت دادند چگونه می‌توانستم انکار کنم و از کتک خوردن ترسیدم پس علیه خود اقرار کردم. من قصاب هستم و در پهلوی این خرابه گوسفندی سر بریدم. در همان وقت برای قضای حاجت به خرابه رفتم و مردی را دیدم که در خون غوطه ور شده است. در جای خود می‌خکوب شدم و ناگهان دیدم که این افراد مرا به اتهام قتل دستگیر کردند و اینجا آوردند. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: این دو تن را برای داوری نزد فرزندم حسن ببرید و داستان آنها را برایش بگویید. چنین کردند و امام حسن علیه السلام فرمود: به امیر مؤمنان بگویید اگر چه این مرد یک نفر را کشته و قاتل است اما باعث زندگانی یک نفر دیگر هم شده است همچنان که خداوند می‌فرماید: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً - مائده/۳۵ -» و

هر کس کسی را زنده بدارد چنان است که گویی تمام مردم را زنده داشته است. به همین خاطر هر دوی آنها بخشیده شدند و دیه مقتول از بیت المال داده شد - الکافی: ۷: ۲۸۹-۲۹۰ - .

***[ترجمه]

﴿۷۴﴾

کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْيَمَنِ فَأَقْلَتَ فَرَسٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَ مَرَّ بِعَدَدٍ (۳) فَمَرَّ بِرَجُلٍ فَانْفَحَهُ بِرَجْلِهِ (۴) فَقَتَلَهُ فَجَاءَ أَوْلِيَاءَ الْمَقْتُولِ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخَذُوهُ وَ رَفَعُوهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقَامَ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْبَيْتَةَ (۵) أَنَّ فَرَسَهُ أَقْلَتَ مِنْ دَارِهِ وَ نَفَحَ الرَّجُلُ فَأَبْطَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَ صَاحِبِهِمْ فَجَاءَ أَوْلِيَاءَ الْمَقْتُولِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا ظَلَمَنَا وَ أَبْطَلَ دَمَ صَاحِبِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ عَلِيًّا لَيْسَ بِظَلَّامٍ وَ لَمْ يُخْلَقْ لِلظُّلْمِ إِنَّ الْوَلَايَةَ لِعَلِيٍّ مِنْ بَعْدِي وَ الْحُكْمُ حُكْمُهُ وَ الْقَوْلُ قَوْلُهُ وَ لَا يَرُدُّ وَلَا يَتَّهَى وَ قَوْلُهُ وَ حُكْمُهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَرْضَى وَلَا يَتَّهَى وَ قَوْلُهُ وَ حُكْمُهُ إِلَّا مِنْ فَلَئِمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيٍّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِحُكْمِ عَلِيٍّ وَ قَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ تَوْبَتِكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ (۶).

***[ترجمه] کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله، علی علیه السلام را برای قضاوت به یمن فرستاد. در آنجا اسب فردی فرار کرد و به هنگام تاختن درحالی که از کنار مردی می‌گذشت با سمش ضربه‌ای به او زد و او را به قتل رساند، اولیاء مقتول صاحب آن اسب را دستگیر کردند و نزد علی علیه السلام آوردند. صاحب اسب بینه‌ای ارائه داد

که اسبش موقعی که این فرد را به قتل رساند از نزد او فرار کرده بود به همین خاطر علی علیه السلام به نفع او رأی داد و دیه را از او ساقط کرد. اولیای مقتول به این حکم امام اعتراض کردند و یمن را ترک و شکایت خود را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بردند و گفتند: ای رسول خدا علی به ما ظلم کرد و دیه ما را باطل کرد. رسول خدا فرمود: علی علیه السلام اصلاً ظالم نیست و برای ظلم خلق نشده است. ولایت بعد از من به علی خواهد رسید و حکم، حکم او و سخنش فصل الخطاب خواهد بود. حکم و سخن او را رد نمی کند مگر کافر و به ولایت و سخن او راضی نمی شود مگر مومن. وقتی آنها سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله را شنیدند گفتند: ای رسول خدا داوری و حکم علی را قبول کردیم آنگاه رسول خدا فرمود: این توبه شماست از آنچه پیش از این گفتید - . الکافی ۷: ۳۷۲-۳۷۳ - .

**[ترجمه]

«۷۵»

یه، [من لا يحضره الفقيه] فی روايه نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ يَرْفَعُهُ: أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَنْ يَزِنَ فَيْلًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُدْخِلُ الْفَيْلَ سَفِينَةً ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مَبْلَغِ الْمَاءِ (۷) مِنَ السَّفِينَةِ فَيَعْلَمُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُخْرِجُ الْفَيْلَ وَيُلْقِي فِي السَّفِينَةِ حَدِيدًا أَوْ صُفْرًا أَوْ مَا شَاءَ فَإِذَا بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي عَلَّمَ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ وَوَزَنَهُ (۸).

**[ترجمه] من لا يحضره الفقيه: در روایت نصر بن سويد آمده است که شخصی سوگند یاد کرد که فیل را وزن کند. رسول... خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فیل را داخل کشتی کنید سپس محل آب را علامت زنید آنگاه فیل را خارج کنید و به جای آن آهن، مس یا هر چیز دیگر قرار دهید هرگاه آب به مکان علامت رسید آنها را خارج و وزن کنید که وزن فیل است - . من لا يحضره الفقيه: ۳۱۹ - .

**[ترجمه]

«۷۶»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْكَاتِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَرِيزِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَادَانَ

ص: ۳۱۶

۱-۱. المائدة: ۳۵.

۲-۲. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ۲۸۹ و ۲۹۰.

۳-۳. فی المصدر و (م): و مر يعدو.

۴-۴. نفحت الدابة الرجل: ضربته بحد حافرها.

۵-۵. فی المصدر: البینه عند علی علیه السلام.

٦-٦. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه): ٣٥٢ و ٣٥٣.

٧-٧. في المصدر: يبلغ الماء.

٨-٨. من لا يحضره الفقيه: ٣١٩.

قَالَ: اسْتَوَدَعَ رَجُلَانِ امْرَأَهُ وَدَيْعَهُ وَقَالَ لَهَا لَا تَدْفَعِيهَا إِلَيَّ وَاحِدٍ مِنَّا حَتَّى نَجْتَمِعَ عِنْدَكَ ثُمَّ انْطَلَقَا فَعَابَا فَجَاءَ أَحَدُهُمَا إِلَيْهَا فَقَالَ
أَعْطِينِي وَدَيْعِي فَإِنَّ صَاحِبِي قَدْ مَاتَ فَأَبَتْ حَتَّى كَثُرَ اخْتِلَافُهُ ثُمَّ أَعْطَتْهُ ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَقَالَ هَاتِي وَدَيْعِي فَقَالَتْ أَخَذَهَا صَاحِبُكَ
وَذَكَرَ أَنَّكَ قَدْ مِتَّ فَارْتَفَعَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ مَا أَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ ضَمِنْتَ الْمَرْأَةَ اجْعَلِي عَلَيَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ عُمَرُ اقْضِ
بَيْنَهُمَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْوَدَيْعَةُ عِنْدِي (١) وَقَدْ أَمَرْتُمَاهَا أَنْ لَا تَدْفَعَهَا إِلَيَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَتَّى تَجْتَمِعَا عِنْدَهَا فَأْتِنِي
بِصَاحِبِكَ فَلَمْ يُصَمِّنْهَا (٢) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِمَالِ الْمَرْأَةِ (٣).

**[ترجمه] کافی: زاذان گفت: دو مرد امانتی را نزد زنی گذاشتند و به او گفتند: این امانت را تا زمانی که هر دو نفر نیامدیم
به کسی از ما نده. سپس رفتند و مدتی پنهان شدند. روزی یکی از آنها آمد و گفت: امانت را به من بده دوستم مرده است.
زن ابا کرد و اختلاف میان آنها بالا گرفت. در نهایت زن مجبور شد که امانت را به او بدهد. بعد از مدتی مرد دیگر آمد و
امانتش را از زن طلب کرد. زن گفت: آن را دوستت گرفت و به من گفت که تو مرده ای. قضاوت نزد عمر بردند. عمر به زن
گفت: تو ضامن مال هستی و باید آن را به او بدهی. زن گفت: علی را بین من و او قرار ده. عمر به علی علیه السلام فرمود: بین
آنها قضاوت کن. امام به آن مرد فرمود: امانت نزد من است شما گفتید که آن را به یکی از شما تحویل ندهد مگر زمانی که
دیگری هم همراه او باشد حالا برو و دوستت را نزد من آر تا امانت را به شما تحویل دهم. این گونه بود که حضرت علی علیه
السلام حکم به ضمانت زن نکرد و فرمود: آن دو نفر می خواستند با فریب مال این زن را بگیرند - . الکافی ٧: ٤٢٨ - ٤٢٩ - .

**[ترجمه]

«٧٧»

یه، [من لا يحضره الفقيه] رَوَى عَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلِيٌّ عَهْدٌ عَلِيٌّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ جَارِيَتَانِ فَوَلَدَتَا جَمِيعاً فِي لَيْلِهِ وَاحِدَهُ إِحْدَاهُمَا ابْنًا وَالْأُخْرَى بِنْتًا فَعَمَدَتْ صَاحِبَهُ الْإِبْنَةَ فَوَضَعَتْ ابْنَتَهَا فِي الْمَهْدِ الَّذِي
فِيهِ الْإِبْنُ وَ أَخَذَتْ أُمَّ الْإِبْنَةِ ابْنَتَهَا فَقَالَتْ صَاحِبَهُ الْإِبْنَةَ الْإِبْنُ ابْنِي وَقَالَتْ صَاحِبَهُ الْإِبْنِ الْإِبْنُ ابْنِي فَتَحَاكَمَتَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَأَمَرَ أَنْ يُوزَنَ لِبُنَيْهِمَا وَقَالَ أَيُّهُمَا كَانَ أَثْقَلَ لِبُنَيْهِمَا فَلَا بُنَى لَهَا (٤).

أقول: كتب الأخبار لا سيما أصولنا الأربعة مشحونه بقضايا صلوات الله عليه و غرائب أحكامه فلا نطيل الكلام بإيرادها هناك و
سيأتي كثير منها في أبواب الفروع و الأحكام و فيما أوردناه كفايه لمن له أدنى قطره لتفضيله عليه السلام على من تقدم عليه من
الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام و لا الشرك من الإسلام.

ص: ٣١٧

١ - ١. قال في مرآة العقول: لعل المراد عندي علمها، أو افترضوا أنها عندي فلا يجوز دفعه إلا مع حضوركما و انما وري عليه
للمصلحة، و يدل على جواز التوريه لامثال تلك المصالح.

٢ - ٢. أي لم يحكم علي عليه السلام بضمان المرأة.

٣ - ٣. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثه).

٤-٤. من لا يحضره الفقيه: ٣٢٠. وفيه: أيتهما كانت اثقل لبنا.

**[ترجمه] من لایحضره الفقیه: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: مردی در زمان حضرت علی علیه السلام دو کنیز داشت که هر دو در یک شب وضع حمل کردند. یکی از آنها دختر به دنیا آورد و دیگری پسر، آن کسی که دختر به دنیا آورده بود دخترش را برد و در گهوار پسر گذاشت و پسر را برداشت. اختلاف میان آنها بالا گرفت و هر دوی آنها پسر را به خود نسبت می داد تا اینکه قضاوت نزد حضرت علی علیه السلام بردند. فرمود: شیر هر دوی آنها را وزن کنید هر کدام سنگین تر بود پسر به او تعلق دارد. - من لایحضره الفقیه: ۳۲۰ -

می گویم: کتاب های اخبار و احادیث به ویژه کتب چهارگانه ما پر از قضاوت های حضرت علی علیه السلام و احکام شگفت انگیز او هستند در اینجا با آوردن آنها کلام را به درازا نمی کشیم؛ البته در بخش های فروع احکام بسیاری از آنها را خواهیم آورد. آنچه که آوردیم برای کسانی که اندک فطرتی دارند کفایت می کند تا حضرت را بر افراد نادانی که توانایی تشخیص حلال از حرام و شرک از اسلام را ندارند برتری دهند.

**[ترجمه]

باب ۹۸ زهد و تقواه و ورعه علیه السلام

الأخبار

«۱»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ تَزَيِّنِ الْعِبَادُ (۱) بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْهَا وَ لَا أَبْلَغُ عِنْدَهُ مِنْهَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ ذَلِكَ جَعَلَ الدُّنْيَا لَأْتَالَ مِنْكَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ سِيمَاءً تُعْرَفُ بِهَا (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! خداوند تو را به زینتی آراسته که بندگان را به چیزی که محبوبتر و رساتر از آن نزد خدا باشد زینت نداده است و آن زهد در دنیا است که خداوند متعال آن را به تو بخشیده چنان که دنیا را به صورتی قرار داده که از تو چیزی نمی گیرد و برای تو از این صفت چهره ای قرار داده که به آن شناخته می شوی. - المحاسن: ۲۹۱ -

**[ترجمه]

«۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] مِنْ أَعْلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ: وَ أَعْلَمُ أَنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ اِكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمْرِيهِ (۳) يَسُدُّ فُورَةَ جُوعِهِ بِقُرْصِيهِ لَا يَطْعَمُ الْفِلْدَةَ فِي حَوْلِهِ إِلَّا فِي سِتِّهِ [سُنَّهِ] أَضْحِيهِ (۴) وَ لَنْ تَقْدِرُوا عَلَيَّ ذَلِكَ فَأَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ وَ كَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ إِذَا كَانَ قُوْتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا قَعِيدَ بِهِ الضُّعْفُ عَنْ مُبَارَزَةِ الْأَقْرَانِ وَ مُنَارَعَةِ الشُّجْعَانِ وَ اللَّهُ مَا قَلَعَتْ بَابَ خَيْرٍ بِقُوِّهِ جَسَدًا دَائِيَةً وَ لَا يَحْرَكُهُ غَدَائِيَةً وَ لَكِنِّي أُيِّدْتُ بِقُوِّهِ مَلِكِيَّةً وَ نَفْسِي بِنُورِ بَارِيَّتِهَا مُضِيَّةً (۵).

وَ مِنْهَا أَنَّ كَلَامَهُ الْوَارِدَ فِي الرَّهْدِ وَالْمَوَاعِظِ وَ التَّذْكِيرِ وَ الزَّوْاجِرِ إِذَا فَكَّرَ فِيهِ الْمُفَكِّرُ وَ لَمْ يَدْرِ أَنَّهُ كَلَامٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَشُكُّ
أَنَّهُ كَلَامٌ مَنْ لَا شُغْلَ لَهُ بِغَيْرِ الْعِبَادَةِ

ص: ٣١٨

-
- ١-١. في المصدر: لم يزين العباد.
 - ٢-٢. المحاسن: ٢٩١.
 - ٣-٣. الطمر: الثوب الخلق.
 - ٤-٤. في (م): إلا في سنة اضحيته.
 - ٥-٥. مأخوذ من رسالته عليه السلام إلى عثمان بن حنيف و هو عامله على البصره. راجع النهج (عبده ط مصر) ٢: ٧٢.

وَلَا حَظَّ لَهُ فِي غَيْرِ الزَّهَادَةِ وَهَذِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي جَمَعَ بِهَا بَيْنَ الْأُضْدَادِ (۱)

**[ترجمه] خرائج: و از نشانه های زهد حضرت می توان اشاره کرد به سخن وی که فرمود: آگاه باش! امام شما از دنیای خود به دو جامه فرسوده و دو قرص نان رضایت داده است تا شدت گرسنگیش را فرو نشاند و در سال از گوشت چیزی نمی خورد مگر در سنت قربانی. بدانید که شما توانایی چنین کاری را ندارید اما با پرهیزکاری و تلاش در عبادت مرا یاری دهید. چه بسا یکی از شما ها بگویید که اگر این قوت علی بن ابی طالب باشد در مبارزه با پهلوانان و افراد شجاع کم خواهد آورد! سوگند به خدا باب خیر را با قدرت و نیروی جسمانی و توان غذایی بلند نکردم بلکه با نیروی آسمانی و با کمک نفسی که با نور الهی روشن شده بود از جا کندم - . از نامه او به عثمان بن حنیف گرفته شده است که کار گزار او در بصره بود. مراجعه کنید به نهج البلاغه ۲: ۷۲ - .

هر گاه کسی در سخنان علی علیه السلام درباره زهد و پند و اندرز و یادآوری و نکوهش و چنین موضوعاتی اندیشه کند و نداند که سخن علی علیه السلام است بدون شک آنها را به کسی نسبت خواهد داد که در دنیا هیچ کاری به جز زهد و عبادت خداوند نداشته است و این از عجائب حیات علی علیه السلام است که اضداد را در خود جمع کرده است - . الخرائج و الجرائح ۲: ۵۴۲ - .

**[ترجمه]

بیان

الفلذة بالكسر القطعة من الكبدة و اللحم.

**[ترجمه] الفلذة، یعنی قطعه ای از جگر و گوشت.

**[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: الْمَعْرُوفُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالْوَرَعِ عَلِيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ عَمَّارٌ وَ الْمُقَدَّادُ وَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَ ابْنُ عُمَرَ وَ مَعْلُومٌ أَنَّ أَبِي بَكْرٍ تُوْفِيَ وَ عَلَيْهِ لَبِيتٌ مِائِلٌ الْمُسْلِمِينَ نَيْفٌ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ عُمَرُ مِائَتٌ وَ عَلَيْهِ نَيْفٌ وَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ عُثْمَانُ مِائَتٌ وَ عَلَيْهِ مِائَةٌ كَثْرَةٌ وَ عَلَيْهِ صِالَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِائَتٌ وَ مَا تَرَكَ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَضَلَّامًا عَنْ عَطَائِهِ أَعْدَهَا لِخَادِمٍ وَ قَدْ ثَبِتَ مِنْ زُهْدِهِ أَنَّهُ لَمْ يَخْفَلْ بِالْدُّنْيَا (۲) وَ لَمَّا بِالرَّئِيسَةِ فِيهَا دُونَ أَنْ انْعَكَفَ عَلَى غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ وَ قَوْلُ أَوْلِيكَكَ مِنَّا أَمِيرٌ وَ مِنْكُمْ أَمِيرٌ إِلَى أَنْ تَقَمَّصَ بِهَا أَبُو بَكْرٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (۳) وَ قَدْ قَالَ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا (۴) الْآيَةَ وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ أَبِي بَكْرٍ كَانَ غَنِيًّا وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلِيَّ الصَّفْحَةِ نَفِيَّ الصَّحِيفَةِ نَاصِحَ الْجَبِيبِ (۵) نَفِيَّ الدَّيْلِ عَيْدَبَ الْمَشْرَبِ عَفِيفَ الْمَطْلَبِ لَمْ يَتَّيَدَّنْ بِحُطَامٍ وَ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِأَتَامٍ وَ قَدْ شَهِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِزُهْدِهِ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه و آله عليّ لا يَزُزَأُ مِنَ الدُّنْيَا وَ لَا تَزُزَأُ الدُّنْيَا مِنْهُ.

أَمَّا إِلَى الطُّوسِ فِي حَدِيثِ عَمَارٍ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدَ زَيَّنَكَ بِزِينِهِ لَمْ تَزَيِّنِ الْعِبَادُ (٤) بِزِينِهِ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْهَا زَيَّنَكَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَ جَعَلَكَ لَا تَزُزَأُ مِنْهَا شَيْئاً وَ لَا تَزُزَأُ مِنْكَ شَيْئاً وَ وَهَبَ لَكَ (٧) حُبَّ الْمَسَاكِينِ فَجَعَلَكَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ

ص: ٣١٩

١-١. لم نجده في الخرائج المطبوع.

٢-٢. يقال: ما حفله و ما حفل به أى لم يبال به و لم يهتم له.

٣-٣. سورة الحجرات: ١٣.

٤-٤. سورة الحشر: ٨.

٥-٥. الصفحة: الصدر. الصحيحه: الوجه. و الناصح: الخالص.

٦-٦. فى المصدر: لم يزين العباد.

٧-٧. فى المصدر: و وهبك.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: کسانی که از صحابه به پرهیزگاری معروف شده بودند عبارت بودند از: علی علیه السلام، ابوبکر، عمر، ابن مسعود، ابوذر، سلمان، عمار، مقداد، عثمان بن مظعون و ابن عمر. اما ابوبکر بعد از مرگش چهل هزار و اندی درهم از بیت المال مسلمین داشت. عمر هم بعد از مرگش هشتاد هزار و اندی درهم از بیت المال به جا گذاشت و عثمان فوت کرد و سرمایه‌ای بیشمار از خود به جا گذاشت. اما علی علیه السلام در حالی وفات یافت که تنها هفتصد درهم پول داشت که بعضی از آن را هم برای بخشیدن به خادم گذاشته بود. در زهد حضرت به اثبات رسیده است که وی هیچ گاه به ریاست و دنیا اهمیت نمی‌داد و در حالی که امیرمؤمنان مشغول شستن و کفن و دفن پیامبر بود آنها در سقیفه می‌گفتند از ما امیری و از شما هم امیری باشد و ابوبکر خلافت را به دست گرفت. و به همین جهت است که خداوند متعال می‌فرماید: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ - . حجرات/۱۳ -» {گرامی ترین شما باتقواترین تان است}.

همچنان که فرمود: «لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا... - . حشر/۸ -» {این غنایم نخست} اختصاص به بینوایان مهاجری دارد که از دیارشان و اموالشان رانده شدند...}. امت اتفاق نظر دارند که علی علیه السلام از فقرای مهاجرین بود و اجماع دارند که ابوبکر از ثروتمندان بود.

علی علیه السلام چهره‌ای نورانی، قلبی پاک، روزی‌ای حلال، دامنی پاک، مشربی گوارا و ادعائی راست و درست داشت هیچگاه متاع ناچیز دنیوی او را نیالود و جامه گناه بر تن نکرد و رسول خدا صلی الله علیه و آله به زهد او گواهی داد چنانکه فرمود: علی علیه السلام چیزی از دنیا کم نمی‌کند و دنیا چیزی از علی کم نمی‌کند.

در امالی طوسی هم از حدیث عمار آمده است: ای علی! خداوند تو را به زینتی آراسته است که هیچ یک از بندگان را به زینتی محبوب تر از آن نزد خدا نیاراسته است و آن زهد در دنیا است؛ تو را طوری قرار داده که از دنیا چیزی کم نمی‌کنی و دنیا چیزی از تو کم نمی‌کند. محبت به تهیدستان را در تو قرار داده است چنانکه تو به داشتن پیروانی چون آنان راضی شدی و آن‌ها نیز به داشتن امامی چون تو خوشنودند - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۲، ۳۰۳ - .

***[ترجمه]

بیان

قال الجزری فیه ما رزأنا (۲) من مالک شیئا ای ما نقصنا منه شیئا و لا أخذنا (۳).

***[ترجمه] جزری گوید: «ما رزأنا من مالک شیئا» یعنی چیزی را از آن کم نکردیم و نگرفتیم - . النهایه ۲: ۷۸ - .

***[ترجمه]

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] اللؤلؤيان: (٤) قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا عَلِمْنَا أَحَدًا كَانَ فِي هَيْدِهِ الْأَمَّةِ أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قُوَّةُ الْقُلُوبِ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَزْهَدُ الصَّحَابَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَ آثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٥) هُوَ عَلَقَمَهُ ابْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَبْدِ الدَّارِ وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ (٦) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَافَ فَانْتَهَى عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِهِ وَ نَهَى عَنِ الْهَوَى نَفْسُهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى خَاصًّا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ كَانَ عَلَى مِنْهَا جِهَةً هَكَذَا عَامًّا.

قِتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٧) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيِّدُ مَنْ اتَّقَى عَنِ ارْتِكَابِ الْفَوَاحِشِ ثُمَّ سَأَقِ التَّفْسِيرَ إِلَى قَوْلِهِ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ (٨) لِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصًّا لَهُمْ وَ لِلْمُتَّقِينَ عَامًّا.

تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَ عُيُونٍ (٩) مَنْ اتَّقَى الذُّنُوبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ص: ٣٢٠

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٢ و ٣٠٣.

٢-٢. بتقديم المهملة على المعجمه.

٣-٣. النهايه ٢: ٧٨.

٤-٤. كذا في النسخ. و في المصدر: اللؤلؤيات.

٥-٥. سوره النازعات: ٣٧ و ٣٨.

٦-٦. سوره النازعات: ٤٠.

٧-٧. سوره النبأ: ٣١.

٨-٨. سوره النبأ: ٣٦.

٩-٩. سوره المرسلات: ٤١.

فِي ظِلْمَالٍ مِنَ الشَّجَرِ وَالْخِيَامِ مِنَ اللَّوْلُؤِ طُولُ كُلِّ خَيْمِهِ مَسِيرَةُ فَرْسِيخٍ فِي فَرْسِيخٍ ثُمَّ سِيَاقَ الْحَدِيثِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّا كَذَلِكَ نَعْزِي الْمُحْسِنِينَ (١) الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فِي الْجَنَّةِ وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (٢) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

الْحَلِيَّةُ قَالَ سَالِمُ بْنُ الْجَعْدِ: رَأَيْتُ الْغَنَمَ تَبْعُرُ (٣) فِي بَيْتِ الْمَالِ فِي زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ فِيهَا عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْصَحُهُ وَيُصَلِّي فِيهِ.

وَ رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمَوَيْهِ الْبَصِيرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمِ الْجَحْدَرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أُتِيَ بِمَالٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ اقْتَسِمُوا هَذَا الْمَالَ فَقَالُوا قَدْ أَمْسَيْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْرَجَهُ إِلَى غَدٍ فَقَالَ لَهُمْ تَقْبَلُونَ (٤) لِي أَنْ أَعِيشَ إِلَى غَدٍ قَالُوا مَاذَا بِأَيْدِينَا فَقَالَ لَا تُؤَخِّرُوهُ حَتَّى تَقْسِمُوهُ.

وَ يُرْوَى: أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَلَيْهِ وَقْتُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ قِيمَةٌ ثَلَاثَةٌ دَرَاهِمٍ يَشْتَرِي بِهَا إِزَارًا وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَفْسِمُ كُلَّ مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ فَيَقُولُ (٥) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْهُ كَمَا دَخَلْتُهُ.

وَ رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ لَهُ أَعْطِ هَذِهِ الْأَمْوَالَ لِمَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ وَ فِرَارُهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَأْمُرُونِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجُورِ لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ مَا لَاحَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَا لَهُمْ لِي (٦) لَوَاسِيَتْ بَيْنَهُمْ وَ كَيْفَ وَ إِنَّمَا هُوَ أَمْوَالُهُمْ

ص: ٣٢١

١-١. سورة المرسلات: ٤٤.

٢-٢. سورة النحل: ١٢٨.

٣-٣. بعر و تبعر: أخرج ما فيه من البعر، و هو رجيع ذات الخف و الظلف.

٤-٤. أى تضمنون.

٥-٥. فى المصدر: و يقول.

٦-٦. فى المصدر: و الله لو كان مالهم مالى.

وَ أَتَى إِلَيْهِ بِمَالٍ فَكَوَّمَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَ كَوْمَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَ قَالَ يَا صَفْرَاءُ اصْفَرِّي يَا بَيْضَاءُ ابْيَضِي وَ عُرِّي غَيْرِي

هَذَا جَنَائِي وَ خِيَارُهُ فِيهِ *** وَ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ: وَ لَقَدْ وَلِيَ خَمْسَ سِنِينَ وَ مَا وَضَعَ آجُرَّهُ عَلَى آجُرِّهِ وَ لَا لَبَنَهُ عَلَى لَبَنِهِ وَ لَا أَقْطَعَ فَطِيعاً وَ لَا أَوْرَثَ بَيْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ (۱).

ابْنُ بَطَّهٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: أَنَّ عَيْنًا نَبَعَتْ فِي بَعْضِ مَالِهِ فُبَشِّرَ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشِّرِ الْوَارِثَ وَ سَمَّاهَا عَيْنٌ يَنْبَعُ.

الْفَائِقُ عَنِ الرَّمَحْشَرِيِّ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَى قَمِيصاً فَقَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ حُضُّهُ أَيْ خِطُّ كَفَافَهُ (۲).

*** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: عمر بن عبدالعزیز گفت: در این امت بعد از رسول خدا کسی را زاهدتر از علی بن ابی طالب نیافتیم.

قوت القلوب: ابن عیینہ گفت: زاهدترین صحابه رسول خدا علی بن ابی طالب بود.

علقمه بن حارث بن عبدالدار گفت: ابن عباس گفت: منظور از این دو آیه: « فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَ آتَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - نازعات/۳۷ - ۳۸ » { اما هر که طغیان کرد و زندگی پست دنیا را برگزید } علقمه بن حارث است اما این آیه: « وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ - نازعات/۴۰ - » { و اما کسی که از ایستادن در برابر پروردگارش هراسید } منظور آن علی بن ابی طالب است که از خداوند ترسید و از معصیت دست شست و نفس خود را از هوس بازداشت. « فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى - نازعات/۴۱ - » { پس جایگاه او همان بهشت است } به صورت خاص منظور علی علیه السلام و به صورت عام کسانی هستند که راه او را در پیش گرفته‌اند.

ابن عباس درباره این آیه: « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا - النبا/۳۱ - » { مسلمانا پرهیزگاران را رستگاری است } گفت: منظور علی بن ابی طالب است که سرور دوری گزیده‌گان از فواحش و پلیدیها است. سپس تفسیرش را ادامه داد تا به « جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ - النبا/۳۶ - » { پاداشی از پروردگارت } رسید و گفت: منظور اهل بیت به طور خاص و تقوا پیشه گان به طور عام است.

تفسیر ابی یوسف: از ابن عباس آورد که درباره آیه: « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَ عُيُونٍ - مرسلات/۴۱ - » { اهل تقوا در زیر سایه ها و بر کنار چشمه ساراند } گفت: کسی که از گناهان دوری کند علی بن ابی طالب و حسن و حسین علیهم السلام هستند که در سایه درختان و خیمه‌هایی از مروارید قرار می‌گیرند. طول هر خیمه مسیر یک فرسخ در یک فرسخ است. سپس سخنش را ادامه داد تا اینکه به « إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ - مرسلات/۴۴ - » رسید و گفت: منظور از (المحسنین) طاعت پیشه گان الهی هستند که همانا اهل بیت رسول خدا صلی الله علیه و آله هستند که در بهشت پاداش داده می‌شوند.

ابن عباس همچنین درباره آیه: « إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ - نحل/۱۲۸ - » { در حقیقت خدا با کسانی است که پروا داشته‌اند و [با] کسانی [است] که آنها نیکوکارند } گفت که منظور از «محسنون» علی بن ابی طالب است.

الحلیه: سالم بن جعد گفت: در زمان علی گوسفندان را در بیت المال دیدم که پشگل می‌انداختند .

و در آن از شعبی آمده است که گفت: علی را می‌دیدم که بیت المال را آب پاشی می‌کرد و در آنجا نماز می‌خواند.

سالم جحدری گفت: علی علیه السلام را دیدم که شب هنگام مالی را برای او آوردند. حضرت به ماموران بیت المال دستور داد تا این مال را میان مردم تقسیم کنند. اما آنها گفتند: ای امیرمؤمنان شب شده است اجازه بدهید فردا تقسیم می‌کنیم. حضرت فرمود: برایم تضمین می‌کنید که تا فردا زنده باشم. گفتند: به دست ما نیست. آنگاه فرمود: پس آن را تقسیم کنید و به تاخیر میندازید.

آمده است که گاهی اوقات حضرت حتی سه درهم نداشت تا با آن لنگی را یا چیزی را که به آن احتیاج داشت بخرد. وی تمام آنچه را که در بیت المال وجود داشت در میان مردم تقسیم می‌کرد و در آنجا نماز می‌خواند و می‌فرمود: سپاس خدائی را که مرا از آن خارج کرد همچنان که داخل در آن شدم.

ابو جعفر طوسی روایت کرد: به امیرمؤمنان علیه السلام گفته شد: این اموال را به کسی بخشش کن که بیم مخالفت یا پیوستن او به معاویه می‌رود. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: مرا فرمان می‌دهید که پیروزی را با ستم طلب کنم؟ به خدا سوگند تا زمانی که خورشید طلوع کند و ستاره‌ای در آسمان بتابد این کار را نخواهم کرد! سوگند به خدا اگر مال مسلمانان از خودم بود نیز همگان را برابر می‌داشتم تا چه رسد به اینکه مال تنها متعلق به خود آنها باشد.

دو جوال پر از طلا و نقره نزد علی علیه السلام آورده شد، ایشان فرمود: ای زرد، زرد شو و ای سفید، سفید شو و غیر مرا فریب بده.

- این است میوه چیده من و بهترینش در آن است. این درحالی است که هر چیننده‌ای دستش به دهانش است.

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام در پنج سالی که حکومت کرد نه آجری بر آجری گذاشت و نه خشتی بر خشتی نهاد و نه زمین زراعتی را گرفت و نه طلا و نقره‌ای به جا گذاشت.

ابن بته از سفیان ثوری آورده است: چشمه‌ای در بخشی از زمین امام علیه السلام جوشید و آن را به ایشان مژده دادند حضرت فرمود: وارث آن را مژده دهید و آن را (عین ینبع) نامید.

کتاب فائق از زمخشری آورده است: علی علیه السلام پیراهنی را خرید و اضافه‌های آستین آن از انگشتانش را برید و به خیاط فرمود: درزهایش را ببند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۳-۳۰۴ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری بعد ذکر الحدیث آی خط کفاهه حاص الثوب یحوه حوصا إذا خاطه (۳).

**[ترجمه] جزری بعد از ذکر حدیث گفت: یعنی درزهای آن را بدوز. «حاص الثوب» یعنی آن را دوخت - . النهايه ١: ٢٧١ -

**[ترجمه]

«٥»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب خِصَالُ الْكَمَالِ عَنْ أَبِي الْجَيْشِ الْبَلْخِيِّ: أَنَّهُ اجْتَاَزَ بِسُوقِ الْكُوفَةِ فَتَعَلَّقَ بِهِ كُرْسِيًّا فَتَحَرَّقَ قَمِيصُهُ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى الْخَيْطَيْنِ فَقَالَ خَيْطُوا لِي ذَا بَارَكِ اللَّهُ فِيكُمْ.

الْأَشْعَثُ الْعَبْدِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ يَوْمَ جُمُعَةٍ ثُمَّ ابْتِاعَ قَمِيصًا كَرَابِيسَ بِنِثْلَانِهِ دَرَاهِمَ فَصَيَّرَ لِي بِالنَّاسِ الْجُمُعَةَ وَمَا خِيطَ جُرْبَانُهُ بَعْدُ (٤).

عَنْ شَيْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِرُ فَوْقَ سُرَّتِهِ وَيَرْفَعُ إِزَارَهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ الزَّابِيَّ ثُمَّ يَمُدُّ يَدَهُ فَيَقْطَعُ مَعَ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدَيْلِ كَانَ إِذَا مَدَّهُ بَلَغَ الظُّفْرَ وَإِذَا أَرْسَلَهُ

ص: ٣٢٢

١-١. في المصدر: بيضا ولا حمرا.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٣ و ٣٠٤.

٣-٣. النهايه ١: ٢٧١.

٤-٤. جربان القميص: طوقه.

كَانَ مَعَ نِصْفِ الذَّرَاعِ (۱).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: در الخصال الكمال آمده است: علی علیه السلام در بازار کوفه راه می‌رفت که صندلی به جامه او گیر کرد و آن را سوراخ کرد. حضرت با دستش مکان سوراخ شدگی را گرفت و نزد خیاطان آورد و فرمود: این را پینه بزنید؛ خداوند به کارتان برکت دهد.

اشعث عبدی گفت: علی علیه السلام را روز جمعه دیدم که در فرات خود را می‌شست. سپس جامه ای کرباسی را به سه درهم خرید و بر مردم نماز خواند در حالی که هنوز گریبان آن را ندوخته بود.

شبیکه گفت: امیرمؤمنان علیه السلام را دیدم که لنگش را بالای نافش می‌بست و آن را تا نصف ساقش بالا می‌آورد.

امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام پیراهن زابی می‌پوشید سپس آن را می‌کشید و اضافه اطراف انگشتانش را قطع می‌کرد. در حدیث عبدالله بن هذیل هم آمده که گفت: وقتی آن را می‌کشید به ناخن هایش می‌رسید و وقتی رها می‌کرد تا ساعد بالا می‌رفت. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۴ - .

**[ترجمه]

بیان

الزاب بلد بالاندلس أو كوره و نهر بالموصل و نهر یاربیل و نهر بین سورا و واسط.

**[ترجمه] «الزاب» شهری در اندلس است یا دهستان و یا رودخانه‌ای در موصل است و یا اینکه رودخانه‌ای در اربیل و یا نهری بین سورا و واسط است .

**[ترجمه]

«۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَلِيُّ بْنِ رَبِيعَةَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِرُ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابًا فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ أَيْ تَوْبٍ أَشْتَرُ مِنْهُ لِلْعَوْرَةِ وَ لَا أَنْشَفُ لِلْعَرَقِ (۲).

وَ فِي فَضَائِلِ أَحْمَدَ: رُئِيَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِزَارًا غَلِيظًا اشْتَرَاهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ وَ رُئِيَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَ تَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ وَ يَقْصِدُ بِهِ الْمُبَالِغَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَشْبَهُ بِشَعَارِ الصَّالِحِينَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَحْصَنُ لِفَرْجِي.

وَ فِي رِوَايَةٍ: هَذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبَرِ وَ أَجْدَرُ أَنْ يُقْتَدَى بِهِ الْمُسْلِمُ.

مُسْنِدُ أَحْمَدَ: أَنَّهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ بْنُ نَعْبَجَةَ الْخَارِجِيُّ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ مَيِّتٌ قَالَ بَلْ وَ اللَّهُ قَتَلْنَا ضَرْبَهُ عَلَى هَذَا قَضَاءً مَقْضِيًّا وَ عَهْدًا مَعْهُودًا وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى وَ كَانَ كُفُّهُ لَا يُجَاوِزُ أَصَابِعَهُ وَ يَقُولُ لَيْسَ لِلْكَفِّينِ عَلَى الْيَدَيْنِ فَضْلٌ وَ نَظَرَ إِلَى فَقِيرٍ انْخَرَقَ كُفُّ تَوْبَهُ فَخَرَقَ كُفَّهُ قَمِيصِهِ وَ أَلْفَاهُ إِلَيْهِ.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ لَنَا إِلَّا إِهَابٌ (٣) كَبَشٍ أَبِيْتُ مَعَ فَاطِمَةَ بِاللَّيْلِ وَ نَعْلِفُ عَلَيْهَا النَّاضِحَ بِالنَّهَارِ (٤).

مُسْنِدُ الْمُوصِلِيِّ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَ لَيْلَهُ أُهْدَى لِي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَيْءٌ يُنَامُ عَلَيْهِ إِلَّا جِلْدُ كَبَشٍ وَ اشْتَرَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَوْبًا فَأَعَجَبَهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ.

الْغَزَالِيُّ فِي الْأَحْيَاءِ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمْتَنِعُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ حَتَّى

ص: ٣٢٣

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٤.

٢-٢. نشف الثوب العرق: شربه. و في المصدر: و أنشف للعرق.

٣-٣. الاهاب: الجلد أو ما لم يدبغ منه.

٤-٤. الناضح: البعير يستقى عليه.

يَبِيعُ سَيْفَهُ وَ لَمَّا يَكُونُ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ فِي وَقْتِ الْغَسْلِ لَا يَجِدُ غَيْرَهُ وَ رَأَى عَقِيلَ بْنِ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ الْخَوْلَانِيَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَلَى بَرْدَعِهِ (١) حِمَارٍ مُبْتَلًاهُ فَقَالَ لِأَهْلِهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ لَا تَلُومُنِي فَوَاللَّهِ مَا يَرَى شَيْئًا يُنْكِرُهُ إِلَّا أَخَذَهُ فَطَرَحَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ قَالَ زَيْدُ بْنُ مِحْجَنٍ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي هَذَا فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنٌ إِزَارٍ مَا بَعْتُهُ.

الْأَضْيَعُ وَ أَبُو مَسِيْعَدَةَ وَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَتَى الْبُرَازِيْنَ فَقَالَ لِرَجُلٍ بَغْنِي ثَوْبَيْنِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي حَاجَتُكَ فَلَمَّا عَرَفَهُ مَضَى عَنْهُ فَوَقَفَ عَلَى غُلَامٍ فَأَخَذَ ثَوْبَيْنِ أَحَدُهُمَا بِنِثْلَائِهِ دَرَاهِمٌ وَ الْآخَرُ بِدِرْهَمَيْنِ فَقَالَ يَا قَتْبِرُ خُذِ الَّذِي بِنِثْلَائِهِ فَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِهِ تَضِيْعُدُ الْمِثْبَرُ وَ تَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ وَ أَنْتَ شَابٌ وَ لَمَكَ شِبْرَةُ الشَّبَابِ وَ أَنَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَتَفَضَّلَ عَلَيْكَ سَيِّمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَلْبُسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ فَلَمَّا لَبَسَ الْقَمِيصَ مَدَّ كُمَ الْقَمِيصِ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ وَ اتَّخَذَهُ قَلَانِسَ لِلْفُقَرَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ هَلُمَّ أَكْفُهُ قَالَ دَعُهُ كَمَا هُوَ فَإِنَّ الْأَمْرَ أَسْرِعُ مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَ أَبُو الْغُلَامِ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي لَمْ يَعْرِفْكَ وَ هَذَا دِرْهَمَانِ رَبِحَهُمَا فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ قَدْ مَا كَسْتُ وَ مَا كَسْنِي (٢) وَ اتَّفَقْنَا عَلَى رِضَى رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: خَرَجَ ابْنُ لِحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلِيُّ فِي الرَّحْبَةِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ خَزٌّ وَ طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ ابْنِي هَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدَعَاهُ فَشَقَّهُ عَلَيْهِ وَ أَخَذَ الطَّوْقَ مِنْهُ فَجَعَلَهُ قِطْعًا قِطْعًا.

عَمْرُو بْنُ نَعْبَجَةَ السَّكُونِيُّ قَالَ: أَتَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَابَّةٍ دِهْقَانٍ لِيُرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَرْبُوسِ زَلَّتْ يَدُهُ مِنْ

ص: ٣٢٤

١-١. البردعه و البردعه: كساء يلقي على ظهر الدابة.

٢-٢. ماكسه: استحطه الثمن و استنقصه اياه.

الضَّفَّهِ (۱) فَقَالَ أَدِيْبًا حُ هِيَ قَالَ نَعَمْ فَلَمْ يَرْكَبْ (۲).

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: علی بن ربیعہ گفت: علی علیه السلام را دیدم که لنگی پوشیده بود. پیراهنی را هم بر تن او دیدم در این باره از او سؤال کردم فرمود: چه لباسی برای عورت، پوشاننده تر و برای عرق، خنک کننده تر از این است.

در فضائل احمد آمده است: علی علیه السلام با لنگی خشن که آن را با پنج درهم خریده بود و با پیراهنی پینه زده شده دیده شد. از او در این باره سؤال شد؟ فرمود: این لباسی است که مؤمنان از آن پیروی می کنند، دل بر آن خاشع و نفس ذلیل می ... شود و فرد به هدفش می رسد. در روایت دیگری آمده است که شبیه ترین لباس به جامه - زیر پیراهن - صالحان است. در روایتی دیگر: عورت را می پوشاند. در روایتی دیگر: مرا از غرور دور می کند و شایسته است که فرد مسلمان به آن اقتدا کند.

در مسند احمد آمده است که یکی از خوارج به علی علیه السلام گفت: از خدا بترس ای علی! تو می میری. علی علیه السلام فرمود: بلکه با ضربه شمشیر به اینجا کشته می شوم و این تقدیر حتمی و گریزناپذیر از جانب پروردگار است. «وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى». احمد گفت: آستین امیرمؤمنان علیه السلام از انگشتانش عبور نمی کرد و می گفت: آستین ها نباید از دست ها اضافه تر باشند. حضرت چشمش به فقیری افتاد که آستینش پاره شده بود حضرت آستین خود را پاره کرد و به او داد.

امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: ما در خانه تنها پوست دباغی شده گوسفندی داشتیم که شبها من و فاطمه بر روی آن می خوابیدیم و صبحها بر روی آن به شتر آب کش علفه می دادیم.

در مسند موصلی آمده است که حضرت علی علیه السلام فرمود: آن شبی که فاطمه به من عطا شد چیزی برای خوابیدن نداشتیم جز پوست دباغی شده گوسفند.

امیرمؤمنان علیه السلام پیراهنی را خرید و در نظرش زیبا بود، پس آن را صدقه داد.

غزالی در احیاء علوم الدین می گوید: علی از مال بیت المال خوداری می کرد تا جایی که شمشیرش را می فروخت و به هنگام حمام رفتن تنها یک پیراهن داشت و بیشتر از آن نداشت. عقیل بن عبدالرحمان خولانی علی را دید که بر روی پالان خیس الاغی نشسته است. در این باره از همسرش پرسید؛ جواب داد: مرا سرزنش نکنید به خدا سوگند هیچ چیزی را نمی بیند که آن را نشناسد مگر اینکه آن را می گیرد و به بیت المال می اندازد.

فضائل احمد: زید بن محجن گفت: علی علیه السلام فرمود: چه کسی این شمشیر مرا می خرد؟ به خدا سوگند اگر پول خرید لنگی را داشتم آن را نمی فروختم.

اصبغ و ابو مسعده و امام محمد باقر علیه السلام آورده اند که حضرت علی علیه السلام به بازار بزازها رفت و به یکی از آنها گفت: دو پیراهن به من بده، مرد گفت: ای امیرمؤمنان آنچه را که می خواهی دارم. حضرت وقتی فهمید که فروشنده او را شناخت از او چیزی نخرید. آنگاه نزد جوانی رفت و دو پیراهن را یکی با سه درهم و دیگری با دو درهم خرید و به قنبر غلامش گفت: ای قنبر تو این سه درهمی را بپوش. قنبر گفت: ای امیرمؤمنان شما شایسته تر به آن هستی چرا که بر منبر می ...

روی و برای مردم خطبه می‌خوانی. حضرت فرمود: تو هم جوان هستی و غرور جوانی داری وانگهی از پروردگام شرم می‌کنم که خود را بر تو برتر دارم. از رسول خدا شنیدیم که فرمود: بیوشانید بردگان را از چیزی که خود می‌پوشید و غذا دهید آنها را از چیزی که خود می‌خورید. زمانی که حضرت پیراهن را پوشید آستین‌های آن را کشید و دستور داد تا اضافه آن را قطع کند و از آن سرپوش برای فقیران درست کند. جوان پس از قطع آن گفت اجازه دهید آن را بدوزم. فرمود: به همان حال رهاش کن که وقت سریع تر از اینها می‌گذرد. وقتی حضرت به خانه برگشت پدر فروشنده به خدمتش رسید و گفت: ای امیرمؤمنان پسر ما را نشناخت. این دو درهم سودی است که از فروش پیراهنها به دست آوردیم. حضرت علیه السلام فرمود: اصلاً آن را قبول نمی‌کنم چرا که ما با هم بر سر قیمت چانه زدیم و با توافق به این قیمت رسیدیم. احمد در فضائل آن را روایت کرده است.

علی بن عمران گفت: علی علیه السلام در رحبه بود و پسری از حسن علیه السلام بیرون رفت در حالی که پیراهنی از خز و حلقه ای از طلا به گردن داشت. علی علیه السلام پرسید: این فرزند من است؟! گفتند: آری، حضرت او را بخواند و پیراهن را بر تنش پاره کرد و حلقه را از گردنش در آورد و قطعه قطعه نمود.

عمرو بن نعجه سکونی گفت: چهارپای دهقانی را برای امیرمؤمنان علیه السلام آوردند وقتی پایش را در رکاب گذاشت فرمود: (بسم الله) و وقتی دستش را به زین گرفت دستش از اطراف آن لیز خورد، فرمود: آیا از ابریشم است؟ گفت: بله، حضرت دیگر سوار نشد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۴، ۳۰۵ - .

**[ترجمه]

بیان

الضفة بالفتح و الكسر الجانب.

**[ترجمه] «الضفة» با فتحه و کسره ضاء به معنای جانب و اطراف است.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الأحياء عن الغزالي: أَنَّهُ كَانَ لَهُ سَوِيقٌ فِي إِنَاءٍ مَحْتَمٍ يَشْرَبُ مِنْهُ فَقِيلَ لَهُ أ تَفْعَلُ هَذَا بِالْعِرَاقِ مَعَ كَثْرَةِ طَعَامِهِ فَقَالَ إِنِّي لَا أُحْتِمُهُ بُحْلًا بِهِ وَ لَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ وَ أَكْرَهُ أَنْ يُدْخَلَ بَطْنِي غَيْرَ طَيِّبٍ.

مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَأْكُلُ مِمَّا هُنَا حَتَّى يُؤْتَى بِهِ مِنْ تَمَّ يَعْْنِي الْحِجَازَ.

الأضْيَعُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَخَلْتُ بِلَادَكُمْ بِأَسْمَالِي هَذِهِ وَ رِحْلَتِي وَ رَاحِلَتِي هَا هِيَ فَإِنْ أَنَا خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِكُمْ بِغَيْرِ مَا دَخَلْتُ فَإِنِّي مِنَ الْخَائِنِينَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: يَا أَهْلَ الْبُضَيْرِ مَا تَنْقُمُونَ مِنِّي إِنَّ هَذَا لَمِنْ غَزْلِ أَهْلِي وَ أَشَارَ إِلَى قَمِيصِهِ وَ تَرَصَّدَ غَدَاءَهُ عَمْرُو بْنُ حَرْيِثٍ فَأَتَتْ فِضَّهُ بِجِرَابٍ (٣) مَخْتُومٍ فَأَخْرَجَ مِنْهُ خُبْزًا مُتَغَيَّرًا خَشِنًا فَقَالَ عَمْرُو يَا فِضُّهُ لَوْ نَخَلْتِ هَذَا الدَّقِيقَ وَ طَيَّبْتِيهِ قَالَتْ كُنْتُ أَفْعَلُ فَنَهَانِي وَ كُنْتُ أَضَعُ فِي جِرَابِهِ طَعَامًا طَيِّبًا فَخْتَمَ جِرَابَهُ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَّهُ فِي قَصِيْعِهِ وَ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهِ الْمِلْحَ وَ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ يَا عَمْرُو لَقَدْ حَانَتْ هَيْدُهُ وَ مِيدَ يَدِهِ إِلَى مَحَاسِنِهِ وَ خَسِرَتْ هَيْدُهُ إِنْ أُدْخِلَهَا النَّارَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ وَ هَذَا يُجْزِيْنِي وَ رَأَى عَمِيدُ بْنُ حَاتِمٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَنَّهُ (٤) فِيهَا قَرَأَ مَاءً وَ كَسِرَاتٍ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ وَ مِلْحٍ فَقَالَ إِنِّي لَا أَرَى لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَنْظُلُ نَهَارَكَ طَاوِيًا مُجَاهِدًا وَ بِاللَّيْلِ سَاهِرًا مُكَابِدًا ثُمَّ يَكُونُ هَذَا فَطُورَكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عَلَّلِ النَّفْسَ بِالْقُنُوعِ وَ إِلَّا**طَلَبْتُ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا

ص: ٣٢٥

- ١-١. الصحيح كما في المصدر «الصفه» بالصاد المهملة، و صفه السرج أو الرحل: ما غشى به ما بين القربوسين و هما مقدمه و مؤخره.
- ٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٤ و ٣٠٥.
- ٣-٣. الجراب: وعاء من جلد.
- ٤-٤. الشنه: القربه الخلق الصغيره.

وَقَالَ سُؤْيِدُ بْنُ غَفَلَةَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فَإِذَا عِنْدَهُ فَأَثَرٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ وَ صَفْحَةٌ [صِيحْفَةٌ] فِيهَا خَطِيفَةٌ وَ مِلْبَنَةٌ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ عِيدٍ وَ خَطِيفَةٌ فَقَالَ إِنَّمَا هَذَا عِيدٌ مِنْ غُفْرَةٍ لَهُ (۱).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: در احیاء علوم الدین غزالی آمده است که حضرت امیرمؤمنان علیه السلام مقداری قاووت در ظرفی سر به مهره داشت که از آن می نوشید شخصی گفت: ای امیر مؤمنان در شهری پر طعام و پر نعمت چون عراق در انبان را مهر کرده اید؟ حضرت فرمود: بدان که در آن را از روی بخل نبسته‌ام بلکه به این خاطر است که دوست ندارم در آن چیزی ریخته شود که از آن نیست. و دوست ندارم تناول نمایم مگر چیزی را که بدانم حلال است.

از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: علی علیه السلام از چیزهایی که در اینجا بود نمی خورد مگر آنکه برای او از حجاز خوراکی می آوردند.

اصیغ بن نباته گفت: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: ای اهل بصره! وارد شدم به سرزمین شما با عبا و پالان و مرکبم که آنجاست اگر به غیر از این ها از سرزمین شما خارج شدم بدانید که خائن هستم. در روایت دیگری آمده است که فرمود: ای بصریان برای چه از من انتقام می گیرید و کینه به دل دارید حتی این هم - اشاره کرد به پیراهنش - از بافته همسرم است.

عمرو بن حرث مترصد بود تا غذای حضرت را بشناسد. پس فضا انبان در بسته ای آورد و علی از آن نان رنگ بر گشته درشتی بیرون آورد. عمرو گفت: ای فضا! آیا بهتر نبود که سبوس این آرد را می گرفتی و آن را پاکیزه تر می پختی؟ گفت: بیشتر چنین می کردم ولی حضرت مرا از آن منع کرد. در انبان خوراک پاکیزه و لذیذ می گذاشتم و او بر سر انبان مهر نهاد. سپس امیرمؤمنان نان را در کاسه ای خرد کرد و بر روی آن آب ریخت و اندکی نمک افشاند و آستین را بالا زد و چون از خوردن فارغ شد، فرمود: ای عمرو! وقت این رسیده است - و با دست اشاره به محاسن خود کرد - و چه زبانی بالاتر از اینکه برای شکم آن را وارد آتش کنم. همین خوراک مرا بس است.

عدی بن حاتم حضرت را دید که در جلوی مشک کهنه ای بود که در آن آب تازه ای وجود داشت و در کنار آن تکه های از نان جو و نمک بود، عدی گفت: ای امیرمؤمنان این برای شما خوب نیست که روز را جان بکنی و عرق ریزی و شب را با شب زنده داری و عبادت بگذرانی و وقت افطار هم چنین غذائی بخوری. حضرت در جواب او فرمود:

- نفست را به قناعت سرگرم کن والا بیشتر از آنچه را که نیاز دارد از تو می خواهد.

سوید بن غفله گفت: در روز عید بر علی علیه السلام وارد شدم در حالی که خوانی در جلوی او بود و که بر روی آن نان گندم بود و ظرفی که در آن خطیفه و ملبنه - خوراکی از آرد و شیر همراه با چمچه - وجود داشت گفتم: ای امیرمؤمنان روز عید و خطیفه - خوراک آرد و شیر -؟ فرمود: این عید متعلق به کسی است که بخشیده شده

است - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۵ و ۳۰۶ - .

**[ترجمه]

قال الفيروزآبادی الفاثور الطست أو الطشتخان أو الخوان من رخام أو فضه أو ذهب (۲).

و قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام کان بین یدیه یوم عید فاثور علیه خبز السمراء ای خوان (۳) و قال السمراء الحنطه (۴) و قال فی حدیث علی علیه السلام فإذا بین یدیه صحفه فیها خطیفه و ملبنه الخطیفه لبن یطبخ بدقیق و یختطف بالملاعق بسرعه (۵) و قال الملبنه بالكسر هی الملقه هكذا شرح و قال الزمخشری الملبنه لبن یوضع علی النار و یترك علیه دقیق و الأول أشبه بالحدیث (۶).

*** [ترجمه] فیروزآبادی گفته: «الفاثور» یعنی تشت و ابریق یا لگن است و یا به معنای خوانی از سنگ رخام یا سیم یا زر - .
القاموس ۲: ۱۰۷ - .

و جزری درباره این حدیث علی علیه السلام «کان بین یدیه عید فاثور علیه خبز السمراء» گفت: «فاثوره» یعنی خوان - .
النهايه ۳: ۱۸۴ - و «السمراء» به معنای گندم - .
النهايه ۲: ۱۸۰ -

است و درباره این قسمت «فإذا بین یدیه صحفه فیها خطیفه و ملبنه» گفت: خطیفه یعنی شیری که با آرد پخته می شود و به سرعت با چمچه بلعیده می شود - .
النهايه ۱: ۳۰۴ - منظور از «ملبنه» با کسر ه میم چمچه است. زمخشری هم گفت: منظور از «ملبنه» شیری است که بر روی آتش گذارده می شود و آرد بر آن می پاشند که معنای اولی به حدیث نزدیک تر است - .
النهايه ۴: ۴۷ - .

*** [ترجمه]

«۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ عَنْ جُنْدَبٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَّمَ إِلَيْهِ لَحْمَ غَنِيٍّ (۷) فَقِيلَ لَهُ نَجْعَلُ لَكَ فِيهِ سَمْنًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا لَا نَأْكُلُ إِدَامِينَ جَمِيعًا وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ فِي يَوْمِ عِيدِ أَطْعَمَهُ فَقَالَ اجْعَلْهَا بَأَجًا وَخَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَصَارَ كَلِمَتُهُ مَثَلًا (۸).

*** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن بطه در ابانه از جندب نقل کرد که گفت: گوشتی خشک و بدون چربی برای خوردن نزد علی علیه السلام گذاشتند. برخی گفتند: بر آن روغن بیفزاییم؟ حضرت علیه السلام فرمود: ما دو خورش را با هم نمی خوریم. همچنین در روز عید چند نوع غذا را جلوی حضرت گذاشتند اما وی فرمود: همه آنها را یکی کنید سپس آنها را مخلوط کرد و سخن او ضرب المثل شد - .
مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۶ - .

*** [ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادى اجعل البأجات بأجا واحدا أى لونا و ضربا و قد لا يهمز(٩).

ص: ٣٢٦

١-١. مناقب آل أبى طالب ١: ٣٠٥ و ٣٠٦.

٢-٢. القاموس ٢: ١٠٧.

٣-٣. النهايه ٣: ١٨٤.

٤-٤. النهايه ٢: ١٨٠.

٥-٥. النهايه ١: ٣٠٤.

٦-٦. النهايه ٤: ٤٧.

٧-٧. الغث: المهزول.

٨-٨. مناقب آل أبى طالب ١: ٣٠٦.

٩-٩. القاموس ١: ١٧٨.

**[ترجمه]فیروز آبادی گفته: «اجعل الباجات بأجا واحدا» یعنی چیزی را یک رنگ و یک نوع کردن. گاهی اوقات هم همزه آن حذف می شود - . القاموس ۱: ۱۷۸ - .

**[ترجمه]

«۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب العرنی: وَضَعَ حِوَانٌ مِنْ فَالْوَدَجِ (۱) بَيْنَ يَدَيْهِ فَوْجاً (۲) يِضْبَعِهِ حَتَّى بَلَغَ أَسْفَلَ ثُمَّ سَلَّهَا وَ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً وَ تَلَمَّظَ (۳) يِضْبَعِهِ وَ قَالَ طَيِّبٌ طَيِّبٌ وَ مَا هُوَ بِحَرَامٍ وَ لَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أَعُوذَ نَفْسِي بِمَا لَمْ أَعُوذْهَا.

وَ فِي خَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَبَضَهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَكُلَهُ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالُوا لَهُ تُحَرِّمُهُ قَالِ لَّا وَ لَكِنْ أَخَشَى أَنْ تَتَوَقَّعَ إِلَيْهِ نَفْسِي ثُمَّ تَلَا أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا (۴).

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ: كَانَ لِيَطْعَمَ خُبْرَ الْبُرِّ وَ اللَّحْمَ وَ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ يَأْكُلُ خُبْرَ الشَّعِيرِ وَ الزَّيْتِ وَ الْخَلِّ.

فَصَائِلُ أَحْمَدَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَضِيحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا نَاعِمًا إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَهُ لِيَأْكُلَ الْبُرَّ وَ يَجْلِسُ فِي الظِّلِّ وَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفِرَاتِ.

أَبُو صَادِقٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ لَيْلَى فَجَعَلَتْ لَهُ حَجَلَةً فَهَتَكَهَا وَ قَالَ حَسْبُ آلِ عَلِيٍّ مَا هُمْ فِيهِ.

الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَسٍّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَنَجَدَتْ (۵) لَهُ بَيْتًا فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَهُ.

كِلَابُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَامِرِيُّ قَالَ: زُقْتُ عَمَّتِي إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِمَارٍ بِأَكَاْفٍ (۶) تَحْتَهَا قَطِيفَةٌ وَ خَلْفَهَا قُفَّةٌ مُعَلَّقَةٌ (۷).

إيضاح: القفه بالضم كهيهه القرعه تتخذ من الخوص.

ص: ۳۲۷

۱- ۱. الفالوذ و الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل.

۲- ۲. وجاه: ضربه في أى موضع كان.

۳- ۳. أى تذوق.

۴- ۴. سورة الاحقاف: ۲۰.

۵- ۵. نجد البيت: زينه.

- ٦-٦. الاكاف- بالضم-: البرذعه.
- ٧-٧. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٦ و ٣٠٧.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: خوانی از پالوده (نوعی شیرینی که با آرد و عسل درست شود) در برابر حضرت علیه السلام گذارده شد. امیرمؤمنان دستش را در آن فرو برد تا به پائین ترین قسمت آن رسید سپس دستش را بالا کشید بدون آنکه چیزی از آن بردارد و فقط انگشتش را لیسید و فرمود: خوب است و حرام نیست اما من دوست ندارم نفسم را به چیزی عادت دهم که پیش از این عادت نداده‌ام. و در حدیث امام جعفر صادق علیه السلام آمده است که گفت: حضرت دست را کشید اما بلافاصله برگرداند و فرمود: به یاد آوردم که رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن نخورد و من هم دوست نداشتم که از آن بخورم. در روایتی دیگر از امام جعفر صادق علیه السلام آمده است که گفت: به امیرمؤمنان علیه السلام گفته شد: چرا آن را حرام کردی؟ فرمود: نه، حرام نکردم ولی می‌ترسم که نفسم به آن شیفته شود. آنگاه این آیه را خواند: «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا - احقاف: ۲۰ -» { نعمتهای پاکیزه خود را در زندگی دنیایتان صرف کردید } امام باقر علیه السلام فرمود: حضرت به مردم نان گندم و گوشت می‌خوراند و خود به منزل بر می‌گشت و نان جو و روغن زیتون و سرکه می‌خورد.

فضائل احمد: علی علیه السلام فرمود: هیچ کس در کوفه شب را به صبح نرساند مگر آنکه در بستری آرام و با فراغ بال خوابیده. فقیرترین آنها نان گندم می‌خورد و در سایه می‌نشیند و از آب فرات می‌نوشد.

ابوصادق در باره علی علیه السلام نقل کرد که با لیلی ازدواج کرد و برای او حجله عروسی ترتیب دادند. اما امیرمؤمنان آن را از بین برد و فرمود: برای آل علی کفایت می‌کند آنچه را که در آن هستند.

حسن بن صالح بن حی گفت: به من خبر رسید که علی علیه السلام با زنی ازدواج کرد که آن زن خانه‌ای را برای او آراست. اما علی علیه السلام از وارد شدن به آن خانه خوداری کرد.

کلاب بن علی عامری گفت: عمه ام در شب زفاف در حالی به خانه علی علیه السلام برده شد که بر روی الاغی حمل می‌شد که بر آن پالانی بود و در زیر او پارچه ای و در پشتش زنبیلی آویزان بود - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۶، ۳۰۷ - .

***[ترجمه]

«۱۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عباس و مجاهد و قتاده: فی قوله یا ایها الذین آمنوا لا تحرموا طیبات ما أحل الله (۱) الاّیه نزلت فی علی و ابی ذر و سلیمان و المقداد و عثمان بن مظعون و سالم انهم اتفقوا علی أن یصوموا النّهار و یقوموا اللیل و لا یناموا علی الفرش و لا یرأوا اللّحم و لا یقرّبوا النّساء و الطیب و یلبسوا المّسوح و یرفضوا الدّنیاء و یریحوا فی المّارض و هم بعضهم أن یجبّ مذاکیره فخطب النّبی صلی الله علیه و آله فقال ما بال أقوام حرّموا النّساء و الطیب و النّوم و شهوات الدّنیاء أما انی لست أمرکم أن تكونوا قسیّین و رهباناً فإِنَّه لیس فی دینی تزک اللّحم و النّساء و لا اتّخاذ الصّوامع و إن سیاحه أمّتی و رهبانیّتهم الجهاد إلی آخر الخبر.

أبو عبید الله علیه السلام: نزلت فی علی و بلال و عثمان بن مظعون فأمّا علی فإنّه حلف أن لا ینام باللیل أبداً إلاّ ما شاء الله و أمّا بلال فإنّه حلف أن لا یفطر بالنّهار أبداً و أمّا عثمان بن مظعون فإنّه حلف أن لا ینکح أبداً.

دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: إِنَّ الْحَاجَّ قَدِ اجْتَمَعُوا لِيَسْمَعُوا مِنْكَ وَهُوَ يَخْصِفُ نَعْلًا قَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ لِي لَهَمًّا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكُمْ هَذَا إِلَّا أَنْ أَقِيمَ حَيْدًا أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَمَا بَعِيدٌ فَلَا يَكُنْ حُطُّكَ فِي وَلَا تَيْتِكَ مَالًا تَسْتَفِيدُهُ وَلَا غَيْظًا تَسْتَفِيهِ وَ لَكِنْ إِمَاتَهُ بَاطِلٌ وَإِحْيَاءُ حَقٍّ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا أَيْ تَعَرَّضْتِ أُمِّ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ لَأَحَانَ حِينَكَ هَيْهَاتَ غُرَى غَيْرِي لَأَحَاجَهُ لِي فِيكَ قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَأَرْجِعَهُ لِي فِيكَ

وَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

طَلَّقِ الدُّنْيَا ثَلَاثًا وَ اتَّخِذِي زَوْجًا سِوَاهَا*** إِنَّهَا زَوْجُهُ سَوْءٌ لَأُتْبَالِي مَنْ أَتَاهَا

جُمَلُ، [أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ]: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ عَلَى قَدْرِ بَمَزْبَلِهِ وَقَالَ هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ.

وَيُرْوَى: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي بَعْضِ حَيْطَانٍ فَدَكَ وَ فِي يَدِهِ مِسْحَاهُ

ص: ٣٢٨

فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ تَزْوِجِي أَعْيَنَكَ عَنْ هَذِهِ الْمَسِيحَاءِ وَ أَدُلُّكَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَ يَكُونُ لَمَكَ الْمُلْكُ مَا بَقِيَتْ قَالِ لَهَا فَمَنْ أَنْتِ حَتَّى أَخْطَبِكَ مِنْ أَهْلِكَ قَالَتْ أَنَا الدُّنْيَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعِي فَاطْمِئِنِّي زَوْجًا غَيْرِي فَلَسْتُ مِنْ شَأْنِي فَأَقْبَلَ (١) عَلَى مِسْحَاتِهِ وَ أَنْشَأَ:

لَقَدْ حَابَ مَنْ غَرَّتْهُ دُنْيَا دَنِيَّةٌ *** وَ مَا هِيَ إِلَّا عَرَّتْ قُرُونًا بِطَائِلِ

أَتْنَا عَلَى زِيِّ الْعُرُوسِ بُئِيئَةً *** وَ زِينَتُهَا فِي مِثْلِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

فَقُلْتُ لَهَا غُرِّي سِوَايَ فَإِنِّي *** عَرُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا وَ لَسْتُ بِجَاهِلِ

وَ مَا أَنَا وَ الدُّنْيَا وَ إِنَّ مُحَمَّدًا *** رَهِيْنٌ بِقَفْرِ بَيْنِ تِلْكَ الْجَنَادِلِ

وَ هَبْنَا أَتْنِي بِالْكُنُوزِ وَ دُرِّهَا *** وَ أَمْوَالِ قَارُونَ وَ مُلْكِ الْقَبَائِلِ (٢)

أَلَيْسَ جَمِيعًا لِلْفَنَاءِ مَصِيرُنَا *** وَ يُطَلَبُ مِنْ خَزَائِنِهَا بِالطَّوَائِلِ

فَعُرِّي سِوَايَ إِنِّي غَيْرُ رَاغِبٍ *** لِمَا فِيكَ مِنْ عِزٍّ وَ مُلْكِ وَ نَائِلِ

وَ قَدْ قَبِعْتُ نَفْسِي بِمَا قَدْ رُزِقْتَهُ *** فَشَأْنُكَ يَا دُنْيَا وَ أَهْلَ الْعَوَائِلِ

فَإِنِّي أَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ لِقَائِهِ *** وَ أَحْشَى عَذَابًا دَائِمًا غَيْرَ زَائِلِ (٣).

*** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس و مجاهد و قتاده درباره این آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ - مائده / ٨٧ -» {ای

کسانی که ایمان آورده اید چیزهای پاکیزه ای را که خدا برای [استفاده] شما حلال کرده حرام شمارید} گفتند که درباره علی علیه السلام، ابوذر، سلمان، مقداد، عثمان بن مظعون و سالم نازل شد چرا که آنها با هم عهد بستند که در روز روزه بگیرند و در شب به قیام شبانه پردازند، در رختخواب نخوابند، گوشت نخورند، به زنان و چیزهای گوارا و حلال نزدیک نشوند، لباس خشن بپوشند و از دنیا کناره گیری کنند، در زمین سیر کنند و حتی بعضی از آنها خواستند تا آلت تناسلی خود را قطع کنند. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله خطبه خواند و فرمود: چه شده است قومی را زنان و چیزهای پاکیزه و خواب و شهوات دنیوی را حرام کرده اند؟ من شما را دستور نمی دهم که همچون راهبان و کشیشان باشید در دین و آئین من ترک گوشت و زن و صومعه گزینی وجود ندارد. همانا سیاحت و رهبانیت امت من جهاد است. تا آخر حدیث.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: آیه فوق درباره علی علیه السلام، بلال و عثمان بن مظعون نازل شد اما علی علیه السلام چون سوگند یاد کرده بود که در شب اصلاً نخوابد تا زمانیکه خداوند بخواهد. اما بلال سوگند یاد کرده بود که هیچگاه در روز غذا نخورد و عثمان بن مظعون هم قسم خورده بود که هیچ وقت ازدواج نکند.

ابن عباس بر امیر مؤمنان علیه السلام وارد شد و گفت: حاجیان جمع شده‌اند تا از تو بشنوند. حضرت که کفش‌هایش را پینه می‌زد فرمود: به خدا سوگند الان مشغول کاری هستم که در نزد من محبوب تر از حکومت بر شما است مگر اینکه حدی را اجرا کنم و یا باطلی را دفع کنم.

حضرت در نامه ای به ابن عباس نوشت: نباید بهره تو از ولایت مالی باشد که به دست می آوری و نه خشمی که با آن انتقام بگیری و خود را تشفی دهی، بلکه باید از بین بردن باطلی و زنده نگه داشتن حقی باشد.

حضرت فرمود: ای دنیا! ای دنیا! خود را بر من عرضه می کنی یا دلت بر ایم تنگ شده است؟ زمان وصال دور باد. هرگز به من نزدیک نشو. ای دنیا! غیر مرا فریب ده مرا به تو نیازی نیست. تو را سه طلاقه کردم که در آن بازگشتی نیست.

و همچنین این شعر از اوست:

- دنیا را سه طلاقه کرده و همسری غیر از او را اختیار کن؛ چرا که دنیا همسر بدی است که به کسی که با او ازدواج می کند توجه‌ای نمی کند.

انساب الأشراف: حضرت از کنار مدفوعی در زباله دانی گذر کرد و فرمود: این چیزی است آنچه که خسیسان به آن بخل ورزند.

روایت شده است در حالیکه علی علیه السلام در یکی از باغهای فدک بود و در دستش بیلی بود. زنی از زیباترین زنان جلوی او آمد و گفت: ای پسر ابو طالب اگر با من ازدواج کنی تو را از این بیل بی نیاز می کنم و به ثروت های زمینی راهنمایی می ... کنم و تا زمانی که در قید حیات هستی فرمانروائی برای تو است، حضرت به او گفت: تو چه کسی هستی تا از خانوادهات خواستگاریت کنم؟ گفت: من دنیا هستم. حضرت فرمود: برگرد! و همسری غیر از من را اختیار کن! تو سنخیتی با من نداری و دغدغه‌ام نیستی آنگاه بیلش را در دست گرفت و این ابیات را خواند:

- نا امید باد هر آنکه دنیای پست او را فریب داد؛ دنیائی که قرن‌هاست با اموال خود، فریب داده است.

- با قیافه‌ای زیبا و لباسی در شکل عروسان همچون «بُئینه» می‌ماند نزد ما آمد

- به او گفتم غیر مرا فریب ده چرا که من از دنیا دست شسته‌ام و نادان نیستم تا مرا فریب دهد.

- تا زمانی که جسد محمد در میان ریگ های بیابان آرمیده است من و دنیا با هم جمع نخواهیم شد.

- فرض کن که با گنجینه ها و مرواریدهای خود و اموال قارون و پادشاهان نزد من آمدی

- آیا سرنوشت همه ما نابودی نیست و این اموال به زور از ما گرفته نمی‌شوند.

- پس غیر مرا فریب ده چرا که من علاقه‌ای به عزت و ملک و بخشش تو ندارم

- به آنچه که روزی داده شده‌ام قناعت کرده‌ام، ای دنیا! دنبال کسانی رو که اهل حادثه و گرفتاری هستند.

- من از روز دیدار با پروردگار و عذاب سرمدی که زوال ندارد می‌ترسم - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۷، ۳۰۸ - .

**[ترجمه]

بیان

الطائل النافع و البئینه علی التصغیر بنت عامر الجحمی کانت یضرب المثل بحسنها و عزفت نفسی عنه زهدت فیه و انصرفت عنه و الجنادل الأحجار و یقال هبنی فعلت أى احسبنی فعلت و اعددنی و الطوائل جمع الطائله و هی العداوه و الستره و الغوائل الدواهی.

**[ترجمه] «الطائل» یعنی نافع، «بئینه» تصغیر است و دختر عامر الجحمی است که برای زیبایی به او مثال می‌زنند. «عزفت نفسی عنه» از آن دوری کردم. «جنادل» سنگ‌ها. «هبنی فعلت» فرض کن که آن را انجام دادم. «طوائل» جمع طائله به معنای دشمنی و جرم، «غوائل» مصیبت و گرفتاری .

**[ترجمه]

«۱۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الباقیر علیه السلام: أَنَّهُ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضَى (۴) إِلَّا أَحَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَيَّ بَدَنِهِ وَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِضَرَّارِ بْنِ ضَمْرَةَ صِفْ لِي عَلَيًّا قَالَ كَانَ وَ اللَّهُ صَوَامًا بِالنَّهَارِ قَوَامًا بِاللَّيْلِ يُحِبُّ مِنَ اللَّبَاسِ أَحْسَنَهُ وَ مِنَ الطَّعَامِ أَحْسَبَهُ وَ كَانَ

ص: ۳۲۹

۱- ۱. و أقبل خ ل.

۲- ۲. فی المصدر و (م): رهبها.

۳- ۳. مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۷ و ۳۰۸.

۴- ۴. فی المصدر: كلاهما رضى الله.

يَجْلِسُ فِيْنَا وَ يَبْتَدِي إِذَا سَكَنَّا وَ يُجِيبُ إِذَا سَأَلْنَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَ يَعِدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ لَا يَخَافُ الضَّعِيفَ مِنْ جَوْرِهِ وَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيَّ فِي مَيْلِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ لَيْلَهُ مِنَ اللَّيَالِي وَ قَدْ أَسَدَلَ الظُّلَامَ (١) سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ يَتَمَلَّمُ فِي المِحْرَابِ تَمَلُّمَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الحَزِينِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ مَسِيلاً لِلدَّمُوعِ عَلَى خَدِّهِ قَابِضاً عَلَى لِحْيَتِهِ يُخَاطِبُ دُنْيَاهُ فَيَقُولُ يَا دُنْيَا أَيْ تَشَوَّقَتْ وَ لِي تَعَرَّضْتَ لَأَحَانٍ حِينِكَ فَقَدْ أَبْتَتَكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي فِيكَ فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ وَ خَطْرُكَ يَسِيرٌ آه مِنْ قَلْبِهِ الزَّادِ وَ بَعْدَ السَّفَرِ وَ وَحْشِهِ الطَّرِيقِ (٢).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام محمد باقر عليه السلام فرمود: هر گاه حضرت علی علیه السلام با دو کار خداپسندانه روبرو می شد سخت ترین آنها را انتخاب می کرد. معاویه به ضرار بن ضمیره گفت: علی را برایم توصیف کن. گفت: سوگند به خدا در روز روزه می گرفت و در شب شب زنده داری می کرد، از لباس ها خشن ترین آنها را می پسندید و از غذاها غلیظ... ترین آنها را. علی علیه السلام میان ما می نشست و هر گاه سؤال می کردیم جواب می داد و هر گاه سکوت می کردیم خود شروع می کرد. به طور مساوی تقسیم می کرد و با زیردستان با عدالت رفتار می کرد؛ ضعیف از ظلمش نمی ترسید و قوی طمع سوء استفاده از وی را نداشت. سوگند به خدا در شبی که تاریکی پردهای خود را فروهسته بود و ستارگان فرورفته بودند او را در محراب دیدم که همچون مار گزیده ای به خود می پیچید و همچون اندوهگینی گریه می کرد. دیدم او را در حالی که اشک صورتش را خیس کرده بود و دنیا را این گونه خطاب قرار داد: ای دنیا آیا به من شوق پیدا کردی و خود را بر من عرضه می کنی؟ زمان وصال دور باد، تو را سه طلاقه کردم که آن را بازگشتی نیست، زندگی در تو کوتاه و خطرت آسان و در دسترس است. آه از کمی توشه و دوری راه و وحشت مسیر - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۹ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ طُعْمَهُ بِرَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يَأْكُلُ (٣) الخُبْزَ وَ الخَلَّ وَ الزَّيْتِ وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الخُبْزَ وَ اللَّحْمَ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان از لحاظ خوراک شبیه ترین فرد به رسول خدا بود چندان که خود نان و سرکه و روغن زیتون می خورد و به دیگران نان و گوشت می داد - المحاسن ۴۸۳ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

كشَف، [كشَف الغم] مِنْ مَنَاقِبِ الخُوَارِزْمِيِّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ العِبَادَ بِزِينَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا زَهْدَكَ فِيهَا وَ بَعْضَهَا إِلَيْكَ وَ حَبَّبَ إِلَيْكَ الفُقَرَاءَ فَرَضِيَتْ بِهِمُ اتِّبَاعًا وَ رَضُوا بِكَ إِمَامًا يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ عَلَيْكَ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ

كَذَّبَ عَلَيْكَ أُمًّا مِنْ أَحْبَبِكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ فَأِخْوَانُكَ فِي دِينِكَ وَشُرَكَاءُوكَ فِي جَنَّتِكَ وَ أُمًّا مِنْ أَبْغَضِكَ وَكَذَّبَ عَلَيْكَ فَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُقِيمَهُ مَقَامَ الْكَذَّابِينَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُدَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَمِيصًا زَرِيًّا (٥) إِذَا مَدَّهُ بَلَغَ الظُّفْرَ وَ إِذَا أَرْسَلَهُ كَانَ مَعَ نِصْفِ الذَّرَاعِ.

وَ مِنْهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا عَلِمْنَا أَنَّ أَحَدًا كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ

ص: ٣٣٠

١-١. في المصدر: وقد أسبل الظلام.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٩.

٣-٣. في المصدر: كان يأكل.

٤-٤. المحاسن: ٤٨٣.

٥-٥. الزرى: المحتقر الذى لا يعد شيئاً.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّجِيبِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَرْوَزِيِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَالِيًّا عَنِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِيِّ.

وَمِنْهُ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْعَصِيرَ (١) فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحِبًا فِيهَا لَبْنٌ حَازِرٌ أَجْدُ رِيحَهُ مِنْ شِدَّةِ حُمُوضَتِهِ وَفِي يَدِهِ رَغِيفٌ أَرَى قُشَارَ الشَّعِيرِ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَكْسِرُ بِيَدِهِ أَحْيَانًا فَإِذَا غَلَبَهُ كَسَرَهُ بِرُكْبَتِهِ وَطَرَحَهُ فِيهِ فَقَالَ اذْنُ فَأَصِبْ (٢) مِنْ طَعَامِنَا هَذَا فَقُلْتُ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ مَنَعَهُ الصَّوْمُ مِنْ طَعَامٍ يَسْتَهْيِيهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَيَسْقِيَهُ مِنْ شَرَابِهَا قَالَ فَقُلْتُ لِحَارِيَّتِهِ وَهِيَ قَائِمَةٌ بِقَرِيبٍ مِنْهُ وَيَحْكُ يَا فَضَّهُ أَلَا تَتَّقِينِ اللَّهَ فِي هَذَا الشَّيْخِ أَلَا تَنْخُلُونَ لَهُ طَعَامًا مِمَّا أَرَى فِيهِ مِنَ النَّخَالِ فَقَالَتْ لَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَنْخُلَ لَهُ طَعَامًا قَالَ مَا قُلْتُ لَهَا فَأَجَبْتُه (٣) فَقَالَ بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ لَمْ يُنْخَلْ لَهُ طَعَامٌ وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٤).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن ابن غفلة: مثله ثم قال وقال لعقبة بن علقمة يا أبا الجندب أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أبيض من هذا ويلبس أحسن من هذا فإن أنا لم آخذ به خفت أن لا ألحق به (٥).

*[ترجمه] كشف الغم: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: ای علی! خداوند تو را به زینتی آراسته است که هیچ یک از بندگان را به زینتی که محبوب تر از آن نزد خداوند باشد نیاراسته است. خداوند تو را در دنیا زاهد گردانیده و آن را در چشم تو ناپسند قرار داده است. خداوند متعال تهیدستان را در چشم تو دوست داشتنی کرده و تو به داشتن پیروانی چون آنان راضی هستی و آن ها نیز به وجود امامی چون تو خوشنودند. ای علی! خوشا به حال کسی که تو را دوست بدارد و تصدیقت کند و وای بر کسی که بر تو کینه ورزد و تکذیب کند. آنان که تو را دوست می دارند و تصدیقت می کنند برادران دینی و شرکای تو در بهشت هستند امّا آنان که بر تو کینه ورزند و تکذیب کنند بر خداوند است که آن ها را در روز قیامت در جایگاه دروغگویان قرار دهد.

عبد الله بن ابی هذیل گفت: علی را دیدم که پیراهنی بی ارزش بر تن داشت که اگر آن را می کشید به ناخنها می رسید و هر گاه رهاش می کرد به نیمه بازو.

عمر بن عبد العزیز گفت: در میان این امت بعد از پیامبر کسی را زاهدتر از علی بن ابی طالب نشناخته ایم.

سوید بن غفله گفت: بر علی بن ابی طالب علیه السلام به هنگام عصر وارد شدم و او را نشسته یافتم در حالی که در برابرش ظرفی شیر قرار داشت که از شدت ترشیدگی بویش به مشام می رسید و در دست تکه نانی داشت که پوسته های جو بر آن آشکار بود. آن نان را می شکست و هر گاه از شکستن آن ناتوان می شد نان را با زانو می شکست و در شیر می ریخت. حضرت فرمود: نزدیک شو و از خوراک ما بخور. گفتم: من روزه دارم. فرمود: از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هر کس روزه، او را از خوردن خوراکی که به آن مایل است باز دارد بر خداوند حق است که خوراک بهشت به او خوراند و از نوشیدنی آن سیرابش کند. من به کنیز او که در نزدیکی حضرت ایستاده بود گفتم: وای بر تو ای فضا آیا درباره این بزرگوار از خدا نمی هراسی، چرا خوراک او را غربال نکرده ای؟ من در خوراکش سبوس می بینم. فضا گفت: به ما دستور داده است خوراک او را غربال نکنیم. حضرت به من فرمود: به کنیز چیزی گفستی؟ گفتگوم را با فضا برای او تکرار

کردم. حضرت فرمود: پدر و مادرم فدای کسی (یعنی رسول خدا) باد که طعام او غربال نشد و سه روز از نان گندم سیر نگشت تا آن که خداوند جان او را گرفت و به سوی خود برد - . کشف الغمه: ۴۷ - .

مناقب ابن شهر آشوب: از ابن غفله مانند آن آمده است سپس گفت: حضرت به عقبه بن علقمه گفت: ای ابا جندب! رسول خدا را دیدم که خشک تر از این را هم می خورد و خشن تر از این را می پوشید. اگر من راه او را در پیش نگیرم می ترسم که به او ملحق نشوم. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

الحازر الحامض من اللبن.

**[ترجمه]«الحارز»: یعنی شیر ترشیده شده.

**[ترجمه]

«۱۴»

کشف، [کشف الغمه] الْمَنَاقِبُ عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي

ص: ۳۳۱

۱-۱. فی المصدر: القصر.

۲-۲. فی المصدر: و أصب.

۳-۳. أی أخبرت علیاً علیه السلام بما قلته للجاریه.

۴-۴. کشف الغمه: ۴۷.

۵-۵. مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۵.

مِنْ خَلْفِي اَرْفَعِ اِزَارَكَ فَاِنَّهُ اَبْنَى لِنُوبِكَ وَ اَتَقَى لَكَ (١) وَ خُذْ مِنْ رَاسِكَ اِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا فَمَشَيْتُ مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ مُؤْتَرِرٌ بِاِزَارٍ وَ مُرْتَدٍ بِرِدَاءٍ وَ مَعَهُ الدَّرَّةُ كَأَنَّهُ اَعْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لِي رَجُلٌ اَرَاكَ غَرِيبًا بِهَذَا الْبَلَدِ قُلْتُ اَجَلٌ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ هَذَا عَلِيٌّ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ - حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى دَارِ بِنِي مُعِيْطٍ وَ هُوَ سُوْقُ الْاِبِلِ فَقَالَ يَبْعُوْا وَ لَا تَحْلِفُوْا فَاِنَّ الْيَمِيْنَ يُنْفَقُ (٢) السَّلْعَةَ وَ يَمْحَقُ الْبَرَكَهَ ثُمَّ اَتَى اَصْحَابَ التَّمْرِ فَاِذَا خَادِمُهُ تَبَكَّى فَقَالَ مَا يُبْكِيْكَ قَالَتْ بَاعَنِي هَذَا الرَّجُلُ تَمْرًا بِدِرْهَمٍ فَرَدَّهُ مَوَالِيٍّ وَ اَبِيْ اَنْ يَقْبَلَهُ (٣) فَقَالَ خُذْ تَمْرَكَ وَ اَعْطَاهَا دِرْهَمًا فَاِنَّهَا خَادِمٌ لَيْسَ لَهَا اَمْرٌ فَدَفَعَهُ فَقُلْتُ اُتَدْرِي مَنْ هَذَا قَالَ لَا قُلْتُ عَلِيٌّ بِنُ اَبِي طَالِبٍ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ فَصَبَّ تَمْرَهُ وَ اَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا وَ قَالَ اُحِبُّ اَنْ تَرْضَى عَنِّي فَقَالَ مَا اَرْضَانِي عَنْكَ اِذَا وَفَيْتَهُمْ حُقُوْقَهُمْ ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازًا بِاَصْحَابِ التَّمْرِ فَقَالَ يَا اَصْحَابَ التَّمْرِ اَطْعَمُوا الْمَسَاكِيْنَ يَزُبُوْ كَسْبِكُمْ ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازًا وَ مَعَهُ الْمُسْلِمُوْنَ حَتَّى اَتَى اَصْحَابَ السَّمَكِ فَقَالَ لَا يِبَاعُ فِي سُوْقِنَا طَافُ (٤) ثُمَّ اَتَى دَارَ فِرَاتٍ وَ هُوَ سُوْقُ الْكِرَايِيْسِ فَقَالَ يَا شَيْخَ اَحْسِنْ يَبْعِي فِي قَمِيصِيْ بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ اَتَى اٰخَرَ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا فَاتَى غُلَامًا حِدَاثًا فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ وَ لَيْسَهُ مَا يَبِيْنَ الرُّشْعَيْنِ (٥) اِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ قَالَ حِيْنَ لَيْسَهُ الْحَمِيْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا اَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَ اُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي فَقِيْلَ لَهُ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ هَذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَن نَفْسِكَ اَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُوْلُ عِنْدَ الْكِسْوَةِ فَجَاءَ اَبُو الْغُلَامِ صَاحِبُ الثُّوبِ فَقِيْلَ يَا فُلَانُ قَدْ بَاعَ ابْنُكَ الْيَوْمَ مِنْ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ قَالَ اَفَلَا

ص: ٣٣٢

١-١. في المصدر: فانه اتقى لثوبك و ابقى لك.

٢-٢. اى ينفذ و يفنى.

٣-٣. في المصدر: فردوه موالى فأبى أن يقبله.

٤-٤. السمك الطافي: الذى يموت فى الماء فيعلو و يظهر.

٥-٥. الرسغ - بالضم -: المفصل ما بين الساعد و الكف أو الساق و القدم.

أَخَذَتْ مِنْهُ دِرْهَمَيْنِ فَأَخَذَ أَبُوهُ دِرْهَمًا وَجَاءَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ وَمَعَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ أَمْسِكْ هَذَا الدِّرْهَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا شَأْنُ هَذَا الدِّرْهَمِ قَالَ كَانَ ثَمَنُ قَمِيصِكَ دِرْهَمَيْنِ فَقَالَ بَاعْنِي بِرِضَايَ وَأَخَذَتْ بِرِضَاءٍ.

وَمِنْهُ عَنِ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَنَقَلَتْ مِنْ كِتَابِ الْيُوقَيْتِ لِأَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَمَرَ بِكُنْسِ بَيْتِ الْمَالِ وَرَشَّهُ فَقَالَ يَا صَيِّفْرَاءُ عُرِّي غَيْرِي يَا بَيْضَاءُ عُرِّي غَيْرِي ثُمَّ تَمَثَّلَ (١):

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ *** إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وَ عَنهُ قَالَ ابْنُ الْمَاعِرِيِّ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ السُّوقَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَاشْتَرَى قَمِيصًا بِنِئَانِهِ دَرَاهِمَ وَنِصْفِ فَلَبَسَهُ فِي السُّوقِ فَطَالَ أَصَابِعُهُ فَقَالَ لِلْحَيَّاطِ قُصِّهِ قَالَ فَقَصَّهُ وَقَالَ الْحَيَّاطُ أَحْوَصُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَمَسَى وَالدَّرَّةُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَقُولُ شَرُّعَكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ شَرُّعَكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ (٢).

*** [ترجمه] [کشف الغمه: ابو مطر گفت: از مسجد بیرون آمدم. ناگهان شخصی از پشت سرم ندا داد: دامن لباست را بالا بگیر؛ زیرا در این صورت لباست ماندگارتر و خودت پرهیزگارتر خواهی بود و اگر مسلمان هستی سرت را پایین بگیر. وقتی نگاه کردم مردی را دیدم که لنگی به پا داشت و ردایی بر دوش انداخته و تازیانه ای به دست دارد. گویا یکی از اعراب بیابان گرد است. به دنبال او راه افتادم و از شخصی پرسیدم: این کیست؟ آن مرد گفت: انگار در این شهر غریب هستی! گفتم: آری! مردی از اهل بصره هستم. آن مرد گفت: او علی علیه السلام، امیرمؤمنان است.

امام رفت تا به خانه بنی معیط - بازار شتر فروشان - رسید و در آنجا فرمود: معامله کنید و سوگند نخورید چرا که سوگند، کالا را تباه می کند و برکت را می برد. سپس به بازار خرما فروشان رسید در آنجا کنیزی را دید که گریه می کند، فرمود: چرا گریه می کنی؟ گفت: این آقا خرمائی را به یک درهم به من فروخت، اما مولایم آن را برگرداند و الان این مرد آن را پس نمی گیرد. حضرت به فروشنده گفت: خرمایت را بگیر و یک درهم را به او پس بده چرا که او خدمتکار است و کاری از دست او بر نمی آید. آن مرد به سخن حضرت توجه ای نکرد. گفتم: آیا می دانی که این مرد کیست؟ گفت: نه، گفتم: امیرمؤمنان علیه السلام است. وقتی این را شنید خرما را گرفت و یک درهم را به او پس داد و گفت: دوست دارم که از من راضی باشی. حضرت فرمود: هیچ چیز به اندازه این مرا راضی نمی کند که حق مشتریان را تمام و کمال به آنها پرداخت کنید. سپس از بازار خرما فروشان گذر کرد و فرمود: ای خرما فروشان! مسکین را طعام دهید تا کسب و کارتتان رونق گیرد. سپس در حالی که مسلمانان همراه او شدند به طرف بازار ماهی فروشان رفت و خطاب به آنها گفت: در اینجا ماهی هایی را که در آب می میرند به مردم بفروشید.

آن گاه امیرمؤمنان علیه السلام به دارالفرا - بازار کرباس فروشان - آمد و به یکی از فروشندگان فرمود: ای پیرمرد! پیراهنی زیبا و خوب را به سه درهم به من بفروش. پیرمرد امیرمؤمنان را شناخت به همین خاطر حضرت از وی چیزی نخرید و به سراغ

دیگری رفت ولی او نیز امام را شناخت و علی علیه السلام بدون این که از وی چیزی بخرد، نزد جوانی نوپا رفت و پیراهنی به سه درهم از وی خرید و بر تن کرد. این پیراهن تا مچ و برآمدگی روی پا را می پوشاند. وقتی حضرت آن را پوشید فرمود: سپاس خدائی را که به من پرندگان را روزی داد تا به وسیله آن خود را زینت دهم و عورتم را بپوشانم. به او گفته شد: ای امیرمؤمنان این چیزی است که از خود می گوئی یا آن را از رسول خدا شنیده‌ای؟ فرمود: آن را از رسول خدا به هنگام پوشیدن لباس شنیدم. وقتی پدر آن جوان آمد، به وی گفته شد: امروز فرزندت پیراهنی به سه درهم به امیرمؤمنان فروخت. وی به فرزندش گفت: چرا از وی دو درهم نگرفتی؟ آن گاه یک درهم برداشت و به سوی امیرمؤمنان حرکت کرد. امام در کنار درِ رحبه نشسته بود و مسلمانان در اطرافش بودند. پدر آن جوان به امام گفت: ای امیرمؤمنان! این یک درهم را بگیر. امام پرسید: جریان این یک درهم چیست؟ مرد گفت: بهای پیراهنت دو درهم بیش نیست. امام علیه السلام فرمود: او با رضایت من فروخت و من با رضایت وی از او گرفتم.

قیصه بن جابر گفت: زاهدتر از علی بن ابی طالب را در دنیا ندیدم.

در کتاب یواقیت ابی عمر زاهد آمده است: امیرمؤمنان دستور داد تا بیت المال را آب پاشی و جارو کنند و سپس فرمود: ای طلای زرد جز مرا فریب ده و ای سیم سفید غیر مرا فریب بده سپس این شعر را خواند:

این است میوه چیده من و بهترینش در آن است؛ درحالی که هر چینه‌ای دستش به سوی دهانش است - . کشف الغمه: ۴۷-۴۸ - .

ابن اعرابی گفت: روزی حضرت به بازار رفت و پیراهنی را با سه درهم و نیم خرید و در همان جا آن را پوشید و پی برد که آستین آن دراز است. به خیاط دستور داد تا اضافه آن را قطع کند. خیاط گفت: ای امیرمؤمنان بده تا آن قسمت باقیمانده را دور دوزی کنم؟ فرمود: نه و در حالی که تازیانه‌اش را بر روی شانهِاش حمل می کرد گفت: کافیسست برای تو توشه‌ای که به مقصدت می‌رساند. کافی است برای تو توشه‌ای که به مقصدت می‌رساند - . کشف الغمه: ۴۷-۴۸ - .

***[ترجمه]

بیان

قال الجزری فی النہایہ فی حدیث علی علیہ السلام ہذا جنای و خیارہ فیہ إذ کل جان یدہ إلی فیہ ہذا مثل أول من قالہ عمرو ابن أخت جدیمہ الأبرش کان یجنی الکمأہ (۳) مع أصحاب له فکانوا إذا وجدوا خیار الکمأہ أکلوها و إذا وجدھا عمرو جعلھا فی کمہ حتی یأتی بها خالہ فقال ہذہ الکلمہ فصارت مثلا و أراد علی علیہ السلام بقولہ إنه لم یتلخ بشیء من فیء المسلمین بل وضعہ مواضعہ یقال جنی و اجتنی و الجنی اسم ما یجتنی من الثمر (۴) و قال

ص: ۳۳۳

٢-٢. كشف الغمّه: ٤٧ و ٤٨.

٣-٣. جمع الكمء: نبات يقال له أيضا «شحم الأرض» يوجد في الربيع تحت الأرض، و هو أصل مستدير كالقلقاس لا ساق له و

لا عرق، لونه يميل إلى الغبره.

٤-٤. النهايه ١: ١٨٤.

و فی حدیث علی علیه السلام شرعک ما بلغک المحلا ای حسبک و کافیک و هو مثل یضرب فی التبلیغ بالیسیر(۱) و قال الميدانی فی مجمع الأمثال ای حسبک من الزاد ما بلغک مقصدک (۲).

***[ترجمه]جزری در النهایه گفت: درباره شعری که علی مثال آورد «هذا جنای وخیاره فیه» گفت: این ضرب المثل است که برای نخستین بار آن را عمرو بن اخط جذیمه الأبرش بر زبان آورد. وی به همراه دوستانش مشغول جمع کردن قارچ بودند. دوستان عمرو هرگاه به بهترین قارچ ها می رسیدند آن را می خوردند اما عمرو آنها را در آستینش می گذاشت و برای دانی اش می برد و این شعر را گفت که بعدها ضرب المثل شد. منظور امیرمؤمنان علیه السلام این بود که در غنیمتی که مسلمانان در جنگ ها به دست می آوردند تصرف نمی کرد بلکه آن را در جای خود قرار می داد و به موقع میان مسلمانان تقسیم می کرد. «جنى یجنى» یعنی چیدن و «الجنى» اسم آنچه است که چیده می شود. - . النهایه ۱: ۱۸۴ - وی همچنین درباره این جمله حضرت «شرعک ما بلغک المحلا» گفت: یعنی کافی است و بسنده می کند و این ضرب المثل است که برای رساندن به آسانی گفته می شود. - . النهایه ۲: ۲۱۴ - . میدانی هم در مجمع الأمثال گفت: یعنی کافی است برای تو توشه ای که به مقصدت می رساند. - . مجمع الأمثال ۱: ۳۷۶ - .

***[ترجمه]

«۱۵»

کشف، [کشف الغمه] وَ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ بِسَنَدِهِ فِي حِلَّتِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِرَبِّنِهِ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِرَبِّنِهِ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْهَا هِيَ زِينَةُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا فَجَعَلَكَ لَا تَزُرُّكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا وَ لَا تَزُرُّكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا.

وَ قَالَ هَارُونُ بْنُ عَنْتَرَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْحَوْزِ تَقِي (۳) وَ هُوَ يُرْعَدُ تَحْتَ سَمَلِ (۴) قَطِيفَةٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْمَالِ مَا يُعْمُ وَ أَنْتَ تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ مَا تَصْنَعُ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا أَرْزَوْكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا وَ إِنَّ هَذَا لَقَطِيفَتِي الَّتِي خَرَجْتُ بِهَا مِنْ مَنْزِلِي مِنَ الْمَدِينَةِ مَا عِنْدِي غَيْرُهَا وَ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَعُوتِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَخْشَعُ الْقَلْبُ بِلُبْسِهِ وَ يَفْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ إِذَا رَأَاهُ عَلِيُّ وَ اشْتَرَى يَوْمًا ثَوْبَيْنِ غَلِيظَيْنِ فَخَيَّرَ قَتْبَرًا فِيهِمَا فَأَخَذَ وَاحِدًا وَ لَبَسَ هُوَ الْآخَرَ وَ رَأَى فِي كُمَّهُ طَوْلًا عَنِ أَصَابِعِهِ فَقَطَعَهُ

ص: ۳۳۴

۱- ۱. النهایه ۲: ۲۱۴.

۲- ۲. مجمع الامثال ۱: ۳۷۶.

۳- ۳. بفتح تین وراء ساکنه و نون مفتوحه موضع بالكوفه قيل انه نهر، و المعروف انه القصر القائم إلى الآن بالكوفه بظاهر الحيره، قيل: بناه النعمان بن المنذر في ستين سنه بناه له رجل يقال له سنمار و كان يبني فيه السنتين و الثلاث ثم يغيب الخمس سنين و أكثر أو أقل و يطلب فلا- يوجد ثم يأتي فيحتج، فلما فرغ من بنائه صعد نعمان على رأسه و نظر إلى البحر تجاهه و البر خلفه،

فقال: ما رأيت مثل هذا البناء قط، فقال سنمار: انى اعلم موضع آجره لو زالت لسقط القصر فقال له النعمان: يعرفها أحد غيرك؟ قال: لا، قال النعمان: لادعنها لا يعرفها أحد ثم أمر به فقذف من أعلى القصر إلى أسفله فتقطع. فضربت به العرب المثل و قالوا: جزاء سنمار.

٤-٤. السمل: الثوب الخلق البالى.

وَ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى السُّوقِ وَ مَعَهُ سَيْفُهُ لِيَبِيعَهُ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَا السَّيْفَ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ لَطَّالَ مَا كَشَفْتُ بِهِ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَوْ كَانَ عِنْدِي مِنْ إِزَارٍ (۱) لَمَا بَعْتُهُ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وُلِّيَ عَلَيَّ عُكْبَرًا (۲) رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ قَالَ لَهُ (۳) عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ غَدًا فَعُدْ إِلَيَّ فَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ حَاجِبًا يَحْسِبُنِي دُونَهُ فَوَجِدْتُهُ جَالِسًا وَ عِنْدَهُ قَدْحٌ وَ كُوزٌ مَاءٍ فَدَعَا بِيوعَاءٍ مَشْدُودٍ مَحْتُومٍ فَقُلْتُ (۴) فِي نَفْسِي لَقَدْ أَمِنَنِي حَتَّى يُخْرِجَ إِلَيَّ جَوْهَرًا فَكَسَّرَ الْخُتْمَ وَ حَلَّهُ فَإِذَا فِيهِ سَوِيْقٌ فَأَخْرَجَ مِنْهُ فَصَبَّ فِي الْقَدْحِ وَ صَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشَرِبَ وَ سَقَانِي فَلَمْ أَصْبِرْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تَصْنَعُ هَذَا فِي الْعِرَاقِ وَ طَعَامُهُ كَمَا تَرَى فِي كَثْرَتِهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا أَخْتِمُ عَلَيْهِ بِخُلَا بِهِ وَ لَكِنِّي أَتَّبَعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِي فَأَخَافُ أَنْ يُنْقَصَ (۵) فَيُوضَعَ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ وَ أَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُدْخَلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّبًا فَلَمَذَلِكُ أَخْتَرْتُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَى فَإِيَّاكَ وَ تَنَاوَلْ مَا لَا تَعْلَمُ حِلَّهُ (۶).

**[ترجمه] [کشف الغمه]: در کتاب حلیه آمده: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی خداوند تو را به زینتی آراسته است که هیچ یک از بندگان را به زینتی محبوب تر از آن نزد خدا نیاراسته است؛ و آن زینت نیکان در نزد خداوند است که عبارت است از زهد در دنیا، چنانکه تو را طوری قرار داده که از دنیا چیزی کم نمی کنی و دنیا نیز چیزی از تو کم نمی کند .

راوی گفت: در خورتق - . خورتق: نام مکانی در کوفه است. - بر علی علیه السلام وارد شدم در حالی که زیر پیراهن کهنه نخی خود می لرزید. گفتم: ای امیر مؤمنان خداوند متعال برای تو و خانواده ات در بیت المال آنقدری را قرار داده که بتوانید زندگی خوبی داشته باشید چرا با خود اینگونه رفتار می کنید و سخت می گیرید؟ فرمود: سوگند به خدا چیزی از اموال شما را کم نخواهم کرد. این لباسی بود که با آن از منزل در مدینه خارج شدم و غیر از آن را نداشتم.

روزی علی علیه السلام با پیراهنی پینه دار از منزل بیرون رفت. مردم وقتی او را دیدند سرزنشش کردند. حضرت در جواب آنها فرمود: قلب با پوشیدن آن خاشع می شود و مسلمانان به آن اقتدا می کنند.

روزی حضرت دو پیراهن زبر و خشن خرید و به قنبر گفت: یکی از آنها را انتخاب کن. قنبر یکی از آنها را انتخاب کرد و حضرت دیگری را پوشید اما به هنگام پوشیدن دید که آستین هایش از انگشتانش اضافی است و آن را قطع کرد.

روزی حضرت به بازار رفت تا شمشیرش را بفروشد، در آنجا فرمود: چه کسی حاضر است که این شمشیر را از من بخرد سوگند به کسی که دانه را شکافت مدتها با این شمشیر غبار غم را از چهره رسول خدا پاک کردم و اگر پول خرید یک لنگ را داشتم آن را نمی فروختم.

امیر مؤمنان علیه السلام مردی از قبیله ثقیف را به فرمانداری شهر عکبرا - . منطقه ای از ناحیه دجیل است که با بغداد ده فرسخ فاصله دارد. -

منصوب نمود و به او فرمود: فردا پس از برگزاری نماز ظهر به نزد من بیا. او گفت: روز بعد نزد حضرت برگشتم. نگهبانی را ندیدم که مانع از ورودم شود. وقتی داخل شدم، دیدم حضرت نشسته و نزد وی جز کاسه و کوزه ای آب چیزی دیگر ندیدم. آنگاه دستور داد ظرف سر به مهری را بیاورند. با خود گفتم: او مرا امین دانسته و می خواهد گوهر گرانقدری که از دید

دیگران پنهان داشته به من نشان دهد. حضرت مهر را از ظرف برداشت و آن را باز نمود ناگهان چشمم به مقداری سویق افتاد که در کاسه ای ریخت و مقداری آب بر آن اضافه کرد و خود نوشید و به من هم تعارف کرد. با دیدن این منظره نتوانستم صبر کنم و گفتم: ای امیرمؤمنان شما در کشوری مانند عراق که پر از نعمت است، این گونه به خود سخت می گیرید؟! فرمود: به خدا سوگند مهری که بر این ظرف زده ام به خاطر بخل نیست بلکه تنها در حد نیازم از غذا استفاده می کنم و می ترسم نزدیکانم در آن غذای (لذیذ) اضافه کنند و من دوست ندارم وارد شکم شود جز غذای خوب و طیب. به همین خاطر آن را می بندم. آنگاه به من فرمود: بپرهیز از غذائی که حلال بودنش را نمی دانی. - کشف الغمه: ۴۹-۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمِيْسَةَ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَيَزِدُّنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابِّهِ مِنْهُنَّ وَيَقُولُ أَتَخَوَّفُ أَنْ تُعْجِبَنِي صَوْتَهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أُطْلَبُ مِنَ الْأَجْرِ (۷).

**[ترجمه] کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله بر زنان سلام می کرد و جواب وی را می دادند، امیرمؤمنان علیه السلام هم بر زنان سلام می کرد اما دوست نداشت که بر زنان جوان سلام کند، چرا که می گفت: می ترسم صدای آنها بر من خوش آید و بر من ضرری وارد شود که از مقدار پاداشی که [از سلام کردن] می طلبم بیشتر باشد. - الكافی ۵: ۵۳۵ -

**[ترجمه]

بیان

لعله عليه السلام إنما فعل ذلك و قال ما قال تعليماً للأمة.

ص: ۳۳۵

۱-۱. فی المصدر: ثمن ازار.

۲-۲. بضم أوله و سکون ثانیه و فتح الباء الموحده، تمد و تقصر، بلیده من ناحیه دجیل، بینها و بین بغداد عشره فراسخ.

۳-۳. فی المصدر: قال: قال لی.

۴-۴. فی المصدر: فقلت له.

۵-۵. کذا فی النسخ و المصدر: و الظاهر: أن ینقض.

۶-۶. کشف الغمه: ۴۹ و ۵۰.

۷-۷. فروع الکافی (الجزء الخامس من الطبعة الحديثه): ۵۳۵.

**[ترجمه] چه بسا این کار و سخنان را برای آموزش دادن به امت انجام داده باشد.

**[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَجُوبٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَمِيدٍ وَ جَابِرِ الْعَدِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَامًا لِيَخْلُقَهُ فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي وَ مَطْعَمِي وَ مَشْرَبِي وَ مَلْبَسِي كَضِعْفَاءِ النَّاسِ كَيْ يَفْتَدِيَ الْفَقِيرَ بِفَقْرِي وَ لَا يُطْعِيَ الْغَنَى غِنَاهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: جابر عسدی گفت: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: خداوند متعال مرا امام مردم قرار داده است و بر من فرض کرده است تا در نفسم و خوراکم و نوشیدنی و لباسم همچون ضعیفان باشم تا فقیر به فقیرم اقتدا کند و ثروتمند با ثروتمند سر به طغیان نکشد. - الكافی ۱: ۴۱۰ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافی] الْعَدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَضْمَحَكَ اللَّهُ ذَكَرْتَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الْخَشْنَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ نَرَى عَلِيَّكَ اللَّيَّاسَ الْجَدِيدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ وَ لَوْ لَبِسَ مِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَهَرَ بِهِ فَخَيْرٌ لِبَاسِ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسِ أَهْلِهِ غَيْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا قَامَ لَبَسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَارَ بِسِيرِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] کافی: حماد بن عثمان گفت: نزد امام جعفر صادق علیه السلام بودم که مردی از او سؤال کرد: خداوند تو را اصلاح کند فرمودید که علی علیه السلام لباس زبر و خشن و یا پیراهن چهار درهمی و شبیه آن می پوشید اما خود شما لباس جدیدی را پوشیده‌ای؟ امام فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام آن لباس را در زمانی می پوشید که غیر متعارف نبود. اما امروزه اگر مانند آن لباس پوشیده شود غیر متعارف و لباس شهرت است. بهترین لباس هر زمانی لباسی است که در میان مردم شایع است

اما زمانی که مهدی موعود قائم ما اهل بیت ظهور کند مانند علی علیه السلام لباس خواهد پوشید و سیره او را دنبال خواهد کرد. - الكافی ۱: ۴۱۱ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كَلَامِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَصِيرَةِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ يَعُودُهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى سَعَةَ دَارِهِ قَالَ مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا أَمَا أَنْتِ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتُ أَحْوَجَ وَبَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ تَقْرَى فِيهَا الضَّيْفَ وَتَصِلُ مِنْهَا الرَّحِمَ (٣) وَتُطْلَعُ مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعِهَا فَبِإِذَا أَنْتِ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْكُو إِلَيْكَ أَخِي عَاصِمَ بْنَ زِيَادٍ قَالَ وَمَا لَهُ قَالَ لَبَسَ الْعَبَاءَ وَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا (٤) قَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ يَا عَمِي نَفْسِي لَقَدْ اسْتَيْهَمَ بِعَمِكَ الْخَبِيثُ أَمَا رَحِمْتَ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ أَتَرَى اللَّهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا أَنْتِ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَنْتِ فِي خُشُونِهِ مَلْبَسِكَ وَجُشُونِهِ مَا كَلِمَتِكَ قَالَ وَيَحْكُكُ إِنِّي لَسْتُ كَأَنْتِ إِنْ

ص: ٣٣٦

-
- ١-١. أصول الكافي (الجزء الأول من الطبعه الحديثه): ٤١٠.
 - ٢-٢. أصول الكافي (الجزء الأول من الطبعه الحديثه): ٤١١.
 - ٣-٣. في المصدر: و تصل فيها الرحم.
 - ٤-٤. في المصدر: عن الدنيا.

اللَّهُ فَرَضَ عَلَيَّ أُمَّةَ الْحَقِّ (۱) أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفِهِ النَّاسِ كَيْلًا يَتَّبِعَ بِالْفَقِيرِ فَقْرَهُ (۲).

**[ترجمه] نهج البلاغه: از سخنان آن حضرت در بصره: هنگامی که حضرت علی السلام برای عیادت علاء بن زیاد حارثی که از اصحابش بود نزد وی رفت و خانه بزرگ و مجلل او را دید فرمود: با این خانه وسیع در دنیا چه می کنی در حالی که در آخرت به آن نیازمندتری؟ آری اگر بخواهی می توانی با همین خانه به آخرت برسی! چنانکه از مهمانان پذیرایی کنی، صلّه رحم را به جای آوری، و حقوقی را که بر گردن تو است به صاحبان حق برسانی، در این حالت است که می توانی با همین خانه وسیع به آخرت نیز دست یابی. علاء گفت: از برادرم عاصم بن زیاد به شما شکایت می کنم. فرمود: او را چه شده؟ گفت: عبایی پوشیده و از دنیا کناره گرفته است. امام علیه السلام فرمود: او را بیاورید. وقتی آمد به او فرمود: ای دشمن جان خویش! شیطان سرگردانت کرده، آیا تو به زن و فرزندان رحمت نمی کنی؟ تو می پنداری که خداوند نعمت های پاکیزه اش را حلال کرده، اما دوست ندارد تو از آنها استفاده کنی؟ تو در برابر خدا کوچکتر از آنی که اینگونه با تو رفتار کند. عاصم گفت: ای امیرمؤمنان، پس چرا تو با این لباس خشن، و آن غذای ناگوار به سر میبری؟ امام فرمود: وای بر تو! من همانند تو نیستم. خداوند بر پیشوایان حق واجب کرده که خود را با مردم ناتوان همسو کنند تا فقر و ناداری، تنگدست را به هیجان بیاورد، و به طغیان نکشاند. - نهج البلاغه ۱: ۴۴۸-۴۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

قوله كنت أحوج كنت هاهنا زائده مثل قوله تعالى مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (۳) و مطالع الحقوق وجوهها الشرعيه قوله عليه السلام على به أي أحضره و الأصل اعجل به على فحذف فعل الأمر و دل الباقي عليه و العدى تصغير عدو و قيل إنما صغره من جهة حقاره فعله ذلك لكونه عن جهل منه و قيل أريد به الاستعظام لعداوته لها و قيل خرج مخرج التحنن و الشفقة كقولهم يا بني قوله لقد استهام بك الخبيث أي جعلك الشيطان هائما ضالا و الباء زائده و طعام جشب أي غليظ و تبيغ الدم بصاحبه إذا هاج.

**[ترجمه] سخن حضرت علیه السلام «كنت احوج» در اینجا کان زائد است همچون این آیه: «كان في المهد صبيا - . مریم/ ۲۹ -». «مطالع الحقوق» یعنی وجوه شرعی آن. «علیّ به» یعنی او را حاضر کنید و اصلا آن این بوده «اعجل به علی» فوراً او را نزد من آورید که در آن فعل امر حذف شده و بقیه کلام بر معنای آن دلالت می کند. «العدی» تصغیر عدو به معنای دشمن است و آن را به سبب پست بودن کار او و نادانیش از عملی که انجام داده است به این شکل آورده است. عده ای هم معتقدند که به خاطر دشمنی زیاد حضرت با چنین رفتاری است و همچنین آورده اند که به خاطر مهربانی و ترحم است همچنان که می گوئیم: یا بنی. «لقد استهام بك الشيطان» یعنی شیطان تو را گمراه و سرگردان کرده است و باء در آن زائد است. «طعام جشب» یعنی غلیظ و ناگوار. «تبیغ الدم» به جوش آمدن خون.

**[ترجمه]

نهج، [نهج البلاغه]: قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِنِقَائِهِ يَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ وَ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ (٤).

** [ترجمه] نهج البلاغه: وقتی حضرت در بستر بیماری بود یاران و اصحابش به عیادت او می آمدند یکی از آنها پرسید: ای امیر مؤمنان حالت چطور است؟ فرمود: چگونه باشد حال کسی که به سبب بقایش فنا شود و از پس سلامتی اش بیماری باشد و مصیبت ها و گرفتاریها از جاهایی او را در بر بگیرد که اصلا انتظار آنها را نداشته باشد - نهج البلاغه ٢: ١٦٩ - .

** [ترجمه]

بیان

الباء فی قوله ببقائه للسببیه فإن البقاء مقرب للأجل موجب لضعف القوى و فی قوله بصحته للملابسه و يمكن الحمل علی السببیه بتكلف فإن الصحه غالباً موجه لجرأه الإنسان و عدم تحرزه عن الأمور المضره له و قوله علیه السلام یؤتی من مأمنه ای یأتیہ المصائب من الجبهه التي لا- يتوقع إتيانها منها و فی حال أمنه و غفلته و یحتمل أن یكون المأمن مصدرًا فإن أمنه و غفلته من أسباب تركه للحزم و ظفر الأعداء علیه.

** [ترجمه] باء در «بقائه» سببیت است چرا که بقاء باعث ضعف قوای فرد و نزدیک شدن اجل می شود. باء در «بصحته» برای ملابسه است. البته می توان با تکلف آن را برای سببیت هم آورد به این معنا که غالباً سلامتی باعث جرات انسان و عدم احتیاط او در برابر آسیب ها و مضرات می شود. «یؤتی من مأمنه» یعنی مصیبت ها و گرفتاری از جاهایی او را در بر می گیرد که اصلا انتظار آن را نداشته چنانکه از آنها مطمئن و در غفلت بود. البته می توان «مأمن» را مصدر گرفت به این معنا که احساس امنیت و غفلت او از دلایل فقدان دوراندیشی او و غلبه دشمنان بر او است.

** [ترجمه]

«٢١»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ لَدُنِّيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوُونُ فِي عَيْنِي مِنْ عُرَاقِ خَنْزِيرٍ فِي يَدِ مَجْدُومٍ (٥).

** [ترجمه] نهج البلاغه: به خدا سوگند دنیا در چشم من پست تر از تکه استخوان خوکی در دست جذامی است - نهج البلاغه ٢: ١٩٧ - .

** [ترجمه]

«٢٢»

نه، [تنبيه خاطر] ابْنُ مَحْبُوبٍ يَرْفَعُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَال: كُنْتُ عَلَى بَيْتِ مَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَاتِبُهُ وَ

كَانَ فِي بَيْتِهِ عِقْدٌ لُوْلُؤٌ وَهُوَ كَانَ أَصَابَهُ يَوْمَ الْبَصْرَةِ

ص: ٣٣٧

-
- ١-١. أئمه العدل: خ ل.
 - ٢-٢. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ١: ٤٤٨ و ٤٤٩.
 - ٣-٣. سوره مريم: ٢٩.
 - ٤-٤. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ٢: ١٦٩.
 - ٥-٥. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ٢: ١٩٧.

قَالَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَتْ لِي بَلَّغْنِي أَنْ فِي بَيْتِ مَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ لُؤْلُؤٌ وَهُوَ فِي يَدِكَ وَ أَنَا أَحِبُّ أَنْ تُعِيرَنِيهِ أَتَجْمَلُ بِهِ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْأَضْحَى فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا وَقُلْتُ عَارِيَّةَ مَضْمُونَهُ يَا ابْنَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ نَعَمْ عَارِيَّةَ مَضْمُونَهُ مَرْدُودَةٌ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهَا وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَاهُ عَلَيْهَا فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهَا مِنْ أَيْنَ صَارَ إِلَيْكَ هَذَا الْعِقْدُ فَقَالَتْ اسْتَعْرَضْتُهُ مِنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ (١) خَازِنِ بَيْتِ مَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - لِأَتَزَيَّنَّ بِهِ فِي الْعِيدِ ثُمَّ أَرَدَهُ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِئْتُهُ فَقَالَ أَتَخُونُ الْمُسْلِمِينَ يَا ابْنَ أَبِي رَافِعٍ فَقُلْتُ لَهُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَخُونَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ كَيْفَ أَعْرَضْتَ بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْعِقْدَ الَّذِي فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ إِذْنِي وَ رِضَاهُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا ابْنَتُكَ وَ سَأَلْتَنِي أَنْ أُعِيرَهَا إِيَّاهُ تَتَزَيَّنُّ بِهِ فَأَعْرَضْتُهَا إِيَّاهُ عَارِيَّةَ مَضْمُونَهُ مَرْدُودَةٌ وَ ضَمَنْتُهُ فِي مَالِي وَ عَلَيَّ أَنْ أَرُدَّهُ مُسَلِّمًا إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ رُدَّهُ مِنْ يَوْمِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِ هَذَا فَتَنَالَكَ عُقُوبَتِي ثُمَّ أَوْلَى لِابْنَتِي لَوْ كَانَتْ أَخَذَتْ الْعِقْدَ عَلَيَّ غَيْرِ عَارِيَّةَ مَضْمُونَهُ مَرْدُودَةً لَكَانَتْ إِذْنًا أَوَّلَ هَاشِمِيَّةٍ قُطِعَتْ يَدَاهُ فِي سِرْقِهِ قَالَ فَلَبَّغَ مَقَالَتَهُ ابْنَتُهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا ابْنَتُكَ وَ بَضَعَهُ مِنْكَ فَمَنْ أَحَقُّ بِبُيُوسِهِ مِنِّي فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِمَا تَذْهَبِي بِنَفْسِكَ عَنِ الْحَقِّ أَكْمَلُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرِينَ تَتَزَيَّنُّ (٢) فِي هَذَا الْعِيدِ بِمِثْلِ هَذَا فَفَبَضَعْتُهُ مِنْهَا وَ رَدَدْتُهُ إِلَيَّ مَوْضِعِهِ (٣).

*[ترجمه] تنبيه الخاطر: ابن ابی رافع گفت: من مسؤول بیت المال و کاتب علی بن ابی طالب علیه السلام بودم. در بیت المال گردنبندی از مروارید وجود داشت که حضرت در روز جنگ بصره آن را به غنیمت گرفته بود. دختر امیرمؤمنان نامه ای را برای من فرستاد و در آن گفت: شنیده ام که در بیت المال امیرمؤمنان گردنبند مرواریدی هست و آن در دست توست. دوست دارم که آن را به صورت عاریه به من دهی تا در روز عید قربان خودم را با آن زینت دهم. من هم به دختر امیرمؤمنان پیام دادم: ای دختر امیرمؤمنان، این امانتی تضمین شده است که باید بر گردانده شود و او قبول کرد و گفت: امانتی در دست من است و پس از سه روز آن را بر می گردانم. گردنبند را به او دادم. امیرمؤمنان علیه السلام چون گردنبند را در گردن دخترش دید آن را شناخت و به او فرمود: از کجا این گردنبند را آورده ای؟ او گفت: آن را از ابن ابی رافع خزانه دار بیت المال گرفته ام تا در عید خودم را با آن بیاریم و پس از آن باز گردانم. امیرمؤمنان علیه السلام مرا فرا خواند و من نزد او رفتم. به من فرمود: آیا تو به مسلمانان خیانت می کنی ای ابن ابی رافع؟ به حضرت گفتم: به خدا پناه می برم از این که به مسلمانان خیانت کنم! حضرت فرمود: چگونه گردنبندی که در بیت المال مسلمانان بوده بدون اجازه من و رضایت مسلمانان آن را به دختر من عاریه دادی؟ گفتم: ای امیر مؤمنان، او دختر شما بود و از من خواست که به او عاریه دهم تا خودش را با آن زینت کند؛ من هم آن را به عنوان عاریه مضمونه مردوده دادم و ضمانت آن را در مال خودم به عهده گرفتم و بر من است که آن را سالم به جایگاهش باز گردانم. حضرت فرمود: باید همین امروز آن را باز گردانی و مبادا که چنین کاری را بار دیگر تکرار کنی چرا که در این صورت تو را مجازات خواهم کرد. آن گاه امام فرمود: وای بر دخترم! اگر این گردنبند را به شکل عاریه مضمونه مردوده نگرفته بود، نخستین زن هاشمی می شد که دستش به خاطر دزدی قطع می شد. ابن ابی رافع گوید: سخن حضرت به دخترش رسید. او به امیرمؤمنان گفت: ای امیر مؤمنان، من دختر و پاره تن توام! چه کسی از من به این گردنبند سزاوارتر است؟ حضرت فرمود: ای دختر علی بن ابی طالب، خویش را از حق دور نکن. آیا تمام زنان مهاجر در این عید این گونه خود را می آرایند؟ علی بن ابی رافع گفت: من گردنبند را از دختر امیرمؤمنان گرفتم و آن را به جایگاهش برگرداندم - تنبیه الخواطر ٢: ٣،٤ - .

بیان

قال الجوهري قولهم أولى لك تهديد و وعيد قال الأصمعي معناه قاربه بما يهلكه أى نزل به (٤).

**[ترجمه] جوهري گفته: «اولی لك» تهدید و وعده به شراست. اما اصمعی گفت: یعنی نزدیک بود بر سر او فرود بیاید آنچه که او را هلاک می کند - . الصحاح: ٢٥٣٠ - .

**[ترجمه]

«٢٣»

أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّةِ، رَأَيْتُ فِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ الثَّقَفِ يَأْتِيَنَادِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السلام قَالَ: قُبِضَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السلام وَ عَلَيَّ

ص: ٣٣٨

١-١. في المصدر: من علي بن أبي رافع.

٢-٢. في المصدر: يترين.

٣-٣. تنبيه الخواطر ٢: ٣ و ٤.

٤-٤. الصحاح ٢٥٣٠، وفيه قاربه ما يهلكه.

دَيْنُ ثَمَانِيَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَبَاعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَيْعَهُ لَهُ بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ وَقَضَاهَا عَنْهُ (۱) وَبَاعَ لَهُ ضَيْعَهُ أُخْرَى بِثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرُ مِنْ الْخُمْسِ شَيْئًا وَكَانَتْ تَنْوِيهِ نَوَائِبُ (۲).

**[ترجمه] کشف المحجبه: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: وقتی امیر مؤمنان علیه السلام دار فانی را وداع گفت ۸۰۰ هزار درهم بدهکار بود. حسن علیه السلام زمینی را به ۵۰۰ هزار درهم و زمین دیگری را به ۳۰۰ هزار درهم فروخت و بدهی او را پرداخت کرد. چرا که آن حضرت از خمس چیزی را برای خود کنار نگذاشت تا در هنگام گرفتاری و بلا یا از آن استفاده کند. - کشف المحجبه: ۱۲۵ -

**[ترجمه]

«۲۴»

يب، [تهذيب الأحكام] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ قَبْرُ مَوْلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفَطْرِهِ إِلَيْهِ قَالَ فَجَاءَ بِجَرَابٍ فِيهِ سَوِيْقٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ (۳) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبُخْلُ تَخْتَمُ عَلَى طَعَامِكَ قَالَ فَضَحِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ لَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِي إِلَّا شَيْءٌ أَعْرَفَ سَبِيلَهُ قَالَ ثُمَّ كَسَّرَ الْخَاتَمَ فَأَخْرَجَ سَوِيْقًا فَجَعَلَ مِنْهُ فِي قَدَحٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا وَ عَلَيَّ رِزْقُكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۴).

**[ترجمه] تهذيب: امام جعفر صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که فرمود: قنبر افطاری مولا علی علیه السلام را که کوزه ای سفالین سر به مهر که در آن سویق بود برای ایشان آورد. مردی گفت: ای امیر مؤمنان این خساست است که در غذایت را می بندی؟ امیر مؤمنان علیه السلام خندید و فرمود: و یا اینکه علت دیگر داشته باشد و من آن را برای تو می گویم. در غذایم به این جهت سر به مهر است که دوست دارم تنها چیزی را بخورم که راه به دست آوردن آن را می دانم آنگاه در غذا را شکست و سویقی را که در آن بود در کاسه ای ریخت و مقداری از آن را به آن مرد داد و خود کاسه را به دست گرفت. وقتی که خواست آن را بنوشد فرمود: بسم الله پروردگارا برای تو روزه گرفتیم و با رزق تو افطار کردیم از ما قبول کن؛ همانا تو شنوا و آگاه هستی. - التهذيب ۱: ۴۱۷ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ما، (۵) [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِيَجْلِسَ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَيَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَيَطْعُمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ وَيَرْجِعُ إِلَى رَحْلِهِ فَيَأْكُلُ الْحَلَّ وَالزَّيْتِ وَ إِنْ كَانَ لِيَشْتَرِيَ الْقَمِيصِينَ السُّبُلَائِيَيْنِ ثُمَّ يُحَيِّرُ غَلَامَهُ خَيْرُهُمَا ثُمَّ يَلْبَسُ الْآخَرَ فَإِذَا جَارَ أَصَابِعُهُ قَطَعَهُ وَ إِنْ جَارَ كَعْبُهُ (۷) حَذَفَهُ وَ مَا

وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطٌّ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضَىٰ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَىٰ بَدَنِهِ وَلَقَدْ وَلِيَ النَّاسَ

ص: ٣٣٩

١-١. في المصدر: بخمسائه الف درهم فقضاها عنه.

٢-٢. كشف المحجج: ١٢٥.

٣-٣. في المصدر: قال فقال له رجل.

٤-٤. التهذيب ١: ٤١٧.

٥-٥. هذه الرواية و ما يليه من مختصات (ك).

٦-٦. في المصدر: عن سعيد بن عمرو الجعفي.

٧-٧. في المصدر: كعيه.

خَمْسَ سِتِينِ مِائَةٍ وَضَعَ آجُرَّهُ عَلَى آجُرِّهِ وَ لَمَّا لَبِنَهُ عَلَى لَبِنِهِ وَ لَمَّا أَقْطَعَ (۱) قَطِيعَهُ وَ لَمَّا أَوْزَتْ بَيْضَاءَ وَ لَمَّا حَمَرَاءَ إِلَّا سَبْعِمِائَةٍ دَرَاهِمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَنَعَ بِهَا لِأَهْلِهِ خَادِمًا وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ مِنْ أَحَدٍ وَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيُنْظَرُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ وَ يَقُولُ مَنْ يُطِيقُ هَذَا (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: به خدا سوگند صاحب شمشیر یعنی امیرمؤمنان علیه السلام چون بندگان می نشست و چون بندگان غذا می خورد. به مردم نان و گوشت می داد و خود به خانه بر می گشت و روغن زیتون و سرکه می خورد. دو پیراهن سنبلانی می خرید و به خدمتکارش می گفت که هر کدام را که دوست دارد انتخاب کند و خود دیگری را می پوشید و اگر آستینش از انگشتانش بلندتر بود آن را قطع می کرد و اگر دامنش از مفصل ساق می گذشت آن را می برید و هر گاه با دو کار خدا پسند روبرو می شد سخت ترین آنها را انتخاب می کرد. پنج سال بر مردم حکومت کرد نه آجری بر آجری گذاشت و نه خستی بر خستی، نه زمین زراعتی برداشت و نه طلا و نقره ای به جا گذاشت تنها هفتصد درهم از او به جا ماند که از عطای او بیشتر بود که با آن می خواست خدمتکاری را برای خانواده اش استخدام کند. اعمالی را که او انجام می داد از توان هیچ کدام از ما بر نمی آید. علی بن الحسین علیه السلام به کتابی از کتاب های آن حضرت نگاه کرد و آن را بر زمین زد و گفت: چه کسی توان انجام چنین اعمالی را دارد. - امالی ابن الشیخ: ۷۳ - .

**[ترجمه]

«۲۶»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيّ،: أَكَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَمْرٍ دَقَلٍ (۳) ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَ قَالَ مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ شِعْرًا:

وَ إِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ *** وَ فَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الدَّمِّ أَجْمَعَا

(۴).

**[ترجمه] دعوات راوندی: امیرمؤمنان علیه السلام خرمایی از بدترین نوع خرما خورد و به دنبال آن آب نوشید آنگاه با دستش بر شکمش زد و فرمود: کسی که شکمش او را وارد آتش جهنم کند خداوند او را نابود کند. سپس این بیت شعر را مثال آورد

- اگر تمام خواسته های شکم و عورت را برآورده کنی به نهایت مذمت خواهند رسید.

**[ترجمه]

«۲۷»

نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفِ الْأَنْصَارِيِّ وَ هُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصِيرَةِ وَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى

وَلِيَمَّهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِهَا فَمَضَى إِلَيْهَا أَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ حَنِيفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَا دَبَّهِ فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا يُسْتَطَابُ (٥) لَكَ الْأَلْوَانُ وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ (٦) وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمِ عَائِلِهِمْ مَجْفُوقٌ وَعَشِيهِمْ مِدْعُوقٌ فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضُمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظُهُ وَ مَا أَيْقَنْتَ بِطِيبِ وَجْهِهِ فَنَلَّ مِنْهُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يَقْتَدِي بِهِ وَ يَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ أَلَا وَ إِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمْرِيهِ وَ مِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصِيهِ أَلَا وَ إِنَّكُمْ لَا تَقْسِدُونَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ لَكِنْ أَعْيُونِي بَوْرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ (٧) فَوَاللَّهِ مَا كَنْزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَبْرًا وَ لَا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهِمَا [غَنَائِمَهَا] وَفَرًّا وَ لَا أَعِيدْتُ لِبَالِي ثَوْبِي طِمْرًا بَلَى كَأَنْتَ فِي أَيِّدِنَا فَدَكُّكَ مِنْ كُلِّ مَا أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ فَشَحَّتْ

ص: ٣٤٠

- ١-١. في المصدر: ولا اقتطع.
- ٢-٢. أمالي ابن الشيخ: ٧٣.
- ٣-٣. الدقل: أرداد التمر.
- ٤-٤. لم نظفر بنسخته.
- ٥-٥. في المصدر: تستطاب.
- ٦-٦. جمع الجفنه. القصعه الكبيره.
- ٧-٧. في المصدر بعد ذلك: و عفه و سداد.

عَلَيْهَا نُفُوسٌ قَوْمٌ وَ سَخَتْ عَنْهَا نُفُوسٌ آخِرِينَ (١) وَ نِعَمَ الْحَكْمِ اللَّهُ وَ مَا أَصْنَعُ بِفَدَاكَ وَ غَيْرِ فَدَاكَ وَ النَّفْسُ مَطَانُهَا فِي عَدِّ جَدَثٍ تَنْقَطِعُ فِي ظِلْمَتِهِ آثَارُهَا وَ تَغِيبُ أَحْبَارُهَا وَ حُفْرَةُ لَوْ زِيدَ فِي فُسَيْحَتِهَا وَ أَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا لَأَضْغَطَهَا الْحَجْرُ وَ الْمَدْرُ وَ سَدَّ فُرْجَهَا التُّرَابُ الْمُتْرَاكِمُ وَ إِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرُوضُهَا (٢) بِمَالْتَقَوِي لِتَأْتِي آمَنَهُ يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ وَ تَثْبُتُ عَلَيَّ جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ (٣) وَ لَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَيِّفِي هَذَا الْعَسَلِ وَ لُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ وَ نَسَائِحِ هَذَا الْقَزِّ وَ لَكِنُّ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ وَ يُقَيِّدَنِي جَسَدِي إِلَى تَخْيِيرِ الْمَاطِعِمَةِ وَ لَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ بِالْيَمَامَةِ (٤) مَنْ لَمَّا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ وَ لَمَّا عَهَّدَ لَهُ بِالشَّبَعِ أَوْ أَنْ أَبِيتَ (٥) مِبْطَانًا وَ حَوْلِي بَطُونٌ غَزَوِيٌّ وَ أَكْبَادٌ حَرِّيٌّ أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

وَ حَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيْتَ بَبْطَنِهِ** وَ حَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى الْقِدِّ (٦)

أَفْتَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونُ أَسْوَهُ لَهُمْ فِي جُشُوبِهِ الْعَيْشِ فَمَا حُلِقْتُ لِشِغْلِي أَكُلُ الطَّيِّبَاتِ كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هُمُّهَا عَلْفُهَا أَوْ الْمُرْسَلَةِ شُغْلُهَا تَقْمُمُهَا [تَقْمُمُهَا] تَكَتْرَسُ مِنْ أَعْلَافِهَا وَ تَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بِهَا أَوْ أُتْرَكَ سَيْدِي أَوْ أَهْمِلُ عَابثًا أَوْ أُجْرُّ حَبْلَ الضَّلَالَةِ أَوْ أَعْتَسِفَ (٧) طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ وَ كَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ إِذَا كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَدَّ قَعِيدٌ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْمُؤَقْرَانِ وَ مُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ أَلَا وَ إِنَّ الشَّجْرَةَ الْبُرِّيَّةَ أَضِلُّبُ عُوْدًا وَ الرِّوَاتِعَ الْخَضِرَةَ (٨) أَرَقُّ جُلُودًا وَ النَّابِتَاتِ الْعِدِيَّةَ (٩) أَقْوَى وَ قُوْدًا وَ أَبْطَأُ حُمُودًا وَ

ص: ٣٤١

١-١. في المصدر: نفوس قوم آخرين.

٢-٢. أي اذللها.

٣-٣. المزلق: موضع الزله.

٤-٤. في المصدر: او اليمامة.

٥-٥. في المصدر: أو أبيت.

٦-٦. البيت لحاتم بن عبد الله الطائي كما في شرح النهج ٤: ١٤٩.

٧-٧. الاعتساف: السلوك في غير طريق واضح.

٨-٨. في المصدر: و الروائع الخضرة.

٩-٩. في المصدر: و النباتات البدوية.

أَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَالصُّنُوبِ مِنَ الصُّنُوبِ وَالدَّرَاعِ مِنَ الْعُصْدِ وَاللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا وَ لَوْ أَمَكَنْتِ الْفُرْصَةَ (١) مِنْ رِقَابِهَا لَسَيَّرَعْتُ إِلَيْهَا وَ سَأَجْهَدُ فِي أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ حَتَّى تَخْرُجَ الْمِدْرَةَ (٢) مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيَّةِ يَدِ إِلَيْكَ عَنِّي يَا ذُنَيْبًا فَحَبُّكَ عَلَيَّ غَارِبُكَ قَدِ انْسَلَمْتُ مِنْ مَخَالِيفِكَ وَ أَفَلْتُ مِنْ حَبَائِلِكَ وَ اجْتَنَبْتُ الدَّهَابَ فِي مَدَاخِصِكَ أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَزْتَهُمْ بِمَدَاعِبِكَ أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ فَتَنْتَهُمْ بِزَخَارِفِكَ هَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ وَ مَضَامِينُ اللُّحُودِ وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ شَخْصًا مَرْتِيًّا وَقَالِبًا حَسِيًّا لَأَقَمْتُ عَلَيْكَ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادِ غَرَزْتَهُمْ بِالْأَمَانِيِّ وَ أُمَمِ الْقَيْتِيهِمْ فِي الْمَهَاوِي وَ مُلُوكِ أَسْلَمْتِيهِمْ إِلَى التَّلْفِ وَ أَوْرَدْتَهُمْ مَوَارِدَ الْبَلَاءِ إِذْ لَا وَرْدَ وَ لَا صَدَرَ هَيْهَاتَ مَنْ وَطِئَ دَخْصِكَ زَلِقَ وَ مَنْ رَكِبَ لُجْجَكَ غَرِقَ وَ مَنْ ازْوَرَ عَنْ حَبَالِكَ وَفَّقَ وَ السَّالِمُ مِنْكَ لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاخُهُ وَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمِ حَانَ انْسِلَاخُهُ اغْرَبِي عَنِّي فَوَ اللَّهُ لَا أَذِلُّ لَكَ فَتْسَةً تَذِلُّنِي وَ لَا أَسِلُّسُ لَكَ فَتْقُودِي وَ ائِمُّ اللَّهُ يَمِينًا أَسْتَنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ لِأَرُوضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَهُ تَهَشُّ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا وَ تَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَا دُومًا وَ لَأَدْعُنَّ مُقَلَّتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينَهَا مُسْتَفْرِغَهُ دُمُوعَهَا أ تَمْتَلِي السَّائِمَةَ مِنْ رِعِيهَا فَتَبْرُكَ وَ تَشْبَعُ الرَّبِيضَهُ عَنْ عُشْبِهَا فَتَرْبُضُ وَ يَأْكُلُ عَلِيُّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعُ قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ إِذَا افْتِيَدَى بَعْدَ السِّنِينَ الْمُتَطَاوَلَهُ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ وَ السَّائِمَةِ الْمَرْعِيَةِ طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا وَ عَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُوسِيَهَا وَ هَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمُضَهَا حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكَرَى عَلَيْهَا افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا وَ تَوَسَّدَتْ كَفْهَهَا فِي مَعْشَرِ أَسِيْهِرَ عُيُونِهِمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ وَ تَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ وَ هَمَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ وَ تَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ (٣) فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ حَنِيفٍ وَ لَتُكْفِكَ أَقْرَاصُكَ لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ خَلَاصُكَ (٤).

ص: ٣٤٢

١-١. في المصدر: و لو أمكنت الفرص.

٢-٢. المدره: قطعه الطين اليابس.

٣-٣. في المصدر بعد ذلك: « اولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون».

٤-٤. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ٢: ٧٢-٧٨.

*[ترجمه] نهج البلاغه: نامه به فرماندار بصره، عثمان بن حنیف انصاری که دعوت مهمانی سرمایه داری از مردم بصره را پذیرفت:

پس از یاد خدا و درود! ای پسر حنیف، به من گزارش دادند که مردی از سرمایه داران بصره تو را به مهمانی خویش فرا خواند و تو به سرعت به سوی آن شتافتی خوردنی های رنگارنگ برای تو آوردند و کاسه های پر از غذا پی در پی جلوی تو نهادند. گمان نمی کردم مهمانی مردمی را بپذیری که نیازمندانشان با ستم محروم شده و ثروتمندانشان بر سر سفره دعوت شده اند، اندیشه کن در کجایی؟ و بر سر کدام سفره می خوری؟ پس آن غذایی که حلال و حرام بودنش را نمی دانی دور بيفکن، و آنچه را به پاکیزگی و حلال بودنش یقین داری مصرف کن.

آگاه باش! هر پیروی را امامی است که از او پیروی می کند و از نور دانشش روشنی می گیرد، آگاه باش! امام شما از دنیای خود به دو جامه فرسوده و دو قرص نان رضایت داده است، بدانید که شما توانایی چنین کاری را ندارید اما با پرهیزکاری و تلاش در عبادت و پاکدامنی و راستی مرا یاری دهید. پس سوگند به خدا! من از دنیای شما طلا و نقره ای نیندوخته و از غنیمت های آن چیزی ذخیره نکرده ام و بر دو جامه کهنه ام جامه ای نیفزودم.

آری از آنچه آسمان بر آن سایه افکنده، فدک در دست ما بود که مردمی بر آن بخل ورزیده و مردمی دیگر سخاوتمندانه از آن چشم پوشیدند و بهترین داور خداست. مرا با فدک و غیر فدک چه کار؟ در حالی که جایگاه فردای آدمی گور است که در تاریکی آن، آثار انسان نابود و اخبارش پنهان می گردد، گودالی که هر چه بر وسعت آن بیفزایند و دست های گورکن فراخش نماید، سنگ و کلوخ آن را پر کرده و خاک انباشته رخنه هایش را مسدود کند. من نفس خود را با پرهیزکاری می پرورانم، تا در روز قیامت که هراسناک ترین روزهاست در امان و در لغزشگاه های آن ثابت قدم باشد. من اگر می خواستم، می توانستم از عسل پاک و از مغز گندم و بافته های ابریشم، برای خود غذا و لباس فراهم آورم اما هیئات که هوای نفس بر من چیره گردد و حرص و طمع مرا وا دارد که طعامهای لذیذ برگزینم در حالی که در «حجاز» یا «یمامه» کسی باشد که به قرص نانی نرسد و یا هرگز شکمی سیر نخورد، یا من سیر بخوابم و پیرامونم شکم هایی که از گرسنگی به پشت چسبیده و جگرهای سوخته وجود داشته باشد، یا چنان باشم که شاعر گفت:

- این درد تو را بس که شب را با شکم سیر بخوابی و در اطراف تو شکم هایی گرسنه و به پشت چسبیده باشند.

آیا به همین رضایت دهم که مرا امیرمؤمنان خوانند و در تلخی های روزگار با مردم شریک نباشم؟! و در سختی های زندگی الگوی آنان نگردم؟ آفریده نشده ام که غذاهای لذیذ و پاکیزه مرا سرگرم سازد چونان حیوان پرواری که تمام همت او علف و یا چون حیوان رها شده که شغلش چریدن و پر کردن شکم بوده و از آینده خود بی خبر است. آیا مرا بیهوده آفریدند؟ آیا مرا به بازی گرفته اند؟ آیا ریسمان گمراهی در دست گیرم؟ و یا در راه سرگردانی قدم بگذارم؟ گویا می شنوم که شخصی از شما می گوید: اگر غذای فرزند ابی طالب همین است پس سستی او را فرا گرفته و از نبرد با هماوردان و شجاعان باز مانده است.

آگاه باشید! درختان بیابانی، چوبشان سخت تر و درختان کناره جویبار پوستشان نازک تر است. درختان بیابانی که با باران

سیراب می شوند آتش چوبشان شعله ورت و پر دوام تر است. نسبت من و رسول خدا همچون دو نخلی است که از یک ریشه اند یا چون نسبت آرنج است به بازو. به خدا سوگند! اگر عرب در نبرد با من پشت به پشت یکدیگر بدهند از آن روی بر نتابم و اگر فرصت داشته باشم به پیکار همه می شتابم و تلاش می کنم که زمین را از این شخص مسخ شده (معاویه) و این جسم کج اندیش، پاک سازم تا سنگ و شن از میان دانه ها جدا گردد.

ای دنیا از من دور شو، مهارت را بر پشت تو نهاده و از چنگال های تو رهایی یافتم و از دام های تو نجات یافته و از لغزشگاه هایت دوری گزیده ام. کجایند بزرگانی که به بازیچه های خود فریبشان داده ای؟ کجایند امت هایی که با زر و زیوررت آنها را فریفتی؟ که اکنون در گورها گرفتارند! و درون لحدها پنهان شده اند. ای دنیا به خدا سوگند! اگر شخصی دیدنی بودی و قالب حس کردنی داشتی، حدود خدا را بر تو جاری می کردم، به جهت بندگانی که آنها را با آرزوهای فریب دادی و ملت هایی که آنها را به هلاکت افکندی و قدرتمندانی که آنها را تسلیم نابودی کردی و هدف انواع بلاها قرار دادی که دیگر راه پس و پیش و ندارند، اما هیئات! کسی که در لغزشگاه تو قدم گذارد سقوط خواهد کرد و آن کس که بر امواج تو سوار شد غرق گردید کسی که از دام های تو رهایی یافت پیروز شد، آن کس که از تو به سلامت گذشت نگران نیست که جایگاهش تنگ است زیرا دنیا در پیش او چونان روزی است که گذشت.

از برابر دیدگانم دور شو، سوگند به خدا، رام تو نگردم که خوادم سازی و مهارم را به دست تو ندهم که هر کجا خواهی مرا بکشانی. به خدا سوگند، - سوگندی که تنها اراده خدا آن را تغییر دهد -، چنان نفس خود را به ریاضت وادارم که به یک قرص نان، هر گاه بیابم شاد شود، و به نمک به جای خورش قناعت کند و آنقدر از چشم ها اشک ریزم که چونان چشمه ای خشک در آید و اشک چشمم پایان پذیرد. آیا سزاوار است که چرندگان، فراوان بخورند و راحت بخوابند و گله گوسفندان پس از چرا کردن به آغل رو کنند، و علی نیز [همانند آنان] از زاد و توشه خود بخورد و استراحت کند؟ چشمش روشن باد! که پس از سالیان دراز، چهارپایان رها شده و گله های گوسفندان را الگو قرار دهد! خوشا به حال آن کس که مسئولیت های واجب را در پیشگاه خدا به انجام رسانده و در راه خدا هر گونه سختی و تلخی را به جان خریده و به شب زنده داری پرداخته است و اگر خواب بر او چیره شده بر روی زمین خوابیده، و کف دست را بالین خود قرار داده و در گروهی است که ترس از معاد خواب را از چشمانشان ربوده، و پهلو از بسترها گرفته و لبهایشان به یاد پروردگار در حرکت و با استغفار طولانی گناهان را زدوده اند: «آنان حزب خداوند، و همانا حزب خدا رستگار است. پس از خدا بترس ای پسر حنیف، و به قرص های نان خودت قناعت کن، تا تو را از آتش دوزخ رهایی بخشد. - نهج البلاغه ۲: ۷۲-۷۸ -

**[ترجمه]

إيضاح

المأدبه بضم الدال الطعام يدعى إليه القوم و العائل الفقير و الجفاء نقيض الصله و القضم الأكل بأطراف الأسنان و ظاهر كلامه عليه السلام أن النهي عن إجابته مثل هذه الدعوه من وجهين أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفو و غنيهم مدعو فهم من أهل الرئاء و السمعه فالأحرى عدم إجابتهم و ثانيهما أنه مظنه المحرمات فيمكن أن يكون النهي عاما على الكراهه أو خاصا بالولاء

فيحتمل أن يكون النهى للتحريم و يمكن أن يستفاد من قوله تستطاب لك الألوان وجه آخر من النهى و هو المنع من إجابته
دعوه المسرفين و المبذرين و يحتمل أيضا الكراهه و التحريم و العموم و الخصوص.

و الطمر بالكسر الثوب الخلق و الطمران الإزار و الرداء و القرصان للغداء و العشاء و التبر من الذهب ما كان غير مضروب و
بعضهم يقول للفضه أيضا و القمح البر و الجشع أشد الحرص و المبطن الذى لا- يزال عظيم البطن من كثرة الأكل و الغرث
الجوع و الحرى (١) العطش و الهمزه فى قوله أ و أكون للاستفهام و الواو للعطف و البطنه أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا و
القد بالكسر سير يقدر من جلد غير مدبوغ.

قوله عليه السلام و لا- أشار كهم معطوف على أقنع أو يقال أو الواو للحال و طعام جشيب أى غليظ قوله كالبهيمة هذا تشبيه
للأغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم قوله أو المرسله تشبيه للفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتلذذون به و ليس
همتهم إلا- ذلك و التقمم أكل الشاه ما بين يديها بمقمتها أى بشفتيها قوله عليه السلام تكثرش أى تملأ بها كرشه و هو لكل
مجتر (٢) بمنزله المعده للإنسان قوله عليه السلام عما يراد بها أى من الذبح و الاستخدام و المتاهه محل التيه و هو الضلال و الباء
فى قعد به للتعديه.

ص: ٣٤٣

-
- ١- ١. ما ذكر فى العبارة «حرى» و هو الذى به عطش شديد. فالأولى أن يقال: الحر: العطش.
 - ٢- ٢. المجتر: كل حيوان يعيد الأكل من بطنه فيمضغه ثانية.

وقال الفيروزآبادى: النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيضاربا(١) قوله عليه السلام و الروائع أى الأشجار الراتعه من قولهم رتع رتوعا أكل و شرب ما شاء فى خصب و العذى بالكسر الزرع لا يسقيه إلا ماء المطر الصنو بالكسر المثل و أصله أن تطلع النخلتان من عرق واحد و فى بعض النسخ كالضوء من الضوء أى كالضوء المنعكس من ضوء آخر كنور القمر المستفاد من ضوء الشمس قوله عليه السلام و الذراع من العضد وجه التشبيه أن العضد أصل للذراع و الذراع وسيله إلى التصرف و البطش بالعضد و الركس رد الشىء مقلوبا.

وقال ابن ميثم سمي معاويه معكوسا لانعكاس عضديه و مركوسا لكونه تاركا للفظه الأصليه و يحتمل أن يكون تشبيها له بالبهايم قوله عليه السلام حتى يخرج أى حتى يخرج (٢) معاويه أو جميع المنافقين من بين المؤمنين و يخلصهم من وجودهم كما يفعل من يصفى الغله.

وقال الجوهري الغارب ما بين السنام و العنق و منه قولهم جبلك على قاربك أى اذهبي حيث شئت و أصله أن الناقه إذا رعت و عليها الخطام ألقى على غاربها لأنها إذا رأت الخطام لا يهنؤها شىء انتهى (٣).

و المداحض المزالتق و الحبائل المصائد و المداعب من الدعابه و هى المزاح و الزخرف الذهب و كمال حسن الشىء و المهوى و المهواه ما بين الجبلين و الصدر بالتحريك الرجوع عن الماء خلاف الورود و ازور عنه عدل و انحرف و ضيق المناخ كناية عن شدائد الدنيا كالفقر و المرض و الحبوس و السجون و حان أى قرب و رجل سلس أى منقاد لين و هس أى فرح و استبشر و نضب الماء غار و نفذ و ماء معين أى ظاهر على وجه الأرض و الريضه جماعه من البقر و الغنم

ص: ٣٤٤

١-١. القاموس ٤: ٥٦.

٢-٢. المذكور فى العبارة « حتى تخرج المدره من بين حبّ الحصيد».

٣-٣. الصحاح: ١٩٣.

و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الكلب مثل بروك الإبل و الهجوع النوم ليلا و الهمل بالتحريك الإبل بلا راع يقال إبل همل و هامله قوله و عرکت بجنبها يقال يعرک الأذى بجنبه أى يحتمله و يقال ما اکتحلت غمضا أى ما نمت و الکرى النعاس قوله عليه السلام و تقشعت أى زالت و ذهبت كما يتقشع السحاب.

***[ترجمه] «مادبه» با ضمه دال یعنی طعام یا مهمانی که مردم به آن دعوت می شوند. «العائل» یعنی فقیر. «الجفاء» برعکس خویشاوندی و رابطه حسنه است. «القصم» خوردن با اطراف دندان است و ظاهر کلام علی علیه السلام این است که نهی از قبول کردن چنین دعوتی به دو جهت است نخست به علت اینکه مهمانی است که در آن به فقیران جفا شده و در آن حضور ندارند و فقط ثروتمندان که اهل ریاء و شهرت هستند دعوت شده‌اند. دوم اینکه گمان اینکه در چنین دعوتی محرمات خورده شود وجود دارد بنابراین نهی هم می تواند عام و به خاطر کراهیت باشد و هم خاص به خاطر ولاء باشد. پس احتمال دارد که نهی برای تحریم آمده باشد. و ممکن است از عبارت «تستطاب لک الأملوان» نوعی دیگر از نهی استخراج شود چرا که در چنین مهمانی انواع و اقسام خوراکی ها که عادت اسراف کاران در مهمانیها است وجود دارد. و همچنین احتمال دارد کراهت و تحریم و عموم و خصوص منظور باشد.

«الطمر» با کسره طاء به معنای لباس کهنه است «الظمران» یعنی رداء و لنگ. «القرصان» برای ناهار و شام. «التبر» یعنی طلائی که به قالب درنیامده باشد البته بعضی آن را برای نقره هم به کار می برند، «قمح» یعنی گندم. «الجشع» حریص ترین. «المبطان» کسی که به خاطر خوردن زیاد شکمش بزرگ می شود، «الغرث» یعنی گرسنگی. «الحرى» یعنی تشنگی و همزه در «أو اکون» برای استفهام و واو برای عطف است، «البطنه» یعنی از طعام پر شدن، «القد» با کسره قاف یعنی دوال از پوست ناپیراسته.

«و لا- اشار کهم» معطوف بر «اقنع» یا «يقال» است یا اینکه واو برای حالیه است، «طعام جشيب» یعنی غذای غلیظ و ناگوار، «کالبهيمه» در آن تشبیه است ثروتمندان را به چهارپایان خاطر توجه به لذت بردن از آنچه که در نزد آنها است. «المرسله» تشبیه فقیران به حیوانات رها شده است که برای لذت بردن به این در و آن در می زنند و دغدغه‌ای جز آن ندارند. «التقمم» یعنی گوسفند با لب‌هایش علوفه‌ای را که در جلوی دستش است خورد. «تکترش» یعنی «کرش» ش را از آن پر می کند و کرش برای چونندگان به منزله معده برای انسان است. «عما یراد بها» سر بریدن و باربری و کار کشیدن از آنها، «المتاهه» یعنی محل سرگردانی که همان گمراهی است و باء در «قعد به» برای متعدی کردن است.

فیروز آبادی گفت: «النزال» با کسره یعنی دو گروه از شترهایشان پائین آمدند و به طرف اسب هایشان رفتند و به زدن هم پرداختند یعنی به میدان جنگ وارد شدند. «الروائع» درختان سرسبز. «رتع رتوعا» یعنی بسیار خورد و آشامید و در نهایت سرسبزی بود. «العذی» با کسره عین به معنای درختانی است که تنها از آب باران سیراب می شوند. «الصنو» با کسره بر وزن مثل یعنی دو نخلی که از یک ریشه روییده‌اند در بعضی از نسخه ها هم آمده «کالضوء من الضوء» یعنی نوری که از نور دیگری منعکس می شود، «الذراع من العضد» وجه تشبیه در این است که عضد (بازو) اصل برای ذراع (ساعد) است ذراع وسیله کار و قدرت و نیرو با بازو است. «رکس» یعنی واژگون کردن چیزی است.

ابن میثم گفت: معاویه به خاطر بر عکس بودن بازوانش معکوس نامیده شد و به خاطر ترک فطرت اصلیش مرکوس نامیده شده و احتمال دارد که تشبیه به چهار پایان باشد. «حتى یخرج» یعنی تا زمانی که معاویه و منافقان از بین مؤمنان خارج شوند و

مسلمانان را از شر آنها خلاص کند همچون کسی که پاک می کند غله را .

جوهری گفت: «الغارب» بین کوهان و گردن است و از این معنا گرفته شده «جبلک علی غاربک» یعنی هر جایی که می ... خواهی برو و اصل آن این است که شتر به هنگام چریدن افسارش بر روی دوشش انداخته می شود چرا که اگر آن را ببیند تمایلی به خوردن ندارد.

«المداحض» یعنی لغزشگاهها. «الجبائل» دام ها. «المداعب» از دعابه به معنای شوخی است. «الزخرف» طلا- و نهایت زیبایی چیزی. «المهوی والمهوا» ما بین دو کوه. «الصدر» با فتحه صاد و دال به معنای برگشتن از آبشخور بر عکس ورود. «ازورّ عنه» روی گرداند، «ضیق المناخ» کنایه از سختیهای دنیا همچون فقر، بیماری و حبس و زندان. «حان» نزدیک شدن. «رجل سلس» یعنی نرم و فرمان پذیر. «هش» شاد و خوشحال شدن. «نضب الماء» یعنی تمام شدن و ته گرفتن، «ماء معین» آشکار بر روی زمین. «الریضه» دسته گاو و گوسفندان و «ربوض» یعنی به زانو در آمدن چهارپایان مثل گوسفند و اسب و سگ مانند «بروک» که برای به زانو در آمدن شتر به کار می رود. «الهجوع» یعنی خوابیدن در شب، «الهمل» با فتحه هاء و میم به معنای شتر بدون ساریان. «عرکت بجنبها» و مانند آن «یعرک الأذی بجنبه» یعنی همراه او بود. «ما اکتحلت غمضا» یعنی نخوایدم. «الکری» یعنی خواب. «تقشعت» یعنی از بین رفت و محو شد همچون محو شدن ابرها.

** [ترجمه]

«۲۸»

نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ خَبْرِ ضَرَّارِ بْنِ ضَمْرَةَ الصَّبَائِيِّ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَ مَسْأَلَتِهِ لَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ لَقَدْ أَرَخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ يَقُولُ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا إِلَيْكَ عَنِّي أَيْ تَعَرَّضْتُ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتُ لِأَنَّ حَانَ حِينِكَ هَيْهَاتَ غُرَى غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ وَ خَطْرُكَ يَسِيرٌ وَ أَمْلُكَ حَقِيرٌ آه مِنْ قَلْبِهِ الزَّادِ وَ طُولِ الطَّرِيقِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ عِظَمِ الْمُورِدِ وَ حُسُونِهِ الْمُضْجَعِ (۱).

** [ترجمه] نهج البلاغه: روزی ضرار بن ضمیره بر معاویه وارد شد، معاویه از خواست تا علی علیه السلام را برای او توصیف کند، ضرار این گونه لب به سخن گشود: سوگند به خدا در شبی که تاریکی پردهای خود را فروهسته بود و ستارگان فرورفته بودند او را در محراب دیدم که همچون مار گزیده نا آرامی و همچون اندوهگین گریه می کرد دیدم او را در حالی که اشک صورتش را خیس کرده بود و دنیا را اینگونه خطاب قرار داد: ای دنیا خود را بر من عرضه می کنی یا دلت برایم تنگ شده است؟ زمان وصال دور باد. تو را سه طلاقه کردم که آن را بازگشتی نیست. زندگی در تو کوتاه، خطرت آسان و امیدت حقیر است. آه از کمی توشه، دوری راه، وحشت مسیر، عظمت خاستگاه و تنگی خوابگاه (قبر) - . نهج البلاغه ۲: ۱۵۸ - .

** [ترجمه]

السديل ما أسدل على الهودج و الجمع السدول و يقال هو يتململ على فراشه إذا لم يستقر من الوجد و السليم اللديغ يقال سلمته الحيه أى لدغته و قيل إنما سمى سليما تفؤلاً بالسلامه و إليك من أسماء الأفعال أى تنح و عنى متعلق بما فيه من معنى الفعل و يقال حان حينه أى قرب وقته و هذا دعاء عليها أى لا قرب وقت انخداعى بك و غرورك لى قوله عليه السلام غرى غبرى ليس الغرض الأمر بغرور غيره بل بيان أنه عليه السلام لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها قوله عليه السلام و أملك أى ما يؤمل منك و فيك.

***[ترجمه]«السديل» پرده‌ای که در پیش هودج کشند و جمع آن سدول است «یتلملم علی فراشه» یعنی از شدت درد نتوانست بخوابد و در بستر ناآرامی کرد. «السليم» یعنی مار گزیده، گفته می‌شود «سلمته الحيه» یعنی او را گزید و به خاطر فال نیک گرفتن به بهبودی و سلامت وی سلیم نام گرفته است. «الیک» اسم فعل به معنای امر است یعنی از من دور شو و «عنی» متعلق به چیزی است که در معنای فعل است. «حان» نزدیک شدن و در اینجا دعائی است یعنی زمان وصل تو نزدیک مباد و همواره از من دور باشی. «غری غبرى» منظور امر به غرور دیگران نیست بلکه این است که او فریب دنیا را نمی‌خورد بلکه این دیگران هستند که فریب آن را می‌خورند. «و أملك» آنچه از تو و در تو امید داده می‌شود.

***[ترجمه]

«۲۹»

لى، [الأمالى للصدوق] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَسِّنِ
عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَ
اللَّهُ مَا دُنِّيَاكُمْ عِنْدِي

ص: ۳۴۵

۱- ۱. نهج البلاغه (عده ط مصر) ۲: ۱۵۸. و لیست الجملة الأخيرة فى المصدر. و فى غیر (ك) من النسخ و كذا المصدر: و
عظیم المورد.

إِلَّا كَسَدَ فِرْعَوْنِ عَلَى مَنْهَلٍ (١) حَلَّوْا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا وَ لَا لَمَّا ذُتُّهَا فِي عَيْنِي إِلَّا كَحَمِيمٍ أَشْرَبُهُ غَسَاقًا وَ عَلَقَمَ أَتَجَرَّعُهُ (٢) زُعَاقًا وَ سَمَّ أَفْعَاهِ (٣) أَسِيْقَاهُ دِهَاقًا وَ قِلَادَهُ مِنْ نَارٍ أَوْهَقُهَا خِنَاقًا وَ لَقَدْ رَفَعْتُ مِذْرَعَتِي هَيْدِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا وَ قَالَ لِي أَقْذِفْ بِهَا قَذْفَ الْأُتُنِ لَا يَزِيضُ بِهَا لِئِرَاقِعَهَا فَقُلْتُ لَهُ اغْزُبْ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرِيَّ وَ تَنْجَلِي عَنَّا عُلَلَاتُ الْكُرَى وَ لَوْ شِئْتُ لَتَسْرَبْتُ بِالْعَبْقَرِيِّ الْمَنْقُوشِ مِنْ دِيبَاجِكُمْ وَ لَأَكَلْتُ لُبَابَ هَذَا الْبُرِّ بِصُدُورِ دَجَاجِكُمْ وَ لَشَرِبْتُ الْمَاءَ الزُّلَالَ بِرَفِيقِ زُجَاجِكُمْ وَ لَكِنِّي أَصِدُّقُ اللَّهَ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ حَيْثُ يَقُولُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَ هُمْ فِيهَا لَا يُنْخَسُونَ أَوْلِيَكِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْمَآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ (٤) فَكَيْفَ أَسِيْقَاهُ الصَّبْرَ عَلَى نَارٍ لَوْ قَذَفْتُ بِشَرَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ لَأَحْرَقَتْ نَبْتَهَا وَ لَوْ اعْتَصَمَتْ نَفْسٌ بِقَلْبِهِ لَأَنْضَجَهَا وَ هُجَّ النَّارِ فِي قَلْبِهَا وَ إِنَّمَا خَيْرٌ (٥) لِعَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مُقَرَّبًا أَوْ يَكُونَ فِي لَظِي خَسِيئًا مُبْعَدًا مَسْخُوطًا عَلَيْهِ بِجُزْمِهِ مُكْذَبًا وَ اللَّهُ لَأَنَّ أَيْتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُرْقَدًا وَ تَحْتِي أَطْمَارٌ عَلَى سَفَاهَا مُمَدَّدًا أَوْ أُجْرَى فِي أَعْلَالِي مُصَيِّدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى فِي الْقِيَامَةِ مُحَمَّدًا خَائِنًا فِي ذِي يَتَمَّهُ أَظْلَمُهُ بِفَلْسِهِ مُتَعَمِّدًا (٦) وَ لَمْ أَظْلَمِ الْيَتِيمَ وَ غَيْرَ الْيَتِيمِ لِنَفْسٍ تُسْرِعُ إِلَى الْبَلَى قُفُولُهَا وَ يَمْتَدُّ فِي أَطْبَاقِ الثَّرَى حُلُولُهَا وَ إِنْ عَاشَتْ رُوَيْدًا فَبِذِي الْعَرْشِ نَزُولُهَا مَعَاشَرَ شَيْعَتِي أَحْذَرُوا فَقَدْ عَضَّتْكُمْ (٧) الدُّنْيَا بِأَيْتَابِهَا تَحْتَطِفُ مِنْكُمْ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ كَذَائِبُهَا وَ هَذِهِ مَطَايَا الرَّحِيلِ قَدْ أُنِيحَتْ لِرُكَابِهَا أَلَا إِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ

ص: ٣٤٦

١-١. السفر- بالفتح فالسكون- جمع السافر: المسافر. المنهل: موضع الشرب على الطريق.

٢-٢. في المصدر: أتجرع به.

٣-٣. في المصدر: افعى.

٤-٤. سورة هود: ١٥ و ١٦.

٥-٥. في المصدر: و أيما خير.

٦-٦. في المصدر: في ذي يتمه أظلمه متعمدا.

٧-٧. عضه: أمسكه بأسنانه.

فَلَمَّا يَقُولَنَّ قَائِلِكُمْ إِنَّ كَلَامَ عَلِيٍّ مُتَنَاقِضٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَارِضٌ وَ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُطَانَ (١) الْمَدَائِنِ تَبِعَ بَعْدَ الْخَيْفِيَّةِ عُلُوجَهُ وَ لَبَسَ مِنْ نَالِهِ دِهْقَانِهِ مُنْسُوجَهُ وَ تَضَمَّخَ بِمِسْكِ هَذِهِ النَّوَافِجِ صَبَاحَهُ وَ تَبَخَّرَ بِعُودِ الْهِنْدِ رَوَاحَهُ (٢) وَ حَوْلَهُ رِيحَانٌ حَدِيقِهِ يَشْتَمُّ

تُفَاحَهُ وَ قَدْ مُدَّ لَهُ مَفْرُوشَاتُ الرُّومِ عَلَى سُرُرِهِ تَعَسَا لَهُ بَعْدَ مَا نَاهَزَ السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ وَ حَوْلَهُ شَيْخٌ يَدُبُّ عَلَى أَرْضِهِ مِنْ هَرَمِهِ وَ ذَا يَتَمَيَّهُ تَضَوَّرَ مِنْ ضُرِّهِ وَ مِنْ قَرَمِهِ فَمَيَا وَاسِيَاهُمْ بِفَاضِلَاتٍ مِنْ عَلَقَمِهِ لَيْنٌ أَمَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ لَأَخْضَمَنَّهُ خَضَمَ الْعَبْرُ وَ لَأُقِيمَنَّ عَلَيْهِ حَدَّ الْمُرْتَدِّ وَ لَأَضْرِبَنَّهُ الثَّمَانِينَ بَعْدَ حَدِّ وَ لَأَسُدَّنَّ مِنْ جَهْلِهِ كُلَّ مَسَدِّ تَعَسَا لَهُ أَفَلَا شَعَرَ أَفَلَا صُوفُ أَفَلَا وَبَرُّ أَفَلَا رَغِيفٌ قَفَارُ اللَّيْلِ إِفْطَارُ مُقَدَّمٌ أَفَلَمَا عَبَّرَهُ عَلَى خَدِّ فِي ظَلَمِهِ لِيَالِي تَنْخِيدِرُ وَ لَوْ كَانَ مُؤْمِنًا لَأَتَسَيَّقَتْ لَهُ الْحُجَّةُ إِذَا ضَبَّعَ مَا لَا يَمْلِكُ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا أَخِي وَ قَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرْكَكُمْ صِدَاعَهُ وَ عَاوَدَنِي فِي عَشْرِ وَسْتِيٍّ مِنْ شَعِيرِكُمْ يُطْعِمُهُ جِيَاعَهُ وَ يَكَادُ يَلْوِي ثَالِثَ أَيَّامِهِ حَامِصًا مَا اسْتِطَاعَهُ وَ رَأَيْتُ أَطْفَالَهُ شَعَثَ الْأَلْوَانِ (٣) مِنْ ضُرِّهِمْ كَأَنَّمَا اشْمَازَتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ قُرِّهِمْ فَلَمَّا عَاوَدَنِي فِي قَوْلِهِ وَ كَرَّرَهُ أَضْيَغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَغَرَّهُ وَ ظَنَّنِي أَوْتَعَ دِينِي فَاتَّبَعُ مَا سَرَّهُ أَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَهُ يَنْزَجِرُ (٤) إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ مِنْهَا دُنُوءًا وَ لَا يَصْبِرُ ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ فَضَجَّ مِنْ أَلَمِهِ ضَجِجٍ ذِي دَنْفٍ يَتُّنُّ مِنْ سَيْقَمِهِ وَ كَادَ يَسْبِيئُنِي سَيْفَهَا مِنْ كَظْمِهِ وَ لِحَرْقِهِ فِي لَظِي أَضْمَنِي لَهُ مِنْ عُدْمِهِ فَقَلْتُ لَهُ ثَكَلْتِكَ الثَّوَاكُلُ يَا عَقِيلُ أَ تَتُّنُّ مِنْ حَدِيدِهِ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لِمَدْعَبِهِ وَ تَجْرُنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا مِنْ غَضَبِهِ أَ تَتُّنُّ مِنَ الْأَذَى وَ لَا أَتُّنُّ مِنْ لَظِي وَ اللَّهُ لَوْ سَقَطَتِ الْمُكَافَاهُ عَنِ الْأَمَمِ وَ تُرِكَتْ فِي مَضَاجِعِهَا بِاللَّيَالِي فِي الرَّمَمِ لَأَسْتَحْيَيْتُ

ص: ٣٤٧

١- ١. جمع القاطن: الذي يقيم في محل و يتوطنه.

٢- ٢. الرواح: العشى أو من الزوال إلى الليل و يقابله الصباح.

٣- ٣. في المصدر: و رأيت أطفاله عرني شعث الالوان. و العرن: داء يأخذ في آخر رجل الدابة يذهب الشعر، أو هو تشقق في أيديها أو أرجلها.

٤- ٤. في المصدر: لينزجر.

مِنْ مَقْتٍ رَقِيبٍ يَكْشِفُ فَاضِحَاتٍ مِنَ الْأَوْزَارِ تَنْسَخُ فَصَبْرًا عَلَى دُنْيَا تَمُرُّ بِلَأْوَانِهَا كَلَيْلِهِ بِأَخْلَامِهَا تَنْسَلِخُ كَمْ بَيْنَ نَفْسٍ فِي خِيَامِهَا نَاعِمَةٌ وَبَيْنَ أَثِيمٍ فِي جَحِيمٍ يَصِيرُ طَرِيحٌ فَلَا تَعْجَبُ (١) مِنْ هَذَا وَاعْجَبْ بِمَا صُنِعَ مِنَّا مِنْ طَارِقٍ طَرَفْنَا بِمَلْفُوفَاتٍ زَمَلَهَا فِي وَعَائِهَا وَ مَعْجُونَةٍ بَسَطَهَا فِي إِنَائِهَا فَقُلْتُ لَهُ أَسَدَقَهُ أَمْ نَذَرُ أَمْ زَكَاهُ وَ كُلُّ ذَلِكَ يَحْرُمُ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ عَوْضَنَا مِنْهُ خُمْسَ ذِي الْقُرْبَى فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَنِ فَقَالَ لِي لَا ذَاكَ وَ لَا ذَاكَ وَ لَكِنَّهُ هَدِيَّةٌ فَقُلْتُ لَهُ ثَكَلْتِكَ الشُّوَاكِلُ أَفَعَنَ دِينَ اللَّهِ تَخَدَعُنِي بِمَعْجُونَةٍ عَرَفْتُمُوهَا بِقَنْدُكُمُ وَ خَبِيبِهِ (٢) صِيْرَاءُ أَتَيْتُمُونِي بِهَا بِعَصَةِ بَرِّ تَمْرِكُمْ أَمْ مُخْتَبِطٌ أَمْ ذُو جِنَّةٍ أَمْ تَهْجُرُ أَلَيْسَتْ النُّفُوسُ عَن مَثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مَسْمُوكَةٍ فَمَاذَا أَقُولُ فِي مَعْجُونَةٍ أَتْرَقْتُمُوهَا مَعْمُولَةً وَ اللَّهُ لَوْ أُعْطِيَ الْأَقْوَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِكُمْ وَ اسْتِترَقَ لِي قَطَانُهَا مُدْعِنَهُ بِأَمْلَاكِكُمْ عَلَى أَنْ أُغْصِيَّ اللَّهُ فِي نَمَلِهِ أَسْلِبُهَا شَعِيرَةً فَأَلُو كَهَا مَا قَبِلْتُ وَ لَا أَرَدْتُ وَ لَعْدُنِيَاكُمْ أَهْوَنُ عِنْدِي مِنْ وَرَقِهِ فِي فِي جِرَادِهِ تَقْضَمُهَا وَ أَقْدَرُ عِنْدِي مِنْ عُرَاقِهِ خَنْزِيرٍ يَقْمِذُفُ بِهَا أَجْدَمُهَا وَ أَمْرٌ عَلَى فُؤَادِي مِنْ حَنْظَلَةٍ يَلُوكُهَا ذُو سَيْمٍ فَيَشْمُهَا فَكَيْفَ أَقْبَلُ مَلْفُوفَاتٍ (٣) عَكَمْتَهَا فِي طِيَّهَا وَ مَعْجُونَةٍ كَانَتْهَا عُجْنَتْ بَرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ فَيَّيْهَا اللَّهُمَّ إِنِّي نَفَرْتُ عَنْهَا نِفَارَ الْمُهْرَةِ مِنْ كَيْبِهَا أَرِيهِ السُّهَاءُ وَ يُرِينِي الْقَمَرَ أَمْتَنِعُ مِنْ وَبَرِهِ مِنْ قَلُوصِهَا سَاقِطِهِ وَ أَبْتَلِعُ إِبْلَامًا فِي مَبْرَكِهَا رَابِطَةً أَدَيِّبُ الْعَقَارِبِ مِنْ وَكْرِهَا أَلْتَقِطُ أَمْ قَوَاتِلَ الرُّقْشِ فِي مَيْبَتِي أَرْتَبِطُ فَدَعُونِي أَكْتَفِي مِنْ دُنْيَاكُمْ بِمِلْحَى وَ أَقْرَاصِي فَيَتَقَمَّوِي اللَّهُ أَرْجُو خِلَاصَتِي مِمَّا لِعَلِيٍّ وَ نَعِيمٍ يَفْنَى وَ لَعْدِهِ تَنْحَتَهَا الْمَعَاصِي سَأَلْتَنِي وَ شَيَّعْتَنِي رَبَّنَا بِعُيُونِ سَاهِرِهِ (٤) وَ بَطُونِ خِمَاصٍ لِيَمْحَصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمَحَقَ الْكَافِرِينَ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَيِّئَاتِ الْأَعْمَالِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (٥).

ص: ٣٤٨

١-١. في المصدر: ولا تعجب.

٢-٢. الخبيصه: الحلواء.

٣-٣. في المصدر: على ملفوفات.

٤-٤. في المصدر: سامره.

٥-٥. أمالي الصدوق: ٣٦٨-٣٧٠ و بعض فقرات الروايه يوجد في نهج البلاغه أيضا.

*[ترجمه] امالی صدوق: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: به خدا دنیای شما در نزد من نیست جز منزلگاه مسافرانی که بر سر آبی فرود آمدند و ناگهان قافله سالار بانگ رحیل سرزند و آنها باید بروند و لذتهای دنیا در پیش من نیست مگر همچون آبی جوشان که داغ آن را سر می کشم و یا همچون شربت تلخی است که به اجبار آن را جرعه جرعه فرو می برم و زهر ماریست که آن را می نوشم و طوق آتشی است که مرا گلوگیر کرده است. این پالتوی خود را آنقدر وصله زدم که از وصله گرش خجالت می کشم؛ چندان که وصله گر به من گفت که آن را همچون خر ماده به دور افکن و دوست نداشت که دیگر آن را وصله زند، در جواب او گفتم: از من دور شو. بامدادان شیروان عمل خود را بستایند و رنج بیخوابی از آنها زدوده می شود. چنانچه بخواهم می توانم همچون شما پیراهن عبقری نقشه دار بیوشم و بهترین نوع گندم با سینه مرغ بخورم و آب صاف در ظرف بلورین بنوشم ولی من خداوند متعال را تصدیق می کنم که می فرماید: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَ هُمْ فِيهَا لَا يُخْسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ - . هود/۱۶، ۱۵ -» { کسانی که زندگی دنیا و زیور آن را بخواهند [جزای] کارهایشان را در آنجا به طور کامل به آنان می دهیم و به آنان در آنجا کم داده نخواهد شد. اینان کسانی هستند که در آخرت جز آتش برایشان نخواهد بود}. چگونه می توانم تاب آتشی را بیاورم که اگر شراره ای از آن به زمین رسد تمام گیاهش را بسوزاند و اگر کسی از آن به قله کوه پناه برد آن را بسوزاند و آتش در قله افکند. کدام بهتر است برای علی اینکه نزد خدا مقرب باشد یا رانده شده در شراره های آتش انداخته شود و به سبب جرمش مورد غضب الهی گردد و تکذیب شود؟ به خدا اگر بر خار مغیلان بخوابم و زیرم پوشیده از خوار درختان گردد و دست و پایم به غل و زنجیر کشیده شود در نزد محبوبتر است از اینکه در قیامت با رسول خدا رو در رو شوم در حالی که در حق یتیمی خیانت کرده باشم و عامدانه سهم او را نداده باشم. من به خاطر نفس خود که به سوی نابودی و پوسیدگی می شتابد و زیر لایه های گسترده خاک مدتها می ماند و پس از این زندگی کوتاه با معبودش ملاقات می کند به یتیم و غیر یتیم ظلم نخواهم کرد.

ای شیعیانم! بر حذر باشید که دنیا شما را با دندان های نیشدار خود گاز گرفته است و همچون گرگ هایش شما را به نوبت شکار می کند. اینها مرکبهای کوچ هستند که برای مسافران پهلو گرفته اند.

بدانید که سخن شاخه ها دارد پس مبدا کسی از شما گوید سخنان علی نامتناسب است چون کلام، خود را بر آدمی عرضه می دارد. به من خبر رسیده که مردی از ساکنان مداین پس از مسلمانی پیرو کافران گشته و از لباس های مخصوص دهقانانش پوشیده است و در صبح خود ماده های خوش بو را بوئید و در شب عود هندی بخور کرد و گرد او گلستانی است که سیبش را بوید و از فرشهای رومی بر تختش گستران. نابود باد که بیش از هفتاد سال از عمرش گذشته و در اطراف او پیرمردی است که از فرط پیری بر روی زمین می خزد و یتیمی که از گرسنگی وضعف به خود می پیچد اما او توجهی نمی کند و از مازاد زندگی خود به آنها کمک نمی کند. اگر خدا مرا بر او چیره گرداند همچون گندم خردش کنم و حد مرتد را بر او جاری کنم و بعد هشتاد تازیانه بر او خواهم زد و نادانی او را به رخس ببندم، نابود باد! جامه ای از مو نیست، از پشم نیست، از کرک نیست، گرده نانی نیست که شب هنگامش برای افطار پیش نهند اشکی نیست که در دل شب بر گونه سردهد، اگر مؤمن بود حجت بیشتری بر او اقامه میکردم که آنچه از او نیست ضایع کرده.

به خدا من برادرم عقیل را دیدم که آنقدر فقیر و تنگدست شده که یک پیمان از گندم شما را از من طلب کرد و تنها برای

شش پیمانۀ از جو شما مدام پیش من می آمد تا خانواده گرسنه اش را طعام دهد و روز سوم نزدیک بود که از گرسنگی به زمین افتد، دیدم که کودکانش از بی غذایی رنگ پریده شده اند و چهره هاشان از سرما کریه شده است. چون عقیل دوباره خواسته خود را تکرار کرد و من به او گوش دادم، مغرور شد و گمان کرد که من دین خود را می بازم و پیرو شادی او می شوم. من هم آهنی را گذاختم

تا از آن بگریزد چرا که توان صبر کردن بر آن را ندارد آنگاه آن را به او نزدیک کردم، از شدت درد چون بیماری که از شدت درد ناله سر می دهد فریادی بلند سر داد و نزدیک بود که از شدت خشم و سوزشی که درد آن بیشتر از نداشتش بود رکیک ترین دشنام ها را به من بدهد. به او گفتم: ای عقیل زن های داغ دیده در سوگ تو بنشینند، از این آهنی که انسانی آن را به شوخی داغ کرده می نالی، اما می خواهی مرا به دوزخی کشانی که خدای جبارش از خشم خود آن را برافروخته. تو از چنین اذیتی می نالی و من از زبانه آتش ننالم؟!

به خدا اگر مجازات از امتها بردارند و آن ها را پوسیده در قبر به حال خود رها کنند من از خشم نگرهبانی که گناهان رسواکننده را فاش می کند شرم خواهم کرد. ای عقیل صبر کن بر دنیائی که بلای آن مانند خواب های پریشان می گذرد چه فرق آشکاری است میان آنکه در بستر نرم در خیمه بهشتی آرمیده و آن گنهکاری که در دوزخ شیون می کند. از این تعجب مکن.

در شگفتم از کسی که شب هنگام در خانه ما را کوید - بدون آنکه با واکنش بد ما روبرو شود - و بسته هایی به هم پیچیده... ای را در ظرفی قرار داده بود و بر روی آن معجونی پاشیده بود. به او گفتم این ها صدقه است یا نذر یا زکات؟

همه این ها بر ما خاندان نبوت حرام است و خداوند متعال در عوض آنها برای ما خمس ذوی القربی را در کتاب و سنت قرار داده است؟ گفت: نه این است و نه آن بلکه هدیه ای است. گفتم زن های داغ دیده در سوگ بنشینند تو می خواهی مرا از دین خدا با معجونی که از قند فشرده اید و با حلوی زردی که با عصیر خرما برایم آورده اید فریب دهی و دور گردانی؟ عقل خود را از دست داده ای یا دیوانه ای و یا هذیان گوئی؟ مگر از مردم از وزن یک دانه خردل سؤال نمی شود؟ چه جوابی به خداوند دهم اگر این معجون را سر کشم؟ به خدا سوگند اگر هفت اقلیم را با آنچه زیر افلاک آنها است به من دهند و همه ساکنانش را با هر چه دارند بنده من سازند که برای لحظه ای خداوند را نافرمانی کنم و درباره مورچه ای که دانه جوی را از دهان او باز گیرم و آن را در دهان خود گذارم ظلم کنم قبول نخواهم کرد. دنیای شما در نزد من پست تر از برگ درختی است که ملخی آن را در دهان می گذارد و می جود و کثیف تر از استخوان خوکی که فرد جذامی آن را پرت می کند و در دهان من تلخ تر از حظلی است که مریضی آن را بچود و بر او ناگوار آید. بنابراین چگونه قبول کنم شیرینیهایی را که گرد آوردی و معجونی را که گویا از زهر مار یا قیء او ساخته ای؟ خدایا من از چنین شیرینی و معجونی نفرت دارم چون نفرت کره اسب از داغ کردن (من به او ستاره سهوا نشان دهم و او به من ماه را) آیا من که از یک کرکی که از شترش افتد امتناع کنم می توانم شتر خوابیده را یک جا ببلعم؟ آیا کژدمها را از آشیانه آنها بگیرم یا افعی های کشنده را در خوابگاهم ببندم؟ مرا به حال خود گذارید تا از دنیای شما به همان نمک و گرده های نان جو اکتفا کنم و با تمسک جستن به تقوای الهی امید رهائی داشته باشم. علی را چه کار به نعمتی که فانی شود و لذتی که گناهان آن را می تراشند و صیقل می دهند. من و شیعه هایم پروردگار را با چشمهای

شب زنده دار و شکم های خالی ملاقات خواهیم کرد امید که خداوند مؤمنان را نجات دهد و کافران را نابود کند. از کردارها و رفتارهای بد خود به خدا پناه می برم و صلی الله علی محمد و آله - . امالی الصدوق: ۳۶۸-۳۷۰ - .

**[ترجمه]

بیان

الغساق بالتخفيف و التشديد ما يسيل من صديد أهل النار و غسالتهم أو ما يسيل من دموعهم و العلقم شجر مر و يقال للحنظل و لكل شىء مر علقم و السم الزعاق هو الذى يقتل سريعا و الماء الزعاق الملح الغليظ لا يطاق شربه و الدهاق الممتلى و الوهق محرکه و يسكن الحبل يرمى به فى أنشوطه(۱) فيؤخذ به الدابه و الإنسان و المدرعه القميص قوله قذف الأتن هو بضم تين جمع الأتان و هى الحماره و التشبيه بقذفها لكونها أشد امتناعا للحمل من غيرها و ربما يقرأ الأبن بالباء الموحده المفتوحه و ضم الهمزه جمع الأبنه و هى العيب و القبيح فيكون الإضافه إلى المفعول و العلاله بالضم بقيه كل شىء و الكرى النعاس و النوم أى من يسير بالليل يعرضه فى اليوم نعاس لكن ينجلي عنه بعد النوم فكذلك يذهب مشقه الطاعات بعد الموت و فى بعض النسخ غلالات بالغين المعجمه جمع الغلاله بالكسر و هى شعار تلبس تحت الثوب استعير لما يشتمل الإنسان من حاله النوم و فى بعض النسخ غيابات الكرى كما فى مجمع الأمثال للميدانى و فى بعضها عمايات كما فى مستقصى الزمخشري قال الجوهرى الغيايه كل شىء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابه و الغبره و الظلمه و نحو ذلك(۲) و فى النهايه فيه فى عمايه الصبح أى فى بقيه ظلمه الليل(۳).

و قال الميدانى عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث إليه أبو بكر و هو باليمامه أن سر إلى العراق فأراد سلوك المفازة(۴) فقال له رافع الطائي قد سلكتها فى الجاهليه هى خمس للإبل الوارده(۵) و لا أظنك تقدر عليها إلا أن تحمل الماء(۶) فاشترى مائه

ص: ۳۴۹

۱- ۱. و هى العقده التى يسهل انحلالها.

۲- ۲. لم نجده فى الصحاح.

۳- ۳. النهايه ۳: ۱۳۱.

۴- ۴. المفازة: الفلاه لا ماء فيها.

۵- ۵. مؤنث الوارد: الشجاع الجرىء.

۶- ۶. فى المصدر: الا أن تحمل من الماء.

شارف (١) فعضشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها و كعم أفواهاها(٢) ثم سلك المفازة حتى إذا مضى يومان و خاف العطش على الناس و الخيل و خشى أن يذهب ما فى بطون الإبل نحر الإبل و استخرج ما فى بطونها من الماء فسقى الناس و الخيل و مضى فلما كان فى الليله الرابعه قال رافع انظر هل ترى بيدرا(٣) عظاما فإن رأيتموها و إلا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا البيدر(٤) فأخبروه فكبر و كبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد:

لله در رافع أن اهتدى***فوز من قراقر إلى سرى (٥) خمسا إذا سار به الجيش بكى***ما سارها من قبله أيش ترى (٦)

عند الصباح يحمد القوم السرى***و تنجلي عنهم غيابات الكرى

يضرب للرجل يحتمل المشقه رجاء الراحة انتهى (٧).

و قال فى المستقصى بعد إيراد المثل إذا أصبح الذين قاسوا كذ السرى و قد خلفوا البعد تبجحوا بذلك و حمدوا ما فعلوا يضرب فى الحث على مزاوله الأمر بالصبر و توطين النفس حتى تحمد عاقبته قال الجليح:

إنى إذا الجيش على الكور انثنى***لو سأل الماء فدى لأفتدى

و قال كم أتعبت قلت قد أرى***عند الصباح يحمد القوم السرى

و تنجلي منهم عمايات الكرى (٨).

و العبرى هو الديباج و قيل البسط الوشيه و قيل الطنافس الثخان قوله عليه السلام و لو اعتصمت أى بعد قذف الشره لو التجأت نفس أى رأس جبل لأنضح

ص: ٣٥٠

١-١. الشارف من النوق: المسنه الهرمه.

٢-٢. أكتب القربه: شد رأسها و ربطها. كعم البعير: شد فمه لثلا يعض أو يأكل.

٣-٣. البيدر: الموضع الذى يجمع فيه الحصيد و يداس. و فى المصدر: انظروا هل ترون سدرًا عظاما.

٤-٤. فى المصدر: فرأوا السدر.

٥-٥. فى المصدر: لله در رافع أنى اهتدى***فوز من قراقر إلى سوى .

٦-٦. فى المصدر: انس يرى.

٧-٧. مجمع الامثال ١: ٤٦٤.

٨-٨. لم تظفر بنسخته.

تلك النفس وهج النار بسكون الهاء أى اتقادها و حرها و الضمير فى قلتها للنفس أو للنار و الإضافة للملابسه(١) و الخسى ء الصاغر و المبعد و السعدان نبت له حسك و هو من أفضل مراعى الإبل و الأظمار جمع طمر بالكسر و هو الثوب الخلق البالى و السفا التراب الذى تسفيه الريح و كل شجر له شوكة و الضمير فى سفاها راجع إلى الأرض بقرينه المقام أو إلى حسك السعدان أى ما ألقته الرياح من تلك الأشجار و قيل الواو للحال عن ضمير مرقدا قدم للسجع و أظمار بكسر الراء على حذف ياء المتكلم يريد أظماره الملبوسه له بدون فراش على حده و الظرف متعلق بممدد و الضمير فى سفاها لسعدان (٢) و ممددا على صيغه اسم المفعول حال أخرى عن ضمير أبيت و فائده ذكر هذه الفقره أن البيتوته على حسك السعدان على قسمين الأول البيتوته على الساقط منه و الشده فيها قليله الثانى البيتوته عليه حين هو على الشجره و الشده فيها عظيمه و لا سيما إذا لم يكن مع فراش و هو المراد هنا.

و فى النهايه قفل يقفل قفولا إذا عاد من سفره و قد يقال للسفر قفول للذهاب و المجى ء انتهى (٣) فالمراد هنا رجوعها من الشباب إلى المشيب الذى معد للبلبلى و الاندراس أو إلى الآخره فإنها المكان الأصلى و فيها تبلى الأجساد و يحتمل أن يكون جمع قفل بالضم فإنه يجمع على أقفال و قفول فاستعير هنا لمفاصل الجسد قوله عليه السلام رويدا أى قليلا و الضمير فى قوله كذئابها راجع إلى الدنيا أى كما تخطف الذئاب فى الدنيا الأغنام من القطيع و الشجون الطرق و يقال الحديث ذو شجون أى يدخل بعضه فى بعض ذكره الجوهرى (٤).

و المراد بالتناقض هنا عدم التناسب و لقد أبدع من حمله على ظاهره و أوله

ص: ٣٥١

١-١. و هذا لا يخلو عن تكلف، بل الضمير راجع إلى الأرض بقرينه المقام كما قاله المصنّف فى «سفاها».

٢-٢. الظاهر زياده هذه الجملة.

٣-٣. النهايه ٣: ٢٦٩. و فيه: فى الذهاب و المجى ء.

٤-٤. الصحاح: ٢١٤٣.

بأن المعنى لا يزعم زاعم أنه مناقض لكلام آخر له المذكور في الكافي (١) موافقا لقوله تعالى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (٢) الآية كما توهمه عاصم بن زياد و معنى عارض أنه لا يلزم طريقه واحده بل هو بحسب اقتضاء المقام فإن كان فى مقام بيان حال الأمراء حسن فيه ذم الزينه و أكل الطيبات و إن كان فى مقام بيان حال الرعيه قبح فيه الذم المذكور إلا إذا لم يكن مؤمنا و اياها بحقوق ماله كما سيشير إليه انتهى و لا يخفى ما فيه.

و الرجل الذى ذمه يحتمل أن يكون معاويه بل هو الظاهر فالمدائن جمع المدينة لا الناحيه الموسومه بذلك و المراد بعلوجه آباؤه الكفره شبهم فى كفرهم بالعلوج (٣) و الناله جمع النائل و هو العطاء كالقاده و الزاده و النال أيضا العطاء أو هو مصدر بمعنى المفعول يقال نلته أناله نيلا- و ناله أى أصبته و الضمير فى منسوجه راجع إلى الدهقان أو إلى الناله بتأويل أى ليس من عطايا دهقانه أو مما أصاب و أخذ منه ما نسجه الدهقان أو ما كان منسوجا من عطاياه و تضمخ بالطيب تلطخ به و النوافج جمع نافجه معرب نافه و نفع الطيب نفاحا بالضم أى فاح (٤) و يقال ناهز الصبى البلوغ أى داناه ذكره الجوهري (٥) و قال دب الشيخ أى مشى مشيا رويدا (٦) و الضمير فى أرضه إما راجع إلى الشيخ أو الرجل و قال الجزرى فيه أنه دخل على امرأه و هى تتضور من شده الحمى أى تتلوى و تصيح و تتقلب ظهرا لبطن (٧) و الضر بالضم سوء الحال و القرم شده شهوه اللحم (٨) و العلقم الحنظل و كل شىء مر و إنما شبه ما يأكله من الحرام بالعلقم

ص: ٣٥٢

١-١. راجع أصول الكافي ١: ٤١٠ و ٤١١.

٢-٢. سورة الأعراف: ٣٢.

٣-٣. جمع العليج- بالكسر فالسكون:- الرجل الضخم القوى من كفار العجم او مطلقا.

٤-٤. الظاهر زياده هذه الجملة.

٥-٥. الصحاح: ٨٩٧.

٦-٦. الصحاح: ١٢٤.

٧-٧. النهايه ٣: ٢٨. و فيه: و تضج.

٨-٨. الظاهر زياده هذه الجملة.

لسوء عاقبته و كثيرا ما يشبه الحرام فى عرف العرب و العجم بسم الحيه و الحنظل و الخضم الأكل بأقصى الأضراس و ضرب الثمانين لشرب الخمر أو قذف المحصنه.

و قوله و لأسدن من جهله كل مسد كناية عن إتمام الحجه و قطع أعداره أو تضيق الأمر عليه قوله أ فلا رغيف بالرفع و يجوز فى مثله الرفع و النصب و البناء على الفتح و القفار بالفتح ما لا إدام معه من الخبز و أضيف إلى الليل و هو صفة للرغيف و إفطار و مقدم أيضا صفتان له و فى بعض النسخ لليل إفطار معدم فالظرف صفة أخرى لرغيف و ليل مضاف إلى الإفطار المضاف إلى المعدم أى الفقير.

و الاتساق الانتظام و الإملاق الفقر و الاستمache طلب السماحه و الجود و عاوده بالمسألة أى سأله مره بعد أخرى قوله يكاد يلوى لعله من لى الغريم و هو مطله أى يماطل أولاده فى ثالث الأيام ما استطاع حال كونه خامصا أى جائعا و الشعث انتشار الأمر و الأشعث المغبر الرأس و اشمأز الرجل انقبض و القر بالضم البرد و أوتغ أهلكك قوله فأتبع على صيغه المتكلم أو الغيبه و على الأخير لعله إشاره إلى ذهابه إلى معاويه و السفه خفه الحلم استعمل هنا فى مطلق الخفه أو استناده إلى الكظم مجازى أو من تعليليه و فيه تقدير مضاف أى بسبب قله كظمه للغيط و قوله لحرقه عطف على قوله سفها و لما لم يكن لحرقه كالسفه من فعل الساب أتى باللام و أضنى أفعل من قولهم ضنى كرضى ضنا أى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و هو صفة لحرقه أى كاد يسبنى لحرقه كانت أمرض له من عدمه الذى كان به و يمكن أن يقرأ بفتح اللام إى و الله لحرقه فى جهنم أمض و أمرض له من فقره أو فى هذه النار فكيف نار دار القرار و سجرت التنور أسجره سجرا أحميته قوله و تركت على بناء المجهول أى الأمم و الرمم جمع الرمه و هى العظم البالى و فيه تجريد و الحاصل كونها

رميما و قيل المراد بالرمه هنا الأرضه (١) يعنى أشباهها و الرمه أيضا النمله ذات الجناحين و فى بمعنى مع نحو خرج على قومه فى زينتته (٢).

قوله عليه السلام من مقت رقيب قال السيد الداماد على الإضافة إلى المفعول أى مقتى إياه و لا- يخفى ما فيه و قال رحمه الله تنسخ بفتح تاء المضارعه و تشديد النون إدغاما لنون الانفعال فى نون جوهر الكلمه و هو مطاوع نسخه ينسخه نسخا كمنعه يمنعه منعا إما من النسخ بمعنى إثبات الشىء و نقل صورته من موضع إلى موضع آخر و منه نسخت الكتاب و انتسخته و استنسخته و فى تنزيل الكريم إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣) و إما من نسخ الشىء أو الحكم بمعنى إبطاله و إزالته بشىء أو حكم آخر يتعقبه و منه ما نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا (٤) و تنسخ فى قوله متعلقه بفاضحات الأمور و محلها النصب على الحالیه و أما فى نظائر ذلك كما فى سمعته يقول و رأيته يمشى فيحتمل الحال و التمييز فليعلم انتهى.

أقول: لعل معناه على الثانى ذهاب ثمراتها و لذاتها.

قوله عليه السلام فصبرا أى اصبروا صبيرا و الفاء للتفريع و الباء فى قوله بالأوائها بمعنى مع و الأوائه الشده و الأحلام جمع حلم بالضم و بضميتين و هى الرؤيا و الظرف متعلق بتنسخ و الجمله صفه ليله و انسلاخ الوقت مضيه قوله عليه السلام كم بين نفس كم للاستفهام التعجيبى و الضمير فى خيامها راجع إلى الجنه لكونها معلومه و إن لم يسبق ذكرها و الاضطراخ الصياح الشديد للاستغاثه. قوله عليه السلام بلا صنع منا حال عن مفعول أعجب أى أعجب مما صدر من طارق منا من غير أن يكره منا فيما فعله مدخل و فى بعض النسخ ما صنع مفعول أعجب و منا فاعل صنع أى رجل منا و هذا جائز فى من

ص: ٣٥٤

١- ١. و هى دويبه تأكل الخشب.

٢- ٢. سوره القصص: ٧٩.

٣- ٣. سوره الجاثيه: ٢٨.

٤- ٤. سوره البقره: ١٠٦.

التبعيضيه و من فى قوله من طارق بيانيه و يحتمل أن يكون صله التعجب بدلا من قوله ما صنع ثم أعجب من قائل قرأ ما صنع على بناء المجهول و منا مصدر من عليه إذا أنعم و قال المصنوع الطعام كالصنيع و منا مفعول له و من طارق صفه منا.

قوله عليه السلام زملها أى لفها قوله عليه السلام أم نذر لعل المراد كفاره النذر و يحتمل أن يكون المراد بالصدقه سائر الكفارات الواجبه و لو كان المراد الصدقه المستحبه فى التحريم تجوز على المشهور بين الأصحاب و الزقم اللقم الشديد و الشرب المفرط. قوله عليه السلام مذعنه بأملأها الضمير راجع إلى القطان أى معترفه بأنى أملكها و يحتمل إرجاعه إلى الأقاليم أى مذعنه بأنى أملك الأقاليم و ليس لهم فيها حق و قوله أسلبها بدل أعصى أو عطف بيان له و اللوك العلك و هو دون المضغ و قبحه يدل على قبح العلك بطريق أولى و على قبح السلب بغير انتفاع أيضا بطريق أولى لأن النفس قد تنازع إلى السلب فى صورته الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل و فى بعض النسخ عراده مكان جراده و هى الجراده الأنثى و العراده بالضم العظم إذا أكل لحمه و ضمير بها للجراده و ضمير أجدمها للدنيا أو الجراده بأدنى ملابسها و الجذام هو الداء المعروف المسرى و فيه من المبالغات فى الإنكار ما لا يتصور فوقها و كذا فى الحنظل الذى مضغها ذو السقم فبشمها أى لفظها بغضا و عداوه لها فلفظه مع اختلال ذائقته يدل على كمال مرارته و ملفوظه أقدر من ملفوظ غيره لمراره فيه و لتوهم سرايه مرضه أيضا.

و عكمت المتاع شددته و المراد بالطفى هنا ما يطوى فيه الشىء أى المطوى على الشىء و الضمير راجع إلى الملفوفات و المهر ولد الفرس قوله عليه السلام أريه السها أى إنى فى وفور العلم و دقه النظر أرى الناس خفايا الأمور و هو يعامل معى معامله من يخفى عليه أوضح الأمور عند إرادته مخادعتى.

قال الزمخشري فى مستقصى الأمثال أريها السها و ترينى القمر السها هو

كوكب صغير خفى فى بنات النعش و أصله أن رجلا- كان يكلم امرأه بالخفى الغامض من الكلام و هى تكلمه بالواضح البين فضرب السها و القمر مثلا لكلامه و كلامها يضرب لمن اقترح على صاحبه شيئا فأجابه بخلاف مراده. قال الكميت:

شكونا إليه خراب السواد***فحرم علينا لحوم البقر

فكنا كما قال من قبلنا***أريها السها و ترينى القمر

الضمير فى إليه للحجاج بن يوسف شكا إليه أهل السواد خراب السواد و ثقل الخراج فقال حرمت عليكم ذبح الثيران أراد بذلك أنها إذا لم تذبح كثرت و إذا كثرت كثرت العماره و خف الخراج انتهى (١).

أقول: و أتى بهذا المثل فى مجمع الأمثال على وجه آخر لا يناسب المقام و هو هكذا أريها استها و ترينى القمر قال الشرقى بن القطامى كانت فى الجاهليه امرأه أكملت خلقها و جمالا و كانت تزعم أن أحدا لا يقدر على جماعها لقوتها و كانت بكرا فخطبها ابن ألغز الأبادى (٢) و كان واثقا بما عنده على أنه إن غلبها أعطته مائه من الإبل (٣) فلما واقعها رأته لمحبا باصرا و وهرا شديدا (٤) و أمرا لم تر مثله قط فقال (٥) كيف ترين طعنا بالركبه يا ابن ألغز قال انظرى إليه فيك قالت القمر هذا.

فقال أريها استها و ترينى القمر فأرسلها مثلا و ظفر بها فأخذ مائه من الإبل و بعضهم يروى أريها السها و ترينى القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى (٦).

و القلوص من النوق الشابه و الاستفهام للإنكار أى إنى لزهدى أمتنع

ص: ٣٥٦

- ١- ١. لم نظفر بنسخته.
- ٢- ٢. فى المصدر: « فخطرها ابن ألغز الايادى» و هو الأظهر، أى راهنه على أنه إن غلبها اه.
- ٣- ٣. فى المصدر بعد ذلك: و إن غلبته اعطاها مائه من الإبل.
- ٤- ٤. لمح البصر: امتد إلى الشىء. وهره: أوقعه فى ما لا مخرج له منه. و فى المصدر « و رهزا شديدا» و رهز الرجل: تحرك مترددا.
- ٥- ٥. فى المصدر: فقال لها.
- ٦- ٦. مجمع الامثال ١: ٣٠٣. و ما نقل عنه و عن المستقصى من مختصات (ك).

من أخذ وبره ساقطه من ناقه فكيف أبتلع إبلا كثيره رابطته فى مرابطها لملاكها وقيل القلوص بفتح القاف من الإبل الباقية على السير خصها بالذكر لأن الوبر الساقط من الإبل حين السير أهون عند صاحبها من الساقط من الرابطة و منه يظهر فائده قيد الربط فى الأخير.

قوله عليه السلام: أ ديب العقارب قال الجوهري كلما مشى على وجه الأرض دابه و ديب (1) أى ألتقط العقارب الكبيره التى تدب من وكرها أى جحرها مجازا فإنها إذا أريد أخذها من جحرها كان أشد للدغها شبه بها الأموال المحرمه المنتزعه من محالها و مما ينبغى شرعا أن يكون فيه لما يترتب على أخذها من العقوبات الأخرويه و قال بعض الأفاضل الديب مصدر دب من باب ضرب إذا مشى و هو مفعول ألتقط و فى الكلام مجاز يقال دبت عقارب فلان علينا أى طعن فى عرضنا فالمقصود أ جعل عرضى فى عرضه طعن الناس طعنا صادقا لا- افتراء فيه و كان طعنهم صادقا و ناشيا من وكره و محله لأن أخذ الرشوه الملفوفات إذا صدر عن التارك لجميع الدنيا للاحتراز عن معصيته فى نمله من السفاهه بحيث لا يخفى انتهى و الرقش بالضم جمع الرقشاء و هى الأفعى سميت بذلك لترقيش فى ظهرها و هى خطوط و نقط و الارتباط شد الفرس و نحوه للانتفاع به قوله تنتجها المعاصى أى تفيدها و فى بعض النسخ تنحتها من النحت و هو برى النبل و نحوه ففيه استعاره.

أقول: سيجى ء تفسير بعض الفقرات فيما سيأتى فى باب جوامع المكارم و إنما أطنبنا الكلام فى هذه الخطبه و كررنا إيرادها لكثرة فوائدها و احتياجها إلى الشرح.

ص: ٣٥٧

***[ترجمه]«الغساق» با تشدید و بدون تشدید یعنی چرک و خون و سایر کثافتاتی که از بدن دوزخیان جریان دارد یا آنچه که از اشک هایشان جریان دارد. «علقم» درخت تلخ همچنان که به حنظل و هر چیز تلخ علقم گویند. «السم الزعاق» یعنی سمی که سریع فرد را از پای در می آورد. «الماء الزعاق» یعنی آبی که غلیظ است و نمی توان آن را نوشید. «الدهاق» یعنی پُر. «الوهق» با حالت فتحه و سکون هاء یعنی طنابی که گره زده می شود و به وسیله آن حیوان و انسان گرفته می شود. «المدرعه» یعنی پیراهن. «قذف الأتن» با ضمه همزه و تاء یعنی خر ماده و تشبیه آنها به پرت کردن به این خاطر است که بیش از دیگر انواع حیوانات باربر به هنگام باربری چموشی می کند چه بسا به صورت «الأبن» هم خوانده شود که در این حالت به معنای عیب و قبیح خواهد بود و اضافه به مفعول خواهد بود. «العلاله» با ضمه عین یعنی باقیمانده هر چیزی. «الکری» یعنی خواب یعنی کسی که شب روی می کند و در روز خمیازه می کشد اما بعد از خوابیدن دیگر خمیازه او برطرف می شود همچنانکه بعد از مرگ مشقت و سختی طاعات و عبادتها از بین می رود. در بعضی از نسخه ها «غالات» آمده است که جمع غلاله است و آن لباسی است که در زیر پیراهن پوشیده می شود که استعاره گرفته شده برای حالت خوابی که انسان را در بر می گیرد در بعضی نسخه ها همچون الأمثال «غیابات الکرى» و مستقصی زمخشری «عمایات الکرى» آمده است. جوهری گفت: «الغیابه» هر آنچه که بر سر انسان سایه اندازد مثل ابر و غبار و تاریکی و مانند آن و در کتاب نهاییه آمده است «کفی عمایه الصبح» یعنی باقیمانده تاریکی شب - . النهایه ۳: ۱۳۱ - .

میدانی درباره این جمله «عند الصباح یحمد القوم السرى» گفت: مفضل گفت: نخستین کسی که این جمله را گفت خالد بن ولید بود. وقتی ابوبکر برای او که در یمامه بود نامه نوشت و به او دستور داد به عراق برود یعنی راه بیابانها را در پیش بگیرد رافع طائی به او گفت: در زمان جاهلی چنین راهی را پیموده ام. برای شتر شجاع پنج روز زمان می برد و فکر نکنم بتوانی آن را طی کنی مگر آنکه با خود آب حمل کنی. خالد صد شتر پیر را خرید و آنها را درحالت تشنگی قرار داد آنگاه به آنها آب داد تا کاملاً سیراب شوند سپس دهان آنها را بست تا چیزی نخورند و به بیابان زد.

دو روز گذشت، تشنگی اسبها و همراهانش او را نگران کرد همچنان که ترسید که آبی که در شکم شتران ذخیره کرده است از بین برود، به همین خاطر شتران را سر برید و آب درون شکم آنها را بیرون آورد و به مردم و اسبان داد و به مسیر خود ادامه داد. در شب چهارم رافع گفت: نگاه کن آیا خرمن بزرگی را می بینید اگر آن را ببیند نجات پیدا می کنیم و به سلامت به مقصد می رسیم در غیر این صورت همگی هلاک می شویم. وقتی نگاه کردند خرمن را دیدند و به خالد خبردادند او تکبیر گفت و همه مردم هم به دنبال او تکبیر گفتند آنگاه به طرف آب هجوم بردند و خالد این ابیات را خواند.

- آفرین بر رافع باد چگونه بیابان قراق را پشت سر گذاشت و به سری رسید.

- بیابانی که پنج روز اشک مسافران را در می آورد و تا کنون کسی مشاهده نشده است که از آن بگذرد.

- بامدادان شبروان عمل خود را بستایند و رنج بیخوابی از آنها زدوده می شود.

این شعر برای کسی مثال زده می شود که برای رسیدن به راحتی مشقت و سختی را تحمل می کند - . مجمع الأمثال ۱: ۶۴۶ - .

زمخسری در مستقصی بعد از آوردن شعر گفت: وقتی افرادی که سختی شب زنده داری را تحمل کردند و به پایان آن رسیدند از سختی که کشیدند خوشحال هستند و به ستایش از آنچه که انجام دادند می پردازند. این مثال برای تشویق به ادامه دادن کار با تمسک جستن به صبر و عادت دادن نفس است تا پایان آن نیکو شود همچنانکه جلیح می گوید:

- من زمانی که که سپاه بر جمعیت خم می شود، اگر آب را به عنوان فدیة طلبد می دهم .

- گفت چقدر خسته شدی گفتم: بامدادان، شبروان عمل خود را بستایند.

- و رنج بیخوابی از آنها زدوده می شود.

«العبری» یعنی ابریشم و گفته شده نوعی از فرش دیبانگار است عده‌ای هم معتقدند که به معنای جامه‌های ضخیم است. «لو اعتصمت» یعنی بعد از پرت شدن شراره های آتش فرد بر نوک هر قله‌ای برود گرمای آن آتش او را می‌پزد و کباب می‌کند. ضمیر در «قلتها» هم می‌تواند به نفس برگردد و هم به آتش و ترکیب اضافی برای ملابست است. «الخسیء» یعنی کوچک و رانده شده. «سعدان» گیاهی خاردار که از بهترین غذاهای شتر است. «الأطمار» جمع طمر به معنای پیراهن کهنه و فرسوده. «السفا» یعنی خاکی که باد آن را برانگیخت و همچنین هر درخت خارداری را گویند. ضمیر در «سفاه» به زمین با قرینه مقام یا به خار سعدان بر می‌گردد یعنی آنچه را که باد از آن درختان کند و پرت کرد و گفته شده که او حالیه از ضمیر مرقدا است که به خاطر سجع مقدم شده است و «اطمار» با کسره راء بنا بر حذف یاء متکلم است یعنی لباس‌های کهنه‌اش به عنوان زیر انداز او هستند بدون آنکه فرشی در زیر او پهن باشد و ظرف متعلق به ممدد است و ضمیر در «سفاه» به سعدان بر می‌گردد و «ممددا» بر وزن مفعول حال دیگری از ضمیر «ابیت» است و فایده ذکر این بند این است که بیتوته بر خارهای سعدان دو نوع است نخست بیتوته‌ای که بر روی خارهای که از درخت جدا شده باشند که شدت سختی و درد آن کمتر است و دوم بیتوته‌ای که بر روی خود درخت باشد که این شدتش بیشتر است به ویژه زمانی که زیر انداز یا فرشی وجود نداشته باشد و مراد همین است.

در النهایه آمده است: «قفل یقفل قفولا» یعنی زمانی که مسافر از سفر بازگشت و به سفر هم قفول گویند برای رفت و برگشت آن، کلام او به پایان رسید - . النهایه ۳: ۲۶۹ - .

منظور در این جا رفتن از جوانی به طرف پیری است که فرد آماده فرسودگی و نابودی است یا به آخرت که مکان اصلی حیات انسان است و احتمال دارد جمع قفل با ضمه باشد چرا که با هر دو کلمه افعال و قفول جمع بسته می‌شود و در اینجا برای مفاصل جسد استعاره گرفته شده است. «رویدا» یعنی کمی و ضمیر در «کذائبها» به دنیا برمی‌گردد یعنی همچون گرگ... هایی که در دنیا گوسفندان را از گله می‌ربایند، «الشجون» یعنی راه و گفته می‌شود «الحديث ذو شجون» یعنی بعضی از آن در بعضی دیگر داخل می‌شود به عبارت دیگر سخن سخن می‌آورد که آن را جوهری ذکر کرده است - . الصحاح: ۲۱۴۳ - . منظور از «تناقض» در اینجا عدم تناسب است و شخصی که «تناقض» را در اینجا حمل بر ظاهر کرده چنین تاویل کرده که منظور حضرت آن است که: نباید کسی گمان کند که این سخن با سخنی که از آن حضرت در کافی - . الکافی ۱: ۴۱۰-۴۱۱ - نقل شده و همسو با آیه «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ - . اعراف / ۳۲ -» {ای پیامبر! بگو زیورهایی را که خدا برای بندگانش پدید

آورده چه کسی حرام گردانیده} می باشد مخالفت دارد چنانچه بعضی همچون عاصم بن زیاد این توهم را داشتند. و معنای «عارض» این است نباید کلام تنها یک وجه داشته باشد بلکه باید متناسب با مقتضای حال و مقام باشد به عنوان مثال اگر آیه فوق خطاب با پادشاهان و امیران باشد بر مذمت زینت و اکل طیبات اشاره می کند اما اگر در خطاب با رعیت و زیر دستان باشد استفاده نکردن از زینت و نخوردن طیبات و نعمت های الهی مذمت و نکوهش به شمار می آید، مگر زمانی که فرد مومن از مال خود استفاده نادرستی کند که در این حالت هم مذمت می شود همچنان که حضرت علیه السلام به آن اشاره می کند. کلام این شخص تمام شد و اشکالات وارد بر آن روشن است.

مردی که امیر مؤمنان علیه السلام به نکوهش او می پردازد احتمال دارد که معاویه باشد که به خوبی می توان از توصیف ها آن را فهمید. «المدائتم جمع شهر است نه به معنای ناحیه ای که به این اسم شناخته شده است. «العلوجم یعنی پدران کافر، آنها را در کفر به مرد زمخت و درشت از کافران عجم و یا مطلق کافران تشبیه کرده «الناله» جمع النائل و به معنای بخشش است همچون القاده که جمع قائد است البته خود «النال» هم به معنای بخشش است که در این حالت مصدر در معنای مفعول است، گفته می شود «نلته اناله نیلا وناله» یعنی بخشش را به او رساندم ضمیر در «منسوجه» به دهقان برمی گردد البته می تواند با تاویل به الناله هم برگردد یعنی از بخشش های دهقان یا آنچه که دهقان بافت یا آنچه که از عطایای دهقان بافته شده بود پوشید. «تمضخ بالطیب» آمیخته شده به عطر، «نوافج» جمع نافع معرب نافع است. «نفح الطیب نفاحا» یعنی منتشر شدن. «ناهر الصبی البلوغ» نزدیک شدن به بلوغ که این را جوهری ذکر کرده است - . الصحاح: ۸۹۷ - . «دب الشیخ» یعنی به آرامی راه رفتن - . الصحاح: ۱۲۴ - و ضمیر در «ارضه» هم می تواند به شیخ برگردد و هم به مرد. جزری گفت: «انه دخل علی إمرأه وهی تتضور من شده الحمی - . النهایه ۳: ۲۸ -» یعنی از شدت تب به خود می پیچید و فریاد می زد و پشت و رو می شد. «الضر» یعنی بد حال. «القرم» یعنی شدت خواهش و آرزوی به گوشت. «علقم» هر ماده تلخی، تشبیه کرده است آنچه را که از حرام وارد شکم آنها می شود به علقمی که عاقبت و پایان بدی دارد در بیشتر اوقات در میان عرب ها چیز حرام به سم مار و حنظل تشبیه می شود. «الخضم» یعنی خوردن غذا با دندانهای آخر «الثمانین» هشتاد ضربه شلاق برای نوشیدن شراب و تهمت زدن به زنان شوهردار است. «الأسدن من جهله کل مسد» کنایه از اتمام حجت و بستن تمام راهها و بهانه ها بر او است. «افلا رغیف» در رغیف هر سه اعراب رفع نصب و مبنی بر فتح بنا بر لا- نفی جنس جایز است. «الفقار» نانی که بدون خورش باشد و به شب اضافه شده است درحالی که صفت نان است همچنان که افطار و مقدم هم دو صفت دیگر آن هستند و در بعضی از نسخه ها آمده «لیل افطار معدم» و ظرف صفت دیگر رغیف است و لیل اضافه شده به افطاری که اضافه شده به معدم یعنی فقیر.

«الإتساق» یعنی نظم و هماهنگی. «الإملاق» فقر «الإستماحه» طلب جود و بخشش «عاوده بالمساله» یعنی پشت سر هم از او طلب کرد «یکاد یلوی» چه بسا از درنگ کردن باشد یعنی وام داری که در پرداخت بدهی خود درنگ می کند به این معنا که او چند روزی به فرزندانش وعده غذا داده بود و درنگ کرده بود و نتوانسته بود آن را برآورده کند و در روز سوم درحالی آمد که خودش گرسنه بود و رمقی نداشت. «شعث» منتشر شدن. «الأشعث» یعنی ژولیده مو. «اشمأز الرجل» بدش آمد. «القر» سرما. «اوتغ» هلاک شدن. «فاتبع» هم با صیغه متکلم درست است و هم غائب در حالت غائب چه بسا به رفتنش به سوی معاویه اشاره کند. «السهفه» کم خردی و سبک عقلی که در اینجا به معنای مطلق کمی و سبکی است یا اینکه اسنادش به «کظم» مجازی باشد و یا اینکه «من» تعلیلیه و در جمله تقدیر مضاف وجود داشته باشد که تقدیر آن اینگونه است «بسبب قله کظمه للغیظ» وقوله

«لحرقه» عطف بر «سفها» است و به این خاطر «الحرقه» همچون «السفه» از عمل فحش دهنده نبود با لام آمد. «اضنی» بر وزن افعال از ریشه ضنی همچون رضی یعنی فرد بیماری که بیماریش همواره عودت می کند. چنانکه هربار که گمان می شود بهبود یافته دوباره به همان حالت اول بیماری برگشته است و صفت برای حرقه است یعنی نزدیک بود دشنام دهد مرا به خاطر سوزشی که برای او از نداری و فقرش درناکتر بود و می توان آن را با فتحه لام هم خواند یعنی سوگند به خدا سوزش جهنم شدیدتر و درناک تر برای او از فقر و گرسنگیش در دنیا است یا اینکه این آتش دنیوی است که این گونه تو را به درد می ... آورد حال چه برسد به آتش اخروی. «سجرت التنور اسجره سجرا» یعنی آن را گرم کردم «وترکت» مبنی بر مجهول که به امت ها بر می گردد. «الرمم» جمع الرمه به معنی استخوان پوسیده است و در آن تجرید وجود دارد. در کل یعنی به استخوان پوسیده تبدیل می شوند و گفته شده که منظور از «الرمه» موربانه یعنی اشباه آن است البته «الرمه» معنای مورچه بالدار را هم می دهد. «فی» به معنای مع است مانند این آیه: «خرج علی قومه فی زینه - . قصص / ۷۹ -».

و سخن حضرت علیه السلام: «من مقت رقیب» سید داماد گفت: اضافه به مفعول وجود دارد یعنی «مقتی ایاه» و آنچه که در آن است پنهان نیست و همچنین گفت: «ینسخ» با فتحه یاء و تشدید نون است که در آن نون حروف اصلی کلمه با نون باب افعال ادغام شده و به این صورت در آمده است و به معنای مطاوعه است .

«نسخه ینسخه نسخا» همچون «منعه یمنعه منعا» یا از نسخ به معنای اثبات شیء و نقل صورت آن از مکانی به مکان دیگر است و از همین معنا است «نسخت الكتاب و استنسخته و انتسخته» یعنی نوشت و نقل کرد و تالیف نمود همچنان که در قرآن کریم هم آمده است: «إِنَّا كُنَّا نَسِيْتُنْسخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - . جاثیه / ۲۸ -» {ما از آنچه می کردید نسخه بر می داشتیم} و یا از نسخ الشیء او الحکم به معنای ابطال کردن و از میان برداشتن شیء یا حکمی که این ابطال به دنبال آمدن حکم دیگری صورت می گیرد و از همین معنا است این آیه: «مَا نَنْسَخُ مِنْ آیهٍ أَوْ نُنسِخُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا - . بقره / ۱۰۶ -» {هر حکمی را نسخ کنیم یا آن را به [دست] فراموشی بسپاریم بهتر از آن یا ماندش را می آوریم} و «تنسخ» در کلام حضرت متعلق به فاضحات الأمور است و اعراب آن نصب بنا بر حالیت است و نظیر آن همچون «سمعته یقول» و «رایته یمشی» که هم احتمال حال را دارد و همه تمیز و این باید دانسته شود. پایان کلام سید داماد.

و می گویم چه بسا معنایش دومی باشد یعنی از بین رفتن لذت ها و ثمرات آن.

«فصبرا» یعنی اصبروا صبرا و فاء برای تفریع است باء در «بلاؤها» به معنای مع است و «اللاواء» به معنای شدت و سختی است. «الأحلام» جمع حُلْم با یک ضمه یا حُلْم با دو ضمه است و به معنای رؤیا است و ظرف متعلق به تنسلخ است و جمله صفت برای لیل است. «انسلاخ الوقت» یعنی رفتن و سپری شدن آن. «کم بین نفس» کم در اینجا برای استفهام تعجبی است. «خیامها» ضمیر هاء به بهشت بر می گردد اگر چه که پیشتر ذکر نشد اما واضح است. «الإصطراخ» یعنی فریاد بلند برای طلب کمک. «بلا صنع منا» حال از مفعول اعجب است یعنی تعجب می کنم از کسی یکباره در شب در خانه ما را به صدا در آورد بدون آنکه با واکنش بد ما مواجه شود. و در بعضی از نسخه ها «ما صنع» مفعول اعجب است. «منا» فاعل صنع است یعنی مردی از ما و این در من تبعیضیه جایز است اما «من» در «من طارق» بیانیه است و احتمال دارد که صله تعجب و بدل از «ما صنع» باشد، تعجب می کنم از قول کسی که «ما صنع» را به صورت مجهول خواند و «منا» را از مصدر «من علیه» یعنی به او نعمت دادن گرفته و

گفته: «المصنوع» طعام همچون صنیع است و «مناً» مفعول له برای آن و «من طارق» صفت «منا» است.

«زملها» یعنی پیچاند آن را «ام نذر» چه بسا مراد کفاره نذر باشد و احتمال دارد که مراد از صدقه سائر کفارات واجب باشد و اگر مراد صدقه مستحب باشد در مشهور بین صحابه تجویز می‌شود. «الزقم» بسیار خوردن و افراط نمودن در نوشیدن «مذعنه باملاکها» ضمیر به قطان یعنی ساکنان بر می‌گردد یعنی اعتراف می‌کنند که من فرمانروای آنها هستم یا اینکه احتمال دارد که به اقالیم بر گردد یعنی اعتراف می‌کنند که من مالک اقالیم هستم و حقی برای آنها در آن وجود ندارد. «اسبلها» بدل از اعصی یا عطف بیان برای آن است. «اللوک» یعنی جویدن و آن با مضغ فرق دارد و زشت بودن آن دلیل بر زشت بودن «علک» به طریق اولی است و همچنین به طریق اولی-تر دلالت می‌کند به زشت بودن سلبی (دزدی) که در آن نفعی وجود نداشته باشد چرا که نفس زمانی به سلب چیزی می‌پردازد که در آن نفعی وجود داشته باشد که پیش از این گفته شد و در بعضی از نسخه ها به جای جراده، عراده آمده است که به معنای ملخ مونث است. «العراقه» یعنی استخوان زمانیکه گوشت آن خورده شود و ضمیر در «بها» به جراده و در «اجذمها» به دنیا و یا جراده با کمترین ملابست بر می‌گردد. «الجزام» بیماری برص و خوره و در آن مبالغاتی توصیف ناپذیر از انکار وجود دارد و همچنین در حنظلله‌ای که بیماری آن را می‌جود «فبشمها» به خاطر بدمزه‌گی آن را تف کرد بنابراین تف کردن آن و اختلال در ذائقه فرد بیانگر نهایت تلخی‌اش است یعنی تف کردن چنین چیزی بدتر از تف کردن دیگر چیزها است چرا که بسیار تلخ است و احتمال سرایت مرضش وجود دارد.

«عکمت المتاع» یعنی آن را بستم. منظور از «طی» یعنی چیزی است که در آن اشیاء پیچیده می‌شوند و ضمیر به ملفوفات بر می‌گردد. «المهر» کره اسب است. «اریه السها» من با گستردگی علمی و دقت نظری که دارم مردم را از لایه‌های پنهان مسائل آگاه می‌کنم اما او همچون کسی که واضح ترین چیزها در نزد او پنهان است با من رفتار می‌کند و می‌خواهد مرا گول زند.

زمخشری در مستقصی الأمثال گفت: «اریها السها وترینی القمر» سها ستاره کوچک پنهان در بنات النعش است و اصل داستان از این قرار است که مردی با صدای آهسته و کلمات مبهم با زنی صحبت می‌کرد اما آن زن با صدای بلند و در نهایت وضوح جواب او را می‌داد به همین خاطر از سها و القمر برای سخن گفتن آنها مثال زده شد همچنین به کار می‌رود برای کسی که خلاف آنچه را که از او می‌خواهند می‌آورد همچنانکه کمیت می‌گوید:

- از سنگینی و اوضاع بد مالیات نزد او (حجاج بن یوسف) شکایت کردیم اما او گوشت گاو را بر ما حرام کرد.

- مثال ما و او همچون کسی است که قبل از ما گفت: من ستاره سها را به او نشان می‌دهم و او ماه را به نشان می‌دهد.

ضمیر در «إلیه» به حجاج بن یوسف بر می‌گردد اهل عراق از شیوه بد جمع کردن مالیات و سنگینی آن نزد حجاج شکایت کردند، اما او گفت: سر بریدن گاوها بر شما حرام است. حجاج می‌خواست که گاوها سر بریده نشوند چرا که در این حالت زیاد می‌شدند و اگر زیاد می‌شدند عمارت زیاد می‌شد و در نتیجه مالیات هم پائین می‌آمد. پایان سخن وی.

مؤلف: این مثال در مجمع الأمثال به شکل دیگری آمده که به سیاق و مقام سخن نمی‌خورد چنانکه آمده: «اریها استها وترینی القمر» شرقی بن قطامی گفت: در زمان جاهلی زن بسیار زیبا و با کمالاتی وجود داشت که براین باور بود که هیچ مردی نمی...

تواند به خاطر نیروی زیادش با او همبستر شود. وی همچنان دختر مانده و با کسی ازدواج نکرده بود. ابن‌الغزالی می‌گوید که از خود مطمئن بود او را خواستگاری کرد و با او شرط بست که چنانچه بر او غلبه کرد صد شتر برایش بخرد. وقتی با او جماع کرد و امتدادی و مخصه‌ای را یافت و چیزی را دید که پیش از آن را ندیده بود، ال‌أبادی به او گفت: چه نظری داری؟ گفت: بریده باد زانو، ال‌أبادی گفت: به زانوی خودت نگاه کن. گفت: ماه این است، در این هنگام بود که ال‌أبادی گفت: «اریها استها و ترینی القمر» و این ضرب‌المثل شد، در نهایت ال‌أبادی توانست بر آن زن غلبه کند و صد شتر از او بگیرد و بعضی هم این مثال را (اریها السها و ترینی القمر) را برای کسی می‌زنند که در چیزی که پوشیده نیست مغالطه می‌کند.

«القلوص» یعنی شتر جوان و استفهام برای انکار است. یعنی من به خاطر زهدی که دارم از گرفتن کرکی که از شتری می‌افتد خودداری می‌کنم پس چگونه می‌توانم شترهای زیادی را که در خوابگاه صاحبشان هستند ببلعم؟ و گفته شده: قلوص با فتحه قاف یعنی شتری که در حال راه رفتن است و به این خاطر «رابطه» را ذکر کرده چرا که کرکی که به هنگام راه رفتن شتر از او می‌افتد در نزد صاحبش کم‌اهمیت‌تر از کرکی که در خوابگاه از او می‌افتد و در فایده ذکر «ربط» در جمله پایانی به خوبی نمودار می‌شود.

همچنین این سخن حضرت علیه‌السلام: «ادیب العقارب» جوهری گفت: هر چیزی که بر روی زمین راه برود دابه و دیب است. یعنی عقرب‌های بزرگی را که در لانه شان مجازا به معنای سوراخشان می‌خزند بگیرم مطمئناً اگر بخوام آنها را در لانه هایشان بگیرم نیش آنها شدیدتر و کشنده‌تر خواهد بود. حضرت برداشتن اموال حرام از محل اصلی و شرعی آن را (بیت المال یا اموال شخصی مردم) به گرفتن عقرب از سوراخش تشبیه کرده است که در اولی مجازات اخروی و در دومی مجازات دنیوی وجود دارد و بعضی از افاضل گفته‌اند: ال‌دییب مصدر دب از باب ضرب یعنی آنگاه که راه برود و در این حالت مفعول التقط است و در کلام مجاز وجود دارد گفته می‌شود: «دبت عقارب فلان علینا» یعنی به آبروی ما حمله برد و آن را بی اعتبار کرد و در این حالت، معنا این گونه می‌شود آیا آبروی خود را در معرض آماج طعنه‌های به حق و به جای مردم قرار دهم چرا که گرفتن رشوه (بسته‌های شیرینی که برای وی آوردند) از سوی مردی که دنیا را رها کرده و از آسیب زدن به مورچه‌ای پرهیز دارد نشانه سفاقت و کم‌خردی است. به عبارت دیگر یعنی حضرت می‌خواهد بگوید چنانچه چنین کاری را انجام می‌داد و آن بسته‌ها را قبول می‌کرد مردم در طعن زدن به او و بی‌آبرو ساختنش حق داشتند. «الزَّقش» جمع رِقشاء به معنای افعی است به خاطر نقطه‌های سیاه و سفید بر روی پشتش به این نام خوانده می‌شود. «الإرتباط» یعنی بستن اسب و مانند آن برای بهره بردن. «تنجها المعاصی» یعنی فایده رساندن و در بعضی از نسخه‌ها «تنحتها» از ریشه نحت به معنای تراشیدن تیر و مانند آن که در آن استعاره وجود دارد.

تفسیر بعضی از قسمت‌ها را در بخش جوامع المکارم خواهیم آورد. درباره این خطبه به خاطر فوایدی که داشت و نیاز آن به شرح سخن را به درازا کشانندیم.

ناشر دیجیتالی: مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولعنه الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فإنَّ الله المنان قد وفَّقنا لتصحيح هذا الجزء وهو الجزء السادس من أجزاء المجلد التاسع من الأصل والجزء المكمل للأربعين حسب تجزئتنا- من كتاب بحار الأنوار وتخريج أحاديثه ومقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا في ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير وقد راجعنا في تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه و مخطوطه إليك تفصيلها:

«١»

النسخه المطبوعه بطهران في سنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمه الله و غفرانه الحاج محمد حسن الشهير ب «كمپانی» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ك) و هي تزيد على جميع النسخ التي عندنا كما أشار إليه العلامة الفقيه الحاج ميرزا محمد القمي المتصدى لتصحيحها في خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التي وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها في ذيل الصفحات.

«٢»

النسخه المطبوعه بتبريز في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيه السعيد الحاج إبراهيم التبريزي و رمزنا إليها ب (ت).

«٣»

نسخه كامله مخطوطه بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ و رمزنا إليها ب (م).

«٤»

نسخه مخطوطه أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع كبير و قد سقط منها من أواسط الباب ٩٨: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

ص: ٣٥٨

«٥»

نسخه مخطوطه أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحها و أتقنها و في هامش صحيفه منها خط المؤلف قدس سرّه و تصريحه بسماعه إياها في سنة ١١٠٩ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ٩٦: «باب ما علّمه الرسول صلى الله عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيد جلال الدين الأرموي الشهير بالمحدث لا زال موقفاً لمرضاه

اللّٰه.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أو عزنا إليها فى المجلّد التاسع و الثلاثين لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناك.

فنسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار.

رمضان المبارك ١٣٨١

يحيى العابدى الزنجانى السيد كاظم الموسوى الميامى

ص: ٣٥٩

**[ترجمه]ص: ٣٥٩

**[ترجمه]

كلمه المحقق

بسمه تعالى و له الحمد

إلى هنا انتهى الجزء المكمل للأربعين من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة و هو الجزء السادس من المجلد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه حسب تجزئه المصنّف أعلى الله مقامه يحوى زهاء ألف حديث فى ثمانية أبواب غير ما حوى من المباحث العلميه و الكلاميه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح و المقابله فخرج بعون الله و فضله نقياً من الأغلاط إلا نزرأ زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

محمد باقر البهردى

ص: ٣٦٠

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع / الصفحة

الباب ٩١ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ١١٦- ١

الباب ٩٢ ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمه من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم ١٢٦- ١١٧

أبواب كرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله عليه و على آله

الباب ٩٣ علمه عليه السلام و أنّ النبى صلى الله عليه و آله علمه ألف باب و أنّه كان محدّثا ٢٠٠- ١٢٧

الباب ٩٤ أنّه عليه السلام باب مدينه العلم و الحكمه ٢٠٧- ٢٠٠

الباب ٩٥ أنّه صلوات الله عليه كان شريك النبى صلى الله عليه و آله فى العلم دون النبوه و أنّه علم كلّ ما علم صلى الله عليه و

آله و أنّه أعلم من سائر الأنبياء عليهم السلام ٢١٢- ٢٠٨

الباب ٩٦ ما علمه الرسول صلى الله عليه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأ-كبر و آثار علم النوه و فيه بعض

النصوص ٢١٨- ٢١٣

الباب ٩٧ قضايا صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه ممّا أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا كثيرا من قضاياها فى باب

علمه عليه السلام ٣١٧- ٢١٨

الباب ٩٨ زهده و تقواه و ورعه عليه السلام ٣٥٧- ٣١٨

**[ترجمه]ص: ۳۶۱

ص: ۳۶۲

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

